مركز دراسات السُّنَّة النبويّة
سلسلة التّصنيف الموضوعي للسُّنّة
رقم (٣)

موسوعة أحاديث الشمائل النبويّة الشّريفة

موسوعة تصنيفيّة منهجيّة
لأحاديث الشّمائل النّبويّة الشّريفة من كُتُب السُّنّة

قام بجمع أحاديثها وتصنيفها وتخريجها
والحكم عليها والتعليق عليها

د. همّام عبد الرّحيم سعيد   د. محمّد همّام عبد الرّحيم

شارك في مراجعتها وضبطها وترتيبها
أ. هيثم عبد الغفور صبري   د. معن بديع راغب

الجزء الثّاني

مجلة البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة
أحاديث الشمائل النبوية الشريفة

ⓗ مجلة البيان ١٤٣٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ملحم ، همام عبد الرحيم

موسوعة أحاديث الشمائل النبوية الشريفة . / همام عبد الرحيم ملحم ؛ محمد همام ملحم . - الرياض ، ١٤٣٣ هـ

٢٢٥٤ ص ؛ ١٧ X ٢٤ سم

ردمك : ٤- ٠٩ - ٨١٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- السيرة النبوية   ٢- الشمائل المحمدية أ. ملحم ، محمد همام (مؤلف مشارك)

ب. العنوان

ديوي ٢٣٩   ١٤٣٣/٤٣٨

رقم الإيداع : ١٤٣٣/٤٣٨

ردمك : ٤- ٠٩ - ٨١٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

مجلة البيان

ص.ب: ٢٦٩٧٠ - الرياض ١١٤٩٦ - هاتف: ٠٠٩٦٦١٤٥٤٦٨٦٨

www.albayan.co.uk - sales@ albayan.co.uk

الباب السابع
حقوق النبي ﷺ

مراجع الكتاب ورموزها (*)

اق : مصنف عبد الرزاق ، **شق** : تاريخ دمشق ، **بم** : معرفة السنن والآثار ، **ش** : مصنف ابن أبي شيبة ، **بق** : البيهقي في السنن ، **صب** : دلائل النبوة للأصبهاني ، **به** : شعب الإيمان ، **صغ** : المعجم الصغير ، **ت** : الترمذي ، **صم** : السنة لابن أبي عاصم ، **تخ** : التاريخ الكبير ، **صو** : سنن سعيد بن منصور ، **تط** : تاريخ الطبري ، **طب** : المعجم الكبير ، **تم** : فوائد تمام الرازي ، **طح** : شرح معاني الآثار ، **جع** : مسند ابن الجعد ، **طش** : مسند الشاميين ، **جه** : ابن ماجه ، **طك** : الطبقات الكبرىٰ ، **حا** : مسند الحارث - زوائد الهيثمي ، **طي** : مسند الطيالسي ، **حب** : صحيح ابن حِبَّان ، **عا** : الآحاد والمثاني ، **حم** : مسند أحمد بن حنبل ، **عط** : الدعاء ، **خ** : البخاري ، **عم** : حِلية الأولياء ، **خز** : صحيح ابن خزيمة ، **قط** : سنن الدارقطني ، **د** : أبو داود ، **ك** : المستدرك ، **ده** : دلائل النبوة للبيهقي ، **م** : مسلم ، **س** : النَّسائي ، **مف** : الأدب المفرد ، **سط** : المعجم الأوسط ، **مق** : مسند المقلين ، **سع** : السيرة النبويَّة لابن إسحاق ، **مي** : سنن الدارمي ، **سك** : سنن النَّسائي الكبرىٰ ، **يد** : مسند الحميدي ، **شا** : مسند الشافعي ، **يع** : مسند أبي يعلىٰ ، **شس** : مسند الشافعي ترتيب السندي ، **يه** : مسند إسحاق بن راهويه .

(*) ورد رمز (ف) في الكتاب ، وهو يعني : الرواية الفرعية . وهذا الرمز أكثرنا من استخدامه في صحيح مسلم ، وذلك بسبب طريقة ترقيم الأحاديث فيه ؛ حيث تُعطىٰ الجملة من الأحاديث رقْمًا واحدًا ، وتُميز برقم التسلسل في الكتاب ؛ وذلك لأنها روايات لأصل واحد ، ولأجل ذلك رمزنا بالرمز (ف) لبيان هذا الترتيب.

الفصل الأول
فرض الإيمان به ﷺ ووجوب طاعته واتباع سنته وثواب من قام بذلك

الإيمان به ﷺ

٢٢٢٣- البخاري ١٣٥٤ : عن ابن عُمر رضي الله عنهما ، أن عمرَ انطلق مع النبيِّ ﷺ في رَهْطٍ قِبَل ابن صيَّادٍ ، حتىٰ وجدوه يلعب مع الصبيان عند أُطُم بني مَغَالَةَ ، وقد قارب ابنُ صَيَّادٍ الحُلُم ، فلم يشعر حتىٰ ضربَ النبيُّ ﷺ بيدِه ، ثم قال لابن صيَّادٍ : «تشهد أني رسول الله ؟» فنظر إليه ابن صَيَّاد فقال : أشهد أنَّك رسول الأُمِّيِّين . فقال ابن صيَّادٍ للنبيِّ ﷺ : أتشهد أني رسول الله ؟ فرَفَضَه . وقال : «**آمنتُ بالله وبرسُلِهِ ...**» .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٨) .

٢٢٢٤- أحمد ١ /٤١٦ : عن ابن مسعود ، قال : إن الله ﷻ ابتعث نبيَّه ﷺ لإدخال رجُل إلىٰ الجنة ، فدخل الكنيسةَ ، فإذا هو بيهودَ ، وإذا يهوديٌّ يقرأ عليهم التوراة ، فلما أتَوا علىٰ صِفَةِ النبي ﷺ ، أمْسَكوا ، وفي ناحيتها رجُلٌ مَريض ، فقال النبي ﷺ : «**ما لكم أمْسَكتُم ؟**» قال المريض : إنَّهم أتَوا علىٰ صِفَةِ نبيٍّ فأمسَكُوا . ثم جاء المريضُ يحبو حتىٰ أخَذَ التوراةَ ، فقرأ حتىٰ أتىٰ علىٰ صفةِ النبيِّ ﷺ وأُمَّته ، فقال : هذه صِفتُك وصفَةُ أُمَّتِك ، أشهد أن لا إله إلَّا الله ، وأنك رسول الله . ثم مات ، فقال النبي ﷺ لأصحابه : «**لُوا أخاكم**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٥) .

٢٢٢٥- أحمد ٣ /٧٦ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : لما أعطىٰ رسول الله ﷺ ما أعطىٰ من تلك العطايا في قريشٍ وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وَجَدَ هذا الحيُّ مِن الأنصار في أنفسهم ، حتىٰ كَثُرَت فيهم القالةُ ، حتىٰ قال قائلُهم : لقي رسول الله ﷺ قومَه . فدخل عليه سعدُ بن عُبادةَ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ هذا الحيَّ قد وَجَدوا عليك في أنفسهم لما صَنَعتَ في هذا الفَيءِ الذي أصبتَ ، قَسَمْتَ في قومِك ، وأعطيتَ عطايا عظامًا في قبائل العَرَب ، ولم يكن في هذا الحيِّ من الأنصار شيءٌ . قال : «**فأينَ أنتَ من ذلك يا سعدُ ؟**» قال : يا رسول الله ، ما أنا إلَّا امرُؤٌ من قَومِي ، وما أنا ؟ قال : «**فاجمع لي قومَك في هذه الحَظِيرة**» . قال : فخرج سعدٌ ، فجمع الأنصارَ في تلك الحَظِيرة . قال : فجاء رجالٌ من المهاجرين ، فترَكهم ، فدخلوا ، وجاء آخرون ، فردَّهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعدٌ ، فقال : قد اجتمعَ لك هذا الحيُّ من الأنصار . قال : فأتاهم رسول الله ﷺ فحَمِدَ الله ، وأثنىٰ عليه بالذي هو له أهْل ، ثم قال : «**يا معشر الأنصار ، ما قالةٌ بلغتني عنكم ، وَجِدَةٌ وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتِكم ضُلَّالًا فهداكم الله ، وعالةً فأغناكم الله ، وأعداءً فألَّف الله بين قُلوبِكم**» . قالوا : بل الله ورسولُه أمَنُّ وأفضل . وقال : «**ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟**» قالوا : وبماذا نُجيبُك يا رسولَ الله ؟ ولله ولرسوله المنُّ والفضل . قال : «**أما والله لو شئتُم لقُلتُم فلَصَدَقتُم وصُدِّقتُم : أتيتَنا مُكَذَّبًا فصدَّقناك ، ومخذولًا فنصرناك ، وطريدًا فآويناك ، وعائلًا فآسَيْناك ، أوجدتم في أنفسِكم يا معشرَ الأنصار في لُعَاعَةٍ من الدنيا تألَّفتُ بها قومًا ليُسلِموا ، ووكلتُكُم إلىٰ إسلامِكم ؟ أفلا تَرْضون يا معشرَ الأنصارِ أن يذهب الناسُ بالشَّاةِ والبَعيرِ ، وتَرجعون برسول الله ﷺ في رِحالِكم ؟ فوالذي نفسُ محمد بيده ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً مِن الأنصار ، ولو سَلَكَ النَّاسُ شِعبًا وسَلَكَت الأنصارُ شِعبًا لسلكتُ شِعبَ الأنصارِ ، اللهم ارحَم الأنصارَ وأبناءَ الأنصارِ ، وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ**» . قال : فبكىٰ القومُ

حتىٰ أخْضَلوا لِحاهم ، وقالوا : رَضِينا برسول الله قِسْمًا وحظًّا . ثم انصرفَ رسول الله ﷺ وتفرَّقوا .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٨١) .

٢٢٢٦- أحمد ٥ /٢٤٨ : عن أبي أُمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «طُوبَىٰ لمن رآني وآمَنَ بي ، طوبىٰ لَمَن آمن بي ولم يَرَني» . سبعَ مِرَات .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه أيمن بن مالك الأشعري مجهول .

أطرافه : (حم : ٥/ ٢٤٨ ، ٥/ ٢٦٤) .

٢٢٢٧- أحمد ٦ /٢ : عن جُبير بن نُفَير ، قال : جلسنا إلىٰ المِقدادِ بن الأسود يومًا ، فمرَّ به رجلٌ ، فقال : طُوبىٰ لهاتين العينين اللَّتين رأَتا رسول الله ﷺ ، والله لوَدِدنا أنا رأينا ما رأيتَ ، وشهَدِنا ما شهدتَ . فاستُغضب ، فجعلتُ أعجبُ ، ما قال إلَّا خيرًا ! ثم أقبل إليه ، فقال : ما يَحمل الرجل علىٰ أن يَتَمَنَّىٰ مَحضَرًا غَيَّبَه الله عنه ، لا يدري لو شَهِده كيف كان يكون فيه ! والله لقد حَضَرَ رسولَ الله ﷺ أقوامٌ كَبَّهم الله علىٰ مناخِرهم في جهنم لم يُجيبوه ولم يُصدِّقوه ، أوَلا تَحمَدون الله إذ أخرَجَكم لا تعرفون إلَّا ربَّكم ، مُصدِّقين لما جاء به نبيُّكم ، قد كُفيتُم البلاءَ بغيركم ، والله لقد بعثَ الله النبيَّ ﷺ علىٰ أشدِّ حال بُعث عليها فيه نبيٌّ من الأنبياء ، في فَتْرةٍ وجاهِلِيَّة ، ما يرون أنَّ دينًا أفضل من عبادةِ الأوثانِ ، فجاءَ بفُرقانٍ فرَّق به بين الحقِّ والباطل ، وفرَّق بين الوالد وولده ، حتىٰ إنْ كان الرجل ليرىٰ والدَه وولدَه أو أخاه كافرًا ، وقد فتح الله قُفْل قلبِه للإيمان ، يَعلمُ أنه إنْ هَلَكَ دخلَ النارَ ، فلا تَقرُّ عَينُه ، وهو يعلم أنَّ حبيبَه في النار ، وإنها لَلَّتي قال الله ﷻ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [الفرقان : ٧٤] .

درجة الحديث : صحيح .

من حقه ﷺ حب الأنصار

٢٢٢٨- أحمد ٥ /٣٠٧ : عن أبي قتادة قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول على المِنبرِ للأنصار : «**ألا إنَّ الناسَ دِثاري ، والأنصارَ شِعاري ، لو سَلَكَ الناسُ واديًا وسَلَكَت الأنصارُ شُعبة لاتَّبعتُ شُعبةَ الأنصارِ ، ولولا الهِجرةُ لكنتُ رجُلًا من الأنصار ، فمَن وَلِيَ مِن الأنصارِ فلْيُحسِن إلى مُحسِنهم ، وليَتَجاوز عن مُسيئِهم ، ومَن أفزَعهم فقد أفزَع هذا الذي بين هاتين**» . وأشار إلى نفسه ﷺ .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٥٣٦) .

لا حمى إلّا للّه ورسوله ﷺ

٢٢٢٩- البخاري ٣٠١٢ : عن ابن عبَّاس ، عن الصَّعبِ بن جَثَّامة رضي الله عنهم ، قال : مرَّ بي النبيُّ ﷺ بالأَبْواءِ أو بوَدَّان ، وسُئل عن أهل الدار يُبَيَّتون من المشركين ، فيُصابُ من نِسائِهم وذَراريِّهم . قال : «**هم منهم**» . وسمعته يقول : «**لا حِمَى إلَّا لله ولرسولِه ﷺ**» .

الشرح : قوله : يُبَيَّتُون : يُغار عليهم في الليل ، فلا يُعرف رجلٌ من امرأة .

لا حمى إلَّا لله ولرسوله ﷺ : أي : ليس لأحد أن يحمي للمسلمين إلَّا ما حماه النبي ﷺ .

أطرافه : (خ : ٢٣٧٠ ، ٣٠١٣ ، م : ١٧٤٥ ف١ ، ١٧٤٥ ف٢ ، ١٧٤٥ ف٣ ، د : ٢٦٧٢ ، ٣٠٨٣ ، ٣٠٨٤ ، ت : ١٥٧٠ ، جه : ٢٨٣٩ ، حم : ٤/ ٣٧ ، ٤/ ٣٨ ، ٤/ ٣٨ ، ٤/ ٣٨ ، ٤/ ٧١ ، ٤/ ٧١ ، ٤/ ٧١ ، ٤/ ٧١ ، ٤/ ٧١ ، ٤/ ٧١ ، ٤/ ٧١ ، ٤/ ٧١ ، ٤/ ٧١ ، ٤/ ٧١ ، ٤/ ٧٢ ، ٤/ ٧٢ ، ٤/ ٧٢ ، ٤/ ٧٢ ، ٤/ ٧٢ ، ٤/ ٧٢ ، ٤/ ٧٢ ، ٤/ ٧٢ ، ٤/ ٧٢ ، ٤/ ٧٣ ، ٤/ ٧٣ ، ٤/ ٧٣ ، ٤/ ٧٣ ، ٤/ ٧٣ ، ٤/ ٧٣ ، ٤/ ٧٣) .

من حقه ﷺ إجابة من يدعوه

٢٢٣٠- البخاري ٤٤٧٤ : عن أبي سعيد بن المُعلَّىٰ ، قال : كنت أُصلِّي في المسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أُجِبْه ، فقلت : يا رسول الله ، إني كنت أصلي . فقال : «ألم يقل الله : ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤]» . ثم قال : «**لأُعلِّمنَّك سورةً هي أعظمُ السُّورِ في القرآن قبل أن تخرجَ من المسجد**» . ثم أخذ بيدِي ، فلما أراد أن يخرجَ ، قلت له : ألم تقل : «**لأعلِّمنَّك سورةً هي أعظمُ سورةٍ في القرآن**» : قال : «**﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السَّبعُ المثاني ، والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتيته**» .

انظر تسلسل رقْم (١٢٢٣) .

٢٢٣١- الترمذي ٢٨٧٨ : عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ خرج على أُبَيِّ بن كعب ، فقال رسول الله ﷺ : «**يا أُبيُّ**» . وهو يصلِّي ، فالتفت أُبيٌّ ، فلم يُجِبه ، وصلى أُبيٌّ فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ ، فقال : السلام عليك يا رسولَ الله . فقال رسول الله ﷺ : «**وعليك السلام ، ما منعك يا أُبيُّ أن تُجيبَني إذ دَعوتك ؟**» فقال : يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة . قال : «**أفَلم تجد فيما أوحَىٰ الله إليَّ أن ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤] ؟**» قال : بلىٰ ، ولا أعود إن شاء الله . قال : «**أتُحب أن أُعلِّمك سورةً لم تنزل في التَّوراة ولا في الإنجيل ، ولا في الزَّبُور ، ولا في الفُرقان مثلُها ؟**» قال : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «**كيف تقرأ في الصلاة ؟**» فقرأ أمَّ القُرآن ، فقال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده ما أُنزلت في التوراةِ ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزَّبور ، ولا في الفُرقان مثلُها ، وإنها سَبعٌ مِن المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيتُه**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح . وفي الباب عن أنس بن مالك ، وفيه عن أبي سعيد بن المعلىٰ .

درجة الحديث : حسن .

أطرافه : (حم : ٢/ ٤١٢) .

طاعته ﷺ
واتباع سنته وثواب من آمن به

٢٢٣٢ - البخاري ٩٢٢ : وقال محمود ، حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، قال : أخبرتني فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : دخلتُ على عائشة رضي الله عنها ، والناسُ يُصلُّون ، قلت : ما شأنُ النَّاس ؟ فأشارت برأسها إلى السَّماء ، فقلت : آيةٌ ؟ فأشارت برأسها : أي : نَعَم . قالت : فأطالَ رسول الله ﷺ جدًّا حتى تجلَّاني الغَشْيُ ، وإلى جنبي قِربةٌ فيها ماء ، ففتَحتُها ، فجعلت أصبُّ منها على رأسي ، فانصرف رسول الله ﷺ وقد تجلَّت الشمسُ ، فخطب النَّاسَ وحَمِد الله بما هو أهله ، ثم قال : «**أمَّا بعد**» . قالت : ولغَطَ نِسوةٌ من الأنصارِ فانكفأتُ إليهنَّ لأُسكِتَهُنَّ . فقلت لعائشة : ما قال ؟ قالت : قال : «**ما مِن شيءٍ لم أكن أُريته إلَّا قد رأيتُه في مَقامي هذا ، حتى الجنةَ والنارَ ، وإنه قد أُوحي إليَّ أنكم تُفتنون في القُبور ، مثلَ - أو : قريبَ من - فتنة المسيح الدجال ، يؤتى أحدكم فيُقال له : ما عِلمُك بهذا الرجل ؟ فأمَّا المؤمن - أو قال : المُوقِن . شك هشام - فيقول : هو رسول الله ، هو محمد ﷺ جاءَنا بالبينات والهُدى ، فآمنَّا وأجَبْنا واتَّبعنا وصدَّقنا ، فيقال له : نم صالحًا ، قد كنَّا نعلمُ إن كنتَ لتُؤمن به ، وأما المنافِق - أو قال : المرتاب . شك هشامٌ - فيقال له : ما عِلمُك بهذا الرَّجل ؟ فيقول : لا أدري ، سمعت الناسَ يقولون شيئًا ، فقلتُ**» . قال هشام : فلقد قالت لي فاطمة فأوْعَيتُه ، غير أنها ذكرت ما يُغلَّظ عليه .

الشرح : الحديث في صلاة الكسوف ، وعائشة رضي الله عنها كانت تصلي خلف النبي ﷺ عندما سألتها أسماء فأجابت إشارة برأسها . ثم خطب النبي ﷺ تلك الخطبة بعد الصلاة . انظر حديث أسماء تسلسل رقْم ٢٠٧٣ .

قولها : تجلاني الغشي : أي : أصابني شيء من الإغماء .

أطرافه : (خ : ٨٦ ، ١٨٤ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٣٥ ، ١٣٧٣ ، ٢٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٧٢٨٧ ، م : ٩٠٥ ف١ ، ٩٠٥ ف٢ ، ٩٠٦ ف١ ، ٩٠٦ ف٢ ، ٩٠٦ ف٣ ، د : ١١٩٢ ، س : ٢٠٦٢ ، حم : ٦/ ٣٤٥ ، ٦/ ٣٤٥ ، ٦/ ٣٤٥ ، ٦/ ٣٤٩ ، ٦/ ٣٥٠ ، ٦/ ٣٥١ ، ٦/ ٣٥١ ، ٦/ ٣٥٤) .

٢٢٣٣ - البخاري ٧١٣٧ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «**مَن أطاعني فقد أطاع الله ، ومَن عصاني فقد عَصَىٰ الله ، ومَن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومَن عصىٰ أميري فقد عصاني**» .

أطرافه : (خ : ٢٩٥٧ ، ٧٢٨٠ ، م : ١٨٣٥ ف١ ، ١٨٣٥ ف٢ ، ١٨٣٥ ف٣ ، ١٨٣٥ ف٤ ، ١٨٣٥ ف٥ ، ١٨٣٥ ف٦ ، ١٨٣٥ ف٧ ، ١٨٤١ ، د : ٢٧٥٧ ، س : ٤١٩٣ ، ٤١٩٦ ، ٥٥٠٩ ، ٥٥١٠ ، ٥٥١١ ، جه : ٣ ، ٢٨٥٩ ، حم : ٢/ ٢٤٤ ، ٢/ ٢٥٢ ، ٢/ ٢٧٠ ، ٢/ ٣١٣ ، ٢/ ٣٤٢ ، ٢/ ٣٦١ ، ٢/ ٣٨٦ ، ٢/ ٤٧١ ، ٢/ ٥١١) .

الفصل الثاني
التحذير من مخالفة أمره والتشكيك أو التكذيب أو التبديل لسنته ﷺ

الوصية بطاعته ﷺ والرضى بحكمه

٢٢٣٤ - أحمد ٢ /٢١٢ : عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، قال : خَرَجَ علينا رسول الله ﷺ يومًا كالمودِّع ، فقال : «أنا محمدٌ النبيُّ الأُمِّيُّ ، أنا محمدٌ النبيُّ الأُمِّيُّ - ثلاثًا - ولا نَبيَّ بعدي ، أُوتيت فواتحَ الكَلِم ، وجوامعه وخواتِمه ، وعُلِّمْتُ كم خَزَنَةُ النارِ وحملةُ العرش ، وتُجُوِّزَ بي ، وعوفِيْتُ ، وعوفِيَت أُمتي ، فاسمعوا وأطيعوا ما دُمت فيكم ، فإذا ذُهِبَ بي ، فعليكم بكتاب الله ، أحِلُّوا حَلاله ، وحَرِّموا حَرامه» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف

انظر تسلسل رقْم (١٧٨٣) .

٢٢٣٥ - أحمد ٣ /١٤ : عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إني تاركٌ فيكم الثَّقَلَين ، أحدُهما أكبرُ من الآخر ، كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ مِن السماءِ إلى الأرض ، وعِتْرَتي أهلُ بيتي ، وإنّهما لن يَفترِقَا حتى يرِدَا عليَّ الحَوضَ» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به عطية بن سعد العوفي ، وهو شيعي ضعيف مدلِّس . وإسماعيل بن أبي إسحاق الملائي شيعيٌّ ضَعيف أيضًا . قال عنه البخاري رحمه الله : كان يَشْتِمُ عثمان رضي الله عنه .

الشرح : العِتْرَةَ : ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه ، ولا تعرف العرب من العترة غير ذلك .

أطرافه : (حم : ٣/ ١٧ ، ٣/ ٢٦ ، ٣/ ٥٩) .

٢٢٣٦- صحيح ابن حِبَّان ٦٤٧ : عن معاذ بن جبل قال : لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يوصِيه - معاذ راكب ورسول الله ﷺ تحت راحلته - فلما فرغ قال : «**يا معاذ ، إنك عسى ألا تَلْقاني بعد عامي هذا ، لعلك أن تمرَّ بمسجدي وقَبري**» . فبكى معاذ خَشَعًا لفراقِ رسول الله ﷺ ، ثم التفت ﷺ نحو المدينة ، فقال : «**إنَّ أهلَ بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناسِ بي ، وإنَّ أولى الناس بي المتَّقون ، من كانوا ، وحيث كانوا ، اللهمَّ إني لا أُحِل لهم فسادَ ما أصلحت ، وايم الله ليَكفَئون أُمَّتي عن دينها كما يُكفأ الإناءُ في البَطْحاء**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢١٠٤) .

٢٢٣٧- أحمد ٣/ ٧٦ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : لما أعطى رسول الله ﷺ ما أعطى من تلك العطايا في قريشٍ وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وَجَدَ هذا الحيُّ مِن الأنصار في أنفسهم ، حتى كَثُرَت فيهم القالةُ ، حتى قال قائلُهم : لقي رسول الله ﷺ قومَه ، فدخل عليه سعدُ بن عُبادةَ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ هذا الحيَّ قد وَجَدوا عليك في أنفسهم لما صَنَعتَ في هذا الفَيءِ الذي أصبتَ ، قَسَمتَ في قومِك ، وأعطيتَ عطايا عظامًا في قبائل العَرَب ، ولم يكن في هذا الحيِّ من الأنصار شيءٌ . قال : «**فأينَ أنتَ من ذلك يا سعدُ ؟**» قال : يا رسول الله ، ما أنا إلَّا امرُؤٌ من قَومِي ، وما أنا ؟ قال : «**فاجمع لي قومَك في هذه الحظِيرة**» . قال : فخرج سعدٌ ، فجمع الأنصارَ في تلك الحظيرة . قال : فجاء رجالٌ من المهاجرين ، فترَكهم ، فدخلوا ، وجاء آخرون ، فردَّهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعدٌ ، فقال : قد اجتمعَ لك هذا الحيُّ من الأنصار . قال : فأتاهم رسول الله ﷺ فحَمِدَ الله ، وأثنى عليه بالذي هو له أهْل ،

ثم قال : «يا معشر الأنصار ، ما قالةٌ بلغتني عنكم ، وَجِدَةٌ وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتِكم ضُلَّالًا فهداكم الله ، وعالةً فأغناكم الله ، وأعداءً فألَّف الله بين قُلوبِكم» . قالوا : بل الله ورسولُه أَمَنُّ وأفضل ، وقال : «ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟» قالوا : وبماذا نُجيبُك يا رسولَ الله ؟ ولله ولرسوله المنُّ والفضل . قال : «أما والله لو شئتُم لقُلتُم فلَصَدَقتُم وصُدِّقتُم : أتيتَنا مُكَذَّبًا فصدَّقناك ، ومخذولًا فنصرناك ، وطريدًا فآويناك ، وعائلًا فآسَيْناك ، أوجدتم في أنفسِكم يا معشرَ الأنصار في لُعَاعَةٍ من الدنيا تألَّفتُ بها قومًا ليُسلِموا ، ووكلتُكُم إلىٰ إسلامِكم ؟ أفلا تَرْضون يا معشرَ الأنصارِ أن يذهب الناسُ بالشَّاةِ والبَعيرِ ، وتَرجعون برسول الله ﷺ في رِحالِكم ؟ فوالذي نفسُ محمد بيده ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرَأً مِن الأنصار ، ولو سَلَكَ النَّاسُ شِعبًا وسَلَكَت الأنصارُ شِعبًا لسلكتُ شِعبَ الأنصارِ ، اللهم ارحَم الأنصارَ وأبناءَ الأنصارِ وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ» . قال : فبكىٰ القومُ حتىٰ أَخْضَلوا لِحاهم ، وقالوا : رَضِينا برسول الله قِسْمًا وحظًّا . ثم انصرفَ رسول الله ﷺ وتفرَّقوا .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٨١) .

٢٢٣٨- أحمد ٣ / ٣٥٠ : عن جابر بن عبد الله ، أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلىٰ أهل مَكَّةَ يَذكر أن رسولَ الله ﷺ أراد غَزوَهم ، فدلَّ رسول الله ﷺ علىٰ المرأةِ التي معها الكتاب ، فأرسل إليها ، فأُخِذَ كتابُها من رأسها ، وقال : «يا حاطبُ ، أفَعَلت ؟» قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشًّا لرسول الله – وقال يونس : غشًّا يا رسول الله – ولا نفاقًا ، قد علمتُ أنَّ الله مُظهرٌ رسوله ، ومتمٌّ له أمرَه ، غير أني كنت عزيزًا بين ظهرانيهم ، وكانت والدتي معهم ، فأردت أن أَتَّخِذ هذا عندهم . فقال له عمر : ألا أضربُ رأسَ هذا ؟ قال : «أتقتل رجلًا من أهل بدر ، وما يدريك لعل الله ﷻ قد اطَّلع علىٰ أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ؟» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : قوله : عزيزًا أي : قليلًا ، والمقصود أنه كان غريبًا فيهم .

فتنة الرجل في قبره على الإيمان به ﷺ

٢٢٣٩- البخاري ٩٢٢ : عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : دخلتُ على عائشة رضي الله عنها ، والناسُ يُصلُّون ، قلت : ما شأنُ النَّاس ؟ فأشارت برأسها إلى السَّماء ، فقلت : آيةٌ ؟ ... قالت : قال : «**ما مِن شيءٍ لم أكن أُريته إلَّا قد رأيتُه في مَقامي هذا ، حتى الجنةَ والنارَ ، وإنه قد أُوحي إليَّ أنكم تُفتنون في القُبور ، مثلَ** - أو : **قريبَ من** - **فتنة المسيح الدجَّال ، يؤتى أحدُكم فيقال له : ما عِلمُك بهذا الرجل ؟ فأمَّا المؤمن** - أو قال : **المُوقِن** . شك هشام - **فيقول : هو رسول الله ، هو محمد ﷺ جاءَنا بالبينات والهُدى ، فآمنَّا وأجَبْنا واتَّبعنا وصدَّقنا ، فيقال له : نم صالحًا ، قد كنَّا نعلمُ إن كنتَ لتُؤمن به ، وأما المنافِق** - أو قال : **المرتاب** . شك هشامٌ - **فيقال له : ما عِلمُك بهذا الرَّجل ؟ فيقول : لا أدري ، سمعت الناسَ يقولون شيئًا فقلت**» ، قال هشام : فلقد قالت لي فاطمة فأوْعَيتُه ، غير أنها ذكرت ما يُغَلِّظ عليه .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٣٢) .

كبيرة الكذب عليه ﷺ

٢٢٤٠- البخاري ١٠٦ : عن عَليٍّ ، قال : قال النبيُّ ﷺ : «**لا تكذبوا عَلَيَّ ؛ فإنه مَن كَذَبَ عَلَيَّ فلْيلِجِ النارَ**» .

أطرافه : (م : ١ ، د : ٢٧٠٠ ، ت : ٢٦٦٢ ، ٣٧١٧ ، ٣٧١٧ ، جه : ٣١ ، ٣٩ ، حم : ١/ ٨٣ ، ١/ ٨٣ ، ١/ ١٢٣ ، ١/ ١٢٣ ، ١/ ١٥٠) .

٢٢٤١- البخاري ١٠٧ : عن عبدِ الله بن الزُّبَير ، قال : قلت للزبير ، إني لا أسمعك تُحدِّث عن رسول الله ﷺ كما يُحدِّثُ فلانٌ وفلانٌ ، قال : أما إني لم أُفارقْه ، ولكنْ سمعتُه يقول : «**مَن كذبَ عَلَيَّ فلْيَتَبَوأ مَقعَده من النارِ**» .

أطرافه : (د : ٣٦٥١ ، جه : ٣٦) .

٢٢٤٢- البخاري ١١٠ : عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «تَسَمَّوا باسمي ، ولا تَكْتَنوا بِكُنْيَتي ، ومَن رآني في المنام فقد رآني ؛ فإن الشيطان لا يتمثَّل في صُورتي ، ومَن كذب عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مَقعدَه مِن النار» .

انظر تسلسل رقْم (١٧٤٤) .

٢٢٤٣- البخاري ٣٤٦١ : عن عبدِ الله بن عَمرو ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : «بلِّغوا عني ولو آية ، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومَن كذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار» .

الشرح : قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٤٩٨) : قوله : «**وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج**» : أي : لا ضِيق عليكم في الحديث عنهم ... . وقال مالك : المراد جوازُ التَّحدُّث عنهم بما كان من أمرٍ حسن ، أما ما عُلِم كَذِبُه فلا .

وقيل : المعنىٰ حدثوا عنهم بمثل ما ورد في القرآن والحديث الصحيح .

وقال الشافعي : من المعلوم أن النبي ﷺ لا يُجيزُ التحدث بالكذب ، فالمعنىٰ حدِّثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كَذِبه ، وأما ما تُجوِّزونه فلا حرج عليكم في التحدث به عنهم ، وهو نظير قوله : إذا حدَّثكم أهل الكتاب فلا تصدِّقوهم ولا تكذِّبوهم ، ولم يرد الإذن ولا المنع من التَّحَدُّث بما يُقطع بصدقه .

قوله : «**ومن كذب علي متعمدًا**» : اتفق العلماء علىٰ تغليظ الكذب علىٰ رسول الله ﷺ ، وأنه من الكبائر حتىٰ بالغ الشيخ أبو محمد الجُوَيْني ، فحكم بكفر من وقع منه ذلك ، وكلامُ القاضي أبي بكر بن العربي يميل إليه . وجَهِل مَن قال من الكَرَّامية وبعض المتَزَهِّدة : إن الكذب علىٰ النبي ﷺ يجوز فيما يتعلق بتقويةِ أمر الدين ، وطريقةِ أهل السنة ، والترغيب والترهيب ، واعتلُّوا بأنَّ الوعيد ورد في حقِّ من كذب عليه ، لا في الكذب له ، وهو اعتلالٌ باطلٌ ؛ لأن المراد بالوعيدِ : من نُقل عنه الكذب سواء كان له أو عليه ، والدين بحمد الله كاملٌ ، غيرُ مُحتاجٍ إلىٰ تَقويتِه بالكذب .

أطرافه : (ت : ٢٦٧١ ، حم : ٢/ ١٥٩ ، ٢/ ٢٠٢ ، ٢/ ٢١٤) .

٢٢٤٤- مسلم ٣٠٠٤ : عن أبي سعيد الخُدْريِّ ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا تكتُبوا عنِّي ، ومن كتبَ عنِّي غيرَ القرآن فليَمحُه ، وحدِّثوا عني ولا حَرَجَ ، ومن كذبَ عليَّ – قال همَّام : أحسِبه قال : مُتعمِّدًا – فليَتبوَّأ مَقعدَه من النار» .

الشرح : روىٰ البخاري في صحيحه في باب كتابة العلم ثلاثة أحاديث في الإذن بكتابة الحديث : حديث علي بن أبي طالب ، وحديث أبي شاه ، وحديث أبي هريرة (١١١ – ١١٣) وعلق عليها الحافظ في «**الفتح**» (١/ ٢٠٨) ، قال : ويستفاد منه – يعني حديث أبي هريرة – ومن حديث علي المتقدم ، ومن قصةِ أبي شاه أن النبيَّ ﷺ أذن في كتابةِ الحديث عنه ، وهو يعارض حديث أبي سعيد الخدري ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «**لا تكتُبوا عني شيئًا غير القرآن**» . رواه مسلم . والجمع بينهما أنَّ النهيَ خاصٌّ بوقتِ نزول القرآن خَشيةَ التباسِه بغيره ، والإذن في غير ذلك .

أو أنَّ النهيَ خاصٌّ بكتابةِ غيرِ القُرآن مع القرآن في شَيءٍ واحد ، والإذن في تفريقهما .

أو النهيُ مُتقدِّمٌ ، والإذن ناسخٌ له عند الأمن من الالتباس ، وهو أقربها ، مع أنَّه لا ينافيها .

وقيل : النهي خاص بمن خشي منه الاتكال علىٰ الكتابة دون الحفظ ، والإذن لمن أمن منه ذلك .

ومنهم من أعَلَّ حديثَ أبي سعيد ، وقال : الصواب وقفُه علىٰ أبي سعيد . قاله البُخاريُّ وغيرُه .

قال العلماء : كره جماعةٌ من الصحابة والتابعين كتابةَ الحديث ، واستحبوا أن يؤخذ عنهم حِفظًا كما أخذوا حِفظًا ، لكن لما قَصرت الهِمَم وخَشيَ الأئمةُ ضَياعَ العِلم دوَّنوه ، وأول من دوَّنَ الحديث ابنُ شهاب الزهري علىٰ رأس المائة بأمرِ عُمر بن عبد العزيز ، ثم كثر التدوين ، ثم التصنيف ، وحصل بذلك خيرٌ كثير فلله الحمد .

أطرافه : (ت : ٢٦٦٧ ، جه : ٣٧ ، حم : ٣/ ٣٩ ، ٣/ ٣٩ ، ٣/ ٤٤ ، ٣/ ٤٦ ، ٣/ ٥٦) .

٢٢٤٥- الترمذي ٢٩٥٢ : عن ابنِ عبَّاس ، عن النبيِّ ﷺ قال : «اتَّقوا الحديثَ عنِّي إلَّا ما علمتم ، فمن كَذَب عليَّ مُتعمدًا فليتبوَّأ مَقعدَه من النار ، ومن قال في القرآن برأيِه ، فليتبوأ مقعده من النار» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به عبد الأعلىٰ بن عامر الثعلبيُّ الكوفيُّ ، وهو صدوق يَهِم ، ضعَّفَه الإمام أحمد وغيره .

أطرافه : (ت : ٢٩٥١ ، حم : ١/ ٢٩٣ ، ١/ ٣٢٣) .

٢٢٤٦ - ابن ماجه ٣٥ : عن أبي قتادة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول علىٰ هذا المنبر : «**إيَّاكم وكثرةَ الحديث عنِّي ، فمن قال عليَ فليقُل حقًّا أو صِدقًا ، ومَن تقوَّل عليَّ ما لم أقُل ، فليتبوَّأ مَقعده من النار**» .

درجة الحديث : حسن ، محمد بن إسحاق صدوق مدلِّس ، وقد صرَّح بالسَّماع عند الإمام أحمد في «المسند» وهَنَّادٍ في «الزُّهد» .

أطرافه : (حم : ٥/ ٢٩٧) .

التحذير من مخالفته ﷺ

٢٢٤٧ - البخاري ٢٠٩٠ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، أن رسول ﷺ ، قال : «**إن الله حرَّم مكة ، ولم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي ولا لأحدٍ بعدي ، وإنما حَلَّت لي ساعةً من نهار ، لا يُختلىٰ خلاها ، ولا يُعضَد شجرُها ، ولا يُنفَّر صيدُها ، ولا يُلتقط لُقَطَتُها ، إلَّا لمعرِّف**» .

وقال عبَّاس بن عبد المطلب : إلَّا الإذخِر لصاغَتِنا ، ولسُقُفِ بيوتنا ، فقال : «**إلَّا الإذخِر**» . فقال عكرمة : هل تدري ما يُنَفَّر صيدُها ؟ هو أن تُنَحِّيه من الظِّلِّ ، وتَنزِل مكانه ، قال عبد الوهاب ، عن خالد : لصاغَتِنا وقُبورِنا .

الشرح : الخَلا : النَّبات الرَّطْب . واخْتلاؤه : قَطْعُه . «**النهاية**» (٢/ ١٤٦) .
ولا يُعضد شجرها : أي : لا يقطع . «**النهاية**» (٣/ ٤٩٣) .

أطرافه : (حم : ١/ ٢٥٣) .

التحذير من اتخاذ قبره ﷺ مسجدًا

٢٢٤٨ - البخاري ٣٤٥٣ : عن عائشة وابن عبَّاس رضي الله عنهم ، قالَا : لما نَزَل برسول الله ﷺ طَفِقَ يطرحُ خَميصةً على وَجهِهِ ، فإذا اغتمَّ كَشَفَها عن وَجهه ، فقال وهو كذلك : «لعْنةُ الله على اليهود والنصارى ، اتخذوا قُبورَ أنبيائِهم مساجدَ» . يُحذِّر ما صنعوا .

الشرح : الخميصة : ثوب أسود أو أحمر له أعلام .

أطرافه : (خ : ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٣٤٥٤ ، ٤٤٤٣ ، ٤٤٤٤ ، ٥٨١٥ ، ٥٨١٦ ، م : ٥٣١ ، س : ٧٠٣ ، حم : ١/ ٢١٨ ، ٦/ ٣٤ ، ٦/ ٢٧٥) .

عدم التردد في طاعته ﷺ والاستجابة لأمره

٢٢٤٩ - البخاري ٦٧٨ : عن أبي موسى ، قال : مرضَ النبيُّ ﷺ فاشتدَّ مرضه ، فقال : «**مُروا أبا بكر فليُصلِّ بالنَّاس**» . قالت عائشة : إنه رجلٌ رقيقٌ ، إذا قام مَقامَك ، لم يستطع أن يصلِّي بالناس . قال : «**مُروا أبا بكر فليصلِّ بالنَّاسِ**» . فعادت ، فقال : «**مُري أبا بكر فليصلِّ بالناس ؛ فإنكن صَوَاحِبُ يوسُف**» . فأتاه الرسول ، فصلَّى بالناسِ في حياة النبيِّ ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (٨٢٧) .

شدة إيمان عمر بقول النبي ﷺ

٢٢٥٠ - أحمد ٣ /٣٩٧ : قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم ... قال : وترك أبي عليه دينًا من التَّمر ، فاشتدَّ عليَّ بعضُ غُرمائِه في التَّقاضي ، فأتيتُ نبيَّ الله ﷺ ، فقلت : يا نبيَّ الله ، إنَّ أبي أُصيب يوم كذا وكذا ، وترك عليه دينًا من التمر ، واشتدَّ عليَّ بعضُ غُرمائِه في التَّقاضي ، فأُحبُّ أن تُعينَني عليه ؛ لعله أن يُنظِرَني طائفةً من تمره إلى الصِّرَام المقبل . فقال : «**نعم آتيك إن شاء الله قريبًا من وسط النهار**» . وجاء معه حوارِيُّوه ، ثم استأذن ، فدخل ، ... .

ثم قال : «**ادع لي فلانًا**» ، لغَرِيمي الذي اشتدَّ عليَّ في الطلب ، قال : فجاء . فقال : «**أيْسِر جابرَ بنَ عبد الله – يعني إلىٰ الميسَرةِ – طائفةً مِن دَينِك الذي علىٰ أبيه ، إلىٰ هذا الصِّرام المقبِل**» ، قال ما أنا بفاعل ، واعْتَلَّ ، وقال : إنما هو مال يَتَامىٰ . فقال : «**أين جابرٌ ؟**» فقال : أنا ذا يا رسولَ الله . قال : «**كِلْ له ؛ فإنَّ الله ﷻ سوف يُوَفِّيه**» . فنظرتُ إلىٰ السَّماء ، فإذا الشمسُ قد دَلَكَت ، قال : «**الصلاةَ يا أبا بكر**» . فاندَفَعوا إلىٰ المسجد ، فقلت : قَرِّب أوْعِيَتَك . فكِلتُ له من العَجْوَةِ ، فوفَّاه الله ، وفَضَلَ لنا من التَّمرِ كذا وكذا ، فجئتُ أسعىٰ إلىٰ رسول الله ﷺ في مَسجِدِه ، كأني شَرارةٌ ، فوجدتُ رسولَ الله ﷺ قد صلَّىٰ ، فقلتُ : يا رسول الله ، ألم تر أني كِلْتُ لغريمي تَمَرَه ، فوفَّاهُ الله ، وفضل لنا من التمر كذا وكذا ، فقال : «**أين عمر بن الخطَّاب ؟**» فجاء يُهرولِ ، فقال : «**سل جابر بنَ عبد الله عن غَريمِه وتَمرِه ؟**» فقال : ما أنا بسائله ، قد علمتُ أن الله ﷻ سوف يُوَفِّيه ، إذ أخبرتَ أنَّ الله سوف يُوَفِّيه . فكرَّرَ عليه هذه الكلمةَ ثلاث مرات ، كل ذلك يقول : ما أنا بسائله . وكان لا يُراجَع بعد المرة الثالثة ، فقال : يا جابر ، ما فعل غَرِيمُك وتمرُك ؟ قال : قلت : وفَّاه الله ، وفضل لنا من التمر كذا وكذا .

فرجع إلىٰ امرأته ، فقال : ألم أكن نَهيتُكِ أن تُكلِّمي رسولَ الله ﷺ ؟ قالت : أكنتَ تظن أن الله يُوردُ رسولَ الله ﷺ بيتي ثم يَخرج ولا أسألُه الصلاةَ عليَّ وعلىٰ زوجي قبل أن يخرج .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٥٤١) .

٢٢٥١- البخاري ١٣٥٤ : عن ابن عُمر ﵄ ، أن عمرَ انطلق مع النبيِّ ﷺ في رَهْطٍ قِبَل ابن صيَّادٍ ، حتىٰ وجدوه يلعب مع الصبيان عند أُطُم بني مَغَالَةَ ، وقد قارب ابنُ صَيَّادٍ الحُلُم ، فلم يشعر حتىٰ ضربَ النبيُّ ﷺ بيدِه ، ثم قال لابن صيَّادٍ : «**تشهد أني رسول الله ؟**» فنظر إليه ابن صَيَّاد فقال : أشهد أنَّك رسول الأُمِّيِّين . فقال ابن صيَّادٍ للنبيِّ ﷺ : أتشهد أني رسول الله ؟ فرَفَضَه . وقال : «**آمنتُ بالله وبرسُلِهِ**» . فقال له : ماذا ترىٰ ؟ قال ابن صيَّاد : يأتيني صادقٌ وكاذبٌ . فقال النبيُّ ﷺ : «**خُلِطَ**

عليك الأمر» . ثم قال له النبيُّ ﷺ : «إني قد خبَأتُ لك خَبيئًا» . فقال ابن صيَّاد : هو الدُّخُّ . فقال : «اخسأْ ، فلن تعدُوَ قَدْرَكَ» . فقال عمر رضي الله عنه : دعني يا رسولَ الله أضربْ عُنُقَه . فقال النبيُّ ﷺ : «إنْ يكنْهُ ، فلن تُسلَّط عليه ، وإنْ لم يكُنْهُ فلا خيرَ لكَ في قتله» .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٨) .

حذر الصحابة من مخالفته ﷺ أو التشكيك في أمره

٢٢٥٢ - البخاري ١٣٦٦ : عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنهم ، أنه قال : لما مات عبدُ الله ابن أُبَي بن سَلول ، دُعي له رسول الله ﷺ ليصلِّي عليه ، فلما قامَ رسول الله ﷺ وَثَبْتُ إليه ، فقلت : يا رسول الله ، أتصلِّي على ابن أُبَي ، وقد قال يوم كذا وكذا : كذا وكذا ، أُعَدِّد عليه قولَه ؟ فتبسم رسول الله ﷺ ، وقال : «أخِّر عني يا عُمر» . فلما أكثرتُ عليه ، قال : «إني خُيِّرت ، فاخترتُ ، لو أعلم أني إن زدتُ على السبعين فغُفِر له ، لزدتُ عليها» . قال : فصلى عليه رسول الله ﷺ ، ثم انصرف ، فلم يمكث إلَّا يسيرًا حتى نزلت الآيتان من براءَة : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إلى قوله : ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ [براءة : ٨٤] . قال : فعجبتُ بعدُ من جُرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ ، والله ورسوله أعلم .

انظر تسلسل رقْم (٣٤١) .

٢٢٥٣ - البخاري ٤٣٨٥ : عن زَهْدم ، قال : لما قَدِم أبو موسى أكرَمَ هذا الحيَّ مِن جَرْم ، وإنا لجُلوسٌ عنده ، وهو يتغدَّى دجاجًا ، وفي القوم رجلٌ جالسٌ ، فدعاه إلى الغداء ، فقال : إني رأيتُه يأكل شيئًا فقَذِرتُهُ . فقال : هلمَّ ؛ فإني رأيتُ النبيَّ ﷺ يأكلُه . فقال : إني حلفتُ لا آكلُه . فقال : هلمَّ أخبرُك عن يمينِك ، إنا أتينا النبيَّ ﷺ نفرٌ من الأشعريِّين ، فاستَحْمَلناه ، فأبى أن يَحْمِلَنا ، فاستَحْمَلناه ، فحلفَ ألا يَحمِلنا ، ثم لم يَلبَث النبيُّ ﷺ أن أُتي بنَهبِ إبِل ، فأمَر لنا بخَمْسِ ذَوْدٍ ، فلما قبضناها ، قلنا :

تَغفَّلْنا النبيَّ ﷺ يَمِينَه ، لا نُفلحُ بعدها أبدًا . فأتيتُه فقلت : يا رسول الله ، إنك حلفتَ ألا تَحملَنا ، وقد حَملتَنا . قال : «**أجل ، ولكن لا أحلفُ على يمينٍ ، فأرى غيرَها خيرًا منها ، إلَّا أتيتُ الذي هو خَيرٌ منها**» .

انظر تسلسل رقْم (٥٠٤) .

٢٢٥٤ - البخاري ٣١٥٠ : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، لما كان يومُ حُنينٍ آثَرَ النبيُّ ﷺ أُناسًا في القِسمة ، فأعطى الأقرعَ بنَ حابسٍ مائةً من الإبل ، وأعطى عُيينةَ مثلَ ذلك ، وأعطى أُناسًا مِن أشرافِ العَرب ، فآثرهم يومئذٍ في القِسمة ، قال رجلٌ : والله إنَّ هذه القسمةَ ما عُدِل فيها ، وما أُريدَ بها وجهُ الله . فقلت : والله لأُخبرَن النبيَّ ﷺ فأتَيتُه فأخبرتُه ، فقال : «**فمن يَعدِل إذا لم يَعدِلِ الله ورسولُه ، رَحمَ الله موسى ، قد أُوذي بأكثرَ من هذا ، فصبر**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٦) .

٢٢٥٥ - أحمد ٦ /٣٠٩ : عن يحيى بن الجَزَّار ، قال : دخل ناسٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ على أُمِّ سلمة ، فقالوا : يا أمَّ المؤمنين ، حدثينا عن سرِّ رسول الله ﷺ . قالت : كان سرُّه وعلانِيَتُه سواءً . ثم ندمتُ ، فقلت : أفشيتُ سرَّ رسول الله ﷺ ، قالت : فلما دخل أخبرته ، فقال : «**أحسنتِ**» .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٢٥١) .

حذر الصحابة من
التحديث عنه ﷺ خشية الخطأ

٢٢٥٦ - ابن ماجه ٢٥ : عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، قال : قلنا لزيدِ بن أرقم : حدِّثنا عن رسول الله ﷺ قال : كَبِرنا ونَسينا ، والحديث عن رسول الله ﷺ شَدِيد .

درجة الحديث : صحيح

أطرافه : (م : ٢٤٠٨ ف١ ، ٢٤٠٨ ف٢ ، ٢٤٠٨ ف٣ ، ٢٤٠٨ ف٤ ، د : ٤٩٧٣ ، ت : ٣٧٩١ ، حم : ٤/ ٣٦٦ ، ٤/ ٣٦٨ ، ٤/ ٣٧٢ ، ٤/ ٣٧٢) .

عقوبة من خالفه أو كذبه ﷺ

٢٢٥٧- البخاري ٤٧٧٠ : عن ابن عبَّاس ، رضي الله عنهما ، قال : لما نزلت : ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ، صَعِد النبيُّ ﷺ على الصَّفا ، فجعل يُنادي : «**يا بني فِهر ، يا بني عَديٍّ**» . لِبُطُون قُريشٍ حتى اجتمعوا ، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يَخرُجَ أرسل رسولًا ؛ لينظر ما هو ، فجاءَ أبو لَهَبٍ وقُرَيشٌ ، فقال : «**أرأيتكُم لو أخبرتُكم أن خيلًا بالوادي تريد أن تُغيرَ عليكم ، أكنتم مصدِّقيَّ ؟**» قالوا : نعم ، ما جَرَّبنا عليك إلَّا صِدقًا . قال : «**فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ**» . فقال أبو لَهَب : تبًّا لك سائِرَ اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟ فنزلت : ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد : ١ - ٢] .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦) .

٢٢٥٨- البخاري ١٤٨١ : عن أبي حُميد الساعديِّ ، قال : غَزَونا مع النبيِّ ﷺ غزوةَ تبوكٍ ، فلما جاءَ وادي القُرىٰ ، إذا امرأةٌ في حديقةٍ لها ، فقال النبيُّ ﷺ لأصحابه : «**اخرُصُوا**» . وخَرَصَ رسول الله ﷺ عَشَرَةَ أوْسُق ، فقال لها : «**أحصي ما يَخرُج منها**» . فلمَّا أتينا تبوكَ ، قال : «**أما إنها ستَهُبُّ الليلةَ ريحٌ شديدةٌ ، فلا يقومَنَّ أحد ، ومَن كان معه بعيرٌ فلْيعقِلْه**» . فعَقَلناها ، وهبَّت ريحٌ شديدةٌ ، فقام رجل فألقَتْه بجبل طَيِّئ . . . .

انظر تسلسل رقْم (١٣٧٧) .

٢٢٥٩- مسلم ٢٤٩ رواية ١ : عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ ، أتى المقبرة ، فقال : «**السَّلام عليكم دارَ قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، ودِدتُ أنا قد رأينا إخواننا**» . قالوا : أوَلَسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال : «**أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد**» ، فقالوا : كيف تعرفُ من لم يأتِ بعدُ من أُمَّتك يا رسول الله ؟ فقال :

«أرأيت لو أن رجلًا له خيل غُرٌّ مُحَجَّلةٌ بين ظَهْرَي خيل دُهْم بُهْم ، ألا يعرف خيله ؟» قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : «فإنهم يأتون غُرًّا مُحجَّلين من الوضوء ، وأنا فَرَطُهم على الحوض ، ألا ليُذادَنَّ رجالٌ عن حوضي كما يُذاد البعيرُ الضالُّ ، أناديهم : ألا هَلُمَّ ، فيقال : إنهم قد بدَّلوا بعدَك ، فأقول : سُحقًا سُحقًا» .

انظر تسلسل رقْم (٥١٩) .

٢٢٦٠- البخاري ٢٥١٠ : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَن لكعبِ بنِ الأشرف ؛ فإنه آذى الله ورسولَه ﷺ ؟» فقال محمد بن مَسلَمة : أنا . فأتاه ، فقال : أرَدنا أن تُسلِفَنا وَسْقًا أو وَسْقَين . فقال : ارهَنُوني نِساءَكم . قالوا : كيف نرهنُك نساءَنا وأنت أجمل العرب ؟ قال : فارهَنوني أبناءكم . قالوا : كيف نَرهَنُ أبناءَنا ، فيُسَبُّ أحَدُهم ، فيُقال : رُهِن بوَسْقٍ أو وَسْقين ؟ هذا عار علينا ، ولكنا نرهنك اللَّأْمَةَ - قال سفيان : يعني السِّلاح - فوَعَده أن يأتِيه ، فقتلوه ، ثم أتَوا النبيَّ ﷺ فأخبروه .

الشرح : قوله ﷺ : «مَن لكعبِ بنِ الأشرف» : أيْ مَنْ الَّذِي يُنْتَدَب إِلَى قَتْله ، وكعب ابن الاشرف الطائي ، من بني نبهان ، شاعرٌ جاهليٌّ ، كانت أمُّه من بني النضير فدَانَ باليهودية ، وكان سيِّدًا في أخواله ، يقيم في حِصنٍ له قَريب من المدينة ، أدرك الإسلامَ ولم يُسلم ، وأكثَرَ مِن هَجْوِ النبي ﷺ وأصحابه ، وتحريضِ القَبائل عليهم وإيذائهم ، والتَشبيبِ بنِسائِهم ، وخرج إلى مَكَّة بعد وقعة بدر ، فنَدَبَ قَتلى قُريش فيها ، وحضَّ على الأخذِ بثأْرِهم ، وعاد إلى المدينة ، وأمر النبيُّ ﷺ بقَتلِه ، فانطلق إليه خمسةٌ من الأنصار ، فقتلوه في ظاهِرِ حِصنِه ، وحملوا رأسه في مخلاةٍ إلى المدينة .

أطرافه : (خ : ٣٠٣١ ، ٣٠٣٢ ، ٤٠٣٧ ، م : ١٨٠١ ، د : ٢٧٦٨) .

٢٢٦١- مسلم ٢٧٦٩ رواية ١ : عن ابن شهاب ، قال : ثم غزا رسول الله ﷺ غزوةَ تبوك ، وهو يريد الرُّومَ ونصارى العرب بالشَّام . قال ابن شهاب : فأخبرني عبدالرَّحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أنَّ عبد الله بن كعبٍ ، كان قائدَ كعبٍ

من بنيه ، حين عَمِيَ . قال : سمعت كعبَ بن مالك ، يحدِّث حديثه حين تخلَّف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، ... . قال كعب : فقلَّ رجل يريد أن يَتغيَّب ، يظن أن ذلك سيَخفَىٰ له ، ما لم ينزِل فيه وحيٌ مِن الله ﷻ ، وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوةَ ، حين طابت الثِّمار والظِّلال ، فأنا إليها أصْعَرُ ، فتَجَهَّز رسول الله ﷺ والمسلمون معه ، وطفقتُ أغدو لكي أتجهَّز معهم ، فأرجعُ ولم أقْضِ شيئًا ، وأقول في نفسي : أنا قادر علىٰ ذلك إذا أردت ، فلم يزل ذلك يتمادىٰ بي حتىٰ استمرَّ بالناس الجِدُّ ، فأصبح رسول الله ﷺ غاديًا والمسلمون معه ، ... .

فقال كعبُ بن مالك : فلمَّا بلغني أن رسولَ الله ﷺ قد تَوجَّه قافلًا من تبوك ، حضرني بَثِّي ، فطَفِقْتُ أتذكر الكَذِب وأقول : بِمَ أخرُج من سخطِهِ غدًا ؟ وأستعين علىٰ ذلك كلَّ ذي رأي من أهلي ، فلما قيل لي : إنَّ رسول الله ﷺ قد أظَلَّ قادمًا ، زاح عني الباطل ، حتىٰ عرفتُ أني لن أنجوَ منه بشيءٍ أبدًا ، فأجمعتُ صِدقَه ، وصَبَّح رسول الله ﷺ قادمًا ، وكان إذا قَدِم من سفر بدأ بالمسجد فركَع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس ، فلمَّا فعل ذلك جاءَه المخلَّفون ، فطفِقوا يعتذرون إليه ، ويحلفون له ، وكانوا بضعةً وثمانين رجلًا ، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانِيَتَهم ، وبايَعهم واستغفرَ لهم ، ووكَلَ سَرَائرَهم إلىٰ الله ، حتىٰ جئتُ ، فلما سلَّمتُ ، تَبسَّم تبَسُّمَ المغضَب ، ثم قال : «**تعالَ**» . فجئت أمشي حتىٰ جلستُ بين يديه ، فقال لي : «**ما خَلَّفك ؟ ألم تكن قد ابْتَعتَ ظهرَكَ ؟**» قال : قلتُ : يا رسول الله ، إني ، والله ، لو جلستُ عند غيرِك مِن أهل الدنيا ، لرأيتُ أني سأخرج من سخطِه بعُذرٍ ، ولقد أُعطيتُ جَدَلًا ، ولكني ، والله ، لقد علمتُ ، لئن حدَّثتُك اليومَ حديثَ كَذِبٍ ترضىٰ به عني ، ليوشكنَّ الله أن يُسخِطَكَ عليَّ ، ولئن حدَّثتُك حديثَ صِدقٍ تجد عليَّ فيه ، إني لأرجو فيه عُقْبَىٰ الله ، والله ما كان لي عُذر ، والله ما كنت قطُّ أقوىٰ ولا أيسَرَ مِنِّي حين تخلَّفتُ عنك . قال رسول الله ﷺ : «**أمَّا هذا ، فقد صدق ، فقم حتىٰ يقضيَ الله فيك**» . فقمتُ ، وثار رجال من بني سَلِمةَ فاتَّبعوني ، فقالوا لي : والله ما علمناك أذنبتَ ذنبًا قبل هذا ، لقد عَجَزت في ألا تكون اعتذرتَ إلىٰ رسول الله ﷺ بما اعتذر به إليه المخَلَّفون ، فقد كان كافيك ذنبَك استغفارُ رسول الله ﷺ لك .

قال : فوالله ما زالوا يُؤَنِّبونني حتىٰ أردت أن أرجع إلىٰ رسول الله ﷺ فأكذِّبَ نفسي ، قال : ثم قلتُ لهم : هل لقيَ هذا معي من أحَدٍ ؟ قالوا : نعم ، لقيه معك رجلان ، قالَا مثل ما قلت ، فقيل لهما مثل ما قيل لك . قال : قلت : مَن هما ؟ قالوا : مُرارةُ بن رَبيعةَ العامِريُّ ، وهلال بن أُميَّة الواقِفيُّ . قال : فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدَا بدرًا ، فيهما أُسوة ، قال : فمَضَيت حين ذكروهما لي .

قال : ونهىٰ رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا ، أيُّها الثلاثة ، من بين مَن تَخَلَّف عنه .

قال : فاجتنبَنا الناسُ . وقال : تَغَيَّروا لنا حتىٰ تَنكَّرت لي في نفسيَ الأرضُ فما هي بالأرض التي أعرف ، فلبثنا علىٰ ذلك خمسين ليلة .... .

قال كعب : فلما سلَّمتُ علىٰ رسول الله ﷺ قال ، وهو يَبْرُقُ وجهُه من السُّرور ، ويقول : «**أبشِر بخيرِ يوم مرَّ عليك منذُ ولَدَتك أمُّك**» . قال : فقلت : أمِن عندك يا رسول الله ، أم من عند الله ؟ فقال : «**لا ، بل من عند الله**» . وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهُه ، كأنَّ وجهَه قِطعةُ قمر ، قال : وكنا نعرف ذلك .

قال : فلما جلستُ بين يديه قلت : يا رسول الله ، إنَّ من توبتي أن أنخلعَ من مالي صدقةً إلىٰ الله وإلىٰ رسوله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «**أمسِك بعضَ مالِك ، فهو خير لك**» . قال : فقلت : فإني أُمسِك سَهميَ الذي بخيبر ، قال : وقلت : يا رسول الله ، إنَّ الله إنما أنجاني بالصِّدق ، وإنَّ من توبتي ألا أُحدِّث إلَّا صِدقًا ما بقيتُ . قال : فوالله ، ما علمتُ أنَّ أحدًا من المسلمين أبلاه الله في صدقِ الحديث ، منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلىٰ يومي هذا ، أحسنَ مما أبلاني الله به ، والله ما تعمَّدتُ كَذبةً منذ قلتُ ذلك لرسول الله ﷺ إلىٰ يومي هذا ، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي .

انظر تسلسل رقْم (١٣٣) .

٢٢٦٢- البخاري ٧٢٨٨ : عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ : قال : «**دعوني ما تركتُكم ، إنما هَلَك مَن كان قبلَكم بسُؤالِهم واختلافِهم علىٰ أنبيائِهم ، فإذا نهيتُكم عن شيءٍ فاجتنبوه ، وإذا أمرتُكم بأمرٍ فأْتوا منه ما استطعتم**» .

أطرافه : (م : ١٣٣٧ ف١ ، ١٣٣٧ ف٢ ، ١٣٣٧ ف٣ ، ١٣٣٧ ف٤ ، ت : ٢٦٨١ ، س : ٢٦١٩ ، جه : ١ ، ٢ ، حم : ٢/ ٢٤٧ ، ٢/ ٢٥٨ ، ٢/ ٣١٣ ، ٢/ ٣٥٥ ، ٢/ ٤٢٨ ، ٢/ ٤٤٧ ، ٢/ ٤٥٦ ، ٢/ ٤٨٢ ، ٢/ ٥٠٣ ، ٢/ ٥٠٨ ، ٢/ ٥١٧) .

٢٢٦٣- الترمذي ٢٦٧٩ : عن أبي عبد الله عَمرو بن عوف المَزَني ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لبلال بن الحارث : «**اعلم**» . قال : ما أعلمُ يا رسول الله ؟ قال : «**إنه مَن أحيا سُنَّةً من سُنَّتي قد أُميتت بعدي ، فإنَّ له من الأجر مثلَ مَن عملَ بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئًا ، ومَن ابتدع بدعةَ ضلالةٍ لا تُرضي الله ورسولَه كان عليه مثل آثام مَن عملَ بها ، لا يَنقُص ذلك من أوزارِ الناس شيئًا**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن . ومحمد بن عيينة هو مِصِّيصيٌّ شاميٌّ ، وكثير بن عبد الله هو ابن عَمرو بن عوف المزنيُّ .

درجة الحديث : ضعيف . كثير بن عبد الله بن عَمرو بن عوف بن زيد المزني ضعيف مُتَّهم .

أطرافه : (جه : ٢٠٩ ، ٢١٠) .

٢٢٦٤- ابن ماجه ٢٩٨٢ : عن البراءِ بن عازب ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وأصحابُه ، فأحرمْنا بالحجِّ ، فلمَّا قدِمنا مكَّةَ ، قال : «**اجعلوا حِجَّتكم عُمرةً**» . فقال الناس : يا رسول الله قد أحرمنا بالحجِّ ، فكيف نجعلها عُمرةً . قال : «**انظروا ما آمركم به ، فافعلوا**» . فردُّوا عليه القول ، فغَضِب ، فانطلق ، ثم دخل علىٰ عائشة غضبانَ ، فرأت الغَضَبَ في وجهِهِ ، فقالت : مَن أغضبك ؟ أغضبه الله . قال : «**وما لي لا أغضب وأنا آمرُ أمرًا ، فلا أُتْبَع ؟**»

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١١٧٣) .

٢٢٦٥- أحمد ١ /٤٥٨ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ في قريب من ثمانين رجُلًا من قريش ، ليس فيهم إلَّا قرشيٌّ ، لا والله ما رأيتُ

صفيحةَ وُجوهِ رجال قطُّ أحسنَ من وجوههم يومئذٍ ، فذكروا النِّساء ، فتحدَّثوا فيهنَّ ، فتحدَّثَ معهم ، حتىٰ أحببتُ أن يَسكُتَ ، قال : ثم أتيتُه ، فتَشَهَّد ، ثم قال : «**أما بعد ، يا معشر قُريش ، فإنَّكم أهل هذا الأمر ما لم تَعصوا الله ، فإذا عصيتُموه بعث عليكم مَن يَلْحاكُم كما يُلحىٰ هذا القَضِيب**» ، لقضيبٍ في يده ، ثم لحا قضيبَه ، فإذا هو أبيضُ يَصْلِد .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه ، كما قال ابن حجر رحمه الله .

الشرح : أهل هذا الأمر : أي : الإمارة .

مَن يَلحاكم : يُقال : لحوت الشجرة ولحيتُها والتحيتُها : إذا أخذت لحاءَها وهو قِشرها ، والمقصود : يبعث عليكم من يغلب عليكم .

يصْلِد : أي يَبْرُق .

٢٢٦٦ - أحمد ٢ / ٥٠ : عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**بعثتُ بالسيفِ حتىٰ يعبد الله لا شريك له ، وجُعل رِزقي تحت ظِلِّ رُمحي ، وجُعلَ الذِّلَّةُ والصَّغار علىٰ مَن خالف أمري ، ومَن تشبَّه بقوم فهو منهم**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف ، انفرد بهذا اللفظ عبدُ الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، قال عنه النسائي : ضعيف .

الشرح : قال الحافظ في «**الفتح**» (٩/ ٧٤) : في الحديث إشارة إلىٰ فضل الرمح ، وإلىٰ حِلِّ الغنائم لهذه الأمة ، وإلىٰ أن رزق النبي ﷺ جُعل فيها لا في غَيرها مِن المكاسب ، ولهذا قال بعض العلماء : إنها أفضل المكاسب . والمراد بالصَّغار : بذل الجزية ، وفي قوله : «**تحت ظلِّ رُمحي**» إشارة إلىٰ أنَّ ظِلَّه ممدود إلىٰ أبدِ الآباد ، والحِكمة في الاقتصار علىٰ ذِكر الرُّمح دون غَيره من آلات الحَربِ كالسيفِ أنَّ عادَتَهم جرت بجعل الرايات في أطراف الرُّمح ، فلما كان ظلُّ الرُّمح أسبغ كان نسبةُ الرِّزقِ إليه ألْيق .

أطرافه : (حم : ٢/ ٥٠) .

٢٢٦٧- أبو داود ٤٧٤٩ : عن أبي طالوت عبدِ السلام بن أبي حازم ، قال : شهدتُ أبا برزةَ دخل علىٰ عُبيدِ الله بن زياد - فحدَّثني فلان ، سمَّاهُ مسلم - وكان في السِّماط ، فلما رآه عُبيدُ الله قال : إن محمديَّكم هذا الدَّحداح . ففهمها الشيخ ، فقال : ما كنت أحسَبُ أني أبقىٰ في قوم يُعيِّروني بصحبةِ محمد ﷺ . فقال له عبيدُ الله : إنَّ صحبةَ محمد ﷺ لك زينٌ غيرُ شَينٍ . ثم قال : إنما بَعثت إليك لأسألك عن الحوض ، سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئًا ؟ فقال أبو بَرزة : نعم ، لا مرَّةً ، ولا ثنتين ، ولا ثلاثًا ، ولا أربعًا ، ولا خمسًا ، فمَن كَذَّب به فلا سقاه الله منه ، ثم خرج مُغضَبًا .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٨٥٩) .

٢٢٦٨- أحمد ٣ /١٨ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : سمعت النبيَّ ﷺ يقول علىٰ هذا المِنبر : «**ما بال رجال يقولون : إنَّ رَحِمَ رسول الله ﷺ لا تَنفعُ قومَه ، بلىٰ والله إنَّ رَحِمي موصولةٌ في الدنيا والآخرة ، وإني أيها الناس فَرَطٌ لكم علىٰ الحَوضِ ، فإذا جِئتم ، قال رجل : يا رسول الله أنا فلان بنُ فلان ، وقال أخوه : أنا فلان بن فلان ، قال لهم : أمَّا النَّسَبُ فقد عرفتُه ، ولكنكم أحْدَثتُم بَعدِي ، وارتَدَدْتُم القَهْقَرىٰ**» .

درجة الحديث : ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٨٦٦) .

٢٢٦٩- أحمد ٥ /٣٩٣ : عن ابن مسعود . وعن حذيفة ، قالَا : قال رسول الله ﷺ : «**أنا فَرَطُكم علىٰ الحَوض أنظُرُكم ، ليُرْفَعُ لي رجالٌ منكم حتىٰ إذا عرفتُهم ، اختُلِجوا دوني ، فأقول : ربِّ أصحابي أصحابي . فيُقال : إنَّك لا تدري ما أحدَثوا بعدَك**» .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (١٨٦٩) .

التحذير من
المبالغة في إطرائه ﷺ

٢٢٧٠- البخاري ٣٤٤٥ : عن ابن عبَّاس ، سمع عُمر رضي الله عنه ، يقول على المنبر : سمعت النبيَّ ﷺ يقول : «**لا تُطْروني كما أطْرَت النصارىٰ ابنَ مريم ؛ فإنما أنا عبدُه ، فقولوا : عبدُ الله ورسولُه**» .

انظر تسلسل رقْم (٧٥٤) .

تكذيب اليهود له ﷺ

٢٢٧١- أحمد ١ /٤١٦ : عن ابن مسعود ، قال : إنَّ الله عز وجل ابتَعَثَ نبيَّه ﷺ لإدخال رجُل إلى الجنةِ ، فدخل الكنيسةَ ، فإذا هو بيَهودَ ، وإذا يهوديٌّ يقرأ عليهم التَّوراةَ ، فلما أتَوا على صِفةِ النبيِّ ﷺ أمسَكوا ، وفي ناحيتها رجُلٌ مريضٌ ، فقال النبيُّ ﷺ : «**ما لكم أمسَكتُم ؟**» قال المريض : إنَّهم أتَوا على صفةِ نبيٍّ فأمسَكوا . ثم جاء المريضُ يَحْبُو حتىٰ أخذَ التوراةَ ، فقرأ حتىٰ أتىٰ على صفةِ النبيِّ ﷺ وأُمَّتِه ، فقال : هذه صفتُك وصفةُ أُمَّتِك ، أشهد أن لا إله إلَّا الله ، وأنك رسول الله . ثم مات ، فقال النبي ﷺ : «**لُوا أخاكَم**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٥) .

الفصل الثالث لزوم محبته ﷺ وثوابها

محبته ﷺ من شرائط الإيمان

٢٢٧٢ - البخاري ١٤ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «**فوالذي نفسي بيدِه ، لا يؤمِنُ أحدُكم حتىٰ أكونَ أحبَّ إليه مِن والدِه وولدِه**» .

أطرافه : (س : ٥٠١٥) .

لزوم محبته ﷺ

٢٢٧٣ - الترمذي ٣٧٩٣ : عن ابن عبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**أحِبُّوا الله لما يَغذُوكم من نِعَمِهِ ، وأحبُّوني بحبِّ الله ، وأحبُّوا أهلَ بيتي بحبِّي**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به عبد الله بن سليمان النَّوفَليُّ ، وهو مجهول .

٢٢٧٤ - أحمد ٣ /٧٦ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : لما أعطىٰ رسول الله ﷺ ما أعطىٰ من تلك العطايا في قريشٍ وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وَجَدَ هذا الحيُّ مِن الأنصار في أنفسهم ، حتىٰ كَثُرَت فيهم القالةُ ، ... فأتاهم رسول الله ﷺ فحَمِدَ الله ، وأثنىٰ عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال : «**يا معشر الأنصار ، ما قالةٌ**

بلغتني عنكم ، وَجِدَةٌ وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتِكم ضُلَّالًا فهداكم الله ، وعالةً فأغناكم الله ، وأعداءً فألَّف الله بين قُلوبِكم» . قالوا : بل الله ورسولُه أمَنُّ وأفضل . وقال : «ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟» قالوا : وبماذا نُجيبُك يا رسولَ الله ، ولله ولرسوله المنُّ والفضل ؟ قال : «أما والله لو شئتُم لقُلتُم فلَصَدَقتُم وصُدِّقتُم : أتيتَنا مُكَذَّبًا فصدَّقناك ، ومخذولًا فنصرناك ، وطريدًا فآويناك ، وعائلًا فآسَيْناك ، أوجدتم في أنفسِكم يا معشرَ الأنصار في لُعاعَةٍ من الدنيا تألَّفتُ بها قومًا ليُسلِموا ، ووكلتُكُم إلى إسلامِكم ؟ أفلا تَرْضون يا معشرَ الأنصارِ أن يذهب الناسُ بالشَّاةِ والبَعيرِ ، وتَرجعون برسول الله ﷺ في رِحالِكم ؟ فوالذي نفسُ محمد بيدِه ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرَأً مِن الأنصار ولو سَلَكَ النَّاسُ شِعبًا وسَلَكَت الأنصارُ شِعبًا لسلكتُ شِعبَ الأنصارِ ، اللهم ارحَم الأنصارَ وأبناءَ الأنصارِ وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ» . قال : فبكى القومُ حتى أخْضَلوا لِحاهم ، وقالوا : رَضِينا برسول الله قِسْمًا وحظًا . ثم انصرفَ رسول الله ﷺ وتفرَّقوا .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٨١) .

محبته ﷺ أعزُّ من كل شيء في الحياة

٢٢٧٥- البخاري ١٥ : عن أنسٍ ، قال : قال النبيُّ ﷺ : «**لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من والدِه وولدِه والناسِ أجمعين**» .

أطرافه : (م : ٤٤ ف١ ، ٤٤ ف٢ ، س : ٥٠١٣ ، ٥٠١٤ ، جه : ٦٧ ، حم : ٣/ ١٧٧ ، ٣/ ٢٠٧ ، ٣/ ٢٧٥ ، ٣/ ٢٧٨) .

٢٢٧٦- مسلم ٢٣٦٤ : عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ . فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : «**والذي نفس محمد بيده ، لَيَأتِيَنَّ على أحدِكم يومٌ ولا يَرَاني ، ثم لأن يَرَاني أحَبُّ إليه مِن أهلِه ومالِه معهم**» . قال أبو إسحاق : المعنى فيه عندي : لأن يَرَاني معهم أحبُّ إليه من أهله وماله ، وهو عندي مُقَدَّم ومُؤَخَّر .

أطرافه : (حم : ٢/ ٣١٣، ٢/ ٤٤٩، ٢/ ٥٠٤).

٢٢٧٧- البخاري ٦٦٣٢ : عن عبد الله بن هشام، قال : كنا مع النبيِّ ﷺ وهو آخذٌ بيدِ عمر بن الخطاب، فقال له عمر : يا رسول الله، لأنت أحبُّ إليَّ من كل شيءٍ إلَّا من نفسي . فقال النبيُّ ﷺ : «**لا والذي نفسي بيده، حتىٰ أكونَ أحبَّ إليك من نفسِك**» . فقال له عمر : فإنه الآن، والله لأنت أحبُّ إليَّ من نفسي . فقال النبيُّ ﷺ : «**الآن يا عمر**» .

أطرافه : (خ : ٣٦٩٤، ٦٢٦٤، حم : ٤/ ٢٣٣، ٤/ ٣٣٦، ٥/ ٢٩٣).

٢٢٧٨- مسلم ٢٨٣٢ : عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «**مِن أشدِّ أُمَّتي لي حُبًّا، ناسٌ يكونون بعدي، يَودُّ أحدُهم لو رَآني بأهله وماله**» .

فضل محبته ﷺ

٢٢٧٩- البخاري ٣٦٨٨ : عن أنسٍ رضي الله عنه، أن رجلًا سأل النبيَّ ﷺ عن السَّاعةِ، فقال : متىٰ السَّاعةُ ؟ قال : «**وماذا أعددتَ لها ؟**» قال : لا شيء، إلَّا أني أُحبُّ الله ورسولَه ﷺ . فقال : «**أنت مع من أحببتَ**» . قال أنس : فما فَرِحنا بشيءٍ فرَحَنا بقول النبيِّ ﷺ : «**أنت مع من أحببتَ**» . قال أنس : فأنا أُحبُّ النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبِّي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم .

أطرافه : (خ : ٦١٦٧، ٦١٧١، ٧١٥٣، م : ٢٦٣٩ ف١، ٢٦٣٩ ف٢، ٢٦٣٩ ف٣، ٢٦٣٩ ف٤، ٢٦٣٩ ف٥، ٢٦٣٩ ف٦، ٢٦٣٩ ف٧، ٢٦٣٩ ف٨، ٢٩٥٣ ف١، ٢٩٥٣ ف٢، ٢٩٥٣ ف٣، د : ٥١٢٧، ت : ٢٣٨٦، حم : ٣/ ١٠٤، ٣/ ١١٠، ٣/ ١٦٥، ٣/ ١٦٧، ٣/ ١٦٨، ٣/ ١٧٢، ٣/ ١٧٣، ٣/ ١٧٨، ٣/ ١٩٢، ٣/ ٢٠٠، ٣/ ٢٠٢، ٣/ ٢٠٧، ٣/ ٢٠٨، ٣/ ٢١٣، ٣/ ٢٢٦، ٣/ ٢٢٧، ٣/ ٢٢٨).

٢٢٨٠- مسلم ٤٨٩ : عن ربيعةَ بنِ كعبٍ الأسلميِّ، قال : كنت أَبيتُ مع رسول الله ﷺ فأتيتُه بوَضوئِه وحاجتِه، فقال لي : «**سَل**» . فقلت : أسألك مُرافقَتَك

في الجنةِ . قال : «أَوْ غيرَ ذلك ؟» قلت : هو ذاك . قال : «فأعنِّي على نفسِك بكثرةِ السُّجود» .

انظر تسلسل رقْم (١٧١٦) .

٢٢٨١- أبو داود ٥١٢٦ : عن أبي ذرٍّ ، أنَّه قال : يا رسول الله ، الرجُل يُحِبُّ القوم ولا يستطيع أن يعملَ كعملِهم ؟ قال : «أنت أبا ذرٍّ مع مَن أحببتَ» . قال : فإني أُحبُّ الله ورسولَه . قال : «فإنَّك مع مَن أحببتَ» . قال : فأعادها أبو ذرٍّ ، فأعادها رسول الله ﷺ .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٥/ ١٦٦) .

٢٢٨٢- الترمذي ٣٧٣٥ : عن عليِّ بن أبي طالب ، أنَّ النبيَّ ﷺ أخذ بيدِ حسنٍ وحُسينٍ ، قال : «مَن أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما وأُمَّهما كان معي في دَرَجتي يومَ القيامة» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلَّا من هذا الوجه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبىٰ طالب ، قال عنه ابن حجر : مقبول .

أطرافه : (حم : ١/ ٧٧) .

حلاوة محبته ﷺ

٢٢٨٣- أحمد ٣/ ١٠٣ : عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : «ثلاثٌ مَن كنَّ فيه وجد بهنَّ حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسولُه أحبَّ إليه مما سواهُما ، وأن يُحِبَّ المرءَ لا يحبُّه إلَّا لله ، وأن يكره أن يعودَ في الكُفر بعد أن أنقذَه الله منه ، كما يكره أن يُوقَد له نارٌ ، فيقذَف فيها» .

درجة الحديث : صحيح

أطرافه : (خ : ١٦ ، ٢١ ، ٦٠٤١ ، ٦٩٤١ ، م : ٤٣ ف١ ، ٤٣ ف٢ ، ٤٣ ف٣ ، ت : ٢٦٢٦ ، س : ٤٩٨٧ ، ٤٩٨٨ ، ٤٩٨٩ ، جه : ٤٠٣٣ ، حم : ٣/ ١٧٢ ، ٣/ ١٧٤ ، ٣/ ٢٣٠ ، ٣/ ٢٤٨ ، ٣/ ٢٧٥ ، ٣/ ٢٨٨).

الفصل الرابع
محبة الصحابة له ﷺ

شهادة النبي ﷺ
لبعضهم بحبهم لله ورسوله

٢٢٨٤ - البخاري ٣٠٠٩ : عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، قال : قال النبيُّ ﷺ يوم خيبر : **«لأعطينَّ الراية غدًا رجلًا يُفتَحُ علىٰ يديه ، يُحبُّ الله ورسولَه ، ويحبُّه الله ورسولُه»** . فبات الناسُ ليلتَهم أيُّهم يُعطَىٰ ، فغدوا كلهم يرجوه ، فقال : **«أين عليٌّ ؟»** فقيل : يشتكي عينيه ، فبَصَقَ في عينيه ، ودعا له فبرأ كأنْ لم يكن به وجعٌ ، فأعطاه فقال : أُقاتلهم حتىٰ يكونوا مِثلَنا . فقال : **«انفذ علىٰ رِسلك حتىٰ تنزلَ بساحَتِهم ، ثم ادعهم إلىٰ الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم ، فوالله لَأن يهديَ الله بك رجلًا ، خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم»** .

أطرافه : (خ : ٢٩٤٢ ، ٣٧٠١ ، ٤٢١٠ ، م : ٢٤٠٦ ، د : ٣٦٦١ ، حم : ٥/ ٣٣٣) .

محبتهم له ﷺ
أكثر من المال والولد والنفس

٢٢٨٥ - البخاري ٦٦٣٢ : عن عبد الله بن هشام ، قال : كنا مع النبيِّ ﷺ وهو آخذٌ بيدِ عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : يا رسول الله ، لأنت أحبُّ إليَّ من كل

شيءٍ إلَّا من نفسي . فقال النبيُّ ﷺ : «**لا والذي نفسي بيده حتىٰ أكونَ أحبَّ إليك من نفسِك**» . فقال له عمر : فإنه الآن ، والله لأنت أحبُّ إليَّ من نفسي . فقال النبيُّ ﷺ : «**الآن يا عمر**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٧٧) .

٢٢٨٦- ابن ماجه ٩٤ : عن أبي هُريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما نَفَعني مالٌ قطُّ ، ما نَفَعني مال أبي بكر**» . قال : فبكىٰ أبو بكر ، وقال : يا رسولَ الله ، هل أنا ومالي إلَّا لكَ يا رسولَ الله !

الزوائد : إسناده إلىٰ أبي هريرة فيه مقال : لأنَّ سليمان بن مهران الأعمش يدلِّس وكذا أبو معاوية ، إلَّا أنه صرح بالتحديث ، فزال التدليس ، وباقي رجاله ثقات .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٣٦٦٣ ، حم : ٢/ ٢٥٣ ، ٢/ ٣٦٦) .

٢٢٨٧- أحمد ٢ /٣٦٦ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَن أنفق زوجًا** - أو قال : **زوجين** - **من ماله** - أُراه قال : **في سبيل الله - دَعَتْه خَزَنةُ الجنة : يا مسلمُ ، هذا خير هلمَّ إليه**» . فقال أبو بكر : هذا رجلٌ لا تَوَىٰ عليه . فقال رسول الله ﷺ : «**ما نَفَعني مالٌ قطُّ إلَّا مالَ أبي بكر**» . قال : فبكىٰ أبو بكر ، وقال : وهل نفعني الله إلَّا بك ؟ وهل نفعني الله إلَّا بك ؟ وهل نفعني الله إلَّا بك ؟

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : لا تَوَىٰ عليه : لا ضياع ولا خسارة . وأصل التَّوَىٰ : الهلاك .

أطرافه : (ت : ٣٦٦٣ ، جه : ٩٤ ، حم : ٢/ ٢٥٣) .

٢٢٨٨- أحمد ٣ /٧٦ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : لما أعطىٰ رسول الله ﷺ ما أعطىٰ من تلك العطايا في قريشٍ وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ،

وَجَدَ هذا الحيُّ مِن الأنصار في أنفسهم ، حتىٰ كَثُرت فيهم القالةُ ، حتىٰ قال قائلُهم : لقي رسول الله ﷺ قومَه ، فدخل عليه سعدُ بن عُبادةَ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ هذا الحيَّ قد وَجَدوا عليك في أنفسهم لما صَنَعتَ في هذا الفَيءِ الذي أصبتَ ، قَسَمتَ في قومِك ، وأعطيتَ عطايا عظامًا في قبائل العَرَب ، ولم يكن في هذا الحيِّ من الأنصار شيءٌ . قال : «**فأينَ أنتَ من ذلك يا سعدُ ؟**» قال : يا رسول الله ، ما أنا إلَّا امرُؤٌ من قَومِي ، وما أنا ؟ قال : «**فاجمع لي قومَك في هذه الحظِيرة**» . قال : فخرج سعدٌ ، فجمع الأنصارَ في تلك الحظيرة . قال : فجاء رجالٌ من المهاجرين ، فترَكهم ، فدخلوا ، وجاء آخرون ، فردَّهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعدٌ ، فقال : قد اجتمعَ لك هذا الحيُّ من الأنصار . قال : فأتاهم رسول الله ﷺ فحَمِدَ الله ، وأثنىٰ عليه بالذي هو له أهْل ، ثم قال : «**يا معشر الأنصار ، ما قالةٌ بلغتني عنكم ، وَجِدَةٌ وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتِكم ضُلَّالًا فهداكم الله ، وعالةً فأغناكم الله ، وأعداءً فألَّف الله بين قُلوبِكم**» . قالوا : بل الله ورسولُه أمَنُّ وأفضل . وقال : «**ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟**» قالوا : وبماذا نُجيبُك يا رسولَ الله ؟ ولله ولرسوله المنُّ والفضل . قال : «**أما والله لو شئتُم لقُلتُم فلَصَدَقتُم وصُدِّقتُم : أتيتَنا مُكَذَّبًا فصدَّقناك ، ومخذولًا فنصرناك ، وطريدًا فآويناك ، وعائلًا فآسَيْناك ، أوجدتم في أنفسِكم يا معشرَ الأنصار في لُعاعَةٍ من الدنيا تألَّفتُ بها قومًا ليُسلِموا ، ووكلتُكُم إلىٰ إسلامِكم ؟ أفلا تَرْضون يا معشرَ الأنصارِ أن يذهب الناسُ بالشَّاةِ والبَعيرِ ، وتَرجعون برسول الله ﷺ في رِحالِكم ؟ فوالذي نفسُ محمد بيده ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً مِن الأنصار ، ولو سَلَكَ النَّاسُ شِعبًا وسَلَكَت الأنصارُ شِعبًا لسلكتُ شِعبَ الأنصارِ ، اللهم ارحَم الأنصارَ وأبناءَ الأنصارِ وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ**» . قال : فبكىٰ القومُ حتىٰ أخْضَلوا لِحاهم ، وقالوا : رَضِينا برسول الله قِسْمًا وحظًا . ثم انصرفَ رسول الله ﷺ وتفرَّقوا .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٨١) .

شدة حزنهم
وبكاؤهم لفراقه ﷺ

٢٢٨٩- البخاري ٣٧٩٩ : عن أنس بن مالك ، قال : مَرَّ أبو بكر والعبَّاس رضي الله عنهما بمجلسٍ من مجالسِ الأنصار ، وهم يبكون ، فقال : ما يُبكيكم ؟ قالوا : ذَكرنا مجلسَ النبي ﷺ منا . فدَخل علىٰ النبيِّ ﷺ فأخبره بذلك ، قال : فخرج النبيُّ ﷺ وقد عَصَبَ علىٰ رأسِهِ حاشيةَ بُرْدٍ . قال : فصَعِدَ المِنبرَ ، ولم يصعده بعد ذلك اليوم ، فحَمِدَ الله وأثنىٰ عليه ، ثم قال : «**أُوصِيكُم بالأنصار ؛ فإنهم كَرِشي وعَيْبَتي ، وقد قَضَوُا الذي عليهم ، وبَقِي الذي لهم ، فاقبَلوا مِن مُحسِنِهم ، وتَجاوزوا عن مسيئهم**» .

انظر تسلسل رقْم (٥٠٩) .

٢٢٩٠- أحمد ٦ /٣١ : عن عائشة ، أن أبا بكر دخلَ علىٰ النبيِّ ﷺ بعد وَفَاته ، فوضع فَمَه بين عَينه ، ووضع يَدَيه علىٰ صُدْغَيه ، وقال : وانبيَّاه ، واخليلاه ، واصفيَّاه .

درجة الحديث : صحيح

أطرافه : (د : ٢١٣٧ ، حم : ٦/ ٢١٩) .

٢٢٩١- ابن ماجه ٣٨٤٩ : عن أوْسَطَ بنِ إسماعيلَ البَجليِّ ، أنه سمع أبا بكر ، حين قُبضَ النبيُّ ﷺ يقول : قام رسول الله ﷺ في مقامي هذا عام الأوَّل - ثم بكىٰ أبو بكر - ثم قال : «**عليكم بالصدق ؛ فإنه مع البر ، وهما في الجنة ، وإياكم والكَذِب ، فإنه مع الفُجُور ، وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ، فإنه لم يُؤتَ أحد بعد اليقين خيرًا من المعافاة ، ولا تحاسَدُوا ، ولا تَبَاغَضُوا ، ولا تَقَاطَعُوا ، ولا تَدَابروا ، وكونوا عبادَ الله إخوانًا**» .

وفي الزوائد : رواه النسائيُّ في اليوم والليلة عن يحيىٰ بن عُثمان ، عن عمر بن عبد الواحد . وعن محمود بن خالد ، عن الوليد ، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . وعن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح .

وعن علي بن الحُسين الدِّرهمي ، عن أُمية بن خالد ، عن شعبة ، عن يزيد بن خُمير ، ثلاثتهم عن سُليم بن عامر ، به .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٣٥٥٤ ، حم : ١/ ٣ ، ١/ ٣ ، ١/ ٧) .

٢٢٩٢ - الترمذي ٣٦٦١ : عن أبي المعَلَّى الأنصاري : أنَّ رسول الله ﷺ خطب يومًا ، فقال : «**إنَّ رجُلًا خيَّره ربُّه بين أنْ يعيش في الدنيا ما شاء أنْ يعيش ، ويأكلَ في الدنيا ما شاء أنْ يأكل ، وبين لقاءِ ربِّه ؟ فاختار لقاءَ ربِّه**» . قال : فبكىٰ أبو بكرٍ ، فقال أصحاب النبيِّ ﷺ : ألا تعجبون من هذا الشيخ إذ ذكر رسول الله ﷺ رجُلًا صالحًا خَيَّره ربُّه بين الدنيا ، وبين لقاء ربِّه ، فاختار لقاءَ ربِّه . قال : فكان أبو بكرٍ أعلمَهم بما قال رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكرٍ : بل نفديك بآبائنا وأموالنا . فقال رسول الله ﷺ : «**ما منَ الناسِ أحدٌ أمنَّ إلينا في صحبتِه وذاتِ يدِه من ابن أبي قُحافة ، ولو كنتُ مُتَّخذًا خليلًا ، لاتَّخذتُ ابنَ أبي قُحافةَ خليلًا ، ولكن وُدٌّ وإخاءُ إيمانٍ ، وُدٌّ وإخاءُ إيمانٍ - مَرَّتين ، أو ثلاثًا - وإنَّ صاحبكم خليل الله**» .

وفي الباب عن أبي سعيد . قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب . وقد روي هذا الحديث عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عُمير ، بإسنادٍ غير هذا . ومعنىٰ قوله ، «**أمنَّ إلينا**» : يعني أمنَّ علينا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٧٧) .

٢٢٩٣ - أحمد ١/ ٦ : عن عثمان بن عفّان - رضي الله عنه - يحدِّث أنَّ رجالًا من أصحاب النبيِّ ﷺ حين تُوُفِّي النبيُّ ﷺ حزنوا عليه حتىٰ كاد بعضهم يُوَسْوِسُ ، قال عثمان : وكنت منهم ، فبينا أنا جالسٌ في ظلِّ أُطُم من الآطام ، مرّ عليَّ عمر ، فسلَّم علَي ، فلم أشعر أنَّه مَرَّ ولا سَلَّم ، فانطلق عمر حتىٰ دخل علىٰ أبي بكرٍ ، فقال له : ما يُعجبك أني مررتُ علىٰ عثمان فسلَّمتُ عليه ، فلم يردَّ عليَّ السلام ، وأقبل هو وأبو بكرٍ في

ولاية أبي بكرٍ ، حتىٰ سلَّما عليَّ جميعًا ، ثم قال أبو بكرٍ : جاءني أخوك عمر ، فذكر أنه مرَّ عليك فسلَّم ، فلم تردَّ عليه السلام ، فما الذي حملك علىٰ ذلك ؟ قال : قلت : ما فعلت . فقال عمر : بلىٰ ، والله لقد فعلتَ ، ولكنَّها عُبِّيَّتكم يا بني أُميَّة . قال : قلت : والله ما شعرتُ أنك مررتَ بي ولا سلَّمتَ . قال أبو بكرٍ : صدق عثمان ، وقد شغلك عن ذلك أمرٌ . فقلت : أجل ، قال : ما هو ؟ فقال عثمان : تَوَفَّى الله ﷻ نبيَّه ﷺ قبل أنْ نسأله عن نجاةِ هذا الأمر . قال أبو بكر : قد سألتُه عن ذلك ، قال : فقمتُ إليه فقلت له : بأبي أنت وأمِّي ، أنت أحقُّ بها . قال أبو بكر : قلت : يا رسول الله ، ما نجاةُ هذا الأمر ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**مَن قَبِل مِنِّي الكلمةَ التي عرضتُ علىٰ عمِّي فردَّها عليَّ ، فهي له نجاةٌ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه رجل مبهم .

الشرح : الأُطُمُ بالضَّمِّ : بناءٌ مُرْتَفِع ، وجمعه آطام .
عُبِّيَّة وعِبِّيَّة : أي كِبر وفخر ، وعِبِّيَّةُ الجاهلية ، أي : نَخْوَتُها .
قوله : «**الكلمة التي عرضت علىٰ عمي**» : يعني عمه أبا طالب حين عرض عليه شهادة أن لا إله إلَّا الله .

أطرافه : (حم : ١/ ٦) .

٢٢٩٤- صحيح ابن حِبَّان ٦٤٧ : عن معاذ بن جبل قال : لما بعثه رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يوصِيه - معاذ راكب ، ورسول الله ﷺ تحت راحلته - فلما فرغ قال : «**يا معاذ ، إنك عسىٰ ألا تَلْقاني بعد عامي هذا ، لعلك أن تمرَّ بمسجدي وقَبري**» . فبكىٰ معاذ خَشَعًا لفراقِ رسول الله ﷺ ، ثم التفت ﷺ نحو المدينة ، فقال : «**إنَّ أهلَ بيتي هؤلاء يرون أنهم أولىٰ الناسِ بي ، وإنَّ أولىٰ الناس بي المتَّقون ، مَن كانوا ، وحيث كانوا ، اللهمَّ إني لا أُحِل لهم فسادَ ما أصلحت ، وايم الله ليَكفَئون أُمَّتي عن دينها كما يُكفأ الإناءُ في البَطْحاء**» .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٢١٠٤) .

٢٢٩٥- أحمد ٥ /٣٢٥ : عن عبادة بن الصامت ، قال : فقد النبيَّ ﷺ ليلةً أصحابُه ، وكانوا إذا نزلوا أنزلوه وَسَطَهم ، ففَزِعُوا وظنُّوا أنَّ الله اختار له أصحابًا غيرَهم ، فإذا هم بخَيَال النبيِّ ﷺ ، فكبَّروا حين رَأَوْه ، وقالوا : يا رسول الله ، أشْفَقْنا أن يكون الله اختارَ لك أصحابًا غيرَنا . فقال رسول الله ﷺ : «**لا ، بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ، إن الله تعالىٰ أيقظني ، فقال : يا محمد ، إني لم أَبْعَث نبيًّا ولا رسولًا إلَّا وقد سألني مسألةً أعطيتُها إيَّاه ، فاسأل يا محمد تُعْطَه . فقلت : مَسألَتي شَفاعةٌ لأمتي يومَ القيامة**» . فقال أبو بكر : يا رسولَ الله ، وما الشفاعةُ ؟ قال : «**أقول : يا ربِّ ، شفاعتي الَّتي اختبأتُ عِندَك . فيقول الرَّبُّ تبارك وتعالىٰ : نعم . فيُخرِج ربي بقيَّةَ أُمَّتي مِن النارِ ، فينبُذُهم في الجنةِ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٨٩٧) .

إكرامهم له ﷺ بالطعام ونحوه

٢٢٩٦- أحمد ٣ /٣٩٧ : عن جابر بن عبد الله ، قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلىٰ المشركين ليقاتلهم ... فأتيتُ نبيَّ الله ﷺ ، فقلت : يا نبيَّ الله ، إنَّ أبي أُصيب يومَ كذا وكذا ، وترك عليه دينًا من التمر ، واشتدَّ عليَّ بعضُ غُرمائِه في التَّقاضي ، فأُحبُّ أن تُعينَني عليه ؛ لعله أن يُنظِرَني طائفةً من تمره إلىٰ الصِّرَام المقبِل . فقال : «**نعم آتيك إن شاء الله قريبًا من وسط النهار**» . وجاء معه حوارِيُّوه ، ثم استأذن ، فدخل ، فقلت لامرأتي : إنَّ النبيَّ ﷺ جاءني اليوم وسط النَّهار ، فلا أَرَيَنَّك ، ولا تُؤذِي رسول الله ﷺ في بيتي ولا تُكَلِّميه . فدخل ، ففَرَشْتُ له فِراشًا ووسادةً ، فوضع رأسَه فنام . قال : وقلت لمولًى لي : اذبح هذه العَنَاق – وهي داجِنٌ سمينةٌ – والوَحَىٰ والعَجَل ، افرَغْ منها قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك . فلم نزل فيها حتىٰ فرغنا منها وهو نائم ، فقلت له : إن رسول الله ﷺ إذا استيقظ يدعو بالطَّهور ، وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم ، فلا يَفرُغن من وُضوئه حتىٰ تَضعَ العَنَاق

بين يديه . فلما قامَ قال : يا جابر ، ائتني بطَهور ، فلم يفرُغ من طُهُوره حتى وضعتُ العَنَاقَ عندَه ، فنظر إليَّ ، فقال : «**كأنك قد علمتَ حُبَّنا للَّحم ، ادع لي أبا بكر**» . قال : ثم دعا حوارِيِّيه الذين معه ، فدخلوا ، فضربَ رسول الله ﷺ بيده ، وقال : «**بسم الله ، كُلوا**» . فأكلوا حتى شَبِعوا ، وفَضَل لحمٌ منها كثيرٌ .

قال : والله إنَّ مجلس بني سَلِمة لينظرون إليه ، وهو أحبُّ إليهم من أعيُنِهم ، ما يَقرَبُه رجلٌ منهم ، مخافةَ أن يُؤذوه ، فلما فَرَغوا قام وقام أصحابه ، فخرجوا بين يديه ، وكان يقول : «**خَلُّوا ظَهري للملائكة**» . واتبعتُهم حتى بلغوا أُسْكُفَّةَ البابِ ، قال : وأخرجت امرأتي صَدْرَها ، وكانت مُستَتِرةً بسفِيف في البيت ، قالت : يا رسول الله ، صلِّ عليَّ وعلى زوجي ، صلى الله عليك . فقال : «**صلى الله عليكِ وعلى زوجِك**» ... فقال : «**أين عمر بن الخطَّاب ؟**» فجاء يُهروِل ، فقال : «**سل جابر بنَ عبد الله عن غَريمِه وتَمرِه ؟**» فقال : ما أنا بسائله ، قد علمتُ أن الله ﷻ سوف يُوَفِّيه ، إذ أخبرتَ أنَّ الله سوف يُوَفِّيه . فكرَّر عليه هذه الكلمةَ ثلاث مرات ، كل ذلك يقول : ما أنا بسائله . وكان لا يُراجَع بعد المرة الثالثة ، فقال : يا جابر ، ما فعل غَرِيمُك وتمرُك ؟ قال : قلت : وفَّاه الله ، وفضل لنا من التمر كذا وكذا .

فرجع إلى امرأته ، فقال : ألم أكن نَهيتُك أن تُكلِّمي رسولَ الله ﷺ ؟ قالت : أكنتَ تظن أن الله يُوردُ رسولَ الله ﷺ بيتي ثم يَخرج ولا أسألُه الصلاةَ عليَّ وعلى زوجي قبل أن يخرج .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٥٤١) .

حمايتهم له ﷺ والدفاع عنه والحذر من أن يمسه أذى

٢٢٩٧ - البخاري ٢٧٣١ : عن الزُّهريِّ ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن المِسْوَر بن مَخْرمة ومروان ، يُصدِّقُ كلُّ واحدٍ منهما حديث صاحبه ، قالَا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية ، ... فقام عروة بن مسعود فقال : أيْ قَوم ألستُم

بالوالد ؟ قالوا : بلىٰ . قال : أوَلستُ بالوَلد ؟ قالوا : بلىٰ . قال : فهل تتهموني ؟ قالوا : لا . قال : ألستم تعلمون أني استَنْفرتُ أهلَ عُكاظ ؟ فلما بَلَّحوا عليَّ جئتكم بأهلي وولدي ومَن أطاعني ؟ قالوا : بلىٰ . قال : فإنَّ هذا قد عرض لكم خُطَّةَ رُشْدٍ ، اقبلوها ودعوني آتيه . قالوا : ائْتِه ، فأتاه فجعل يُكَلِّم النبيَّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ نحوًا من قوله لبُدَيْل ، فقال عروةُ عند ذلك : أيْ محمد ، أرأيتَ إن استأصلتَ أمرَ قومك ، هل سمعت بأحدٍ من العربِ اجتاح أهله قبلك ؟ وإن تكن الأخرىٰ ، فإني والله لأرىٰ وجوهًا ، وإني لأرىٰ أشْوابًا من الناس خَليقًا أن يَفِرُّوا ويدعوك . فقال له أبو بكر : امصُصْ ببَظْرِ اللَّات ، أنحن نفرُّ عنه وندَعُه ؟ فقال : من ذا ؟ قالوا : أبو بكر . قال : أما والذي نفسي بيده لولا يدٌ كانت لك عِندي لم أجزِك بها لأجبتك . قال : وجعل يُكلِّم النبيَّ ﷺ ، فكلَّما تكلَّم أخذ بلحيته ، والمغيرةُ بنُ شُعبةَ قائمٌ علىٰ رأسِ النبيِّ ﷺ ومعه السيفُ وعليه المِغْفَر ، فكلَّما أهوىٰ عُروة بيدِه إلىٰ لحيةِ النبيِّ ﷺ ضَربَ يده بنعل السَّيف ، وقال له : أخِّر يدك عن لحيةِ رسول الله ﷺ . فرفع عروة رأسه فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرةُ بنُ شُعبةَ . فقال : أيْ غُدَرُ ، ألستُ أسعىٰ في غَدْرَتِك . وكان المغيرةُ صحب قومًا في الجاهلية ، فقتَلَهم وأخذ أموالهم ، ثم جاءَ فأسلم ، فقال النبيُّ ﷺ : «**أمَّا الإسلام فأقبل ، وأمَّا المال فلستُ منه في شيء**» . ثم إن عُروة جعل يَرْمُق أصحابَ النبيِّ ﷺ بعينيه ، قال : فوالله ما تَنَخَّم رسول الله ﷺ نُخامةً ، إلَّا وَقَعت في كفِّ رجل منهم ، فدلَكَ بها وَجهَه وجِلدَه ، وإذا أمرهم ابتدروا أمرَه ، وإذا توضأ كادوا يَقتَتِلون علىٰ وَضوئِه ، وإذا تكلَّم خَفَضوا أصواتَهم عنده ، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيمًا له ، فرجع عُروة إلىٰ أصحابه ، فقال : أي قوم ، والله لقد وفدت علىٰ الملوك ، ووفدت علىٰ قَيصَرَ وكِسرىٰ والنَّجاشيِّ ، والله إنْ رأيت مَلكًا قطُّ يُعظِّمه أصحابُه ما يعظِّمُ أصحابُ محمدٍ ﷺ محمدًا ، والله إن تَنَخَّم نُخامةً إلَّا وقعت في كفِّ رجل منهم ، فدَلَكَ بها وجهه وجِلدَه ، وإذا أمرهم ابتَدَروا أمرَه ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون علىٰ وَضوئِه ، وإذا تكلم خَفَضوا أصواتَهم عنده ، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيمًا له ، وإنه قد عرض عليكم خُطَّةَ رُشد فاقبلوها .

...

قال : فلما فرغ من قضيَّةِ الكتابِ ، قال رسول الله ﷺ لأصحابه : «قوموا فانحَروا ، ثم احْلِقوا» . قال : فوالله ما قامَ منهم رجلٌ حتىٰ قال ذلك ثلاثَ مرَّات ، فلما لم يقُمْ منهم أحدٌ دَخَلَ علىٰ أُمِّ سلمة ، فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أمُّ سلمة : يا نبيَّ الله ، أتحب ذلك ؟ اخرُجْ ثم لا تكلِّمْ أحدًا منهم كلمةً ، حتىٰ تَنحَرَ بُدْنَك ، وتدعو حالِقَك فيَحلِقَك . فخرج فلم يكلِّم أحدًا منهم حتىٰ فعل ذلك ، نحر بُدْنَه ، ودعا حالِقَه فحَلَقَه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنَحَروا ، وجعل بعضُهم يَحلِقُ بعضًا ، حتىٰ كاد بعضُهم يَقتُل بعضًا غَمًّا . . . .

انظر تسلسل رقْم (٥) .

٢٢٩٨ - أحمد ١ /٢ : عن البراء بن عازب ، قال : اشترىٰ أبو بكرٍ من عازبٍ سرجًا بثلاثةَ عشرَ درهمًا . قال : فقال أبو بكرٍ لعازبٍ : مُرِ البراءَ فليحمله إلىٰ منزلي . فقال : لا ، حتىٰ تحدِّثنا كيف صَنَعْتَ حين خرج رسول الله ﷺ وأنت معه . قال : فقال أبو بكرٍ : خرجنا فأدْلَجْنا فأحثَثْنا يومَنا وليلتَنا ، حتىٰ أظهرْنا وقام قائمُ الظَّهيرة ، فضربتُ ببصري هل أرىٰ ظِلًّا نأوي إليه ، فإذا أنا بصخرةٍ ، فأهْويتُ إليها ، فإذا بقيَّةُ ظِلِّها ، فسوَّيتُه لرسول الله ﷺ ، وفرشتُ له فروةً ، وقلت : اضطجع يا رسولَ الله . فاضطجع ، ثم خرجتُ أنظر هل أرىٰ أحدًا من الطَّلَب ؟ فإذا أنا براعي غنم ، فقلت : لمن أنت يا غُلام ؟ فقال : لرجُل من قُريشٍ ، فسمَّاه فعرفتُه ، فقلت : هل في غَنَمك مِن لبنٍ ؟ قال : نعم ، قال : قلت : هل أنت حالبٌ لي ؟ قال : نعم . فأمرتُه فاعتَقَل شاةً منها ، ثم أمرتُه فنَفَضَ ضَرْعها من الغُبار ، ثم أمرتُه فنفض كفَّيه من الغُبار ، ومعي إداوةٌ علىٰ فمها خرقةٌ ، فحلب لي كُثبةً من اللَّبَن ، فصببتُ علىٰ القَدَح حتىٰ برد أسفلُه ، ثم أتيتُ رسول الله ﷺ فوافيتُه وقد استيقظ ، فقلت : اشرب يا رسولَ الله ، فشرب حتىٰ رضيتُ ، ثم قلت : هل أنَىٰ الرَّحيل ؟

قال : فارتحلنا ، والقومُ يطلبونا ، فلم يُدرِكنا أحدٌ منهم ، إلَّا سراقةُ بن مالك بن جُعشُم علىٰ فرسٍ له ، فقلت : يا رسولَ الله ، هذا الطلب قد لحِقَنا . فقال : «لا تحزن إنَّ الله معنا» . حتىٰ إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قَدْرُ رُمح أو رمحين أو ثلاثةٍ ، قال : قلت :

يا رسول الله ، هذا الطَّلَبُ قد لحِقَنا . وبكيتُ ، قال : لم تبكي ؟ قال : قلت : أمَا والله ، ما علىٰ نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك . قال : فدعا عليه رسول الله ﷺ ، فقال : «**اللهمَّ اكفناه بما شئت**» . فسَاخَت قوائمُ فرسه إلىٰ بطنِها في أرضٍ صَلْدٍ ، ووثب عنها ، وقال : يا محمد ، قد علمتُ أن هذا عملُك ، فادعُ الله أنْ يُنجِّيَني مما أنا فيه ، فوالله لأُعمِّيَنَّ علىٰ مَن ورائي من الطَّلَب ، وهذه كِنانَتِي فخُذ منها سهمًا ؛ فإنك ستمرُّ بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا ، فخذ منها حاجتك . قال : فقال رسول الله ﷺ : «**لا حاجة لي فيها**» . قال : ودعا له رسول الله ﷺ فأُطْلِقَ فرجع إلىٰ أصحابه .... .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٩٩) .

٢٢٩٩ - مسلم ١٨١١ : عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يومُ أُحُدٍ انهزَم ناسٌ من الناسِ عن النبيِّ ﷺ ، وأبو طلحةَ بين يدي النبي ﷺ مُجَوِّبٌ عليه بحَجَفَةٍ . قال : وكان أبو طلحةَ رجلًا راميًا شديدَ النَّزْع ، وكسَرَ يومئذٍ قوسين أو ثلاثًا ، قال : فكان الرجل يمر معه الجَعْبَةُ من النَّبْل ، فيقول : «**انْثُرها لأبي طلحة**» . قال : ويُشرف نبي الله ﷺ ينظر إلىٰ القوم ، فيقول أبو طلحة : يا نبيَّ الله ، بأبي أنت وأمِّي ! لا تُشْرِف لا يُصبْك سَهمٌ من سهام القوم ، نَحْري دون نحرِك . قال : ولقد رأيتُ عائشةَ بنتَ أبي بكر وأُمَّ سُلَيْم وإنهما لَمُشَمِّرتان أرىٰ خَدَم سُوقِهما ، تنقلان القِرَبَ علىٰ مُتُونِهما ، ثم تُفرِغَانه في أفواههم ، ثم تَرجِعان فتملآنِها ، ثم تجيئان تُفْرغانِه في أفواهِ القوم ، ولقد وقع السَّيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثًا ، من النُّعاس .

الشرح : قوله : مجوب عليه بحجفة : أي : مُتَرِّس عنه ، ليقيه سلاحَ الكفار .

قوله : كان أبو طلحة راميًا شديد النَّزع : أي : شديد الرمي .

قوله : أرىٰ خَدَمَ سوقِهما : الواحدة خَدَمَة ، وهي الخلخال . وأما السوق ، فجمع ساق . وهذه الرواية للخَدَم لم يكن فيها نهيٌ ؛ لأن هذا كان يومَ أُحُد ، قبل أمرِ النِّساء بالحجاب ، وتحريم النظر إليهن ، ولأنه لم يذكر هنا أنه تعمَّد النظرَ إلىٰ نفس الساق ، فهو محمول علىٰ أنه حَصَلت تلك النظرة فجأةً بغير قصدٍ ، ولم يستَدِمها .

قوله : علىٰ متونِها : أي علىٰ ظُهورهما ، وفي هذا الحديث اختلاطُ النِّساء في الغَزْو برِجالِهن في حال القِتال لسَقْي الماء ونحوه . النووي (١٢/ ١٨٩) .

أطرافه : (خ : ٢٨٨٠ ، ٢٩٠٢ ، ٣٨١١ ، ٤٠٦٤ ، حم : ٣/ ١٠٥ ، ٣/ ٢٠٦ ، ٣/ ٢٨٦) .

٢٣٠٠- أحمد ١ /٤٦٣ : عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، أن النساء كُنَّ يوم أُحدٍ خلف المسلمين ، يُجهزن علىٰ جرحىٰ المشركين ، فلو حلفتُ يومئذٍ لرجوتُ أن أبَرَّ : إنه ليس أحدٌ منا يريد الدنيا ، حتىٰ أنزل الله ﷻ : ﴿**مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ**﴾ [آل عمران : ١٥٢] . فلما خالف أصحابُ النبيِّ ﷺ وعصوا ما أُمروا به ، أُفرد رسول الله ﷺ في تسعةٍ ، سبعةٍ من الأنصار ، ورجُلين من قريشٍ ، وهو عاشرهم ، فلما رَهِقُوه ، قال : «**رحم الله رجُلًا ردَّهم عنا**» . قال : فقام رجُلٌ من الأنصار ، فقاتل ساعةً حتىٰ قُتل ، فلما رَهِقُوه أيضًا ، قال : يرحم الله رجُلًا ردَّهم عنا ، فلم يزل يقول ذا حتىٰ قُتل السبعة ، فقال النبي ﷺ لصاحبيه : «**ما أنصفْنا أصحابنا**» . فجاء أبو سفيان ، فقال : اعل هُبَل . فقال رسول الله ﷺ : «**قولوا : الله أعلىٰ وأجَلُّ**» . فقالوا : الله أعلىٰ وأجَلُّ . فقال أبو سفيان : لنا عُزىٰ ولا عُزَّىٰ لكم . فقال رسول الله ﷺ : «**قولوا : الله مولانا ، والكافرون لا مولىٰ لهم**» . ثم قال أبو سفيان : يومٌ بيوم بدر ، يومٌ لنا ويومٌ علينا ، ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَرُّ ، حنظلةُ بحنظلة ، وفلانٌ بفلان ، وفلانٌ بفلان . فقال رسول الله ﷺ : «**لا سواءً ، أمَّا قتلانا فأحياءٌ يرزَقون ، وقتلاكم في النار يُعذَّبون**» . قال أبو سفيان : قد كانت في القوم مُثْلَةٌ ، وإن كانت لَعَنْ غير ملأٍ منا ، ما أمرتُ ولا نهيتُ ، ولا أحببتُ ولا كرهتُ ولا ساءني ولا سرَّني . قال : فنظروا ، فإذا حمزة قد بُقر بطنه ، وأخذتْ هندُ كبدَه فلاكتها ، فلم تستطع أن تأكلها ، فقال رسول الله ﷺ : «**أأكلتْ منه شيئًا ؟**» قالوا : لا . قال : «**ما كان الله ليُدخل شيئًا من حمزةَ النار**» . فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلَّىٰ عليه ، وجيء برجُل من الأنصار ، فوُضع إلىٰ جنبه ، فصلَّىٰ عليه ، فرُفع الأنصاريُّ ، وتُرك حمزة ، ثم جيء بآخرَ فوضعه إلىٰ جنب حمزة ، فصلَّىٰ عليه ، ثم رُفع وتُرك حمزة ، حتىٰ صلَّىٰ عليه يومئذٍ سبعين صلاةً .

درجة الحديث : إسناده ضعيف لانقطاعه ، قال الدارقطني : لم يسمع - أي الشعبي - من ابن مسعود ، وإنما رآه رؤية .

٢٣٠١ - أحمد ٢ /٢٨٨ : عن أبي هريرة ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد ، فلما قام قُمنا معه ، فجاءه أعرابيٌّ ، فقال : أعطِني يا محمَّد . قال : فقال : «**لا ، وأستغفر الله**» ، فجذبه بحُجْزَتِه فخَدَشَه ، قال : فهمُّوا به . قال : «**دعوه**» . قال : ثم أعطاه . قال : وكانت يمينُه أن يقول : «**لا ، وأستغفر الله**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٦) .

٢٣٠٢ - أحمد ٣ /٢٦١ : عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : «**صوتُ أبي طَلحة في الجَيش خيرٌ مِن فِئة**» . قال : وكان يَجثُو بين يَدَيه في الحَرب ، ثمَّ يَنثُرُ كِنانَتَه ، ويقول : وَجهِي لوَجهِك الوِقاءُ ، ونَفْسِي لنَفسِك الفِداءُ .

درجة الحديث : صحيح لغيره . فيه علي بن زيد بن جُدْعان ضعيف ، يُكتب حديثُه ولا يُحتَجُّ به ، لكن له مُتابَعة من طريق ثابت البُناني عن أنس أخرجها أحمد في مسنده .

أطرافه : (٣/ ٢٠٣ ، و٢٨٦) .

٢٣٠٣ - أحمد ٦ /٢٦٨ : عن عائشة ، قالت : ابتاعَ رسول الله ﷺ مِن رجل من الأعراب جزورًا - أو جزائر - بوَسْقٍ من تمر الذُّخْرَةِ - وتمر الذُّخْرَةِ : العجوة - فرجع به رسول الله ﷺ إلى بيتِه ، والتمس له التمرَ ، فلم يجده ، فخرجَ إليه رسول الله ﷺ فقال له : «**يا عبد الله ، إنا قد ابتعنا منك جَزورًا - أو : جَزَائِر - بوَسقٍ من تَمر الذُّخْرَةِ ، فالتمسناه فلم نجده**» . قال : فقال الأعرابي : وَاغَدْرَاهُ ! قالت : فنَهَمَه الناس ، وقالوا : قاتلك الله ، أيَغْدِرُ رسول الله ﷺ ؟! قالت : فقال رسول الله ﷺ : «**دعوه ؛ فإن لصاحب الحقِّ مقالًا**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٩١٤) .

٢٣٠٤ - المعجم الكبير ٤ /١٧٢ : عن أبي أَيُّوب الأنصاريِّ ، قال : كان النبيُّ ﷺ يطوفُ بين الصَّفا والمروةِ فسَقَطَت علىٰ لحيتِه ريشةٌ ، فابتَدَرَ إليه أبو أَيُّوب فأخذها من لحيتِه ، فقال له النبيُّ ﷺ : «نَزَعَ الله عنكَ ما تَكْرَه» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه نائل بن نجيح ، وثَّقه أبو حاتم وغيرُه ، وضعَّفه الدارقطنيُّ وغيرُه ، وبقية رجاله ثقات ، إلَّا أنَّ حبيبَ بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب .

٢٣٠٥ - المستدرك ٣ /٢٢١ : عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، قال : بَعَثَني رسول الله ﷺ يومَ أُحُدٍ لِطَلَب سَعدِ بنِ الربيع ، ... قال : علىٰ رسول الله السلام ، وعليك السلام ، قُل له : يا رسولَ الله ، أَجِدُني أَجِدُ رِيحَ الجنة ، وقل لِقَومي الأنصار ، لا عُذرَ لكم عند الله أن يُخلَصَ إلىٰ رسول الله ﷺ وفِيكم شُفْرٌ يَطرِف . قال : وفاضت نفسه رحمه الله .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٥٣٩) .

التبرك به ﷺ وبآثاره

٢٣٠٦ - البخاري ٥٨٩٦ : عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب ، قال : أرسلني أهلي إلىٰ أمِّ سلمة ، بقَدَح من ماء - وقَبَض إسرائيل ثلاثَ أصابعَ - من قُصَّة ، فيه شَعَرٌ من شَعَر النبيِّ ﷺ ، وكان إذا أصابَ الإنسانَ عينٌ أو شيءٌ بَعَثَ إليها مِخْضَبَهُ ، فاطَّلعتُ في الجُلجُل ، فرأيت شَعَراتٍ حُمْرًا .

انظر تسلسل رقْم (١٧٤) .

٢٣٠٧ - المستدرك ٣ /٣٣٨ : عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، أن خالدَ بن الوليد فَقَدَ قَلَنْسُوَةً له يوم اليرموك ، فقال : اطلبوها . فلم يجدوها ، ثم طلبوها فوجدوها

وإذا هي قَلَنْسوة خَلِقة ، فقال خالد : اعتمر رسول الله ﷺ فحلَق رأسَه ، وابتدر الناسُ جوانبَ شعرِه ، فسبقتُهم إلىٰ ناصيتِه فجعلتُها في هذه القلنسوة ، فلم أشهد قتالًا وهي معي إلَّا رُزِقتُ النصرَ .

تعليق الذهبي قي التلخيص : منقطع .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٠٢) .

٢٣٠٨- أحمد ٣ /١٦١ : عن أنس ، أنَّ رجُلًا من أهل الباديةِ كان اسمُه زاهرًا ، كان يُهدي إلىٰ رسول الله ﷺ الهديةَ من البادية ، فيُجَهِّزُه رسول الله ﷺ إذا أراد أنْ يَخرج ، فقال النبيُّ ﷺ : «**إن زاهرًا باديتُنا ، ونحن حاضره**» . وكان النبي ﷺ يحبُّه ، وكان رجُلًا دميمًا ، فأتاه النبيُّ ﷺ يومًا وهو يبيع متاعَه ، فاحتَضَنَه مِن خَلْفِه ، ولا يُبْصِره الرجُل ، فقال : أرسِلْني ، مَن هذا ؟ فالتفت فعرف النبيَّ ﷺ فجعل لا يألُو ما ألْصَقَ ظهره بصدرِ النبيِّ ﷺ حين عَرَفه ، وجعل النبيُّ ﷺ يقول : «**مَن يشتري العبد**» . فقال : يا رسول الله ، إذن والله تجدني كاسِدًا . فقال النبيُّ ﷺ : «**لكن عند الله لستَ بكاسِدٍ**» . أو قال : «**لكنْ عند الله أنت غالٍ**» .

درجة الحديث : معلول .

انظر تسلسل رقْم (١٢٠٧) .

أدبهم في لقائه ﷺ والاستماع إليه ومخاطبته

٢٣٠٩- أحمد ٣ /١٣٢ : عن أنَس ، قال : ما كان شخصٌ أحَبَّ إليهم من رسول الله ﷺ ، وكانوا إذا رأوْه لم يقوموا ؛ لما يَعلَمون من كَراهيتِه لذلك .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٧٤٩) .

٢٣١٠- أحمد ٢ /٢٩٥ : عن أبي هريرة ، قال : قلتُ يا رسول الله ، إني إذا رأيتكَ طابت نفسي ، وقرَّتْ عَيني ، فأنبِئني عن كل شيءٍ ؟ فقال : «**كلُّ شيءٍ خُلق من ماء**» ، قال : قلتُ : أنبِئني عن أمرٍ إذا أخذتُ به دخلتُ الجنة ؟ قال : «**أفْشِ السَّلام ، وأطعِمِ الطعامَ ، وصِلِ الأرحامَ ، وقُم بالليل والناسُ نِيامٌ ، ثم ادخُلِ الجنةَ بسَلام**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فرق البخاري وأبو حاتم ومسلم والحاكم أبو أحمد بين أبي ميمونة الأبَّار ، الذي روىٰ عن أبي هريرة وعنه قتادة ، وبين أبي ميمونة الفارسي ، اسمه سليم ، روىٰ عنه أبو النضر وغيره ، وقع عند أبي داود أن اسمه سلمىٰ . وقال الدارقطني : أبو ميمونة عن أبي هريرة عنه قتادة ، مجهول يُترك ، وهذا مما يؤيد أنه غير الفارسي ؛ لأنه وَثَّق الفارسي في كناه .

وفي المتن علة ؛ حيث إنه لم يُخلق كلُّ شيءٍ من ماءٍ ، وإنما خُلِق من الماءِ كلُّ شيءٍ حي .

أطرافه : (حم : ٢/ ٣٢٣ ، ٢/ ٣٢٤ ، ٢/ ٤٩٣) .

٢٣١١- المعجم الكبير ٢٢ /١٥٥ : عن الحسن بن علي ، قال : سألت خالي هند ابن أبي هالة التميمي - وكان وصافًا - عن حلية النبي ﷺ ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئًا أتعلق به ، فقال : .... .

فسألته عن مجلسه :

فقال : كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلَّا علىٰ ذكر الله ، لا يُوطِن الأماكنَ ، وينهىٰ عن إيطانِها ، وإذا انتهىٰ إلىٰ قوم ، جلسَ حيثُ ينتهي به المجلسُ ، ويأمُر بذلك ، ويُعطي كلَّ جُلَسائِه بنصيبه ، لا يَحسَبُ جليسُه أنَّ أحدًا أكرمُ عليه منه ، مَن جالسه أو أقامَه في حاجةٍ ، صابَره حتىٰ يكون هو المنصرفَ ، ومَن سأله حاجةً ، لم يردَّه إلَّا بها أو بميسورٍ من القول ، قد وَسِعَ الناسَ منه بسطُه وخُلُقُه ، فصار لهم أبًا ، وصاروا عنده في الحقِّ سواءً ، مجلسه مجلسُ حِلم وحَياءٍ وصَبرٍ وأمانة ، لا تُرفع فيه الأصواتُ ، ولا تُؤبَنُ فيه الحُرَمُ ، ولا تُنثَىٰ فَلَتَاتُه ، مُتعادلين ، يتفاضلون فيه بالتقوىٰ ، مُتَواضعين ، يُوَقِّرُون الكبيرَ ، ويرحمون الصغيرَ ، ويؤثرون ذوي الحاجة ، ويُحظُون الغريبَ .

قال : قلت : كيف كانت سيرته في جلسائه ؟

قال : كان رسول الله ﷺ دائمَ البِشْر ، سهلَ الخُلُق ، ليِّنَ الجانب ، ليس بفظٍّ ، ولا غَلِيظٍ ، ولا صخَّابٍ ، ولا فَحَّاش ، ولا عيَّاب ، ولا مَدَّاح ، يتغافل عما يَشتهي ، ولا يُوئِسُ منه ، ولا يُخيِّب فيه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المِراءِ ، والإكثارِ ، ومما لا يعنيه . وترك الناس من ثلاث : كان لا يذمُّ أحدًا ، ولا يُعيِّره ، ولا يَطلُب عورتَه ، ولا يتكلَّم إلَّا فيما رجا ثوابَه ، إذا تكلَّم أطرَقَ جلساؤه كأنَّما على رءوسهم الطير ، وإذا سكتَ تكلَّموا ، ولا يَتَنازعون عِنده ، مَن تكلم أنصتوا له حتى يَفرُغ ، حديثُهم عنده حديثُ أوَّلِيتِهم ، يَضحك مما يضحكون منه ، ويتعجَّب مما يتعجَّبون منه ، ويصبِر للغريب على الجَفوةِ من مَنطقه ومسألَتِه ، حتى إن كان أصحابُه ليَستجْلِبُونَهم ، ويقول : إذا رأيتُم طالبَ الحاجة يطلُبُها أرشِدُوه ، ولا يَقبل الثناء إلَّا من مكافِئٍ ، ولا يقطع على أحدٍ حديثَه حتى يَجوزَه ، فيقطعُه بنهيٍ أو قيام .

قال : قلت : كيف كان سكوتُ رسول الله ﷺ ؟

قال : كان سكوتُ رسول الله ﷺ على أربع : على الحِلم ، والحَذَر ، والتقدير ، والتفكُّر . فأما تقديرُه ففي تسويتِه النظرَ والاستماعَ بين الناس ، وأما تذكُّره - أو قال تفكره - ففيما يبقى ويفنى ، وجُمع له الحلمُ في الصبر ؛ فكان لا يُغضبه شيءٌ ولا يَستفزُّه ، وجُمع له الحذر في أربع : أخذِه بالحسنى ليُقتَدَى به ، وتركِه القبيحَ ليُتَناهى عنه ، واجتهادِه الرأي فيما أصلح أُمَّته ، والقيام فيما جمع لهم من أمرِ الدنيا والآخرة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٩٩) .

إيثارهم له ﷺ على أنفسهم وأهلهم

٢٣١٢- الترمذي ٣٨١٨ : عن جَبَلةُ بن حارثة ، أخو زيد ، قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ ، فقلتُ له : يا رسولَ الله ، ابعث معي أخي زيدًا . قال : «**هو ذا**» . قال : «**فإن انطلق معك لم أمنعه**» . قال زيد : يا رسول الله ، والله لا أختارُ عليك أحدًا . قال : فرأيتُ رأيَ أخي أفضلَ من رأيي .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفُه إلَّا من حديثِ ابنِ الرومي ، عن عليِّ بن مُسهِر .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (١٧٢٧) .

محبتهم له ﷺ لحسن خلقه معهم

٢٣١٣- مسلم ٢٣١٣ : عن ابن شهاب ، قال : غزا رسول الله ﷺ غزوة الفتح - فتح مكة - ثم خرج رسول الله ﷺ بمن معه من المسلمين ، فاقتتلوا بحُنَيْنٍ فنصر الله دينَه والمسلمين ، وأعطىٰ رسول الله ﷺ يومئذٍ صفوانَ بن أميَّة مائةً من النَّعَم ، ثم مائةً ، ثم مائةً .

قال ابن شِهاب : حدَّثني سعيدُ بن المسيَّب ، أنَّ صَفوانَ قال : والله ، لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني ، وإنه لأبغض الناس إليَّ ، فما بَرِحَ يُعطيني حتىٰ إنه لأحَبُّ الناسِ إليَّ .

انظر تسلسل رقْم (٩٩٧) .

٢٣١٤- أحمد ٣/ ١٥١ : عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ يُقبِل ، وما علىٰ الأرض شخصٌ أحبَّ إلينا منه ، فما نقومُ له ؛ لما نَعلم مِن كَرَاهِيتِه لذلك .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٧٥٠) .

٢٣١٥- أحمد ٣/ ١٥٣ : عن أنسِ بن مالك ، أنَّ رجُلًا قال : يا محمَّد ، يا سيدَنا وابنَ سيدِنا ، وخيرَنا وابنَ خيرِنا . فقال رسول الله ﷺ : «**يا أيُّها الناس ، عليكم بتقواكم ، لا يَستَهْوِيَنَّكم الشيطانُ ، أنا محمَّدُ بن عبد الله ، عبد الله ورسوله ، والله ما أحبُّ أن تَرفَعُوني فوقَ مَنزِلَتِي التي أنزَلَنِي الله عَزَّ وَجَلَّ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٧٥٩) .

المرأة تعرض نفسها عليه ﷺ

٢٣١٦- البخاري ٥١٢٠ : عن ثابت البُناني ، قال : كنتُ عند أنس وعنده ابنة له ، قال أنس : جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسَها ، قالت : يا رسول الله ، ألكَ بي حاجة ؟ فقالت بنتُ أنس : ما أقلَّ حياءَها ، واسَوْأتاه ، واسَوْأتاه . قال : هي خيرٌ منكِ رَغبَتْ في النبيِّ ﷺ ، فعَرَضَتْ عليه نَفسَها .

أطرافه : (خ : ٦١٢٣ ، س : ٣٢٤٩ ، ٣٢٥٠ ، جه : ٢٠٠١ ، حم : ٣/ ٢٦٨) .

اقتداؤهم به ﷺ في عاداته من حبِّهم له

٢٣١٧- أبو داود ٤٠٨٢ : عن عُروةَ بن عبد الله ، عن معاوية بن قُرَّة ، حدَّثني أبي ، قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ من مُزَيْنة ، فبايعناه ، وإنَّ قَميصَه لمُطلَق الأزرار ، قال : فبايعته ثمَّ أدخلت يدي في جَيب قَميصه فمَسِسْتُ الخاتَم .

قال عروة : فما رأيتُ معاويةَ ولا ابنَه قطُّ ، إلَّا مُطلِقي أزرارَهما في شِتاءٍ ولا حرٍّ ، ولا يُزَرِّرانِ أزرارَهما أبدًا .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٨٨) .

٢٣١٨- أحمد ٥ /١٩٨ : عن أُمِّ الدرداء قالت : كان أبو الدرداء إذا حدَّث حديثًا تبسَّم ، لا يقول الناس إنك ! أي : أحمق . فقال : ما رأيتُ ، أو ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُحدِّثُ حديثًا إلَّا تَبسَّم .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٠٩٤) .

تفديتهم إياه ﷺ بآبائم وأمهاتهم

٢٣١٩- الترمذي ٢٣٧٠ : عن أبي هريرة ، قال : خرج النبي ﷺ في ساعةٍ لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحدٌ ، فأتاه أبو بكر ، فقال : «**ما جاء بك يا أبا بكر ؟**» فقال : خرجت ألقىٰ رسولَ الله ﷺ وأنظر في وَجهِه والتسليم عليه . فلم يلبث أنْ جاء عمر ، فقال : «**ما جاء بك يا عمر ؟**» قال : الجوعُ يا رسول الله . قال : فقال رسول الله ﷺ : «**وأنا قد وجدت بعضَ ذلك ، فانطلِقوا إلىٰ منزل أبي الهيثم بن التَّيِّهان الأنصاري**» . وكان رجُلًا كثيرَ النخل والشاء ، ولم يكن له خَدَم ، فلم يجدوه ، فقالوا لامرأته : «**أين صاحبُك ؟**» فقالت : انطلق يَستعذِبُ لنا الماء ، فلم يلبثوا أنْ جاء أبو الهيثم بقِربةٍ يَزْعَبُها ، فوضعها ، ثم جاء يلتزم النبيَّ ﷺ ، ويُفدِّيه بأبيه وأمِّه ، ثم انطلق بهم إلىٰ حديقتِه فبسط لهم بساطًا ، ثم انطلق إلىٰ نخلةٍ ، فجاء بقِنْوٍ فوضعه ، فقال النبيُّ ﷺ : «**أفلا تنقَّيْتَ لنا من رطبه ؟**» فقال : يا رسول الله ، إني أردت أنْ تَختاروا أو تخيَّروا من رُطَبِه وبُسرِه . فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، ... .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٣) .

٢٣٢٠- أحمد ١ /٥ : عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : تُوُفِّي رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ في طائفةٍ من المدينة . قال : فجاء فكشف عن وجهه فقبَّله ، وقال : فداك أبي وأمِّي ، ما أطيبك حيًّا وميتًا ، مات محمَّد ﷺ وربِّ الكعبة ... فذكر الحديث ... .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٠٣) .

٢٣٢١- أحمد ٣ /٩١ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضِه الذي مات فيه ، وهو عاصبٌ رأسَه ، قال : فاتَّبعتُه حتىٰ صَعِدَ المِنبَر ، قال : فقال : «**إني الساعةَ لقائمٌ علىٰ الحَوْضِ**» . قال : ثم قال : «**إنَّ عبدًا عُرِضَت عليه الدُّنيا**

وزينتُها فاخْتارَ الآخِرةَ» . فلم يفطن لها أحدٌ من القوم إلَّا أبو بكر ، فقال : بأبي أنت وأمِّي ، بل نَفديك بأموالِنا وأنفُسِنا وأولادِنا . قال : ثم هَبَطَ رسول الله ﷺ عن المِنبرِ فما رؤي عليه حتى الساعة .

درجة الحديث : حسن لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٦٦٣) .

تقبيلهم له ﷺ

٢٣٢٢ - أبو داود ٥٢٢٤ : عن أُسيد بن حضير ، رجُل من الأنصار ، قال : بينما هو يحدث القوم ، وكان فيه مِزاحٌ ، بَيْنَا يضحكُهم فطعنه النبيُّ ﷺ في خاصِرَته بعودٍ ، فقال : أصبِرني . فقال : «**اصطَبِر**» . قال : إنَّ عليك قميصًا ، وليس عليَّ قميصٌ . فرفع النبيُّ ﷺ عن قميصِه ، فاحتَضَنه ، وجعل يُقبِّل كَشْحَه ، قال : إنما أردتُ هذا يا رسول الله .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٩٢) .

إكثارهم من الصلاة عليه ﷺ

٢٣٢٣ - الترمذي ٢٤٥٩ : عن أُبَيِّ بنِ كعب ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل ، قام فقال : «**يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءتِ الرَّاجفةُ ، تتبعها الرَّادفةُ ، جاء الموتُ بما فيه ، جاء الموتُ بما فيه**» . قال أُبيٌّ : قلت : يا رسول الله ، إني أُكثر الصلاةَ عليك ، فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال : «**ما شئتَ**» . قال : قلت : الرُّبُعَ . قال : «**ما شئتَ ؛ فإن زدتَ فهو خيرٌ لك**» . قلتُ : النصفَ ؟ قال : «**ما شئتَ ، فإن زدتَ فهو خير لك**» . قال : قلت : فالثُّلُثين ؟ قال : «**ما شئت ، فإن زدت فهو خير لك**» . قلت : أجعل لك صلاتي كلَّها ؟ قال : «**إذن تُكفى هَمَّك ، ويُغفر لك ذنبُك**» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : إسنادُه ضعيف . انفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفي حديثه لين .

أطرافه : (حم : ٥/ ١٣٦ ، ٥/ ١٣٦) .

حرصهم عليه ﷺ

٢٣٢٤ - ابن ماجه ٢٤٤٦ : عن عِكرِمة ، عن ابنِ عبَّاس ، قال : أصابَ نبيَّ الله ﷺ خَصاصةٌ ، فبلغ ذلك عليًّا ، فخرج يَلتَمِسُ عملًا يُصيب فيه شيئًا ليُقيتَ به رسولَ الله ﷺ ، فأتىٰ بُستانًا لرجل مِن اليهود ، فاستقىٰ له سبعةَ عشرَ دلوًا ، كلُّ دلوٍ بتمرةٍ ، فخَيَّرَه اليهودي مِن تَمرِه ، سبعَ عشرةَ عَجْوةً ، فجاء بها إلىٰ نبي الله ﷺ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف جدًّا .

انظر تسلسل رقْم (٦٨٩) .

٢٣٢٥ - ابن ماجه ٢٤٤٨ : عن أبي هريرة ، قال : جاء رجُلٌ من الأنصار ، فقال : يا رسولَ الله ، مالي أرىٰ لونَك مُنكفِئًا ؟ قال : «الخَمْصُ» . فانطلق الأنصاريُّ إلىٰ رَحْلِه ، فلم يَجد في رَحلِه شيئًا . فخرج يَطلُب ، فإذا هو بيَهُوديٍّ يَسقي نخلًا ، فقال الأنصاريُّ لليهودي : أسقي نخلَك ؟ قال : نعم . قال : كُلُّ دلوٍ بتمرةٍ . واشترط الأنصاريُّ ألَّا يأخذ خَدِرةً ولا تارِزَةً ولا حَشَفةً . ولا يأخذَ إلَّا جَلْدةً . فاستقىٰ بنحوٍ مِن صاعين . فجاء به إلىٰ النبي ﷺ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف جدًّا .

انظر تسلسل رقْم (٦٩٠) .

إيذانهم له ﷺ
لمن حُضر أو مات ليدعو له

٢٣٢٦ - أحمد ٣/ ٦٦ : عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما قدم رسول الله ﷺ كنا نؤذنه لمن حُضِر مِن مَوْتانا ، فيأتيه قبل أن يموتَ ، فيحضُرُه ويستغفرُ له وينتظرُ

مَوتَه . قال : فكان ذلك ربَّما حَبسه الحَبْسَ الطَّويل ، فيشق عليه . قال : فقلنا : أرْفَقُ برسول الله ﷺ ألا نُؤذِنَه بالميِّت حتىٰ يموت . قال : فكنا إذا مات منا الميِّت ، آذنَّاه به ، فجاء في أهلِه ، فاستغفر له وصلَّىٰ عليه ، ثم إن بدا له أن يَشْهَدَه ، انتظر شُهُودَه ، وإن بدا له أن ينصرفَ انصرفَ ، قال : فكنَّا علىٰ ذلك طبقةً أُخرىٰ . قال : فقلنا : أرفَقُ برسول الله ﷺ أن نَحمِلَ موتانا إلىٰ بَيتِه ، ولا نُشخِصُهُ ، ولا نُعَنِّيه . قال : ففعلْنا ذلك ، فكان الأمر .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١٩٤١) .

تعظيم وصفهم إياه ﷺ والتغني بحبهم لـه ﷺ

٢٣٢٧ - ابن ماجه ١٨٩٩ : عن أنس بن مالك ، أنَّ النبي ﷺ مرَّ ببعضِ المدينة ، فإذا هو بجَوارٍ يضرِبْن بدُفِّهِنَّ ويتغَنَّيْنَ ، ويقُلْن :

نحن جَوارٍ من بني النَّجَّارِ ... يا حبَّذا محمَّدٌ من جارِ

فقال النبي ﷺ : «**الله يعلم إني لأُحِبُّكُنَّ**» .

* في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

درجة الحديث : صحيح .

٢٣٢٨ - أحمد ٣ /١٠٥ : عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**يَقدَم عليكم أقوامٌ ، هم أرَق منكم قلوبًا**» . قال : فقدِم الأشعريون فيهم أبو موسىٰ الأشعريُّ ، فلما دَنوا من المَدينَة ، كانوا يَرتَجزون يقولون :

غدًا نَلقى الأحِبَّهْ ... محمـدًا وحِـزبه

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٣/ ١٥٥ ، ٣/ ١٨٢ ، ٣/ ٢٢٣ ، ٣/ ٢٦٢) .

٢٣٢٩ - أحمد ٣/ ١٢٢ : عن أنس ، قال : لما هاجَر رسول الله ﷺ ، كان رسول الله ﷺ يركبُ ، وأبو بكر رديفُه ، وكان أبو بكر يُعرف في الطريقِ لاختلافِه إلى الشَّام ، وكان يمرُّ بالقوم فيقولون : مَن هذا بين يَدَيك يا أبا بكر ؟ فيقول : هادٍ يهديني . فلما دَنَوا من المدينة بَعَثا إلى القوم الذين أسلَموا مِن الأنصار ، إلى أبي أُمامةَ وأصحابِه ، فخرجوا إليهما ، فقالوا : ادخلا آمِنَيْن مُطاعَيْن . فدخلا ، قال أنس : فما رأيتُ يومًا قطُّ أنورَ ولا أحسَنَ مِن يوم دَخَلَ رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ المدينة ، وشَهدتُ وَفاتَه ، فما رأيتُ يومًا قطُّ أظلَمَ ولا أقبَحَ من اليوم الذي تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ فيه .

درجة الحديث : صحيح .

الفصل الخامس
وجوب مناصحته ﷺ

٢٣٣٠ - البخاري ١٣٦٦ : عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه قال : لما مات عبدُ الله ابن أُبَي بن سَلول ، دُعي له رسول الله ﷺ ليصلِّي عليه ، فلما قامَ رسول الله ﷺ وَثَبْتُ إليه ، فقلت : يا رسول الله ، أتصلِّي على ابن أُبَي ، وقد قال يوم كذا وكذا : كذا وكذا . أُعَدِّد عليه قولَه ؟ فتبسم رسول الله ﷺ ، وقال : «**أخِّر عني يا عُمر**» . فلما أكثرتُ عليه ، قال : «**إني خُيِّرت ، فاخترتُ ، لو أعلم أني إن زدتُ على السبعين فغُفِر له ، لزدتُ عليها**» . قال : فصلى عليه رسول الله ﷺ ، ثم انصرف ، فلم يمكث إلَّا يسيرًا حتى نزلت الآيتان من براءة : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إلى قوله : ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ [براءة : ٨٤] . قال : فعجبتُ بعدُ من جُرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ ، والله ورسوله أعلم .

انظر تسلسل رقْم (٣٤١) .

٢٣٣١ - أحمد ٣ /٧٦ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : لما أعطى رسول الله ﷺ ما أعطى من تلك العطايا في قريشٍ وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وَجَدَ هذا الحيُّ مِن الأنصار في أنفسهم ، حتى كَثُرت فيهم القالةُ ، حتى قال قائلُهم : لقي رسول الله ﷺ قومَه ، فدخل عليه سعدُ بن عُبادةَ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ هذا الحيَّ قد وَجَدوا عليك في أنفسهم لما صَنَعتَ في هذا الفَيءِ الذي أصبتَ ، قَسَمتَ في

قومِك ، وأعطيتَ عطايا عظامًا في قبائل العَرَب ، ولم يكن في هذا الحيِّ من الأنصار شيءٌ . قال : «**فأينَ أنتَ من ذلك يا سعدُ ؟**» قال : يا رسول الله ، ما أنا إلَّا امرُؤٌ من قَومِي ، وما أنا ؟ قال : «**فاجمع لي قومَك في هذه الحظِيرة**» . قال : فخرج سعدٌ ، فجمع الأنصارَ في تلك الحظيرة ، قال : فجاء رجالٌ من المهاجرين ، فترَكهم ، فدخلوا ، وجاء آخرون ، فردَّهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعدٌ ، فقال : قد اجتمعَ لك هذا الحيُّ من الأنصار . قال : فأتاهم رسول الله ﷺ فحَمِدَ الله ، وأثنى عليه بالذي هو له أهْل ، ثم قال : «**يا معشر الأنصار ، ما قالةٌ بلغتني عنكم ، وَجِدَةٌ وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتِكم ضُلَّالًا فهداكم الله ، وعالةً فأغناكم الله ، وأعداءً فألَّف الله بين قُلوبِكم**» . قالوا : بل الله ورسولُه أمَنُّ وأفضل .... .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٨١) .

الفصل السادس
تعظيم أمره ﷺ وتوقيره وبره وحسن الأدب معه في حال حياته وبعد وفاته

تعظيمه ﷺ وحسن الأدب معه

٢٣٣٢- البخاري ٢١٢٥ : عن عطاءِ بن يَسَار ، قال : لقيتُ عبد الله بن عَمرو ابن العاص رضي الله عنهما ، قلت : أخبِرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، قال : أجل : والله إنه لموصوفٌ في التوراة ببعض صفته في القرآن : يا أيُّها النَّبيُّ إنا أرسلناك شاهدًا ومُبَشِّرًا ونذيرًا وحِرزًا للأُمِّيِّين ، أنت عبدي ورسولي ، سمَّيتك المتوكِّل ، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ، ولا سخَّابٍ في الأسواق ، ولا يدفع بالسيئةِ السيئةَ ، ولكن يَعفو ويَغفِر ، ولن يقبضَه الله حتىٰ يُقيمَ به المِلَّةَ العوجاء ، بأن يقولوا : لا إله إلَّا الله . ويَفتح بها أعيُنًا عُميًا ، وآذانًا صمًّا ، وقلوبًا غُلفًا ... .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٦) .

٢٣٣٣- البخاري ٢٨٥٦ : عن مُعاذٍ رضي الله عنه ، قال : كنت رِدْفَ النبيِّ ﷺ علىٰ حمارٍ يُقال له : عُفَير . فقال : **«يا معاذ ، هل تدري حقَّ الله علىٰ عِبادِه ؟ وما حقُّ العبادِ علىٰ الله ؟»** قلت : الله ورسولُه أعلم . قال : **«فإنَّ حقَّ الله علىٰ العِبادِ أن يَعبُدُوه ، ولا يُشرِكوا به شيئًا ، وحقَّ العِباد علىٰ الله ألا يُعذِّبَ مَن لا يُشرك به شيئًا»** . فقلت : يا رسول الله ، أفلا أُبشِّرُ به الناس ؟ قال : لا تُبشِّرهم فيتَّكِلُوا .

الشرح : عُفَيْر : مصغر مأخوذ من العَفَر ، وهو لونُ التُّراب ، كأنه سُمِّي بذلك للونِه ، والعُفْرة : حُمرةٌ يخالطها بياض ، وهو تصغير أعفر ، أخرجوه عن بناء أصله ، كما قالوا : سُوَيد في تصغيرِ أسود .

قال العلماء : يؤخَذُ مِن منعِ معاذٍ مِن تَبشيرِ الناسِ لئلَّا يَتَّكِلُوا : أنَّ أحاديث الرُّخَص لا تُشاع في عُمُوم الناس ؛ لئلا يَقصُر فهمُهم عن المراد بها ، وقد سَمِعها معاذٌ فلم يزدد إلَّا اجتهادًا في العمل وخشيةً لله ﷻ ، فأمَّا مَن لم يَبلُغ مَنزِلَتَه فلا يُؤمَن أن يُقصِّرَ اتكالًا على ظاهرِ هذا الخبر ، وقد عارضه ما تَواتَر مِن نُصوص الكتابِ والسنَّةِ أنَّ بعضَ عُصاة الموحِّدين يدخلون النار ، فعلى هذا فيجبُ الجمعُ بين الأمرين . وفي آخر حديث أنسٍ عن معاذٍ في نحو هذا الحديث : فقلت ألا أخبر الناس ؟ قال : «**لا لئلَّا يتكلوا**» . فأخبرَ بها معاذ عند موته تأثُّمًا .

أطرافه : (خ : ٥٩٦٧ ، ٦٢٦٧ ، ٦٥٠٠ ، ٧٣٧٣ ، م : ٣٠ ف١ ، ٣٠ ف٢ ، ٣٠ ف٣ ، ٣٠ ف٤ ، د : ٢٥٥٩ ، ت : ٢٦٤٥ ، جه : ٤٢٩٦ ، حم : ٥/ ٢٢٨ ، ٥/ ٢٢٨ ، ٥/ ٢٢٩ ، ٥/ ٢٣٠ ، ٥/ ٢٣٤ ، ٥/ ٢٣٤ ، ٥/ ٢٣٨) .

٢٣٣٤- البخاري ٤٧٠ : عن السَّائب بنِ يزيد ، قال : كنت قائمًا في المسجد ، فحَصَبَني رجلٌ ، فنظرتُ فإذا عمرُ بن الخطَّاب ، فقال : اذهب فائتني بهذين . فجئتُه بهما ، قال : مَن أنتما ، أو مِن أين أنتما ؟ قالَا : من أهل الطَّائِفِ . قال : لو كنتما من أهل البلد لأوجعتُكما ، ترفعان أصواتَكما في مسجدِ رسول الله ﷺ .

الشرح : فحصبني : رماني بالحَصباءِ ، وهي الحجارة الصغيرة .
لأوجعتكما : أي : جلدتكما حتى أوجعتكما .

٢٣٣٥- مسلم ٦٨١ : عن أبي قتادة ، قال : خطبَنا رسول الله ﷺ فقال : «**إنكم تسيرون عشيَّتكم وليلتكم ، وتأتون الماء - إنْ شاء الله - غدًا**» . فانطلق الناس لا يلوي أحدٌ على أحدٍ . قال أبو قتادة : فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى ابْهارَّ الليل وأنا إلى جنبه ، قال : فنَعس رسول الله ﷺ فمال عن راحلته ، فأتيته فدعمته ، من غير أن أوقظه ، حتى اعتدل على راحلته . قال : ثم سار حتى تَهور الليل مال عن راحلته . قال : فدَعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته . قال : ثم سار حتى إذا كان

من آخر السحَر مال مَيْلةً هي أشدُّ من الميلتين الأُوليين ، حتىٰ كاد يَنجَفل ، فأتيتُه فدعمتُه ، فرفع رأسه فقال : «مَن هذا ؟» قلت : أبو قتادة . قال : «**متىٰ كان هذا مسيرك منِّي ؟**» قلت : ما زال هذا مسيري منذ الليلة . قال : «**حفظك الله بما حفظتَ به نبيَّه**» . ثم قال : «**هل ترانا نَخفىٰ علىٰ الناس ؟**» ثم قال : «**هل ترىٰ من أحدٍ ؟**» قلت : هذا راكبٌ . ثم قلت : هذا راكبٌ آخر . حتىٰ اجتمعنا ، فكنا سبعة ركْبٍ ، قال : فمال رسول الله ﷺ عن الطريق ، فوضع رأسه ، ثم قال : «**احفظوا علينا صلاتنا ...**» . قال : ودعا بالميضأة ، فجعلَ رسول الله ﷺ يصبُّ وأبو قتادة يَسقيهم ، فلم يَعدُ أنْ رأىٰ الناسُ ماءً في المِيضَأة تكابُّوا عليها ، فقال رسول الله ﷺ : «**أحسِنوا الملأ ، كلُّكم سيَرْوَىٰ**» . قال : ففعلوا ، فجعل رسول الله ﷺ يصبُّ وأسقيهم ، حتىٰ ما بقي غيري وغير رسول الله ﷺ قال : ثم صبَّ رسول الله ﷺ ، فقال لي : «**اشرب**» . فقلت : لا أشربُ حتىٰ تشربَ يا رسول الله . قال : «**إن ساقي القوم آخرُهم شُربًا**» . قال : فشربتُ ، وشَرِبَ رسول الله ﷺ ، قال : فأتىٰ الناسُ الماءَ جامِّين رِواءً ... .

انظر تسلسل رقْم (٤٥٠) .

٢٣٣٦- أحمد ٣ /٣٩٧ : عن جابر بن عبد الله ، قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلىٰ المشركين ليقاتلهم ... فأتيتُ نبيَّ الله ﷺ ، فقلت : يا نبيَّ الله ، إنَّ أبي أُصيب يومَ كذا وكذا ، وترك عليه دينًا من التمر ، واشتدَّ عليَّ بعضُ غُرمائِه في التَّقاضي ، فأُحبُّ أن تُعينَني عليه ، لعله أن يُنظِرَني طائفةً من تمره إلىٰ الصِّرَام المقبِل . فقال : «**نعم آتيك إن شاء الله قريبًا من وسط النهار**» . وجاء معه حوارِيُّوه ، ثم استأذن ، فدخل ، فقلت لامرأتي : إنَّ النبيَّ ﷺ جاءني اليوم وسط النَّهار ، فلا أرَيَنَّك ، ولا تُؤذِي رسول الله ﷺ في بيتي ولا تُكَلِّميه . فدخل ، ففَرَشْتُ له فِراشًا ووسادةً ، فوضع رأسَه فنام . قال : وقلت لمولًىٰ لي : اذبح هذه العَنَاق - وهي داجِنٌ سمينةٌ - والوَحَىٰ والعَجَل ، افرَغْ منها قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك . فلم نزل فيها حتىٰ فرغنا منها وهو نائم ، فقلت له : إن رسول الله ﷺ إذا استيقظ يدعو بالطَّهور ، وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم ، فلا يَفرُغن من وُضُوئه حتىٰ تَضَعَ العَنَاق

بين يديه ، فلما قامَ قال : «**يا جابر ، ائتني بطَهور**» . فلم يفرُغ من طُهُوره حتىٰ وضعتُ العَنَاقَ عندَه ، فنظر إليَّ ، فقال : «**كأنك قد علمتَ حُبَّنا للَّحم**» ، ادع لي أبا بكر ، قال : ثم دعا حوارِيِّيه الذين معه ، فدخلوا ، فضربَ رسول الله ﷺ بيده ، وقال : «**بسم الله ، كُلوا**» . فأكلوا حتىٰ شَبِعوا ، وفَضَل لحمٌ منها كثيرٌ .

قال : والله إنَّ مجلس بني سَلِمة لينظرون إليه ، وهو أحبُّ إليهم من أعيُنِهم ، ما يَقرَبُه رجلٌ منهم ، مخافةَ أن يُؤذوه ، فلما فَرَغوا قام وقام أصحابه ، فخرجوا بين يديه ، وكان يقول : «**خَلُّوا ظَهري للملائكة**» .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٥٤١) .

٢٣٣٧ - البخاري ٦٠٨٤ : عن عائشة ﵂ ، أنَّ رِفاعة القُرَظِي طَلَّق امرأتَه فبتَّ طلاقَها ، فتَزَوجها بعده عبد الرحمن بن الزُّبَير ، فجاءت النبيَّ ﷺ ، فقالت : يا رسولَ الله ، إنها كانت عند رِفاعة ، فطلَّقها آخرَ ثلاثِ تطليقاتٍ ، فتزوَّجها بعده عبد الرحمن بنُ الزبير ، وإنه والله ما معه يا رسول الله إلَّا مثل هذه الهُدبة . لهُدبةٍ أخذَتْها من جِلبابها . قال : وأبو بكرٍ جالسٌ عند النبي ﷺ وابنُ سعيد بن العاص جالسٌ بباب الحُجْرَةِ ؛ ليؤذن له ، فطَفِقَ خالدٌ ينادي أبا بكر : يا أبا بكر ، ألا تزجُر هذه عما تَجهَرُ به عندَ رسول الله ﷺ . وما يزيد رسول الله ﷺ علىٰ التبسُّم ، ثم قال : «**لعلَّكِ تريدين أن تَرجِعي إلىٰ رِفاعة ، لا ، حتىٰ تذوقي عُسَيْلَتَه ويذوق عُسَيْلَتَكِ**» .

انظر تسلسل رقْم (١٠٦٠) .

٢٣٣٨ - البخاري ٤٣٨٥ : عن زَهْدم ، قال : لما قَدِم أبو موسىٰ أكرَمَ هذا الحيَّ مِن جَرْم ، وإنا لجُلوسٌ عنده ، وهو يتغدَّىٰ دجاجًا ، وفي القوم رجلٌ جالسٌ ، فدعاه إلىٰ الغداء ، فقال : إني رأيتُه يأكل شيئًا فقَذِرتُهُ . فقال : هلمَّ ، فإني رأيتُ النبيَّ ﷺ يأكلُه ، فقال : إني حلفتُ لا آكلُه . فقال : هلمَّ أخبرُك عن يمينِك ، إنا أتَينا النبيَّ ﷺ نفرٌ من الأشعريِّين ، فاستَحْمَلناه ، فأبىٰ أن يَحْمِلَنا ، فاستَحْمَلناه ، فحلفَ ألا يَحمِلنا ،

ثم لم يَلبَث النبيُّ ﷺ أن أُتي بنَهبِ إبِل ، فأمَر لنا بخَمْسِ ذَوْدٍ ، فلما قبضناها ، قلنا : تَغَفَّلْنا النبيَّ ﷺ يَمينَه ، لا نُفلحُ بعدها أبدًا . فأتيتُه فقلت : يا رسول الله ، إنك حلفتَ ألا تَحملَنا ، وقد حَملتَنا . قال : «**أجل ، ولكن لا أحلفُ على يمينٍ ، فأرى غيرَها خيرًا منها ، إلَّا أتيتُ الذي هو خَير منها**» .

انظر تسلسل رقْم (٥٠٤) .

٢٣٣٩ - البخاري ٣١٥٣ : عن عبد الله بن مُغَفَّل رضي الله عنه ، قال : كنَّا محاصِرينَ قصرَ خَيبر ، فرَمَى إنسانٌ بِجِرابٍ فيه شَحْمٌ ، فنَزَوتُ لآخذه ، فالتَفَتُّ فإذا النبيُّ ﷺ ، فاستَحْيَيْتُ منه .

الشرح : قوله : فنزوت : أي : وثبتُ مُسرعًا .

وفي قوله : فاستحييت ، إشارةٌ إلى ما كانوا عليه من توقيرِ النبي ﷺ ، ومن معاناة التَّنَزُّه عن خوارِمِ المروءة ، مع أن النبي ﷺ تبسَّم من فعله ذلك كما في رواية مسلم (١٧٧٢) مما يدل على رضاه به . انظر : «**الفتح**» (٦/ ٢٥٦) .

أطرافه : (خ : ٤٢١٤ ، ٥٥٠٨ ، م : ١٧٧٢ ف١ ، ١٧٧٢ ف٢ ، ١٧٧٢ ف٣ ، د : ٢٧٠٢ ، س : ٤٤٣٥ ، حم : ٤/ ٨٦ ، ٥/ ٥٦) .

٢٣٤٠ - مسلم ١١٩ رواية ١ : عن أنسِ بن مالك ، أنه قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ إلى آخر الآية [**الحجرات : ٢**] ، جلسَ ثابتُ بن قَيسٍ في بَيتِه ، وقال : أنا مِن أهل النار . واحتبَسَ عن النبيِّ ﷺ ، فسأل النبيُّ ﷺ سعدَ بن مُعاذ ، فقال : «**يا أبا عَمرو ، ما شأن ثابتٍ ؟ أشتكى ؟**» قال سعدٌ : إنه لجاري ، وما عَلِمتُ له بشكوى . قال : فأتاه سعدٌ ، فذَكَرَ له قولَ رسول الله ﷺ ، فقال ثابت : أُنزلت هذه الآية ، ولقد عَلِمتُم أني من أرفَعِكم صوتًا على رسول الله ﷺ ، فأنا مِن أهل النار . فذكر ذلك سعدٌ للنبيِّ ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «**بل هو من أهل الجنة**» .

انظر تسلسل رقْم (٥٠٨) .

٢٣٤١- البخاري ٤٧٩٢ : عن أبي قِلابة ، قال : قال أنس بن مالك : أنا أعلمُ الناسِ بهذه الآيةِ آيةِ الحِجاب ، لما أُهديتْ زينبُ إلى رسول الله ﷺ كانت معه في البيت ، صَنَعَ طعامًا ، ودعا القومَ فقعدوا يتحدَّثون ، فجعل النبيُّ ﷺ يَخرج ثم يَرجع وهم قعودٌ يتحدثون ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ مِن وَرَآءِ حِجَابٖ ﴾ [**الأحزاب : ٥٣**] ، فضُرِبَ الحِجابُ وقامَ القومُ .

الشرح : قال القاضي عياض : فرضُ الحجاب مما اختصَّ به أزواجُ النبي ﷺ ، فهو فرضٌ عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين ، فلايجوز لهن كشفُ ذلك لشهادةٍ ولا غيرِها ، ولا يجوز لهن إظهارُ شُخوصِهن وإن كن مُستَتِرات ، إلاما دعت إليه الضرورة من الخروج للبَراز ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖ ﴾ [**الأحزاب : ٥٣**] وقد كن إذا قعدن للناسِ جلسنَ من وراءِ الحجاب ، واذا خرجن حَجَبن وسَتَرن أشخاصَهن ، كما جاء في حديث حفصة يوم وفاة عمر : ولما توفيت زينبُ ﵂ جعلوا لها قُبةً فوقَ نَعشِها تَستُر شخصها . النووي (١٤/ ١٥١) .

أطرافه : (خ : ٤٧٩١ ، ٤٧٩٣ ، ٤٧٩٤ ، ٥١٥٤ ، ٥١٦٣ ، ٥١٦٦ ، ٥١٦٨ ، ٥١٧٠ ، ٥١٧١ ، ٥٤٦٦ ، ٦٢٣٨ ، ٦٢٣٩ ، ٦٢٧١ ، ٧٤٢١ ، م : ١٤٢٨ ف١ ، ١٤٢٨ ف٢ ، ١٤٢٨ ف٣ ، ١٤٢٨ ف٤ ، ١٤٢٨ ف٥ ، ١٤٢٨ ف٦ ، ١٤٢٨ ف٧ ، ١٤٢٨ ف٨ ، د : ٣٧٤٣ ، ت : ٣٢١٥ ، ٣٢١٦ ، ٣٢١٧ ، س : ٣٢٥١ ، ٣٣٨٧ ، جه : ١٩٠٨ ، حم : ٣/ ٩٨ ، ٣/ ١٠٥ ، ٣/ ١٦٣ ، ٣/ ١٦٨ ، ٣/ ١٧٢ ، ٣/ ١٩٥ ، ٣/ ٢٠٠ ، ٣/ ٢٢٦ ، ٣/ ٢٢٧ ، ٣/ ٢٣٦ ، ٣/ ٢٤١ ، ٣/ ٢٦٢) .

٢٣٤٢- مسلم ١١٦٢ رواية ١ : عن أبي قتادة ، رجلٌ أتى النبيَّ ﷺ فقال : كيف تصوم ؟ فغضب رسول الله ﷺ ، فلما رأى عمر ﵁ غضبه قال : رَضِينا بالله ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمَّدٍ نبيًّا ، نعوذُ بالله من غضبِ الله ، وغضبِ رسولِه . فجعل عمر ﵁ يُردِّد هذا الكلام ، حتى سَكَنَ غضبُه . فقال عمر : يا رسولَ الله ، كيف بمن يصومُ الدَّهر كلَّه ؟ قال : «**لا صامَ ولا أفطر**» . أو قال : «**لم يصم ولم يُفطر**» . قال : كيف مَن يصومُ يومين ويُفطِر يومًا ؟ قال : «**ويُطيق ذلك أحدٌ ؟**» قال : كيف من يصوم

يومًا ويفطر يومًا ؟ قال : «ذاك صومُ داود عليه السلام» . قال : كيف من يصوم يومًا ويُفطِر يومين ؟ قال : «ودِدتُ أني طُوِّقتُ ذلك» . ثم قال رسول الله ﷺ : «ثلاثٌ من كل شهرٍ ، ورمضانُ إلى رمضان ، فهذا صيامُ الدَّهر كلِّه ، صيامُ يوم عَرَفَةَ ، أحتسِبُ على الله أن يُكَفِّر السنةَ التي قبله ، والسنةَ التي بعدَه ، وصيامُ يوم عاشوراء ، أحتسِبُ على الله أن يُكَفِّر السنةَ التي قَبلَه» .

الشرح : قال النووي (٨/ ٥٠) : قوله : كيف من يصوم يومًا ويفطر يومين ؟ قال : «وددت أني طوقت ذاك» : قال القاضي : قيل : معناه : وددت أن أمتي تُطَوَّقه ؛ لأنه ﷺ كان يُطيقُه وأكثرَ منه ، وكان يواصل ويقول : «إني لست كأحدِكم إني أبيت عند ربي يُطعمُني ويسقيني» ، قلت - القائل النووي - : ويؤيد هذا التأويل . قوله ﷺ في الرواية الثانية : «ليت أن الله قوانا لذلك» ، أو يُقال : إنما قاله لحقوقِ نسائه وغيرِهن من المسلمين المتعلِّقين به والقاصدين إليه .

وانظر تسلسل رقْم (١١٦٣) .

أطرافه : (م : ١١٦٢ ف٢ ، ١١٦٢ ف٣ ، ١١٦٢ ف٤ ، ١١٦٢ ف٥ ، د : ٢٤٢٥ ، ٢٤٢٦ ، ت : ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٦٧ ، س : ٢٣٨٢ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٨٧ ، جه : ١٧١٣ ، ١٧٣٠ ، ١٧٣٨ ، حم : ٥/ ٢٩٦ ، ٥/ ٣٠٣) .

٢٣٤٣ - أبو داود ٢٦٤٧ : عن عبد الله بن عمر ، أنه كان في سَرِيَّةٍ من سرايا رسول الله ﷺ ، قال : فحاص الناسُ حَيْصَةً ، فكنت فيمَن حاصَ ، قال : فلما برزنا قُلنا : كيف نصنع وقد فَرَرنا مِن الزَّحف ، وبُؤنا بالغَضَب ؟ فقلنا : ندخل المدينةَ ، فنتثبَّت فيها ونذهبُ ولا يَرانا أحدٌ . قال : فدخلنا ، فقلنا : لو عَرَضنا أنفُسَنا على رسول الله ﷺ ، فإن كانت لنا توبةٌ أقَمنا ، وإنْ كان غيرَ ذلك ذَهبنا . قال : فجلسنا لرسول الله ﷺ قبل صلاةِ الفَجر ، فلما خَرَج قُمنا إليه ، فقُلنا : نحن الفرَّارون . فأقبل إلينا ، فقال : «لا ، بل أنتم العَكَّارُون» . قال : فدَنَونا فقَبَّلنا يَدَه ، فقال : «أنَا فِئةُ المسلمين» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٤٧٨) .

٢٣٤٤- ابن ماجه ٩٤ : عن أبي هُريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما نَفَعني مالٌ قطُّ ما نَفَعني مال أبي بكر**» . قال : فبكىٰ أبو بكر ، وقال : يا رسولَ الله ، هل أنا ومالي إلَّا لكَ يا رسولَ الله !

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٨٦) .

٢٣٤٥- أحمد ٢ /٣٦٦ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَن أنفق زوجًا** – أو قال : **زوجين** – **من ماله** – أُراه قال : **في سبيل الله** – **دَعَتْه خَزَنةُ الجنة : يا مسلمُ ، هذا خير هلمَّ إليه**» . فقال أبو بكر : هذا رجلٌ لا تَوَىٰ عليه . فقال رسول الله ﷺ : «**ما نَفَعني مالٌ قطُّ إلَّا مالَ أبي بكر**» . قال : فبكىٰ أبو بكر ، وقال : وهل نفعني الله إلَّا بك ؟ وهل نفعني الله إلَّا بك ؟ وهل نفعني الله إلَّا بك ؟

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٨٧) .

٢٣٤٦- الترمذي ٣٦٧٠ : عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَخرُجُ علىٰ أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوسٌ ، وفيهم أبو بكر ، وعمر ، فلا يرفع إليه أحدٌ منهم بَصَرَه إلَّا أبو بكر ، وعمر ، فإنَّهما كانا ينظران إليه ، وينظر إليهما ، ويتبسَّمان إليه ويتبسَّم إليهما .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث غريب لا نعرفه إلَّا من حديث الحَكَم بن عَطِيَّة ، وقد تكلَّم بعضُهم في الحَكَم بن عَطِيَّة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١١٣٠) .

٢٣٤٧ - أحمد ٤ /١٩٥ : عن أبي ثعلبة الخُشَني ، أن رسولَ الله ﷺ رأىٰ في يدي خاتمًا من ذهب ، فجعل يَقرَعُ يدَه بعودٍ مَعه ، فغَفَلَ النبيُّ ﷺ عنه ، فأخَذَ الخاتَم فرَمَىٰ به ، فنظَرَ النبيُّ ﷺ ، فلم يره في إصبَعِه ، فقال : «ما أُرانا إلَّا قد أوجَعناكَ وأغْرَمْناك» .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (١٢٣٢) .

٢٣٤٨ - المعجم الكبير ٧ /١٢٣ : عن محمَّد بن سليمان بن سَلِيط الأنصاري ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قال : لما خرج رسول الله ﷺ في الهجرة ، معه أبو بكر الصدِّيق ﷺ ، وعامر بن فُهيرة مولىٰ أبي بكر ، وابن أُرَيقِط يدلهم الطريق ، فمرَّ بأمِّ مَعبد الخُزاعية ، وهي لا تعرفُه ، فقال لها : «يا أُمَّ مَعبد ، هل عندك من لَبَن ؟» قالت : لا والله ، وإنَّ الغَنَم لعازبة . قال : «فما هذه الشاة التي أراها في كفاء البيت ؟» قالت : شاة خلَّفها الجَهد عن الغَنم . قال : «أتاذنين في حِلابِها ؟» قالت : والله ما ضَرَبها من فحل قطُّ ، وشأنُك بها . فمسح ظهرَها وضَرعَها ، ثم دعا بإناءٍ يُربِضُ الرَّهطَ ، فحلبَ فيه فملأه ، فسقىٰ أصحابَه عَللًا بعد نَهَل ، ثم حلب فيه أُخرىٰ ، فملأه ، فغادره عندها وارتحل ، فلما جاءَ زوجُها عند المساء ، قال لها : يا أمَّ معبد ما هذا اللبن ، ولاحلوبة في البيت ، والغنم عازبة ؟ فقالت : لا والله ، إلَّا أنَّه مر بنا رجلٌ ظاهرُ الوَضاءة ، مليحُ الوجه ، في أشفاره وَطَف ، وفي عينيه دَعْجٌ ، وفي صوته صَحَل ، غصنٌ بين غُصنين ، لا تَشْنه من طول ، ولا تقتَحِمه من قِصَر ، لم تُعِبْه ثُجْلة ، ولم تُزْرِ به صُعْلة ، كأن عُنُقَه إبريقُ فضَّة ، إذا نَطَق فعليه البهاء ، وإذا صَمَت فعليه الوقار ، كلامه كخَرَز النظم ، أزْيَنُ أصحابه منظرًا ، وأحسنُهم وجهًا ، محشودٌ غيرُ مُفنَّد ، له أصحاب يحفُّون به ، إذا أمر تبادروا أمرَه ، وإذا نَهَىٰ انتهَوا عندَ نَهيه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٠٠) .

تصديقه ﷺ والتصديق على كلامه

٢٣٤٩- البخاري ٢٨٩٨ : عن سهل بن سعدٍ الساعدي رضي الله عنه ، أن رسولَ الله ﷺ التقىٰ هو والمشركون ، فاقتتَلوا ، فلما مال رسول الله ﷺ إلىٰ عَسكَرِه ، ومال الآخرون إلىٰ عَسكرِهم ، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذَّةً ولا فاذَّةً إلَّا اتَّبَعَها يضربُها بسيفه ، فقال : ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان . فقال رسول الله ﷺ : «**أما إنه من أهل النار**» . فقال رجلٌ من القوم : أنا صاحبُه . قال : فخرج معه ، كلَّما وقف وقف معه ، وإذا أسرع أسرع معه ، قال : فجُرِح الرجل جُرحًا شديدًا ، فاستعجلَ الموتَ ، فوضع نصلَ سيفِه بالأرض ، وذبابَه بين ثدييه ، ثم تحامَل علىٰ سيفِه فقَتَل نفسه ، فخرج الرَّجل إلىٰ رسول الله ﷺ ، فقال : أشهد أنك رسول الله . قال : «**وما ذاك ؟**» قال : الرجل الذي ذكرت آنفًا أنه من أهل النار ، فأعظمَ الناسُ ذلك ، فقلت : أنا لكم به ، فخرجت في طَلَبِه ، ثم جُرِح جُرحًا شديدًا ، فاستعجل الموتَ ، فوضَعَ نصلَ سيفه في الأرض ، وذُبابَه بين ثَدْيَيْه ، ثم تحامَل عليه ، فقتَل نفسَه . فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : «**إن الرجلَ ليعمل عملَ أهل الجنة فيما يبدو للناسِ ، وهو من أهل النار ، وإنَّ الرجلَ ليعمل عملَ أهل النار فيما يبدو للناس ، وهو من أهل الجنة**» .

انظر تسلسل رقْم (٢١٢٢) .

٢٣٥٠- البخاري ٣١٨٢ : عن أبي وائل ، قال : كُنَّا بِصِفِّين ، فقام سهل بن حُنَيْف ، فقال : أيُّها النَّاس اتَّهموا أنفُسَكم ؛ فإنَّا كُنَّا مع رسول الله ﷺ يومَ الحُديبية ، ولو نرىٰ قتالًا لقاتلنا . فجاء عُمر بن الخطاب ، فقال : يا رسولَ الله ، أَلَسْنا علىٰ الحقِّ ، وهم علىٰ الباطل ؟ فقال : «**بلىٰ**» . فقال : أليس قَتلانا في الجنةِ ، وقتلاهم في النار ؟ قال : «**بلىٰ**» . قال : فعلىٰ ما نعطي الدَّنِيَّة في دينِنا ؟ أنرجع ، ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال : «**ابنَ الخطاب ، إني رسول الله ، ولن يضيِّعَني الله أبدًا**» . فانطَلَق عُمر إلىٰ أبي بكر ،

فقال له مثلَ ما قال للنبيِّ ﷺ ، فقال : إنه رسول الله ، ولن يُضيِّعَه الله أبدًا . فنزلت سورة الفتح ، فقرأها رسول الله ﷺ علىٰ عُمر إلىٰ آخرِها ، فقال عمر : يا رسول الله ، أوَفَتْحٌ هو ؟ قال : «**نعم**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٩) .

إكرامه ﷺ وتقديمه وإنزاله منزلته الرفيعه

٢٣٥١- البخاري ٦٨٤ : عن سهل بن سعد الساعدي ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَهَبَ إلىٰ بَنِي عَمرو بن عَوفٍ ليُصلِح بينهم ، فحانت الصلاة ، فجاء المؤذِّنُ إلىٰ أبي بكرٍ ، فقال : أتصلِّي للناس فأقيم ؟ قال : نعم ، فصلَّىٰ أبو بكرٍ ، فجاء رسول الله ﷺ والناسُ في الصلاة ، فتخلَّص حتىٰ وقف في الصفِّ ، فصفَّق الناسُ ، وكان أبو بكر لا يَلتَفِتُ في صلاته ، فلما أكثرَ الناسُ التصفيقَ التفتَ ، فرأىٰ رسولَ الله ﷺ ، فأشار إليه رسول الله ﷺ أن امكُث مكانَك ، فرفع أبو بكر رضي الله عنه يَدَيه فحَمِدَ الله علىٰ ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ، ثم استأخر أبو بكر حتىٰ استوىٰ في الصفِّ ، وتقدَّم رسول الله ﷺ فصلىٰ ، فلما انصرف قال : «**يا أبا بكر ، ما منعك أن تثبُتَ إذ أمرتُك ؟**» فقال أبو بكر : ما كان لابنِ أبي قُحافة أن يصلِّيَ بين يدي رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «**ما لي رأيتُكُم أكثرتم التصفيق ؟ مَن رابَه شيءٌ في صلاته فليُسبِّح ؛ فإنَّه إذا سَبَّح التُفت إليه ، وإنما التصفيقُ للنساء**» .

انظر تسلسل رقْم (٧١٤) .

٢٣٥٢- البخاري ١٣٥٤ : عن ابن عُمر رضي الله عنهما ، أن عمرَ انطلق مع النبيِّ ﷺ في رَهْطٍ قِبَل ابن صيَّادٍ ، حتىٰ وجدوه يلعب مع الصبيان عند أُطُم بني مَغَالَةَ ، وقد قارب ابنُ صَيَّادٍ الحُلُم ، فلم يشعر حتىٰ ضربَ النبيُّ ﷺ بيدِه ، ثم قال لابن صيَّادٍ : «**تشهد أني رسول الله ؟**» فنظر إليه ابن صَيَّاد فقال : أشهد أنَّك رسول الأُمِّيِّين . فقال ابن صيَّادٍ للنبيِّ ﷺ : أتشهد أني رسول الله ؟ فرَفَضَه . وقال : «**آمنتُ بالله وبرسُلِهِ**» .

فقال له : ماذا ترىٰ ؟ قال ابن صيَّاد : يأتيني صادقٌ وكاذبٌ . فقال النبيُّ ﷺ : «**خُلِطَ عليك الأمر**» ، ثم قال له النبيُّ ﷺ : «**إني قد خبأتُ لك خبيئًا**» . فقال ابن صيَّاد : هو الدُّخُّ . فقال : «**اخسأْ ، فلن تعدُوَ قَدْرَكَ**» . فقال عمر رضي الله عنه : دعني يا رسولَ الله أضربْ عُنُقَه . فقال النبيُّ ﷺ : «**إنْ يكنْهُ ، فلن تُسلَّط عليه ، وإنْ لم يكُنْهُ فلا خيرَ لكَ في قتله**» .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٨) .

٢٣٥٣ - البخاري ٢٧٣١ : عن الزُّهريِّ ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن المِسْوَر بن مَخْرمة ومروان ، يُصدِّقُ كلُّ واحدٍ منهما حديث صاحبه ، قالَا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية ، ... فقام عروة بن مسعود فقال : أيْ قَوم ألستُم بالوالد ؟ قالوا : بلىٰ . قال : أوَلستُ بالوَلد ؟ قالوا : بلىٰ . قال : فهل تتهموني ؟ قالوا : لا . قال : ألستم تعلمون أني استَنْفرتُ أهلَ عُكاظ ؟ فلما بَلَّحوا عليَّ جئتُكم بأهلي وولدي ومَن أطاعني ؟ قالوا : بلىٰ . قال : فإنَّ هذا قد عرض لكم خُطَّةَ رُشْدٍ ، اقبلوها ، ودعوني آتيه . قالوا : ائْتِه . فأتاه فجعل يُكَلِّم النبيَّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ نحوًا من قوله لبُدَيْل ، فقال عروةُ عند ذلك : أيْ محمد ، أرأيتَ إن استأصلتَ أمرَ قومك ، هل سمعت بأحدٍ من العربِ اجتاح أهله قبلك ؟ وإن تكن الأخرىٰ ، فإني والله لأرىٰ وجوهًا ، وإني لأرىٰ أشْوابًا من الناس خَليقًا أن يَفِرُّوا ويدعوك . فقال له أبو بكر : امصُصْ ببَظْرِ اللَّات ، أنحن نفرُّ عنه وندَعُه ؟ فقال : من ذا ؟ قالوا : أبو بكر ، قال : أما والذي نفسي بيده لولا يدٌ كانت لك عِندي لم أجزِك بها لأجبتك . قال : وجعل يُكلِّم النبيَّ ﷺ ، فكلَّما تكلَّم أخذ بلحيته ، والمغيرةُ بنُ شُعبةَ قائمٌ علىٰ رأسِ النبيِّ ﷺ ومعه السيفُ وعليه المِغْفَر ، فكلَّما أهوىٰ عُروة بيدِه إلىٰ لحيةِ النبيِّ ﷺ ضَربَ يده بنعل السَّيف ، وقال له : أخِّر يدكَ عن لحيةِ رسول الله ﷺ . فرفع عروة رأسه فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرةُ بنُ شُعبةَ ، فقال : أيْ غُدَرُ ، ألستُ أسعىٰ في غَدْرَتِك . وكان المغيرةُ صحب قومًا في الجاهلية ، فقَتَلَهم وأخَذ أموالهم ، ثم جاءَ فأسلم ، فقال النبيُّ ﷺ : «**أمَّا الإسلام فأقبل ، وأمَّا المال فلستُ منه في شيء**» ، ثم إن

عُروة جعل يَرْمُق أصحابَ النبيِّ ﷺ بعينيه ، قال : فوالله ما تَنَخَّم رسول الله ﷺ نُخامةً إلَّا وَقَعت في كفِّ رجل منهم ، فدلَكَ بها وَجهَه وجِلدَه ، وإذا أمرهم ابتدروا أمرَه ، وإذا توضأ كادوا يَقتَتِلون علىٰ وَضوئِه ، وإذا تكلَّم خَفَضوا أصواتَهم عنده ، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيمًا له ، فرجع عُروة إلىٰ أصحابه ، فقال : أي قوم ، والله لقد وفدت علىٰ الملوك ، ووفدت علىٰ قَيصَرَ وكِسرىٰ والنَّجاشيِّ ، والله إنْ رأيت مَلكًا قطُّ يُعظِّمه أصحابُه ما يعظِّمُ أصحابُ محمدٍ ﷺ محمدًا ، والله إن تَنَخَّم نُخامةً إلَّا وقعت في كفِّ رجل منهم ، فدَلَكَ بها وجهه وجِلدَه ، وإذا أمرهم ابتَدَروا أمرَه ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون علىٰ وَضوئِه ، وإذا تكلم خَفَضوا أصواتَهم عنده ، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيمًا له .

...

قال : فلما فرغ من قضيَّةِ الكتابِ ، قال رسول الله ﷺ لأصحابِه : «**قوموا فانحَروا ، ثم احْلِقوا**» . قال : فوالله ما قامَ منهم رجلٌ حتىٰ قال ذلك ثلاثَ مرَّات ، فلما لم يقُمْ منهم أحدٌ دَخَلَ علىٰ أُمِّ سلمة ، فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أمُّ سلمة : يا نبيَّ الله ، أتحب ذلك ؟ اخرُجْ ثم لا تكلِّمْ أحدًا منهم كلمةً ، حتىٰ تَنحَرَ بُدْنَك ، وتدعو حالِقَك فيَحلِقَك ، فخرج فلم يكلِّم أحدًا منهم حتىٰ فعل ذلك ، نحر بُدْنَه ، ودعا حالِقَه فحَلَقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنَحَروا ، وجعل بعضُهم يَحلِقُ بعضًا ، حتىٰ كاد بعضُهم يَقتُل بعضًا غَمًّا ، ... .

انظر تسلسل رقْم (٥) .

٢٣٥٤- البخاري ٢٤١١ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : استَبَّ رجلان ؛ رجلٌ من المسلمين ، ورجلٌ من اليهود ، قال المسلم : والذي اصطفىٰ محمَّدًا علىٰ العالمين . فقال اليهوديُّ : والذي اصطفىٰ موسىٰ علىٰ العالمين . فرفع المسلمُ يَدَه عند ذلك ، فلَطَمَ وجه اليهودي ، ... .

انظر تسلسل رقْم (٧٥٢) .

٢٣٥٥ - البخاري ٤٦٣٨ : عن أبي سعيد الخُدريِّ ﵁ ، قال : جاء رجلٌ من اليهودِ إلى النبيِّ ﷺ قد لُطِم وجهُهُ ، وقال : يا محمد ، إن رجلًا من أصحابك من الأنصار لَطَم في وجهي . قال : «**ادعُوْه**» . فدَعَوْه ، قال : «**لم لَطَمت وَجْهَه ؟**» قال : يا رسول الله ، إني مررتُ باليهودِ فسمعتُه يقول : والذي اصطفى موسى على البَشَرِ . فقلت : وعلى محمَّد . وأخَذَتني غَضْبةٌ ، فلطمتُه ، قال : «**لا تخيروني من بين الأنبياء ؛ فإن الناس يَصْعَقون يوم القيامة ، فأكون أوَّلَ من يُفيق ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ مِن قَوَائم العرشِ ، فلا أدري أفاق قَبلي أم جُزِي بصَعقةِ الطُّور**» .

أطرافه : (خ : ٢٤١٢ ، ٣٣٩٨ ، ٦٩١٦ ، ٦٩١٧ ، ٧٤٢٧ ، م : ٢٣٧٤ ف١ ، ٢٣٧٤ ف٢ ، د : ٤٦٦٨ ، حم : ٣/ ٣١ ، ٣/ ٣٣ ، ٣/ ٤٠) .

٢٣٥٦ - مسلم ٢٠٠٩ رواية ٢ بإثر الحديث ٣٠١٤ : عن البراء ، قال : اشترى أبو بكر من أبي رحلًا بثلاثةَ عَشَرَ دِرهمًا ... وساق الحديث ، بمعنى حديث زهير ، عن أبي إسحاق ، وقال في حديثه : من رواية عثمان بن عمر : فلما دنا دعا عليه رسول الله ﷺ فساخ فرسُه في الأرض إلى بطنه ، ووثَب عنه ، وقال : يا محمد ، قد علمتُ أنَّ هذا عملُك ، فادع الله أن يُخَلِّصني مما أنا فيه ، ولك عليَّ لأُعمِّيَنَّ على مَن ورائي ، وهذه كِنانتي ، فخُذ سهمًا منها ؛ فإنك ستمُرُّ على إبلي وغِلماني بمكان كذا وكذا ، فخذ منها حاجَتَك . قال : «**لا حاجة لي في إبلك**» . فقدِمْنا المدينة ليلًا ، فتنازعوا أيُّهم يَنزِل عليه رسول الله ﷺ ، فقال : أنزِل على بني النَّجَّار ، أخوال عبدِ المطلب ، أُكرِمُهم بذلك ، فصَعِد الرجال والنِّساء فوق البُيوت ، وتفرَّق الغِلمان والخَدَم في الطُّرق ، ينادون : يا محمدُ ، يا رسولَ الله ، يا محمدُ ، يا رسولَ الله .

أطرافه : (خ : ٢٤٣٩ ، ٣٦١٥ ، ٣٦٥٢ ، ٣٩٠٨ ، ٣٩١٧ ، ٣٩١٨ ، ٥٦٠٧ ، م : ٢٠٠٩ ف١ ، ٢٠٠٩ ف٣ ، ٢٠٠٩ ف٤ ، د : ٥٢٢٢ ، حم : ١/ ٢ ، ١/ ٩ ، ٤/ ٢٨٠) .

وانظر تسلسل رقْم (١٧٥١) .

٢٣٥٧ - البخاري ٢٦٩١ : عن أنسٍ ﵁ ، قال : قيل للنبي ﷺ : لو أتيتَ عبد الله ابنَ أُبي ، فانطَلَق إليه النبيُّ ﷺ ، وركبَ حمارًا ، فانطَلَقَ المسلمون يَمشُون معه وهي

أرضٌ سَبِخَة ، فلما أتاه النبيُّ ﷺ ، فقال : إليك عني ، والله لقد آذاني نَتَنُ حِمارِك . فقال رجلٌ من الأنصار منهم : والله لحِمار رسول الله ﷺ أطيبُ ريحًا منك . فغَضِبَ لعبد الله رجلٌ من قَومِه ، فشَتَمه ، فغَضِبَ لكلِّ واحدٍ منهما أصحابُه ، فكان بينهما ضربٌ بالجَريد والأيدي ، والنِّعال ، فبلغنا أنها أُنزلت : ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات : ٩] .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٩) .

٢٣٥٨- البخاري ٤٥٦٦ : عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ركب علىٰ حمارٍ ، علىٰ قَطِيفةٍ فَدَكيَّةٍ ، وأردَفَ أسامةَ بنَ زيد وراءَه ، يعودُ سعدَ بن عُبادة في بني الحارث بن الخَزْرج قبل وَقعةِ بدرٍ ، قال : حتىٰ مرَّ بمجلسٍ فيه عبد الله بن أُبيٍّ بن سَلول ، وذلك قبل أن يُسْلِمَ عبد الله بن أُبي ، فإذا في المجلس أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدةِ الأوثان واليهود والمسلمين ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة ، فلما غَشيَت المجلس عَجاجةُ الدَّابة ، خَمَّر عبد الله بن أُبيٍّ أنفَه بِردائِه ، ثم قال : لا تُغَبِّروا علينا . فسلَّم رسول الله ﷺ عليهم ، ثم وَقَف ، فنَزَل فدعاهم إلىٰ الله ، وقرأ عليهم القرآنَ ، فقال عبد الله بن أُبي بن سَلُول : أيُّها المرء ، إنه لا أحسنَ مما تقول ، إن كان حقًّا ، فلا تؤذِنا به في مجلِسِنا ، ارجع إلىٰ رَحلِك ، فمَن جاءَك فاقصُص عليه . فقال عبد الله بن رَوَاحة : بلىٰ يا رسول الله ، فاغشَنا به في مجالِسِنا ؛ فإنَّا نُحبُّ ذلك . فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهود ، حتىٰ كادوا يَتَثاوَرُون ، فلم يزل النبيُّ ﷺ يُخفِّضُهم حتىٰ سَكَنُوا ، ثم ركبَ النبيُّ ﷺ دابَّته ، فسار حتىٰ دخل علىٰ سعدِ بن عُبادة . . . .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٩) .

٢٣٥٩- مسلم ١٠٦٣ رواية ١ : عن جابر بن عبد الله ، قال : أتىٰ رجلٌ رسولَ الله ﷺ بالجِعِرَّانة ، مُنصَرَفَه من حُنين ، وفي ثوبِ بلال فِضَّةٌ ، ورسول الله ﷺ يقبض منها يُعطي النَّاس ، فقال : يا محمد ، اعدل . قال : «**ويلك ، ومَن يَعدِل إذا لم أكن**

أعدِل ؟ لقد خِبتَ وخسرتَ إنْ لم أكُن أعدل» . فقال عمر بن الخطاب ﷺ : دعني يا رسول الله فأقتلَ هذا المنافق . فقال : «**مَعاذ الله أن يتحدَّث الناسُ أني أقتل أصحابي ، إن هذا وأصحابَه يقرءون القرآنَ ، لا يُجاوِزُ حَناجِرهم ، يَمْرُقون منه كما يَمرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّة**» .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٣) .

٢٣٦٠- أبو داود ٤٨٠٦ : عن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : انطلقتُ في وفدِ بني عامرٍ إلى رسول الله ﷺ فقلنا : أنت سيدُنا . فقال : «**السيدُ الله تبارك وتعالى**» . قلنا : وأفضلُنا فضلًا ، وأعظمنا طَوْلًا . فقال : «**قولوا بقولكم – أو : بعضَ قولكم – ولا يَسْتَجرِينَّكم الشيطان**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٧٣٠) .

٢٣٦١- أحمد ٣ /١٥٣ : عن أنسٍ بن مالك ، أنَّ رجُلًا قال : يا محمَّد ، يا سيدَنا وابنَ سيدِنا ، وخيرَنا ، وابنَ خيرنا . فقال رسول الله ﷺ : «**يا أيُّها الناس ، عليكم بتقواكم ، لا يَستَهْوِيَنَّكم الشيطانُ ، أنا محمَّدُ بن عبد الله ، عبد الله ورسوله ، والله ما أحبُّ أن تَرفَعُوني فوقَ مَنزِلَتِي التي أنزَلَنِي الله عَزَّوَجَلَّ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٧٥٩) .

٢٣٦٢- أحمد ٤ /٢٤ : عن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : جاء رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : أنت سيِّدُ قُريش . فقال النبيُّ ﷺ : «**السيِّدُ الله**» . قال : أنت أفضلُها فيها قولًا ، وأعظمُها فيها طوْلًا . فقال رسول الله ﷺ : «**ليقُل أحدُكم بقولِه ، ولا يستَجْرِه الشَّيطانُ**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : قوله : «**السيد الله**» : قال القاري في «**مرقاة المفاتيح**» (٩/ ١١٥) : أي : الذي يملك نواصي الخلق ويتولاهم ويسوسهم هو الله سبحانه . وهذا لا ينافي سيادتَه المجازية الإضافية المخصوصة بالأفراد الإنسانية ؛ حيث قال : «**أنا سيِّد ولدِ آدم ولا فخر**» . أي : لا أقول افتخارًا ، بل تحدُّثًا بنعمةِ الله وإخبارًا بما أمرني الله ، وإلا فقد روىٰ البخاري عن جابرٍ أنَّ عمر كان يقول : أبو بكر سيِّدُنا ، وأعتقَ سيدَنا . يعني بلالًا . اهـ . وهو بالنسبةِ إلىٰ بلال تواضُع ، والله أعلم .

قوله : «**ليقُل أحدُكم بقولِه ، ولا يستَجْرِهِ الشَّيطانُ**» : قال ابن الأثير في «**النهاية**» (١/ ٢٦٤) : أي : لا يستغلبَنَّكم فيتخذَكم جَريًّا : أي : رسولًا ووكيلًا . وذلك أنهم كانوا مدحوه ، فكره لهم المبالغة في المَدح ، فنهاهم عنه ، يريد : تكلَّموا بما يحضرُكم من القول ، ولا تتكلَّفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله ، تنطقون عن لسانه .

أطرافه : (حم : ٤/ ٢٥ ، ٤/ ٢٥) .

٢٣٦٣ - الترمذي ٢٣٧٠ : عن أبي هريرة ، قال : خرج النبيُّ ﷺ في ساعةٍ لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحدٌ ... فانطَلَقوا إلىٰ منزل أبي الهيثم بن التَّيهان الأنصاريِّ ، وكان رجُلًا كثيرَ النَّخل والشاءِ ، ولم يكن له خَدَمٌ ، فلم يجدوه ، فقالوا لامرأته : أين صاحبُك ؟ فقالت : انطَلَقَ يَستَعذِبُ لنا الماءَ ، فلم يلبثوا أنْ جاءَ أبو الهيثم بقربةٍ يَزْعَبُها ، فوضعها ، ثم جاءَ يَلتزِمُ النبيَّ ﷺ ويُفدِّيه بأبيه وأُمِّه ، ثم انطلق بهم إلىٰ حديقتِه فبسط لهم بساطًا ، ثم انطلق إلىٰ نخلةٍ فجاء بقِنْوٍ فوضَعه ، فقال النبيُّ ﷺ : «**أفلا تنقَّيْتَ لنا من رُطَبه ؟**» فقال : يا رسول الله ، إني أردت أنْ تختاروا - أو تخيَّروا - من رُطَبه وبُسْرِه . فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، . . .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٣) .

٢٣٦٤ - ابن ماجه ١٢٣٤ : عن سالم بن عُبيد ، قال : أُغمي علىٰ رسول الله ﷺ في مَرَضِه ، ثم أفاق ، فقال : «**أحَضَرَت الصلاةُ ؟**» قالوا : نعم . قال : «**مُروا بلالًا فليُؤذِّن ، ومُروا أبا بكر فليُصلِّ بالناس**» . ثم أُغميَ عليه ، فأفاق ، فقال : «**أحَضَرَت**

الصلاةُ ؟» قالوا : نعم . قال : «**مُروا بلالًا فليُؤذِّن ، ومُروا أبا بكر فليُصلِّ بالناس**» . ثم أُغميَ عليه ، فأفاق ، فقال : «**أحَضَرَت الصلاةُ ؟**» قالوا : نعم . قال : «**مُروا بلالًا فليُؤذِّن ، ومُروا أبا بكر فليُصلِّ بالناس**» . فقالت عائشةُ : إن أبي رجلٌ أسِيفٌ ، فإذا قام ذلك المقام ، يَبكي ، لا يَستطيع ، فلو أمَرتَ غيرَه . ثم أُغمي عليه ، فأفاق فقال : «**مُروا بلالًا فليُؤذِّن ، ومُروا أبا بكرٍ فليُصلِّ بالناس ، فإنكنَّ صواحبُ يوسف**» . أو : «**صواحِبات يوسف**» . قال : فأُمِرَ بلالٌ فأذَّن ، وأُمِر أبو بكرٍ فصلَّى بالناس . ثمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ وجد خِفَّةً ، فقال : «**انظُروا لي مَن أتَّكِئُ عليه**» . فجاءت بَريرةُ ورجلٌ آخرُ ، فاتَّكأ عليهما ، فلمَّا رآه أبو بكر ، ذهب لينَكُص ، فأومأ إليه ، أنِ اثبُت مكانك ، ثم جاء رسول الله ﷺ حتىٰ جلس إلىٰ جنبِ أبي بكر ، حتىٰ قضىٰ أبو بكرٍ صلاتَه ، ثم إن رسولَ الله ﷺ قُبِض .

قال أبو عبد الله : هذا حديث غريب ، لم يُحدِّث به غير نصر بن علي .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١١٧٨) .

٢٣٦٥- ابن ماجه ٢٩٨٢ : عن البراءِ بن عازب ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وأصحابُه ، فأحرمْنا بالحجِّ ، فلمَّا قدِمنا مكَّةَ ، قال : «**اجعلوا حِجَّتكم عُمرةً**» . فقال الناس : يا رسول الله قد أحرمنا بالحجِّ ، فكيف نجعلها عُمرةً . قال : «**انظروا ما آمركم به ، فافعلوا**» . فردُّوا عليه القول ، فغَضِب ، فانطلق ، ثم دخل علىٰ عائشة غضبانَ ، فرأت الغَضَبَ في وجهِهِ ، فقالت : مَن أغضبك ؟ أغضبه الله ، قال : «**وما لي لا أغضب وأنا آمرُ أمرًا ، فلا أُتْبَع ؟**»

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١١٧٣) .

٢٣٦٦- أحمد ١ /٤١٦ : عن ابن مسعود ، قال : إنَّ الله ﷻ ابتَعَثَ نبيَّه ﷺ لإدخال رجُلٍ إلىٰ الجنةِ ، فدخل الكنيسةَ ، فإذا هو بيَهودَ ، وإذا يهوديٌّ يقرأ عليهم

التَّوراةَ ، فلما أتَوا على صِفةِ النبيِّ ﷺ أمسَكوا ، وفي ناحيتها رجُلٌ مريضٌ ، فقال النبيُّ ﷺ : «ما لكم أمسَكتُم ؟» قال المريض : إنَّهم أتَوا على صفةِ نبيٍّ فأمسَكوا . ثم جاء المريضُ يَحْبُو حتى أخذَ التوراةَ ، فقرأ حتى أتى على صفةِ النبيِّ ﷺ وأُمَّتِه ، فقال : هذه صفتُك وصفةُ أُمَّتِك ، أشهد أن لا إله إلَّا الله ، وأنك رسول الله . ثم مات ، فقال النبي ﷺ : «لُوا أخاكَم» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٥) .

٢٣٦٧ - أحمد ٣ /٧٦ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : لما أعطى رسول الله ﷺ ما أعطى من تلك العطايا في قريشٍ وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وَجَدَ هذا الحيُّ مِن الأنصار في أنفسهم ، حتى كَثُرَت فيهم القالةُ ، حتى قال قائلُهم : لقي رسول الله ﷺ قومَه ، فدخل عليه سعدُ بن عُبادةَ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ هذا الحيَّ قد وَجَدوا عليك في أنفسهم لما صَنَعتَ في هذا الفَيءِ الذي أصبتَ ، قَسَمتَ في قومِك ، وأعطيتَ عطايا عظامًا في قبائل العَرَب ، ولم يكن في هذا الحيِّ من الأنصار شيءٌ . قال : «فأينَ أنتَ من ذلك يا سعدُ ؟» قال : يا رسول الله ، ما أنا إلَّا امرُؤٌ من قَومِي ، وما أنا ؟ قال : «فاجمع لي قومَك في هذه الحظِيرة» . قال : فخرج سعدٌ ، فجمع الأنصارَ في تلك الحظيرة ، قال : فجاء رجالٌ من المهاجرين ، فترَكهم ، فدخلوا ، وجاء آخرون ، فردَّهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعدٌ ، فقال : قد اجتمعَ لك هذا الحيُّ من الأنصار . قال : فأتاهم رسول الله ﷺ فحَمِدَ الله ، وأثنى عليه بالذي هو له أهْل ، ثم قال : «يا معشر الأنصار ، ما قالةٌ بلغتني عنكم ، وَجِدَةٌ وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتِكم ضُلَّالًا فهداكم الله ، وعالةً فأغناكم الله ، وأعداءً فألَّف الله بين قُلوبِكم» . قالوا : بل الله ورسولُه أمَنُّ وأفضل . وقال : «ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟» قالوا : وبماذا نُجيبُك يا رسولَ الله ؟ ولله ولرسوله المنُّ والفضل . قال : «أما والله لو شئتُم لقُلتُم فلَصَدَقتُم وصُدِّقتُم : أتيتَنا مُكَذَّبًا فصدَّقناك ، ومخذولًا فنصرناك ، وطريدًا فآويناك ، وعائلًا فآسَيْناك ، أوجدتم في أنفسِكم يا معشرَ الأنصار في لُعاعَةٍ من الدنيا تألَّفتُ بها قومًا

ليُسلِموا ، ووكلتُكُم إلىٰ إسلامِكم ؟ أفلا تَرْضون يا معشرَ الأنصارِ أن يذهب الناسُ بالشَّاةِ والبَعيرِ ، وتَرجعون برسول الله ﷺ في رِحالِكم ؟ فوالذي نفسُ محمد بيده ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرَأً مِن الأنصار ، ولو سَلَكَ النَّاسُ شِعبًا وسَلَكَت الأنصارُ شِعبًا لسلكتُ شِعبَ الأنصارِ ، اللهم ارحَم الأنصارَ وأبناءَ الأنصارِ وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ» ، قال : فبكىٰ القومُ حتىٰ أخْضَلوا لِحاهم ، وقالوا : رَضِينا برسول الله قِسْمًا وحظًا . ثم انصرفَ رسول الله ﷺ وتفرَّقوا .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٨١) .

٢٣٦٨- أحمد ٣ /٦٦ : عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما قدم رسول الله ﷺ كنا نؤذنه لمن حُضِر مِن مَوْتانا ، فيأتيه قبل أن يموتَ ، فيحضُرُه ويستغفرُ له وينتظرُ مَوتَه . قال : فكان ذلك ربَّما حَبسه الحَبْسَ الطَّويل ، فيشق عليه ، قال : فقلنا : أرْفَقُ برسول الله ﷺ أن لا نُؤذِنَه بالميِّت حتىٰ يموت ، قال : فكنا إذا مات منا الميِّت ، آذناه به ، فجاء في أهلِه ، فاستغفر له وصلَّىٰ عليه ، ثم إن بدا له أن يَشْهَدَه ، انتظر شُهُودَه ، وإن بدا له أن ينصرفَ انصرفَ ، قال : فكنَّا علىٰ ذلك طبقةً أُخرىٰ . قال : فقلنا : أرفَقُ برسول الله ﷺ أن نَحمِلَ موتانا إلىٰ بَيتِه ، ولا نُشخِصُهُ ، ولا نُعَنِّيه ، قال : ففعلْنا ذلك ، فكان الأمر .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١٩٤١) .

٢٣٦٩- أحمد ٣ /٣٥٠ : عن جابر بن عبد الله ، أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلىٰ أهل مَكَّةَ يَذكر أن رسولَ الله ﷺ أراد غَزوَهم ، فدلَّ رسول الله ﷺ علىٰ المرأةِ التي معها الكتاب ، فأرسل إليها ، فأُخِذَ كتابُها من رأسها ، وقال : «**يا حاطبُ ، أفعَلت ؟**» قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشًّا لرسول الله – وقال يونس : غشًّا يا رسول الله – ولا نفاقًا ، قد علمتُ أنَّ الله مُظهرٌ رسوله ، ومتمٌّ له أمرَه ، غير أني كنت عزيزًا بين ظهرانيهم ، وكانت والدتي معهم ، فأردت أن أتَّخِذ هذا عندهم . فقال له عمر : ألا

أضربُ رأسَ هذا ؟ قال : «**أتقتل رجلًا من أهل بدر ، وما يدريك لعل الله ﷻ قد اطَّلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ؟**»

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٣٨) .

حراسته ﷺ والدفاع عنه

٢٣٧٠ - مسلم ٢٤١٠ رواية ٢ : عن عائشة ، قالت : سَهِرَ رسول الله ﷺ مَقْدَمَهُ المدينةَ ليلةً ، فقال : «**ليت رجلًا صالحًا من أصحابي يحرُسُني الليلةَ**» . قالت : فبينا نحن كذلك سمعنا خَشْخَشَةَ سِلاح ، فقال : «**مَن هذا ؟**» قال : سعدُ بنُ أبي وقَّاص . فقال له رسول الله ﷺ : «**ما جاء بك ؟**» قال : وقع في نَفسِي خوفٌ على رسول الله ﷺ فجئتُ أحرُسُه ، فدعا له رسول الله ﷺ ، ثم نام .

وفي رواية ابن رُمْح : فقلنا : مَن هذا ؟

الشرح : قال النووي (١٥/ ١٨٢) : فيه جواز الاحتراس من العدو ، والأخذ بالحزم ، وترك الإهمال في موضع الحاجة إلى الاحتياط . قال العلماء : وكان هذا الحديث قبل نزول قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة : ٦٧] لأنه ﷺ ترك الاحتراس حين نَزَلت هذه الآية ، وأمَر أصحابه بالانصراف عن حراستِه . وقد جاء في أول هذا الحديث أن ذلك كان في أول قدومه المدينة ، ومعلوم أن الآية نزلت بعد ذلك بأزمان .

أطرافه : (خ : ٢٨٨٥ ، ٧٢٣١ ، م : ٢٤١٠ ف١ ، ٢٤١٠ ف٣ ، ت : ٣٧٥٨ ، حم : ٦/ ١٤٠) .

ذكر شمائله ﷺ بعد وفاته

٢٣٧١ - أحمد ٣/ ٢٢٢ : عن أنس قال : ما شَمِمْتُ شيئًا - عَنبرًا قطُّ ، ولا مِسكًا قطُّ ، ولا شيئًا - قطُّ أطيبَ مِن ريح رسول الله ﷺ ، ولا مَسِستُ شيئًا قطُّ - ديباجًا ولا حريرًا - ألينَ مَسًّا من رسول الله ﷺ .

قال ثابت : فقلت : يا أبا حمزة ، ألستَ كأنك تنظرُ إلى رسول الله ﷺ ،

وكأنَّك تَسمعُ إلىٰ نَغْمَتِهِ ، فقال : بلىٰ والله ، إني لأرجو أن ألقاه يومَ القيامة ، فأقولَ : يا رسولَ الله ، خُوَيْدِمُكَ . قال : خدمتُه عشرَ سنينَ بالمدينة وأنا غُلامٌ ، ليس كل أمري كما يَشتهي صاحبي أن يكون ، ما قال لي فيها : أُفٍّ ! ولا قال لي : لم فعلتَ هذا ؟! وألَّا فعلتَ هذا !

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٦٥) .

٢٣٧٢ - البخاري ٢٩٣٠ : عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البَرَاء ، وسأله رجل : أكنتُم فَرَرتُم يا أبا عمارة يوم حُنين ؟ قال : لا ، والله ، ما ولَّى رسول الله ﷺ ، ولكنَّه خرج شُبَّانُ أصحابه وأخِفَّاؤهم حُسَّرًا ليس بسلاح ، فأتوا قومًا رماةً ، جَمْعَ هَوَازِن وبني نَصْرٍ ، ما يكادُ يسقُطُ لهم سهم ، فرَشَقُوهم رَشْقًا ما يكادون يُخطئون ، فأقبلوا هنالك إلىٰ النبيِّ ﷺ وهو علىٰ بغلتِه البيضاء ، وابنُ عَمِّه أبو سُفيان بن الحَارِث ابن عبدالمطَّلب ، يقودُ به ، فنَزَل واستَنصَر ، ثم قال : «أنا النبيُّ لا كَذِب ، أنا ابنُ عبدِالمطَّلِب» . ثم صَفَّ أصحابَه .

أطرافه : (خ : ٢٨٦٤ ، ٢٨٧٤ ، ٣٠٤٢ ، ٤٣١٥ ، ٤٣١٦ ، ٤٣١٧ ، م : ١٧٧٦ ف١ ، ١٧٧٦ ف٢ ، ١٧٧٦ ف٣ ، ١٧٧٦ ف٤ ، ت : ١٦٨٨ ، حم : ٤/ ٢٨٠ ، ٤/ ٢٨١ ، ٤/ ٢٨٩ ، ٤/ ٣٠٤) .

٢٣٧٣ - ابن ماجه ١٤٦٧ : عن عليِّ بن أبي طالب ، قال : لما غَسَّل النبيَّ ﷺ ذهب يلتمسُ منه ما يَلتَمِسُ من الميِّت ، فلم يجده ، فقال : بأبي الطَّيِّب . طِبتَ حيًّا ، وطِبتَ ميِّتًا .

درجة الحديث : مرسل .

انظر تسلسل رقْم (١٤٣٧) .

٢٣٧٤ - أحمد ٥ /١٩٨ : عن أُمِّ الدرداء قالت : أبو الدرداء إذا حدَّث حديثًا تبسَّم ، لا يقول الناس إنك ! أي : أحمق . فقال : ما رأيتُ - أو ما سمعتُ - رسولَ الله ﷺ يُحدِّثُ حديثًا إلَّا تبسَّم .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٠٩٤) .

التسمية باسمه ﷺ

٢٣٧٥- البخاري ٢١٢٠ : عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ ، في السوق ، فقال رجل : يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي ﷺ ، فقال : إنما دعوت هذا . فقال النبي ﷺ : «**سمُّوا باسمي ، ولا تكَنَّوْا بكنيتي**» .

أطرافه : (خ : ٢١٢١ ، ٣٥٣٧ ، م : ٢١٣١ ، جه : ٣٧٣٧ ، حم : ٣/ ١١٤ ، ٣/ ١٢١ ، ٣/ ١٦٩ ، ٣/ ١٨٩) .

التبرك به وبآثاره ﷺ

٢٣٧٦- أحمد ٣ /٢٢١ : عن أنس ، قال : كان النبيُّ ﷺ يدخل بيتَ أُمِّ سُلَيم ، فينام علىٰ فراشِها ، وليست فيه ، قال : فجاء ذات يوم فنام علىٰ فراشِها ، فقيل لها : هذا النبيُّ ﷺ نائمٌ في بيتِك علىٰ فراشِك . قال : فجاءت وقد عَرِقَ واستَنْقَعَ عرقُه علىٰ قطعةِ أديم علىٰ الفِراش ، قال : ففَتَحَت عَتِيدَتها . قال : فجعلت تُنَشِّف ذلك العرقَ فتعصرُه في قواريرِها ، ففزع النبيُّ ﷺ ، فقال : «**ما تَصْنَعين يا أمَّ سُلَيم ؟**» قالت : يا رسول الله ، نرجو برَكَتَه لصِبْيانِنا . قال : «**أَصَبْتِ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٨١١) .

الفصل السابع
توقير آله وذريته وزوجاته ومواليه ﷺ

دعاؤه ﷺ لآل بيته ودعوته الناس إلى حفظهم ومحبتهم

٢٣٧٧ - مسلم ٢٤٠٨ رواية ١ : عن يزيد بن حيَّان ، قال : انطلقتُ أنا وحُصَيْنُ ابن سَبْرَة ، وعُمر بنُ مُسلم إلى زيدِ بنِ أرقم ، فلمَّا جلسنا إليه قال له حُصَيْنٌ : لقد لقيتَ يا زيدُ خيرًا كثيرًا ، رأيتَ رسولَ الله ﷺ ، وسمعتَ حديثه ، وغزوتَ معه ، وصليتَ خلفه ، لقد لقيتَ يا زيدُ خيرًا كثيرًا ، حدِّثنا يا زيدُ ما سمعتَ مِن رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخي ، والله ، لقد كبِرَت سِنِّي ، وقَدُمَ عهدي ، ونسيتُ بعضَ الذي كنتُ أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتُكم فاقبلوه ، وما لا ، فلا تُكَلِّفونيه . ثم قال : قام رسول الله ﷺ يومًا فينا خطيبًا ، بماءٍ يدعى خُمًّا بين مكةَ والمدينةِ فحمِد الله وأثنى عليه ، وَوَعَظَ وذَكَّر ، ثم قال : **«أما بعد ، ألا أيها الناس ، فإنما أنا بَشَرٌ يوشِك أن يأتيَ رسول ربي فأجيب ، وأنا تاركٌ فيكم ثَقَلَيْن : أوَّلُهما كتابُ الله فيه الهُدى والنور ؛ فخذوا بكتاب الله واستمسِكوا به»** . فحث على كتاب الله ، ورغَّب فيه ، ثم قال : **«وأهل بيتي ، أُذكِّرُكم الله في أهل بيتي ، أُذكِّرُكم الله في أهل بيتي ، أذكِّرُكم الله في أهل بيتي»** . فقال له حُصَيْنٌ : ومَن أهل بيته ؟ يا زيد ! أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه مِن أهل بيتِه ، ولكنْ أهل بيتِه مَن حُرِمَ الصدقةَ بعده . قال : ومَن هم ؟ قال : هم آل عليٍّ ، وآل عَقيل ، وآل جَعفَرَ ، وآل عبَّاسٍ . قال : كلُّ هؤلاءِ حُرِم الصدقةَ ؟ قال : نعم .

الشرح : قوله : ولكن أهل بيته من حُرِم الصدقة : قال النووي (١٥/ ١٨٠) : المراد بالصدقة الزكاة ، وهي حرام عندنا على بني هاشم وبني المطلب . وقال مالك : بنو هاشم فقط . وقيل : بنو قصي . وقيل : قريش كلها . قوله في الرواية الأخرى : فقلنا : من أهل بيته نساؤه ؟ قال : لا . هذا دليل لإبطال قول من قال : هم قريش كلها . فقد كان في نسائه قرشيات ، وهن عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة ، وسودة ، وأم حبيبة رضي الله عنهن . وأما قوله في الرواية الأخرى : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حُرِم الصدقة . قال : وفي الرواية الأخرى : فقلنا : من أهل بيته ، نساؤه ؟ قال : لا . فهاتان الروايتان ظاهرهما التناقض ، والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أنه قال : نساؤه لسن من أهل بيته . فتُتأول الرواية الأولى على أن المراد أنهن من أهل بيته الذين يساكِنون ، ويَعولهُم ، وأمَر باحترامهم وإكرامهم ، وسماهم ثقلًا ، ووعظ في حقوقهم ، وذَكَّر ، فنساؤه داخلات في هذا كلِّه ، ولا يدخُلْن فيمن حُرِمَ الصدقة ، وقد أشار إلى هذا في الرواية الأولى بقوله : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حُرِم الصدقة . فاتفقت الروايتان . انتهى .

وفي قوله تعالى من سورة الأحزاب : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣ - ٣٤]

قال القرطبي في تفسيره (١٤/ ١٨١) : قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ هذه الألفاظ تعطي أن أهل البيت نساؤه . وقد اختلف أهل العلم في أهل البيت مَن هم : فقال عطاء وعكرمة وابن عبَّاس : هم زوجاتُه خاصَّة ، لا رجلَ معهن ، وذهبوا إلى أنَّ البيت أريد به مساكنُ النبيِّ ﷺ ، لقوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ . وقالت فرقةٌ منهم الكلبي : هم علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة ، وفي هذا أحاديث عن النبي عليه السلام ، واحتجوا بقوله تعالى : ﴿لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ﴾ بالميم . ولو كان للنساء خاصة لكان عنكنَّ ويطهِّركنَّ . إلَّا أنه يحتمل أن يكون خرج على لفظ الأهل ، كما يقول الرجل لصاحبه : كيف أهلك ؟ أي : امرأتك ونساؤك ؟ فيقول : هم بخير قال الله تعالى : ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [هود : ٧٣] .

والذي يظهر من الآية أنها عامة في جميع أهل البيت من الأزواج وغيرهم ، وإنما قال : ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ﴾ ؛ لأن رسولَ الله ﷺ وعليًّا وحسنًا وحُسينًا كان فيهم ، وإذا اجتمعَ المُذَكَّر والمؤنَّث غُلِّب المذكَّر ، فاقتضت الآيةُ أن الزوجات من أهل البيت ؛ لأن الآية فيهن ، والمخاطبة لهن يدل عليه سياقُ الكلام ، والله أعلم .

أما أن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي فدعا رسول الله ﷺ عليًّا وفاطمة وحسنًا وحُسينًا فدخل معهم تحت كِساءٍ خَيْبَرِيٍّ وقال : «**هؤلاء أهل بيتي**» . وقرأ الآية ، وقال : «**اللهمَّ أذهِب عنهم الرِّجسَ وطهِّرهُم تطهيرًا**» . فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : «**أنتِ على مكانك وأنت على خير**» . أخرجه الترمذي وغيره . وقال : هذا حديث غريب . وقال القُشيري : وقالت أم سلمة : أدخلت رأسي في الكِساء ، وقلت : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : «**نعم**» . وقال الثعلبي : هم بنو هاشم . فهذا يدل على أن البيتَ يُرادُ به بيتُ النَّسب ، فيكون العباسُ وأعمامُه وبنو أعمامِه منهم . ورُوي نحوُه عن زيدِ بنِ أرقم ﷺ أجمعين . وعلى قول الكلبي يكون قوله : ﴿ وَٱذْكُرْنَ ﴾ ابتداءُ مخاطبة الله تعالى ، أي : مخاطبة أمر الله ﷻ أزواجَ النبيِّ ﷺ على جهة الموعظةِ وتعديدِ النِّعمة بِذكرِ ما يُتلى في بيوتِهن مِن آياتِ الله تعالى والحِكمة .

قال أهل العلم بالتأويل : آيات الله : القرآن . والحِكْمَة : السنة . والصحيح أن قوله : ﴿ وَٱذْكُرْنَ ﴾ منسوق على ما قبله ، وقال : ﴿عَنكُمُ﴾ لقوله أهل ، فالأهل مذكَّر ، فسماهنَّ - وإن كنَّ إناثًا - باسم التذكير ، فلذلك صار ﴿عَنكُمُ﴾ ولا اعتبار بقول الكلبي وأشباهه ؛ فإنه توجد له أشياء في هذا التفسير ما لو كان في زمن السلفِ الصالح لمنعوه من ذلك ، وحَجَروا عليه ، فالآيات كلها من قوله : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ﴾ [**الأحزاب : ٢٨**] إلى قوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ [**الأحزاب : ٣٤**] منسوقٌ بعضها على بعض ، فكيف صار في الوسط كلامًا منفصلًا لغَيرِهن ! وإنما هذا شيءٌ جرى في الأخبار أنَّ النبيَّ ﷺ لما نزلت عليه هذه الآية دعا عليًّا وفاطمةَ والحسنَ والحُسين فعَمَدَ النبيُّ ﷺ إلى كِساء فلفَّها عليهم ، ثم ألوىٰ بيدِه إلى السماء فقال : «**اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهمَّ أذهِب عنهم الرِّجسَ وطهِّرهم تطهيرًا**» . فهذه دعوةٌ من النبيِّ ﷺ لهم بعد نزول الآية ، أحبَّ أنْ يُدخِلَهم في الآية التي خوطبَ بها الأزواج ، فذهب الكلبيُّ ومَن وافقه فصيَّرها لهم خاصةً ، وهي دعوة لهم خارجة من التنزيل .

أطرافه : (م : ٢٤٠٨ ف٢ ، ٢٤٠٨ ف٣ ، ٢٤٠٨ ف٤ ، د : ٤٩٧٣ ، ت : ٣٧٩١ ، جه : ٢٥ ، حم : ٤/ ٣٦٦ ، ٤/ ٣٦٨ ، ٤/ ٣٧٢ ، ٤/ ٣٧٢) .

٢٣٧٨ - الترمذي ٣٧٣٥ : عن عليِّ بن أبي طالب ، أنَّ النبيَّ ﷺ أخذ بيدِ حسنٍ وحُسينٍ ، قال : «مَن أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما وأُمَّهما كان معي في دَرَجتي يومَ القيامة» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلَّا من هذا الوجه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٨٢) .

٢٣٧٩ - الترمذي ٣٧٥١ : عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : «إن أمرَكنَّ لمما يُهِمُّني بعدي ، ولن يصبِرَ عليكُنَّ إلَّا الصابرون» . قال : ثم تقول عائشة : فسقىٰ الله أباكَ مِن سلسبيل الجنةِ . تريدُ عبدَ الرحمن بن عَوف ، وقد كان وَصَلَ أزواجَ النبيَّ ﷺ بمال يُقال : بيعت بأربعين ألفًا .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح غريب .

درجة الحديث : حسن .

الشرح : قوله بيعت بأربعين ألفًا : جاء في رواية أخرىٰ عند الترمذي تلي هذه الرواية ، عن أبي سلمة : أن عبد الرحمن بن عوف أوصىٰ بحديقةٍ لأُمَّهاتِ المؤمنين بيعت بأربعمائة ألف . وهو حديث حسن .

أطرافه : (حم : ٦/ ٧٧ ، ٦/ ١٢٠) .

٢٣٨٠ - الترمذي ٣٧٦٣ : عن عبد المطلب بن رَبيعة بن الحارث بن عبدِ المطلب ، أنَّ العبَّاسَ بنَ عبد المطلب دخل علىٰ رسول الله ﷺ مُغضَبًا وأنا عِنده ، فقال : «ما أغضَبَك ؟» قال : يا رسول الله ، ما لنا ولِقُريشٍ ، إذا تلاقَوا بينهم تلاقَوا بوجوه مُبشِّرة ، وإذا لَقُونا لَقُونا بغير ذلك . قال : فغَضِبَ رسول الله ﷺ حتىٰ احمرَّ وجهُه ،

ثم قال : «والذي نفسي بيَدِه لا يدخل قلبَ رجل الإيمانُ حتىٰ يُحِبَّكُم لله ولِرسولِه» . ثم قال : «يا أيُّها الناس ، مَن آذىٰ عَمِّي فقد آذاني ؛ فإنما عَمُّ الرجل صِنْوُ أبيه» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١١٨٤) .

٢٣٨١ - الترمذي ٣٧٦٧ : عن ابن عبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس : «إذا كان غداةَ الإثنين ، فأتِني أنتَ وولدُك حتىٰ أدعوَ لهم بدعوةٍ ينفعُك الله بها وولدَك» . فغدا وغَدونا معه ، فألبَسَنا كِساءً ، ثم قال : «اللهمَّ اغفِر للعباسِ وولدِه مغفرةً ظاهرةً وباطِنَةً ، لا تغادر ذنبًا ، اللهمَّ احفظه في وَلَدِه» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري صدوق قال البخاري : كان يدلِّس عن ثور الحمصي وأقوام أحاديث مناكير ، وهذا الحديث من هذه الأحاديث .

٢٣٨٢ - الترمذي ٣٧٩٣ : عن ابن عبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أحِبُّوا الله لما يَغذُوكم من نِعَمِهِ ، وأحبُّوني بحبِّ الله ، وأحبُّوا أهلَ بيتي بحبِّي» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٧٣) .

٢٣٨٣ - ابن ماجه ١٤٠ : عن العبَّاس بن عبد المطَّلب ، قال : كُنَّا نلقىٰ النَّفر مِن قُريش وهم يتحدَّثون ، فيَقْطَعون حديثهم ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ . فقال : «ما بال أقوام يتحدَّثون ، فإذا رأَوُا الرَّجُل مِن أهل بيتي قَطَعوا حديثَهم . والله ، لا يدخُل قلبَ رجل الإيمانُ حتىٰ يُحبَّهم لله ولقَرَابَتِهم مِنِّي» .

* في الزوائد : رجال إسناده ثقات ، إلَّا أنَّه قيل : رواية محمد بن كعب عن العباس مرسلة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . محمد بن كعب القرظي ، قال عنه العلائي رحمه الله : روىٰ عن عليٍّ والعباس وابن مسعود وأبي الدرداء رضي الله عنهم ، وذلك مرسلٌ . فالحديث ضعيف .

٢٣٨٤ - أحمد ٣ /١٧ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، عن النبيِّ ﷺ قال : «إني أُوشِكُ أنْ أُدعَىٰ فأُجيبَ ، وإني تاركٌ فيكم الثَّقَلَين ، كتابَ الله عَزَّ وَجَلَّ وعِتْرَتي ، كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السماءِ إلىٰ الأرض ، وعِتْرَتي أهل بيتي ، وإنَّ اللَّطيفَ الخبيرَ أخبرني أنهما لن يَفترقَا حتىٰ يردَا عليَّ الحوضَ فانظروا بم تخلُفوني فيهما» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به عطية بن سعد العوفي ، وهو شيعي ضعيف .

أطرافه : (حم : ٣/ ١٤ ، ٣/ ٢٦ ، ٣/ ٥٩) .

٢٣٨٥ - أحمد ٣ /١٨ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : سمعت النبيَّ ﷺ يقول علىٰ هذا المِنبر : «ما بال رجال يقولون : إنَّ رَحِمَ رسول الله ﷺ لا تَنفعُ قومَه ، بلىٰ والله إنَّ رَحِمي موصولةٌ في الدنيا والآخرة . وإني أيها الناس فَرَطٌ لكم علىٰ الحَوضِ ، فإذا جِئتم ، قال رجل : يا رسول الله أنا فلان بنُ فلان ، وقال أخوه : أنا فلان بن فلان ، قال لهم : أمَّا النَّسَبُ فقد عرفتُه ، ولكنكم أحْدَثتُم بَعدِي ، وارتَدَدْتُم القَهْقَرىٰ» .

درجة الحديث : ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٨٦٦) .

محبته ﷺ للحسن والحسين ودعوته الناس إلى حبهم

٢٣٨٦ - البخاري ٢١٢٢ : عن أبي هريرة الدَّوْسيِّ رضي الله عنه ، قال : خَرَج النبيُّ ﷺ في طائفةِ النَّهار ، لا يكلِّمُني ولا أُكلِّمُه ، حتىٰ أتىٰ سوقَ بني قَينُقَاع ، فجَلَس بفِناء بيتِ فاطِمةَ ، فقال : «أثَمَّ لُكَعُ ، أثَمَّ لُكَعُ» . فحَبَسَتْهُ شيئًا ، فظنَنتُ أنها تُلبسُه سِخَابًا أو تُغَسِّلُه ، فجاء يشتدُّ حتىٰ عانَقَه وقبَّلَه . وقال : «اللهمَّ أحبِبْه وأحبَّ مَن يُحبُّه» .

الشرح : أثم لكع : قال الهروي : هو الصغير في لغة بني تميم ، وقال ذلك للحسن على سبيل الإشفاق والرحمة . «**فتح الباري**» (١/ ١٨٤) .

سِخابا : قال الخطابي : هي قلادة تُتَّخذ من طيبٍ ليس فيها ذهبٌ ولا فضةٌ . وقال الداودي : من قرنفل . وقال الهروي : هو خيطٌ من خَرَزٍ يلبسه الصبيان والجوارىٰ . «**الفتح**» (٤/ ٢٤٢) .

أطرافه : (خ : ٥٨٨٤ ، م : ٢٤٢١ ف١ ، ٢٤٢١ ف٢ ، جه : ١٤٢ ، حم : ٢/ ٢٤٩ ، ٢/ ٣٣١ ، ٢/ ٥٣٢) .

٢٣٨٧- البخاري ٢٧٠٤ : عن الحسن ، قال : استقبل والله الحسنُ بنُ علي معاوية بكتائبَ أمثال الجبال ، فقال عَمرو بنُ العاص : إني لأرىٰ كتائبَ لا تُوَلِّي حتىٰ تَقتُلَ أقرانَها . فقال له معاوية - وكان والله خيرَ الرَّجُلين - أيْ عَمرو ، إنْ قتلَ هؤلاءِ هؤلاءِ ، وهؤلاءِ هؤلاءِ ، مَن لي بأمورِ الناس ؟ مَن لي بنسائِهم ؟ مَن لي بضَيْعَتِهم ؟ فبعث إليه رجلين من قُريش من بني عبد شمس ، عبدالرحمن بن سَمُرةَ ، وعبدِ الله بن عامر بن كُريز ، فقال : اذهبَا إلىٰ هذا الرجل ، فاعرضَا عليه ، وقولَا له ، واطلبَا إليه ، فأتَياه فدخلَا عليه ، فتكلَّمَا ، وقالَا له ، فطلبَا إليه ، فقال لهما الحسن بن عليٍّ : إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال ، وإنَّ هذه الأمَّة قد عاثت في دمائها . قالَا : فإنه يَعرضُ عليك كذا وكذا ، ويطلبُ إليك ويسألُك ، قال : فمَن لي بهذا ؟ قالَا : نحن لك به ، فما سألهما شيئًا إلَّا قالَا : نحن لك به . فصالَحه .

فقال الحسن : ولقد سمعتُ أبا بَكْرة يقول : رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المِنبَر ، والحسنُ بن عليٍّ إلىٰ جنبه ، وهو يُقبِل على الناسِ مرَّةً وعليه أُخرىٰ ، ويقول : «**إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ ، ولعل الله أن يُصلحَ به بين فِئتين عَظِيمتَين مِن المسلمين**» .

قال لي علي بن عبد الله : إنما ثبت لنا سماعُ الحَسَن من أبي بكرة بهذا الحديث .

الشرح : قوله : «اذهبَا إلىٰ هذا الرجل ، واطلبَا إليه ، واعرضَا عليه» يدل على أن معاويةَ كان الراغب في الصلح ، وأنه عرض على الحسن المال ، وبذله ، ورغَّبه فيه حقنًا للدماء ، وحِرصًا على رفع سيفِ الفِتنة ، وعرَّفه ما وعد به النبي ﷺ من سيادَتِه ، وأنَّ الله يُصلح به

بين فئتين من المسلمين ، فقال له الحسن : إنَّا بنو عبد المطلب المجبولون على الكرم والتوسُّع لمن حَوَالينا من الأهل والموالي ، (وقد أصبنا من هذا المال) بالخلافة ما صارت لنا به عادةُ إنفاقٍ وإفضال على الأهل والحاشيةِ ، فإن تخلَّيت من هذا الأمر قَطَعنا العادةَ (وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها) يقول : قتل بعضها بعضًا فلا يكفُّون إلَّا بالمال ، فأراد أن يُسَكِّن أمرَ الفِتنة ويفرقَ المالَ فيما لا يُرضيه غيرُ المال ، فقالَا : نفرضُ لك من المال في كل عام كذا ، ومن الأقوات والثياب ما تحتاج إليه لكل ما ذكرت ، فصالحاه على ذلك . ابن بطال (٨/ ٩٥) .

أطرافه : (خ : ٣٦٢٩ ، ٣٧٤٦ ، ٧١٠٩ ، د : ٤٦٦٢ ، ت : ٣٧٧٦ ، س : ١٤١٠ ، حم : ٥/ ٣٧ ، ٥/ ٤٤ ، ٥/ ٤٧ ، ٥/ ٤٩ ، ٥/ ٥١) .

٢٣٨٨ - البخاري ٣٧٣٥ : عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، حدث عن النبي ﷺ أنه كان يأخذُه والحَسَنَ ، فيقول : «**اللهمَّ أحبَّهما ؛ فإني أُحبُّهما**» .

انظر تسلسل رقْم (٤١٢) .

٢٣٨٩ - البخاري ٣٧٤٩ : عن البراءِ رضي الله عنه ، قال : رأيت النبيَّ ﷺ ، والحَسَنُ على عاتِقه ، يقول : «**اللهمَّ ، إني أُحبُّه فأحبَّه**» .

أطرافه : (م : ٢٤٢٢ ف١ ، ٢٤٢٢ ف٢ ، ت : ٣٧٨٥ ، ٣٧٨٧ ، حم : ٤/ ٢٨٣ ، ٤/ ٢٩٢) .

٢٣٩٠ - الترمذي ٣٧٧٣ : عن أسامة بن زيد ، قال : طَرَقْتُ النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ في بعض الحاجةِ ، فخرج النبيُّ ﷺ وهو مُشْتَمِلٌ على شيءٍ لا أدري ما هو ؟ فلما فرغتُ من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مُشتملٌ عليه ؟ فكَشَفه ، فإذا هو حسَنٌ وحُسين على وَرِكَيه ، فقال : «**هذان ابناي ، وابنا ابنتِي ، اللهمَّ إني أُحبُّهما ؛ فأحبَّهما وأحبَّ مَن يُحبُّهما**» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر بن قنفذ مجهول . ومسلم بن أبي سهل النَّبَّال - ويقال : محمد بن أبي سهل - مجهول .

٢٣٩١ - الترمذي ٣٧٧٨ : عن يعلى بن مُرَّة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**حُسَيْنٌ مِنِّي ، وأنا من حُسَين ، أحبَّ الله مَن أحبَّ حُسينًا ، حُسينٌ سِبطٌ مِن الأسباط**» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عُثمان ابن خُثَيْم ، وقد رواه غيرُ واحد عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم .

درجة الحديث : ضعيف ، انفرد به عبدُ الله بن عثمان بن خُثَيْم ، قال عليُّ بن المدينيِّ : ابن خثيم مُنكر الحديث . وقال النَّسائي : ابن خُثَيْم ليس بالقويِّ . وعن ابن معين : أحاديثه ليست بالقوية . نقله ابن عديٍّ ، وقال : وهو عزيزُ الحديث ، وأحاديثه أحاديث حسان . وسعيد بن أبي راشد ، قال المزي : في إسنادِ حديثِه هذا نظر .

الشرح : قوله : سبط من الأسباط : أي : أمة من الأمم .

أطرافه : (جه : ١٤٤) .

٢٣٩٢ - أحمد ٢ /٢٨٨ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَن أحبَّهما فقد أحبَّني ، ومَن أبغَضَهما فقد أبغَضَني**» . يعني : حَسَنًا ، وحُسَينًا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه أبو الجَحَّاف داود بن أبي عوف ، قال عنه ابن عدي : له أحاديث ، وهو من غالية أهل التشيع ، وعامة حديثه في أهل البيت ، وهو عندي ليس بالقوي ، ولا ممن يحتج به في الحديث . وله متابعة لا يُفرحُ بها من طريق سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم عند أحمد ، وسالم هذا ضعيف ضعفه النسائي والدولابي ، وكان غاليًا في التشيع جدًّا . وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ولا يُحتج به . وقال ابن حِبَّان : يقلب الأخبار ، ويهم في الروايات .

أطرافه : (حم : ٢/ ٤٤٠ ، ٢/ ٥٣١) .

٢٣٩٣ - أحمد ٥ /٣٦٩ : عن عطاءٍ ، أن رجُلًا أخبره أنه رأى النبيَّ ﷺ يضمُّ إليه حسنًا وحسينًا يقول : «**اللهمَّ إني أُحِبُّهما ؛ فأَحِبَّهما**» .

درجة الحديث : صحيح .

مكانة خديجة وعلي وجعفر وحمزة عند النبي ﷺ

٢٣٩٤- البخاري ٣٨١٨ : عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما غِرت علىٰ أحدٍ من نساءِ النبيِّ ﷺ ما غِرتُ علىٰ خَدِيجة ، وما رأيتُها ، ولكن كان النبيُّ ﷺ يُكثِرُ ذِكرَها ، وربَّما ذبح الشاة ، ثم يُقطِّعها أعضاءً ، ثم يَبعثُها في صدائِقِ خديجة ، فربما قلت له : كأنه لم يكن في الدنيا امرأةٌ إلَّا خديجة . فيقول : «**إنها كانت وكانت ... ، وكان لي منها ولد**» .

انظر تسلسل رقْم (١٠٤٤) .

٢٣٩٥- أحمد ١ /١١٥ : عن عليٍّ ، أن ابنةَ حمزة تَبِعَتهُم تُنادي : يا عَمِّ ، يا عَمِّ . فتناولها عليٌّ ، فأخذ بيدها ، وقال لفاطمة : دُونَك ابنةَ عَمِّك فحَوِّليها . فاختصم فيها عليٌّ وزيدٌ وجعفرٌ ، فقال عليٌّ : أنا أخذتُها ، وهي ابنةُ عَمِّي . وقال جعفر : ابنةُ عمِّي ، وخالتُها تَحتِي . وقال زيد : ابنةُ أخِي . فقضىٰ بها رسول الله ﷺ لخالَتِها ، وقال : «**الخالةُ بمنزلةِ الأمِّ**» . ثُمَّ قال لعلي : «**أنتَ مِنِّي ، وأنا منك**» . وقال لجعفر : «**أشبَهْتَ خَلقي وخُلُقي**» . وقال لزيد : «**أنت أخونا ومولانا**» . فقال له علي : يا رسولَ الله ، ألا تَزوَّجُ ابنةَ حمزة ؟ فقال : «**إنَّها ابنةُ أخي مِن الرَّضَاعة**» .

درجة الحديث : حسن لغيره .

انظر تسلسل رقْم (١١٨) .

٢٣٩٦- الترمذي ٣٧٨٨ : عن علي بن أبي طالب : قال النبيُّ ﷺ : «**إن كل نبي أُعطي سبعةَ نُجباء أو نُقباء ، وأعطيتُ أنا أربعةَ عشرَ**» . قلنا : مَن هم . قال : «**أنا وابناي ، وجعفر ، وحمزة ، وأبو بكر ، وعمر ، ومُصعب بن عُمير ، والمِقداد ، وبلالٌ ، وسَلمانُ ، وأبو ذر ، وعمَّار ، وعبد الله بن مسعود**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد رُوي هذا الحديث عن عليٍّ موقوفًا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه كثير بن إسماعيل - ويقال ابن نافع - النَّوَّاء ، وهو ضعيف ، قال أبو أحمد بن عدي : كان غاليًا في التشيع مفرطًا فيه . قلنا : والحديث متعلق ببدعته .

٢٣٩٧ - أحمد ٥ /٢٠٤ : عن محمدِ بن أُسامة ، عن أبيه ، قال : اجتمع جعفرٌ وعليٌّ وزيدُ بن حارِثةَ ، ... قال : «أمَّا أنت يا جعفرُ ، فأشْبَهَ خُلُقُكَ خُلُقِي ، وأشبه خَلْقِي خَلْقَكَ ، وأنتَ مِنِّي وشَجَرَتي . وأما أنت يا علي ، فَخَتَني وأبو وَلَدَيَّ ، وأنا مِنكَ وأنتَ مِنِّي . وأمَّا أنت يا زيدُ ، فمَولايَ ومِنِّي وإليَّ ، وأحبُّ القوم إليَّ» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٣١٩) .

حرصه ﷺ على رضى زوجاته ومحبته لعائشة خاصة

٢٣٩٨ - البخاري ٥٢٢٥ : عن أنسٍ ، قال : كان النبي ﷺ عند بعض نسائِه ، فأرسلت إحدىٰ أُمَّهات المؤمنين بصحفةٍ فيها طعامٌ ، فضَرَبت التي النبيُّ ﷺ في بيتِها يدَ الخادم ، فسقطت الصَّحفةُ ، فانفلقت ، فجَمَع النبيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ ، ثم جعل يجمع فيها الطعامَ الذي كان في الصحفة ، ويقول : «غارت أُمُّكم» . ثم حَبَسَ الخادمَ حتىٰ أُتِيَ بصَحْفَةٍ من عند التي هو في بيتِها ، فدفع الصحفةَ الصحيحةَ إلىٰ التي كُسِرَت صحفتُها ، وأمسك المكسورةَ في بيتِ التي كَسَرَت .

انظر تسلسل رقْم (٨٣٢) .

٢٣٩٩ - البخاري ٢٥٨١ : عن عائشة ﵂ ، أن نساء رسول الله ﷺ كنَّ حزبين ، ... فكلَّمَتْه أمُّ سَلَمةَ بما قُلن ، فلم يَقُل لها شيئًا ، فسألْنَها ، فقالت : ما قال لي شيئًا . فقلن لها : فكَلِّميه . قالت : فكلَّمتُه حين دار إليها أيضًا ، فلم يقُل لها شيئًا ، فسألْنَها ؟ فقالت : ما قال لي شيئًا . فقلن لها : كلميه حتىٰ يكلِّمَك فدارَ إليها فكلَّمَته ، فقال لها : «لاتؤذيني في عائشة ؛ فإنَّ الوَحيَ لم يأتِني وأنا في ثوبِ امرأةٍ إلَّا عائشة» .

قالت : فقالت : أتوبُ إلىٰ الله من أذاك يا رسولَ الله . ثم إنَّهنَّ دَعَونَ فاطمةَ بنتَ رسول الله ﷺ فأرسَلَت إلىٰ رسول الله ﷺ تقول : إنَّ نساءَك ينشدنَك الله العَدلَ في بنتِ أبي بكر . فكلَّمَتْه ، فقال : «يا بُنَيَّة ، ألا تُحِبِّين ما أُحِبُّ؟» قالت : بلىٰ . فرجَعَت إليهنَّ فأخْبَرَتْهُنَّ ، فقلن : ارجِعي إليه ، فأبَت أن ترجعَ ، .... .

انظر تسلسل رقْم (١٦٦٨) .

٢٤٠٠- البخاري ٣٦٦٢ : عن عَمرو بن العاص رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ بعثَه علىٰ جيش ذاتِ السلاسل ، فأتيتُه ، فقلت : أيُّ الناس أحبُّ إليك ؟ قال : «**عائشة**» . فقلت : مِن الرِّجال ؟ فقال : «**أبوها**» . قلت : ثم من ؟ قال : «**عُمر بن الخطاب** ...» . فعدَّ رِجالًا .

الشرح : جيش ذاتِ السلاسل : لما علم رسول الله ﷺ بموقف القبائل العربية – التي تقطن مشارف الشام – في معركة مؤتة من اجتماعهم إلىٰ الرومان ضد المسلمين ، شعر بمسيس الحاجة إلىٰ القيام بحكمة بالغة توقِع الفرقةَ بينها وبين الرومان ، وتكون سببًا للائتلاف بينها وبين المسلمين ، حتىٰ لا تتحشد مثل هذه الجموع الكبيرة مرة أخري .

واختار لتنفيذ هذه الخطة عَمرو بن العاص ؛ لأن أم أبيه كانت امرأة من بَلِي . فبعثه إليهم في جمادي الآخرة سنة ٨ هـ علىٰ إثر معركة مؤتة ؛ ليستألفهم . ويقال : بل نقلت الاستخبارات أن جمعًا من قُضَاعَة قد تجمعوا ، يريدون أن يدنوا من أطراف المدينة ، فبعثه إليه ، ويمكن أن يكون السببان اجتمعا معًا .

وعقد رسول الله ﷺ لعَمرو بن العاص لواءً أبيض ، وجعل معه راية سوداء ... وسار حتىٰ وطئ بلاد قُضَاعَة ، فدوخها حتىٰ أتىٰ أقصىٰ بلادهم ، ولقي في آخر ذلك جمعًا ، فحمل عليهم المسلمون فهربوا في البلاد وتفرقوا .

وذاتُ السلاسل (بضم السين الأولي وفتحها : لغتان) : بقعةٌ وراء وادي القُرَي ، بينها وبين المدينةِ عَشَرة أيام . وذكر ابن إسحاق أن المسلمين نزلوا علىٰ ماءٍ بأرض جُذَام يُقال له : السلسل ، فسمي ذات السلاسل . «**الرحيق المختوم**» .

أطرافه : (خ : ٤٣٥٨ ، م : ٢٣٨٤ ، ت : ٣٨٨٠ ، ٣٨٨١ ، حم : ٤/ ٢٠٣) .

دعوته ﷺ الناس للحنو على أزواجه

٢٤٠١ - أحمد ٦ /٢٩٩ : عن أمِّ سَلَمة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه : «إنَّ الذي يَحْنو عليكُنَّ بعدي لهو الصادِقُ البارُّ» . اللهمَّ اسقِ عبدَ الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . محمد بن إسحاق مدلِّس ، ولم يصرح بالسماع .

الشرح : سَلْسَبيل الجنة : وهو عينٌ فيها ، وقيل : الخالص الصافي من القَذَىٰ والكدَر .

أطرافه : (حم : ٦/ ٣٠٢) .

محبته ﷺ لأسامة بن زيد

انظر حديث البخاري الآتي قريبا برقم (٢٤١٤) .

٢٤٠٢ - الترمذي ٣٨٢٠ : عن أسامة بن زيد ، قال : لما ثَقُل رسول الله ﷺ هبطتُ وهَبَطَ الناسُ المدينة ، فدخلتُ علىٰ رسول الله ﷺ وقد أصْمَتَ فلم يتكلَّم ، فجعل رسول الله ﷺ يضعُ يديه عليَّ ويرفعهما ، فأعرفُ أنه يدعو لي .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث غريب .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٣٠٩) .

٢٤٠٣ - الترمذي ٣٨٢١ : عن عائشة أمِّ المؤمنين ، قالت : أراد النبي ﷺ أن يُنحي مُخاط أسامة . قالت عائشة : دعني حتىٰ أنا الذي أفعل . فقال : «**يا عائشة ! أحبيه ؛ فإني أحبُّه**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١٧٢٨) .

أبو بكر رضي الله عنه يدعو إلى توقير أهل بيت النبي ﷺ

٢٤٠٤- البخاري ٣٧١٣ : عن أبي بكرٍ رضي الله عنهم ، قال : ارقبوا محمدًا ﷺ في أهل بيتِه .

الشرح : قوله : ارقبوا محمدًا . يعني : احفظوا محمدًا ﷺ في أهل بيتِه ، فلا تُؤذُوهم ، ولا تَسُبُّوهم ولا تُسيئوا إليهم .

أطرافه : (خ : ٣٧٥١) .

الفصل الثامن
توقير أصحابه ﷺ ومعرفة حقوقهم

فضائل أصحابه ﷺ ومدحه ودعاؤه لهم

٢٤٠٥- مسلم ٢٥٣١ : عن أبي بُرْدَة ، قال : صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ، ثم قلنا : لو جلسنا حتىٰ نصلِّيَ معه العِشاء ، قال : فجلسنا ، فخرج علينا ، فقال : «**ما زلتم هاهنا ؟**» قلنا : يا رسول الله ، صلينا معك المغرب ، ثم قلنا : نجلس حتىٰ نصليَ معك العِشاء . قال : «**أحسنتم**» . أو : «**أصبتم**» . قال : فرَفع رأسه إلىٰ السماء ، وكان كثيرًا مما يَرفع رأسَه إلىٰ السماء ، فقال : «**النجومُ أَمَنَةٌ للسماء ، فإذا ذهبت النجومُ أتىٰ السماءَ ما تُوعَد ، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي ، فإذا ذهبتُ أتىٰ أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أَمَنَةٌ لأُمَّتي ، فإذا ذهب أصحابي أتىٰ أُمَّتي ما يُوعدون**» .

انظر تسلسل رقْم (٨٥) .

٢٤٠٦- البخاري ١٣٤٣ : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : كان النبيُّ ﷺ يجمع بين الرجُليْن مِن قتلىٰ أُحُد في ثوبٍ واحدٍ ، ثم يقول : «**أيُّهم أكثرُ أخذًا للقرآن ؟**» فإذا أُشير له إلىٰ أحدهما قدَّمه في اللَّحد . وقال : «**أنا شهيدٌ علىٰ هؤلاء يوم القيامة**» . وأمَر بدفنِهم في دمائهم ، ولم يُغَسَّلوا ، ولم يُصَلَّ عليهم .

الشرح : قال القاضي عياض في شرحه لقول الرسول ﷺ في المدينة : «**ولا يَثبتُ أحَدٌ علىٰ لأوائها (شِدَّتها) وجُهدها إلَّا كنتُ له شفيعًا أو شهيدًا يوم القيامة**» . قال : وهذه خصوصية

زائدة على الشفاعة للمذنبين أو للعالمين في القيامة ، وعلى شهادته على جميع الأمة ، وقد قال ﷺ في شُهداء أحد : «**أنا شهيد على هؤلاء**» . فيكون لتخصيصهم بهذا كله مزيد أو زيادة منزلة وحظوة . انظر : «**شرح النووي**» (٩/ ١٣٧) .

أطرافه : (خ : ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٣ ، ٤٠٧٩ ، د : ٣١٣٨ ، ٣١٣٩ ، ت : ١٠٣٦ ، س : ١٩٥٥ ، جه : ١٥١٤ ، حم : ٣/ ٢٩٧ ، ٣/ ٢٩٩ ، ٣/ ٣٠٨) .

٢٤٠٧ - البخاري ٦٣٥٣ : عن أبي عَقِيل ، أنه كان يَخرُجُ به جَدُّهُ عبدُ الله بنُ هشام من السُّوق ، أو إلى السُّوق ، فيشتري الطعام ، فيلقاه ابنُ الزُّبَير وابنُ عمر ، فيقولان : أشركنا ؛ فإنَّ النبيَّ ﷺ قد دعا لك بالبَرَكَةِ . فربما أصابَ الرَّاحلةَ كما هي ، فيَبْعَثُ بها إلى المنزل .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٢٢) .

٢٤٠٨ - البخاري ٢٦٥٥ : عن عائشةَ رضي الله عنها ، قالت : سمع النبيُّ ﷺ رجُلًا يقرأ في المسجد ، فقال : «**رحمه الله ، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً ، أسقطتُهنَّ من سورة كذا وكذا**» .

* وزاد عبَّاد بن عبد الله ، عن عائشةَ : تَهجَّد النبيُّ ﷺ في بيتي ، فسمع صوتَ عبَّادٍ يصلِّي في المسجد ، فقال : «**يا عائشةُ ، أصوتُ عبَّادٍ هذا ؟**» قلتُ : نعم . قال : «**اللهمَّ ارحم عبَّادًا**» .

انظر تسلسل رقْم (١٣٨٤) .

٢٤٠٩ - مسلم ٢٤١٥ رواية ١ : عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعته يقول : نَدَبَ رسول الله ﷺ الناسَ يومَ الخندق ، فانتَدب الزبيرُ ، ثم نَدبهم ، فانتَدَبَ الزبيرُ ، ثم نَدبهم فانتَدَبَ الزبيرُ فقال النبي ﷺ : «**لكل نبي حَواريٌّ ، وحواريَّ الزبيرُ**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٠١٥) .

٢٤١٠ - البخاري ٣٠٤٣ : عن أبي سعيد الخُدريِّ رضي الله عنه ، قال : لما نَزَلت بنو قُريظةَ على حُكم سعد - هو ابن معاذ - بعث رسول الله ﷺ وكان قريبًا منه ، فجاء على

حمارٍ ، فلمّا دَنا قال رسول الله ﷺ : «**قوموا إلىٰ سَيِّدكم**» . فجاءَ فجَلَس إلىٰ رسول الله ﷺ ، فقال له : «**إنَّ هؤلاءِ نزلوا علىٰ حُكمِك**» . قال : فإني أحكم أن تُقتل المقاتِلة ، وأن تُسبىٰ الذُّرِّية . قال : «**لقد حكمتَ فيهم بحُكم المَلِك**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٧٠) .

٢٤١١- البخاري ٣٦٦١ : عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه ، قال : كنت جالسًا عند النبيِّ ﷺ إذ أقبلَ أبو بكرٍ آخذًا بطرَفِ ثَوبِه ، حتىٰ أبدىٰ عن رُكبَتِه ، فقال النبيُّ ﷺ : «**أمَّا صاحبكم فقد غامَرَ فسلَّم**» . وقال : إني كان بيني وبين ابن الخطَّاب شيءٌ ، فأسرعتُ إليه ، ثم نَدِمتُ ، فسألتُه أن يَغفِرَ لي فأبىٰ علي ، فأقبلتُ إليك . فقال : «**يَغفِرُ الله لك يا أبا بكر**» . ثلاثًا ، ثم إنَّ عُمَر نَدِم ، فأتىٰ مَنزِلَ أبي بكر فسأل أثَمَّ أبو بكر ؟ فقالوا : لا ، فأتىٰ إلىٰ النبيِّ ﷺ ، فسلَّم فجعل وجه النبيِّ ﷺ يتَمعَّر ، حتىٰ أشفقَ أبو بكر ، فجثا علىٰ رُكْبَتَيه ، فقال : يا رسولَ الله ، والله أنا كنت أظلَمَ . مرتين ، فقال النبي ﷺ : «**إنَّ الله بعثني إليكم ، فقلتم : كذبتَ ، وقال أبو بكر : صَدَقَ ، وَوَاساني بنفسِه ومالِه ، فهل أنتم تاركو لي صاحبِي ؟**» مرتين ، فما أُوذيَ بعدها .

انظر تسلسل رقْم (١٠٤١) .

٢٤١٢- البخاري ٤٠٥٧ : عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال : لقد جَمعَ لي رسول الله ﷺ أبويه كِلَيهما ، يريد حين قال : «**فِداكَ أبي وأُمي**» . وهو يُقاتل .

أطرافه : (خ : ٣٧٢٥ ، ٤٠٥٥ ، ٤٠٥٦ ، م : ٢٤١٢ ف١ ، ٢٤١٢ ف٢ ، ٢٤١٢ ف٣ ، ت : ٢٨٣٢ ، ٣٧٥٦ ، جه : ١٣٠ ، حم : ١/ ١٧٤ ، ١/ ١٨٠) .

٢٤١٣- البخاري ٣٧٢٨ : عن سعدٍ رضي الله عنه ، قال : إني لأوَّل العرب رمىٰ بسهم في سبيل الله ، وكُنَّا نغزو مع النبيِّ ﷺ وما لنا طعامٌ إلَّا ورقُ الشَّجرِ ، حتىٰ إنَّ أحدَنا ليَضَعُ كما يَضَعُ البعيرُ ، أو الشاةُ ، ما له خِلْط ، ثم أصبحَت بنو أسَد تُعزِّرني علىٰ الإسلام ؟ لقد خِبتُ إذن وضَلَّ عَمَلي ، وكانوا وَشَوْا بي إلىٰ عمر ، قالوا : لا يُحسنُ يصلِّي .

الشرح : قوله : وَشَوا بي إلىٰ عمر ، يوضحه رواية جابر بن سمرة عند البخاري ، انظر تسلسل رقْم (٣٣١٣) .

ما له خِلْط : أي : يصير بعرًا لا يختَلط من شدة اليَبَس الناشيء عن قَشَف العيش .

أطرافه : (خ : ٥٤١٢ ، ٦٤٥٣ ، ت : ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧ ، جه : ١٣١ ، حم : ١/ ١٧٤ ، ١/ ١٨١ ، ١/ ١٨٦) .

٢٤١٤- البخاري ٣٧٣٠ : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : بعث النبي ﷺ بعثًا ، وأمَّرَ عليهم أسامةَ بنَ زيد ، فطَعن بعضُ الناس في إمارَتِه ، فقال النبيُّ ﷺ : «أن تَطعُنوا في إمارَتِه فقد كنتم تَطعُنُون في إمارَةِ أبيه مِن قَبل ، وايْمُ الله إن كانَ لَخَلِيقًا لِلإمارَة ، وإن كان لَمِن أحَبِّ الناسِ إليَّ ، وإنَّ هذا لَمِن أحَبِّ الناسِ إليَّ بعده» .

الشرح : فَطَعَن بعض النَّاس : في العِرْضِ والنَّسَب لتولِّيه الإمارة .

في إمرَةِ أبيه من قبل : يُشِيرُ إلىٰ إمارةِ زَيدِ بن حارِثةَ في غَزوة مُؤتة .

لَخَلِيقًا لِلإمارَة : أي : لَجَدِيرًا وحَقِيقًا لها لِفَضْلِه وسَبْقِه وقُربه مِنِّي .

أطرافه : (خ : ٤٢٥٠ ، ٤٤٦٨ ، ٤٤٦٩ ، ٦٦٢٧ ، ٧١٨٧ ، م : ٢٤٢٦ ف١ ، ٢٤٢٦ ف٢ ، ت : ٣٨١٩ ، حم : ٢/ ٢٠ ، ٢/ ٨٩ ، ٢/ ٩٦ ، ٢/ ١٠٦ ، ٢/ ١١٠) .

٢٤١٥- مسلم ٢٤٠١ : عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في بيتي ، كاشفًا عن فَخِذَيه ، أو ساقَيه ، فاستأذَنَ أبو بكرٍ ، فأذِنَ له ، وهو علىٰ تِلكَ الحال ، فتحدَّثَ ، ثم استأذن عمر ، فأذِن له ، وهو كذلك ، فتحدَّثَ ، ثم استأذن عثمان ، فجلس رسول الله ﷺ وسوَّىٰ ثيابه - قال محمَّد : ولا أقول ذلك في يوم واحدٍ - فدخل فتحدَّث ، فلما خرج قالت عائشةُ : دخل أبو بكر فلم تَهْتَشَّ له ولم تُبَالِه ، ثم دَخَلَ عُمر فلم تَهْتَشَّ له ولم تُبَالِه ، ثم دخل عُثمان ، فجلستَ وسَوَّيتَ ثيابَك ! فقال : «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة» .

انظر تسلسل رقْم (١٠٦٨) .

٢٤١٦- مسلم ٢٥٠٤ : عن عائذِ بن عَمرو ، أنَّ أبا سُفيان أتىٰ علىٰ سَلمانَ وصُهيبٍ وبِلال في نفرٍ ، فقالوا : والله ، ما أخذتْ سيوفُ الله من عُنُقِ عدوِّ الله مأخذَها . قال :

فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخِ قريشٍ وسيِّدِهِم ؟ فأتى النبيُّ ﷺ فأخبَرَه ، فقال : «يا أبا بكر ، لعلَّك أغضَبتَهم ، لئن كنتَ أغضَبتَهم ، لقد أغضبتَ ربَّك» . فأتاهم أبو بكر ، فقال : يا إخوَتاه أغضبتُكم ؟ قالوا : لا ، يغفر الله لك يا أُخَي .

الشرح : قال النووي (١٦/ ٦٦) : وهذا الإتيان لأبي سفيان كان وهو كافر في الهدنة ، بعد صلح الحديبية ، وفي هذا فضيلةٌ ظاهرةٌ لسلمان ورفقتِه هؤلاء ، وفيه مراعاةُ قلوبِ الضُّعفاء وأهل الدين وإكرامِهم وملاطفتهم .

قوله : قالوا : لا ، يغفر الله لك يا أُخَي . قال القاضي : قد رُوِي عن أبي بكر أنه نهىٰ عن مثل هذه الصيغة . وقال : قل : عافاك الله ، رحمك الله . لا تزد ، أي : لا تقل قبل الدعاء (لا) فتصير صورته صورةُ نفي الدعاء . قال بعضهم : قل : لا ويغفر لك الله .

أطرافه : (حم : ٥/ ٦٤) .

٢٤١٧ - أبو داود ٤٦٥٩ : عن عَمرو بن أبي قُرَّة ، قال : كان حُذَيفةُ بالمداين ، فكان يَذكُر أشياءَ قالها رسول الله ﷺ لأُناسٍ مِن أصحابه في الغَضَب ، فيَنطَلِق ناسٌ ممن سمع ذلك مِن حُذَيفة ، فيأتون سَلمان ؛ فيذكرون له قولَ حُذَيفة ، فيقول سَلمان : حذيفةُ أعلمُ بما يقول . فيرجعون إلىٰ حُذيفة ، فيقولون له : قد ذكرنا قولَك لسلمان ، فما صَدَّقَك ولا كَذَّبك ، فأتىٰ حذيفةُ سَلمانَ وهو في مَبقلةٍ ، فقال : يا سَلمان ، ما يمنعُك أنْ تُصَدِّقَني بما سمعتُ مِن رسول الله ﷺ ؟ فقال سَلمان : إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَغضَب ، فيقول في الغضب لناسٍ من أصحابه ، ويرضىٰ فيقول في الرِّضا لناسٍ من أصحابه ، أمَا تنتهي حتىٰ تُورِّثَ رجالًا حُبَّ رجال ، ورجالًا بُغضَ رجال ، وحتىٰ تُوقِعَ اختلافًا وفُرقة ؟ ولقد علمتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ خطَب فقال : «أيُّما رجُل مِن أُمَّتي سَببتُه سَبَّةً ، أو لعنتُه لَعنةً في غَضَبي ، فإنما أنا مِن وَلَدِ آدم ، أغضَب كما يَغضَبون ، وإنما بَعَثَني رحمةً للعالمين ، فاجعلها عليهم صلاةً يوم القيامة» . والله لَتَنتَهِيَنَّ أو لأكتُبَنَّ إلىٰ عمر .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٥٢٨) .

٢٤١٨- أبو داود ٤٧٤٩ : عن أبي طالوت عبدِ السلام بن أبي حازم ، قال : شهدتُ أبا برزةَ دخل علىٰ عُبيدِ الله بن زياد - فحدَّثني فلان ، سمَّاهُ مسلم - وكان في السِّماط ، فلما رآه عُبيدُ الله قال : إن محمديَّكم هذا الدَّحداح . ففهمها الشيخ ، فقال : ما كنت أحسَبُ أني أبقىٰ في قوم يُعيِّروني بصحبةِ محمد ﷺ . فقال له عبيدُ الله : إنَّ صحبةَ محمد ﷺ لك زينٌ غيرُ شَينٍ . ثم قال : إنما بَعثت إليك لأسألك عن الحوض ، سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئًا ؟ فقال أبو بَرزة : نعم ، لا مرَّةً ، ولا ثنتين ، ولا ثلاثًا ، ولا أربعًا ، ولا خمسًا ، فمَن كَذَّب به فلا سقاه الله منه ، ثم خرج مُغضَبًا .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٨٥٩) .

٢٤١٩- الترمذي ٣٧٨٨ : عن علي بن أبي طالب : قال النبيُّ ﷺ : «إن كل نبي أُعطي سبعةَ نُجباء أو نُقباء ، وأعطيتُ أنا أربعةَ عشرَ» . قلنا : مَن هم ، قال : «أنا وابناي ، وجعفر ، وحمزة ، وأبو بكر ، وعمر ، ومُصعب بن عُمير ، والمِقداد ، وبلالٌ ، وسَلمانُ ، وأبو ذر ، وعمَّار ، وعبد الله بن مسعود» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد رُوِي هذا الحديث عن عليٍّ موقوفًا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف

انظر تسلسل رقْم (٢٣٩٦) .

٢٤٢٠- الترمذي ٣٨٠٠ : عن عليٍّ ، قال : جاء عمَّارُ بنُ ياسر يستأذنُ علىٰ النبيِّ ﷺ ، فقال : «ائذنوا له ، مرحبًا بالطيِّب المطيَّب» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٢٦٦) .

٢٤٢١ - الترمذي ٣٨٥٨ : حدَّثنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي البصري ، حدَّثنا موسىٰ ابن إبراهيم بن كثير الأنصاري ، قال : سمعت طلحةَ بن خِراشٍ ، يقول : سمعت جابرَ بن عبد الله ، يقول : سمعت النبيَّ ﷺ يقول : «**لا تمسُّ النارُ مسلمًا رآني أو رأىٰ مَن رآني**» .

قال طلحة : فقد رأيتُ جابرَ بن عبد الله ، وقال موسىٰ : وقد رأيتُ طَلحةَ ، قال يحيىٰ : وقال لي موسىٰ : وقد رأيتَنِي ، ونحن نرجو الله .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلَّا من حديث موسىٰ بن إبراهيم الأنصاري . وروىٰ عليُّ بن المدينيِّ وغير واحد من أهل الحديث عن موسىٰ هذا الحديث .

درجة الحديث : ضعيف . انفرد به موسىٰ بن إبراهيم بن كثير الأنصاري ، وهو صدوق يخطئ ، قال ابن حِبَّان : كان يخطئ . وطلحةُ بن خراش ، قال الأزدي : طلحةُ روىٰ عن جابر مناكير .

٢٤٢٢ - أحمد ٣ / ٣٥٠ : عن جابر بن عبد الله ، أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلىٰ أهل مَكَّةَ يَذكر أن رسولَ الله ﷺ أراد غَزوَهم ، فدلَّ رسول الله ﷺ علىٰ المرأةِ التي معها الكتاب ، فأرسل إليها ، فأُخِذَ كتابُها من رأسها ، وقال : «**يا حاطبُ ، أفَعَلت ؟**» قال : نعم ، أما إني لم أفعله غشًّا لرسول الله – وقال يونس : غشًّا يا رسول الله – ولا نفاقًا ، قد علمتُ أنَّ الله مُظهرٌ رسوله ، ومتمٌّ له أمرَه ، غير أني كنت عزيزًا بين ظهرانيهم ، وكانت والدتي معهم ، فأردت أن أتَّخِذ هذا عندهم . فقال له عمر : ألا أضربُ رأسَ هذا ؟ قال : «**أتقتل رجلًا من أهل بدر ، وما يدريك لعل الله ﷻ قد اطَّلع علىٰ أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ؟**»

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٣٨) .

٢٤٢٣ - أحمد ٤ /٣١٥ : عن طارق بن شِهاب ، قال : قَدِم وفدُ بَجِيْلَةَ علىٰ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «**اكسوا البَجَلِيِّين ، وابدءوا بالأَحْمَسْيِّينَ**» .

قال : فتخلَّفَ رَجُلٌ من قَيس قال : حتىٰ أنظر ما يقول لهم رسول الله ﷺ ، قال : فدعا لهم رسول الله ﷺ خمسَ مَرَّات : «اللهمَّ صَلِّ عليهم» . أو : «اللهمَّ بارك فيهم» . مُخارِق الذي يشكُّ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٥٣) .

٢٤٢٤- أحمد ٥ /٢٠٤ : عن محمد بن أسامة ، عن أبيه ، قال : اجتمع جعفرٌ وعليٌّ وزيدُ بن حارِثةَ ، فقال جعفرٌ : أنا أحَبُّكم إلىٰ رسول الله ﷺ . وقال عليٌّ : أنا أحبُّكم إلىٰ رسول الله ﷺ . وقال زيد : أنا أحَبُّكم إلىٰ رسول الله ﷺ . فقالوا : انطلِقُوا بنا إلىٰ رسول الله ﷺ حتىٰ نسألَه . فقال أُسامةُ بنُ زيد : فجاءوا يَستأذِنُونَه ، فقال : اخرج فانظُرْ مَن هؤلاء ، فقلت : هذا جعفرٌ وعليٌّ وزَيدٌ . ما أقول : أبي . قال : «ائذن لهم» . ودخلوا ، فقالوا : مَن أحبُّ إليك ؟ قال : «فاطمة» . قالوا : نسألُك عن الرجال ؟ قال : «أمَّا أنت يا جعفرُ ، فأشْبَهَ خُلُقُكَ خُلُقِي ، وأشبه خَلْقِي خَلْقَكَ ، وأنتَ مِنِّي وشَجَرَتي ، وأما أنت يا علي ، فَخَتَني وأبو وَلَدَيَّ ، وأنا مِنكَ وأنتَ مِنِّي ، وأمَّا أنت يا زيدُ ، فمَولايَ ومِنِّي وإليَّ ، وأحبُّ القوم إليَّ» .

انظر تسلسل رقْم (١٣١٩) .

٢٤٢٥- أحمد ٦ /٢ : عن جُبير بن نُفَير ، قال : جلسنا إلىٰ المِقدادِ بن الأسود يومًا ، فمرَّ به رجلٌ ، فقال : طُوبىٰ لهاتين العينين اللَّتين رأتا رسول الله ﷺ ، والله لوَدِدنا أنا رأينا ما رأيتَ ، وشهِدنا ما شهدتَ . فاستُغضب ، فجعلتُ أعجبُ ، ما قال إلَّا خيرًا ! ثم أقبل إليه ، فقال : ما يَحمل الرجل علىٰ أن يَتَمَنَّىٰ مَحضَرًا غَيَّبَه الله عنه ، لا يدري لو شَهِده كيف كان يكون فيه ! والله لقد حَضَرَ رسولَ الله ﷺ أقوامٌ كَبَّهم الله علىٰ مناخِرهم في جهنم ، لم يُجيبوه ولم يُصدِّقوه ، أوَلا تَحمَدون الله إذ أخرَجَكم لا تعرفون إلَّا ربَّكم ، مُصدِّقين لما جاء به نبيُّكم ، قد كُفيتُم البلاءَ بغيركم ، والله لقد بعثَ الله النبيَّ ﷺ علىٰ أشدِّ حال بُعث عليها فيه نبيٌّ من الأنبياء ، في فَتْرةٍ وجاهِليَّة ،

ما يرون أنَّ دينًا أفضل من عبادةِ الأوثانِ ، فجاءَ بفُرقانٍ فرَّق به بين الحقِّ والباطل ، وفرَّق بين الوالد وولده ، حتىٰ إنْ كان الرجل ليرىٰ والدَه وولدَه أو أخاه كافرًا ، وقد فتح الله قُفْل قلبِه للإيمان ، يَعلمُ أنه إنْ هَلَكَ دخلَ النارَ ، فلا تَقَرُّ عينُه ، وهو يعلم أنَّ حبيبَه في النار ، وإنها لَلَّتي قال الله ﷻ : ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان : ٧٤] .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٢٩) .

٢٤٢٦ - المستدرك ٣ /٣٣٧ : عن عبد الله بن جعفر : أنَّ رسول الله ﷺ لما نَعَىٰ أهلَ مؤتة ، قال : «ثمَّ أخذَ الرايةَ سيفٌ من سُيوفِ الله ، خالدُ بن الوليد ، ففَتَح الله عليه» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ١ص ٢٠٤ طب : ٤/ ١٠٣) .

٢٤٢٧ - صحيح ابن حِبَّان ٧٢٩٣ : عن أبي جُحَيفة ، قال : دخلتُ علىٰ النبيِّ ﷺ أنا ورجلان من بني عامر ، فقال : «مَن أنتم ؟» فقلنا : من بني عامر . فقال ﷺ : «مرحبًا بكم أنتم مِنِّي» .

درجة الحديث : صحيح .

توقير الأنصار رضي الله عنهم

٢٤٢٨ - البخاري ١٧ : عن أنس ، عن النبيِّ ﷺ قال : «آيةُ الإيمانِ حبُّ الأنصارِ ، وآيةُ النِّفاق بغضُ الأنصارِ» .

أطرافه : (خ : ٣٧٨٤ ، م : ٧٤ ف١ ، ٧٤ ف٢ ، س : ٥٠١٩ ، حم : ٣/ ١٣٠ ، ٣/ ١٣٤ ، ٣/ ٢٤٩) .

٢٤٢٩- أحمد ٣ /١٦١ : عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الأنصارَ عَيبَتي التي أويتُ إليها ، فاقبلوا من مُحسِنِهم ، واعفُوا عن مسيئِهم ؛ فإنَّهم قد أدَّوا الذي عليهم ، وبقي الذي لهم» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : قوله : «عيبتي» ، أي : موضع سرِّي .

أطرافه : (خ : ٣٧٩٩ ، ٣٨٠١ ، م : ٢٥١٠ ، ت : ٣٩٠٢ ، حم : ٣/ ١٧٦ ، ٣/ ٢٧٢) .

٢٤٣٠- مسلم ٢٥٠٧ : عن أنس ، أن رسول الله ﷺ استَغفَر للأنصار . قال : وأحسِبُه قال : ولِذَراريِّ الأنصار ، ولِمَوالي الأنصار ، لا أشُكُّ فيه .

أطرافه : (ت : ٣٩٠٦ ، حم : ٣/ ١٣٩ ، ٣/ ١٣٩ ، ٣/ ٢١٣) .

٢٤٣١- أحمد ٣ /١٨٧ : عن أنس بن مالك ، قال : خرج نبيُّ الله ﷺ ، فتلقَّته الأنصارُ بينهم ، فقال : «والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه ، إنِّي لأُحبُّكم ، إنَّ الأنصار قد قَضَوا ما عليهم ، وبقي الذي عليكم ، فأحسِنوا إلى مُحسِنِهم ، وتجاوزوا عن مُسِيئهم» .

درجة الحديث : صحيح . في إسناده حميد الطويل صرح بالسَّماع من أنسٍ في روايةٍ أخرجها ابن حِبَّان في صحيحه .

أطرافه : (حم : ٣/ ١٥٠ ، ٣/ ٢٠٥ ، ٣/ ٢٨٥) .

٢٤٣٢- أحمد ٣ / ٥٠٠ : عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري – وهو أحد الثلاثة الذين تِيبَ عليهم – أنه أخبره بعضُ أصحاب النبيِّ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ خرج يومًا عاصبًا رأسَه ، فقال في خُطبتِه : «أما بعد ، يا معشر المهاجرين ، فإنكم قد أصبحتم تَزِيدون ، وأصبحت الأنصارُ لا تزيد على هيئتِها التي هي عليها اليوم ، وإن الأنصار عَيبَتي التي آويتُ إليها ، فأكرِموا كَريمَهم ، وتجاوزوا عن مُسِيئِهم» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٢٦١) .

٢٤٣٣- أحمد ٥ /٣٠٧ : عن أبي قتادة قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول على المِنبرِ للأنصار : «**ألا إنَّ الناسَ دِثاري ، والأنصارَ شِعاري ، لو سَلَكَ الناسُ واديًا وسَلَكَت الأنصارُ شُعبة لاتَّبعتُ شُعبةَ الأنصارِ ، ولولا الهِجرةُ لكنتُ رجُلًا من الأنصار ، فمَن وَلِيَ مِن الأنصارِ فلْيُحسِن إلىٰ مُحسِنهم ، وليَتَجاوز عن مُسيئِهم ، ومَن أفزَعهم فقد أفزَع هذا الذي بين هاتين**» . وأشار إلىٰ نفسه ﷺ .

درجة الحديث : حسن

انظر تسلسل رقْم (٥٣٦) .

إكرامه ﷺ أصحابه ومُلاطفتهم ومعاونتهم

٢٤٣٤- أحمد ٣ /٣٩٧ : عن جابر بن عبد الله ، قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلىٰ المشركين ليقاتلهم ... فلما قامَ قال : «**يا جابر ، ائتني بطَهور**» . فلم يفرُغ من طُهُوره حتىٰ وضعتُ العَنَاقَ عندَه ، فنظر إليَّ ، فقال : «**كأنك قد علمتَ حُبَّنا للَّحم**» . ادع لي أبا بكر ، قال : ثم دعا حوارِيِّيه الذين معه ، فدخلوا ، فضربَ رسول الله ﷺ بيده ، وقال : «**بسم الله ، كُلوا**» . فأكلوا حتىٰ شَبِعوا ، وفَضَل لحمٌ منها كثيرٌ .

قال : والله إنَّ مجلس بني سَلِمة لينظرون إليه ، وهو أحبُّ إليهم من أعيُنِهم ، ما يَقرَبُه رجلٌ منهم ، مخافةَ أن يُؤذوه ، فلما فَرَغوا قام وقام أصحابه ، فخرجوا بين يديه ، ... .

فقال : «**أين عمر بن الخطَّاب ؟**» فجاء يُهرِول ، فقال : «**سل جابر بنَ عبد الله عن غَريمِه وتَمرِه**» . فقال : ما أنا بسائله ، قد علمتُ أن الله ﷻ سوف يُوَفِّيه ، إذ أخبرتَ أنَّ الله سوف يُوَفِّيه . فكرَّر عليه هذه الكلمةَ ثلاث مرات ، كل ذلك يقول : ما أنا بسائله . وكان لا يُراجَع بعد المرة الثالثة ، فقال : يا جابر ، ما فعل غَريمُك وتمرُك ؟ قال : قلت : وفَّاه الله ، وفضل لنا من التمر كذا وكذا .

فرجع إلىٰ امرأته ، فقال : ألم أكن نَهيتُك أن تُكلِّمي رسولَ الله ﷺ ؟ قالت :

أكنتَ تظن أن الله يُوردُ رسولَ الله ﷺ بيتي ثم يَخرج ولا أسألُه الصلاةَ عليَّ وعلى زوجي قبل أن يخرج .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٤١) .

٢٤٣٥- الترمذي ٢٣٧٠ : عن أبي هريرة ، قال : خرج النبيُّ ﷺ في ساعةٍ لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحدٌ ، فأتاه أبو بكر ، فقال : «**ما جاء بك يا أبا بكر ؟**» فقال : خرجت ألقى رسول الله ﷺ ، وأنظر في وجهه والتسليم عليه ، فلم يلبث أنْ جاء عمر ، فقال : «**ما جاء بك يا عمر ؟**» قال : الجوعُ يا رسول الله . قال : فقال رسول الله ﷺ : وأنا قد وجدت بعض ذلك ، فانطَلَقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيِّهان الأنصاريِّ ، وكان رجُلًا كثيرَ النَّخل والشاءِ ، ولم يكن له خَدَمٌ ، فلم يجدوه ، فقالوا لامرأته : أين صاحبُك ؟ فقالت : انطَلَقَ يَستَعذِبُ لنا الماءَ ، فلم يلبثوا أنْ جاءَ أبو الهيثم بقربةٍ يَزْعَبُها ، فوضعها ، ثم جاءَ يَلتزِمُ النبيَّ ﷺ ويُفدِّيه بأبيه وأُمِّه ، ثم انطلق بهم إلى حديقتِه فبسط لهم بساطًا ، ثم انطلق إلى نخلةٍ فجاء بقِنْوٍ فوضَعه ، فقال النبيُّ ﷺ : «**أفلا تنَقَّيْتَ لنا من رُطَبِه ؟**» فقال : يا رسول الله ، إني أردت أنْ تختاروا – أو تَخَيَّروا – من رُطَبِه وبُسْرِه . فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، ... .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٢٦٣) .

توقير أبي بكر رضي الله عنه

٢٤٣٦- البخاري ٣٦٧٨ : عن عروة بن الزبير ، قال : سألتُ عبد الله بن عَمرو ، عن أشدِّ ما صَنعَ المشركون برسول الله ﷺ ، قال : رأيتُ عُقبةَ بنَ أبي مُعَيطٍ جاءَ إلى النبي ﷺ وهو يُصلِّي ، فوضع رِداءَه في عُنُقِه ، فخَنَقَه به خَنقًا شديدًا ، فجاء أبو بكر ، حتى دفعه عنه ، فقال : ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [غافر : ٢٨] .

انظر تسلسل رقْم (٥٩٢) .

٢٤٣٧- الترمذي ٣٦٦١ : عن أبي المعَلَّى الأنصاري : أن رسول الله ﷺ خطب يومًا فقال : «**إن رجُلًا خَيَّره ربُّه ، بين أنْ يعيش في الدنيا ما شاء أنْ يعيش ، ويأكل في الدنيا ما شاء أنْ يأكل ، وبين لقاء ربِّه ؟ فاختار لقاءَ ربِّه**» . قال : فبكىٰ أبو بكرٍ ، فقال أصحابُ النبيِّ ﷺ : ألا تَعجبون مِن هذا الشيخ إذ ذكرَ رسول الله ﷺ رجُلًا صالحًا خيَّره ربُّه بين الدنيا ، وبين لقاء ربِّه ، فاختار لقاءَ ربِّه . قال : فكان أبو بكرٍ أعلمَهم بما قال رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكرٍ : بل نفديك بآبائنا وأموالنا ، فقال رسول الله ﷺ : «**ما مِنَ الناس أحدٌ أمنَّ إلينا في صُحبته وذاتِ يده من ابن أبي قُحافة ، ولو كنتُ متَّخذًا خليلًا ، لاتَّخذتُ ابنَ أبي قُحافة خليلًا ، ولكن وُدٌّ وإخاءُ إيمانٍ ، وُدٌّ وإخاءُ إيمانٍ** – مرَّتين ، أو ثلاثًا – **وإنَّ صاحبكم خليل الله**» .

وفي الباب عن أبي سعيد .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب . وقد رُوِي هذا الحديث عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عُمير ، بإسنادٍ غير هذا . ومعنىٰ قوله ، أمنَّ إلينا : يعني أمنَّ علينا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٧٧) .

٢٤٣٨- الترمذي ٣٦٦٣ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما لأحدٍ عندنا يدٌ ، إلَّا وقد كافيناه ، ما خلا أبا بكرٍ ، فإنَّ له عندنا يدًا يكافيه الله بها يومَ القيامة ، وما نفعني مال أحدٍ قطُّ ما نفعني مال أبي بكر ، ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلًا ، ألا وإنَّ صاحبَكم خليل الله**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٧٨) .

٢٤٣٩- البخاري ٤٦٦ : عن أبي سَعيد الخُدري ، قال : خطبَ النبيُّ ﷺ فقال : «**إن الله خَيَّر عبدًا بين الدنيا ، وبين ما عنده ، فاختار ما عندَ الله**» . فبكىٰ أبو بكر رضي الله عنه ، فقلت في نفسي : ما يبكي هذا الشيخ ، إن يكن الله خيَّر عبدًا بين الدنيا ، وبين ما عنده ، فاختار ما عند الله ، فكان رسول الله ﷺ هو العبد ، وكان أبو بكر أعلَمَنا ، قال : «**يا أبا بكر ، لا تَبكِ ، إنَّ أمَنَّ الناس عليَّ في صُحبتِه ومالِه أبو بكر ، ولو كنتُ مُتَّخِذًا خليلًا مِن أُمَّتي لاتخذتُ أبا بكرٍ ، ولكن أخوَّةُ الإسلام ومودَّتُه ، لا يبقينَّ في هذا المسجد بابٌ إلَّا سُدَّ ، إلَّا بابُ أبي بكر**» .

انظر تسلسل رقْم (١٠٣٩) .

٢٤٤٠- أبو داود ٤٦٥٢ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**أتاني جبريل فأخذَ بيدي ، فأراني بابَ الجنة الذي تدخل منه أُمَّتي**» . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، وددتُ أني كنت معك حتىٰ أنظرَ إليه . فقال رسول الله ﷺ : «**أمَا إنَّك يا أبا بكرٍ ، أوَّل مَن يدخل الجنةَ من أُمَّتي**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . أبو خالد ، مولىٰ جعدة بن هبيرة مجهول .

٢٤٤١- البخاري ٤٦٧ : عن ابن عبَّاس ، قال : خرجَ رسول الله ﷺ في مرضِه الذي مات فيه عاصبٌ رأسَه بخرقةٍ ، فقعد علىٰ المِنبَر ، فحَمِدَ الله وأثنىٰ عليه ، ثم قال : «**إنه ليس من الناس أحدٌ أمَنَّ عليَّ في نفسِه ومالِه من أبي بكر بن أبي قُحافة ، ولو كنتُ مُتَّخِذًا من الناس خليلًا لاتَّخذتُ أبا بكر خليلًا ، ولكن خُلَّةُ الإسلام أفضل ، سُدُّوا عني كل خَوخَةٍ في هذا المسجد ، غيرَ خَوخَةِ أبي بكر**» .

انظر تسلسل رقْم (١٠٤٠) .

٢٤٤٢- البخاري ٦٧٨ : عن أبي موسىٰ ، قال : مرضَ النبيُّ ﷺ فاشتدَّ مرضه ، فقال : «**مُروا أبا بكر فليُصلِّ بالنَّاس**» . قالت عائشة : إنه رجلٌ رقيقٌ ، إذا قام مَقامَك ، لم يستطع أن يصلِّي بالناس . قال : «**مُروا أبا بكر فليُصلِّ بالنَّاس**» . فعادت ، فقال :

«مُرِي أبا بكر فليصلِّ بالناس ؛ فإنكن صَوَاحِبُ يوسُف» . فأتاه الرسول ، فصلَّىٰ بالناسِ في حياة النبيِّ ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (٨٢٧) .

٢٤٤٣- مسلم ٢٣٨٧ : عن عائشة ، قالت : قال لي رسول الله ﷺ في مرضه : «ادعِي لي أباك أبا بكر ، وأخاكِ ، حتىٰ أكتبَ كتابًا ، فإني أخافُ أن يتمنَّىٰ مُتمنٍّ ويقول قائل : أنا أوْلىٰ ، ويأبىٰ الله والمؤمنون إلَّا أبا بكر» .

الشرح : قال النووي في شرحه علىٰ رواية أخرىٰ للحديث (١٥/ ١٥٥) : «**ادعي لي أباك أبا بكر وأخاك حتىٰ أكتب كتابًا ، فإني أخاف أن يتمنىٰ متمنٍّ ويقول قائل : أنا . ولا ، يأبىٰ الله والمؤمنون إلَّا أبا بكر**» : هكذا هو في بعض النسخ المعتمدة : «**أنا . ولا**» بتخفيف أنا ولا ، أي يقول : أنا أحق . وليس كما يقول ، بل يأبىٰ الله والمؤمنون إلَّا أبا بكر ، وفي بعضها أنا أولىٰ ، أي أنا أحق بالخلافة . قال القاضي : هذه الرواية أجودُها . ورواه بعضهم : «**أنا ، وَلِي**» بتخفيف النون وكسر اللام ، أي : أنا أحق ، والخلافةُ لي . وعن بعضهم : «**أنا ولَّاه**» . أي أنا الذي ولاه النبي ﷺ . وبعضهم : «**أنَّىٰ ولَّاه**» بتشديد النون ، أي : كيف ولاه ؟

في هذا الحديث دلالةٌ ظاهرة لفضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وإخبارٌ منه ﷺ بما سيقع في المستقبل بعد وفاته ، وأن المسلمين يأبَون عقد الخلافة لغيره .

وفيه إشارة إلىٰ أنه سيقع نزاع ، ووقع كل ذلك .

وأما طلبه لأخيها مع أبي بكر فالمراد أنه يكتب الكتاب . ووقع في رواية البخاري : «**لقد هممت أن أوجه إلىٰ أبي بكر وابنه وأعهد**» . ولبعض رواة البخاري : «**وآتيه**» بألف ممدودة ومثناة فوق ومثناة تحت من الإتيان . قال القاضي : وصوَّبه بعضُهم ، وليس كما صوب ، بل الصواب «**ابنه**» بالباء الموحدة والنون ، وهو أخو عائشة ، وتوضحه رواية مسلم : «**أخاكِ**» ، ولأن إتيان النبي ﷺ كان مُتعذَّرًا أو مُتعسِّرًا ، وقد عَجَزَ عن حضور الجماعة ، واستخلف الصدِّيقَ ليصلِّي بالناس ، واستأذنَ أزواجَه أن يُمرَّض في بيتِ عائشة . والله أعلم .

أطرافه : (حم : ٦/ ٤٧) .

٢٤٤٤- الترمذي ٣٦٧٢ : عن ابن عمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأبي بكر : «**أنت صاحبي على الحوضِ وصاحبي في الغارِ**» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه كثير أبو إسماعيل : قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال إبراهيم بن يعقوب السعديُّ الجُوْزَجانيُّ : زائغ . وقال النسائيُّ : ضعيف . وقال في موضع آخر : فيه نظر . وانفرد به جُميع بن عُمير التَّيميُّ ، قال عنه البخاري : فيه نظر . قال أبو أحمد بن عدي : وما قاله البخاريُّ كما قاله في أحاديثه نظر ، وعامة ما يرويه لا يتابعُهُ عليه أحد .

٢٤٤٥- ابن ماجه ١٢٣٤ : عن سالم بن عُبيد ، قال : أُغمي على رسول الله ﷺ في مَرَضِه ، ثم أفاق ، «**فقال أحَضَرَت الصلاةُ ؟**» قالوا : نعم . قال : «**مُروا بلالًا فليُؤذِّن ، ومُروا أبا بكر فليُصلِّ بالناس**» ... ثمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ وجد خِفَّةً ، فقال : «**انظُروا لي مَن أَتَّكِئُ عليه**» . فجاءت بَريرةُ ورجلٌ آخرُ ، فاتَّكأ عليهما ، فلمَّا رآه أبو بكر ، ذهب لِيَنكُص ، فأومأ إليه ، أنِ اثبُت مكانك ، ثم جاء رسول الله ﷺ حتى جلس إلى جنبِ أبي بكر ، حتى قضى أبو بكرٍ صلاتَه ، ثم إن رسولَ الله ﷺ قُبِض .

قال أبو عبد الله : هذا حديث غريب ، لم يُحدِّث به غير نصر بن علي .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١١٧٨) .

٢٤٤٦- المعجم الكبير ١٩ /٤١ : عن كعب بن مالك الأنصاريِّ ، قال : عهدي بنبيِّكم ﷺ قبل وفاته لخمسِ ليال ، فسمعته يقول : «**لم يكن من نبيٍّ إلَّا وله خليلٌ في أمَّته ، وإن خليلي أبو بكر بن أبي قُحافة ، وإن الله ﷻ اتخذ صاحبَكم خليلًا ، ألا وإنَّ الأمم قبلكم كانوا يتَّخذون قبورَ أنبيائِهم مساجد ، وإني أنهاكم عن ذلك ، اللهمَّ هل بلَّغت**» . ثلاث مرَّات ، ثم قال : «**اللهمَّ اشهد**» . ثلاث مرَّات ، ثم أُغمي عليه هُنَيَّةً ، ثم قال : «**الله الله فيما ملكت أيمانُكم ، أشبِعوا بطونَهم ، وألبِسوا ظُهورَهم ، ولِينُوا القولَ لهم**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٧٩) .

٢٤٤٧- البخاري ٣٦٦١ : عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه ، قال : كنت جالسًا عند النبيِّ ﷺ إذ أقبلَ أبو بكرٍ آخذًا بطرَفِ ثَوبِه ، حتىٰ أبدىٰ عن رُكبَتِه ، فقال النبيُّ ﷺ : «**أمَّا صاحبكم فقد غامَرَ فسلَّم**» ، وقال : إني كان بيني وبين ابن الخطَّاب شيءٌ ، فأسرعتُ إليه ، ثم نَدِمتُ ، فسألتُه أن يَغفِرَ لي فأبىٰ علي ، فأقبلتُ إليك . فقال : «**يَغفِرُ الله لك يا أبا بكر**» ، ثلاثًا ، ثم إنَّ عُمَر نَدِم ، فأتىٰ مَنزِلَ أبي بكر فسأل أثَمَّ أبو بكر ؟ فقالوا : لا . فأتىٰ إلىٰ النبيِّ ﷺ ، فسلَّم فجعل وجهُ النبيِّ ﷺ يتمعَّر ، حتىٰ أشفقَ أبو بكر ، فجثا علىٰ رُكْبَتَيه ، فقال : يا رسولَ الله ، والله أنا كنت أظلَمَ . مرتين ، فقال النبي ﷺ : «**إنَّ الله بعثني إليكم ، فقلتم : كذبتَ ، وقال أبو بكر : صَدَقَ ، وَوَاساني بنفسِه ومالِه ، فهل أنتم تاركو لي صاحبِي؟**» مرتين ، فما أُوذيَ بعدها .

انظر تسلسل رقْم (١٠٤١) .

٢٤٤٨- البخاري ٦٨٤ : عن سهل بن سعد الساعدي ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَهَبَ إلىٰ بَنِي عَمرو بن عَوفٍ ليُصلِح بينهم ، فحانت الصلاة ، فجاء المؤذِّنُ إلىٰ أبي بكرٍ ، فقال : أتصلِّي للناس فأقيم ؟ قال : نعم . فصلَّىٰ أبو بكر ، فجاء رسول الله ﷺ والناسُ في الصلاة ، فتخلَّص حتىٰ وقف في الصفِّ ، فصفَّق الناسُ ، وكان أبو بكر لا يَلتَفِتُ في صلاته ، فلما أكثرَ الناسُ التصفيقَ التفتَ ، فرأىٰ رسولَ الله ﷺ ، فأشار إليه رسول الله ﷺ أن امكُث مكانَك ، فرفع أبو بكر رضي الله عنه يَدَيه فحَمِدَ الله علىٰ ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ، ثم استأخر أبو بكر حتىٰ استوىٰ في الصفِّ ، وتقدَّم رسول الله ﷺ فصلَّىٰ ، فلما انصرف قال : «**يا أبا بكر ، ما منعك أن تثبُتَ إذ أمرتُك ؟**» فقال أبو بكر : ما كان لابنِ أبي قُحافة أن يصلِّيَ بين يدي رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «**ما لي رأيتُكُم أكثرتم التصفيق ؟ مَن رابَه شيءٌ في صلاته فليُسبِّح ؛ فإنَّه إذا سَبَّح التُفت إليه ، وإنما التصفيقُ للنساء**» .

انظر تسلسل رقْم (٧١٤) .

٢٤٤٩- البخاري ٣٦٦١ : عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه ، قال : كنت جالسًا عند النبيِّ ﷺ إذ أقبلَ أبو بكرٍ آخذًا بطَرَفِ ثَوبِه ، حتىٰ أبدىٰ عن رُكبَتِه ، فقال النبيُّ ﷺ : «**أمَّا صاحبكم فقد غامَرَ فسلَّم**» . وقال : إني كان بيني وبين ابن الخطَّاب شيءٌ ، فأسرعتُ إليه ، ثم نَدِمتُ ، فسألتُه أن يَغفِرَ لي فأبىٰ علي ، فأقبلتُ إليك ، فقال : «**يَغفِرُ الله لك يا أبا بكر**» . ثلاثًا ، ثم إنَّ عُمَر نَدِم ، فأتىٰ مَنزِلَ أبي بكر فسأل أثَمَّ أبو بكر ؟ فقالوا : لا . فأتىٰ إلىٰ النبيِّ ﷺ ، فسلَّم فجعل وجه النبيِّ ﷺ يتمعَّر ، حتىٰ أشفقَ أبو بكر ، فجثا علىٰ رُكْبَتَيه ، فقال : يا رسولَ الله ، والله أنا كنت أظلَمَ . مرتين ، فقال النبي ﷺ : «**إنَّ الله بعثني إليكم ، فقلتم : كذبتَ ، وقال أبو بكر : صَدَقَ ، وَوَاساني بنفسِه ومالِه ، فهل أنتم تاركو لي صاحِبِي؟**» مرتين ، فما أُوذيَ بعدها .

انظر تسلسل رقْم (١٠٤١) .

٢٤٥٠- البخاري ٧٠٤٦ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، كان يُحدِّث أنَّ رجلًا أتىٰ رسولَ الله ﷺ ، فقال : إني رأيتُ الليلة في المنام ظُلَّةً تَنطِفُ السمنَ والعَسلَ ، فأرىٰ الناسَ يَتكَفَّفون منها ، فالمستكثِر والمستقِل ، وإذا سببٌ واصلٌ من الأرض إلىٰ السماء ، فأراك أخذتَ به فعلوتَ ، ثم أخذ به رجلٌ آخر فعلا به ، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ، ثم وُصِل . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، بأبي أنت والله لتَدَعَنِّي فأعبُرَها . فقال النبيُّ ﷺ : «**اعبُر**» . قال : أمَّا الظُّلَّة فالإسلام ، وأمَّا الذي يَنطِف من العسَل والسمنِ فالقرآنُ حلاوتُه تَنطِف ، فالمستكثِرُ من القرآن والمستقِل ، وأما السَّبب الواصل مِن السماءِ إلىٰ الأرض ، فالحقُّ الذي أنت عليه ، تأخذ به فيُعْليك الله ، ثم يأخذُ به رجلٌ من بعدِك فيعلو به ، ثم يأخذ رجلٌ آخر فيعلو به ، ثم يأخذه رجل آخر فينقطع به ، ثم يُوصَّل له فيعلو به ، فأخبِرني يا رسول الله ، بأبي أنت ، أصبتُ أم أخطأتُ ؟ قال النبيُّ ﷺ : «**أصبتَ بعضًا ، وأخطأتَ بعضًا**» . قال : فوالله لتُحَدِّثَنِّي بالذي أخطأتُ . قال : «**لا تُقْسِم**» .

أطرافه : (خ : ٧٠٠٠ ، م : ٢٢٦٩ ف١ ، ٢٢٦٩ ف٢ ، ٢٢٦٩ ف٣ ، ٢٢٦٩ ف٤ ، د : ٣٢٦٧ ، ٣٢٦٨ ، ٣٢٦٩ ، ٤٦٣٢ ، ٤٦٣٣ ، ت : ٢٢٩٤ ، جه : ٣٩١٨ ، حم : ١/ ٢٣٦) .

توقير عثمان رضي الله عنه

٢٤٥١ - البخاري ٣٦٩٨ : عن عُثمان بن مَوهَب ، قال : جاء رجلٌ من أهل مصر حجَّ البيت ، فرأىٰ قومًا جُلوسًا ، فقال : من هؤلاءِ القوم ؟ قال : هؤلاء قُريشٌ ، قال : فمن الشَّيخ فيهم ؟ قالوا : عبد الله بن عمر . قال : يا ابن عمر ، إني سائِلُك عن شيءٍ ، فحدِّثني ، هل تعلم أن عثمان فرَّ يوم أُحُد ؟ قال : نعم . فقال : تعلم أنه تغيَّب عن بدرٍ ولم يشهد ؟ قال : نعم . قال : تعلَمُ أنه تغيَّب عن بيعةِ الرِّضوان فلم يَشهدها ؟ قال : نعم . قال : الله أكبر . قال ابنُ عمر : تعال أُبيِّن لك ، أمَّا فِرارُه يومَ أُحُد ، فأشهد أن الله عفا عنه وغَفَر له . وأما تَغيُّبُه عن بدر فإنه كانت تحته بنتُ رسول الله ﷺ وكانت مريضةً ، فقال له رسول الله ﷺ : «**إن لك أجرَ رجل ممن شهدَ بدرًا وسَهمَه**» . وأما تغيُّبه عن بيعةِ الرِّضوان فلو كان أحدٌ أعزَّ بِبَطن مكة من عُثمان لبعثَه مكانه ، فبعث رسول الله ﷺ عُثمان ، وكانت بيعةُ الرضوان بعد ما ذهب عُثمانُ إلىٰ مكة ، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنىٰ : «**هذه يدُ عُثمان**» . فضرب بها علىٰ يَدِه ، فقال : «**هذه لعثمان**» . فقال له ابن عمر : اذهب بها الآن معك .

أطرافه : (خ : ٣١٣٠ ، ٣٧٠٤ ، ٤٠٦٦ ، ٤٦٥٠ ، ت : ٣٧١٠ ، حم : ٢/ ١٠١ ، ٢/ ١٢٠) .

توقير علي رضي الله عنه

٢٤٥٢ - البخاري ٣٠٠٩ : عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، قال : قال النبيُّ ﷺ يوم خيبر : «**لأعطينَّ الراية غدًا رجلًا يُفتَحُ علىٰ يديه ، يُحبُّ الله ورسولَه ، ويحبُّه الله ورسولُه**» . فبات الناسُ ليلتَهم أيُّهم يُعطَىٰ ، فغدوا كلهم يرجوه ، فقال : «**أين عليٌّ ؟**» فقيل : يشتكي عينيه ، فبَصَقَ في عينيه ، ودعا له فبرأ كأنْ لم يكن به وجعٌ ، فأعطاه . فقال : أُقاتلهم حتىٰ يكونوا مِثلَنا . فقال : «**انفذ علىٰ رِسلك حتىٰ تنزلَ بساحَتِهم ، ثم ادعهم إلىٰ الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم ، فوالله لَأن يهديَ الله بك رجلًا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٨٤) .

محبته ﷺ لعائشة وأبي بكر وعمر

٢٤٥٣- مسلم ٢٤٤٢ رواية ١ : عن عائشةَ زوج النبي ﷺ ، قالت : أرسل أزواجُ النبيِّ ﷺ فاطمةَ بنتَ رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ فاستأذنتْ عليه وهو مُضطجعٌ معي في مِرْطِي ، فأذن لها ، فقالت : يا رسول الله ، إنَّ أزواجَك أرسَلْنَني إليك يَسألنَك العدلَ في ابنةِ أبي قُحافة ، وأنا ساكِتَةٌ . قالت : فقال لها رسول الله ﷺ : «أيْ بُنَيَّةُ ، ألستِ تُحبِّين ما أُحبُّ ؟» فقالت : بلى . قال : «فأحِبِّي هذه» . قالت : فقامت فاطمةُ حين سمعتْ ذلك من رسول الله ﷺ ، فرجعتْ إلى أزواج النبيِّ ﷺ فأخبرتْهُنَّ بالذي قالت ، وبالذي قال لها رسول الله ﷺ ، فقلن لها : ما نَراك أغنَيتِ عَنَّا مِن شَيءٍ ، فارجِعي إلى رسول الله ﷺ فقولي له : إنَّ أزواجك يَنْشُدْنَكَ العدلَ في ابنةِ أبي قُحافة . فقالتْ فاطمة : والله لا أُكلِّمُه فيها أبدًا . قالت عائشةُ : فأرسل أزواجُ النبيِّ ﷺ زينبَ بنتَ جَحشٍ ، زوجَ النبي ﷺ وهي التي كانت تُسامِيني مِنهُنَّ في المنزلة عند رسول الله ﷺ ، ولم أرَ امرأةً قطُّ خيرًا في الدين مِن زَينب ، وأتقى لله ، وأصدَقَ حديثًا ، وأوصَلَ للرحِم ، وأعظَمَ صَدَقةً ، وأشَدَّ ابتذالًا لنفسِها في العمل الذي تصَدَّقُ به وتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى ، ما عدا سَوْرَةً من حِدَّةٍ كانت فيها ، تُسْرِعُ منها الفَيْئَةَ . قالت : فاستأذَنَتْ على رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ مع عائشة في مِرْطِها ، على الحالة التي دخلتْ فاطمةُ عليها وهو بها ، فأذِنَ لها رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إنَّ أزواجَك أرسَلْنَني إليك يسألنك العَدلَ في ابنةِ أبي قُحافةَ . قالت : ثم وقعتْ بي ، فاستطالتْ علَي ، وأنا أرقُبُ رسولَ الله ﷺ وأرقُبُ طَرْفَهُ ، هل يأذنُ لي فيها ؟ قالت : فلم تَبرح زينبُ حتى عرَفْتُ أن رسولَ الله ﷺ لا يَكرَه أن أنتَصِرَ . قالت : فلمَّا وقعتُ بها لم أنْشَبْها حين أنْحَيْتُ عليها . قالت : فقال رسول الله ﷺ وتبسَّم : «إنَّها ابنةُ أبي بكر» .

انظر تسلسل رقم (١٦٥١) .

٢٤٥٤- أحمد ٦ /٢١٩ : عن يزيد بن بابَنُوس ، قال : ذهبتُ أنا وصاحبٌ لي إلى عائشةَ ، فاستأذنَّا عليها ، فألقَتْ لنا وِسادةً ، وجَذَبت إليها الحِجاب ، فقال صاحبي :

يا أمَّ المؤمنين ، ما تقولين في العِراك ؟ قالت : وما العِراك ؟ وضربتُ مَنْكِبَ صاحِبي ، فقالت : مه ، آذيتَ أخاك . ثم قالت : ما العِراك ؟ المحيض ؟ قولوا : ما قال الله : المحيض . ثم قالت : كان رسول الله ﷺ يتوشَّحُني ، وينال من رأسي ، وبيني وبينه ثوبٌ ، وأنا حائضٌ . ثم قالت : كان رسول الله ﷺ إذا مرَّ ببابي مما يُلقي الكلمةَ ينفع الله ﷻ بها ، فمرَّ ذات يوم ، فلم يقل شيئًا ، ثم مرَّ أيضًا ، فلم يقل شيئًا - مرتين ، أو ثلاثًا - قلت : يا جاريةُ ، ضعي له وِسادةً على الباب ، وعَصَبتُ رأسي ، فمرَّ بي ، فقال : «**يا عائشة ، ما شأنك ؟**» فقلت : أشتكي رأْسي . فقال : «**أنا وارأساه**» . فلم يلبث إلَّا يسيرًا ، حتى جِيءَ به محمولًا في كِساءٍ ، فدخل عليَّ ، وبعَثَ إلى النِّساء ، فقال : «**إني قد اشتكيتُ ، وإني لا أستطيع أن أدورَ بينكن ، فائذنَّ لي فلأكن عند عائشةَ**» . فكنت أُوَضِّئُه ، ولم أكن أُوضئُ أحدًا قبله ، فبينما رأسُه ذاتَ يوم على مَنكِبي ، إذ مال رأسُه نحو رأسي ، فظننت أنه يريد من رأسي حاجةً ، فخَرَجَت من فيه نطفةٌ باردة ، فوقَعت على ثُغرةِ نَحرِي فاقشعرَّ لها جلدي ، فظنَنتُ أنه غُشي عليه ، فسَجَّيتُه ثوبًا ، فجاء عُمر والمغيرةُ بنُ شُعبة ، فاستأذنا فأذِنت لهما ، وجذبت إليَّ الحجاب ، فنظر عمر إليه ، فقال : واغَشياه ، ما أشدَّ غَشيَ رسول الله ﷺ . ثم قاما ، فلما دَنوا من الباب ، قال المغيرة : يا عمر ، مات رسول الله ﷺ . قال : كذبت ، بل أنت رجل تَحُوسُك فِتنةٌ ، إن رسول الله ﷺ لا يموتُ حتى يُفنِي الله ﷻ المنافقين ، ثم جاء أبو بكر ، فرَفَعْتُ الحجاب ، فنظر إليه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مات رسول الله ﷺ . ثم أتاه من قِبَل رأسه ، فحَدَرَ فاه ، وقبَّل جَبْهَتَه ، ثم قال : وانبيَّاه ! ثم أتاه من قِبَل رأسه ، فحَدَرَ فاه وقبَّل جَبْهَتَه ، ثم قال : واصفيَّاه ! ثم رفع رأسه ، وحَدَرَ فاه ، وقبَّل ، وقال : واخليلاه ! مات رسول الله ﷺ . فخرج إلى المسجِد ، وعمرُ يخطب الناس ، ويتكلَّمُ ، ويقول : إنَّ رسول الله ﷺ لا يموت حتى يُفنِيَ الله ﷻ المنافقين ، فتكلَّم أبو بكر ، فحَمِد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن الله ﷻ يقول : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر : ٣٠] . حتى فرغ من الآية ، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ [آل عمران : ١٤٤] . حتى فرغ من الآية ، فمن كان يعبُد الله ﷻ فإن الله حيٌّ ، ومن كان يعبُد محمدًا فإن محمدًا قد مات .

فقال عمر : أوَإنَّها لفي كتاب الله ؟ ما شعرتُ أنها في كتابِ الله . ثم قال عمر : يا أيُّها الناس ، هذا أبو بكر ، وهو ذو شَيْبَةِ المسلمين ، فبايِعوه . فبايَعوه .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : قول عمر : بل أنت رجل تحوسك فتنة . أي : تخالط قلبك ، وتحثك على ركوبها .

أطرافه : (د : ٢١٣٧ ، حم : ٦/ ٣١) .

٢٤٥٥- البخاري ٣٦٦٢ : عن عَمرو بن العاص رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ بعثَه على جيش ذاتِ السلاسل ، فأتيتُه ، فقلت : أيُّ الناس أحبُّ إليك ؟ قال : «**عائشة**» . فقلت : مِن الرِّجال ؟ فقال : «**أبوها**» . قلت : ثم من ؟ قال : «**عُمر بن الخطاب ...**» . فعدَّ رِجالًا .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٠٠) .

٢٤٥٦- الترمذي ٣٦٧٠ : عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَخرُجُ على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوسٌ ، وفيهم أبو بكر ، وعمر ، فلا يرفع إليه أحدٌ منهم بَصَرَه إلَّا أبو بكر ، وعمر ؛ فإنَّهما كانا ينظران إليه ، وينظر إليهما ، ويتبسَّمان إليه ، ويتبسَّم إليهما .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلَّا من حديث الحَكَم بن عَطِيَّة ، وقد تكلَّم بعضُهم في الحَكَم بن عَطِيَّة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١١٣٠) .

٢٤٥٧- الترمذي ٣٦٧١ : عن ابن عمر ، أنَّ رسول الله ﷺ خرج ذات يوم ، فدخل المسجدَ ، وأبو بكر وعمر أحدُهما عن يمينه ، والآخرُ عن شِماله ، وهو آخذ بأيديهما ، وقال : «**هكذا نُبعث يوم القيامة**» .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب . وسعيد بن مَسلمة ليس عندهم بالقوي ، وقد رُوي هذا الحديث أيضًا من غير هذا الوجه ، عن نافع ، عن ابن عمر .

درجة الحديث : ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٧٣٢) .

وصيته ﷺ بأصحابه ونهيه عن إيذائهم أو سبهم

٢٤٥٨ - أحمد ١ /١٨ : عن ابن عمر ، عن عُمر بن الخطاب ، خطب بالجابِية ، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامِي فيكم ، فقال : «**استوصُوا بأصحابي خيرًا ، ثم الذين يَلُونَهم ، ثم الذين يَلُونَهم ، ...**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٣٠٨) .

٢٤٥٩ - الترمذي ٢١٦٦ : عن ابن عمر ، قال : خَطَبنا عُمر بالجابية ، فقال : يا أيَّها الناس ، إني قمتُ فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا ، فقال : «**أوصيكم بأصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يَفشُو الكَذِب ، حتى يَحلِف الرجل ولا يُستَحلف ، ويَشهدَ الشاهدُ ولا يُستشهَد ، ألا لا يَخلون رجلٌ بامرأةٍ إلَّا كان ثالثَهما الشيطانُ ، عليكم بالجَماعةِ ، وإياكم والفُرقةَ ؛ فإنَّ الشيطانَ مع الواحِدِ ، وهو من الاثنين أبعدُ ، مَن أرادَ بَحْبُوحَةَ الجنةِ فليلزم الجماعةَ ، مَن سَرَّته حسنتُه وساءَتْه سيئتُه فذلكم المؤمنُ**» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سُوقة ، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجهٍ ، عن عمر ، عن النبيِّ ﷺ .

درجة الحديث : صحيح لغيره . فيه النضر بن إسماعيل ، وهو ليس بالقوي ، لكن تابعه عبد الله بن المبارك والحسن بن صالح ، عن محمد بن سوقة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر .

أطرافه : (جه : ٢٣٦٣ ، حم : ١/ ٢٦ ، ك : ٣/ ٣٨٨ ، سك : ٩٢٢٤) .

٢٤٦٠- مسلم ٢٥٤١ رواية ١ : عن أبي سعيد ، قال : كان بين خالد بن الوليد ، وبين عبد الرَّحمن بن عَوف شيءٌ ، فسبَّه خالدٌ ، فقال رسول الله ﷺ : «**لا تَسُبوا أحدًا من أصحابي ، فإنَّ أحَدَكم لو أنفق مِثلَ أُحُدٍ ذهبًا ، ما أدرك مُدَّ أحَدِهم ، ولانَصيفَه**» .

أطرافه : (خ : ٣٦٧٣ ، م : ٢٥٤١ ف٢ ، د : ٤٦٥٨ ، ت : ٣٨٦١ ، حم : ٣/ ١١ ، ٣/ ٥٤ ، ٣/ ٦٣) .

٢٤٦١- أحمد ٣/ ٢٦٦ : عن أنس ، قال : كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرَّحمن ابن عَوف كلامٌ ، فقال خالدٌ لعبد الرَّحمن : تَستَطيلُون علينا بأيَّام سَبقتُمونا بها ! فبَلَغَنا أنَّ ذلك ذُكِرَ للنبيِّ ﷺ ، فقال : «**دعوا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيَدِه ، لو أنفقتم مثلَ أُحُدٍ – أو : مثلَ الجبال – ذهبًا ، ما بلغتُم أعمالَهم**» .

درجة الحديث : صحيح .

٢٤٦٢- الترمذيُ ٣٨٦٢ : عن عبد الله بن مُغفَّل ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**الله الله في أصحابي ، الله الله في أصحابي ، لا تتَّخِذوهم غَرضًا بعدي ، فمَن أحبَّهم فبِحُبِّي أحبَّهم ، ومَن أبغَضَهم فببُغضِي أبغَضَهم ، ومَن آذاهم فقد آذاني ، ومَن آذاني فقد آذىٰ الله ، ومَن آذىٰ الله يوشِك أن يأخذه**» .

قال أبوعيسىٰ : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه عبد الرحمن بن زياد . وقيل : عبد الله بن عبد الرحمن . وقيل : عبد الرحمن بن عبد الله . وقيل : عبد الملك بن عبد الرحمن مجهول .

الشرح : قوله : «الله الله» : بالنصب فيهما ، أي : اتقوا الله ، ثم اتقوا الله . في أصحابي : أي : في حقِّهم . والمعنىٰ لا تُنقِصوا من حقِّهم ولا تسبُّوهم .

لا تتخذوهم غرضًا : أي : هدفًا ترموهم بقبيحِ الكلام كما يُرمىٰ الهَدَف بالسهم .

فبحبي أحبهم : أي : بسبب حبِّه إيَّايَ أحبَّهم ، أو بسبب حبِّي إيَّاهم أحبَّهم .

ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم : أي : إنما أبغضَهم بسبب بُغضِه إيَّاي . «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٤٧) .

أطرافه : (حم : ٤/ ٨٧ ، ٥/ ٥٤ ، ٥/ ٥٧) .

٢٤٦٣- ابن ماجه ١٦٢ : عن نُسَير بن ذُعْلُوق ، قال : كان ابن عمر يقول : لا تَسُبُّوا أصحابَ محمدٍ ﷺ ، فلَمَقام أحَدِهم ساعةً خيرٌ مِن عمل أحدكم عُمُرَه .

درجة الحديث : صحيح .

الفصل التاسع
الصلاة
والسلام عليه ﷺ

فضل الصلاة عليه ﷺ

٢٤٦٤- مسلم ٤٠٨ : عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «مَن صلَّى عليَّ واحدةً ، صلَّى الله عليه عشْرًا» .

أطرافه : (د : ١٥٣٠ ، ت : ٤٨٥ ، س : ١٢٩٦ ، حم : ٢/ ٣٧٢ ، ١/ ٤٧٩ ، ٢/ ٤٨٥) .

٢٤٦٥- أبو داود ٩٨٢ : عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : «مَن سَرَّه أنْ يَكتال بالمِكيال الأوْفى ، إذا صلَّى علينا أهلَ البيت ، فليَقل : اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ النبيِّ وأزواجِه أُمَّهاتِ المؤمنين وذُرِّيَّتِه ، وأهل بيتِه ، كما صلَّيتَ على آل إبراهيم ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه حِبَّان بن يسار الكلابيُّ ، اختلط بأخَرةٍ ، قال البخاري : قال لي الصلت بن محمد : رأيت حِبَّان آخرَ عُمُره ، فذكر منه الاختلاط ، وقال ابن أبي حاتم : حِبَّان ابن يسار ليس بالقوي وليس بمَتروكٍ . وفيه محمد بن علي الهاشمي وهو مجهول ، إلَّا إذا كان المقصود به الباقر فهو ثقة ، قال الإمام البخاري بعد أن أورد هذا الحديث : وروى داود بن قيس ، عن نُعيم المجمِر ، عن أبي هريرة الصلاة على النبيِّ ﷺ ، وخالفه مالك بن أنس ، فرواه عن نُعيم المجمر ، سمع محمد بن عبد الله بن زيد ، عن أبي مسعود ، عن النبيِّ ﷺ ، وهذا أصح . فالحديث الصحيح إنما هو حديث مالك ؛ لأنه أوثق وأثبت من داود بن قيس ، وقد روياه عن نُعيم المجمِر ، ثم اختلفا ، فلا بد من ترجيح رواية الأوثق على غيره ، وبالتالي فلا يصح الحديث من طريق أبي هريرة رضي الله عنه ، وإنما الصحيح ما

رُوي من طريق أبي مسعود ﷺ ، وهو بلفظ آخر عند مالك في «الموطأ» (١/ ١٦٥) : عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعدِ بن عُبادةَ ، فقال له بشير بن سعد : أمَرنا الله أن نُصليَ عليك يا رسول الله ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال : «قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ ، وبارِك على محمدٍ وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حَميدٌ مجيدٌ ، والسلام كما قد علمتم» .

٢٤٦٦- أبو داود ١٠٤٧ : عن أوسِ بنِ أوس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن مِن أفضل أيَّامِكم يوم الجُمعة : فيه خُلِق آدم ، وفيه قُبِض ، وفيه النَّفخةُ ، وفيه الصَّعقة ، فأكثِروا عليَّ مِن الصَّلاةِ فيه ؛ فإنَّ صلاتَكم معروضةٌ عليَّ**» . قال : قالوا : يا رسولَ الله ، وكيف تُعرضُ صلاتُنا عليكَ وقد أرِمْتَ ؟ يقولون : بَلِيت . فقال : «**إن الله ﷻ حَرَّم على الأرض أجساد الأنبياء**» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ١٥٣١ ، س : ١٣٧٤ ، جه : ١٦٣٦ ، حم : ٤/ ٨) .

٢٤٦٧- ابن ماجه ١٦٣٧ : عن أبي الدَّرْداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**أكثِروا الصَّلاةَ عليَّ يومَ الجُمُعةِ ؛ فإنه مشهودٌ ، تَشهدُه الملائكةُ ، وإنَّ أحدًا لن يصلِّي عليَّ إلَّا عُرِضت عليَّ صلاتُه ، حتى يَفرُغ منها**» . قال : قلت : وبعد الموت ؟ قال : «**وبعد الموت ، إنَّ الله حرَّم على الأرضِ أنْ تأكلَ أجسادَ الأنبياء ، فنبيُّ الله حي يُرزَق**» .

* في الزوائد : هذا الحديث صحيح إلَّا أنَّه مُنقطع في موضعين ؛ لأن عبادةَ روايتُه عن أبي الدرداء مرسلة ، قاله العلائي . وزيد بن أيمن عن عبادةَ مرسلة ، قاله البخاريُّ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف جدًّا . فيه زيد بن أيمن ، وهو مجهول . وإسناده منقطع في موضعين : الأول : بين عبادة بن نُسي وأبي الدرداء ، قال العلائي عن عبادة بن نُسي : روى عن معاذٍ وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وجماعة غيرهم ، وأكثر ذلك مراسيل . والثاني : بين زيد بن أيمن وعبادة بن نُسي ، قال البخاري : زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي ، مرسل .

٢٤٦٨- أبو داود ٢٠٤١ : عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «**ما مِن أحدٍ يُسلِّم عليَّ ، إلَّا رَدَّ الله عليَّ رُوحي حتىٰ أرُدَّ عليه السلام**» .

درجة الحديث : حسن . انفرد به أبو صخر حميد بن زياد ، وهو صدوق يهم ، وثَّقه بعضهم .

أطرافه : (حم : ٢/ ٥٢٧) .

٢٤٦٩- أبو داود ٢٠٤٢ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تجعلوا بيوتَكم قُبورًا ، ولا تجعلوا قَبْري عِيدًا ، وصلُّوا عليَّ ؛ فإنَّ صلاتَكم تبلُغُني حيثُ كنتُم**» .

درجة الحديث : صحيح . عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، وقد حدث هنا من كتابه . وسعيد بن أبي سعيد المقبُريُّ ثقة تغيَّر قبل موته بأربع سنين ، قال السَّاجي : قال ابنُ معين : أثبتُ الناس في سعيدٍ ابنُ أبي ذئب .

الشرح : لا تجعلوا بيوتكم قبورًا : أي : لا تتركوا الصلواتِ والعبادةَ فتكونوا فيها كأنكم أموات ، شَبَّه المكان الخالي عن العبادةِ بالقبور ، والغافل عنها بالميت ، ثم أطلق القبر علىٰ المقبرة .

العيد : قال ابن تيمية في «**اقتضاء الصراط**» (ص : ١٨٩) : اسم ما يعود من الاجتماع العام علىٰ وجهٍ معتادٍ عائد ، إما بعود السنة ، أو بعود الأسبوع ، أو الشهر أو نحو ذلك فالعيد يجمع أمورًا ، منها يوم عائد كيوم الفطر ويوم الجمعة ، ومنها اجتماع فيه ، ومنها أعمال تجمع ذلك من العبادات أو العادات ، وقد يختص العيد بمكان بعينه وقد يكون مطلقًا ، وكل من هذه الأمور قد يسمىٰ عيدًا . وانظر تتمة كلامه هناك .

أطرافه : (حم : ٢/ ٣٦٧) .

٢٤٧٠- الترمذي ٤٨٤ : عن عبد الله بن مسعود ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «**أولىٰ الناسِ بي يومَ القيامةِ أكثرُهم عليَّ صلاةً**» .

قال أبو عيسىٰ : حديث حسن غريب . ورُوِي عن النبي ﷺ أنه قال : «**من صلىٰ علي صلاةً صلىٰ الله عليه بها عشرًا ، وكتب له بها عشر حسنات**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به موسىٰ بن يعقوب الزَّمْعيُّ ، وهو صدوق سيِّئ الحِفظ .

٢٤٧١- الترمذي ٢٤٥٩ : عن أُبَيِّ بنِ كعب ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل ، قام فقال : «**يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الرَّاجفةُ ، تتبعها الرَّادفةُ ، جاء الموتُ بما فيه ، جاء الموتُ بما فيه**» . قال أُبيٌّ : قلت : يا رسول الله ، إني أُكثر الصلاةَ عليك ، فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال : «**ما شئتَ**» . قال : قلت : الرُّبُعَ . قال : «**ما شئتَ ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك**» . قلتُ : النصفَ ؟ قال : «**ما شئتَ ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك**» . قال : قلت فالثُّلُثين . قال : «**ما شئتَ ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك**» . قلت : أجعل لك صلاتي كلَّها ؟ قال : «**إذن تُكفىٰ همَّك ، ويُغفر لك ذنبُك**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٢٣) .

٢٤٧٢- النسائي ١٢٨٢ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن لله ملائكةً سَيَّاحين في الأرض ، يُبلِّغوني مِن أُمَّتي السَّلام**» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ١/ ٣٨٧ ، ١/ ٤٤١ ، ١/ ٤٥٢ ، بز : ٥/ ٣٠٨ ، عم : ٤/ ٢٠١) .

٢٤٧٣- النسائي ١٢٨٣ : عن أبي طَلحةَ زيد بن سهل الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ جاء ذاتَ يوم والبُشرىٰ في وَجهِه ، فقلنا : إنا لنرىٰ البُشرىٰ في وَجهِكَ . فقال : «**إنه أتاني المَلَك ، فقال : يا محمد ، إنَّ ربَّكَ يقول : أما يُرضيكَ أنه لا يصلِّي عليكَ أحدٌ إلَّا صلَّيتُ عليه عَشْرًا ، ولا يُسلِّم عليكَ أحدٌ إلَّا سلَّمتُ عليه عَشْرًا**» .

درجة الحديث : ضعيف . فيه سُليمان مولىٰ الحسن بن علي ، قال عنه ابن حجر : مجهول .

أطرافه : (س : ١٢٩٥ ، حم : ٤/ ٢٩ ، ٤/ ٢٩ ، ٤/ ٣٠) .

٢٤٧٤- النسائي ١٢٩٧ : عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَن صلَّىٰ عَلَي صلاةً واحدةً صلَّىٰ الله عليه عَشْرَ صلواتٍ ، وحُطَّتْ عنه عشرُ خطِيئاتٍ ، ورُفِعتْ له عَشْرُ دَرَجاتٍ» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٣/ ٥٠ ، ٣/ ٢٦١) .

٢٤٧٥- ابن ماجه ٩٠٧ : عن عامر بن ربيعة ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : «ما مِن مسلم يصلِّي عَلَيَّ إلَّا صَلَّت عليه الملائكةُ ما صلَّىٰ عَلَيَّ ، فليُقِلَّ العبدُ من ذلك أو لِيُكثِر» .

* في الزوائد : إسناده ضعيف ؛ لأن عاصم بن عبيد الله ، قال فيه البخاريُّ وغيره : منكر الحديث .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

أطرافه : (حم : ٣/ ٤٤٥ ، ٣/ ٤٤٦) .

٢٤٧٦- أحمد ١ /١٩١ : عن عبد الرحمن بن عَوف ، قال : خرج رسول الله ﷺ فاتبعتُه ، حتىٰ دخل نخلًا ، فسجد ، فأطالَ السُّجودَ ، حتىٰ خِفتُ أن يكون الله قد توفَّاه أو قَبَضَه ، قال : فجئتُ أنظرُ ، فرفع رأسَه ، فقال : «**ما لك يا عبد الرحمن ؟**» قال : فذكرتُ ذلك له ، فقال : «**إنَّ جبريل** عليه السلام **، قال لي : ألا أُبَشِّرُك ؟ إن الله** عز وجل **يقول لك : من صلَّىٰ عليك صليتُ عليه ، ومن سلَّم عليك سلمتُ عليه**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به أبو الحُوَيرث عبدُ الرحمن بن مُعاوية بن الحويرث الأنصاري ، قال أبو حاتم : ليس بِقَويٍّ ، يُكتب حديثُه ولا يُحتج به .

أطرافه : (حم : ١/ ١٩١ ، ١/ ١٩١) .

٢٤٧٧- مسند البزار ٤ /٢٥٤ : عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله وكَّلَ بقَبري مَلَكًا أعطاه أسماعَ الخلائِق ، فلا يصلِّي عَلَيَّ أحدٌ إلىٰ يوم القيامة إلَّا أبلَغَني باسمِه واسم أبيه ، هذا فلانٌ قد صلىٰ عليك» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه نُعيم بن ضَمضَم ضُعِّف ، وعمران بن الحميري لا يعرف .

الشرح : أعطاه أسماع الخلائق : أي : قوة يقتدر بها على سماعِ ما ينطقُ به كلُّ مخلوقٍ من إنسٍ وجنٍ وغيرِهما . انظر «**فيض القدير**» (٢/ ٦١٢) .

٢٤٧٨- الأدب المفرد ١ /٢٢٣ : عن أنس بن مالك ومالك بن أوس بن الحَدَثان : أن النبي ﷺ خرج يَتَبَرَّز ، فلم يجد أحدًا يَتَّبِعُه ، فخرج عُمرُ فاتَّبعه بفَخَّارةٍ ، أو مِطْهرةٍ ، فوجده ساجدًا في مَسرَبٍ ، فتنحَّى فجلس وراءَه حتى رفع النبيُّ ﷺ رأسه ، فقال : «**أحسنتَ يا عمرُ حين وجدتني ساجدًا فتنحَّيت عنِّي ، إنَّ جبريلَ جاءَني ، فقال : مَن صلى عليك واحدةً صلى الله عليه عَشْرًا ، ورَفَع له عَشْر درجاتٍ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه سلمةُ بن وردان الليثيُّ الجُنْدَعيُّ ، قال عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، وقال عبَّاس الدوريُّ ، عن يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي - وسئل عن سلمة بن وردان - فقال : ليس بقويٍّ ، تدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة ، لا يوافِقُ حديثُه عن أنس حديثَ الثقات ، إلَّا في حديثٍ واحدٍ ، يُكتب حديثه . وقال أيضًا : سمعت أبي وأبا زُرعة - وذكرا سلمة بن وردان - فقالَا : لا نعلمُ أنه حدَّث حديثًا عن أنس شاركه فيه غيرُه إلَّا في حديثٍ واحدٍ ، حديث أنس عن معاذ : «**من مات لا يشركُ بالله شيئًا**» فإن هذا قد شاركه فيه غيرُه .

الشرح : المطهرة : كل إناء يتطهر به .

ذم من ذُكر النبي ﷺ عنده فلم يصل عليه

٢٤٧٩- الترمذي ٣٥٤٠ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**رغِم أنفُ رجُل ذُكِرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ . ورغِم أنفُ رجُل دخَلَ عليه رمضانُ ثم انسلخَ قبل أن يُغفرَ له . ورغِم أنفُ رجُل أدركَ عنده أبواه الكِبَرَ فلم يُدخِلاه الجنة**» . قال عبد الرحمن : وأظنُّه قال : أو : «**أحدهما**» .

وفي الباب عن جابرٍ وأنس . هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وربعيُّ ابن إبراهيم ، هو أخو إسماعيل بن إبراهيم ، وهو ثقة ، وهو ابن عُلَيَّة . ويُروىٰ عن بعضِ أهل العلم ، قال : إذا صلَّىٰ الرجُل علىٰ النبيِّ ﷺ مرَّةً في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس .

درجة الحديث : صحيح لغيره ، في إسناده عبد الرحمن بن إسحاق صدوق رُمي بالقَدَر ، قال عنه يحيىٰ بن معين : ثقة ، وقال في موضع آخر : صُويلح . قال علي بن المديني : كان يرىٰ القَدَر ، ولم يحمل عنه أهل المدينة . وقال أحمد بن عبد الله العِجلي : يُكتَب حديثه ، وليس بالقوي . وقال البخاريُّ : ليس ممن يُعتَمد علىٰ حفظِه إذا خالف مَن ليس بدونه وإن كان ممن يحتمل في بعض . وقال أبو حاتم : يُكتب حديثُه ، ولا يُحتج به ، وهو قريبٌ من محمد بن إسحاق صاحب «**المغازىٰ**» ، وهو حسنُ الحديث ، وليس بثبت ولا قوي . نقول : للحديث متابعات بأسانيدَ مختلفة عن أبي هريرة .

الشرح : رغم أنف : هو دعاء بالذل والخزي ، كأنه دعا عليه بأن يُلصق بالرَّغام ، وهو التراب .

أطرافه : (م : ٢٥٥١ ف١ ، ٢٥٥١ ف٢ ، حم : ٢/ ٢٥٤ ، ٢/ ٣٤٦ ، خز : ١٨٨٨ ، حب : ٩٠٧ ، سط : ٨١٣١ ، ٨٩٩٤ ، يع : ١٠/ ٣٢٨) .

٢٤٨٠ - أحمد ١ /٢٠١ : عن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أن النبي ﷺ قال : «**البخيل من ذُكرتُ عنده ، ثم لم يصلِّ عليَّ**» . قال أبو سعيد : «**فلم يصلِّ علي**» . صلىٰ الله عليه وسلم كثيرًا .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت ٣٥٤٦ ، س في الكبرىٰ ٨١٠٠ ، حب ٩٠٩) .

٢٤٨١ - المعجم الكبير ٣ /١٢٨ : عن حسين بن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَن ذُكرتُ عندَه فخَطِئَ الصلاةَ عليَّ خَطِئَ طريقَ الجنةِ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . محمد بن بشير بن مروان الكندي الواعظ ، تُكلِّم فيه ، روىٰ عنه ابن أبي الدنيا وغيره ، قال يحيىٰ بن معين : ليس بثقة ، وقال الدارقطنيُّ : ليس بالقويِّ في حديثه .

٢٤٨٢- مسند الحارث - زوائد الهيثمي ٢ /٩٦٣: عن عوفِ بن مالك الأشْجَعي: أنَّ رسولَ الله ﷺ قعد إلىٰ أبي ذرٍّ، أو قعد أبو ذَرٍّ إليه، قال في حديث أطاله: وقال رسول الله ﷺ: «إنَّ أبخلَ الناسِ مَن ذُكرتُ عندَه فلم يُصَلِّ عليَّ». صلىٰ الله عليه وسلم وكَرَّم.

درجة الحديث: إسناده ضعيف. فيه رجل مبهم.

ذمُّ من نسي الصلاة عليه ﷺ

٢٤٨٣- سنن البيهقي الكبرىٰ ١٨٩٥٩: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن نَسيَ الصلاةَ عليَّ خَطِئَ به طريق الجنةِ».

درجة الحديث: إسناده ضعيف. انفرد به مجاهيل.

الشرح: خطئ: أي: أن الأعمال الصالحة طرق إلىٰ الجنة، والصلاة علىٰ النبي ﷺ من جملتها. فتركها كلية ترك لطريق الجنة.

ذم المجلس الذي
لم يُصَل فيه على النبي ﷺ

٢٤٨٤- الترمذي ٣٣٧٨: عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما جلس قومٌ مجلسًا لم يذكروا الله فيه، ولم يُصلُّوا علىٰ نبيِّهم إلَّا كان عليهم تِرَةً، فإنْ شاء عذَّبهم وإنْ شاء غَفَرَ لهم».

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح. وقد رُوي عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ من غير وجه. ومعنىٰ قوله: «تِرة» يعني: حسرةً وندامةً، وقال بعض أهل المعرفة العربية: التِّرة: هو النار.

درجة الحديث: معلول. في إسناده صالح بن نبهان، أبو محمد المدني، وهو صالح بن أبي صالح، مولىٰ التوأمة بنت أُمية بن خلف، صدوق اختلط، وقد روىٰ عنه سفيان بعد الاختلاط،

قال ذؤيب بن غَمامة السهمي : سألت سُفيان بن عيينة : هل سمعتَ من صالح مولى التوأمة ؟ فقال : نعم ، هكذا وهكذا وهكذا ، وأشار بيديه ، وسمعت منه ولعابه يسيل من الكِبَر ، وما علمت أحدًا من أصحابنا يُحدِّث عنه ، لا مالك ولا غيره . وقال الحُميدي ، عن سفيان بن عيينة : لقيت صالحًا مولى التوأمة سنة خمس أو ستٍّ وعشرين ومائة ، أو نحوها ، وقد تغيَّر ، ولقيه الثوري بعدي ، فجعلت أقول له : أسمعت من ابن عبَّاس ، أسمعت من أبي هريرة ، أسمعت من فلان . ولا يجيبني بها . فقال شيخ عنده : إن الشيخ قد كَبِر .

أطرافه : (د : ٤٨٥٥ ، ٤٨٥٦ ، حم : ٢/ ٤٣٢ ، ٢/ ٤٥٣ ، ٢/ ٤٨١ ، ٢/ ٤٨٤ ، ٢/ ٥١٥ ، ٢/ ٥٢٧) .

صلاة الصحابة عليه حال مخاطبته أو في غيبته ﷺ

٢٤٨٥ - أحمد ٣ /٣٩٧ : عن جابر بن عبد الله ، قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم ... قال : وأخرجت امرأتي صَدْرَها ، وكانت مُستَتِرةً بسفِيف في البيت ، قالت : يا رسول الله ، صلِّ عليَّ وعلى زوجي ، صلى الله عليك . فقال : «**صلى الله عليكِ وعلى زوجِك**» .

فرجع إلى امرأته ، فقال : ألم أكن نَهيتُك أن تُكلِّمي رسولَ الله ﷺ ؟ قالت : أكنتَ تظن أن الله يُوردُ رسولَ الله ﷺ بيتي ثم يَخرج ولا أسألُه الصلاةَ عليَّ وعلى زوجي قبل أن يخرج .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٤١) .

الصلاة عليه بعد الأذان

٢٤٨٦ - مسلم ٣٨٤ : عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «إذا سمعتم المؤذِّن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلُّوا علَي ؛ فإنه مَن صلَّى علي صلاةً

صلَّى الله عليه بها عشرًا ، ثمَّ سَلُوا الله لي الوسيلةَ ؛ فإنَّها منزلةٌ في الجنة لا تنبغي إلَّا لعبدٍ من عبادِ الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمَن سأل لي الوسيلةَ حَلَّت له الشَّفاعة» .

انظر تسلسل رقْم (١٩١٧) .

الصلاة عليه ﷺ في الصلاة

٢٤٨٧- البخاري ٦٣٦٠ : عن أبي حُمَيدٍ السَّاعديِّ ، أنهم قالوا : يا رسول الله ، كيف نُصَلِّي عليك ؟ قال : «قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمد ، وأزواجِه وذُرِّيَّتِه ، كما صليتَ على آل إبراهيم ، وبارِك على محمد وأزواجه وذُرِّيَّتِه ، كما باركتَ على آل إبراهيمَ ، إنَّك حَميدٌ مَجيد» .

أطرافه : (خ : ٣٣٦٩ ، م : ٤٠٧ ، د : ٩٧٩ ، س : ١٢٩٤ ، جه : ٩٠٥ ، حم : ٥/ ٤٢٤) .

٢٤٨٨- البخاري ٣٣٧٠ : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : لقِيَني كعبُ بن عُجْرَةَ ، فقال : ألا أُهدي لك هديةً سمعتُها من النبيِّ ﷺ ؟ فقلت : بلى ، فأهدِها لي . فقال : سألنا رسولَ الله ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاةُ عليكم أهلَ البَيتِ ؟ فإنَّ الله قد عَلَّمنا كيف نسلِّمُ ، قال : «قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ ، وعلى آل محمَّدٍ ، كما صليت على إبراهيمَ ، وعلى آل إبراهيم ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ . اللهمَّ بارك على محمَّدٍ ، وعلى آل محمَّدٍ ، كما باركت على إبراهيمَ ، وعلى آل إبراهيمَ ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ» .

أطرافه : (خ : ٤٧٩٧ ، ٦٣٥٧ ، م : ٤٠٦ ف١ ، ٤٠٦ ف٢ ، ٤٠٦ ف٣ ، د : ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ت : ٤٨٣ ، س : ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، جه : ٩٠٤ ، حم : ٣/ ٤٨ ، ٤/ ٢٤١ ، ٤/ ٢٤٣ ، ٤/ ٢٤٤) .

٢٤٨٩- البخاري ٤٧٩٨ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، قال : قلنا يا رسولَ الله ، هذا التَّسليمُ ، فكيفَ نُصَلِّي عليك ؟ قال : «قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ عَبدِك ورَسولِك ، كما صليتَ على آل إبراهيم ، وبارِك على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ ، كما باركتَ على إبراهيم» .

قال أبو صالح ، عن الليث : «على محمَّدٍ ، وعلى آل محمَّدٍ ، كما باركتَ على آل إبراهيم» .

* حدَّثنا إبراهيم بن حمزة ، حدَّثنا ابن أبي حازم والدَّرَاوَرْديُّ ، عن يزيد ، وقال : «كما صلَّيتَ على إبراهيم ، وبارِك على محمَّدٍ ، وآل محمَّدٍ ، كما باركتَ على إبراهيمَ وآل إبراهيم» .

أطرافه : (خ : ٦٣٥٨ ، س : ١٢٩٣ ، جه : ٩٠٣ ، حم : ١/ ٢٩٢) .

٢٤٩٠- مسلم ٤٠٥ : عن أبي مَسعود الأنصاري ، قال : أتانا رسول الله ﷺ ونحنُ في مجلسِ سعدِ بنِ عُبادةَ ، فقال له بَشيرُ بن سعد : أمرَنا الله تعالى أنْ نصلِّيَ عليك يا رسول الله ، فكيف نصلِّي عليك ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنَّينا أنَّه لم يسألْه ، ثم قال رسول الله ﷺ : «قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ ، كما صلَّيتَ على آل إبراهيم ، وبارِك على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ ، كما باركتَ على آل إبراهيم ، في العالمين إنَّك حميدٌ مجيدٌ . والسلامُ كما قد عَلِمتم» .

أطرافه : (د : ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ت : ٣٢١٨ ، س : ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، حم : ٤/ ١١٨ ، ٤/ ١١٩ ، ١/ ٣٠٥) .

٢٤٩١- النسائي ١٢٩٠ : عن طلحة بن عبيد الله ، قال : قُلنا : يا رسولَ الله ، كيف الصلاةُ عليكَ ؟ قال : قولوا : «اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ ، كما صلَّيتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، وباركْ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ كما باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (س : ١٢٩١ ، حم : ١/ ١٦٢) .

٢٤٩٢- أحمد ١/ ١٩٩ : عن خالدِ بن سَلَمة ، أنَّ عبد الحميد بن عبد الرحمن دعا موسى بن طلحةَ حين عَرَّس على ابنه ، فقال : يا أبا عيسى ، كيف بلغك في الصلاةِ

على النبيِّ ﷺ ؟ قال موسى : سألتُ زيدَ بن خارجة عن الصلاةِ على النبيِّ ﷺ . فقال زيد : إني سألتُ رسولَ الله ﷺ نفسي : كيف الصلاةُ عليكَ ؟ قال : «صلُّوا واجتَهِدوا ، ثم قولوا : اللهمَّ بارِك على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ ، كما باركتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : قوله : حين عَرَّس : أعرس بامرأته بالألف : دخل بها وأعرَسَ عَمِلَ عُرسًا ، وأما عرَّسَ بامرأته بالتثقيل على معنى الدُّخول ، فقالوا : هو خطأ ، وإنما يُقال : عرَّس إذا نزلَ المسافر ليستريح نزلةً ثم يرتحل . قال أبو زيد : وقالوا : عَرَّس القومُ في المنزِل تَعريسًا إذا نزلوا أيَّ وقتٍ كان من ليل أو نهار . فالإعراس دخول الرجل بامرأته . انظر «**المصباح المنير**» .

أطرافه : (س : ١٢٩٢) .

٢٤٩٣- ابن ماجه ٩٠٦ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : إذا صلَّيتُم على رسول الله ﷺ ، فأحسِنوا الصَّلاةَ عليه ؛ فإنَّكم لا تدرون لعلَّ ذلك يُعرَض عليه . قال : فقالوا له : فعلِّمنا . قال : قولوا : اللهمَّ اجعل صلاتَك ورحمتَك وبركاتِك على سَيِّد المرسَلين وإمام المتَّقين ، وخاتَم النبيِّين ، محمدٍ عبدِك ورسولِك ، إمام الخَيرِ وقائِدِ الخير ، ورسول الرَّحمةِ ، اللهمَّ ابعَثْه مقامًا محمودًا يَغبِطُه به الأوَّلون والآخِرون ، اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنَّك حَميدٌ مَجيدٌ ، اللهمَّ بارك على محمَّدٍ وعلى آل محمَدٍ ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنَّك حَميدٌ مَجيدٌ .

* في الزوائد : رجاله ثقات ، إلَّا أنَّ المَسعوديَّ اختلط بآخِر عُمُره ، ولم يتميَّز حديثُه الأول من الآخر ، فاستحقَّ الترك ، كما قاله ابن حِبَّان .

درجة الحديث : حسن لغيره . عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي ، صدوق اختلط قبل موته ، وضابطُه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم ، وأبو نعيم

أيضًا ، وإنما اختلط المسعودي ببغداد . ومن سمع منه بالكوفة والبصرة ، فسماعه جيد . عن يحيىٰ ابن معين : أحاديثه عن الأعمش مقلوبةٌ ، وعن عبد الملك أيضًا ، وأحاديثه عن عون وعن القاسِم صحاحٌ ، وأما عن أبي حصين وعاصم فليس بشيء ، إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عَون . وقد روىٰ عنه هذا الحديث زياد بن عبد الله بن الطُّفيل العامري البَكَّائي الكوفيُّ ، وقد تابعه وكيعُ ابن الجراح عند الدارقطني في العلل ، وزيد بن الحباب بن الريان وعبدالرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، وعاصم بن علي بن عاصم بن صُهيب الواسطي ، نقول بأن هذه المتابعات يُقوِّي بعضُها بعضًا وخاصة متابعة وكيع ؛ لأن سماع وكيع من المسعودي قديم ، وقد روي الحديث من طريق أُخرىٰ أخرجها عبد الرزاق في مصنَّفه عن أبي سلمة ، عن عَون بن عبد الله ، عن رجل ، عن الأسود بن يزيد ، عن ابن مسعود ، لكنها ضعيفة ؛ لأن فيها رجلًا مُبهمًا . وروي من طريقٍ عن عَمرو بن مرة ، عن عونِ ابن عبد الله ، عن الأسود ، أو عن رجل من أصحاب عبد الله ، عن عبد الله . لكن قال الدارقطنيُّ في «**العلل**» : قول المسعودي أصح .

٢٤٩٤- أحمد ٥ /٣٥٣ : عن بُريدةَ بن الحُصَيب الخُزاعيِّ ، قال : قلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلِّم عليك ، فكيف نصلِّي عليك ؟ قال : «**قولوا : اللهمَّ اجعل صلواتِك ورحمتَك وبركاتِك علىٰ محمَّدٍ وعلىٰ آل محمَّدٍ ، كما جعلتها علىٰ آل إبراهيم ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو نفيع بن الحارث ، متروكٌ ، كذَّبه ابن معين .

٢٤٩٥- أحمد ٥ /٣٧٤ : عن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم ، عن رجُل من أصحاب النبيِّ ﷺ ، عن النبيِّ ﷺ أنه كان يقول : «**اللهم صلِّ علىٰ محمدٍ وعلىٰ أهل بيتِه ، وعلىٰ أزواجِه وذُرِّيَّتِه ، كما صلَّيتَ علىٰ آل إبراهيم إنَّك حَميدٌ مجيدٌ ، وبارك علىٰ محمَّدٍ وعلىٰ أهل بيتِه ، وعلىٰ أزواجِه وذُرِّيَّتِه كما باركتَ علىٰ آل إبراهيم ، إنَّك حَميدٌ مجيدٌ**» .

قال ابن طاوس : وكان أبي يقول مثل ذلك .

درجة الحديث : صحيح .

الصلاة عليه عند أول الدعاء

٢٤٩٦- أبو داود ١٤٨١ : عن فَضَالةَ بنِ عُبيد صاحب رسول الله ﷺ يقول : سمع رسول الله ﷺ رجُلًا يدعو في صلاتِه ، لم يُمَجِّد الله تعالىٰ ، ولم يُصلِّ علىٰ النبيِّ ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «**عَجَّلَ هذا**» . ثم دعاه ، فقال له ، أو لغيرِه : «**إذا صلَّىٰ أحدُكم فليبدأ بتحميدِ ربِّه جلَّ وعزَّ والثناءِ عليه ، ثم يصلِّي علىٰ النبيِّ ﷺ ، ثم يدعو بعدُ بما شاء**» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٣٤٧٤ ، ٣٤٧٦ ، س : ١٢٨٤ ، حم : ٦/ ١٨) .

الطلب ممن حُضر تبليغ السلام للنبي ﷺ

٢٤٩٧- ابن ماجه ١٤٥٠ : عن محمَّدِ بن المنكَدِر ، قال : دخلت علىٰ جابرِ بن عبد الله وهو يموت ، فقلت : اقرأْ علىٰ رسول الله ﷺ السَّلام .

* في الزوائد : هذا إسناد صحيح . ورجالُه ثقات ، إلَّا أنه موقوف .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : هذا الأثر عن محمد بن المنكدر فيه دليل علىٰ التقاء أرواح المؤمنين في البرزخ ، ويغلب علىٰ الظن أن معرفة ابن المنكدر لذلك إنما جاءت من النبي ﷺ ، وقد ثبت عنه ﷺ كما في حديث أبي هريرة عند النسائي وابن حِبَّان بإسناد صحيح ، حيث قال ﷺ : «**إذا حُضِرَ المؤمن أتته ملائكةُ الرحمةِ بحريرةٍ بيضاء ، فيقولون اخرُجي راضيةً مرضيًّا عنك إلىٰ رَوح الله ، وريحان ، وربٍّ غيرِ غضبان ، فتخرج كأطيبِ ريح المسك ، حتىٰ إنه ليناوله بعضُهم بعضًا ، حتىٰ يأتون به باب السماء فيقولون : ما أطيبَ هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتون به أرواحَ المؤمنين ، فلهم أشد فرحًا به مِن أحدِكم بغائبِه يَقدَمُ عليه ، فيسألونه ماذا فعل فلان ؟ ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه فإنه كان في غمِّ الدنيا ...**» .

أطرافه : (حم : ٤/ ٣٩١) .

الفصل العاشر
نصرة النبي ﷺ ومحاربة أعدائه ووجوب الدفاع عنه وعن سنته

الدفاع عن سنته ﷺ

٢٤٩٨- البخاري ٥٠٦٣ : عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : جاء ثلاثةُ رَهْط إلى بُيُوت أزواجِ النبيِّ ﷺ يسألون عن عِبادَةِ النبي ﷺ ، فلما أُخبِروا ، كأنَّهم تقالُّوها ، فقالوا : وأين نحنُ من النبيِّ ﷺ ؟ قد غُفر له ما تَقَدَّم من ذَنبِه وما تأخَّر ، قال أحدُهم : أما أنا فإنِّي أُصَلِّي الليل أبدًا . وقال آخر : أنا أصومُ الدهرَ ولا أُفطِر . وقال آخر : أنا أعتَزِل النساء ، فلا أتَزَوَّج أبدًا . فجاءَ رسول الله ﷺ ، فقال : «**أنتم الذين قلتُم كذا وكذا ، أمَا والله إنِّي لأخشاكُم لله ، وأتقاكُم له ، لكنِّي أصومُ ، وأُفطِر ، وأُصَلِّي ، وأرقُد ، وأتَزوَّجُ النِّساء ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتِي فليس مِنِّي**» .

أطرافه : (م : ١٤٠١ ، س : ٣٢١٧ ، حم : جـ٣/ ٢٤١ ، جـ٣/ ٢٥٩ ، جـ٣/ ٢٨٥) .

طلبُ الصحابة رضا النبيِّ ﷺ

٢٤٩٩- البخاري ٤٤١٥ : عن أبي موسى رضي الله عنه قال : أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ أسأله الحُمْلَانَ لهم ، إذ هم معه في جيش العُسرة ، وهي غزوةُ تبوك ، فقلت : يا نبيَّ الله ، إنَّ أصحابي أرسلوني إليك لتَحمِلَهم . فقال : «**والله لا أحمِلُكم على شيءٍ**» . ووافقتُه وهو غَضبانُ ، ولا أشعُر ، ورجعت حزينًا من منع النبيِّ ﷺ ومن

مخافة أن يكون النبيُّ ﷺ وجد في نفسِه عليَّ ، فرجعت إلىٰ أصحابي ، فأخبرتُهم الذي قال النبيُّ ﷺ فلم ألبث إلَّا سويعةً إذ سمعتُ بلالًا يُنادي : أيْ عبدَ الله بنَ قيس ، فأجبتُه . فقال : أجِب رسولَ الله ﷺ يَدْعوك ، فلمَّا أتيتُه ، قال : «خذ هذين القَرينين ، وهذين القَرِينين - لستَّةِ أبعرةٍ ابتاعَهُن حينئذٍ من سعدٍ - فانطلِق بهنَّ إلىٰ أصحابك ، فقل : إنَّ الله - أو قال : إنَّ رسول الله ﷺ - يحمِلُكم علىٰ هؤلاء ، فاركبوهُن» . فانطلقت إليهم بهن ، فقلت : إنَّ النبيَّ ﷺ يحمِلُكم علىٰ هؤلاء ، ولكني والله لا أدَعُكم حتىٰ ينطَلِق معي بعضُكم إلىٰ مَن سمع مقالةَ رسول الله ﷺ ، لا تظُنُّوا أني حدثتكم شيئًا لم يقُلْه رسول الله ﷺ . فقالوا لي : إنك عندنا لمصدَّق ، ولنفعلن ما أحبَبْت ، فانطلَق أبو موسىٰ بنَفَرٍ منهم ، حتىٰ أتَوا الذين سَمِعوا قولَ رسول الله ﷺ منعَه إياهم ، ثم إعطاءَهم بعدُ ، فحدَّثوهم بمثل ما حدَّثهم به أبو موسىٰ .

أطرافه : (خ : ٣١٣٣ ، ٤٣٨٥ ، ٥٥١٧ ، ٥٥١٨ ، ٦٦٢٣ ، ٦٦٤٩ ، ٦٦٧٨ ، ٦٦٨٠ ، ٦٧١٨ ، ٦٧١٩ ، ٦٧٢١ ، ٧٥٥٥ ، م : ١٦٤٩ ف١ ، ١٦٤٩ ف٢ ، ١٦٤٩ ف٣ ، ١٦٤٩ ف٤ ، ١٦٤٩ ف٥ ، ١٦٤٩ ف٦ ، ١٦٤٩ ف٧ ، ١٦٤٩ ف٨ ، د : ٣٢٧٦ ، ت : ١٨٢٧ ، ١٨٢٨ ، س : ٣٧٧٩ ، ٣٧٨٠ ، ٤٣٤٦ ، ٤٣٤٧ ، جه : ٢١٠٧ ، حم : ٤/ ٣٩٤ ، ٤/ ٣٩٧ ، ٤/ ٤٠١ ، ٤/ ٤٠١ ، ٤/ ٤٠١ ، ٤/ ٤٠٤) .

مواساته ﷺ في حال الضعف وقلة المنعة

٢٥٠٠- البخاري ٢٤٠ : عن عبد الله بن مسعود : أنَّ النبي ﷺ كان يُصلِّي عند البيت ، وأبو جهل وأصحابٌ له جلوسٌ ، إذ قال بعضُهم لبعض : أَيُّكم يَجِيءُ بسَلَىٰ جَزورِ بني فُلان فيضعُه علىٰ ظَهرِ مُحمَّدٍ إذا سَجَدَ ؟ فانبعث أشقَىٰ القوم ، فجاءَ به ، فنظَر حتىٰ سَجَدَ النبيُّ ﷺ وَضَعه علىٰ ظَهرِه بين كَتِفَيه ، وأنا أنظرُ لا أُغيِّر شيئًا ، لو كان لي مَنَعة . قال : فجعلوا يَضحَكون ، ويُحيل بعضُهم علىٰ بعض ، ورسول الله ﷺ ساجدٌ لا يرفع رأسه ، حتىٰ جاءَته فاطمةُ ، فطَرَحت عن ظَهرِه ، فرفَعَ رأسَه ، ثم قال : «اللهمَّ عليكَ بقُرَيشٍ» . ثلاثَ مرات ، فشقَّ عليهم إذ دعا عليهم . قال : وكانوا يَرَون

أنَّ الدعوةَ في ذلك البلدِ مُستجابة ، ثم سمَّىٰ : «**اللهمَّ عليك بأبي جهل ، وعليك بعُتبةَ ابنِ رَبيعة ، وشَيبةَ بنِ ربيعة ، والوليدِ بن عُتبة ، وأُميَّةَ بنِ خلف ، وعُقبةَ بنِ أبي مُعَيط ...**» . وعدَّ السابع فلم يَحفظه . قال : فوالذي نَفْسِي بيده ، لقد رأيتُ الذين عدَّ رسول الله ﷺ صرعىٰ في القَلِيبِ : قَلِيبِ بَدرٍ .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٥) .

نصرة دعوته ودولته ﷺ

٢٥٠١- البخاري ٢٧٣١ : عن الزُّهريِّ ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن المِسْوَر بن مَخْرمة ، ومروان ، يُصدِّق كلُّ واحد منهما حديثَ صاحبه ، قالَا خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية ، حتىٰ كانوا ببعض الطريق ، قال النبيُّ ﷺ : «**إن خالد ابن الوليد بالغَمِيم في خيل لقريشٍ طَلِيعةً ، فخذوا ذات اليمين**» . فوالله ما شَعَر بهم خالدٌ حتىٰ إذا هم بقَتَرَةِ الجَيْشِ ، فانطلق يركُضُ نذيرًا لقريش ، وسار النبي ﷺ حتىٰ إذا كان بالثَّنِيَّة التي يُهبَطُ عليهم منها ، بركت به راحلتُه ، فقال الناس : حَلْ حَلْ ، فألَحَّت ، فقالوا : خَلأَتِ القَصْواءُ ، خَلأَتِ القَصْواءُ . فقال النبي ﷺ : «**ما خَلأَتِ القَصْواءُ ، وما ذاكَ لها بخُلُق ، ولكن حبَسَها حابِسُ الفيل**» . ثم قال : «**والذي نفسي بيدِه ، لا يسألوني خُطَّةً يُعظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلَّا أعطيتهم إياها**» . ثم زَجَرَها فوثَبَت ، قال : فعَدَلَ عنهم حتىٰ نزل بأقصىٰ الحُديبية ، علىٰ ثَمَدٍ قليل الماء ، يَتَبَرَّضُه الناسُ تَبرُّضًا ، فلم يُلَبِّثْه الناسُ حتىٰ نَزَحوه ، وشُكي إلىٰ رسول الله ﷺ العطشُ ، فانتزع سهمًا من كِنانتِه ، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، فوالله ما زال يَجِيشُ لهم بالرِّي حتىٰ صَدَروا عنه ، فبينما هم كذلك إذ جاء بُدَيل بنُ وَرْقاءَ الخُزاعيُّ في نَفَر من قومه من خُزَاعة ، وكانوا عَيبةَ نُصح رسول الله ﷺ مِن أهل تِهامة ، فقال : إني تركت كَعب بنَ لُؤَيٍّ ، وعامرَ بنَ لؤيٍّ نزلوا أعْدَادَ مياهِ الحُدَيبية ، ومعهم العُوذُ المَطافِيل ، وهم مقاتلوك ، وصادُّوك عن البيت . فقال رسول الله ﷺ : «**إنا لم نَجِئْ لقتال أحدٍ ، ولكنا جئنا مُعتمرين ، وإن قُريشًا قد نَهَكَتْهم الحربُ ، وأضَرَّت بهم ، فإن شاءوا مادَدْتُهم مُدَّةً ، ويُخَلُّوا بيني وبين الناس ، فإن أظهر ، فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا ، وإلا فقد جَمُّوا ، وإن هم أَبَوا ،**

فوالذي نفسي بيدِه لأُقاتِلَنَّهم علىٰ أمري هذا حتىٰ تَنْفَرِد سالِفَتي ، ولَيُنفِذَنَّ الله أمرَه» . فقال بُديل : سأبلِّغهم ما تقول . قال : فانطلقَ حتىٰ أتىٰ قريشًا ، قال : إنا قد جِئناكم مِن هذا الرَّجل ، وسمعناه يقول قولًا ، فإن شئتم أن نعرضَه عليكم فعلنا . فقال سفهاؤهم : لا حاجةَ لنا أن تُخبِرَنا عنه بشيءٍ . وقال ذوو الرأي منهم : هاتِ ما سمعته يقول . قال : سمعته يقول : كذا وكذا ... . فحدَّثَهم بما قال النبيُّ ﷺ ، فقام عروة بن مسعود فقال : أيْ قَوم ألستُم بالوالد ؟ قالوا : بلىٰ . قال : أوَلستُ بالوَلد ؟ قالوا : بلىٰ . قال : فهل تتهموني ؟ قالوا : لا . قال : ألستم تعلمون أني استَنْفرتُ أهلَ عُكاظ ؟ فلما بَلَّحوا عليَّ جئتُكم بأهلي وولدي ومَن أطاعني ؟ قالوا : بلىٰ . قال : فإنَّ هذا قد عرض لكم خُطةَ رُشْدٍ ، اقبلوها ودعوني آتيه . قالوا : ائْتِه . فأتاه فجعل يُكَلِّم النبيَّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ نحوًا من قوله لبُدَيْل ، فقال عروةُ عند ذلك : أيْ محمد ، أرأيتَ إن استأصلتَ أمرَ قومك ، هل سمعت بأحدٍ من العربِ اجتاح أهله قبلك ؟ وإن تكن الأخرىٰ ، فإني والله لأرىٰ وجوهًا ، وإني لأرىٰ أشْوابًا من الناس خَليقًا أن يَفِرُّوا ويدعوك ، فقال له أبو بكر : امصُصْ ببَظْرِ اللَّات ، أنحن نفرُّ عنه وندَعُه ؟ فقال : من ذا ؟ قالوا : أبو بكر . قال : أما والذي نفسي بيده لولا يدٌ كانت لك عِندي لم أجزِك بها لأجبتك . قال : وجعل يُكلِّم النبيَّ ﷺ ، فكلَّما تكلَّم أخذ بلحيته ، والمغيرةُ بنُ شُعبةَ قائمٌ علىٰ رأسِ النبيِّ ﷺ ومعه السيفُ وعليه المِغْفَر ، فكلَّما أهوىٰ عُروة بيدِه إلىٰ لحيةِ النبيِّ ﷺ ضَربَ يده بنعل السَّيف ، وقال له : أخِّر يدك عن لحيةِ رسول الله ﷺ ، فرفع عروة رأسه فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرةُ بنُ شُعبةَ . فقال : أيْ غُدَرُ ، ألستُ أسعىٰ في غَدْرَتِك . وكان المغيرةُ صحب قومًا في الجاهلية ، فقتَلَهم وأخَذ أموالهم ، ثم جاءَ فأسلم ، فقال النبيُّ ﷺ : «أمَّا الإسلام فأقبل ، وأمَّا المال فلستُ منه في شيء» . ثم إن عُروة جعل يَرْمُق أصحابَ النبيِّ ﷺ بعينيه ، قال : فوالله ما تَنَخَّم رسول الله ﷺ نُخامةً ، إلَّا وَقَعت في كفِّ رجل منهم ، فدلَكَ بها وَجهَه وجِلدَه ، وإذا أمرهم ابتدروا أمرَه ، وإذا توضأ كادوا يَقتَتِلون علىٰ وَضوئِه ، وإذا تكلَّم خَفَضوا أصواتَهم عنده ، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيمًا له ، فرجع عُروة إلىٰ أصحابه ، فقال : أي قوم ، والله لقد وفدت علىٰ الملوك ، ووفدت علىٰ قَيصَرَ وكِسرىٰ والنَّجاشيِّ ، والله إنْ رأيت مَلكًا قطُّ

يُعظِّمه أصحابُه ما يعظِّمُ أصحابُ محمدٍ ﷺ محمدًا ، والله إن تَنَخَّم نُخامةً إلَّا وقعت في كفِّ رجل منهم ، فدَلَكَ بها وجهه وجِلدَه ، وإذا أمرهم ابتَدَروا أمرَه ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون علىٰ وَضوئِه ، وإذا تكلم خَفَضوا أصواتَهم عنده ، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيمًا له ، وإنه قد عرض عليكم خُطةَ رُشد فاقبلوها . فقال رجل من بني كِنانةَ : دعوني آتيه ، فقالوا : ائْتِه . فلما أشرفَ علىٰ النبيِّ ﷺ وأصحابه ، قال رسول الله ﷺ : «**هذا فلانٌ ، وهو من قوم يُعظِّمون البُدْن ، فابعثوها له**» . فبُعِثت له ، واستقبله الناس يلبُّون ، فلما رأىٰ ذلك ، قال : سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يُصَدُّوا عن البيت . فلما رَجَع إلىٰ أصحابه ، قال : رأيت البُدْن قد قُلِّدت وأُشعِرَت ، فما أرىٰ أن يُصَدُّوا عن البيت . فقام رجلٌ منهم ، يُقال له مِكرَزُ بنُ حَفْص ، فقال : دعوني آتيه . فقالوا : ائته . فلما أشرف عليهم ، قال النبيُّ ﷺ : «**هذا مِكرزٌ ، وهو رجل فاجرٌ**» . فجعل يكلم النبيَّ ﷺ ، فبينما هو يكلمه إذ جاءَ سُهيل بن عَمرو ، قال معمر : فأخبرني أيوبُ ، عن عِكرمة : أنه لما جاء سهيل بن عَمرو ، قال النبيُّ ﷺ : «**لقد سَهُلَ لكم من أمرِكم**» . قال معمر : قال الزُّهري في حديثه : فجاء سُهيل بن عَمرو ، فقال : هات اكتُب بيننا وبينكم كتابًا ، فدعا النبيُّ ﷺ الكاتب ، فقال النبي ﷺ : «**بسم الله الرحمن الرحيم**» . قال سهيل : أما الرحمنُ ، فوالله ما أدري ما هو ، ولكن اكتب : باسمِكَ اللَّهمَّ . كما كنتَ تكتُب ، فقال المسلمون : والله لا نكتبُها إلَّا بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال النبيُّ ﷺ : «**اكتب : باسمك اللهمَّ**» . ثم قال : «**هذا ما قاضىٰ عليه محمدٌ رسول الله**» . فقال سهيل : والله لو كنا نعلمُ أنك رسول الله ما صَدَدْناك عن البيت ، ولا قاتلناك ، ولكن اكتب : محمدُ بنُ عبد الله . فقال النبيُّ ﷺ : «**والله إني لرسول الله ، وإن كذَّبتُموني ، اكتب : محمدُ بنُ عبد الله**» . قال الزُّهري : وذلك لقوله : لا يسألوني خُطَّةً يعظِّمون فيها حُرُمات الله إلَّا أعطيتُهم إيَّاها ، فقال له النبيُّ ﷺ : «**علىٰ أن تُخَلُّوا بيننا وبين البيت ، فنطوفَ به**» . فقال سهيلٌ : والله لا تَتَحدَّث العربُ أنا قد أُخِذْنا ضُغْطةً ، ولكن ذلك من العام المقبِل . فكتب ، فقال سهيل : وعلىٰ أنه لا يأتيك منا رجل ، وإن كان علىٰ دينك إلَّا رددتَه إلينا . قال المسلمون : سُبحانَ الله ! كيف يُرد إلىٰ المشركين وقد جاءَ مُسلِمًا ؟ فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جَنْدَل بنُ سُهيل بن عَمرو

يَرْسُفُ في قُيُوده ، وقد خرج من أسفل مكَّة حتىٰ رمىٰ بنفسِه بين أظهُرِ المسلمين ، فقال سُهيلٌ : هذا يا محمدُ أوَّل ما أُقاضيك عليه أن تَرُدَّه إليَّ ، فقال النبيُّ ﷺ : «**إنَّا لم نقضِ الكتابَ بعدُ**» ، قال : فوالله إذن لم أصالحْك علىٰ شيءٍ أبدًا . قال النبيُّ ﷺ : «**فأجِزْه لي**» . قال : ما أنا بمُجِيزِه لك . قال : «**بلىٰ ، فافعل**» . قال : ما أنا بفاعل . قال مِكرَز : بل قد أجزناه لك . قال أبو جَنْدل : أي معشرَ المسلمين : أُرَدُّ إلى المُشركين ، وقد جئتُ مُسلمًا ، ألا ترون ما قد لقيت ؟ وكان قد عُذِّب عذابًا شديدًا في الله ، قال : فقال عُمر بن الخطاب : فأتيتُ نبيَّ الله ﷺ ، فقلت : ألستَ نبيَّ الله حقًّا ؟ قال : «**بلىٰ**» . قلت : ألَسْنا علىٰ الحقِّ ، وعدُوُّنا علىٰ الباطل ؟ قال : «**بلىٰ**» . قلت : فلِمَ نُعطي الدَّنيَّة في ديننا إذن ؟ قال : «**إني رسول الله ، ولستُ أعصيه ، وهو ناصري**» . قلت : أوَليس كنتَ تحدِّثنا أنا سنأتي البيت ، فنطوفُ به ؟ قال : «**بلىٰ ، فأخبرتُك أنا نأتيه العام ؟**» قال : قلت : لا . قال : «**فإنك آتيه ومطَّوِّفٌ به**» . قال : فأتيتُ أبا بكر ، فقلت : يا أبا بكر ، أليسَ هذا نبيُّ الله حقًّا ؟ قال : بلىٰ . قلت : ألسنا علىٰ الحق ، وعدوُّنا علىٰ الباطل ؟ قال : بلىٰ . قلت : فلِم نُعطي الدَّنيَّة في ديننا إذن ؟ قال : أيها الرجل ، إنه لرسول الله ﷺ وليس يَعصي ربَّه ، وهو ناصِرُه ، فاستمسِك بغَرْزِه ، فوالله إنه علىٰ الحق . قلت : أليس كان يحدِّثنا أنا سنأتي البيتَ ونَطُوفُ به ، قال : بلىٰ ، أفأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت : لا . قال : فإنك آتيه ومُطَّوِّفٌ به . قال الزُّهري : قال عمر : فعملت لذلك أعمالًا ، قال : فلما فرغ من قضيَّةِ الكتابِ ، قال رسول الله ﷺ لأصحابِه : «**قوموا ، فانحَروا ، ثم احْلِقوا**» . قال : فوالله ما قامَ منهم رجلٌ حتىٰ قال ذلك ثلاثَ مرَّات ، فلما لم يقُمْ منهم أحدٌ دَخَلَ علىٰ أُمِّ سلمة ، فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أمُّ سلمة : يا نبيَّ الله ، أتحب ذلك ؟ اخرُجْ ثم لا تكلِّمْ أحدًا منهم كلمةً ، حتىٰ تَنحَرَ بُدْنَك ، وتدعو حالِقَك فيَحلِقَك . فخرج فلم يكلِّم أحدًا منهم حتىٰ فعل ذلك ، نحر بُدْنَه ، ودعا حالِقَه فحَلَقَه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنَحَروا ، وجعل بعضُهم يَحلِقُ بعضًا ، حتىٰ كاد بعضُهم يَقتُل بعضًا غَمًّا ، ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ حتىٰ بلغ ﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة : ١٠] ، فطلَّق عُمر يومئذٍ امرأتين كانتا له في الشِّرك ،

فتزوج إحداهما معاويةُ بنُ أبي سفيان ، والأخرىٰ صَفْوان بن أُميَّة . ثم رجع النبيُّ ﷺ إلىٰ المدينة ، فجاءه أبو بَصير ، رجلٌ من قُريش وهو مُسلمٌ ، فأرسلوا في طَلَبه رجلين ، فقالوا : العَهدَ الذي جعلتَ لنا ، فدَفَعه إلىٰ الرجلين ، فخرجَا به حتىٰ بلغَا ذا الحليفة ، فنزلوا يأكلون من تَمرٍ لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إني لأرىٰ سيفَك هذا يا فلان جيدًا . فاستَلَّه الآخر ، فقال : أجل ، والله إنه لجيد ، لقد جرَّبتُ به ، ثم جرَّبتُ . فقال أبو بصير : أرني أنظر إليه ، فأمكَنَه منه ، فضربه حتىٰ برد ، وفرَّ الآخرُ حتىٰ أتىٰ المدينةَ ، فدخل المسجدَ يَعدو ، فقال رسول الله ﷺ حين رآه : «**لقد رأىٰ هذا ذُعرًا**» . فلما انتهىٰ إلىٰ النبيِّ ﷺ قال : قُتل والله صاحبي ، وإني لمقتولٌ . فجاء أبو بَصير ، فقال : يا نبيَّ الله ، قد والله أوْفىٰ الله ذمَّتَك ، قد ردَدتَني إليهم ، ثم أنجاني الله منهم . قال النبيُّ ﷺ : «**ويل أُمِّه مِسْعَرَ حربٍ لو كان له أحَد**» . فلما سمع ذلك عرَف أنه سيردُّه إليهم ، فخرج حتىٰ أتىٰ سِيْفَ البحر ، قال : ويَنفلتُ منهم أبو جندل ابن سُهيل ، فلحقَ بأبي بَصير ، فجعل لا يَخرجُ من قريشٍ رجلٌ قد أسلمَ إلَّا لحق بأبي بصير حتىٰ اجتمعت منهم عِصابةٌ ، فوالله ما يسمعون بِعِيرٍ لقريش خرجت إلىٰ الشام ، إلَّا اعترضوا لها ، فقتلوهم وأخذوا أموالَهم ، فأرسلت قريشٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ تُناشِدُه بالله والرَّحِم لما أرْسَلَ ، فمن أتاه فهو آمن ، فأرسلَ النبيُّ ﷺ إليهم ، فأنزل الله تعالىٰ : ﴿**وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ**﴾ حتىٰ بلغ : ﴿**ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ**﴾ [الفتح : ٢٤ - ٢٦] وكانت حميَّتُهم أنهم لم يُقِرُّوا أنه نبيُّ الله ، ولم يُقِرُّوا ببسم الله الرحمن الرحيم ، وحالوا بينهم وبين البيت .

انظر تسلسل رقْم (٣) .

٢٥٠٢- البخاري ٣١٨٢ : عن أبي وائل ، قال : كُنَّا بصِفِّين ، فقام سهل بن حُنَيْف ، فقال : أيُّها النَّاس اتَّهموا أنفُسَكم ؛ فإنَّا كُنَّا مع رسول الله ﷺ يومَ الحُديبية ، ولو نرىٰ قتالًا لقاتلنا ، فجاء عُمر بن الخطاب ، فقال : يا رسولَ الله ، ألَسْنا علىٰ الحقِّ ، وهم علىٰ الباطل ؟ فقال : «بلىٰ» . فقال : أليس قَتلانا في الجنةِ ، وقتلاهم في النار ؟

قال : «بلىٰ» . قال : فعلىٰ ما نعطي الدَّنِيَّة في دينِنا ؟ أنرجع ، ولمَّا يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال : «ابنَ الخطاب ، إني رسول الله ، ولن يضيِّعَني الله أبدًا» ، فانطَلَق عُمر إلىٰ أبي بكر ، فقال له مثلَ ما قال للنبيِّ ﷺ ، فقال : إنه رسول الله ، ولن يُضيِّعَه الله أبدًا . فنزلت سورة الفتح ، فقرأها رسول الله ﷺ علىٰ عُمر إلىٰ آخرِها ، فقال عمر : يا رسول الله ، أوَفَتْحٌ هو ؟ قال : «نعم» .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٩) .

٢٥٠٣- البخاري ٤٠٣٧ : عن جابر بن عبد الله ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ «مَن لكعبِ بن الأشرف ؛ فإنه قد آذىٰ الله ورسوله ؟» فقام مُحمَّد بن مَسْلَمة ، فقال : يا رسول الله ، أتحبُّ أن أقتله ؟ قال : «نعم» . قال : فأْذَن لي أن أقول شيئًا ؟ قال : «قل» . فأتاه محمد بن مسلمة ، فقال : إنَّ هذا الرجلَ قد سألنا صدقةً ، وإنه قد عنَّانا ، وإني قد أتيتُك أستَسْلِفُك . قال : وأيضًا والله لتَمَلُّنَّه . قال : إنَّا قد اتَّبعناه ، فلا نُحِبُّ أن ندعَه حتىٰ ننظرَ إلىٰ أيِّ شيءٍ يصيرُ شأنُه ، وقد أردنا أن تُسلِفَنا وَسْقًا أو وَسْقين - وحدَّثنا عَمرو غيرَ مرَّة فلم يذكر وَسْقًا أو وَسْقَين . أو فقلت له : فيه وَسْقًا أو وَسْقين . فقال : أُرىٰ فيه وَسْقًا أو وَسْقين - فقال : نعم ، ارهَنُوني . قالوا : أيَّ شيءٍ تُريد ؟ قال : ارهَنُوني نساءَكم . قالوا : كيف نَرهَنُك نساءَنا وأنت أجمل العرب ؟ قال : فارهَنُوني أبناءَكم . قالوا : كيف نَرهنُك أبناءنا ، فيُسَبُّ أحدُهم ، فيَقال : رُهِن بوَسْقٍ أو وَسْقَين ، هذا عارٌ علينا ، ولكنا نرهنك اللَّأْمة - قال سفيان : يعني السلاح - فواعدَه أن يأتيَه ، فجاءَه ليلًا ومعه أبو نائِلةَ ، وهو أخو كعب من الرَّضاعة ، فدعاهم إلىٰ الحِصن ، فنزل إليهم ، فقالت له امرأتُه : أين تخرج هذه الساعة ؟ فقال : إنما هو مُحمَّد بن مَسْلَمة وأخي أبو نائلة - وقال غيرُ عَمرو : قالت : أسمعُ صوتًا كأنَّه يقطرُ منه الدم . قال : إنما هو أخي مُحمَّد بن مَسْلَمة ، ورضيعي أبو نائلة ، إنَّ الكريم لو دُعي إلىٰ طَعنةٍ بليل لأجاب - قال : ويُدخل مُحمَّدُ بن مَسْلَمة معه رجلين - قيل لسفيان : سمَّاهم عَمرو ؟ قال : سمَّىٰ بعضهم . قال عَمرو : جاء معه برجلين ، وقال غيرُ عَمرو : أبو عَبْس بن جَبر ، والحارث بن أوس ، وعبَّادُ بن بِشر . قال عَمرو : جاء معه برجلين - فقال :

إذا ما جاء فإنِّي قائلٌ بشعرِه فأشمُّه ، فإذا رأيتُموني استمكَنْتُ من رأسِه فدونكم فاضرِبوه . وقال مرَّة : ثمَّ أُشِمُّكم ، فنزل إليهم متوشِّحًا وهو ينفَحُ منه ريحُ الطِّيبِ ، فقال : ما رأيتُ كاليوم ريحًا . أيْ أطيَبَ - وقال غيرُ عَمرو : قال : عندي أعطرُ نساءِ العَرَب ، وأكملُ العَرَب - قال عَمرو : فقال : أتأذَن لي أن أشُمَّ رأسَك ؟ قال : نعم ، فشمَّه ثَمَّ أشمَّ أصحابَه ، ثم قال : أتأذَن لي ؟ قال : نعم ، فلمَّا استَمْكنَ منه ، قال : دونَكم . فقتَلوه ، ثم آتَوا النبيَّ ﷺ فأخبروه .

الشرح : قوله : إن هذا الرجل : يقصد به النبي ﷺ .
وقوله : عنَّانا : من العناء ، وهو التعب . أي : قد أتعبَنا .

أطرافه : (خ : ٢٥١٠ ، ٣٠٣١ ، ٣٠٣٢ ، م : ١٨٠١ ، د : ٢٧٦٨) .

٢٥٠٤ - البخاري ٤٣٥٧ : عن جَرير بن عبد الله البجلي ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : «**ألا تُريحُني مِن ذي الخَلَصَة ؟**» فقلت : بلىٰ . فانطلقتُ في خمسين ومائة فارِسٍ مِن أحمَسَ ، وكانوا أصحابَ خَيل ، وكنتُ لا أثبُتُ على الخَيل ، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ ، فضرب يده على صدري ، حتىٰ رأيتُ أثَرَ يدِه في صدري ، وقال : «**اللهمَّ ثبِّته ، واجعله هاديًا مَهديًا**» . قال : فما وقعتُ عن فرسٍ بعدُ ، قال : وكان ذو الخلَصة بيتًا باليمن لخثعم وبَجِيلة ، فيه نصُبٌ تُعبَد ، يُقال له : الكعبة . قال : فأتاها فحَرَّقها بالنار وكَسَرها ، قال : ولما قدم جَريرٌ اليمن ، كان بها رجُلٌ يَستقسِم بالأزلام ، فقيل له : إنَّ رسولَ رسول الله ﷺ هاهنا ، فإن قَدَرَ عليك ضَرَب عُنُقَك . قال : فبينما هو يَضرب بها إذ وقف عليه جَريرٌ ، فقال : لتكسرنَّها ولتَشهَدَنَّ أن لا إله إلَّا الله ، أو لأضرِبَنَّ عُنُقَك . قال : فكَسَرها وشَهِد ، ثمَّ بعث جَريرٌ رجُلًا من أحمَس ، يُكنىٰ أبا أرطاة ، إلى النبي ﷺ يُبشِّره بذلك ، فلما أتى النبيَّ ﷺ ، قال : يا رسولَ الله ، والذي بَعَثَك بالحقِّ ، ما جئتُ حتىٰ تَرَكتُها كأنها جملٌ أجرَبُ . قال : فبرَّك النبيُّ ﷺ على خيل أَحْمَسَ ورجالها خمس مرات .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٢٣) .

٢٥٠٥- أحمد ١ /٤٦٣ : عن ابن مسعود ، أن النساء كُنَّ يوم أُحدٍ خلف المسلمين ، يُجْهِزْن على جرحى المشركين ، فلو حلفتُ يومئذٍ لرجوتُ أن أبَرَّ : إنه ليس أحدٌ منا يريد الدنيا ، حتى أنزل الله ﷻ : ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ [آل عمران : ١٥٢] . فلما خالف أصحابُ النبيِّ ﷺ وعصوا ما أُمروا به ، أُفرد رسول الله ﷺ في تسعةٍ : سبعةٍ من الأنصار ، ورجُلين من قريشٍ ، وهو عاشرهم ، فلما رَهِقُوه ، قال : «**رحم الله رجُلًا ردَّهم عنا**» . قال : فقام رجُلٌ من الأنصار ، فقاتل ساعةً حتى قُتل ، فلما رَهِقُوه أيضًا ، قال : يرحم الله رجُلًا ردَّهم عنا ، فلم يزل يقول ذا حتى قُتل السبعة ، فقال النبي ﷺ لصاحبيه : «**ما أنصفْنا أصحابنا**» . فجاء أبو سفيان ، فقال : اعل هُبَل . فقال رسول الله ﷺ : «**قولوا : الله أعلى وأجَلُّ**» . فقالوا : «**الله أعلى وأجَلُّ**» . فقال أبو سفيان : لنا عُزَّى ولا عُزَّى لكم ، فقال رسول الله ﷺ : «**قولوا : الله مولانا ، والكافرون لا مولى لهم**» . ثم قال أبو سفيان : يومٌ بيوم بدر ، يومٌ لنا ويومٌ علينا ، ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَرُّ ، حنظلةُ بحنظلة ، وفلانٌ بفلان ، وفلانٌ بفلان . فقال رسول الله ﷺ : «**لا سواءً ، أمَّا قتلانا فأحياءٌ يرزَقون ، وقتلاكم في النار يُعذَّبون**» . قال أبو سفيان : قد كانت في القوم مُثْلَةٌ ، وإن كانت لَعَنْ غير ملأٍ منا ، ما أمرتُ ولا نهيتُ ، ولا أحببتُ ولا كرهتُ ، ولا ساءني ولا سرَّني . قال : فنظروا ، فإذا حمزة قد بُقر بطنه ، وأخذتْ هندُ كبدَه فلاكتها ، فلم تستطع أن تأكلها ، فقال رسول الله ﷺ : «**أأكَلَتْ منه شيئًا ؟**» قالوا : لا . قال : «**ما كان الله ليُدخل شيئًا من حمزةَ النار**» . فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلَّى عليه ، وجيء برجُل من الأنصار ، فوُضع إلى جنبه ، فصلَّى عليه ، فرُفع الأنصاريُّ ، وتُرك حمزة ، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة ، فصلَّى عليه ، ثم رُفع ، وتُرك حمزة ، حتى صلَّى عليه يومئذٍ سبعين صلاةً .

درجة الحديث : إسناده ضعيف لانقطاعه .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٠٠) .

٢٥٠٦ - أحمد ٣ / ٤٦٠ : عن كعب بن مالك - وكان كعبٌ ممن شهد العقبةَ وبايعَ رسولَ الله ﷺ بها - قال : خَرَجْنا في حُجَّاج قومِنا من المشركين ، وقد صلَّينا وفقِهنا ، ومعنا البراءُ بن مَعْرور كبيرُنا وسيِّدُنا ، فلمَّا توجَّهنا لسفرِنا ، وخَرَجنا من المدينة ، ... قال : فاجتمعنا بالشِّعب ننتظرُ رسولَ الله ﷺ حتىٰ جاءَنا ومعه يومئذٍ عمُّه العباسُ ابنُ عبد المطلب ، وهو يومئذٍ علىٰ دينِ قومه ، إلَّا أنه أحبَّ أن يحضر أمر ابن أخيه ، ويتوثَّق له ، فلما جلسنا كان العباسُ بنُ عبد المطلب أولَ متكلِّم ، فقال : يا معشرَ الخَزْرَج - قال : وكانت العربُ مما يُسَمُّون هذا الحيَّ من الأنصارِ الخزرجَ أوسها وخزرجها - إن محمدًا منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومِنا ممن هو علىٰ مثل رأينا فيه ، وهو في عزٍّ من قومه ومَنَعَةٍ في بلده ، قال : فقلنا : قد سمعنا ما قلتَ ، فتكلَّمْ يا رسول الله ، فخذ لنفسِك ولربِّك ما أحببتَ . قال : فتكلَّم رسول الله ﷺ ، فتلا ودعا الله ﷻ ، ورغَّب في الإسلام ، قال : «**أبايعكم علىٰ أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءَكم وأبناءَكم**» ، قال : فأخذ البراءُ بنُ مَعرورٍ بيده ، ثم قال : نعم ، والذي بعثك بالحقِّ ، لَنمنعنَّك مما نمنعُ منه أُزُرَنا ، فبايِعْنا يا رسول الله ﷺ ؛ فنحن أهل الحروب وأهل الحَلْقَة ، ورثناها كابِرًا عن كابِر .

قال : فاعترض القول - والبراءُ يكلِّم رسولَ الله ﷺ - أبو الهَيثَم بنُ التَّيِّهان حليفُ بني عبد الأشهل ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ بيننا وبين الرجال حِبالًا ، وإنا قاطعوها - يعني العهود - فهل عسيتَ إنْ نحن فعلنا ذلك ، ثم أظهرك الله أن تَرجعَ إلىٰ قَومِك وتدَعَنا . قال : فتبسَّم رسول الله ﷺ ، ثم قال : «**بل الدَّمُ الدمُ ، والهَدْمُ الهَدْمُ ، أنا منكم وأنتم مِنِّي ، أُحارب مَن حاربتم ، وأُسالِمِ مَن سالمتم**» . وقد قال رسول الله ﷺ : «**أخرِجوا إليَّ منكم اثني عشر نَقيبًا ، يكونون علىٰ قومِهم**» . فأخرجوا منهم اثني عشر نقيبًا ، منهم تسعةٌ مِن الخَزْرَج وثلاثةٌ من الأوس .

وأما معبدُ بن كعب ، فحدَّثني في حديثه عن أخيه ، عن أبيه كعبِ بن مالك ، قال : كان أولَ مَن ضَرَب علىٰ يدِ رسول الله ﷺ البراءُ بن مَعْرُور ، ثم تتابع القوم ، ... .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢١٤١) .

الدفاع عنه ﷺ

٢٥٠٧- مسلم ٢١٩٠ رواية ١ : عن أنسٍ ، أنَّ امرأةً يهوديةً أتت رسولَ الله ﷺ بشاةٍ مَسمومةٍ ، فأكلَ منها ، فجِيءَ بها إلىٰ رسول الله ﷺ ، فسَألها عن ذلك ، فقالت : أردتُ لأقتُلك ، قال : «**ما كان الله لِيُسَلِّطَك علىٰ ذاك**» . قال : أو قال : «**عليَّ**» . قال : قالوا : ألا نَقتُلها ؟ قال : «**لا**» . قال : فما زِلتُ أعرفها في لَهَوَات رسول الله ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (١٤٨٠) .

٢٥٠٨- البخاري ٢٨٨٥ : عن عائشة ﵂ ، قالت : كان النبيُّ ﷺ سَهِرَ ، فلمَّا قَدِمَ المدينة ، قال : ليت رجلًا من أصحابي صالحًا يحرُسُني الليلة ، إذ سمعنا صوتَ سلاحٍ فقال : «**مَن هذا ؟**» فقال : أنا سعدُ بن أبي وَقَّاص ، جئت لأحرسَك . ونامَ النبيُّ ﷺ .

الشرح : قوله : كان النبي ﷺ سَهِر ، فلما قدم المدينة قال : «**ليت رجلًا صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة**» : هكذا في هذه الرواية ، ولم يبين زمان السهر ، وظاهره أن السهر كان قبل القُدوم والقول بعده وقد أخرجه مسلم من طريق الليث عن يحيىٰ بن سعيد وقال فيه : سهر رسول الله ﷺ مقدَمَه المدينة ليلة فقال : ... فذكره ، وظاهره أن السَّهر والقول معًا كانا بعد القدوم . وقد أخرجه النسائي ، بلفظ : كان رسول الله ﷺ أول ما قدم المدينة يسهر من الليل . وقد روىٰ الترمذي من طريق عبد الله بن شَقيق عن عائشة قالت : كان النبيُّ ﷺ يُحرس حتىٰ نزلت هذه الآية : ﴿**وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ**﴾ [المائدة : ٦٧] وإسناده حسن واختلف في وصله وإرساله . انظر «**الفتح**» : «٩/ ٣١» .

أطرافه : (خ : ٧٢٣١ ، م : ٢٤١٠ ف١ ، ٢٤١٠ ف٢ ، ٢٤١٠ ف٣ ، ت : ٣٧٥٨ ، حم : ٦/ ١٤٠) .

٢٥٠٩- البخاري ٤٥٦٦ : عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ركب على حمارٍ ، على قَطِيفةٍ فَدَكيَّةٍ ، وأردَفَ أسامةَ بنَ زيد وراءَه ، يعودُ سعدَ بن عُبادة في بني الحارث بن الخَزْرج قبل وَقعةِ بدرٍ ، قال : حتى مرَّ بمجلسٍ فيه عبد الله بن أُبيٍّ بن سَلول ، وذلك قبل أن يُسْلِمَ عبد الله بن أُبي ، فإذا في المجلس أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدةِ الأوثان واليهود والمسلمين ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة ، فلما غَشيَت المجلسَ عَجاجةُ الدَّابة ، خَمَّر عبد الله بن أُبيٍّ أنفه بِردائِه ، ثم قال : لا تُغَبِّروا علينا . فسلَّم رسول الله ﷺ عليهم ، ثم وَقَف ، فنَزَل فدعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآنَ ، فقال عبد الله بن أُبي بن سَلُول : أيُّها المرء ، إنه لا أحسنَ مما تقول ، إن كان حقًّا ، فلا تؤذِنا به في مجلِسنا ، ارجع إلى رَحلِك ، فمَن جاءَك فاقصُص عليه . فقال عبد الله بن رَوَاحة : بلى يا رسول الله ، فاغشَنا به في مجالِسنا ، فإنَّا نُحبُّ ذلك . فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهود ، حتى كادوا يَتَثاوَرُون ، فلم يزل النبيُّ ﷺ يُخفِّضُهم حتى سَكَنُوا ، ثم ركبَ النبيُّ ﷺ دابَّته ، فسار حتى دخل على سعدِ بن عُبادة .... .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٩) .

٢٥١٠- أحمد ١ /٤٦٣ : عن ابن مسعود ، أن النساء كُنَّ يوم أُحدٍ خلف المسلمين ، يُجهزن على جرحى المشركين ، فلو حلفتُ يومئذٍ لرجوتُ أن أبرَّ : إنه ليس أحدٌ منا يريد الدنيا ، حتى أنزل الله عز وجل : ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ [آل عمران : ١٥٢] فلما خالف أصحابُ النبيِّ ﷺ وعصوا ما أُمروا به ، أُفرد رسول الله ﷺ في تسعةٍ : سبعةٍ من الأنصار ، ورجُلين من قريشٍ . وهو عاشرهم ، فلما رَهِقُوه ، قال : «رحم الله رجُلًا ردَّهم عنا» . قال : فقام رجُلٌ من الأنصار ، فقاتل ساعةً حتى قُتل ، فلما رَهِقُوه أيضًا ، قال : «يرحم الله رجُلًا ردَّهم عنا» . فلم يزل يقول ذا حتى قُتل السبعة ، فقال النبي ﷺ لصاحبيه : «ما أنصفْنا أصحابنا» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف لانقطاعه .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٠٠) .

٢٥١١- أحمد ٢ /٢١٩ : عن مِقْسَم أبي القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفَل ، قال : خَرَجتُ أنا وتَلِيدُ بنُ كِلابٍ الليثيُّ ، حتى أتينا عبدَ الله بن عَمرو بن العاص ، وهو يطوف بالبيت ، معلِّقًا نعليه بيده ، فقلنا له : هَل حَضَرْتَ رسولَ الله ﷺ حين يُكَلِّمه التميمي يوم حُنَين ؟ قال : نعم ، أقبَل رجل من بني تَميم ، يُقال له : ذو الخُوَيصِرَة ، فوَقَفَ على رسول الله ﷺ وهو يُعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيتُ ما صنعتَ في هذا اليوم ! فقال رسول الله ﷺ : «**أجَل ، فكيف رأيت ؟**» قال : لم أرَكَ عَدَلْت ! قال : فغَضِبَ رسول الله ﷺ ثم قال : «**وَيحَك ، إن لم يكن العَدل عندي فعِندَ مَن يكون ؟**» فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله ، ألا تَقتله ؟ قال : «**لا ، دعوه ، ...**» .

درجة الحديث : حسن

انظر تسلسل رقْم (٢٦١) .

٢٥١٢- أحمد ٢ /٢٨٨ : عن أبي هريرة ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد ، فلما قام قُمنا معه ، فجاءه أعرابيٌّ ، فقال : أعطِني يا محمَّد ، قال : فقال : «**لا ، وأستغفر الله**» ، فجذبه بحُجْزَتِه فخَدَشَه ، قال : فهمُّوا به ، قال : «**دعوه**» . قال : ثم أعطاه . قال : وكانت يمينُه أن يقول : «**لا ، وأستغفر الله**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٦) .

٢٥١٣- أحمد ٣ /٢٦١ : عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : «**صوتُ أبي طَلحة في الجَيش خيرٌ مِن فِئة**» . قال : وكان يَجثُو بين يَدَيه في الحَرب ، ثمَّ يَنثُرُ كِنَانَته ، ويقول : وَجهِي لوَجهِك الوِقاءُ ، ونَفْسِي لنَفسِك الفِداءُ .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٠٢) .

نصرته ﷺ في نبوته

٢٥١٤- البخاري ٤٦٣٨ : عن أبي سعيد الخُدريِّ رضي الله عنه ، قال : جاء رجلٌ من اليهودِ إلى النبيِّ ﷺ قد لُطِم وجهُهُ ، وقال : يا محمد ، إن رجلًا من أصحابك من الأنصار لَطَم في وجهي . قال : «**ادعُوْه**» . فدَعَوْه ، قال : «**لم لَطَمت وَجْهَه ؟**» قال : يا رسول الله ، إني مررتُ باليهودِ فسمعتُه يقول : والذي اصطفى موسى على البَشَرِ . فقلت : وعلى محمَّد . وأخَذَتني غَضْبةٌ ، فلطمتُه ، قال : «**لا تُخيِّروني من بين الأنبياء ؛ فإن الناس يَصْعَقون يوم القيامة ، فأكون أوَّلَ من يُفيق ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ مِن قَوَائم العرشِ ، فلا أدري أفاق قَبلي أم جُزِي بصَعقةِ الطُّور**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٥٥) .

٢٥١٥- أحمد ١ /٤١٦ : عن ابن مسعود ، قال : إنَّ الله عز وجل ابتَعَثَ نبيَّه ﷺ لإدخال رجُل إلى الجنةِ ، فدخل الكنيسةَ ، فإذا هو بيَهودَ ، وإذا يهوديٌّ يقرأ عليهم التَّوراةَ ، فلما أتَوا على صِفةِ النبيِّ ﷺ أمسَكوا ، وفي ناحيتها رجُلٌ مريضٌ ، فقال النبيُّ ﷺ : «**ما لكم أمسَكتُم ؟**» قال المريض : إنَّهم أتَوا على صفةِ نبيٍّ فأمسَكوا . ثم جاء المريضُ يَحْبُو حتى أخذَ التوراةَ ، فقرأ حتى أتى على صفةِ النبيِّ ﷺ وأُمَّتِه ، فقال : هذه صفتُك وصفةُ أُمَّتِك ، أشهد أن لا إله إلَّا الله ، وأنك رسول الله . ثم مات ، فقال النبي ﷺ : «**لُوا أخاكَم**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف

انظر تسلسل رقْم (٣٥) .

الدفاع عن عرضه ونسبه ﷺ

٢٥١٦- البخاري ٤١٤١ : عن ابن شهاب ، قال : حدَّثني عُروة بن الزبير وسعيد ابن المسيَّب وعَلقمةُ بن وقاص وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود ، عن عائشة رضي الله عنها زوجِ النبيِّ ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، وكلُّهم حدَّثني طائفةً من

حديثها ، وبعضُهم كان أوعىٰ لحديثها من بعض ، وأثبتَ له اقتِصاصًا ، وقد وعَيتُ عن كل رجل منهم الحديث الذي حدَّثني عن عائشة ، وبعضُ حديثِهم يُصدِّق بعضًا ، وإن كان بعضُهم أوعىٰ له من بَعض ، قالوا : قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرًا أقرع بين أزواجه ، فأيَّهُن خرجَ سهمُها خرج بها رسول الله ﷺ معه ، قالت عائشةُ : فأقرع بيننا في غزوةٍ غزاها ، فخرج فيها سَهمي ، فخرجتُ مع رسول الله ﷺ بعدما أُنزل الحِجاب ، فكنت أُحمل في هَوْدجي ، وأُنزَل فيه ، فسِرنا حتىٰ إذا فرَغَ رسول الله ﷺ من غزوتِه تلك وقفَل ، دَنَونا مِن المدينة قافلين ، آذن ليلةً بالرَّحيل ، فقمتُ حين آذنوا بالرَّحيل فمشيتُ حتىٰ جاوزتُ الجيش ، فلمَّا قضيتُ شأني ، أقبلت إلىٰ رَحْلي ، فلَمَست صَدْري ، فإذا عِقدٌ لي من جَزْعِ ظَفَار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عِقدي ، فحبَسَني ابتغاؤه ، قالت : وأقبلَ الرهط الذين كانوا يُرَحِّلوني ، فاحتملوا هَوْدجي ، فرحَلوه علىٰ بَعِيري الذي كنتُ أركبُ عليه ، وهم يحسَبون أني فيه ، وكان النساءُ إذ ذاك خِفافًا لم يَهْبُلن ولم يَغشَهن اللحمُ ، إنما يأكلن العُلْقَة من الطعام ، فلم يستنكِر القومُ خِفَّة الهَوْدج حين رفعوه وحملوه ، وكنت جاريةً حديثةَ السِّنِّ ، فبعثوا الجَمَل ، فساروا ، ووجدتُ عِقدي بعدما استمرَّ الجيش ، فجئتُ منازِلهم ، وليس بها مِنهم داع ولا مُجيب ، فتيَمَّمتُ مَنزلي الذي كنت به ، وظننتُ أنهم سيفقدوني ، فيرجعون إليَّ ، فبينا أنا جالسةٌ في منزلي ، غَلَبتني عيني فنِمتُ ، وكان صفوانُ بن المعَطَّل السُّلَمِيُّ ، ثم الذَّكْوانيُّ من وراء الجيش فأصبح عند مَنزِلي ، فرأىٰ سوادَ إنسانٍ نائم ، فعرفني حين رآني ، وكان رآني قبل الحِجاب ، فاستيقظتُ باسترْجاعِه حين عرفني ، فخمَّرتُ وجهي بجلبابي ، ووالله ما تكلَّمنا بكَلِمةٍ ، ولا سمعت منه كلمةً غيرَ استرجاعه ، وهوىٰ حتىٰ أناخَ راحلته ، فوَطِئ علىٰ يدها ، فقمتُ إليها فركبتُها ، فانطلق يقودُ بي الراحلةَ حتىٰ أتينا الجيشَ مُوغِرين في نَحرِ الظَّهيرة ، وهم نُزول ، قالت : فهلَك من هَلَك ، وكان الذي تولىٰ كِبْرَ الإفْكِ عبدُ الله بن أُبيِّ بن سَلُول ، قال عُروة : أُخبرت أنه كان يُشاع ويُتحدَّث به عنده ، فيُقرُّه ويستمعُه ويَسْتَوْشِيه . وقال عُروة أيضًا : لم يُسَمَّ من أهل الإفك أيضًا إلَّا حسَّانُ بنُ ثابتٍ ومِسطَحُ بنُ أُثاثَة ، وحَمنةُ بنتُ جَحشٍ في ناسٍ آخرين ، لا علم لي بِهم ، غير

أنهم عصبةٌ ، كما قال الله تعالىٰ ، وإنَّ كِبر ذلك ، يُقال : عبدُ الله بن أُبيٍّ بنِ سَلول ، قال عُروة : كانت عائشةُ تكره أن يُسبَّ عندها حسَّان ، وتقول : إنه الذي قال :

فإنَّ أبي ووالدَه وعِرضي   لِعِرضِ محمدٍ منكم وِقاءُ

قالت عائشة : فقدمنا المدينةَ : فاشتكَيتُ حين قدمتُ شهرًا ، والناسُ يُفيضون في قول أصحاب الإفك ، لا أشعر بشيءٍ من ذلك ، وهو يَريبُني في وجعي ، أني لا أعرفُ مِن رسول الله ﷺ اللطفَ الذي كنت أرىٰ منه حين أشتكي ، إنما يدخل عليَّ رسول الله ﷺ فيُسلِّم ، ثم يقول : «**كيف تِيكُم**» . ثم ينصرف ، فذلك يَريبني ، ولا أشعر بالشرِّ حتىٰ خرجتُ حين نَقَهْتُ ، فخرجت مع أمِّ مِسطح قِبَلَ المَناصِع ، وكان مُتبرَّزَنا ، وكنا لا نخرج إلَّا ليلًا إلىٰ ليل ، وذلك قبل أن نتَّخذَ الكُنُف قريبًا من بُيوتِنا . قالت : وأمرُنا أمرُ العرب الأُوَل في البَرِّيةِ قِبَل الغائط ، وكنَّا نتأذَّىٰ بالكُنُف أن نتخذَها عند بُيوتِنا ، قالت : فانطلقتُ أنا وأمُّ مِسطح ، وهي ابنة أبي رُهْم بنِ المطَّلب بن عبدِ مَناف ، وأُمُّها بنتُ صَخْر بن عامر ، خالةُ أبي بكر الصِّدِّيق ، وابنُها مِسطحُ بنُ أُثاثَة بن عَبَّاد بن المطَّلب ، فأقبلت أنا وأمُّ مِسطَح ، قِبَل بيتي حين فرَغنا من شأْننا ، فعثَرت أُمُّ مِسطح في مِرْطِها ، فقالت : تَعِسَ مِسطحٌ . فقلت لها : بئس ما قلت ، أتَسُبِّين رجلًا شهد بدرًا . فقالت : أي هَنْتَاه ، ولم تسمعي ما قال ؟ قالت : وقلت : ما قال ؟ فأخبرَتْني بقول أهل الإفك . قالت : فازددتُ مَرَضًا علىٰ مَرَضي ، فلمَّا رجعتُ إلىٰ بيتي دخل عليَّ رسول الله ﷺ فسَلَّم ، ثم قال : «**كيف تيكم ؟**» فقلت له : أتأذنُ لي أن آتيَ أبوَيَّ ؟ قالت : وأريد أن أستيقِنَ الخبرَ من قِبَلِهما ، قالت : فأذِن لي رسول الله ﷺ ، فقلت لأمي : يا أُمَّتاه ، ماذا يتحدث الناس ؟ قالت : يا بُنيَّة ، هَوِّني عليك ، فوالله لقلَّما كانت امرأةٌ قطُّ وضيئةً عند رجل يحبها لها ضرائر إلَّا كَثَّرن عليها . قالت : فقلت : سبحان الله ! أوَلقد تحدَّث الناس بهذا ؟ قالت : فبكيتُ تلك الليلة حتىٰ أصبحتُ ، لا يَرْقأُ لي دمعٌ ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحتُ أبكي ، قالت : ودعا رسول الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالب ، وأُسامةَ بنَ زيد ، حين استَلْبثَ الوحيُ ، يسألهما ويستشيرهما في فراقِ أهله ، قالت : فأمَّا أسامةُ فأشار علىٰ رسول الله ﷺ بالذي

يعلمُ من براءَةِ أهلِه ، وبالذي يعلمُ لهم في نفسِه ، فقال أسامةُ : أهلُكَ ، ولا نعلمُ إلَّا خيرًا . وأما عليٌّ فقال : يا رسولَ الله ، لم يُضَيِّق الله عليك ، والنساءُ سواها كثير ، وسَل الجارية تَصْدُقك . قالت : فدعا رسول الله ﷺ بريرة ، فقال : أيْ بريرةُ ، هل رأيتِ من شيءٍ يُريبُك ؟ قالت له بريرة : والذي بعثك بالحقِّ ما رأيتُ عليها أمرًا قطُّ أغمِصُه غير أنها جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ ، تنامُ عن عجينِ أهلِها ، فتأتي الداجنُ فتأكلُه ، قالت : فقام رسول الله ﷺ مِن يومِه فاستَعذَر من عبدِ الله بنِ أُبيٍّ ، وهو على المنبر ، فقال : «**يا معشر المسلمين ، من يَعذِرُني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي ، والله ما علمت على أهلي إلَّا خيرًا ، ولقد ذكروا رجلًا ما علمت عليه إلَّا خيرًا ، وما يدخل على أهلي إلَّا معي**» . قالت : فقام سعدُ بن معاذٍ أخو بني عبد الأشْهَل ، فقال : أنا يا رسول الله ، أعذِرُك فإن كان من الأوسِ ضربتُ عُنُقَه ، وإن كان من إخواننا الخَزْرج ، أمرتَنا ففعلنا أمرك . قالت : فقام رجلٌ من الخزرج ، وكانت أمُّ حسَّان بنتَ عمِّه مِن فخِذِه ، وهو سعدُ بن عُبادة ، وهو سيدُ الخَزْرج ، قالت : وكان قبلَ ذلك رجلًا صالحًا ، ولكن احتَمَلَته الحمِيَّة ، فقال لسعد : كذَبْت لعمْرُ الله لا تقتُلُه ، ولا تقدِرُ على قَتلِه ، ولو كان من رهطِك ما أحببتَ أن يُقتَل . فقام أُسيدُ بن حُضير ، وهو ابن عمِّ سعد ، فقال لسعدِ بن عُبادة : كذبتَ لعمرُ الله لَنَقتلنَّه ؛ فإنَّك منافقٌ ، تجادِل عن المنافقين . قالت : فثار الحَيَّان الأوسُ والخزرج ، حتى همُّوا أن يقتَتِلوا ، ورسول الله ﷺ قائمٌ على المِنبر ، قالت : فلم يزل رسول الله ﷺ يُخفِّضُهم ، حتى سكتوا وسكَتَ . قالت : فبكيتُ يومي ذلك كله لا يرقأُ لي دمعٌ ولا أكتَحِل بنوم . قالت : وأصبحَ أبواي عِندي ، وقد بكيتُ ليلتين ويومًا ، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، حتى إني لأظنُّ أنَّ البكاءَ فالقٌ كبِدِي ، فبينا أبَوَاي جالسان عِندي وأنا أبْكي فاستأذَنَتْ عليَّ امرأةٌ من الأنصارِ فأذِنتُ لها ، فجَلَسَت تبكي معي ، قالت : فبينا نحن على ذلك دَخَلَ رسول الله ﷺ علينا ، فسلَّمَ ثُم جَلَسَ قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها ، وقد لبثَ شهرًا لا يُوحَى إليه في شأني بشيءٍ ، قالت : فتشهَّد رسول الله ﷺ حين جَلَس ، ثم قال : «**أمَّا بعد : يا عائشةُ ، إنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإنْ كنتِ بريئةً ، فسَيُبَرِّئُك الله ، وإن كنت ألممتِ بذَنبٍ ، فاستغفِري الله وتُوبي إليه ؛ فإنَّ العَبد إذا اعترَفَ ، ثم تابَ ، تابَ**

الله عليه» . قالت : فلَمَّا قضىٰ رسول الله ﷺ مقالتَه ، قَلَصَ دَمعِي حتىٰ ما أُحسُّ منه قَطرةً ، فقلتُ لأبي : أجِب رسولَ الله ﷺ عني فيما قال ، فقال أبي : والله ما أدْري ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلتُ لأمي : أجِيبي رسولَ الله ﷺ فيما قال . قالت أمي : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلت : - وأنا جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ لا أقرأ من القرآن كثيرًا - إني والله لقد علمت : لقد سمعتُم هذا الحديث حتىٰ استقرَّ في أنفُسِكم وصدَّقتُم به ، فلئن قلت لكم : إني بريئةٌ ، لا تُصدِّقوني ، ولئن اعترفتُ لكم بأمرٍ - والله يعلمُ أني منه بريئةٌ - لتُصَدِّقُنِّي ، فوالله لا أجدُ لي ولكم مَثلًا إلَّا أبا يوسف حين قال : ﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف : ١٨] . ثم تحولتُ واضطجعتُ علىٰ فِراشِي ، والله يعلمُ أني حينئذٍ بريئةٌ ، وأنَّ الله مُبَرِّئي ببراءَتي ، ولكنْ والله ما كنتُ أظن أنَّ الله مُنزِلٌ في شأني وَحْيًا يُتلىٰ ، لَشَأني في نَفسي كان أحقرَ من أن يتكلَّم الله فيَّ بأمرٍ ، ولكن كنتُ أرجو أن يَرىٰ رسول الله ﷺ في النوم رُؤيا يُبرِّئُني الله بها ، فوالله ما رامَ رسول الله ﷺ مجلسَه ولا خرج أحدٌ مِن أهل البيت حتىٰ أُنزل عليه ، فأخذه ما كان يأخذُه من البُرَحاء ، حتىٰ إنه ليتحدَّرُ منه مِن العَرَقِ مثل الجُمان ، وهو في يوم شاتٍ ، من ثِقَل القول الذي أُنزِل عليه ، قالت : فسُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وهو يَضحكُ ، فكانت أولَ كلمةٍ تكلَّم بها أن قال : «**يا عائشةُ أمَّا الله فقد برَّأكِ**» . قالت : فقالت لي أُمِّي : قومي إليه . فقلت : والله لا أقومُ إليه ، فإني لا أحمدُ إلَّا الله ﷻ ، قالت : وأنزل الله تعالىٰ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ﴾ [النور : ١١] العَشْرَ الآيات . ثم أنزل الله هذا في براءتي ، قال أبو بكر الصديق - وكان يُنفقُ علىٰ مِسطح بنِ أُثاثةَ لقَرابتِه مِنه وفقره - والله لا أُنفقُ علىٰ مِسطح شيئًا أبدًا بعد الذي قال لعائشةَ ما قال ، فأنزل الله : ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ﴾ إلىٰ قوله : ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٢٢] . قال أبو بكر الصديق : بلىٰ والله إني لأحبُّ أن يَغفرَ الله لي ، فرَجَع إلىٰ مِسطح النَّفَقةَ التي كان يُنفق عليه ، وقال : والله لا أنْزِعُها منه أبدًا . قالت عائشة : وكان رسول الله ﷺ سأل زينبَ بنتَ جَحْشٍ عن أمري ، فقال لزينب : «**ماذا علِمتِ أوْ رَأيتِ ؟**» فقالت : يا رسولَ الله ، أحمي سَمعي وبَصَري ، والله ما علمت إلَّا خيرًا . قالت عائشةُ : وهي

التي كانت تساميني من أزواجِ النبيِّ ﷺ فعَصَمَها الله بالوَرَعِ ، قالت : وطفِقَت أختُها حمنةُ تحارب لها ، فهلكت فيمن هلك .

قال ابن شهاب : فهذا الذي بلَغَني من حديث هؤلاءِ الرَّهْط ، ثم قال عُروةُ : قالت عائشةُ : والله إنَّ الرجل الذي قيل له ما قيل ، ليقول : سبحانَ الله ! فوالذي نفسي بيده ما كشفتُ من كَنَف أُنثىٰ قطُّ ، قالت : ثم قُتل بعد ذلك في سبيل الله .

الشرح : جَزْع ظَفَار : الجَزْع بالفتح : الخَرزُ اليَماني الواحدة جَزْعة . وظفار : اسم مدينة لحمير في اليمن .

يَهبُلْن : أي : يثقُلْن باللحم والشحم .

ويأكلن العُلقة : أي : القليل ، ويقال لها : أيضا البُلْغة .

فوطئ علىٰ يدها : أي : ليكون أسهل لركوبها ، ولا يحتاج إلىٰ مَسِّها عند ركوبها . وفي رواية : فغطىٰ وجهه عنها ، ثم أدنىٰ بعيره منها .

نزلوا مُوغِرين في نحر الظهيرة : أي : نازلين في وقت الوَغْرة : وهي شدة الحر ، لما تكون الشمس في كبد السماء .

قولها : غير أنهم عصبة كما قال الله تعالىٰ : إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور : ١١] .

كيف تِيكم : بالمثناة المكسورة وهي للمؤنث مثل ذاكم للمذكر ، واستدلت عائشة بهذه الحالة علىٰ أنها استشعرت منه بعض جَفاءٍ ، ولكنها لما لم تكن تدري السبب ، لم تُبالغ في التنقيب عن ذلك حتىٰ عَرَفَته .

نَقِهَت : الناقِه : الذي أفاق من مرضِه ، ولم تتكامل صحَّتُه .

قِبَل المناصع : أي : جهتها ، والمناصِع مكان واسع خارج المدينة .

متبرَّزنا : موضع التبرز ، وهو الخروج إلىٰ البَرَاز وهو الفضاء ، وكلُّه كناية عن الخروج إلىٰ قضاءِ الحاجة .

والكُنُف : جمع كَنِيف ، وهو الساتر ، والمراد به هنا : المكان المتخذ لقضاء الحاجة .

فعثرت في مِرطها : المِرط : كساء من خز أو صوف أو كَتان يؤتزر به ، وتتلفَّع به المرأة .

أي هَنْتاه : أي : حرف نداء للبعيد ، وقد يُستعمل للقريب حيث يُنَزَّل منزلة البعيد ، والنكتة فيه هنا أن أمَّ مسطح نسبت عائشة إلىٰ الغفلة عما قيل فيها ، لإنكارها سبَّ مِسطح ،

فخاطبتها خطاب البعيد ، وهنتاه أي : هذه . وقيل : امرأة ، وقيل : بلهاء ، كأنها نسبتها إلىٰ قِلَّة المعرفة بمكائد الناس .

لا يرقأ لي دمع : لا ينقطع . ولا أكتحل بنوم : كناية عن طول السهر .

حين استلبث الوحي : بالرفع ، أي : طال لبثُ نزوله ، وبالنصب ، أي : استبطأ النبيُّ ﷺ نزوله .

فقال أسامة : أهلُك : بالرفع ، فإن في رواية معمر : هم أهلُك ، ولو لم تقع هذه الرواية لجاز النصبُ ، أي : أمسِك ، ومعناه : هم أهلُك ، أي : العفيفة اللائقة بك ، ويحتمل أن يكون قال ذلك متبرِّئا مِن المشورة ، ووَكَل الأمرَ إلىٰ رأي النبي ﷺ ، ثم لم يكتف بذلك حتىٰ أخبر بما عنده فقال : ولا نعلم إلَّا خيرًا ، وإطلاق الأهل علىٰ الزوجة شائع .

أغمصه : أعيبه .

فاستعذر من عبد الله بن أبي : أي : طلب من يُعذِره منه ، أي : ينصفه . قال الخطابي : يحتمل أن يكون معناه : من يقوم بعُذرِه فيما رمىٰ أهلي به من المكروه ، ومن يقوم بعُذْرِي إذا عاقبته علىٰ سوء ما صدر منه ؟ ورجح النووي هذا الثاني ، وقيل : معنىٰ من يعذرني : من ينصرني . والعَذِير : الناصر . وقيل : المراد من ينتقم لي منه ؟ وهو كالذي قبله ، ويؤيده قول سعد : أنا أعذرك منه .

فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحاء : هي شدة الحُمَّىٰ ، وقيل : شدة الكرب ، وقيل : شدة الحر ، ومنه بَرَح بي الهم : إذا بلغ مني غايتَه .

وهي التي كانت تساميني : أي : تُعاليني ، مِن السُّمو ، وهو العلو والارتفاع ، أي : تطلب من العلو والرِّفعة والحَظْوة عند النبيِّ ﷺ ما أطلب ، أو تعتقد أن الذي لها عنده مثل الذي لي عنده .

تحارب لها : أي : تُجادل لها وتتعصَّب ، وتحكي ما قال أهل الإفك لتَنخفِضَ منزلةُ عائشة ، وتعلو مرتبةُ أختها زينب .

ما كشفت من كنف أنثىٰ قطُّ : أي : ما جامعتها . والكَنَف : الثوبُ الساتر ، ومنه قولهم : أنت في كنفِ الله ، أي : في ستره .

انظر «**شرح النووي**» (١٧/ ١٠٤) ، و«**الفتح**» (١٣/ ٢٦٠) . و«**المعجم والوسيط**» .

أطرافه : (خ : ٢٥٩٣ ، ٢٦٣٧ ، ٢٦٦١ ، ٢٦٨٨ ، ٢٨٧٩ ، ٤٠٢٥ ، ٤٦٩٠ ، ٤٧٤٩ ،

٤٧٥٠ ، ٤٧٥٧ ، ٥٢١٢ ، ٦٦٦٢ ، ٦٦٧٩ ، ٧٣٦٩ ، ٧٣٧٠ ، ٧٥٠٠ ، ٧٥٤٥ ، م : ١٤٦٣ ف١ ، ١٤٦٣ ف٢ ، ٢٧٧٠ ف١ ، ٢٧٧٠ ف٢ ، ٢٧٧٠ ف٣ ، د : ٧٨٥ ، ٢١٣٥ ، ٢١٣٨ ، ٤٤٧٤ ، ٤٤٧٥ ، ٤٧٣٥ ، ٥٢١٩ ، ت : ٣١٧٩ ، ٣١٨٠ ، جه : ١٩٧٠ ، ١٩٧٢ ، ٢٣٤٧ ، ٢٥٦٧ ، حم : ٦/ ٥٩ ، ٦/ ١٠٧ ، ٦/ ١٩٤ ، ٦/ ١٩٧ ، ٦/ ٢٦٤ ، ٦/ ٢٦٩) .

٢٥١٧- البخاري ٢٩٥٤ : عن أبي هريرة ﵁ ، أنه قال : بَعَثَنا رسول الله ﷺ في بعثٍ ، وقال لنا : «**إن لَقيتُم فُلانًا وفُلانًا** - لِرَجُلَين مِن قُريش سمَّاهُما - **فحَرِّقوهما بالنار**» ، قال : ثم أتيناه نُوَدِّعُه حين أردنا الخروج ، فقال : «**إني كنتُ أمَرتُكُم أن تُحَرِّقُوا فُلانًا وفُلانًا بالنار ، وإنَّ النار لا يُعذِّبُ بها إلَّا الله ، فإن أخَذتُمُوهُما فاقتُلُوهما**» .

الشرح : وردت هذه القصة في هبار بن الأسود ونافع بن عَبد عمرو اللذين نخسا بعير زينب بنت الرسول ﷺ حين خرجت من مكة إلى النبي ﷺ فلم تزل مريضة حتى ماتت .

أطرافه : (خ : ٣٠١٦ ، د : ٢٦٧٤ ، ت : ١٥٧١ ، حم : ٢/ ٣٠٧ ، ٢/ ٣٣٨ ، ٢/ ٤٥٣) .

٢٥١٨- البخاري ٤٠٣٩ : عن البراء ، قال : بعثَ رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهوديِّ رجالًا من الأنصار ، فأمَّر عليهم عبدَ الله بن عَتيك ، وكان أبو رافع يُؤذي رسولَ الله ﷺ ، ويُعين عليه ، وكان في حِصنٍ له بأرضِ الحِجازِ ... . ثم انطلقتُ حتى جَلَستُ على الباب ، فقلت : لا أخرج الليلةَ حتى أعلمَ : أقتَلتُه ؟ فلما صاح الدِّيكُ قام الناعي على السُّور ، فقال : أنعَى أبا رافع تاجرَ أهل الحِجاز . فانطلقتُ إلى أصحابي ، فقلت : النجاءَ ، فقد قَتَلَ الله أبا رافع ، فانتهيتُ إلى النبيِّ ﷺ ، فحدثتُه فقال : «**ابسُط رِجلَك**» . فبسطتُ رِجلي فمَسَحها فكأنها لم أشْتكِها قطُّ .

انظر تسلسل رقْم (١٩٩٥) .

٢٥١٩- مسلم ٢٤٩٠ : عن عائشة ، أن رسولَ الله ﷺ ، قال : «**اهجوا قريشًا ؛ فإنَّه أشدُّ عليها من رَشقٍ بالنَّبْل**» . فأرسلَ إلى ابنِ رواحة ، فقال : «**اهجُهُم**» . فهَجَاهم ، فلم يُرْضِ ، فأرسَلَ إلى كعبِ بن مالك ، ثمَّ أرسَلَ إلى حسانِ بن ثابت ، فلما دخل عليه ، قال حسَّانُ : قد آن لكم أن تُرسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذَنَبِه ، ثمَّ أدلَعَ

لِسانَه ، فجعل يُحرِّكُه ، فقال : والذي بعثك بالحق ، لأفرِيَنَّهم بلساني فَرْيَ الأدِيم ، فقال رسول الله ﷺ : «**لا تَعجَلْ ، فإنَّ أبا بكرٍ أعلمُ قريشٍ بأنسابِها ، وإنَّ لي فيهم نَسَبًا ، حتى يُلَخِّصَ لكَ نَسَبِي**» . فأتاه حسانُ ، ثمَّ رَجَع ، فقال : يا رسول الله ، قد لَخَّصَ لي نَسَبَك ، والذي بعثك بالحق ، لأسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعرة من العَجِين . قالت عائشةُ : فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لحسَّانَ : «**إنَّ روحَ القُدُسِ لا يَزَال يُؤَيِّدُك ما نافَحْتَ عن الله ورسولِه**» . وقالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «**هَجَاهُم حَسَّانُ ، فشَفىٰ واشْتَفىٰ**» .

قال حسان :

هجوتَ محمَّدًا فأجبتُ عنه ... وعندَ اللهِ في ذاك الجزاءُ
هجوتَ محمَّدًا بَرًّا تقيًّا ... رسولَ اللهِ شِيمتُهُ الوَفاءُ
فإنَّ أبي ووالدَهُ وعِرضي ... لِعِرضِ محمَّدٍ منكم وِقاءُ
ثكِلْتُ بُنيَّتي إنْ لم تَرَوْها ... تُثيرُ النَّقعَ غايتُها كَداءُ
يُبارِينَ الأعِنَّةَ مُصعِداتٍ ... على أكتافِها الأسَلُ الظِّماءُ
تَظَلُّ جيادُنا مُتَمطِّراتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّساءُ
فإنْ أعرضتُموا عنَّا اعتمَرنا ... وكان الفتحُ وانكشفَ الغِطاءُ
وإلَّا فاصبِروا لِضرابِ يومٍ ... يُعِزُّ اللهُ فيهِ مَن يشاءُ
وقال اللهُ : قد أرسلتُ عَبدًا ... يقولُ الحقَّ ليس به خَفاءُ
وقال اللهُ : قد يَسَّرتُ جُندًا ... همُ الأنصارُ عُرضَتُها اللقاءُ
لنا في كلِّ يومٍ مِن مَعَدٍّ ... سِبابٌ أو قِتالٌ أو هِجاءُ
فمَن يَهجو رسولَ اللهِ مِنكم ... ويَمدحُه ويَنصُرُه سَواءُ
وجبريلٌ رسولُ اللهِ فِينا ... ورُوحُ القُدْسِ ليس له كِفاءُ

الشرح : قوله : أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذَنَبه : قال العلماء : المراد بذنبه هنا لسانه ، فشبَّه نفسه بالأسد في انتقامِه وبَطشِه إذا اغتاظ ، وحينئذٍ يضرب بذنبه جنبيه ، كما فعل حسان بلسانه حين أدلعَه ، فجعل يُحرِّكُه ، فشبَّه نفسَه بالأسد ، ولسانه بذنبه .

قوله : لأسُلَّنك منهم : أي : لأخلِّصن نسبَك من نسبِهم ، بحيث يختصُّ الهَجوُ بهم دُونَك .

قوله : كما تُسلُّ الشعرةُ من العجين : أشار بذلك إلى أنَّ الشعرة إذا أخرجت منَ العَجين لا يَتعلَّق بها منه شيء لنُعومتِها ، بخلاف ما إذا سُلَّت من العَسَل مثلًا ، فإنَّها قد يَعْلَق بها منه شيءٌ ، وأما إذا سلت من الخُبز فإنَّها قد تَنقَطِع قبل أن تَخلُص .

قوله : لأفرينَّهم بلساني فري الأديم : أي : لأُمَزِّقَنَّ أعراضهم تمزيقَ الجِلد .

قوله ﷺ : «**هجاهُم حسان فشفى واشتفى**» : أيْ : شَفَى المؤمنين ، واشتفى هو بما ناله من أعراضِ الكُفَّار ، ومزَّقَها ، ونافَحَ عن الإسلام والمسلمين .

قوله : تُثِيرُ النَّقعَ : أي : تَرفعُ الغُبار وتُهيِّجُه .

قوله : غايتها كَدَاءُ : جاء في بعض النسخ : موعدها كداء ، وفي بعضها : من كَنَفَي كَداءِ : أي : جانبي كَداء . وعلى هذه الرواية الأخيرة في هذا البيت إقواءٌ مخالفٌ لباقي القصيدة . وكَداء : ثَنيَّة على بابِ مكة .

قوله : يبارين الأعنَّة : أي : أنها لصَرَامتها وقوةِ نُفُوسها تُضاهي أعنَّتَها بقوَّةِ جَبْذِها لها ، وهي منازعتُها لها أيضًا .

قوله : مصعدات : أي : مقبلاتٌ إليكم ، ومُتَوجِّهات .

قوله : على أكتافِها الأسَل الظِّماءُ : الأسَل : الرِّماح ، والظِّماء : الرِّقاق ، فكأنها لقلَّة مائِها عِطاش . وقيل : المراد بالظماء : العِطاش لدماءِ الأعداء . وفي بعض الروايات : الأسد الظماء ، بالدال ، أي : الرِّجال المشْبِهُون للأُسْدِ العِطاش إلى دِمائِكم .

قوله : تَظلُّ جِيادُنا مُتمطِّرات : أي : تَظلُّ خُيولُنا مُسرعاتٍ يَسبِقُ بعضُها بعضًا .

قوله : تلطِّمُهن بالخُمُر النساء : أي : تمسحهن النساء بخُمُرِهن . أي : يُزِلن عنهن الغُبارَ ، وهذا لعزَّتِها وكَرَامتها عندهم .

قوله : وقال الله قد يَسَّرتَ جُندًا : أي : هيأتَهم وأرصَدتَهم .

قوله : عُرضَتُها اللقاء : أي : مقصودُها ومَطلُوبُها .

قوله : ليس له كِفاء : أي : مماثل ولا مُقاوم .

أطرافه : (خ : ٣٥٣١ ، ٤١٤٥ ، ٦١٥٠ ، م : ٢٤٨٧ ف١ ، ٢٤٨٧ ف٢ ، ٢٤٨٩ ف١ ، ٢٤٨٩ ف٢ ، حم : ٦/ ٧٢) .

نصرته ﷺ بإرهاب عدوه

٢٥٢٠ - البخاري ٢٩٧٧ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «**بعثتُ بجوامع الكلم ، ونُصرت بالرعب ، فبينا أنا نائم أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض ، فوُضعت في يَدَيَّ**» .

قال أبو هريرة : وقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تَنْتَثِلُونها .

انظر تسلسل رقْم (١٣٩٦) .

الفصل الحادي عشر
في حكم من سبه ﷺ
أو انتقصه
وجزاء من فعل ذلك

قتل من يسب النبي ﷺ ودمه هدر

٢٥٢١ - البخاري ٣١٤١ : عن عبد الرحمن بن عَوف ، قال : بينا أنا واقفٌ في الصفِّ يومَ بدرٍ ، فنظرت عن يميني وشمالي ، فإذا أنا بغلامَين مِن الأنصار حديثةٌ أسنانُهما ، تمنَّيت أن أكونَ بين أضْلَع منهما ، فغمزَني أحدُهما ، فقال : يا عمِّ ، هل تعرفُ أبا جهل . قلت : نعم ، ما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ قال : أُخبرت أنه يسبُّ رسولَ الله ﷺ ، والذي نفسي بيده لئن رأيتُه لا يفارِقُ سوادِي سوادَه حتىٰ يموتَ الأعجل منا . فتعجبت لذلك ، فغمزني الآخر ، فقال لي مِثلَها ، فلم أنشَب أن نظرتُ إلىٰ أبي جهل يجول في الناس ، قلت : ألا إنَّ هذا صاحبُكما الذي سألتُماني ، فابتدراه بسَيْفَيهما ، فضرباه حتىٰ قتلاه ، ثم انصرفا إلىٰ رسول الله ﷺ فأخبراه ، فقال : «**أيُّكما قتله**» . قال كل واحد منهما : أنا قتلتُه ، فقال : «**هل مَسحتُما سَيفَيكما ؟**» قالَا : لا . فنظر في السيفين ، فقال : «**كلاكما قَتَله ، سَلَبُه لمعاذِ بن عَمرو بنِ الجَموح**» . وكانا مُعاذَ بن عَفْراء ، ومعاذَ بنَ عَمرو بن الجَمُوح .

الشرح : فتمنَّيت أن أكونَ بين أضْلَعَ منهما : أي : بين رَجلين أقْوىٰ من الرَّجلين اللذين كُنْتُ بينهما وأشَد . «**النهاية**» : (٣/ ٢٠٥) .

أطرافه : (خ : ٢٣٠١ ، ٣٩٦٤ ، ٣٩٧١ ، ٣٩٨٨ ، م : ١٧٥٢ ، حم : ١/ ١٩٢) .

٢٥٢٢- البخاري ٣٠٣١ : عن جابرِ بن عبد الله رضي الله عنهما ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : «**مَن لكعبِ بنِ الأشرف ؛ فإنه قد آذىٰ الله ورسولَه ؟**» قال محمد بن مَسلَمة : أتُحبُّ أن أقتلَه يا رسولَ الله ؟ قال : «**نعم**» . قال : فأتاه ، فقال : إنَّ هذا - يعني النبيَّ ﷺ - قد عنَّانا وسألَنا الصَّدقة . قال : وأيضًا والله . قال : فإنا قد اتبعناه ، فنكره أن نَدَعَه حتىٰ ننظرَ إلىٰ ما يصير أمرُه . قال : فلَم يزَل يكلِّمُه حتىٰ استمكنَ منه فقتله .

الشرح : قد عنانا : أي : أوقعنا في العناء ، وهو التعب والمشقة ، وكلفنا ما يشق علينا .

أطرافه : (خ : ٢٥١٠ ، ٣٠٣٢ ، ٤٠٣٧ ، م : ١٨٠١ ، د : ٢٧٦٨) .

٢٥٢٣- البخاري ٤٠٣٩ : عن البراء ، قال : بعثَ رسول الله ﷺ إلىٰ أبي رافع اليهوديِّ رجالًا من الأنصار ، فأمَّر عليهم عبدَ الله بن عَتيك ، وكان أبو رافع يُؤذي رسولَ الله ﷺ ، ويُعين عليه ، وكان في حِصنٍ له بأرضِ الحِجازِ .... ثم انطلقتُ حتىٰ جَلَستُ علىٰ الباب ، فقلت : لا أخرج الليلةَ حتىٰ أعلمَ : أقتَلتُه ؟ فلما صاح الدِّيكُ قام الناعي علىٰ السُّور ، فقال : أنعىٰ أبا رافع تاجرَ أهل الحِجاز . فانطلقتُ إلىٰ أصحابي ، فقلت : النجاءَ ، فقد قتَلَ الله أبا رافع ، فانتهيتُ إلىٰ النبيِّ ﷺ ، فحدثتُه فقال : «**ابسُط رِجلَك**» . فبسطتُ رِجلي فمَسَحها فكأنها لم أشتكِها قطُّ .

انظر تسلسل رقْم (١٩٩٥) .

٢٥٢٤- أبو داود ٤٣٦١ : عن ابن عبَّاس ، أنَّ أعمىٰ كانت له أمُّ وَلَد ، تشتُم النبيَّ ﷺ وتقع فيه ، فينهاها فلا تَنتَهي ، ويزجُرُها فلا تَنزَجِر ، قال : فلمَّا كانت ذات ليلة جعلت تقعُ في النبيِّ ﷺ وتشتُمه ، فأخذ المِغْوَل فوضعه في بطنها ، واتَّكأ عليها فقَتَلَها ، فوقع بين رجليها طفل ، فلطَّخَت ما هناك بالدم ، فلمَّا أصبحَ ذُكر ذلك لرسول الله ﷺ فجمَعَ الناسَ ، فقال : «**أنشُدُ الله رجُلًا فعل ما فعل ، لي عليه حقٌّ إلَّا قام**» . فقام الأعمىٰ يتخطَّىٰ الناسَ ، وهو يتزلزل حتىٰ قعد بين يَدَي النبيِّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، أنا صاحبُها ، كانت تشتُمُك وتَقَعُ فيك ، فأنهاها فلا تَنْتَهي ، وأزجُرها

فلا تنزَجِر ، ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين ، وكانت بي رَفيقةً ، فلمَّا كان البارحةَ جعَلَت تشتُمُك وتقعُ فيك ، فأخذت المِغْوَل فوضعتُه في بطنِها ، واتَّكأتُ عليها حتى قَتَلتَها . فقال النبي ﷺ : «ألا اشهدوا أنَّ دَمَها هَدَرٌ» .

درجة الحديث : صحيح

الشرح : المِغْوَل : سيف قصير .

أطرافه : (س : ٤٠٧٠) .

٢٥٢٥ - أبو داود ٤٣٦٢ : عن عليٍّ رضي الله عنه ، أنَّ يهوديَّة كانت تشتُم النبيَّ ﷺ ، وتَقَعُ فيه ، فخَنَقَها رجُلٌ حتى ماتت ، فأبطَلَ رسول الله ﷺ دَمَها .

درجة الحديث : صحيح .

٢٥٢٦ - مسند الحارث - زوائد الهيثمي ٢ /٥٦١ : عن حصين بن عبد الرحمن : أن ابن عمر مرَّ براهبٍ ، فقيل : إن هذا سبَّ النبيَّ ﷺ . فقال : لو سمعتُه لَضَربتُ عنقَه ، إنَّا لم نُعطِهم العَهدَ على أنْ يَسُبُّوا نبيَّنا ﷺ .

درجة الحديث : صحيح .

كراهة التكنية بكنيته ﷺ احترازًا من الوقوع فيما يؤذيه

٢٥٢٧ - البخاري ٢١٢٠ : عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ في السوق . فقال رجل : يا أبا القاسم . فالتفت إليه النبي ﷺ . فقال : إنما دعوت هذا . فقال النبي ﷺ : «سمُّوا باسمي ، ولا تكنَّوا بكنيتي» .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٧٥) .

لطم اليهودي الذي
فضَّل موسى عليه السلام على النبي ﷺ

٢٥٢٨- البخاري ٦٩١٧ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، قال : جاء رجلٌ من اليهودِ إلى النبيِّ ﷺ قد لُطِم وجهُه ، فقال : يا محمد ، إنَّ رجلًا من أصحابك من الأنصار لَطَم في وجهي . قال : «ادعوه» . فدَعَوْه ، قال : «لِمَ لطمتَ وَجْهَه ؟» قال : يا رسول الله ، إني مَرَرتُ باليهود ، فسمعتُه يقول : والذي اصطفى موسى على البَشَر . قال : قلت : وعلى محمَّدٍ ﷺ ؟ قال : فأخذتْني غَضْبةٌ فلطمتُه . قال : **«لا تُخيِّروني من بين الأنبياء ؛ فإن الناسَ يَصْعَقون يوم القيامة ، فأكونُ أوَّلَ من يُفيق ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائِم العرشِ ، فلا أدري أفاقَ قبلي ، أم جُزِيَ بصعقةِ الطور»** .

أطرافه : (خ : ٢٤١٢ ، ٣٣٩٨ ، ٤٦٣٨ ، ٦٩١٦ ، ٧٤٢٧ ، م : ٢٣٧٤ ف١ ، ٢٣٧٤ ف٢ ، د : ٤٦٦٨ ، حم : ٣/ ٣١ ، ٣/ ٣٣ ، ٣/ ٤٠) .

غضب النبي ﷺ من الذي
اتهمه في عدله في توزيع القسمة

٢٥٢٩- البخاري ٣٤٠٥ : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قَسمَ النبيُّ ﷺ قَسمًا ، فقال رجلٌ : إنَّ هذه لَقِسمةٌ ما أُريدَ بها وجهُ الله . فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرتُه ، فغَضِب حتى رأيتُ الغَضَب في وَجهِه ، ثم قال : **«يَرحَمُ الله موسى ، قد أُوذِي بأكثرَ مِن هذا فصَبَر»** .

انظر تسلسل رقْم (١١٧٢) .

٢٥٣٠- أحمد ٢ /٢١٩ : عن مِقْسَم أبي القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفَل ، قال : خَرَجتُ أنا وتَلِيدُ بنُ كِلاب الليثيُّ ، حتى أتينا عبدَ الله بن عَمرو بن العاص ، وهو يطوف بالبيت ، معلِّقًا نعليه بيده ، فقلنا له : هَل حَضَرْتَ رسولَ الله ﷺ حين يُكلِّمه التميمي يوم حُنَين ؟ قال : نعم ، أقبل رجل من بني تَميم ، يُقال له :

ذو الخُوَيصِرَة ، فوَقَفَ على رسول الله ﷺ وهو يُعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيتُ ما صنعتَ في هذا اليوم ! فقال رسول الله ﷺ : «أجَل ، فكيف رأيت ؟» قال : لم أرَكَ عَدَلْت ! قال : فغَضِبَ رسول الله ﷺ ثم قال : «وَيحَك ، إن لم يكن العَدل عندي فعِندَ مَن يكون ؟» فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله ، ألا تَقتله ؟ قال : «لا ، دعوه ؛ فإنَّه سيكون له شيعَةٌ يتَعَمَّقون في الدين ، حتى يخرجوا منه ، كما يخرج السَّهم من الرَّميَّة ، يُنظَر في النَّصْل ، فلا يوجَد شيءٌ ، ثم في القِدْح فلا يوجَد شيء ، ثم في الفُوق فلا يوجَد شيء ، سَبَقَ الفَرثَ والدَّمَ» .

درجة الحديث : حسن

انظر تسلسل رقْم (٢٦١) .

٢٥٣١ - أحمد ٢ /٢٨٨ : عن أبي هريرة ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد ، فلما قام قُمنا معه ، فجاءه أعرابيٌّ ، فقال : أعطِني يا محمَّد . قال : فقال : «لا ، وأستغفر الله» . فجذبه بحُجْزَتِه فخَدَشَه ، قال : فهمُّوا به . قال : «دعوه» . قال : ثم أعطاه . قال : وكانت يمينُه أن يقول : «لا ، وأستغفر الله» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٦) .

دعاؤه ﷺ على من كان يهزأ به ﷺ

٢٥٣٢ - المعجم الكبير ٣ /٢١٤ : عن عبدالرحمن بن أبي بكر ، قال : كان الحَكَمُ ابنُ أبي العاص يجلسُ عند النبيِّ ﷺ ، فإذا تكلَّم النبيُّ ﷺ اختلَجَ أوَّلا ، فبَصُرَ به النبيُّ ﷺ ، فقال : «أنتَ كذاك» . فما زال يَختَلِجُ حتى مات .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . لضعف ضرار بن صُرَد .

الشرح : اختلج : أي : كان يُحرِّك شفتَيه وذَقْنَه اسْتهزاءً وحِكايةً لفعل النبيِّ ﷺ فبَقِيَ يَرْتَعِد ويَضْطَرِب إلىٰ أن مات .

جبريل يدافع عن النبي ﷺ

٢٥٣٣- المعجم الأوسط ٤٩٨٦ : عن سعيدِ بنِ جُبير ، عن ابن عبَّاس في قوله : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر : ٩٥] قال : ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ : الوليد بن المغيرة ، والأسودُ بن عبد يَغوث ، والأسودُ بن المطَّلِب أبو زَمعةَ من بني أسد بنِ عبدِ العُزَّىٰ ، والحارث بن غَيْطَل السَّهْمي ، والعاصُ بن وائل السَّهمي . فأتاه جبريل عليه السلام فشكاهم إليه رسول الله ﷺ ، فأراه أبا عَمرو الوليدَ بن المغيرة ، فأومأ جبريل إلىٰ أبْجَلِه ، فقال : ما صنعتَ شيئًا . فقال : كَفَيْتُكَه . ثم أراه الحارثَ بن غَيْطَل السَّهمي ، فأومأ إلىٰ بطنِه ، فقال : ما صنعتَ شيئًا . فقال : كَفَيْتُكَه . ثم أراه العاصَ بنَ وائل السَّهمي ، فأومأ إلىٰ أخْمَصِه ، فقال : ما صنعتَ شيئًا . فقال : كَفَيْتُكَه ، فأما الوليدُ ابنُ المغيرة فمرَّ برجل من خُزاعة وهو يَرِيشُ نَبْلًا له ، فأصاب أبجَلَه فقطَعَها ، وأمَّا الأسودُ بن المطَّلِب فعَمِي ، فمنهم من يقول : عَمِي كذا . ومنهم من يقول : نزلَ تحتَ شجرةٍ ، فجعل يقول : يا بَنِيَّ ، لا تدفعون عني ؟ قد هلكتُ ، أُطعنُ بشوكٍ في عيني . فجعلوا يقولون : ما نرىٰ شيئًا . فلم يزل كذلك حتىٰ عَمِيَت عيناه ، وأما الأسودُ بنُ عبدِ يَغوث ، فخرجَ في رأسِهِ قُروحٌ فمات منها ، وأما الحارث بن غَيْطَل فأخذه الماءُ الأصفرُ في بطنِه حتىٰ خرج خُرْؤُه مِن فيه ، فمات منها ، وأما العاصُ بن وائل ، فبينما هو كذلك يومًا حتىٰ دخل في رِجلِه شِبْرِقَةٌ حتىٰ امتلأت منها فمات .

لم يرو هذا الحديث عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية إلَّا سفيان بن حسين تفرد به مبشر بن عبد الله .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٦٠٧) .

٢٥٣٤- المعجم الأوسط ٧١٢٧ : عن أنسٍ بن مالك ، قال : مرَّ النبيُّ ﷺ على أُناسٍ بمكةَ ، فجعلوا يَغمِزون في قَفَاه ، ويقولون : هذا الذي يزعُم أنَّه نَبِيٌّ ، ومعه جبريل ، فغمز جبريل بإصبَعِه فوقَعَ مثل الظُّفرِ في أجسادِهم ، فصارت قُروحًا حتى نَتُنُوا ، فلم يستطِع أحدٌ أن يَدْنُوَ منهم ، فأنزل الله ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر : ٩٥] .

لم يرو هذا الحديث عن أنس إلَّا يزيدُ بن دِرهَم ، تفرد به محمدُ بن عثمان القرشي .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه يزيد بن درهم ضعيف .

الفصل الثاني عشر
توقير العلماء والمحدثين السائرين على سنة النبي ﷺ ومعرفة حقوقهم

٢٥٣٥ - أبو داود ٣٦٥٩ : عن ابن عبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «تَسمَعون ويُسمَع منكم ، ويُسمَع ممن سَمِعَ منكم» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٩١) .

٢٥٣٦ - الآحاد والمثاني ١٨٣٣ : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : لو أدركتُ معاذَ بن جبل ، ثم وَلَّيته ، ثم لَقيتُ ربي ، فقال : من استخلفت على أُمَّةِ محمد ﷺ ؟ قلت : سمعتُ عبدَك ونَبِيَّك ، يقول : «يأتي مُعاذٌ بين يدي العلماءِ رَتْوَة» .

درجة الحديث : حسن .

الشرح : رتوة : خطوة . أي : بدرجة ومنزلة .

الفصل الثالث عشر
التحذير من الإفراط (الغلو) أو التفريط (التقصير) أو الابتداع في النظر إلى النبي ﷺ وما يتعلق به

النبي ﷺ لا يعلم الغيب إلَّا بإذن اللّه

٢٥٣٧ - البخاري ٤٠٠١ : عن الرُّبيِّع بنت مُعَوِّذ ، قالت : دخل عليَّ النبيُّ ﷺ غداةَ بُني علي ، فجلس علىٰ فراشي كمجلسكَ مني ، وجُويريَّاتٌ يَضرِبنَ بالدُّفِّ ، يَنْدُبنَ مَن قُتل من آبائِهن يومَ بدرٍ ، حتىٰ قالت جارية : وفينا نبيٌّ يَعلَم ما في غدٍ . فقال النبي ﷺ : «لا تَقولي هكذا ، وقولي ما كنتِ تقولين» .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٦٨) .

عدم اتخاذ قبره ﷺ عيدًا

٢٥٣٨ - أبو داود ٢٠٤٢ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تجعلوا بيوتَكم قُبورًا ، ولا تجعلوا قَبْري عِيدًا ، وصلُّوا عليَّ ؛ فإنَّ صلاتَكم تبلُغُني حيثُ كنتُم» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٦٩) .

في وفاته ﷺ

٢٥٣٩ - أحمد ٦ /٢١٩ : عن يزيد بن بابَنُوس ، قال : ذهبتُ أنا وصاحبٌ لي إلىٰ عائشةَ ، فاستأذنَّا عليها ، فألقَتْ لنا وِسادةً ، وجَذَبت إليها الحِجاب ، ... فجاء عُمر

والمغيرةُ بنُ شُعبة ، فاستأذنا فأذِنت لهما ، وجذبت إليَّ الحجاب ، فنظر عمر إليه ، فقال : واغَشياه ، ما أشدَّ غَشيَ رسول الله ﷺ ! ثم قاما ، فلما دَنَوا من الباب ، قال المغيرة : يا عمر ، مات رسول الله ﷺ . قال : كذبت ، بل أنت رجل تَحُوسُك فِتنةٌ ، إن رسول الله ﷺ لا يموتُ حتىٰ يُفنِي الله ﷻ المنافقين . ثم جاء أبو بكر ، فرَفَعْتُ الحجاب ، فنظر إليه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مات رسول الله ﷺ ! ثم أتاه من قِبَل رأسه ، فحَدَرَ فاه وقبَّل جَبْهتَه ، ثم قال : وانبيَّاه ! ثم أتاه من قِبَل رأسه ، فحَدَرَ فاه وقبَّل جَبْهتَه ، ثم قال : واصفيَّاه ! ثم رفع رأسه وحَدَرَ فاه ، وقبَّل ، وقال : واخليلاه ! مات رسول الله ﷺ ، فخرج إلى المسجدِ ، وعمرُ يخطب الناس ، ويتكلَّمُ ، ويقول : إنَّ رسول الله ﷺ لا يموت حتىٰ يُفنِيَ الله ﷻ المنافقين . فتكلَّم أبو بكر ، فحَمِد الله وأثنىٰ عليه ، ثم قال : إن الله ﷻ يقول : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] ، حتىٰ فرغ من الآية ، ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] حتىٰ فرغ من الآية ، فمن كان يعبُد الله ﷻ ، فإن الله حيٌّ ، ومن كان يعبُد محمدًا فإن محمدًا قد مات . فقال عمر : أوَإنَّها لفي كتاب الله ؟ ما شعرتُ أنها في كتابِ الله . ثم قال عمر : يا أيُّها الناس ، هذا أبو بكر ، وهو ذو شَيْبةِ المسليمن ، فبايِعوه . فبايَعوه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٥٤) .

الاعتدال في مدحه وتعظيمه ﷺ

٢٥٤٠ - أبو داود ٤٨٠٦ : عن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : انطلقتُ في وفدِ بني عامرٍ إلىٰ رسول الله ﷺ فقلنا : أنت سيِّدُنا ، فقال : «السيدُ الله تبارك وتعالىٰ» . قلنا : وأفضلُنا فضلًا ، وأعظمنا طَوْلًا ، فقال : «**قولوا بقولكم ، أو بعضَ قولكم ، ولا يَسْتَجرِينَّكم الشيطان**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٧٣٠) .

٢٥٤١- أحمد ٣ /١٥٨ : عن أنس بن مالك ، قال : كان أهل بيتٍ من الأنصار لهم جملٌ يَسْنُون عليه ، وإنَّ الجمل استَصْعَبَ عليهم ، فمنعهم ظَهْرَه ، وإن الأنصارَ جاءوا إلىٰ رسول الله ﷺ ، فقالوا له : إنه كان لنا جملٌ نَسْنِي عليه ، وإنه استصعب علينا ومَنَعَنا ، وقد عَطِشَ الزرعُ والنخل . فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : «**قوموا**» . فقاموا فدخل الحائطَ والجمل في ناحيته ، فمشىٰ النبيُّ ﷺ نحوه ، فقالت الأنصارُ : يا نبيَّ الله ، إنه قد صارَ مثلَ الكَلْبِ الكَلِبِ ، وإنا نخافُ عليك صَوْلَتَه . فقال : «**ليس عليَّ منه بأسٌ**» . فلما نَظَر الجمل إلىٰ رسول الله ﷺ ، أقبل نحوه ، حتىٰ خرَّ ساجدًا بين يديه ، فأخذَ رسول الله ﷺ بناصِيَتِه أذَلَّ ما كانت قطُّ ، حتىٰ أدخَله في العمل ، فقال له أصحابُه : يا نبيَّ الله ، هذه بهيمةٌ لا تعقل تسجُدُ لك ، ونحنُ نَعقِل ، فنحن أحقُّ أن نَسجُدَ لك . فقال : «**لا يصلُح لبشرٍ أن يسجدَ لبشرٍ ، ولو صَلَحَ لبشرٍ أن يسجدَ لبَشرٍ ، لأمرتُ المرأة أن تسجدَ لزوجِها ، من عِظَم حقِّه عليها ، والذي نفسي بيَدِه ، لو كان مِن قَدَمِه إلىٰ مَفْرِقِ رأسِه قُرْحةً تتبجَّسُ بالقَيحِ والصديد ، ثم استَقْبَلَته تلحسُه ما أدَّت حقَّه**» .

درجة الحديث : معلول . انفرد به خَلَفُ بن خَليفة ، وهو صدوق اختلط بآخر عُمُرِه فتغير وصار ضعيفًا ، قال أحمد بن حنبل : قد أتيته فلم أفهم عنه ، وقال في موضع آخر : رأيت خلف ابن خليفة وهو مفلوجٌ سنةَ سبع وثمانين ومائة ، قد حمل وكان لا يُفهم ، فمن كتب عنه قديمًا فسماعُه صحيح . وقال أبو أحمد بن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، ولا أُبرِّئُه من أن يُخطِئ في بعضِ الأحايين في بعض رواياته ، وقال ابنُ شاهين في الثقات : قال عُثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة ، لكنه خَرِفَ فاضطرب عليه حديثُه . نقول : والذي يظهرُ لنا أن خَلَف اضطرب عليه هذا الحديث خاصة ، وأنَّه لم يتابِعه أحَدٌ ، أما من احتج بروايةِ مسلم عن خَلَف في صحيحه ، فليس له حُجَّة ؛ لأنَّ الإمامَ مسلم لم يروِ عنه إلَّا في المتابعات ، قال الحاكم في «المدخل» إنَّ مُسلمًا إنما أخرج له في الشواهد .

الشرح : يسنون عليه : أي : يستقون عليه الماء .

الكلب الكلِب : المصاب بداء الكَلَب .

تتبجَّس : أي : تنفجر .

٢٥٤٢- أحمد ٤ /٢٤ : عن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : جاء رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : أنت سيِّدُ قُريشٍ . فقال النبيُّ ﷺ : «**السيِّدُ الله**» . قال : أنت أفضلُها فيها قولًا ، وأعظمُها فيها طوْلًا . فقال رسول الله ﷺ : «**ليقُل أحدُكم بقولِه ، ولا يستَجْرِه الشَّيطانُ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٦٢) .

٢٥٤٣- المستدرك ٢ /٦٧١ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال : أوحىٰ الله إلىٰ عيسىٰ عليه السلام : يا عيسىٰ آمِن بمحمَّدٍ وَأْمُر مَن أدركه مِن أُمَّتِك أن يؤمنوا به ، فلولا محمَّدٍ ما خلقتُ آدم ، ولولا محمَّدٍ ما خلقتُ الجنةَ ولا النارَ ، ولقد خلقتُ العرشَ علىٰ الماءِ فاضطربَ فكتبتُ عليه لا إله إلَّا الله محمد رسول الله فسَكَنَ .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

درجة الحديث : موضوع . فيه مجاهيل . جندل بن والِق بن هِجْرس التغلبي ، قال عنه مسلمٌ : متروك . وعَمرو بن أوس يُجهَل حاله ، قال الذهبي عنه في لسان الميزان : أتىٰ بخبرٍ مُنكَرٍ أخرجه الحاكم في مستدركه ، وأظنه موضوعًا من طريق جَندَل بن والِق ، حدَّثنا عَمرو بن أوس ، ثنا سعيد بن أبي عَروبة ، عن قَتادةَ ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال : أوحىٰ الله إلىٰ عيسىٰ آمِن بمحمَّدٍ ، فلولاه ما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار ، الحديث .

الشرح : هذا الحديث من وضع المغالين الذين أفرطوا في النظر إلىٰ النبيِّ ﷺ حتىٰ وصلوا بجهلِهم إلىٰ تَأْليه النبيِّ ﷺ فنبيُّنا الكريم ﷺ ما هو إلَّا بشر أوحىٰ الله إليه ، واصطفاه ليكون للعالمين نذيرًا ، قال تعالىٰ مخاطبًا عبدَه ﷺ : ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف : ١١٠] ، وربنا ﷻ لم يخلُق الخلق لأجل أحد من الخلق ، وإنما خلق الخلق ليعبدوه قال تعالىٰ : ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات : ٥٦] . وقد قال ﷺ : «**لا تُطْروني كما أطرَت النصارىٰ ابنَ مريم ، فإنما أنا عبدُه ، فقولوا : عبد الله ورسوله**» أخرجه البخاري . وقد حَقَّقَ الله له نَعْتَ العُبُودِيَّةِ في أرْفَعِ مقاماتِه حيثُ قال : ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ [الإسراء : ١] . وقال

تعالىٰ : ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ [النجم : ١٠] . وقال تعالىٰ : ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [الجن : ١٩] . وكان رَسُول الله ﷺ يُحقِّقُ عُبُودِيَّتَهُ لِئَلَّا تقعَ الأمَّةُ فيما وَقَعَت فيه النَّصارَىٰ فِي المسِيح من دعوىٰ الأُلُوهِيَّةِ ، حتىٰ قال له رَجُلٌ : ما شاءَ الله وشِئْتَ . فقال : «أجَعَلْتَنِي لله نِدًّا ؟ بَل ما شاء الله وَحدَه» . انظر : «مجموع الفتاوىٰ» لشيخ الإسلام ابن تيمية (١/ ٦٥ - ٦٦) .

قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة ﷺ : والغلو في الأمة وقع في طائفتين : طائفةٍ من ضُلَّال الشيعة الذين يعتقدون في الأنبياءِ والأئمة مِن أهل البيت الألوهية . وطائفةٍ مِن جُهَّال المتصوِّفة يَعتقدون نحو ذلك في الأنبياء والصالحين ، فمن تَوهَّم في نبيِّنا أو غيرِه من الأنبياء شيئًا مِن الأُلُوهيَّة والرُّبوبيَّة ، فهو مِن جنسِ النصارىٰ ، وإنما حُقوقُ الأنبياء ما جاء به الكتابُ والسنة عنهم : قال تعالىٰ في خطابه لبني إسرائيل : ﴿وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [المائدة : ١٢] . والتعزير : النصر والتوقير والتأييد . فقد بين الله في كتابه حقوقَ الرسول مِن الطاعةِ له ، ومحبته ، وتَعزيرِه ، وتَوقِيرِه ، ونَصرِه ، وتَحكِيمِه ، والرضَىٰ بحُكمه ، والتسليم له ، واتباعه ، والصلاة والتسليم عليه ، وتقديمه علىٰ النفسِ والأهل والمال ، ورد ما يُتنازع فيه إليه وغير ذلك مِن الحُقوق ، فهذا ونحوُه هو الذي يستحقُّه رسول الله ﷺ ، بأبي هو وأمي . انظر : «مجموع الفتاوىٰ» (١/ ٦٦ - ٦٨) باختصار .

التمسك بسنته ﷺ

عدم الابتداع بعده

٢٥٤٤ - ابن ماجه ٣٠٥٧ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ ، وهو علىٰ ناقَتِه المخَضرمة بعرفات ، فقال : «**أتدرون أيُّ يوم هذا ، وأيُّ شهرٍ هذا ، وأيُّ بلَدٍ هذا ؟**» قالوا : هذا بلدٌ حرامٌ ، وشهرٌ حرامٌ ، ويومٌ حرامٌ . قال : «**ألا وإنَّ أموالَكم ودِماءَكم عليكم حرامٌ كحُرمَةِ شَهرِكُم هذا ، في بلَدِكُم هذا ، في يومِكُم هذا . ألا وإني فَرَطُكم علىٰ الحوضِ ، وأُكاثِرُ بكم الأُمَمَ ، فلا تُسوِّدُوا وَجهي . ألَا وإني مُستَنقِذٌ أُناسًا ، ومُستَنْقَذٌ مِنِّي أُناسٌ ، فأقول : يا ربِّ أُصَيْحابي ؟ فيقول : إنَّك لا تَدرِي ما أحدَثُوا بعدكَ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٤٩٥) .

٢٥٤٥ - أحمد ٣ /١٤ : عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إني تاركٌ فيكم الثَّقَلَين : أحدُهما أكبرُ من الآخر ، كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ مِن السماءِ إلى الأرض ، وعِتْرَتي أهلَ بيتي ، وإنَّهما لن يَفتَرِقا حتى يردا عليَّ الحَوضَ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٣٥) .

٢٥٤٦ - أحمد ٣ /١٥٣ : عن أنسِ بن مالك ، أنَّ رجُلًا قال : يا محمَّد ، يا سيدَنا وابنَ سيدِنا ، وخيرَنا وابنَ خيرِنا . فقال رسول الله ﷺ : «**يا أيُّها الناس ، عليكم بتقواكم ، لا يَستَهْوِيَنَّكم الشيطانُ ، أنا محمَّدُ بن عبد الله ، عبد الله ورسوله ، والله ما أحبُّ أن تَرفَعُوني فوقَ مَنزِلَتِي التي أنزَلَنِي الله عَزَّ وَجَلَّ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٧٥٩) .

الباب الثامن

عبودية النبي ﷺ لربه عز وجل

مراجع الكتاب ورموزها(*)

اق : مصنف عبد الرزاق ، شق : تاريخ دمشق ، بم : معرفة السنن والآثار ، ش : مصنف ابن أبي شيبة ، بق : البيهقي في السنن ، صب : دلائل النبوة للأصبهاني ، به : شعب الإيمان ، صغ : المعجم الصغير ، ت : الترمذي ، صم : السنة لابن أبي عاصم ، تخ : التاريخ الكبير ، صو : سنن سعيد بن منصور ، تط : تاريخ الطبري ، طب : المعجم الكبير ، تم : فوائد تمام الرازي ، طح : شرح معاني الآثار ، جع : مسند ابن الجعد ، طش : مسند الشاميين ، جه : ابن ماجه ، طك : الطبقات الكبرىٰ ، حا : مسند الحارث - زوائد الهيثمي ، طي : مسند الطيالسي ، حب : صحيح ابن حِبَّان ، عا : الآحاد والمثاني ، حم : مسند أحمد بن حنبل ، عط : الدعاء ، خ : البخاري ، عم : حِلية الأولياء ، خز : صحيح ابن خزيمة ، قط : سنن الدارقطني ، د : أبو داود ، ك : المستدرك ، ده : دلائل النبوة للبيهقي ، م : مسلم ، س : النَّسائي ، مف : الأدب المفرد ، سط : المعجم الأوسط ، مق : مسند المقلين ، سع : السيرة النبويَّة لابن إسحاق ، مي : سنن الدارمي ، سك : سنن النَّسائي الكبرىٰ ، يد : مسند الحميدي ، شا : مسند الشافعي ، يع : مسند أبي يعلىٰ ، شس : مسند الشافعي ترتيب السندي ، يه : مسند إسحاق بن راهويه .

(*) ورد رمز (ف) في الكتاب ، وهو يعني : الرواية الفرعية . وهذا الرمز أكثرنا من استخدامه في صحيح مسلم ، وذلك بسبب طريقة ترقيم الأحاديث فيه ؛ حيث تُعطىٰ الجملة من الأحاديث رقْمًا واحدًا ، وتُميز برقم التسلسل في الكتاب ؛ وذلك لأنها روايات لأصل واحد ، ولأجل ذلك رمزنا بالرمز (ف) لبيان هذا الترتيب.

الفصل الأول
عبودية قلب النبي ﷺ لربه عز وجل

المبحث الأول
تقوى النبي ﷺ وخوفه ربه ورجاؤه

النبي ﷺ أتقى الناس في توسط واعتدال

٢٥٤٧- البخاري ٢٠ : عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم ، أمرهم من الأعمال بما يُطيقون ، قالوا : إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله ، إنَّ الله قد غفر لك ما تقدَّم من ذنبِك وما تأخَّر . فيغضب حتى يُعرف الغضبُ في وجهه ، ثم يقول : «إنَّ أتقاكم وأعلمَكم بالله أنا» .

انظر تسلسل رقْم (١١٤٤) .

٢٥٤٨- البخاري ٥٠٦٣ : عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : جاء ثلاثةُ رَهْطٍ إلى بُيُوت أزواجِ النبيِّ ﷺ يسألون عن عِبادَةِ النبي ﷺ ، فلما أُخبِروا ، كأنَّهم تقالُّوها ، فقالوا : وأين نحنُ من النبيِّ ﷺ ؟ قد غُفر له ما تَقَدَّم من ذَنبِه وما تأخَّر . قال

أحدُهم : أما أنا فإنِّي أُصَلِّي الليل أبدًا . وقال آخر : أنا أصومُ الدهرَ ولا أُفطِر . وقال آخر : أنا أعتَزِل النساء ، فلا أتَزَوَّج أبدًا . فجاءَ رسول الله ﷺ ، فقال : «**أنتم الذين قلتُم كذا وكذا ، أمَا والله إنِّي لأخشاكُم لله ، وأتقاكُم له ، لكنِّي أصومُ وأُفطِر ، وأُصَلِّي وأرقُد ، وأتَزَوَّجُ النِّساء ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتي فليس مِنِّي**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٩٨) .

٢٥٤٩ - مسلم ١١٠٨ : عن عُمر بن أبي سَلَمة ، أنه سأل رسولَ الله ﷺ : أيُقَبِّل الصائم ؟ فقال له رسول الله ﷺ : «**سل هذه**» . لأمِّ سلمة ، فأخبرَته أنَّ رسولَ الله ﷺ يصنع ذلك ، فقال : يا رسولَ الله ، قد غفر الله لك ما تقدَّم من ذَنبِك وما تأخَّر . فقال له رسول الله ﷺ : «**أما والله إنِّي لأتقاكم لله ، وأخشاكم له**» .

الشرح : قال العُلَماء : لا بأس بالقُبلة للصائم إذا مَلَك نفسه بالجماع ، فإن خاف ألا يملكَ نَفْسَه فالكفُّ أفضل .

٢٥٥٠ - أبو داود ١٣٦٩ : عن عائشة ، أنَّ النبيَّ ﷺ بعث إلى عُثمان بنِ مَظْعون ، فجاءه ، فقال : «**يا عثمانُ ، أرَغِبتَ عن سُنَّتي ؟**» قال : لا والله يا رسولَ الله ، ولكن سُنَّتَكَ أطلُب . قال : «**فإنِي أنام وأُصَلِّي ، وأصُومُ وأُفطِر ، وأنكِح النِّساء ، فاتَّقِ الله يا عُثمان ؛ فإنَّ لأهلِكَ عليكَ حَقًّا ، وإن لضَيفِكَ عليكَ حقًّا ، وإن لنَفْسِكَ عليكَ حقًّا ، فصُم وافطُر ، وصلِّ ونَم**» .

درجة الحديث : صحيح . صرح ابن إسحاق بالسماع عند أحمد في المسند .

أطرافه : (حم : ٦/ ٢٦٨) .

٢٥٥١ - الترمذي ١٢١٣ : عن عائشةَ ، قالت : كان على رسول الله ﷺ ثوبان قِطْرِيَّان غليظان ، فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه ، فقدم بَزٌّ من الشام لفلانٍ اليهوديِّ ، فقلت : لو بعثتَ إليه ، فاشتريتَ منه ثَوْبين إلى المَيْسرَة . فأرسَل إليه ، فقال : قد علمتُ

ما يريدُ ، إنما يريدُ أن يَذهَبَ بمالي ، أو بدَرَاهمي . فقال رسول الله ﷺ : «**كَذَبَ ، قد عَلِمَ أني مِن أتقاهُم لله وآداهُمْ للأَمَانَةِ**» .

قال : وفي الباب عن ابن عبَّاس ، وأنس ، وأسماء بنت يزيد . قال أبو عيسىٰ : حديث عائشة حديث حسن غريب صحيح . وقد رواه شعبة أيضًا ، عن عمارة بن أبي حفصة . قال : وسمعت محمَّد بن فِراس البصري ، يقول : سمعت أبا داود الطيالسي يقول : سُئل شعبة يومًا عن هذا الحديث ، فقال : لست أحدثكم حتىٰ تقوموا إلىٰ حَرَمِي بن عُمارة بن أبي حفصة ، فتقبلوا رأسه . قال : وحَرَمِي في القوم . قال أبو عيسىٰ : أي إعجابًا بهذا الحديث .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٤) .

٢٥٥٢ - مسلم ١١١٠ : عن عائشةَ ﵂ ، أن رجلًا جاءَ إلىٰ النبيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيه ، وهي تسمع من وَرَاء الباب ، فقال : يا رسولَ الله ، تدرِكُني الصلاةُ وأنا جُنُب ، أفأصومُ ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**وأنا تُدرِكُني الصلاةُ وأنا جُنب ، فأصومُ**» . فقال : لستَ مِثلَنا يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تَقَدَّم من ذَنبِك وما تأخَّر . فقال : «**والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله ، وأعلمَكم بما أتَّقي**» .

أطرافه : (خ : ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، م : ١١٠٩ ف١ ، ١١٠٩ ف٢ ، ١١٠٩ ف٣ ، ١١٠٩ ف٤ ، ١١٠٩ ف٥ ، د : ٢٣٨٨ ، ٢٣٨٩ ، ت : ٧٧٩ ، جه : ١٧٠٣ ، حم : ١/ ٢١١ ، ٦/ ٣٤ ، ٦/ ٣٦ ، ٦/ ٣٨ ، ٦/ ٧١ ، ٦/ ١١٢ ، ٦/ ١٨٢ ، ٦/ ١٨٣ ، ٦/ ٢٠٣ ، ٦/ ٢١٦ ، ٦/ ٢٥٣ ، ٦/ ٢٥٦ ، ٦/ ٢٨٩ ، ٦/ ٢٩٠ ، ٦/ ٣٠٨ ، ٦/ ٣٠٨ ، ٦/ ٣١٢ ، ٦/ ٣١٣ ، ٦/ ٣١٣ ، ٦/ ٣١٣ ، ٦/ ٣١٣ ، ٦/ ٩٩) .

٢٥٥٣ - البخاري ٦١٠١ : عن عائشة ، قالت : صنع النبيُّ ﷺ شيئًا ، فرخَّص فيه ؛ فتنزَّه عنه قومٌ ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ ، فخطب فحَمِدَ الله ، ثمَّ قال : «**ما بال أقوام يَتَنزَّهون عن الشيءِ أصنَعُه . فوالله إني لأعلمُهُم بالله ، وأشدُّهم له خَشية**» .

انظر تسلسل رقْم (١٦٩٨) .

النبي ﷺ يرجو رحمة الله ويخشى عذابه

٢٥٥٤- البخاري ٦٤٦٣ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لن يُنَجِّيَ أحدًا منكم عملُه» . قالوا : ولا أنتَ يا رسولَ الله ؟ قال : «ولا أنا ، إلَّا أن يَتغمَّدَني الله برَحمةٍ ، سدِّدوا وقارِبوا ، واغدُوا وروحوا ، وشَيءٌ مِن الدُّلجةِ ، والقَصدَ القَصدَ تَبلُغوا» .

الشرح : قوله : «لن يُنجِّي أحدًا منكم عملُه» استشكل مع قول الله تعالىٰ : ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [النحل : ٣٢] وغيرها من الآيات التي تربط بين دخول الجنة وبين العمل . وللعلماء أجوبة كثيرة في بيان معنىٰ الحديث ، منها ما نقله ابن حجر في «الفتح» عن ابن الجوزي حيث قال : يتحصل عن ذلك أربعة أجوبة :

الأول : أن التوفيق للعمل من رحمة الله ، ولولا رحمة الله السابقة ، ما حصل الإيمان ولا الطاعة التي يحصل بها النجاة .

الثاني : أنَّ منافعَ العبدِ لسيِّده ، فعمله مستحَقٌّ لمولاه ، فمهما أنعم عليه من الجزاء ، فهو من فضله .

الثالث : جاء في بعض الأحاديث أن نفس دخول الجنة برحمة الله ، واقتسام الدرجات بالأعمال .

الرابع : أن أعمال الطاعات كانت في زمنٍ يسير ، والثواب لا ينفد ، فالإنعام الذي لا ينفد في جزاء ما ينفد بالفضل لا بمقابلة الأعمال . وانظر تتمة الأقوال في «**الفتح**» (١١/ ٢٩٥ - ٢٩٧) .

قوله : «**سددوا**» : قال ابن الأثير : أي : اطلبُوا بأُعمالكم السَّدادَ والاستقامة ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه .

قوله : «**وقاربوا**» : قال ابن الأثير : اقتصدوا في الأمورِ كلها ، واتركوا الغُلُوَّ فيها والتقصير ، يُقال : قارب فلان في أموره : إذا اقتصَد .

قوله : «واغدوا ورُوحوا وشيئًا من الدُّلجة» : المراد بالغُدو : السَّير مِن أول النهار ، وبالرواح : السير من أول النصف الثاني من النهار ، والدُّلجة : سيرُ الليل . يُقال : سار دُلجةً من الليل : أي : ساعةً . فلذلك قال : شيئًا من الدُّلجة لعُسرِ سيرِ جميعِ الليل ، فكأن فيه إشارةً إلىٰ

صيام جميع النهارِ وقيام بعضِ الليل ، وإلىٰ أعمِّ من ذلك من سائر أوجه العبادة ، وفيه إشارة إلىٰ الحثِّ علىٰ الرفق في العبادة ، وعبر بما يدل علىٰ السير ؛ لأن العابد كالسائرِ إلىٰ محلِّ إقامته ، وهو الجنة . انظر «**الفتح**» (١١/ ٢٩٧) .

أطرافه : (خ : ٣٩ ، ٥٦٧٣ ، ٧٢٣٥ ، م : ٢٦٨٢ ، ٢٨١٦ ، ٢٨١٦ ف١ ، ٢٨١٦ ف٢ ، ٢٨١٦ ف٣ ، ٢٨١٦ ف٤ ، ٢٨١٦ ف٥ ، ٢٨١٦ ف٦ ، ٢٨١٦ ف٧ ، ٢٨١٦ ف٨ ، س : ١٨١٨ ، ١٨١٩ ، ٥٠٣٤ ، جه : ٤٢٠١ ، حم : ٢/ ٢٣٥ ، ٢/ ٢٤٨ ، ٢/ ٢٥٦ ، ٢/ ٢٦٣ ، ٢/ ٢٦٤ ، ٢/ ٢٦٤ ، ٢/ ٣١٩ ، ٢/ ٣٢٦ ، ٢/ ٣٤٣ ، ٢/ ٣٨٥ ، ٢/ ٣٩٠ ، ٢/ ٤٤٦ ، ٢/ ٤٥١ ، ٢/ ٤٦٦ ، ٢/ ٤٧٣ ، ٢/ ٤٧٣ ، ٢/ ٤٩٥ ، ٢/ ٥٠٣ ، ٢/ ٥٠٩ ، ٢/ ٥١٤ ، ٢/ ٥١٩ ، ٢/ ٥٢٤ ، ٢/ ٥٣٧) .

٢٥٥٥ - البخاري ٧٠٠٣ : عن خارجَةُ بن زيد بن ثابت ، أنَّ أُمَّ العلاءِ - امرأةٌ من الأنصارِ بايَعَت رسولَ الله ﷺ - أخبرته : أنهم اقتَسموا المهاجرين قُرعةً ، قالت : فطارَ لنا عُثمانُ بنُ مَظعون ، وأنزلناه في أبياتنا ، فوَجِعَ وَجَعَه الذي تُوُفِّي فيه ، فلمَّا تُوُفِّي غُسِّل وكُفِّن في أثوابِه ، دخلَ رسول الله ﷺ فقلت : رحمةُ الله عليك أبا السائب ، فشهادتي عليك لقد أكرمَك الله . فقال رسول الله ﷺ : «**وما يُدريك أنَّ الله أكرَمه ؟**» فقلت : بأبي أنت يا رسول الله ، فمَن يكرمه الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**أمَّا هو فوالله لقد جاءَه اليَقين ، والله إني لأرجو له الخيرَ ، ووالله ما أدري - وأنا رسول الله - ماذا يُفعَل بي ؟**» فقالت : والله لا أُزكِّي بعده أحدًا أبدًا .

الشرح : قولها : فطارَ لنا عُثمانُ بنُ مَظعون ، وأنزلناه في أبياتنا : ومعنىٰ ذلك أن المهاجرين لما دخلوا المدينة لم يكن لهم مساكن ، فاقترع الأنصارُ في إنزالهم فصار عثمان بن مَظعون لآل أُمِّ العلاء فنزل فيهم . «**الفتح**» : (٥/ ٢٩٤ - ٢٩٥) .

وقوله ﷺ : «**ووالله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يُفعَل بي ؟**» رواه بعضهم بلفظ : يُفعَل به ، وهو عند البخاري برقْم (٢٤٩٠ و٦٤٨٧) : أي أنَّ النبيَّ ﷺ لا يدري ما يُفعل بعثمان ابن مظعون . وقال الحافظ في «**الفتح**» (٣/ ١١٥ - ١١٦) : ورويناها في مُسند عبد بن حميد [١٥٩٨] : قال أخبرنا عبدُ الرزاق ، ولفظه : «**فوالله ما أدري - وأنا رسول الله - ما يُفعل بي ولا بكم**» . إنما قال رسول الله ﷺ ذلك موافقةَ لقولِه تعالىٰ في سورةِ الأحقاف : ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ﴾ [الأحقاف : ٩] وكان ذلك قبل نزول قوله تعالىٰ :

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]؛ لأن الأحقاف مكية وسورة الفتح مدنية بلا خلافٍ فيهما، وقد ثبت أنه ﷺ قال: «**أنا أول من يدخل الجنة**». وغير ذلك من الأخبار الصريحة في معناه، فيحتمل أن يُحمل الإثبات في ذلك على العلم المجمل، والنفي على الإحاطة من حيث التفصيل.

أطرافه: (خ: ١٢٤٣، ٢٦٨٧، ٣٩٢٩، ٧٠٠٤، ٧٠١٨، حم: ٦/ ٤٣٦، ٦/ ٤٣٦).

٢٥٥٦- مسلم ٢٧١٨: عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا كان في سفرٍ وأسحَر، يقول: «**سَمِعَ سامعٌ بحمدِ الله وحُسْنِ بلائِه علينا، ربَّنا صاحِبْنا وأفضِل عَلَينا عائذًا بالله من النارِ**».

الشرح: أسحر: فمعناه قام في السحر، أو انتهى في سيرِه إلى السَّحَر، وهو آخرُ الليل.

سمع سامع: روي بوجهين: أحدُهما: فتح الميم من سَمَّع وتشديدُها (سَمَّع). والثاني: كسرُها مع تخفيفِها. واختار القاضي هنا وفي المشارِق، وصاحب المطالع (وهو ابن قُرقُول): التشديد، وأشار إلى أنه رواية أكثرِ رواةِ مُسلم، قالَا: ومعناه بلَّغَ سامِعٌ قولي هذا لغَيرِه، وقال مثله، تنبيهًا على الذِّكر في السَّحَر والدعاء في ذلك. وضبطه الخَطَّابيُّ وآخرون بالكسر والتَّخفيف. قال الخطابي: معناه شَهِد شاهدٌ على حَمدِنا لله تعالى على نِعَمِه وحُسنِ بلائِه.

وقوله: «**ربَّنا صاحِبنا وأفضِل علينا**»: أي: احفَظنا وحُطْنا واكلأنا، وأفضِل علينا بِجَزيل نِعَمِك، واصرِف عنا كلَّ مكروه. النووي (١٧/ ٣٩).

أطرافه: (د: ٥٠٨٦).

٢٥٥٧- أبو داود ١٤٢٧: حدَّثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حَمَّادٌ، عن هشام بن عَمرو الفَزاريِّ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشام، عن عليِّ بنِ أبي طالب ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول في آخِرِ وِتره: «**اللهمَّ، إني أعوذُ بِرِضاكَ مِن سخَطِك، وبمعافاتك مِن عُقُوبتِك، وأعوذُ بكَ مِنكَ، لا أُحصِي ثناءً عليكَ، أنت كما أثنيتَ على نفسِكَ**».

قال أبو داود : هشام أقدم شيخ لحماد ، وبلغني عن يحيىٰ بن معين ، أنه قال : لم يروِ عنه غير حمَّاد بن سلمة .

قال أبو داود : روىٰ عيسىٰ بن يونس ، عن سعيدِ بن أبي عَروبة ، عن قَتَادةَ ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزَىٰ ، عن أبيه ، عن أُبَي بن كعب ، أن رسول الله ﷺ قَنَتَ - يعني في الوِتر - قبل الرُّكوع .

قال أبو داود : روىٰ عيسىٰ بن يونس هذا الحديث أيضًا عن فِطْرِ بن خَليفة ، عن زُبَيْدٍ ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزىٰ ، عن أبيه ، عن أُبَيٍّ ، عن النبيِّ ﷺ ، مثله .

ورُويَ عن حَفص بن غِياث ، عن مِسعرٍ ، عن زُبيدٍ ، عن سعيدِ بن عبد الرحمن ابن أَبْزَىٰ ، عن أبيه ، عن أُبَيٍّ بن كعب ، أنَّ رسول الله ﷺ قَنتَ في الوِتْر قبل الرُّكوع .

قال أبو داود : حديث سعيدٍ ، عن قَتادة رواه يزيدُ بن زُرَيع ، عن سعيدٍ ، عن قتادةَ عن عَزْرَةَ ، عن سعيدِ بن عبد الرحمن بن أَبْزَىٰ ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ ، لم يذكر القنوت ، ولا ذكر أُبيًّا .

وكذلك رواه عبد الأعلىٰ ، ومحمد بن بِشر العبدي ، وسماعه بالكوفة مع عيسىٰ ابن يونس ، ولم يذكروا القُنوت .

وقد رواه أيضًا هشام الدَّسْتُوائيُّ ، وشُعبةُ عن قَتَادة ، ولم يذكرا القنوت .

وحديث زُبَيدٍ رواه سُليمانُ الأعمش وشُعبةُ وعبدُ الملك بن أبي سُليمان ، وجَريرُ ابن حازم ، كلُّهم عن زُبيدٍ ، لم يذكر أحدٌ منهم القنوتَ ، إلَّا ما رُويَ عن حفصِ بن غِياثٍ ، عن مِسعرٍ ، عن زُبيدٍ ؛ فإنه قال في حديثه : إنه قنت قبل الرُّكوع .

قال أبو داود : وليس هو بالمشهور مِن حديث حفصٍ ، نخافُ أنْ يكون عن حفص عن غير مِسعر .

قال أبو داود : ويُروىٰ أنَّ أُبيًّا كان يقنُتُ في النصفِ مِن شهرِ رمضان .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٣٥٦٢ ، س : ١٧٤٧ ، جه : ١١٧٩ ، حم : ١/٩٦ ، ١/١١٨ ، ١/١٥٠) .

٢٥٥٨ - أبو داود ٥٠٩٠ : عن عبد الرَّحمن بن أبي بَكرة ، أنَّه قال لأبيه : يا أبتِ إني أسمعُك تدعو كلَّ غَدَاةٍ : اللهمَّ ، عافِني في بَدَني ، اللهمَّ عافِني في سَمعي ، اللهمَّ عافِني في بَصَري ، لا إله إلَّا أنت . تعيدُها ثلاثًا حين تُصبح ، وثلاثًا حين تُمسي . فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعو بهنَّ ، فأنا أُحبُّ أنْ أستنَّ بسُنَّتِه .

قال عباسٌ فيه : وتقول : اللهمَّ ، إني أعوذ بك مِن الكُفرِ والفَقرِ ، اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن عَذَابِ القَبرِ ، لا إله إلَّا أنت . تُعيدُها ثلاثًا حين تُصبح ، وثلاثًا حين تُمسي ، فتدعو بهنَّ ، فأُحِبُّ أنْ أستَنَّ بسُنَّتِه .

قال : وقال رسول الله ﷺ : دَعَوَات المَكْروبِ : «**اللهمَّ ، رَحمتَك أرجو ، فلا تَكِلني إلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عينٍ ، وأصلِح لي شأني كلَّه لا إله إلَّا أنت**» . وبعضهم يزيد علىٰ صاحبه .

درجة الحديث : حسن لغيره . عبد الجليل بن عطيَّة القَيسيُّ صدوق يَهِم ، قال عنه البخاريُّ : ربما يَهِم في الشيءِ بعدَ الشيءِ . لكن للحديث متابعةٌ من طريق عُثمان الشَّحَّام ، عن مُسلم ابن أبي بكرة ، عن أبيه .

أطرافه : (حم : ٥/ ٤٢ ، ٥/ ٤٤) .

٢٥٥٩ - الترمذي ٣٣٩٧ : عن البَراءِ بن عازب ، قال : كان رسول الله ﷺ يتوسَّدُ يمينَه عند المَنام ، ثم يقول : «**ربِّ قِني عذابَك يومَ تبعثُ عِبادَك**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه .

وروىٰ الثوريُّ هذا الحديث ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، ولم يذكر بينهما أحدًا .

ورواه شعبةُ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عُبَيدة ، ورجُل آخر عن البراءِ .

ورواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد ، عن البراءِ .

وعن أبي إسحاق ، عن أبي عُبيدة ، عن عبد الله ، عن النبيِّ ﷺ مثلَه .

درجة الحديث : صحيح .

٢٥٦٠- ابن ماجه ٣٩٥١ : عن معاذِ بن جبل ، قال : صلَّى رسول الله ﷺ يومًا صلاةً ، فأطال فيها . فلمَّا انصرفَ قُلنا - أو قالوا - : يا رسولَ الله ، أطَلْتَ اليومَ الصَّلاةَ . قال : «**إني صَلَّيتُ صلاةَ رَغْبةٍ ورَهْبةٍ . سألتُ الله ﷻ لأُمَّتي ثلاثًا ، فأعطاني اثنتين ، ورَدَّ عليَّ واحدةً ، سألتُه ألَّا يُسلِّطَ عليهم عَدوًّا من غيرِهم ، فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يُهلِكَهم غرَقًا ، فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يَجعلَ بأسَهم بينَهم ، فردَّها عليَّ**» .

* في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ : أي : صلاةً رغبت فيها بالإجابة ، ورهبت فيها من ردها .
ألَّا يُسلِّطَ عليهم عَدوًّا من غيرِهم : أي : من غيرِ المسلمين بحيث يستأصلُهم .
غرقًا : أي : أن يعمَّهم الغرق .

أطرافه : (حم : ٥/ ٢٤٠ ، ٥/ ٢٤٧) .

فزعه ﷺ
يوم كسفت الشمس وطول قيامه

٢٥٦١- مسلم ٩٠٦ رواية ١ : عن أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ ، أنها قالت : فَزِعَ النبيُّ ﷺ يومًا ، قالت : تَعنِي يوم كَسَفَت الشمس ، فأخذَ دِرْعًا حتىٰ أُدْرِكَ بردَائِه ، فقامَ للناس قيامًا طويلًا ، لو أن إنسانًا أتىٰ لم يشعر أنَّ النبيَّ ﷺ رَكَع ، ما حَدَّث أنه رَكَع ، من طول القيام .

الشرح : قولها : ففزع : يحتمل أن يكون معناه الفَزَع الذي هو الخوف ، كما في الرِّوايةِ الأُخرىٰ : يَخشَىٰ أن تكونَ الساعة ، ويُحتَمل أن يكون معناه الفَزَع الذي هو المبادرة إلى الشيء .
قولها : فأخَذ درعًا حتىٰ أُدركَ بردَائِه : معناه أنه لشِدَّة سُرعتِه واهتمامه بذلك أراد أن يأخذ رداءَه ، فأخذ درعَ بعضِ أهل البيت سهوًا ، ولم يعلم ذلك ؛ لاشتغال قلبه بأمرِ الكُسوف ، فلمَّا علم أهل البيت أنه تَرَك رداءَه لحِقَه به إنسان .

أطرافه : (خ : ٨٦ ، ١٨٤ ، ٩٢٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٣٥ ، ١٣٧٣ ، ٢٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٧٢٨٧ ، م : ٩٠٥ ف١ ، ٩٠٥ ف٢ ، ٩٠٦ ف٢ ، ٩٠٦ ف٣ ، د : ١١٩٢ ، س : ٢٠٦٢ ، حم : ٦/ ٣٤٥ ، ٦/ ٣٤٥ ، ٦/ ٣٤٥ ، ٦/ ٣٤٩ ، ٦/ ٣٥٠ ، ٦/ ٣٥١ ، ٦/ ٣٥١ ، ٦/ ٣٥٤) .

٢٥٦٢- البخاري ٧٤٥ : عن أسماءَ بنت أبي بكر ، أن النبي ﷺ صلىٰ صلاة الكسوف ، فقام فأطالَ القيام ، ثم ركع فأطالَ الرُّكوع ، ثم قام فأطالَ القيام ، ثم ركع فأطالَ الرُّكوع ، ثم رفع ، ثم سجد فأطالَ السُّجود ، ثم رفع ، ثم سجد فأطال السُّجود ، ثم قام فأطالَ القيام ، ثم ركع فأطالَ الرُّكوع ، ثم رفع فأطالَ القيام ، ثم ركع فأطالَ الرُّكوع ، ثم رفع ، فسجد فأطالَ السُّجود ، ثم رفع ، ثم سجد فأطالَ السجود . ثم انصرف ، فقال : «**قد دنت مِنِّي الجنةُ حتىٰ لو اجتَرأتُ عليها لجِئتُكم بقِطافٍ من قِطافها ، ودنَت مني النار حتىٰ قلت : أي ربِّ ، وأنا معهم ، فإذا امرأةٌ** – حَسِبت أنه قال – **تخدِشُها هرةٌ ، قلت : ما شأنُ هذه ؟ قالوا : حبَسَتها حتىٰ ماتت جوعًا ، لا أطعَمَتها ولا أرسَلَتها تأكل** – قال نافع : حسِبتُ أنه قال – **من خشيش أو خُشاش الأرض**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٧٣) .

طول قيامه ﷺ في الليل

٢٥٦٣- البخاري ٤٥٧٠ : عن ابن عبَّاس ، رضي الله عنهما ، قال : بِتُّ عند خالَتي مَيمونَة ، فقلت لأنظُرنَّ إلىٰ صلاةِ رسول الله ﷺ ، فطُرِحت لرسول الله ﷺ وسادةٌ ، فنامَ رسول الله ﷺ في طُولِها فجعل يَمسحُ النَّوم عن وَجهِه ، ثم قرأ الآياتِ العَشر الأواخِر مِن آل عمران حتىٰ خَتَم ، ثم أتىٰ شَنًّا مُعلَّقًا ، فأخذَه فتَوضَّأ ، ثم قامَ يُصلِّي ، فقُمت فصنعتُ مثلَ ما صنع ، ثم جئتُ فقمتُ إلىٰ جنبه ، فوضع يده علىٰ رأسي ، ثم أخذ بأُذُني فجعل يَفتِلُها ، ثم صَلَّىٰ رَكعَتَين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم أوتر .

الشرح : الشن : القربة .

قوله : صلىٰ ركعتين ثم ركعتين ... : فيها التصريح بذكر الركعتين ست مرات ، ثم قال : ثم أوتر . ومقتضاه أنه صلىٰ ثلاثَ عشرةَ ركعة ، وقد وقع مصرحًا بذلك في بعض طرق

الحديث في الصحيحين : فتتامت - ولمسلم فتكاملت - صلاته ثلاثَ عشرةَ ركعة . وظاهره أنه أوتر بركعة واحدة مفصولة ؛ لأنه إذا صلىٰ ركعتين ركعتين ست مرات مع الفصل بين كل ركعتين ، صارت الجملة اثنتيْ عشرةَ ركعة غير ركعة الوتر ، وكانت جميعُ صلاته ﷺ ثلاث عشرة ركعة ، فلم يبق الوتر إلَّا ركعة واحدة . وانظر «**الفتح**» (٢/ ٤٨٤) .

أطرافه : (خ : ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٨٥٩ ، ٩٩٢ ، ١١٩٨ ، ٤٥٦٩ ، ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢ ، ٥٩١٩ ، ٦٢١٥ ، ٦٣١٦ ، ٧٤٥٢ ، م : ٢٥٦ ، ٣٠٤ ، ٧٦٣ف١ ، ٧٦٣ف٢ ، ٧٦٣ف٣ ، ٧٦٣ف٤ ، ٧٦٣ف٥ ، ٧٦٣ف٦ ، ٧٦٣ف٧ ، ٧٦٣ف٨ ، ٧٦٣ف٩ ، ٧٦٣ف١٠ ، ٧٦٣ف١١ ، ٧٦٣ف١٢ ، ٧٦٣ف١٣ ، ٧٦٣ف١٤ ، ٧٦٣ف١٥ ، د : ٥٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٨٥٠ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٧ ، ٥٠٤٣ ، ت : ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، س : ٤٤٢ ، ٦٨٦ ، ٨٠٦ ، ٨٤٢ ، ١١٢١ ، ١٦٢٠ ، ١٧٠٤ ، ١٧٠٥ ، ١٧٠٦ ، ١٧٠٧ ، جه : ٢٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥٠٨ ، ٨٩٨ ، ٩٧٣ ، ١٣٢١ ، ١٣٦٣ ، حم : ١/ ٢١٥ ، ١/ ٢٢٠ ، ١/ ٢٢٨ ، ١/ ٢٤٢ ، ١/ ٢٤٤ ، ١/ ٢٤٩ ، ١/ ٢٥٢ ، ١/ ٢٨٣ ، ١/ ٢٤٨ ، ١/ ٢٨٤ ، ١/ ٣١٥ ، ١/ ٣٢٨ ، ١/ ٥٢٥ ، ١/ ٣٤١ ، ١/ ٣٤١ ، ١/ ٣٤١ ، ١/ ٣٤٣ ، ١/ ٣٤٣ ، ١/ ٣٤٧ ، ١/ ٣٥٠ ، ١/ ٣٥٢ ، ١/ ٣٥٤ ، ١/ ٣٥٨ ، ١/ ٣٦٠ ، ١/ ٣٦٤ ، ١/ ٣٦٥ ، ١/ ٣٦٧ ، ١/ ٣٦٩ ، ١/ ٣٧٠ ، ١/ ٣٧١ ، ١/ ٥٢٥) .

٢٥٦٤- البخاري ١١٥٥ : عن الهيثم بن أبي سِنان ، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه ، وهو يَقْصُص في قَصَصِه ، وهو يذكر رسولَ الله ﷺ : إن أخًا لكم لا يقول الرَّفَث ، يعني بذلك عبد الله بنَ رَوَاحة :

وفينا رسول الله يتلو كتابَه ... إذا انشقَّ معروفٌ مِن الفجرِ ساطِعُ
أرانا الهُدَى بعد العَمَى فقلوبُنا به ... مُوقِناتٌ أنَّ ما قال واقِعُ
يَبيتُ يُجافي جنبَه عن فِراشِه ... إذا استَثْقَلَت بالمشرِكين المضاجعُ

أطرافه : (خ : ٦١٥١ ، حم : ٣/ ٤٥١) .

٢٥٦٥- أحمد ٦ /٥٠ : عن عائشةَ ، قالت : كان رسول الله ﷺ يَعتكِفُ في العَشرِ الأواخر ، ويقول : «**التَمِسُوها في العشر الأواخر**» . يعني ليلةَ القَدْر .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ٢٠٢٤ ، م : ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، د : ١٣٧٦ ، ت : ٧٩٦ ، س : ١٦٣٩ ، جه : ١٧٦٧ ، ١٧٦٨ ، حم : ٦/ ٤٠ ، ٦/ ٥٦ ، ٦/ ٦٨ ، ٦/ ٧٣ ، ٦/ ٨٢ ، ٦/ ٩٢ ، ٦/ ١٢٢ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ٢٣٢ ، ٦/ ٢٥٥ ، ٦/ ٢٧٩).

٢٥٦٦ - الترمذي ٤٤٨ : عن عائِشة ، قالت : قامَ النبيُّ ﷺ بآيةٍ من القرآنِ ليلة .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

درجة الحديث : صحيح

٢٥٦٧ - ابن ماجه ١٣٥٠ : عن أبي ذرٍّ ، قال : قام النبي ﷺ بآيةٍ حتىٰ أصبح يُردِّدها . والآية ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] .

* في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . ثم قال : رواه النسائي في «الكبرىٰ» وأحمد في المسند ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح . قال السندي : قلت وما تقدم نقله عن ابن خزيمة يقتضي ألا يكون صحيحًا عنده فليتأمل .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفردت به جَسرة بنت دجاجة ، قال البخاري : عند جسرة عجائب . لم يوثقها أحدٌ من الكبار .

أطرافه : (س : ١٠١٠ ، حم : ٥/ ١٤٩ ، ٥/ ١٥٦ ، ٥/ ١٧٠) .

٢٥٦٨ - النسائي ١٦٤٥ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يُصلِّي حتىٰ تَزْلَعَ - يعني تشَقَّقُ - قدماه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٠) .

٢٥٦٩ - أبو داود ٩٠٤ : عن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي وفي صدرِه أزيزٌ كأزيزِ الرَّحَىٰ مِن البُكاءِ ، ﷺ .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (س : ١٢١٤ ، حم : ٤/ ٢٥ ، ٤/ ٢٥ ، ٤/ ٢٦) .

٢٥٧٠ - أبو داود ٨٧١ : عن حُذيفةَ ، أنه صلىٰ مع النبيِّ ﷺ ، فكان يقول في ركوعِه : «**سبحان ربي العَظيم**» . وفي سجودِه : «**سبحانَ ربي الأعلىٰ**» . وما مر بآيةِ رحمةٍ إلَّا وَقَفَ عندَها فسأل ، ولا بآيةِ عذابٍ إلَّا وَقَفَ عِندَها فتَعوَّذَ .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (م : ٧٧٢ ، د : ٨٧٤ ، ت : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، س : ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠٤٦ ، ١٠٦٩ ، ١١٣٣ ، ١١٤٥ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٥ ، جه : ٨٨٨ ، ٨٩٧ ، ١٣٥١ ، حم : ٥/ ٣٨٢ ، ٥/ ٣٨٤ ، ٥/ ٣٨٨ ، ٥/ ٣٨٩ ، ٥/ ٣٩٤ ، ٥/ ٣٩٦ ، ٥/ ٣٩٧ ، ٥/ ٣٩٨ ، ٥/ ٤٠٠ ، ٥/ ٤٠١) .

٢٥٧١ - أحمد ٦ /٩٢ : عن عائشة ، ذُكِرَ لها أنَّ ناسًا يقرءون القُرآن في الليلةِ مَرَّةً أو مرَّتين ، فقالت : أولئك قَرءوا ولم يَقرَءوا ، كنتُ أقومُ مع رسول الله ﷺ ليلةَ التَّمام ، فكان يقرأ سورةَ البَقَرةِ وآل عِمران والنِّساءِ ، فلا يَمرُّ بآيةٍ فيها تخوُّفٌ إلَّا دعا اللهَ ﷻ واستَعاذَ ، ولا يَمرُّ بآيةٍ فيها استِبْشارٌ إلَّا دعا الله ﷻ ورَغِبَ إليه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه مُسلمُ بن مِخْراق الحجازي ، مولىٰ عائشة ، وهو مجهول .

قولها : ليلة التمام : لعل المراد ليلة تمام رمضان ، أو ليلةً بتمامها .

أطرافه : (حم : ٦/ ١١٩) .

كراهيته ﷺ للحرير من الثياب

٢٥٧٢ - البخاري ٣٧٥ : عن عُقبةَ بنِ عامر ، قال : أُهدِي إلىٰ النبيِّ ﷺ فرُّوجُ حَريرٍ ، فلَبِسَه فصلَّىٰ فيه ، ثم انصَرفَ ، فنَزَعه نَزعًا شديدًا كالكارِه له ، وقال : «**لا يَنبغِي هذا للمتقين**» .

انظر تسلسل رقْم (٧٠٤) .

ورعه وتقواه ﷺ في مال الغنائم والصدقات

٢٥٧٣ - البخاري ٢٠٥٥ : عن أنسٍ رضي الله عنه قال : مرَّ النبيُّ ﷺ بتمرة مسقوطة ، فقال : «**لولا أن تكون صدقة لأكلتها**» .

وقال همَّامٌ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «**أجدُ تمرةً ساقطة على فِراشي**» .

انظر تسلسل رقْم (٧٧٢) .

٢٥٧٤ - أبو داود ٢٧٥٥ : عن عَمرو بن عَبَسة ، قال : صلَّى بنا رسول الله ﷺ إلى بعيرٍ من المَغْنَم ، فلما سَلَّم أخذ وَبَرَةً من جَنْب البعير ، ثم قال : «**ولا يحلُّ لي من غَنائِمِكم مثل هذا إلَّا الخُمس ، والخُمس مَردُودٌ فيكم**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٩٧٦) .

أمره ﷺ أصحابه بالاعتدال في مدحه والثناء عليه

٢٥٧٥ - البخاري ٣٤٤٥ : عن ابن عبَّاس ، سمع عُمر رضي الله عنه ، يقول على المنبر : سمعت النبيَّ ﷺ يقول : «**لا تُطْروني كما أطْرَت النصارى ابنَ مريم ؛ فإنما أنا عبدُه ، فقولوا : عبد الله ورسولُه**» .

انظر تسلسل رقْم (٧٥٤) .

رجوعه ﷺ إلى الصواب

٢٥٧٦ - البخاري ٢٩٥٤ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه قال : بَعَثَنا رسول الله ﷺ في بعثٍ ، وقال لنا : «**إن لَقيتُم فُلانًا وفُلانًا – لِرَجُلَين مِن قُريش سمَّاهُما – فحَرِّقوهما**

بالنار» . قال : ثم أتيناه نُوَدِّعُه حين أردنا الخروج ، فقال : «**إني كنتُ أمَرتُكُم أن تُحَرِّقُوا فُلانًا وفُلانًا بالنار ، وإنَّ النار لا يُعذِّبُ بها إلَّا الله ؛ فإن أخَذتُمُوهُما فاقتُلُوهما**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥١٧) .

٢٥٧٧ - البخاري ٦٦٨٠ : عن أبي مُوسىٰ الأشعري ، قال : أتَيتُ رسولَ الله ﷺ في نَفَرٍ مِن الأشعريِّين ، فوافقتُه وهو غَضبان ، فاستَحمَلْناه ، فحَلَفَ ألا يَحمِلَنا ، ثم قال : «**والله إن شاءَ الله لا أحلِفُ علىٰ يَمِين ، فأرىٰ غيرَها خيرًا منها ، إلَّا أتَيتُ الذي هو خيرٌ وتَحَلَّلتُها**» .

انظر تسلسل رقْم (١١٨١) .

حسن أدبه ﷺ مع الله ﷻ

٢٥٧٨ - البخاري ٢٩٩٢ : عن أبي مُوسىٰ الأشعري رضي الله عنه ، قال : كُنَّا مع رسول الله ﷺ فكنا إذا أشرفنا علىٰ وادٍ هَلَّلنا وكَبَّرنا ارتفعت أصواتُنا ، فقال النبي ﷺ : «**يا أيها الناس ، اربَعوا علىٰ أنفُسِكم ؛ فإنَّكم لا تَدْعون أصمَّ ولا غائبًا ، إنَّه معكم ، إنَّه سميعٌ قريب ، تَبَارَكَ اسمُه ، وتعالىٰ جدُّه**» .

الشرح : قوله : «اربَعوا» : أي : ارفُقُوا ، وفيه كراهِيةُ رَفعِ الصوت بالدُّعاء والذكر ، وبه قال عامة السلف من الصحابة والتابعين . وقيل : إنَّ ذلك خاصٌّ بالتكبير عند القِتَال ، وأمَّا رفعُ الصوت في غيره كرَفعِ الصوتِ بالذكر ، كان علىٰ العهد النبويِّ إذا انصرفوا من المكتوبة . ففي حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال ، كنا نَعرف انقضاءَ صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير . وفي رواية : إن رَفعَ الصوت بالذكر حين يَنصرفُ الناسُ مِن المكتوبة كان علىٰ عهد النبي ﷺ ، وأنه قال ابنُ عبَّاس رضي الله عنهما : كنتُ أعلمُ إذا انصرفوا بذلك إذا سمعتُه .

هذا دليلٌ لما قاله بعضُ السَّلَف أنه يُستَحَبُّ رَفْعُ الصَّوتِ بالتَّكبير والذِّكر عَقِبَ المكتوبة ، وممن استحبَّه من المتأخرين ابن حزم الظاهري ، ونقل ابنُ بَطَّال وآخرون أنَّ أصحابَ المذاهبِ المتبوعةِ وغيرَهم مُتَّفِقُون علىٰ عَدَم استحباب رفعِ الصوت بالذكر والتكبير ، وحَمَلَ الشافعيُّ رحمه الله تعالىٰ هذا الحديث علىٰ أنه جَهَرَ وقتًا يَسيرًا حتىٰ يُعلِّمَهم صِفَةَ الذِّكر ، لا أنهم جَهَروا دائمًا ، قال : فاختار للإمام والمأموم أن يَذكُرَ الله تعالىٰ بعدَ الفراغ مِن الصلاة ، ويُخْفيان ذلك إلَّا

أن يكون إمامًا يُريد أن يُتَعَلَّم منه ، فيجهر حتىٰ يَعلَم أنه قد تُعُلِّم منه ، ثم يُسِرُّ ، وحَمَلَ الحديثَ علىٰ هذا . انظر «شرح النوويِّ علىٰ مسلم» .

أطرافه : (خ : ٤٢٠٥ ، ٦٣٨٤ ، ٦٤٠٩ ، ٦٦١٠ ، ٧٣٨٦ ، م : ٢٧٠٤ ف١ ، ٢٧٠٤ ف٢ ، ٢٧٠٤ ف٣ ، ٢٧٠٤ ف٤ ، ٢٧٠٤ ف٥ ، ٢٧٠٤ ف٦ ، ٢٧٠٤ ف٧ ، د : ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ت : ٣٣٧٢ ، ٣٤٥٨ ، جه : ٣٨٢٤ ، حم : ٤/ ٣٩٩ ، ٤/ ٤٠٠ ، ٤/ ٤٠٢ ، ٤/ ٤٠٣ ، ٤/ ٤٠٧ ، ٤/ ٤١٧) .

خشيته ﷺ من نزول العذاب

٢٥٧٩ - البخاري ٣٢٠٦ : عن عائشةَ ﵂ ، قالت : كان النبيُّ ﷺ إذا رأىٰ مَخِيلةً في السماءِ أقبلَ وأدبرَ ، ودَخَلَ وخرجَ ، وتغيَّرَ وجهُه ، فإذا أمطرت السماءُ سُرِّي عنه ، فعرَّفَته عائشةُ ذلك ، فقال النبي ﷺ : «**ما أدري ، لعله كما قال قومٌ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ الآية [الأحقاف : ٢٤]**» .

أطرافه : (خ : ٤٨٢٨ ، ٤٨٢٩ ، ٦٠٩٢ ، م : ٨٩٩ ف١ ، ٨٩٩ ف٢ ، ٨٩٩ ف٣ ، د : ٥٠٩٨ ، ت : ٣٢٥٥ ، ٣٤٤٦ ، جه : ٣٨٩١ ، حم : ٦/ ٦٦ ، ٦/ ٧٦ ، ٦/ ٧٩ ، ٦/ ١٢١ ، ٦/ ١٦٧ ، ٦/ ١٩٠ ، ٦/ ٢٢٢ ، ٦/ ٢٤٠) .

الشرح : مَخِيلة : هي السحابةُ التي يُخال فيها المطر .

قال الحافظ في «**الفتح**» (٩/ ٤٩١) : وفي الحديث تذكر ما يَذهل المرءُ عنه مما وقع للأمم الخالية ، والتحذير من السير في سبيلهم خشيةً من وُقُوع مثل ما أصابهم . وفيه شفقتُه ﷺ علىٰ أُمَّتِه ورأفتُه بهم كما وصفه الله تعالىٰ . قال ابن العربي : فإن قيل : كيف يَخشىٰ النبي ﷺ أن يُعذِّب القومُ وهو فِيهم مع قوله تعالىٰ : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال : ٣٣] . والجواب أنَّ الآية نزلت بعد هذه القصة ، ويتعيَّن الحمل علىٰ ذلك ؛ لأن الآيةَ دلَّت علىٰ كرامةٍ له ﷺ ورفعه ، فلا يُتخيل انحطاطُ دَرَجَتِه أصلًا . قلت : ويُعكِّر عليه أنَّ آيةَ الأنفال كانت في المشركين من أهل بدر ، وفي حديث عائشة إشعارٌ بأنه كان يواظبُ علىٰ ذلك من صنيعِه ، كان إذا رأىٰ فعل كذا . والأوْلىٰ في الجواب أن يُقال : إنَّ في آية الأنفال احتمال التخصيص بالمذكورِين ، أو بوَقتٍ دونَ وَقت . أو مقامُ الخوفِ يَقتَضِي غَلَبَةَ عَدَم الأمن من

مَكرِ الله ، وأولَىٰ مِن الجميع أن يُقال : خَشي علىٰ مَن ليس هو فِيهم أن يقع بهم العذاب ، أما المؤمن فشَفَقَته عليه لإيمانِه ، وأما الكافر فلرجاءِ إسلامه ، وهو بُعِثَ رحمةً للعالمين .

٢٥٨٠ - البخاري ١٠٣٤ : عن أنس ، قال : كانت الرِّيحُ الشديدةُ إذا هَبَّت ، عُرِف ذلك في وجهِ النبيِّ ﷺ .

أطرافه : (حم : ٣/ ١٥٩ ، ٣/ ١٥٩) .

٢٥٨١ - الترمذي ٣٤٤٧ : عن عبد الله بن عُمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا سمع صوتَ الرَّعد والصواعِقِ ، قال : «**اللهمَّ لا تقتُلنا بغَضَبِك ، ولا تُهلكنا بعذابِك ، وعافِنا قبل ذلك**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به أبو مطر ، وهو مجهول .

أطرافه : (حم : ٢/ ١٠٠) .

لا ينتقم ﷺ لنفسه بل لله ﷻ

٢٥٨٢ - البخاري ٣٥٦٠ : عن عائشة ﵂ ، أنها قالت : ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرَين إلَّا أخَذَ أيسرَهُما ، ما لم يكن إثمًا ، فإن كان إثمًا كان أبعدَ الناسِ منه ، وما انتَقَم رسول الله ﷺ لنَفْسِه إلَّا أن تُنتهك حُرمَةُ الله ؛ فيَنتَقِم لله بها .

أطرافه : (خ : ٦١٢٦ ، ٦٧٨٦ ، ٦٨٥٣ ، م : ٢٣٢٧ ف١ ، ٢٣٢٧ ف٢ ، ٢٣٢٧ ف٣ ، ٢٣٢٧ ف٤ ، ٢٣٢٧ ف٥ ، د : ٤٧٨٥ ، حم : ٦/ ٨٥ ، ٦/ ١١٤ ، ٦/ ١١٥ ، ٦/ ١٦٢ ، ٦/ ١٨١ ، ٦/ ١٨٩ ، ٦/ ١٩١ ، ٦/ ٢٠٩ ، ٦/ ٢٢٣ ، ٦/ ٢٦٢) .

خوف النبي ﷺ من قيام الساعة

٢٥٨٣ - صحيح ابن حِبَّان ٨٢٣ : عن أبي سعيد الخُدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**كيف أنعَمُ وصاحبُ الصُّور قد التَقَم القَرْنَ ، وحَنَىٰ جَبهتَه يَنتَظِر مَتَىٰ يُؤمَر أن**

ينفخ؟!» قال : قُلنا : يا رسولَ الله ، فما نقول يومئذٍ ؟ قال : «**قولوا : حَسبُنا الله ونِعمَ الوَكيل**» .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أخبرنا أبو يَعلَىٰ ، عن عُثمان بن أبي شَيبة بإسنادٍ نَحوه ، قال : «**قُولوا : حَسبُنا الله ونِعمَ الوَكِيل ، علىٰ الله توكَّلْنا**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : أَنْعَمُ : من النَّعْمة بالفتح ، وهي المَسَرَّة والفَرح والتَّرَفُّه .

وصاحبُ القَرنِ قد التَقَم القرنَ : أي : وَضَعَ طَرَفَ القرنِ في فَمِه . ومعناه : كيف يَطيبُ عَيشي وقد قَرُبَ أن يُنفَخَ في الصُّور ، فكَنَّىٰ عن ذلك بأنَّ صاحبَ الصُّورِ وَضَعَ رأسَ الصُّورِ في فَمِه ، وهو مُتَرَصِّدٌ مُتَرَقِّبٌ لأن يُؤمَر فيَنفُخ فيه .

أطرافه : (ت : ٢٤٣٣ ، ٣٢٣٩ ، حم : ٣/ ٧ ، ٤/ ٣٧٤) .

أثر القرآن في خوف النبي ﷺ

٢٥٨٤ - الترمذي ٣٢٩٤ : حدَّثنا أبو كُرَيب ، حدَّثنا مُعاوية ، عن هِشام ، عن شَيبان ، عن أبي إسحاق ، عن عِكرمة ، عن ابنِ عبَّاس ، قال : قال أبو بكر : يا رسولَ الله ، قد شِبت ، قال : «**شَيَّبَتني هودٌ ، والواقِعةُ ، والمرسلاتُ ، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ ، و﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث غريب لا نعرفُه من حديث ابن عبَّاس ، إلَّا مِن هذا الوجه . ورَوىٰ عليُّ بنُ صالح هذا الحديث ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جُحَيفةَ ، نحو هذا ، وقد روىٰ أبو بكر بن عيَّاش ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن النبيِّ ﷺ نحو حديثِ شَيبان ، عن أبي إسحاق ، ولم يَذكر فيه عن ابن عبَّاس ، حدَّثنا بذلك هاشمُ بن الوليد الهرويُّ ، حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش .

درجة الحديث : صحيح . وقد أطال الدارقطني في كتاب «**العلل**» في ذكر طرق هذا الحديث واختلاف الرواة فيه ، وقد بين أن الصواب إنما هو المرسل من طريق أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، قال العجلوني في «**الكشف**» (٢/ ٥٥٨) : وهو مرسل صحيح لكنه

موصوفٌ بالاضطراب ، وقد أطال الدارقطني في ذكر علله واختلافِ طُرُقِه أوائِل كتاب «**العلل**» . وقال ابن دقيق العيد في أواخر «**الاقتراح**» : إسناده على شرط البخاري ، ورواه البيهقيُّ في «**الدلائل**» عن أبي سعيد ، قال : قال عمرُ بن الخطاب : يا رسولَ الله لقد أسرع إليك الشيبُ . فقال : «**شيبتني هود وأخواتها الواقعة و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ و﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾**» . وأخرجه ابن سعد ، وابن عدي ، عن أنس ، وفيه : «**الواقعة ، والقارعة ، و﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ ، و﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾**» . ورواه الطبراني بسندٍ رجالُه رجال الصحيح ، عن عُقبةَ بنِ عامر أنَّ رجلًا قال : يا رسولَ الله قد شِبتَ . قال : «**شَيَّبتني هود وأخواتها**» . ورواه أيضًا بسندٍ فيه عَمرو بن ثابت – وهو متروك – عن ابن مَسعود أنَّ أبا بكر سأَلَ النبيَّ ﷺ ما شَيَّبكَ يا رسولَ الله ؟ قال : «**شَيَّبتني هود وأخواتها ؛ الواقعةُ ، والحاقةُ ، و﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾**» .

تعوذه ﷺ من النار

٢٥٨٥ - ابن ماجه ٩١٠ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ لرجل ، ما تقول في الصلاة ؟ قال : أتشَهَّدُ ، ثم أسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار ، أمَا والله ما أُحسِنُ دَنْدَنَتَك ، ولا دَنْدَنَةَ مُعاذ . فقال : «**حولَها نُدَنْدِن**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٩٠٨) .

خوفه ﷺ من أن يطلبه أحد بمظلمة يوم القيامة

٢٥٨٦ - ابن ماجه ٢٢٠١ : عن أبي سَعِيدٍ ، قال : غلا السِّعرُ على عَهدِ رسول الله ﷺ ، فقالوا : لو قَوَّمتَ يا رسول الله . قال : «**إني لَأرجو أن أُفارِقَكُم ولا يطلبَنِي أحدٌ منكم بمَظْلِمَةٍ ظَلَمتُه**» .

* في الزوائد : في إسناده سعيدُ بن أبي عَروبة ، اختلط بأَخَرَة ، لكن عبد الأعلى الشامي روى عنه قبل الاختلاط ، ومحمَّد بن زياد ، قال الذهبيُّ : روى له البخاريُّ مَقْرونًا بغَيرِه . وقال ابن حِبَّان في الثقات : وربَّما أخطأ ، وباقي رجال الإسناد ثقاتٌ .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : فقالوا : لو قَوَّمتَ : أي : لو سَعَّرْت لنا ، وهو من قِيمة الشيء ، أي : حَدَّدْت لنا قِيمَتَها ، وهو أن يأمر السلطان أو نوابُه أو كلُّ مَن ولي مِن أمور المسلمين أمرَ أهل السوقِ أن لا يَبيعوا أمتِعَتَهم إلَّا بسِعرِ كذا ، فيَمنَع مِن الزيادة عليه ، أو النُّقصان ؛ لمصلحةٍ .

أطرافه : (حم : ٣/ ٨٥) .

بكاؤه ﷺ عند الحجر الأسود

٢٥٨٧ - ابن ماجه ٢٩٤٥ : عن ابنِ عمر ، قال : استقبل رسول الله ﷺ الحَجَر ، ثم وَضَع شَفَتَيه عليه يَبكِي طَويلًا ، ثمَّ التَفَت فإذا هو بعُمَر بنِ الخطَّاب يَبكِي ، فقال : «يا عُمر ، ههُنا تُسكَبُ العَبَرات» .

* في الزوائد : في إسناده محمَّد بن عون الخراساني ، ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . محمَّد بن عَوْن الخُراساني متروك .

إشفاقه على نفسه من اللّه

٢٥٨٨ - ابن ماجه ١٩٩ : عن النَّوَّاس بنِ سمعان الكِلابي ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «ما مِن قلب إلَّا بين إصبعَين مِن أصابع الرحمن ، إنْ شاء أقامه وإنْ شاء أزاغه» . وكان رسول الله ﷺ يقول : «يا مُثبِّتَ القلوب ، ثَبِّت قُلُوبَنا علىٰ دِينِك» .

قال : «والميزان بيدِ الرحمن يَرفَعُ أقوامًا ويَخفِضُ آخرين إلىٰ يوم القيامة» .

* في الزوائد : إسناده صحيح .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٤/ ١٨٢) .

أثر إشفاقه ﷺ
على نفسه في حياته

٢٥٨٩ - المعجم الكبير ٢٢ /١٥٥ : عن الحسن بن علي ، قال : سألت خالي هند ابن أبي هالة التميمي - وكان وصافًا - عن حلية النبي ﷺ ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئًا أتعلق به ، فقال : . . . .

قلت : صف لي مَنطِقَه :

قال : كان رسول الله ﷺ متواصلَ الأحزان ، دائمَ الفِكرة ، ليست له راحة . . . .

قال الحسين : سألت أبي عن دُخول رسول الله ﷺ :

فقال : كان دخوله لنفسه مأذونًا له في ذلك المكان ، فكان إذا أوىٰ إلىٰ منزله جَزَّأ نفسَه ثلاثةَ أجزاء : جزءٌ لله ، وجزءٌ لأهله ، وجزءٌ لنفسه ، . . . .

فسألته عن مجلسه :

فقال : كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلَّا علىٰ ذكر الله ، . . . .

قال : قلت : كيف كانت سيرته في جلسائه ؟

قال : كان رسول الله ﷺ دائمَ البِشْر ، . . . ، ولا يتكلَّم إلَّا فيما رجا ثوابَه ، . . . قال : كان سكوتُ رسول الله ﷺ علىٰ أربع : علىٰ الحِلم ، والحَذَر ، والتقدير ، والتفكُّر . فأما تقديرُه ففي تسويتِه النظرَ والاستماعَ بين الناس ، وأما تذكُّره - أو قال تفكره - ففيما يبقىٰ ويفنىٰ ، . . . .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٩٩) .

المبحث الثاني
توبة النبي ﷺ
لربه عز وجل وكثرة استغفاره

كيف كان استغفاره ﷺ

٢٥٩٠ - مسلم ٤٨٤ رواية ٢ : عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يُكثرُ أنْ يقولَ قبل أنْ يموت : «سبحانَك وبحَمدِك ، أستَغفِرُك وأتوب إليك» . قالت : قلت : يا رسول الله ، ما هذه الكَلماتُ التي أراك أحدثتَها تقولُها ؟ قال : «**جُعِلَت لي علامةٌ في أُمَّتي إذا رأيتُها قلتُها ، ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إلى آخر السُّورة**» .

أطرافه : (خ : ٧٩٤ ، ٨١٧ ، ٤٢٩٣ ، ٤٩٦٧ ، ٤٩٦٨ ، م : ٤٨٤ ف١ ، ٤٨٤ ف٣ ، ٤٨٤ ف٤ ، د : ٨٧٧ ، س : ١٠٤٧ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٣٤ ، جه : ٨٨٩ ، حم : ٦/ ٤٣ ، ٦/ ٤٩ ، ٦/ ١٠٠ ، ٦/ ١٩٠ ، ٦/ ٢٣٠) .

٢٥٩١ - البخاري ٦٣٩٨ : عن أبي موسى الأشعري ، عن النبيِّ ﷺ ، أنَّه كان يدعو بهذا الدُّعاء : «**ربِّ اغفِر لي خَطِيئَتي وجَهْلي وإسرافِي في أمري كُلِّه ، وما أنت أعلَمْ به مِنِّي ، اللهمَّ اغفِر لي خَطَايايَ وعَمدِي وجَهلِي وهَزْلي ، وكلُّ ذلك عِندي ، اللهمَّ اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنتَ المقدِّمُ ، وأنتَ المؤخِّرُ ، وأنتَ على كل شيءٍ قدير**» .

الشرح : قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٩٨) : قال الطبري بعد أن استشكل صدورَ هذا الدعاء من النبيِّ ﷺ ، مع قولِه تعالى : ﴿لِيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح : ٢] ما حاصله أنه ﷺ امتَثَلَ ما أمَرَه الله به مِن تَسبيحِه وسُؤالِه المَغفرةَ إذا جاء نصر الله والفتح . قال : وزعم قومٌ أنَّ استغفارَه عما يقع بطريقِ السَّهوِ والغَفلةِ ، أو بطريقِ الاجتهادِ مما لا يصادِفُ ما في نفسِ الأمرِ . وتُعُقِّبَ بأنَّه لو كان كذلك ، للزِمَ منه أنَّ الأنبياءَ يُؤاخَذون بمثل ذلك ، فيكونون أشدَّ حالًا مِن أُممِهم ، وأُجيب بالتِزامِه .

قال المحاسِبِيُّ : الملائكةُ والأنبياءُ أشدُّ لله خَوفًا ممن دونَهم ، وخوفُهم خوفُ إجلال وإعظام ، واستغفارُهم من التقصيرِ لا مِن الذَّنبِ المحقَّقِ .

وقال عياضٌ : يحتمل أن يكون قوله : «اغفِر لي خَطيئَتي» ، وقوله : «اغفر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ» علىٰ سبيل التَّواضُع والاستِكانةِ والخُضوعِ والشُّكرِ لربِّه ؛ لما عَلِمَ أنه قد غُفِر له .

وقيل : هو محمولٌ علىٰ ما صدر مِن غَفلَةٍ أو سهوٍ . وقيل : علىٰ ما مَضىٰ قبلَ النُّبُوَّةِ . وقال قوم : وقوعُ الصغيرةِ جائزٌ منهم ، فيكونُ الاستغفار من ذلك . وانظر التعليق علىٰ الحديث رقْم (٢٦٠٢) .

أطرافه : (خ : ٦٣٩٩ ، م : ٢٧١٩ ف١ ، ٢٧١٩ ف٢ ، حم : ٤/ ٤١٧) .

٢٥٩٢- مسلم ٢٧١٧ : عن ابنِ عبَّاس ، أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول : «**اللهمَّ ، لك أسلمتُ ، وبك آمَنتُ ، وعليك توكَّلتُ ، وإليك أنَبتُ ، وبك خاصمتُ ، اللهمَّ ، إني أعوذ بعزَّتك ، لا إله إلَّا أنتَ ، أن تُضِلَّني ، أنت الحيُّ الذي لا يَموتُ ، والجنُّ والإنسُ يَمُوتُون**» .

أطرافه : (خ : ٧٣٨٣ ، حم : ١/ ٣٠٢) .

٢٥٩٣- مسلم ٤٨٣ : عن أبي هُريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول في سُجودِه : «**اللهمَّ ، اغفرِ لي ذَنبي كلَّه ، دِقَّه وجِلَّه ، وأوَّله وآخِرَه ، وعلانِيَتَه وسِرَّه**» .

أطرافه : (د : ٨٧٨) .

٢٥٩٤- أبو داود ١٥١٠ : عن ابن عبَّاس ، قال : كان النبيُّ ﷺ يدعو : «**ربِّ أعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ ، وانصُرني ولا تَنصُر عليَّ ، وامكُر لي ولا تَمكُر عليَّ ، واهدني ويَسِّر هُدايَ إليَّ ، وانصُرني علىٰ مَن بَغىٰ عليَّ ، اللهمَّ ، اجعلني لكَ شاكرًا ، لكَ ذاكرًا ، لكَ راهِبًا ، لكَ مِطواعًا ، إليكَ مُخبِتًا - أو : مُنيبًا - ربِّ تقبَّل تَوبَتي ، واغسِل حَوْبَتي ، وأجِب دعوتي ، وثَبِّت حُجَّتي ، واهدِ قَلْبي ، وسدِّد لِساني ، واسْلُل سَخيمة قلبي**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : وامكر لي ولا تمكر علي : قال الطِّيبي : المكر : الخداع ، وهو من الله إيقاعُ بلائِه بأعدائه من حيث لا يشعرون . وقيل : هو استدراجُ العبدِ بالطاعة ، فيتوهم أنها مقبولة ، وهي مردودة . وقيل : المكر : الحيلة والفكر في دفع عدوٍّ بحيث لا يشعرُ به العدو ، فالمعنىٰ : اللهمَّ اهدني إلىٰ طريقِ دفعِ أعدائي عنِّي ، ولا تَهدِ عدوِّي إلىٰ طريقِ دفعِه إيايَ عن نفسِه .

إليك مُخبتًا : أي : خاضعًا خاشعًا متواضعًا ، من الإخبات ، قال في القاموس : أخبت : خشع .

واغسل حوبتي : بفتح الحاء وتُضم ، أي : امحُ ذَنبي .

وثبِّت حجتي : أي : علىٰ أعدائِك في الدنيا والعقبي ، وثبِّت قولي وتصديقي في الدنيا وعند جواب الملكين .

وسدِّد لِساني : أي : صوِّبْه وقوِّمه حتىٰ لا ينطق إلَّا بالصِّدق ، ولا يَتكلَّم إلَّا بالحق .

واسلُل : أي : أخرِج .

سَخِيمةَ صَدري : أي : غِشَّه وغِلَّه وحِقْده . انظر «**المرقاة**» (٨/ ٣٩٦) ، و«**تحفة الأحوذي**» (٩/ ٣٧٨) .

أطرافه : (د : ١٥١١ ، ت : ٣٥٤٧ ، جه : ٣٨٣٠ ، حم : ١/ ٢٢٧) .

٢٥٩٥- أبو داود ٤٨٥٩ : عن أبي بَرْزَة الأسلمي ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول بأخرةٍ إذا أراد أنْ يقومَ من المجلس : «**سبحانك اللهمَّ وبحمدك ، أشهدُ أن لا إله إلَّا أنت ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليك**» . فقال رجُل : يا رسولَ الله ، إنك لتقول قولًا ما كنت تقولُه فيما مضىٰ ؟ قال : كفَّارةٌ لما يكون في المجلس .

درجة الحديث : حسن . الحجاج بن دينار صدوق .

أطرافه : (حم : ٤/ ٤٢٠ ، ٤/ ٤٢٥) .

٢٥٩٦- أحمد ٤ /٢٨١ : عن البراءِ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أقبلَ من سَفَرٍ قال : «**آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لربنا حامِدُونَ**» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٣٤٣٧ ، حم : ٤/ ٢٨٩ ، ٤/ ٢٩٨ ، ٤/ ٣٠٠ ، ٤/ ٣٠٠) .

مواضع استغفاره ﷺ وأوقاته

٢٥٩٧- مسلم ٥٩١ : عن ثَوبانَ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا انصرفَ مِن صلاتِه ، استغفَرَ ثلاثًا ، وقال : «**اللهمَّ أنت السلامُ ومِنك السَّلامُ ، تباركتَ يا ذا الجلال الإكرام**» .

قال الوليدُ : فقلت للأوزاعيِّ : كيف الاستغفار ؟ قال : تقول : أستغفِرُ الله ، أستَغفِرُ الله .

أطرافه : (د : ١٥١٣ ، ت : ٣٠٠ ، س : ١٣٣٧ ، جه : ٩٢٨ ، حم : ٥/ ٢٧٥ ، ٥/ ٢٧٩) .

٢٥٩٨- النسائي ٢٩١٤ : عن أُسامةَ بنِ زيد ، أنه دخلَ هو ورسول الله ﷺ البيت ، فأمَرَ بلالًا ، فأجافَ البابَ ، والبيتُ إذ ذاك على ستَّةِ أعمِدة ، فمضى حتى إذا كان بين الأُسطُوانَتَين اللَّتين تَليان بابَ الكعبةِ ، جَلس فحَمِد الله وأثنى عليه ، وسأله واستَغفَره ، ثم قامَ حتى أتى ما استَقبلَ مِن دُبُرِ الكعبةِ ، فوَضَعَ وَجهَه وخَدَّه عليه ، وحَمِدَ الله وأثْنَى عليه وسأَلَه واستَغفَره ، ثم انصَرفَ إلى كل رُكنٍ من أركانِ الكَعبةِ فاستَقْبَلَه بالتَّكبيرِ والتَّهلِيل والتَّسبيح ، والثناءِ على الله ، والمسألةِ والاستغفار ، ثم خَرَجَ فصَلَّى رَكعتَين مُستَقبِلَ وَجْهِ الكعبةِ ثمَّ انصرف ، فقال : «**هذه القِبلةُ هذه القِبلةُ**» .

درجة الحديث : حسن ، فيه عبد الملك بن أبي سليمان ، وهو صدوق له أوهام .

الشرح : فأجاف الباب : أي : رده عليه .

دبر الكعبة : هو الجهة المخالفة لجهة الباب .

أطرافه : (م : ١٣٣٠ ، س : ٢٩٠٩ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٦ ، ٢٩١٧ ، حم : ٥/ ٢٠١ ، ٥/ ٢٠١ ، ٥/ ٢٠٨ ، ٥/ ٢٠٩ ، ٥/ ٢٠٩ ، ٥/ ٢١٠) .

٢٥٩٩- مسلم ١٣٤٥ رواية ١ : عن أنسِ بنِ مالكٍ ، قال : أقبلنا مع النبيِّ ﷺ أنا وأبو طَلحةَ ، وصَفِيَّةُ رديفتُه على ناقتِه ، حتى إذا كُنَّا بظَهرِ المَدينةِ ، قال : «**آيِبُونَ تائِبُون عابِدون لِربِّنا حامدون**» . فلم يزل يقول ذلك حتى قَدِمنا المدينةَ .

أطرافه : (م : ١٣٤٥ ف٢ ، حم : ٣/ ١٨٩) .

٢٦٠٠- أبو داود ٥٠٥٤ : عن أبي الأزهر الأنماريِّ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا أخذَ مَضجَعَه من الليل ، قال : «**بسم الله وضعتُ جَنبي ، اللهمَّ اغفِر لي ذَنبِي ، وأخسِئ شَيطاني ، وفُكَّ رِهانَي ، واجعلني في النَّديِّ الأعلىٰ**» .

قال أبو داود : رواه أبو همام الأهوازي ، عن ثور ، قال : أبو زهير الأنماري .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : قوله : أخسئ شيطاني : اجعله خاسئًا ، أي : مطرودًا .

وفك رهاني : أي : خلصني من عقال ما اقترفت نفسي من الأعمال التي لا ترتضيها بالعفو عنها . والرهان : أي : الرهن ، وهو ما يجعل وثيقة بالدين ، والمراد هنا نفس الإنسان ؛ لأنها مرهونة بعملها ﴿ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾ [الطور : ٢١] .

قوله : «**واجعلني في النَّديِّ الأعلىٰ**» : أي : الملأ الأعلىٰ من الملائكة . والنَّدِي : القوم المجتمعون في مجلس ، ومنه النادي ، وهذا دعاء يجمع خير الدنيا والآخرة ، فتتأكد المواظبةُ عليه كلَّما أُريدَ النومُ ، وهو من أجلِّ الأدعية المشروعة عند النوم علىٰ كثرتها . انظر المناوي ، «**فيض القدير**» (٥/ ٩١) .

أطرافه : (طب : ١/ ٢٦١) .

٢٦٠١- أبو داود ٥٠٦١ : عن عائشة ﵂ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا استيقظَ من الليل ، قال : «**لا إله إلَّا أنت ، سبحانك ، اللهمَّ أستغفِرُك لذَنبِي ، وأسألك رحمتَك ، اللهمَّ زِدني عِلمًا ، ولا تُزغ قَلبي بعدَ إذ هَدَيتَني ، وهب لي مِن لدُنك رحمةً ، إنَّك أنت الوهَّاب**» .

درجة الحديث : ضعيف . انفرد به عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم ، وهو ليِّنُ الحديث ، ضعَّفه الدارقطني ، فقال : لا يُعتبر بحديثه .

أطرافه : (ك : ١/ ٧٢٤) .

كثرة استغفاره ﷺ

٢٦٠٢- البخاري ٦٣٠٧ : عن أبي هُريرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقولُ : «والله إني لأستَغْفِرُ الله وأتوبُ في اليوم أكثر مِن سبعين مَرَّةً» .

أطرافه : (ت : ٣٢٥٦ ، جه : ٣٨١٥ ، حم : ٢/ ٢٨٢ ، ٢/ ٣٤١ ، ٢/ ٤٥٠) .

٢٦٠٣- مسلم ٢٧٠٢ رواية ١ : عن الأغرِّ المزَنيِّ ، وكانت له صحبةٌ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «إنه ليُغانُ علىٰ قَلبِي ، وإني لأستَغفِرُ الله في اليوم مِائةَ مَرَّةٍ» .

الشرح : قوله : «إنه ليُغان علىٰ قلبي» : قال السِّندي : من الغين ، وأصله الغيم لغةً ، وحقيقتُه بالنظرِ إلىٰ قلبِ النبي ﷺ لا ندري ، فإنَّ قَدْرَه ﷺ أجلُّ مما يخطرُ في كثيرٍ من الأوهام ، فالتفويض في مثله أحسن . نَعَم القَدْر المَقصود بالإفهام مفهوم ، وهو أنه ﷺ كان يحصل له حالةٌ داعِيةٌ إلىٰ الاستغفار ، فيستغفِر كلَّ يوم مِائةَ مرَّة ، فإذا حصل الداعي إلىٰ الاستغفار للنبي ﷺ ، فكيف غيره ؟ ولا حاجة في فهم هذا القدر إلىٰ معرفة حقيقة ذلك الداعي بالتعيين ، فلا ينبغي البحث عنه . وانظر التعليق علىٰ الحديث رقْم (٢٥٩١) .

أطرافه : (م : ٢٧٠٢ ف٢ ، ٢٧٠٢ ف٣ ، د : ١٥١٥ ، حم : ٤/ ٢١١ ، ٤/ ٢١١ ، ٤/ ٢١١ ، ٤/ ٢١١ ، ٤/ ٢٦٠ ، ٤/ ٢٦٠) .

٢٦٠٤- أبو داود ١٥١٦ : عن ابن عمر ، قال : إنْ كنا لنَعُدُّ لِرسول الله ﷺ في المجلس الواحدِ مِائةَ مرَّة : «ربِّ اغفر لي ، وتُبْ عليَّ ، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٣٤٣١ ، جه : ٣٨١٤ ، حم : ٢/ ٢١ ، ٢/ ٦٧ ، ٢/ ٨٤) .

٢٦٠٥- أحمد ٥ /٣٩٤ : عن حُذيفةَ ، قال : كان في لساني ذَرَبٌ علىٰ أهلي ، لم أعدُه إلىٰ غيرِه ، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ﷺ ، قال : «أين أنت من الاستغفار يا حُذيفةَ ، إنِّي لأستَغفِرُ الله كلَّ يوم مِائةَ مَرَّةٍ ، وأتوبُ إليه» ، قال : فذكرتُه لأبي بُردةَ بنِ أبي موسىٰ ،

فحدَّثني عن أبي موسىٰ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «إني لأستغفِرُ الله كلَّ يوم مِائةَ مَرَّةٍ ، وأتوبُ إليه» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

الشرح : الذرب : حدة اللسان وسلاطته .

أطرافه : (جه : ٣٨١٧ ، حم : ٥/٣٩٦ ، ٥/٤٠٢) .

المبحث الثالث
اعتصام
النبيِّ ﷺ بربِّه عَزَّوَجَلَّ

المتوكل، من صفته ﷺ في التوراة

٢٦٠٦- البخاري ٢١٢٥ : عن عطاءِ بن يَسَار ، قال : لقيتُ عبد الله بن عَمرو ابن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، قال : أجل : والله إنه لموصوفٌ في التوراة ببعض صفته في القرآن : يا أيُّها النَّبيُّ إنا أرسلناك شاهدًا ومُبَشِّرًا ونذيرًا وحِرزًا للأُمِّيِّين ، أنت عبدي ورسولي ، سمَّيتك المتوكِّل ، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ، ولا سخَّابٍ في الأسواق ، ... .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٦) .

لجوؤه ﷺ إلى الله في دعائه
في الصباح والمساء وعند النوم وغيره

٢٦٠٧- مسلم ٧٧٠ : عن أبي سلمةَ بنِ عَبد الرَّحمن بن عَوف ، قال : سألتُ عائشةَ أُمَّ المؤمنين : بأيِّ شَيءٍ كان نبيُّ الله ﷺ يَفتَتِحُ صلاتَه إذا قامَ مِن اللَّيل ؟ قالت : كان إذا قامَ مِن الليل افتَتَحَ صلاتَه : «**اللهمَّ ربَّ جِبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، فاطِرَ السماواتِ والأرضِ عالِمَ الغيبِ والشَّهادةِ ، أنت تحكُمُ بين عِبادِك فيما كانوا فيه يَختَلِفون ، اهدني لما اختُلِف فيه من الحقِّ بإذنِك إنَّك تهدي مَن تَشاءُ إلى صِراطٍ مُستقيم**» .

أطرافه : (د : ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ت : ٣٤١٧ ، س : ١٦٢٥ ، جه : ١٣٥٧ ، حم : ٦/١٥٦) .

٢٦٠٨- أبو داود ٥٠٥١ : عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، أنه كان يقول إذا أوىٰ إلىٰ فراشه : «اللهمَّ ربَّ السماوات وربَّ الأرض ، وربَّ كلِّ شيءٍ ، فالِقَ الحبِّ والنَّوىٰ ، مُنْزِلَ التوراةِ والإنجيل والقرآنِ ، أعوذ بك من شرِّ كل ذي شرٍّ أنت آخذٌ بناصيته ، أنتَ الأوَّل ؛ فليس قبلك شَيءٌ ، وأنت الآخِرُ ؛ فليس بعدك شيءٌ ، وأنت الظاهر ؛ فليس فوقَكَ شيءٌ ، وأنت الباطِن ؛ فليس دونَك شيء» . زاد وهب في حديثه : «اقْضِ عنِّي الدَّيْن ، وأغنِنِي من الفَقرِ» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (م : ٢٧١٣ ف١ ، ٢٧١٣ ف٢ ، ٢٧١٣ ف٣ ، ت : ٣٣٩٨ ، ٣٤٧٨ ، جه : ٣٨٣١ ، ٣٨٧٣ ، حم : ٢/ ٣٨١ ، ٢/ ٤٠٤ ، ٢/ ٥٣٦) .

٢٦٠٩- مسلم ٢٧١٦ رواية ١ : عن فَروةَ بنِ نَوفل الأشجعيِّ ، قال : سألتُ عائشةَ عمَّا كان رسول الله ﷺ يَدعو به الله ، قالت : كان يقول : «اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن شَرِّ ما عملتُ ، ومن شرِّ ما لم أعمل» .

أطرافه : (م : ٢٧١٦ ف٢ ، ٢٧١٦ ف٣ ، ٢٧١٦ ف٤ ، د : ١٥٥٠ ، س : ١٣٠٧ ، ٥٥٢٣ ، ٥٥٢٤ ، ٥٥٢٥ ، ٥٥٢٦ ، ٥٥٢٧ ، ٥٥٢٨ ، جه : ٣٨٣٩ ، حم : ٦/ ٣١ ، ٦/ ١٠٠ ، ٦/ ١٣٩ ، ٦/ ٢١٣ ، ٦/ ٢٧٨ ، ٦/ ٢٧٨ ، ٦/ ٢٥٧) .

٢٦١٠- أبو داود ١٥١٠ : عن ابن عبَّاس ، قال : كان النبيُّ ﷺ يدعو : «ربِّ أعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ ، وانصُرني ولا تَنصُر عليَّ ، وامكُر لي ، ولا تَمكُر عليَّ ، واهدني ويَسِّر هُدايَ إليَّ ، وانصُرني علىٰ مَن بَغىٰ عليَّ ، اللهمَّ اجعلني لكَ شاكرًا ، لكَ ذاكرًا ، لكَ راهِبًا ، لكَ مِطواعًا ، إليكَ مُخْبِتًا - أو : مُنيبًا - ربِّ تقبَّل تَوبَتي ، واغسِل حَوْبَتي ، وأجِب دعوتي ، وثَبِّت حُجَّتي ، واهدِ قَلْبِي ، وسدِّد لِساني ، واسْلُل سَخيمة قلبي» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٤) .

٢٦١١- أبو داود ٥٠٥٢ : عن عليٍّ رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، أنَّه كان يقول عند مَضجَعِه : «**اللهمَّ إني أعوذُ بوجهِك الكريم ، وكَلِماتِك التَّامَّة ، مِن شرِّ ما أنت آخذٌ بناصِيتِه ، اللهمَّ أنت تكشف المَغرم والمأثَم ، اللهمَّ لا يُهزَم جندُك ، ولا يُخلَف وعدُك ، ولا ينفع ذا الجدِّ مِنك الجدُّ ، سبحانك وبحمدك**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : من شر ما أنت آخذ بناصيته : أي : هو في قبضتك وتصرُّفك .

تكشف : أي : تزيل وتدفع .

المغرم : مصدر وُضع موضع الاسم ، والمراد مغرم الذنوب والمعاصي . وقيل : ما استُدين فيما كره الله ، أو فيما يجوز ، ثم عَجَزَ عن أدائه .

والمأثم : أي : ما يأثم به الإنسان ، أو هو الإثم نفسُه ، وضعًا للمصدَرِ مَوضِعَ الاسم .

لا يُهزَم جندك : أي : لا يُغلب ، ولو في عاقبةِ الأمر .

قوله : ذا الجد : اختلف في فتح الجيم وكسرها والأولى الفتح ، قال النووي (٤/ ١٩٦) : والصحيح المشهور : الجَدُّ بالفتح : وهو الحظُّ والغِنىٰ والعَظَمة والسُّلطان ، أي : لا ينفعُ ذا الحظِّ في الدنيا بالمال والوَلَد والعظمة والسلطان منك حظُّه ، أي : لا ينجيه حظُّه منك ، وإنما ينفعُه وينجِّيه العمل الصالح ، كقوله تعالىٰ : ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾ [الكهف : ٤٦] . والله تعالىٰ أعلم .

٢٦١٢- أبو داود ٥٠٧٤ : عن ابن عُمر ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ يَدَعُ هؤلاءِ الدَّعوات حين يُمسي وحين يُصبِح : «**اللهمَّ ، إني أسأَلُك العافِيَةَ في الدُّنيا والآخِرَة ، اللهمَّ ، إني أسأَلُك العَفوَ والعافِيَةَ في دِينِي ودُنيايَ وأهلِي ومالي ، اللهمَّ ، استُر عَورَتِي** - وقال عُثمان : عَوراتي - ، **وآمِن رَوعاتِي ، اللهمَّ ، احفظني مِن بين يديَّ ومِن خَلفِي ، وعن يَمِينِي ، وعن شِمالي ، ومِن فوقِي ، وأعوذُ بعظَمَتِك أنْ أُغتالَ مِن تَحتِي**» .

قال أبو داود : قال وكيع : يعني الخَسْف .

درجة الحديث : صحيح . روعتي : من الرَّوع ، وهو الخوف أو الفزع .

أطرافه : (ت : ٣٥١١ ، س : ٥٥٢٩ ، ٥٥٣٠ ، جه : ٣٨٧١ ، حم : ٢/ ٢٥) .

٢٦١٣- أبو داود ٥٠٩٠ : عن عبدالرَّحمن بن أبي بَكرة ، أنَّه قال لأبيه : يا أبتِ إني أسمعُك تدعو كلَّ غَدَاةٍ : «**اللهمَّ عافِني في بَدَني ، اللهمَّ عافِني في سَمعي ، اللهمَّ عافِني في بَصَري ، لا إله إلَّا أنت**» . تعيدُها ثلاثًا حين تُصبح ، وثلاثًا حين تُمسي ، فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعو بهنَّ ، فأنا أُحبُّ أنْ أستنَّ بسُنَّته .

قال عباسٌ فيه : وتقول : «**اللهمَّ إني أعوذ بك مِن الكُفرِ والفَقرِ ، اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن عَذَابِ القَبرِ ، لا إله إلَّا أنت**» . تُعيدُها ثلاثًا حين تُصبح ، وثلاثًا حين تُمسي ، فتدعو بهنَّ ، فأُحِبُّ أنْ أستَنَّ بسُنَّته .

قال : وقال رسول الله ﷺ : دَعَوَات المَكْروبِ : «**اللهمَّ رَحمَتك أرجو ، فلا تَكِلني إلىٰ نَفْسي طَرْفَة عينٍ ، وأصلِح لي شأني كلَّه ، لا إله إلَّا أنت**» . وبعضهم يزيد علىٰ صاحبه .

درجة الحديث : حسن لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٥٨) .

٢٦١٤- أبو داود ٥٠٩٤ : عن أُمِّ سَلَمَةَ ، قالت : ما خَرَجَ النبيُّ ﷺ مِن بَيتي قطُّ إلَّا رَفَعَ طَرْفَه إلىٰ السَّماء ، فقال : «**اللهمَّ ، إني أعوذُ بك أنْ أَضِلَّ أو أُضَلَّ ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ ، أو أظلِمَ أو أُظلَم ، أو أجهَلَ أو يُجهَلَ عليَّ**» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٣٤٢٤ ، س : ٥٤٨٦ ، ٥٥٣٩ ، جه : ٣٨٨٤ ، حم : ٦/٣٠٦ ، ٦/٣١٨ ، ٦/٣٢١) .

٢٦١٥- الترمذي ٣٥١٨ : عن شَهرِ بن حَوشَب ، قال : قلت لأمِّ سلمة : يا أُمَّ المؤمنين ، ما كان أكثرُ دعاءِ رسول الله ﷺ إذا كانَ عِندَك ؟ قالت : كان أكثرُ دُعائِه : «**يا مُقلِّبَ القُلوب ، ثبِّت قَلبِي علىٰ دينِك**» . قالت : فقلتُ : يا رسول الله ، ما أكثرَ دعاءَك : يا مُقلِّبَ القُلوبِ ثبِّت قَلبِي علىٰ دينِك ! قال : «**يا أُمَّ سَلَمة ، إنه ليس آدميٌّ إلَّا**

وقلبُه بينَ أُصبعَينِ مِن أصابع الله ، فمَن شاءَ أقامَ ، ومَن شاءَ أزاغَ» . فتلا مُعاذٌ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران : ٨] .

وفي الباب عن عائشة ، والنَّوَّاسِ بن سَمعان ، وأنسٍ ، وجابرٍ ، وعبدِ الله بن عَمرو ، ونُعيم بن همَّار . قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن .

درجة الحديث : حسن .

أطرافه : (حم : ٦/ ٢٩٤ ، ٦/ ٣٠١ ، ٦/ ٣٥١) .

استعانته ﷺ بالله من شر الشياطين

٢٦١٦- أبو داود ٧٧٥ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام مِن الليل ، كَبَّرَ ثم يقول : «**سبحانكَ اللهمَّ وبِحَمدِكَ ، وتَبارَكَ اسمُكَ ، وتعالىٰ جَدُّكَ ولا إله غيرُكَ**» . ثم يقول : «**لا إله إلَّا الله**» . ثلاثًا ، ثم يقول : «**الله أكبر كبيرًا**» . ثلاثًا ، «**أعوذ بالله السَّميعِ العَليم مِن الشَّيطانِ الرَّجيم ، مِن هَمزِه ونَفخِه ونَفثِه**» . ثم يقرأُ .

قال أبو داود : وهذا الحديث يقولون : هو عن علي بن علي ، عن الحسن مرسلًا ، الوهم مِن جعفر .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . هذا الحديثُ رواه جعفرٌ الضُّبعي عن عليِّ بنِ علي الرِّفاعي مرفوعًا ، وخالفه عليُّ بن الجَعد ، عن عليِّ بن علي الرِّفاعي ، عن الحَسَن مُرسَلًا ، وهو الصواب ؛ لأن عليَّ بنَ الجعد أوثق من جَعفر بن سُليمان . فقد أخرجه مرسلًا ابنُ أبي الدُّنيا في كتاب «**التَّهجد وقيام الليل**» ، حديث رقْم (٤٣٤) ، فقال : حدَّثنا عليُّ بن الجَعْدِ ، حدَّثنا عليُّ بن علي الرِّفاعي ، عن الحسن ، قال : كان رسول الله إذا قامَ مِن اللَّيل ، قال : «**لا إله إلَّا الله – ثلاثًا – الله أكبرُ كَبيرًا – ثلاثًا – اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن الشَّيطانِ الرَّجيم من هَمزة ونَفخِه ونَفثِه**» . قال : فسُئِل عنها ، قال : همزُه : مُوتة الجنون . وأما نفثه : فالشِّعر . وأما نفخه : فالكِبر .

الشرح : هَمْزُه : أي : الموتَةُ . قال أبو عبيد : الموتَةُ : الجُنونُ يُسمَّىٰ هَمْزًا ؛ لأنه جَعَله من النَّخْس والغَمْزِ ، وكلُّ شيءٍ دفَعْتَه فقد هَمَزْتَه . قال ابن شميل : الموتةُ : الذي يُصْرَعُ من الجُنونِ أو غيره ثم يُفِيقُ .

أطرافه : (ت : ٢٤٢ ، س : ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، جه : ٨٠٤ ، حم : ٣/ ٥٠ ، ٣/ ٦٩) .

٢٦١٧- أحمد ٣ /٤١٩ : عن أبي التَّيَّاح ، قال : قلت لعبد الرحمن بن خَنْبَش التَّمِيميِّ - وكان كبيرًا - : أدركتَ رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قال : قلت : كيف صَنَعَ رسول الله ﷺ ليلةَ كادَتْه الشَّياطين ؟ فقال : إنَّ الشياطينَ تحدَّرَت تلك الليلة علىٰ رسول الله ﷺ من الأوْدِية والشِّعاب ، وفيهم شيطانٌ بيده شُعلةُ نارٍ ، يريدُ أن يحرِقَ بها وجهَ رسول الله ﷺ ، فهبَطَ إليه جبريل ﷺ ، فقال : يا محمد ، قل . قال : «ما أقول ؟» قال : «قل : أعوذُ بكلماتِ الله التَّامَّةِ من شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأ وبَرَأ ، ومن شَرِّ ما يَنْزِل من السماء ، ومِن شَرِّ ما يَعرُجُ فيها ، ومن شَرِّ فِتَنِ اللَّيل والنَّهارِ ، ومن شَرِّ كل طارقٍ ، إلَّا طارقًا يطرُقُ بخير ، يا رحمن» . قال : فطَفِئَت نارُهم ، وهَزَمَهُم الله تبارك وتعالىٰ .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١٧٤٧) .

المبحث الرابع
حياء النبي ﷺ من ربه

٢٦١٨ - البخاري ٣٨٨٧ : عن مالكِ بن صَعصَعةَ رضي الله عنهما ، أن نبيَّ الله ﷺ حدَّثهم عن ليلةِ أُسريَ به : «بينما أنا في الحَطِيم - وربما قال : في الحِجر مضطَجِعًا - إذ أتاني آتٍ فَقَدَّ - قال : وسمعته يقول : فشقَّ - ما بين هذه إلى هذه ، ... ثم فُرِضت عليَّ الصلاةُ ، خمسين صلاةً كلَّ يوم ، فرجعت فمَرَرتُ على موسى ، فقال : بما أُمرت ؟ قال : أُمِرتُ بخمسينَ صلاةً كلَّ يوم ، قال : إنَّ أُمَّتَك لا تستطيعُ خمسين صلاةً كلَّ يوم ، وإني والله قد جَرَّبتُ الناسَ قبلَك ، وعالجتُ بني إسرائيلَ أشَدَّ معالجةٍ ، فارجِع إلى ربِّك ، فاسأله التَّخفيفَ لأُمَّتِك . فرَجَعتُ ، فوَضَعَ عنِّي عَشْرًا ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال مثلَه ، فرجعتُ ، فوَضَعَ عنِّي عَشْرًا ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال مثلَه ، فرجعتُ ، فوَضَعَ عنِّي عشرًا ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال مثلَه ، فرجعتُ ، فأُمرتُ بعشرِ صلواتٍ كلَّ يوم ، فرجعتُ ، فقال مثلَه ، فرجعتُ ، فأُمرتُ بخمسِ صلوات كلَّ يوم ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال : بما أُمِرتَ ؟ قلت : أُمرتُ بخمسِ صلواتٍ كلَّ يوم . قال : إنَّ أُمَّتَك لا تستطيعُ خمسَ صلوات كل يوم ، وإني قد جرَّبتُ الناسَ قبلك ، وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة ، فارجع إلى ربِّك ، فاسْأله التخفيفَ لأُمَّتك . قال : سألت ربي حتى استَحيَيْتُ ، ولكن أرضى وأُسَلِّم . قال : فلما جاوزتُ نادى منادٍ : أمضيتُ فريضتي ، وخففتُ عن عِبادي» .

انظر تسلسل رقْم (٦٢٧) .

المبحث الخامس
إخلاص
النبي ﷺ لربه عز وجل

إخلاصه ﷺ في حياته كلها

٢٦١٩ - مسلم ٢٧١٧ : عن ابنِ عبَّاس ، أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول : «**اللهمَّ لك أسلمتُ ، وبك آمَنتُ ، وعليك توكَّلتُ ، وإليك أَنبتُ ، وبك خاصمتُ ، اللهمَّ إني أعوذ بعزَّتك ، لا إله إلَّا أنتَ ، أن تُضِلَّني ، أنت الحيُّ الذي لا يَموتُ ، والجنُّ والإنسُ يَمُوتُون**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٢) .

٢٦٢٠ - أحمد ٦ /٣٠٩ : عن يحيىٰ بن الجزَّار ، قال : دخلَ ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ علىٰ أمِّ سلمة ، فقالوا : يا أمَّ المؤمنين ، حدِّثِينا عن سرِّ رسول الله ﷺ ، قالت : كان سرُّه وعلانيتُه سواءً . ثمَّ نَدِمتُ ، فقلت : أفشيتُ سرَّ رسول الله ﷺ . قالت : فلما دخل أخبرته ، فقال : «**أحسنتِ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥١) .

٢٦٢١ - مسلم ٧٧١ رواية ١ : عن عليِّ بنِ أبي طالب ، عن رسول الله ﷺ ، أنَّه كان إذا قام إلىٰ الصلاة قال : «**وجَّهتُ وجهيَ للذي فَطَرَ السَّمواتِ والأرضَ حَنِيفًا وما أنا مِن المشركين ، إنَّ صلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي لله ربِّ العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أُمرتُ وأنا مِن المسلِمين ، اللهمَّ أنتَ المَلِك لا إله إلَّا أنت ، أنت ربي وأنا عبدُك ، ظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنْبي فاغفِر لي ذُنوبي جميعًا ؛ إنه لا يغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أنت ، واهدني لأحسنِ الأخلاقِ ، لا يَهدِي لأحسنِها إلَّا أنت ، واصرِف عنِّي سيِّئَها ، لا يصرفُ عنِّي سيِّئَها إلَّا**

أنت ، لبَّيك وسَعدَيْك ، والخيرُ كلُّه في يَدَيك ، والشرُّ ليسَ إلَيك ، أنا بِك وإليك ، تباركتَ وتعالَيتَ ، أستَغفِرُك وأتوبُ إلَيك» .

إذا ركع قال : «اللهمَّ لكَ ركعتُ ، وبكَ آمَنتُ ، ولك أسلمتُ ، خَشَعَ لك سَمعِي وبَصَري ، ومُخِّي وعَظمي وعَصَبي» .

إذا رَفَع قال : «اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ مِلءَ السماوات ومِلءَ الأرضِ ومِلءَ ما بينهما ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بعدُ» .

إذا سَجَدَ قال : «اللهمَّ لك سجدتُ ، وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، سَجَد وَجهيَ للذي خَلَقَه وصَوَّره ، وشَقَّ سَمعَه وبَصرَه ، تبارك الله أحسنُ الخالقين» .

ثم يكون من آخِر ما يقول بين التَّشهُّد والتَّسليم : «اللهمَّ اغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، وما أسرفتُ ، وما أنت أعلمُ به مِنِّي ، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر ، لا إله إلَّا أنت» .

الشرح : ونسكي : النسك : العبادة ، وأصلُه من النَّسيكة ، وهي الفِضَّة المذابة المصفَّاة من كل خِلْط ، والنسيكة أيضًا كلُّ ما يُتقرَّب به إلى الله تعالى .

ومحياي ومماتي لله : اللام لام الإضافة ، ولها معنيان : الملك ، والاختصاص . وكلاهما مراد .

لبيك : أي : أنا مقيم على طاعتك ، إقامة بعد إقامة ، يُقال : لَبَّ المكانَ وألَبَّ إلبابًا ، أي : أقام .

وسعديك : قال الأزهري وغيره : معناه مساعدة لأمرك بعد مساعدة ومتابعة لدينك بعد متابعة .

والخير كله في يديك والشر ليس إليك : قال الخطابي وغيره : فيه الإرشادُ إلى الأدبِ في الثناء على الله تعالى ومدحه ، بأن يُضافَ إليه محاسِنُ الأُمور دون مَساوِيها على جِهةِ الأدب . وأما قوله : والشر ليس إليك ، فمِمَّا يجبُ تأويلُه ؛ لأن مذهبَ أهل الحقِّ أنَّ كلَّ المحدثات فعل الله تعالى وخلقُه ، سواءٌ خيرُها وشرُّها ، وحينئذٍ يجب تأويلُه ، وفيه خمسةُ أقوال :

أحدها : معناه : لا يُتَقَرَّبُ به إليك . قاله الخليل بنُ أحمد ، والنَّضر بن شُميل ، وإسحاقُ ابن راهويه ، ويحيى بن مَعين ، وأبو بكر بن خُزَيمة ، والأزهري ، وغيرهم .

والثاني : حكاه الشيخُ أبو حامد عن المزَنِي ، وقاله غيره أيضًا ، معناه : لا يضاف إليك على انفرادِه ، لا يُقال : يا خالقَ القِرَدة والخَنازير ، ويا ربَّ الشَّرِّ ونحو هذا ، وإن كان خالقَ كل شَيءٍ وربَّ كل شَيء ، وحينئذٍ يدخل الشَّرُّ في العُموم .

والثالث : معناه : والشَّرُّ لا يصعدُ إليك ، إنما يَصْعدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ، والعمل الصَّالح .

والرابع : معناه : والشَّرُّ ليس شَرًّا بالنسبةِ إليك ؛ فإنك خلقتَه بحِكْمةٍ بالغةٍ ، وإنما هو شَرٌّ بالنسبةِ إلى المخلوقِين .

والخامس : حكاه الخطَّابيُّ أنه كقولك : فلانٌ إلى بني فُلان ، إذا كان عدادُه فيهم أو صَغْوه إليهم . النووي (٦/ ٥٩) .

أطرافه : (م : ٧٧١ ف٢ ، د : ٧٤٤ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ١٥٠٩ ، ت : ٢٦٦ ، ٣٤١٨ ، ٣٤١٩ ، ٣٤٢٠ ، س : ٨٩٧ ، ١٠٥٠ ، ١١٢٦ ، جه : ٨٦٤ ، ١٠٥٤ ، حم : ١/ ٩٣ ، ١/ ٩٤ ، ١/ ١٠٢ ، ١/ ١٠٣ ، ١/ ١١٩) .

٢٦٢٢ - النسائي ١٠٥١ : عن جابرِ بن عبد الله ، عن النبيِّ ﷺ كانَ إذا رَكعَ قال : «**اللهمَّ لكَ ركعتُ ، وبك آمنتُ ، ولكَ أسلمتُ ، وعليكَ توكَّلتُ ، أنت ربي ، خَشَعَ سمعي وبصري ودَمي ولحمي وعظمي وعصبي لله رَبِّ العالَمِين**» .

درجة الحديث : معلول . الحديث حديث عبدِ الله بنِ الفَضل ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عُبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب كما هو عند مسلم وغيره ، وهو الحديث السابق .

٢٦٢٣ - أبو داود ٢٧٩٥ : عن جابرِ بن عبد الله ، قال : ذَبَح النبيُّ ﷺ يوم الذَّبح كَبشَين أقرَنَيْن أملَحَيْن مُوجَئَيْن ، فلما وجَّهَهُما قال : «**إني وجَّهت وجهيَ للَّذي فَطَرَ السماوات والأرض ، على مِلَّة إبراهيم حَنِيفًا ، وما أنا مِن المشركين ، إنَّ صلاتي ونُسُكي ومَحْيايَ ومَمَاتي لله ربِّ العالمين ، لا شَرِيكَ له ، وبذلك أُمِرتُ وأنا مِن المسلمين ، اللهمَّ منك ولك ، عن محمدٍ وأُمَّته ، بسم الله ، والله أكبرُ**» . ثم ذَبَح .

درجة الحديث : حسن لغيره . فيه ابن إسحاق صرح بالسماع عند أحمد . وأبو عيَّاش مستورُ الحال . وقد توبع .

الشرح : موجَئَيْن : مخصيين .

أطرافه : (د : ٢٨١٠ ، ت : ١٥٢١ ، جه : ٣١٢١ ، حم : ٣/ ٣٥٦ ، ٣/ ٣٦٢ ، ٣/ ٣٦٢ ، ٣/ ٣٧٥).

إخلاصه ﷺ في الحج

٢٦٢٤ - ابن ماجه ٢٨٩٠ : عن أنس بن مالك ، قال : حجَّ النبي ﷺ على رحْل رثٍّ ، وقطيفةٍ تساوي أربعة دراهم ، أو لا تساوي ، ثم قال : «**اللهمَّ ، حجَّة لا رياء فيها ولا سمعة**» .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٧١٢) .

إخلاصه ﷺ في القتال

٢٦٢٥ - الترمذي ٣٥٧٩ : عن أنس ، قال : كان النَّبيُّ ﷺ إذا غَزا قال : «**اللهمَّ ، أنتَ عَضُدِي ، وأنتَ نَصيري ، ولك أُقاتِل**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب . ومعنىٰ قوله : «**عَضُدي**» : يعني عَوني .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ٢٦٣٢ ، حم : ٣/ ١٨٤) .

٢٦٢٦ - أحمد ٤ /٣٣٢ : عن صُهَيبٍ ، قال : كان رسول الله ﷺ **يُحرِّكُ شَفَتَيه أيَّامَ حُنينٍ بشيءٍ لم يكن يفعلُه قبل ذلك** ، قال : فقال النبيُّ ﷺ : «**إن نبيًّا كان فيمن كان قبلَكم أعجبَتْهُ أُمَّتُه ، فقال : لن يرومَ هؤلاءِ شيءٌ ، فأوحَىٰ الله إليه أنْ خَيِّرهُم بين إحدىٰ ثلاثٍ : إمَّا أن أُسلِّطَ عليهم عَدوًّا مِن غيرِهم فيَستَبِيحَهم ، أو الجُوعَ أو الموتَ**» . قال : «**فقالوا : أمَّا القتل أو الجوعُ فلا طاقةَ لنا به ، ولكن الموتُ**» . قال : قال رسول الله ﷺ : «**فمات في ثلاثٍ سبعون ألفًا**» . قال : فقال : «**فأنا أقول الآن : اللهمَّ بك أُحاوِل ، وبك أصول ، وبك أقاتل**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : لن يروم : أي : لن يقصد .

فأنا أقول الآن : أي : احترازًا عن الإعجاب بكم .

أحاول : أي : أحتال لدفع العدو ، أو أدافع الأعداء .

أصول : أغلب على الأعداء .

أطرافه : (حم : ٦/ ١٦) .

المبحث السادس
خشوع النبي ﷺ وتدبره وبكاؤه

المتخشع من صفته بين أصحابه

٢٦٢٧- أبو داود ٤٨٤٧ : عن قَيْلة بنت مَخْرَمة ، أنها رأت النبي ﷺ وهو قاعد القُرْفُصاء ، فلما رأيت رسولَ الله ﷺ المختَشِع - وقال موسىٰ : المتَخَشِّع - في الجِلْسة ، أُرعدْتُ من الفَرَق .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٦٤٢) .

خشوعه وتدبره في الصلاة

٢٦٢٨- مسلم ٧٧٢ : عن حُذيفة ، قال : صليتُ مع النبيِّ ﷺ ذات ليلةٍ ، فافتَتَحَ البقرةَ ، فقلت : يركعُ عندَ المائة . ثم مضىٰ ، فقلت : يصلِّي بها في ركعةٍ . فمضىٰ ، فقلت : يركعُ بها . ثم افتَتَحَ النِّساء فقَرَأها ، ثم افتَتَحَ آل عِمران فقرأها ، يقرأُ مُتَرَسِّلًا ، إذا مرَّ بآيةٍ فيها تسبيحٌ سبَّحَ ، وإذا مرَّ بسؤال سأل ، وإذا مرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذَ ، ثم ركع ، فجعل يقول : **«سبحانَ ربي العَظيم»** . فكان ركُوعُه نحوًا من قيامِه ، ثم قال : **«سمِعَ الله لمن حَمِده»** . ثم قام طويلًا ، قريبًا مما رَكَع ، ثم سجدَ فقال : **«سبحانَ ربي الأعلىٰ»** . فكان سجودُه قَريبًا من قيامه . قال : وفي حديثِ جَريرٍ من الزيادة : فقال : **«سمِعَ الله لمن حَمِده ، ربنا لك الحَمْدُ»** .

الشرح : قوله : ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران : نقل النووي (٦/ ٦١ - ٦٢) عن القاضي عياض قال : واستجاز النبيُّ ﷺ والأمةُ بعده في جميع الأعصار تركَ ترتيب السور في الصلاة والدرس والتلقين .

قال : ولا خلافَ أنه يجوز للمصلِّي أن يقرأ في الركعة الثانية سورةً قبل التي قرأها في الأُولى ، وإنما يُكره ذلك في ركعةٍ ، ولمن يَتلو في غيرِ صلاة . قال : وقد أباحه بعضُهم ، وتأويل نهي السلف عن قراءة القرآن منكوسًا على من يقرأُ من آخرِ السورة إلى أولها . والله أعلم .

أطرافه : (د : ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ت : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، س : ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠٤٦ ، ١٠٦٩ ، ١١٣٣ ، ١١٤٥ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٥ ، جه : ٨٨٨ ، ٨٩٧ ، ١٣٥١ ، حم : ٥/ ٣٨٢ ، ٥/ ٣٨٤ ، ٥/ ٣٨٨ ، ٥/ ٣٨٩ ، ٥/ ٣٩٤ ، ٥/ ٣٩٦ ، ٥/ ٣٩٧ ، ٥/ ٣٩٨ ، ٥/ ٤٠٠ ، ٥/ ٤٠١) .

٢٦٢٩- أبو داود ٨٧٣ : عن عوفِ بنِ مالكٍ الأشجعيِّ ، قال : قمتُ معَ رسول الله ﷺ ليلة ، فقام فقرأ سورةَ البقرةِ ، لا يَمرُّ بآيةِ رحمةٍ إلَّا وقَفَ فسأل ، ولا يَمرُّ بآيةِ عذابٍ إلَّا وَقَفَ فتعوَّذَ . قال : ثم رَكَعَ بقَدْرِ قِيامِه ، يقول في ركوعِه : «**سبحانَ ذِي الجَبَروتِ والمَلَكوتِ والكِبْرِياءِ والعَظَمَة**» . ثم سَجَدَ بقَدْرِ قِيامه ، ثم قال في سُجُودِه مثل ذلك ، ثم قام فقَرأ بآل عِمران ، ثم قرأ سورةً سورةً .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (س : ١٠٤٩ ، ١١٣٢ ، حم : ٦/ ٢٤) .

٢٦٣٠- أحمد ٦/ ٩٢ : عن عائشة ، ذُكِرَ لها أنَّ ناسًا يقرءون القُرآن في الليلةِ مَرَّةً أو مرَّتين ، فقالت : أولئك قَرءوا ولم يَقرَءوا ، كنتُ أقومُ مع رسول الله ﷺ ليلةَ التَّمام ، فكان يقرأ سورةَ البَقَرةِ وآل عِمران والنِّساءِ ، فلا يَمرُّ بآيةٍ فيها تخوُّفٌ إلَّا دعا الله ﷻ واستَعاذَ ، ولا يَمرُّ بآيةٍ فيها استِبْشارٌ إلَّا دعا الله ﷻ ورَغِبَ إليه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٧١) .

٢٦٣١- أبو داود ٩٠٤ : عن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي وفي صدرِه أزيزٌ كأزيزِ الرَّحَى مِن البُكاءِ ، ﷺ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦٩) .

٢٦٣٢- النسائي ١٥٢١ : عن إسحاق بن عبدِ الله بن كِنانة ، قال : أرسَلَني أميرٌ مِن الأمراء إلى ابن عبَّاس ، أسأَلُه عن الاستسقاء ، فقال ابنُ عبَّاس : ما مَنَعه أنْ يسألَني ، خرج رسول الله ﷺ مُتواضعًا مُتبذِّلًا مُتخشِّعًا ، مُتضرِّعًا ، فصلَّى ركعيتن ، كما يصلِّي في العِيدين ، ولم يخطُب خُطبتكم هذه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

أطرافه : (د : ١١٦٥ ، ت : ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، س : ١٥٠٦ ، ١٥٠٨ ، جه : ١٢٦٦ ، حم : ١/ ٢٣٠ ، ١/ ٢٦٩ ، ١/ ٣٥٥) .

٢٦٣٣- الترمذي ٤٤٨ : عن عائِشة ، قالت : قامَ النبيُّ ﷺ بآيةٍ من القرآنِ ليلةً .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذ الوجه .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦٦) .

٢٦٣٤- النسائي ١٠٥١ : عن جابرِ بن عبد الله ، عن النبيِّ ﷺ كانَ إذا رَكعَ قال : **«اللهمَّ لكَ ركعتُ ، وبك آمنتُ ، ولكَ أسلمتُ ، وعليكَ توكَّلتُ ، أنت ربي ، خَشَعَ سمعي وبصري ودَمي ولحمي وعظمي وعصبي لله رَبِّ العالَمين»** .

درجة الحديث : معلول .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٢٢) .

٢٦٣٥- أحمد ١ /١٢٥ : عن عليٍّ ، قال : ما كان فينا فارسٌ يومَ بدرٍ غيرُ المِقدادِ ، ولقد رأيتُنا وما فينا إلَّا نائمٌ ، إلَّا رسول الله ﷺ تحتَ شجرةٍ يصلِّي ، ويَبكي حتى أصبَحَ .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ١/ ١٣٨) .

دفعه ﷺ ما يشغله عن الخشوع في الصلاة

٢٦٣٦ - البخاري ٣٧٣ : عن عائشة ، أن النبي ﷺ صلىٰ في خَميصَةٍ لها أعلامٌ ، فنظر إلىٰ أعْلامِها نَظرةً ، فلما انصرف قال : «اذهبوا بخميصتي هذه إلىٰ أبي جَهم ، وائتوني بأنْبِجانيَّةِ أبي جهم ، فإنها ألْهتْني آنفًا عن صلاتي» .

وقال هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال النبي ﷺ : «كنت أنظر إلىٰ عَلَمِها وأنا في الصلاة فأخاف أن تفتنني» .

انظر تسلسل رقْم (٧٠٣) .

٢٦٣٧ - البخاري ٣٧٤ : عن أنسٍ : كان قِرامٌ لعائشةَ سَترَت به جانبَ بيتِها ، فقال النبيُّ ﷺ : «أمِيطي عَنَّا قِرامَكِ هذا ؛ فإنه لا تزال تصاويرُه تَعرِضُ في صَلاتي» .

الشرح : قِرام : سِترٌ رَقيقٌ من صوفٍ ذو ألوان .

أطرافه : (خ : ٥٩٥٩ ، حم : ٣/ ١٥١ ، ٣/ ٢٨٣) .

خشوعه ﷺ وبكاؤه لسماع القرآن

٢٦٣٨ - البخاري ٤٥٨٢ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال لي النبي ﷺ : «اقرأ علَيَ» . قلت : أأقرأ عليك ، وعليك أُنزل ؟ قال : «فإنِّي أُحبُّ أن أسمعَه مِن غَيري» . فقرأتُ عليه سورةَ النِّساء حتىٰ بلغتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] قال : «أمْسِك» . فإذا عَيناهُ تَذْرِفان .

انظر تسلسل رقْم (٣٥٦) .

أثر القرآن في قلبه ﷺ

٢٦٣٩ - الترمذي ٣٢٩٤ : عن ابنِ عبّاس ، قال : قال أبو بكر : يا رسولَ الله ، قد شِبت ، قال : «شَيَّبَتني هودٌ ، والواقِعةُ ، والمرسلاتُ ، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ ، و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ...» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٨٤) .

تعوذه ﷺ من قلب لا يخشع

٢٦٤٠- أبو داود ١٥٤٨ : عن أبي هريرة قال : كانَ رسول الله ﷺ يقول : **«اللهمَّ ، إنِّي أعوذُ بكَ مِن الأربع : مِن عِلم لا يَنفع ، ومِن قلبٍ لا يَخشع ، ومِن نفسٍ لا تَشبع ، ومِن دعاءٍ لا يُسْمع»** .

درجة الحديث : صحيح . رواه ابنُ عجلان ، عن المقبُريِّ ، عن أبي هريرة ، ورواه الليث ابن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أخيه عباد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، ورواه الليث أيضًا عن ابن عجلان ، عن المقبُريِّ ، عن أبي هريرة ، وقول الليث : عن المقبُريِّ ، عن أخيه ، عن أبي هريرة أولى . وعبادٌ وثَّقه العِجلي ومحمد بن عبد الرحيم التَّبَّان ، وذكره ابن خَلفون في الثِّقات . وقال عنه البخاريُّ : حديثه في أهل المدينة . والراوي عنه أخوه ، فليس مجهولًا لذلك . قال الحاكم في المستدرك : هذا حديثٌ صحيح ولم يُخرجاه ، فإنهما لم يُخرجا لعبَّادِ بن أبي سعيد المقبُري ، لا لجرح فيه ، بل لقلَّةِ حديثِه ، وقلَّة الحاجةِ إليه .

أطرافه : (س : ٥٤٦٧ ، ٥٥٣٦ ، ٥٥٣٧ ، جه : ٢٥٠ ، ٣٨٣٧ ، حم : ٢/ ٣٤٠ ، ٢/ ٣٦٥ ، ٢/ ٤٥١) .

المبحث السابع
إخبات
النبيِّ ﷺ لربِّه عز وجل

قال ابن القيم في «المدارج» (٢/ ٣) : معاني الإخبات تدور على معنيين : التواضع ، والسكون إلى الله عز وجل . ولذلك عُدِّي بإلى ، تضمينًا لمعنى الطمأنينة والإنابة والسكون إلى الله تعالى .

٢٦٤١ - ابن ماجه ٣٨٣٠ : عن ابن عبَّاس ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول في دعائه : **«ربِّ أعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ ، وانصُرنِي ولا تَنصُر عليَّ ، وامكر لي ولا تمكُر عليَّ ، واهدني ويُسِّر الهُدى لي ، وانصُرني على مَن بغى عليَّ . ربِّ اجعلني لكَ شكَّارًا ، لكَ ذكَّارًا ، لكَ رهَّابًا ، لكَ مُطيعًا ، إليكَ مُخبتًا ، إليكَ أوَّاهًا مُنيبًا . ربِّ تقبَّلْ توبتي ، واغسِل حَوبتي ، وأجِب دَعْوَتي ، واهدِ قَلبي ، وسدِّد لساني ، وثبِّت حُجَّتي ، واسْلُل سَخِيمةَ قَلبِي»** .

قال أبو الحسن الطَّنافسيُّ : قلت لوكيع : أقولُه في قُنوتِ الوِتر ؟ قال : نعم .

درجة الحديث : صحيح .

وانظر شرحه عند الحديث رقْم (٢٥٩٤) .

أطرافه : (د : ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ت : ٣٥٤٧ ، حم : ١/ ٢٢٧) .

المبحث الثامن
تبتل
النبيِّ ﷺ إلى ربه ﷻ

قال ابن القيم في «المدارج» (٢/ ٢٩) : قال الله تعالى : ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾ [المزمل : ٨] . والتبتل : الانقطاع ، وهو تفعُّل من البَتْل ، وهو القطع ، وسميت مريم البتول ، لانقطاعها عن الأزواج ، وعن أن يكون لها نُظَراءُ مِن نساء زمانها . قال صاحبُ المنازل : التبتل : الانقطاع إلى الله بالكلية .

من تبتله ﷺ التوجه إلى الله بالدعاء حتى إنه لا يشعر بمن حوله

٢٦٤٢ - أحمد ١ /٢٢٦ : عن ابنِ عبَّاس ، قال : أفاضَ رسول الله ﷺ مِن عَرَفةَ وردْفُه أُسامةُ بنُ زيدٍ ، فجالت به الناقةُ وهو رافعٌ يديه لا يُجاوزان رأسَه ، فسارَ على هِينَتِه حتى أتى جَمْعًا ، ثم أفاض الغد ورِدْفُه الفَضل بن عبَّاس ، فما زال يُلبِّي حتى رمى جمرةَ العقبةَ .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : سار على هِينَتِه : أي : على عادتِه في السُّكون والرِّفق . يُقال : امشِ على هِينَتِك : أي : على رِسْلك .

حتى أتى جَمْعًا : يعني مزدلفة .

أطرافه : (خ : ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٦٨٥ ، ١٦٨٦ ، ١٦٨٧ ، م : ١٢٨١ ف٢ ، س : ٣٠٨١ ، حم : ١/ ٢١٢ ، ١/ ٢١٢ ، ١/ ٢١٢) .

اعتماده على الله واستنصاره

٢٦٤٣- البخاري ٤٨٧٥ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال وهو في قُبَّة يومَ بدرٍ : «اللهمَّ ، إني أنشدك عهدَك ووعدَك ، اللهمَّ ، إن تشأ لا تُعبدْ بعدَ اليوم» . فأخذ أبو بكرٍ بيده : فقال : حسبُك يا رسول الله ، ألحَحْت على ربك ، وهو يَثِبُ في الدِّرع ، فخرج وهو يقول : ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر : ٤٥] .

الشرح : يثب في الدرع : الوثوب : النهضة بسرعة ، ومنه وثب إليه ، ووثب قائمًا .

أطرافه : (خ : ٢٩١٥ ، ٣٩٥٣ ، ٤٨٧٧ ، حم : ١/ ٣٢٩) .

من تبتله ﷺ ما حُبّب إليه من الخلوة عند العبادة

٢٦٤٤- مسلم ٤٨٦ : عن عائشة ، قالت : فقدتُ رسولَ الله ﷺ ليلةً من الفِراش ، فالتمستُه ، فوقَعَتْ يدي على بطنِ قَدَمَيه وهو في المسجدِ ، وهما مَنصوبتان ، وهو يقول : «اللهمَّ ، أعوذُ برِضاكَ مِن سَخَطك ، وبمعافاتِكَ مِن عُقُوبَتِك ، وأعوذُ بكَ مِنك ، لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيتَ على نفسك» .

الشرح : قولها : وهو يقول : «اللهمَّ أعوذُ برِضاكَ مِن سَخَطك ، وبمعافاتِكَ مِن عُقُوبَتِك ، وأعوذُ بكَ مِنك ، لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيتَ على نفسك» . قال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى : في هذا معنىً لطيفٌ ، وذلك أنَّه استعاذَ بالله تعالى وسأله أن يُجيره برضاه من سَخَطِه ، وبمعافاته من عقوبته ، والرضاء والسخط ضدان متقابلان ، وكذلك المعافاة والعقُوبة فلمَّا صار إلى ذكرِ ما لا ضِدَّ له ، وهو الله سبحانه وتعالى ، استعاذ به منه لا غير ، ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حقِّ عبادته والثَّناءِ عليه .

وقوله : «لا أحصي ثناءً عليك» : أي : لا أُطيقُه ، ولا آتي عليه . وقيل : لا أُحيط به ، وقال مالكٌ رحمه الله تعالى : معناه لا أُحصي نعمتَك وإحسانَك والثناءَ بها عليك ، وإن اجتهدت في الثناء عليك . النووي (٤/ ٢٠٤) .

أطرافه : (د : ٨٧٩ ، ت : ٣٤٩٢ ، س : ١٦٩ ، ١١٠٠ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٣٠ ، ٥٥٣٤ ، جه : ٣٨٤١ ، حم : ٦/ ٥٨ ، ٦/ ١٤٧ ، ٦/ ٢٠١ ، ٦/ ٢٠٩) .

٢٦٤٥ - أبو داود ١١٦٨ : عن عُمير مولىٰ بني آبي اللَّحم ، أنه رأىٰ النبيَّ ﷺ يستَسقِي عندَ أحجارِ الزَّيتِ ، قريبًا مِن الزَّوْراءِ ، قائمًا يدعو يستَسقِي رافعًا يديه قِبَلَ وجهِه ، لا يُجاوِزُ بهما رَأسَه .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : أحجار الزيت : موضع بالمدينة من الحَرَّة .

قريبًا من الزَّوْراء : موضع عند سوق المدينة .

أطرافه : (ت : ٥٥٧ ، س : ١٥١٤ ، حم : ٥/ ٢٢٣ ، ٥/ ٢٢٣ ، ٥/ ٢٢٣) .

من تبتله طول قيامه وتدبره للقرآن

٢٦٤٦ - الترمذي ٤٤٨ : عن عائِشة ، قالت : قامَ النبيُّ ﷺ بآيةٍ من القرآنِ ليلة .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب من هذ الوجه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦٦) .

المبحث التاسع
معاينة النبيِّ ﷺ

قال صاحب المدارج : (٣/ ٢٤٥) : المعاينة : مُفاعلة من العَيَان ، وأصلُها من الرؤية بالعين . يُقال : عايَنَه : إذا وقعت عينُه عليه ، كما يُقال : شافَهَه : إذا كلَّمه شِفاهًا ، وواجهه : إذا قابَلَه بوجهه ، وهذا مستحيل في هذه الدار أن يظفر به بشر . قال صاحب المنازل : المعاينة ثلاث : إحداها : مُعاينة الأبصار . الثانية : مُعاينة عين القَلب ، وهي معرفةُ عين الشيء على نَعتِه عِلمًا يَقطَع الرِّيبةَ ولا تَشُوبُه حَيرة . الثالثة : مُعاينةُ عَينِ الرُّوح ، وهي التي تُعايِنُ الحقَّ عيانًا مَحضًا .

معاينته ﷺ الجنة والنار

٢٦٤٧ - البخاري ٥١٩٧ : عن عبد الله بن عبَّاس ، أنه قال : خَسَفَت الشمسُ على عهدِ رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ والنَّاسُ معه ، فقام قيامًا طويلًا نحوًا من سورة البقرةِ ، ثم ركع ركوعًا طويلًا ، ثم رفع ، فقام قيامًا طويلًا ، وهو دون القيام الأوَّل ، ثم ركع ركوعًا طويلًا ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم قام ، فقام قيامًا طويلًا ، وهو دون القِيام الأول ، ثم ركع ركوعًا طويلًا ، وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع ، فقام قيامًا طويلًا ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعًا طويلًا ، وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع ، ثم سجد ، ثم انصرف ، وقد تجلَّت الشمس ، فقال : «**إنَّ الشمسَ والقَمرَ آيتان من آيات الله ، لا يَخْسِفان لِموتِ أحدٍ ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله**» . قالوا : يا رسول الله ، رأيناك تناولتَ شيئًا في مقامِك هذا ، ثم رأيناك تكَعْكَعْتَ . فقال : «**إني رأيتُ الجنةَ - أو : أُريت الجنة - فتناولتُ منها عُنقودًا ، ولو أخذتُه لأكَلتُم منه ما بَقِيَتِ الدُّنيا ، ورأيتُ النارَ فلم أرَ كاليوم منظرًا قطُّ ، ورأيتُ أكثرَ**

أهلها النِّساء» . قالوا : لم يا رسول الله ؟ قال : «بكُفرِهنَّ» . قيل : يكفرن بالله ؟ قال : «يكفرن العَشِير ، ويكفُرنَ الإحسان ، لو أحسنتَ إلىٰ إحداهُنَّ الدَّهرَ ، ثم رأتْ منك شيئًا ، قالت : ما رأيتُ منك خيرًا قطُّ» .

انظر تسلسل رقْم (٢١٤٧) .

٢٦٤٨- البخاري ١٠٥٣ : عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما ، أنها قالت : أتيتُ عائشةَ رضي الله عنها زوجَ النبيِّ ﷺ حين خَسَفَتِ الشمسُ ، فإذا النَّاس قيامٌ يُصَلُّون ، وإذا هي قائمةٌ تُصَلِّي ، فقلتُ : ما للنَّاس : فأشارت بيدِها إلىٰ السَّماء ، وقالت : سبحانَ الله ! فقلتُ : آية ؟ فأشارت : أيْ نعم ، قالت : فقمتُ حتىٰ تجلَّاني الغَشْيُ ، فجعلتُ أصُبُّ فوقَ رأْسي الماءَ ، فلمَّا انصرف رسول الله ﷺ حَمِد الله وأثنىٰ عليه ، ثم قالَ : «ما مِن شَيءٍ كنتُ لم أرَه إلَّا قد رأيتُه في مَقامِي هذا ، حتىٰ الجنةَ والنارَ ، ولقد أُوحِيَ إليَّ أنكم تُفتَنُون في القُبورِ مثل - أو : قريبًا - مِن فِتنةِ الدَّجَّال - لا أدري أيَّتَهما قالت أسماءُ - يُؤتَىٰ أحدُكُم فيُقال له : ما عِلمُك بهذا الرَّجُل ؟ فأمَّا المؤمِن - أو الموقن ، لا أدري أيَّ ذلك قالت أسماء - فيقول : محمد رسول الله ﷺ جاءَنا بالبيِّنات والهُدىٰ ، فأجَبنا وآمَنَّا واتَّبعنا ، فيُقال له : نَم صالحًا ، فقد علِمنا إن كنتَ لَمُوقنًا ، وأمَّا المنافِقُ - أو المرتاب ، لا أدري أيَّتَهما قالت أسماء - فيقول : لا أدري ، سمعتُ النَّاس يقولون شيئًا فقلتُه» .

الشرح : قولها : تجلاني الغشي : أي : أصابني شيء من الإغماء .

أطرافه : (خ : ٨٦ ، ١٨٤ ، ٩٢٢ ، ١٠٥٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٣٥ ، ١٣٧٣ ، ٢٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٧٢٨٧ ، م : ٩٠٥ ف١ ، ٩٠٥ ف٢ ، ٩٠٦ ف١ ، ٩٠٦ ف٢ ، ٩٠٦ ف٣ ، د : ١١٩٢ ، س : ٢٠٦٢ ، حم : ٦/ ٣٤٥ ، ٦/ ٣٤٥ ، ٦/ ٣٤٥ ، ٦/ ٣٤٩ ، ٦/ ٣٥٠ ، ٦/ ٣٥١ ، ٦/ ٣٥١ ، ٦/ ٣٥٤) .

٢٦٤٩- مسلم ٢٣٥٩ رواية ١ : عن أنس بن مالك ، قال : بلَغَ رسولَ الله ﷺ عن أصحابِه شيءٌ ، فخطَبَ فقال : «عُرِضتْ عليَّ الجنة والنار ، فلم أر كاليوم في الخَيرِ والشَّرِّ ، ولو تعلَمون ما أعلمُ لضحِكتُم قليلًا ولبَكَيتُم كثيرًا» . قال : فما أتىٰ علىٰ أصحابِ رسول الله ﷺ يومٌ أشدُّ منه . قال : غَطَّوْا رءُوسهم ولهم خَنينٌ . قال : فقام عمرُ فقال : رَضِينا بالله ربًّا ، وبالإسلام دِينًا ، وبمُحمَّدٍ نبيًّا . قال : فقام ذاك الرَّجل ،

فقال : مَن أبِي ؟ قال : أبوكَ فلان . فنزلت : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] .

أطرافه : (خ : ٩٣ ، ٥٤٠ ، ٧٤٩ ، ٤٦٢١ ، ٦٣٦٢ ، ٦٤٦٨ ، ٦٤٨٦ ، ٧٠٨٩ ، ٧٠٩٠ ، ٧٠٩١ ، ٧٢٩٤ ، ٧٢٩٥ ، م : ٤٢٦ ف١ ، ٤٢٦ ف٢ ، ٢٣٥٩ ف٢ ، ٢٣٥٩ ف٣ ، ٢٣٥٩ ف٤ ، ٢٣٥٩ ف٥ ، ٢٣٥٩ ف٦ ، ت : ٣٠٥٨ ، س : ٤٩٦ ، ١٣٦٣ ، جه : ٤١٩١ ، حم : ٣/ ١٠٢ ، ٣/ ١٢٦ ، ٣/ ١٥٤ ، ٣/ ١٦١ ، ٣/ ١٦٢ ، ٣/ ١٧٤ ، ٣/ ١٧٧ ، ٣/ ٢١٠ ، ٣/ ٢١٠ ، ٣/ ٢١٧ ، ٣/ ٢١٨ ، ٣/ ٢٢٨ ، ٣/ ٢٤٠ ، ٣/ ٢٤٥ ، ٣/ ٢٥١ ، ٣/ ٢٥١ ، ٣/ ٢٥٤ ، ٣/ ٢٥٩ ، ٣/ ٢٩٠) .

٢٦٥٠ - أبو داود ٤٦٥٢ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**أتاني جبريل فأخذَ بيدي ، فأراني بابَ الجنة الذي تدخل منه أُمَّتي**» . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، وددتُ أني كنت معك حتىٰ أنظرَ إليه . فقال رسول الله ﷺ : «**أمَا إنَّك يا أبا بكرٍ ، أوَّل مَن يدخل الجنةَ من أُمَّتي**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٤٠) .

٢٦٥١ - أحمد ٣/ ٣٥٢ : عن جابرٍ ، قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ في صفوفِنا في الصلاة ، صلاةِ الظهرِ ، أو العصرِ ، فإذا رسول الله ﷺ يتناول شيئًا ، ثم تأخَّر ؛ فتأخَّرَ الناسُ ، فلما قَضَىٰ الصلاةَ ، قال له أُبَيُّ بنُ كعب : شيئًا صَنَعتَه في الصلاةِ لم تكن تَصنَعُه ! قال : «**عُرِضَت عليَّ الجنةُ بما فيها من الزَّهْرةِ والنَّضْرةِ ، فتناولت منها قِطفًا من عِنَبٍ لآتِيَكُم به ، فحِيل بيني وبينه ، ولو أتَيتُكم به لأكَلَ منه مَن بين السماءِ والأرضِ لا يَنقُصُونه شيئًا ، ثم عرضت علي النارُ ، فلمَّا وجدتُ سَفْعَها تأخرتُ عنها ، وأكثرُ من رأيت فيها النِّساء اللاتي إن ائْتُمِنَّ أفشَين ، وإنْ يُسْألنَ بَخِلن ، وإن يَسْألنَ ألحفْن - قال حُسين : وإنْ أُعطِين لم يشكُرنَ - ورأيت فيها لُحَيَّ بنَ عَمرو يَجُرُّ قُصْبَه في النار ، وأشبه من رأيت به مَعبَدُ بنُ أكْثَمَ الكَعبيُّ**» . قال معبدٌ : يا رسولَ الله ، أيُخشىٰ عليَّ مِن شَبَهِه وهو والدٌ ؟ فقال : لا ، أنت مُؤمن وهو كافر . قال حُسين : وكان أوَّلَ مَن حَمَلَ العَرَبَ علىٰ عِبادةِ الأوثانِ . قال حُسينٌ : تأخرت عنها ، ولولا ذلك لغَشِيَتْكُم .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو لين الحديث ، وقد صح جزء من الحديث من طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

الشرح : ألحفن : أي : أكثرن المسألة .

يجر قُصبه : قال في «**النهاية**» (٤/ ٦٧) : القُصْب بالضم : المِعَي ، وجَمعُه : أقْصاب . وقيل : القُصْب : اسم لِلأمْعاءِ كُلِّها . وقيل : هو ما كان أسْفَلَ البَطْنِ من الأمْعاء .

أطرافه : (حم : ٥/ ١٣٧) .

معاينته ﷺ بعض أصحابه في الجنة

٢٦٥٢- البخاري ١١٤٩ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ قال لبلال عند صلاةِ الفَجرِ : «يا بلال ، حدِّثني بأرجَىٰ عَمَل عَمِلتَه في الإسلام ؛ فإني سمعتُ دَفَّ نَعلَيكَ بين يديَّ في الجنةِ» . قال : ما عَمِلتُ عملًا أرجىٰ عِندي : أني لم أَتَطَهَّر طُهورًا في ساعةِ ليل أو نهارٍ ، إلَّا صلَّيتُ بذلك الطُّهور ما كُتِبَ لي أن أُصَلِّي .

* قال أبو عبد الله : دَفَّ نعليك : يعني تحريك .

أطرافه : (م : ٢٤٥٨ ، حم : ٢/ ٣٣٣ ، ٢/ ٤٣٩) .

٢٦٥٣- البخاري ٣٢٤٢ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال : «بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنَّةِ ، فإذا امرأةٌ تتوضَّأُ إلىٰ جانبِ قَصْرٍ ، فقلتُ لمن هذا القَصر ؟ فقالوا : لعمر بنِ الخطَّاب ، فذكرتُ غَيرتَه ، فولَّيتُ مُدبِرًا» . فبَكَىٰ عُمرُ ، وقال : أعَلَيك أغارُ يا رسول الله ؟!

معاينته ﷺ الحوض

٢٦٥٤- البخاري ٤٠٤٢ : عن عقبة بن عامر ، قال : صلَّىٰ رسول الله ﷺ علىٰ قتلىٰ أُحدٍ بعد ثماني سنين ، كالمودِّع للأحياء والأموات ، ثم طلع المنبر ، فقال : «إني بين أيديكم فَرَطٌ ، وأنا عليكم شهيدٌ ، وإنَّ موعدكم الحوض ، وإني لأنظر إليه من مقامي

هذا ، وإني لست أخشىٰ عليكم أنْ تُشرِكوا ، ولكني أخشىٰ عليكم الدنيا أنْ تنافسوها» .
قال : فكانت آخر نظرةٍ نظرْتُها ، إلىٰ رسول الله ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (١٨٤٢) .

٢٦٥٥ - أحمد ٣/ ٩١ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضِه الذي مات فيه ، وهو عاصبٌ رأسَه ، قال : فاتَّبعتُه حتىٰ صَعِدَ المِنبَر ، قال : فقال : «إني الساعةَ لقائمٌ علىٰ الحَوْضِ» . قال : ثم قال : «إنَّ عبدًا عُرِضَت عليه الدُّنيا وزينتُها فاختارَ الآخِرةَ» . فلم يفطن لها أحدٌ من القوم إلَّا أبو بكر ، فقال : بأبي أنت وأمِّي ، بل نَفديك بأموالِنا وأنفُسِنا وأولادِنا ! قال : ثم هَبَطَ رسول الله ﷺ عن المِنبرِ فما رؤي عليه حتىٰ الساعة .

درجة الحديث : حسن لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٦٦٣) .

معاينته ﷺ الملائكة

٢٦٥٦ - أحمد ٥ /١٧٣ : عن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إني أرىٰ ما لا تَرونَ ، وأسمع ما لا تَسمعونَ ، أطَّت السماءُ وحُقَّ لها أن تَئِطَّ ، ما فيها موضعُ أربعِ أصابعَ إلَّا عليه مَلَكٌ ساجدٌ ، لو عَلِمتُم ما أعلمُ لضحِكتُم قليلًا ولبَكَيتُم كثيرًا ، ولا تلذَّذتُم بالنساءِ علىٰ الفُرُشاتِ ، ولخرجتم علىٰ - أو إلىٰ - الصُّعُداتِ تجأرون إلىٰ الله» . قال : فقال أبو ذرٍّ : والله لوددتُ أني شجرةٌ تُعضَدُ .

الشرح : قوله : أطت : وقال ابن الأثير في «**النهاية**» (١/ ٥٤) : الأطيط صوت الأقتاب [والقتب : هو الرحل] وأطيط الإبل : أصواتُها وحنينُها ، أي : إنَّ كثرة ما فيها من الملائكة أثْقَلتها حتىٰ أطَّت ، وهذا مَثَلٌ وإيذان بكثرة الملائكةِ وإن لم يكن ثَمَّ أطيط ، فإنما هو كلامُ تقريب : أريد به تقرير عظمة الله تعالىٰ .

قوله : «**الصعدات**» قال ابن الأثير (٣/ ٢٩) : هي الطرق ، وهي جمع صُعُد ، وصُعُدٌ جمع صعيد ، كطريق وطرق وطُرُقات . وقيل : هي جمع صُعْدة كظلمة ، وهي فِناء باب الدار وممر الناس بين يديه .

قوله : «تجأرون» : قال في «النهاية» (١/ ٢٣٢) : الجؤار : رفع الصوت والاستغاثة ، جأر يجأر .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

أطرافه : (ت : ٢٣١٣ ، جه : ٤١٩٠) .

٢٦٥٧- صحيح ابن حِبَّان ٨٢٣ : عن أبي سعيد الخُدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**كيف أنعَمُ وصاحبُ الصُّور قدِ التَقَم القَرْنَ ، وحَنَىٰ جَبهتَه يَنتَظِر مَتَىٰ يُؤمَر أن ينفخ**» . قال : قُلنا : يا رسولَ الله ، فما نقول يومئذٍ ؟ قال : «**قولوا : حَسبُنا الله ونِعمَ الوَكيل**» .

قال أبو حاتم ﷺ : أخبرنا أبو يَعلَىٰ ، عن عُثمان بن أبي شَيبة بإسنادٍ نَحوه ، قال : «**قُولوا : حَسبُنا الله ونِعمَ الوَكِيل ، علىٰ الله توكَّلْنا**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٨٣) .

معاينته ﷺ مصارع المشركين في بدر قبل المعركة

٢٦٥٨- مسلم ١٧٧٩ : عن أنسٍ ، أن رسول الله ﷺ شاوَرَ حين بَلَغَه إقبال أبي سفيان ، قال : فتكلَّم أبو بكر فأعرضَ عنه ، ثمَّ تكلَّم عمر فأعرَضَ عنه ، فقامَ سعدُ ابن عُبادة ، فقال : إيَّانا تُريد يا رسول الله ؟ والذي نَفسِي بيَدِه ، لو أمَرتَنا أن نُخِيضَها البحرَ لأخَضْناها ، ولو أمَرتَنا أن نَضرِب أكبادَها إلىٰ بَرْكِ الغِماد لفعلنا . قال : فندب رسول الله ﷺ الناسَ ، فانطلقوا حتىٰ نَزَلوا بدرًا ، ووَرَدَت عليهم رَوَايَا قُريش ، وفيهم غُلامٌ أسودُ لبني الحَجَّاج فأخذوه ، فكان أصحابُ رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سُفيان وأصحابِه ؟ فيقول : ما لي علمٌ بأبي سُفيان ، ولكن هذا أبو جهل وعُتبةُ وشَيبةُ وأُميَّةُ بن خَلَف ، فإذا قال ذلك ضَرَبوه ، فقال : نعم ، أنا أُخبركم ، هذا أبو

سفيان ، فإذا تَرَكوه فسألوه فقال : ما لي بأبي سُفيانَ عِلمٌ ، ولكن هذا أبو جهل وعُتبةُ وشَيبةُ وأُميَّةُ بن خَلَف في الناس ، فإذا قال هذا أيضًا ضَرَبوه ، ورسول الله ﷺ قائمٌ يُصَلِّي ، فلما رأىٰ ذلك انصرف ، قال : «**والذي نفسي بيده لَتَضربوه إذا صَدَقكم ، وتَتْركوه إذا كَذَبكم**» . قال : فقال رسول الله ﷺ : «**هذا مَصْرَع فلان**» . قال : ويَضَع يَدَه علىٰ الأرض ، هاهنا وهاهنا ، قال : فما ماط أحدُهم عن موضِع يَدِ رسول الله ﷺ .

الشرح : فقام سعد بن عبادة فقال : إيَّانا تُريد يا رسول الله ، والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نُخيضَها لأخضناها : قال العُلَماء : إنما قصد ﷺ اختبار الأنصار ؛ لأنه لم يكن بايَعَهم علىٰ أن يخرُجوا معه للقتال وطَلَبِ العدوِّ ، وإنما بايَعهم علىٰ أن يَمنَعوه ممن يَقصِده ، فلما عَرَض الخروج لعِيرِ أبي سُفيان أراد أن يَعلَم أنهم يُوافِقون علىٰ ذلك ، فأجابوه أحسَنَ جَواب ، بالموافَقَةِ التامَّةِ في هذه المرَّةِ وغيرِها . وفيه استشارةُ الأصحاب وأهل الرأي والخِبرة .

قوله : أن نُخيضَها : يعني : الخيل .

وقوله : بَرك الغِماد : هو مَوضع من وراء مكةَ بخمسِ ليال بناحية الساحل . وقيل : بلدتان . وقيل : هو موضعٌ بأقاصي هَجَر . وقيل : برك الغماد وسَعَفات هَجَر كِنَايةٌ ، يُقال فيما تباعد .

وقوله : ورسول الله ﷺ قائمٌ يُصلِّي فلما رأىٰ ذلك انصرف ، قال : «**والذي نَفسِي بيدِه لَتَضرِبوه إذا صدقكم ، وتتركوه إذا كَذَبكم**» . ومعنىٰ انصرف : سلَّمَ مِن صلاته . ففيه استحبابُ تخفيفها إذا عَرَضَ أمر في أثنائها ، وفيه جواز ضربِ الكافر الذي لا عَهدَ له ، وإن كان أسيرًا . وفيه مُعجِزتان من أعلام النبوة : إحداهما : إخباره ﷺ بمصرع جَبابرتِهم ، فلم يَنفُذ أحَدٌ مَصرعَه . الثانية : إخباره ﷺ بأنَّ الغُلامَ الذي كانوا يَضربونه يَصدُق إذا تركوه ، ويَكذِب إذا ضَرَبوه ، وكان كذلك في نفس الأمر .

قوله : فما ماط أحدهم : أي : تباعد .

أطرافه : (د : ٢٦٨١ ، حم : ٣/ ١٠٥ ، ٣/ ١٨٨ ، ٣/ ٢١٩ ، ٣/ ٢٢٠ ، ٣/ ٢٥٧) .

المبحث العاشر
يقينه ﷺ بالله عز وجل وتوكله عليه وثقته به

اليقين خير من العافية

٢٦٥٩- الترمذي ٣٥٥٤ : عن رفاعة بن رافع الأنصاري ، قال : قام أبو بكرٍ الصدِّيق على المِنْبَر ، ثم بكى ، فقال : قامَ رسول الله ﷺ عامَ الأوَّل على المِنبَر ، ثم بكى ، فقال : «اسألوا الله العفوَ والعافِيَةَ ؛ فإنَّ أحدًا لم يُعطَ بعد اليَقين خيرًا مِن العافِية» .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن غريب ، من هذا الوجه ، عن أبي بكر .

درجة الحديث : صحيح لغيره . فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو مختلف فيه ، لكن لم ينفرد به .

أطرافه : (جه : ٣٨٤٩ ، حم : ١/ ٣ ، ١/ ٣ ، ١/ ٧) .

توكله ﷺ على الله

٢٦٦٠- البخاري ٢١٢٥ : عن عطاءِ بن يَسَار ، قال : لقيتُ عبد الله بن عَمرو ابن العاص رضي الله عنهما ، قلت : أخبِرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، قال : أجل : والله إنه لموصوفٌ في التوراة ببعض صفته في القرآن : يا أيُّها النَّبيُّ إنا أرسلناك شاهدًا ومُبَشِّرًا ونذيرًا وحِرزًا للأُمِّيِّن ، أنت عبدي ورسولي ، سمَّيتك المتوكِّل ، ... .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٦) .

٢٦٦١- البخاري ١١٢٠ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا قام مِن الليل يتهجَّد ، قال : «اللهمَّ ، لك الحمدُ أنت قَيِّمُ السماوات والأرض ومَن فيهنَّ ، ولك الحمد ، لك مُلك السماوات والأرض ومَن فِيهنَّ ، ولك الحمد أنت نورُ السماوات

والأرض ، ولك الحمدُ أنت مَلِكُ السماوات والأرض ، ولك الحمد أنت الحقُّ ، ووعدُك الحقُّ ، ولقاؤك حقٌّ ، وقولُك حقٌّ ، والجنة حقٌّ ، والنارُ حقٌّ ، والنبيُّون حقٌّ ، ومحمَّد ﷺ حقٌّ ، والساعة حقٌّ ، اللهمَّ لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وإليك أنبتُ ، وبك خاصمتُ ، وإليك حاكمتُ ، فاغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنت المقدِّم وأنتَ المؤخِّر ، لا إله إلَّا أنتَ ، أو لا إله غيرك» .

* قال سفيان : وزاد عبد الكريم أبو أميَّة : «ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله» . قال سُفْيان ، قال سُلَيمانُ بن أبي مُسلِم : سمعه من طاوس ، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ .

أطرافه : (خ : ٦٣١٧ ، ٧٣٨٥ ، ٧٤٤٢ ، ٧٤٩٩ ، م : ٧٦٩ ف١ ، ٧٦٩ ف٢ ، ٧٦٩ ف٣ ، د : ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ت : ٣٤١٥ ، س : ١٦١٩ ، جه : ١٣٥٥ ، حم : ١/ ٢٩٨ ، ١/ ٣٠٨ ، ١/ ٣٥٨ ، ١/ ٣٦٦) .

٢٦٦٢ - الترمذي ٣٤٢٤ : عن أُمِّ سَلَمَةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا خَرَجَ من بَيتِه ، قال : «بسم الله توكَّلتُ على الله ، اللهمَّ إنَّا نعوذُ بك مِن أن نَزِلَّ أو نَضِلَّ ، أو نَظلِم أو نُظلَم ، أو نَجهلَ أو يُجهل علينا» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ٥٠٩٤ ، س : ٥٤٨٦ ، ٥٥٣٩ ، جه : ٣٨٨٤ ، حم : ٦/ ٣٠٦ ، ٦/ ٣١٨ ، ٦/ ٣٢١) .

توكله ﷺ على الله في تكثير الماء والطعام لأصحابه

٢٦٦٣ - البخاري ٥٣٨١ : عن أنس بن مالك ، قال : قال أبو طلحةَ لأمِّ سُليم : لقد سمعتُ صوتَ رسول الله ﷺ ضعيفًا ، أعرفُ فيه الجوعَ ، فهل عندَكِ مِن شيءٍ ؟

فأخرجَتْ أقراصًا من شعيرٍ ، ثم أخرجَتْ خِمارًا لها ، فلفَّت الخُبزَ ببعضِه ، ثم دسَّته تحت ثوبي وردَّتني ببعضِه ، ثم أرسلتني إلىٰ رسول الله ﷺ .

قال : فذهبت به فوجدتُ رسول الله ﷺ في المسجدِ ومعه الناسُ ، فقُمتُ عليهم ، فقال لي رسول الله ﷺ : «**أرسلك أبو طلحة ؟**» فقلت : نعم . فقال : «**بطعام ؟**» قال : قلت : نعم ، فقال رسول الله ﷺ لمن معه : «**قوموا**» . فانطلَقَ وانطلقتُ بين أيديهم ، حتىٰ جئتُ أبا طَلحةَ ، فقال أبو طلحةَ : يا أُمَّ سُلَيم ، قد جاءَ رسول الله ﷺ بالناسِ ، وليس عندنا مِن الطعام ما نُطعمهم ، فقالت : الله ورسولُه أعلم .

قال : فانطلَقَ أبو طلحة حتىٰ لقيَ رسولَ الله ﷺ ، فأقبل أبو طلحة ورسول الله ﷺ حتىٰ دخلا ، فقال رسول الله ﷺ : «**هلمِّي يا أُمَّ سُليم ما عندَك ؟**» فأتَت بذلك الخُبزِ ، فأُمِر به ففُتَّ وعَصَرَت أُمُّ سُلَيم عُكَّةً لها فأدَمَتْه ، ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقولَ ، ثم قال : «**ائذن لعَشَرَةٍ**» . فأذِن لهم ، فأكَلُوا حتىٰ شَبِعوا ثم خرجوا ، ثم قال : «**ائذن لعَشَرَةٍ**» . فأذِن لهم فأكلوا حتىٰ شَبِعوا ، ثم خرجوا ، ثم قال : «**ائذن لعَشَرَةٍ**» . فأذِنَ لهم ، فأكَلوا حتىٰ شَبِعوا ، ثم خرجوا ، ثم أذِن لعَشَرَةٍ . فأكل القومُ كلُّهم وشَبِعوا ، والقومُ ثمانونَ رجلًا .

أطرافه : (خ : ٤٢٢ ، ٣٥٧٨ ، ٥٤٥٠ ، ٦٦٨٨ ، م : ٢٠٤٠ ف١ ، ٢٠٤٠ ف٢ ، ٢٠٤٠ ف٣ ، ٢٠٤٠ ف٤ ، ٢٠٤٠ ف٥ ، ٢٠٤٠ ف٦ ، ٢٠٤٠ ف٧ ، ٢٠٤٠ ف٨ ، ٢٠٤٠ ف٩ ، ت : ٣٦٣٥ ، جه : ٣٣٤٢ ، حم : ٣/ ١٤٧ ، ٣/ ٢١٨ ، ٣/ ٢٣٢ ، ٣/ ٢٤٢) .

٢٦٦٤- البخاري ٣٤٤ : عن عِمران بن حصين ، قال : كنا في سفر مع النبي ﷺ ... فاشتكىٰ إليه الناس من العَطَشِ ، فنَزَل فدعا فلانًا - كان يسميه أبو رجاء ، نسيه عوف - ودعا عليًّا ، فقال : «**اذهبا فابتغيا الماء**» . فانطلقا فتلقَّيا امرأةً بين مَزادَتَين ، أو سَطِيحَتين من ماءٍ علىٰ بعيرٍ لها ، فقالَا لها : أين الماء ؟ قالت : عَهْدي بالماءِ أمسِ هذه الساعة ، ونفَرُنا خُلُوفًا ، قالَا لها : انطلقي إذن . قالت : إلىٰ أين ؟ قالَا : إلىٰ رسول الله ﷺ . قالت : الذي يُقال له : الصابئُ ؟ قالَا : هو الذي تَعنين ، فانطلِقي . فجاءا بها

إلى النبيِّ ﷺ وحدثاه الحديث ، قال : فاستنزلوها عن بَعيرها ، ودعا النبيُّ ﷺ بإناءٍ ، ففرَّغ فيه مِن أفواهِ المَزادَتين ، أو سَطِيحَتَين ، وأوْكأ أفواهَهُما ، وأطْلَقَ العَزالِيَ ، ونُودي في الناس : اسقوا واستَقُوا . فسَقَىٰ مَن شاءَ ، واستَقَىٰ مَن شاء ، وكان آخرُ ذاك أنْ أعطي الذي أصابته من الجنابةُ إناءً من ماءٍ ، قال : اذهب فأفرِغه عليك ، وهي قائمة تنظر إلىٰ ما يُفعل بمائِها ، وايم الله ، لقد أُقلِعَ عنها ، وإنه ليُخَيَّل إلينا أنها أشدُّ مِلأةً منها حين ابتَدَأ فيها ، فقال النبي ﷺ : «**اجمعوا لها**» . فجمعوا لها من بين عَجْوَةٍ ودُقيقَةٍ وسُوَيقةٍ ، حتىٰ جمعوا لها طعامًا فجعلوها في ثوبٍ ، وحملوها علىٰ بعيرها ، ووضعوا الثوبَ بين يديها ، قال لها : «**تعلمين ما رَزِئْنا من مائِكِ شيئًا ، ولكنَّ الله هو الذي أسقانا ...**» .

انظر تسلسل رقْم (٤٨٨) .

٢٦٦٥- البخاري ٢٤٨٤ : عن سلمة رضي الله عنه ، قال : خَفَّت أزوادُ القوم وأملقوا ، فأتَوا النبيَّ ﷺ في نَحرِ إبِلِهم ، فأذن لهم ، فلقيَهم عُمر ، فأخبروه ، فقال : ما بقاؤكم بعد إبِلِكم ؟ فدخل علىٰ النبيِّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، ما بقاؤهم بعد إبلهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**نادِ في الناس فيأتون بفَضْل أزوادهم**» . فبُسط لذلك نِطعٌ ، وجعلوه علىٰ النِّطع ، فقام رسول الله ﷺ فدعا وبرَّك عليه ، ثم دعاهم بأوعِيتِهم ، فاحتثىٰ الناسُ حتىٰ فَرَغوا ، ثم قال رسول الله ﷺ : «**أشهدُ أن لا إله إلَّا الله ، وأني رسول الله**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٦٤) .

ثقته ﷺ بالله في
تكثير المال لجابر لوفاء الدين

٢٦٦٦- النسائي ٣٦٤٠ : عن جابرِ بن عبد الله ، قال : تُوُفِّي أبي وعليه دين ، فعرضت علىٰ غرمائه أن يأخذوا الثَّمرة بما عليه ، فأبَوا ، ولم يَرَوا فيه وفاءً ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فذكرتُ ذلك له . قال : «**إذا جَدَدتَه فوضعتَه في المِربَد ، فآذنِّي**» . فلما

جددتُه وضعتُه في المِربَد ، أتيتُ رسولَ الله ﷺ فجاءَ ومعه أبو بكر ، وعمر ، فجلس عليه ، ودعا بالبَرَكةِ ، ثم قال : «ادع غُرماءَك فأوفِهم» . قال : فما تركتُ أحدًا له على أبي دَين إلَّا قضيتُه ، وفَضَل لي ثلاثةَ عشرَ وَسْقًا ، فذكرتُ ذلك له ، فضَحِكَ ، وقال : «ائتِ أبا بكر ، وعُمر ، فأخبِرهما ذلك» . فأتيتُ أبا بكر وعمر فأخبرتُهما ، فقالَا : قد عَلِمنا إذ صَنَع رسول الله ﷺ ما صَنَع أنَّه سيكون ذلك .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٧١٨) .

٢٦٦٧- أحمد ٣ /٣٩٧ : عن جابر بن عبد الله ، قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم .... قال : فجاء ، فقال : «**أيسِرْ جابرَ بنَ عبد الله** – يعني إلى المَيْسَرَةِ – **طائفةً من دَيْنِك الذي على أبيه إلى هذا الصِّرام المقبل**» . قال : ما أنا بفاعل . واعتَلَّ ، وقال : إنما هو مال يتامىٰ . فقال : «**أين جابر ؟**» فقال : أنا ذا يا رسول الله ، قال : «**كِلْ له ؛ فإن الله سوف يُوَفِّيه**» . فنظرتُ إلى السماء ، فإذا الشمس قد دَلَكَت ، قال : «**الصلاةَ يا أبا بكر**» . فاندَفَعوا إلى المسجدِ ، فقلت : قَرِّب أوعِيتَك ، فكِلتُ له من العَجْوَة ، فوَفَّاه الله ، وفضل لنا من التَّمْر كذا وكذا ، فجئتُ أسعىٰ إلى رسول الله ﷺ في مسجدِهِ ، كأني شَرارَة ، فوجدتُ رسولَ الله ﷺ قد صلىٰ ، فقلت : يا رسول الله ، ألم تر أني كِلتُ لغريمي تمْرَه ، فَوَفَّاه الله ، وفضل لنا من التَّمر كذا وكذا ، فقال : «**أين عمر بن الخطَّاب ؟**» فجاء يُهروِل ، فقال : «**سل جابر بنَ عبد الله عن غَريمِه وتَمرِه ؟**» فقال : ما أنا بسائله ، قد علمتُ أن الله ﷻ سوف يُوَفِّيه ، إذ أخبرتَ أنَّ الله سوف يُوَفِّيه . فكرَّر عليه هذه الكلمةَ ثلاث مرات ، كل ذلك يقول : ما أنا بسائله . وكان لا يُراجَع بعد المرة الثالثة ، فقال : يا جابر ، ما فعل غَرِيمُك وتمْرُك ؟ قال : قلت : وفَّاه الله ، وفضل لنا من التمر كذا وكذا .... .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٥٤١) .

ثقته ﷺ بالله في إنزال المطر

٢٦٦٨ - البخاري ٩٣٣ : عن أنسٍ بن مالك ، قال : أصابت الناسَ سَنَةٌ علىٰ عهدِ النبيِّ ﷺ فبينا النبيُّ ﷺ يخطُب في يوم جُمُعةٍ ، قامَ أعرابيٌّ فقال : يا رسول الله ، هلَكَ المال ، وجاعَ العِيال ، فادعُ الله لنا . فرفع يديه ، وما نرىٰ في السماء قَزَعَةً ، فوالذي نفسي بيَدِه ، ما وَضَعها حتىٰ ثارَ السحابُ أمثالَ الجِبال ، ثم لم ينزل عن مِنبرِه حتىٰ رأيتُ المطرَ يتحادَرُ علىٰ لِحيَتِه ﷺ ، فمُطِرنا يومَنا ذلك ومن الغدِ وبعدَ الغدِ ، والذي يليه حتىٰ الجمعةِ الأُخرىٰ ، وقام ذلك الأعرابيُّ ، أوقال غيرُه ، فقال : يا رسولَ الله ، تهدَّمَ البناءُ ، وغَرِقَ المال ، فادعُ الله لنا ، فرفع يديه ، فقال : «**اللهمَّ ، حَوَالَينا ولاعلينا**» . فما يُشير بيدِه إلىٰ ناحيةٍ من السحابِ إلَّا انفَرَجت ، وصارت المدينةُ مثلَ الجَوْبَةِ ، وسالَ الوادي قناةُ شهرًا ، ولم يجِئ أحدٌ من ناحيةٍ إلَّا حدَّث بالجَوْد .

الشرح : قَزَعَة : أي : قِطْعة من الغَيْم وجَمْعُها : قَزَعٌ . «**النهاية**» (٤/ ٥٩) .

حتىٰ صَارَت المَدِينةُ مِثْلَ الجَوْبَة : هي الحُفْرة المسْتَديرة الواسعة . وكُلُّ مُنْفَتِق بلا بناء جَوْبَة ، أي : حتىٰ صار الغَيْم والسحاب مُحيطًا بآفاق المدينة . «**النهاية**» (١/ ٣١٠) .

قناةُ : اسمٌ لوادٍ من أودية المدينة . النووي : (٦/ ١٩٤) .

بالجَوْد : المطر الواسِع الغَزِير . «**النهاية**» (١/ ٣١٢) .

أطرافه : (خ : ٩٣٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٣ ، ٣٥٨٢ ، ٦٠٩٣ ، ٦٣٤٢ ، م : ٨٩٧ ف١ ، ٨٩٧ ف٢ ، ٨٩٧ ف٣ ، ٨٩٧ ف٤ ، ٨٩٧ ف٥ ، د : ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، س : ١٥٠٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، حم : ٣/ ٢٤٥ ، ٣/ ٢٥٦) .

ثقته ﷺ بالله وتوكله عليه في ظهور الإسلام وانتصاره

٢٦٦٩ - البخاري ٣٨٥٢ : عن خباب بن الأرت ، قال : أتيتُ النبيَّ وهو مُتوسِّدٌ بُردةً ، وهو في ظِلِّ الكعبة ، وقد لَقِينا مِن المشركين شِدَّة ، فقلت : ألا تدعو الله . فقعد

وهو مُحْمَرٌّ وجهُه ، فقال : «لقد كان مَن قَبلَكُم لَيُمشَطُ بمِشَاطِ الحَدِيد ما دون عِظامِه مِن لَحم أو عَصَب ، ما يَصرِفُه ذلك عن دِينِه ، ويوضَع المِنشارُ على مَفرِقِ رأسِه ، فيُشَقُّ باثنين ، ما يصرفُه ذلك عن دِينِه ، ولَيُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يَسِيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حَضرَموت ما يخافُ إلَّا الله» . زاد بيان : «والذئبَ على غَنَمِه» .

الشرح : قوله : فقَعَدَ وهو محمرٌّ وجهُه : أي : مِن أثَرِ النَّوم ، ويُحتمل أن يكونَ مِن الغضب .

قوله : «**لقد كان مَن قَبلَكم لَيُمشط بمِشاط الحديد**» : كان هؤلاء الذين فُعِل بهم ذلك أنبياءَ ، أو أتباعَهم . وكان في الصحابة مَن لو فُعِل به ذلك لَصَبَرَ ، وما زالَ خَلقٌ مِن الصحابة وأتْبَاعِهم فمن بعدَهم يُؤذَون في الله ، ولو أخذوا بالرُّخصة لساغَ لهم .

أطرافه : (خ : ٣٦١٢ ، ٦٩٤٣ ، د : ٢٦٤٩ ، س : ٥٣٢٠ ، حم : ٥/ ١٠٩ ، ٥/ ١١١ ، ٥/ ١١١) .

٢٦٧٠ - أحمد ٢ /٢١٨ : عن عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، قال : قلت له : ما أكثَرُ ما رأيتَ قُريشًا أصابَت من رسول الله ﷺ فيما كانَت تُظهِر من عَداوته ؟ قال : حَضَرْتُهم وقد اجتَمَع أشرافُهم يومًا في الحِجر . فذكروا رسول الله ﷺ ، فقالوا : ما رأينا مثلَ ما صَبَرنا عليه من هذا الرجل قطُّ ، سَفَّه أحلامَنا ، وشَتَمَ آباءَنا ، وعاب دينَنا ، وفَرَّقَ جماعتَنا ، وسَبَّ آلهتنا ، لقد صبرنا منه على أمرٍ عَظيم . أو كما قالوا : قال : فبينما هم كذلك ، إذ طَلَعَ عليهم رسول الله ﷺ ، فأقبَلَ يَمشي ، حتى استَلَم الركن ، ثم مَرَّ بهم طائفًا بالبيت ، فلما أن مَرَّ بهم غمزوه ببعض ما يقول ، قال : فعرَفت ذلك في وجهه . ثم مضى ، فلمَّا مرَّ بهم الثانية ، غَمزُوه بمثلِها ، فعرَفتُ ذلك في وَجهِه ، ثم مضى ، ثم مَرَّ بهم الثالثة ، فغمزوه بمثلها فقال : «**تسمعون يا مَعشَرَ قُريش ، أمَا والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه ، لقد جِئتُكم بالذَّبْح**» . فأخَذَت القومَ كلمتُه ، حتى ما منهم رجلٌ إلَّا كأنَّما على رأسه طائرٌ واقعٌ ، حتى إن أشَدَّهم فيه وَصاةً قبل ذلك لَيَرْفَؤُه بأحسنِ ما يَجدُ مِن القَول ، حتى إنه ليقول : انصرِف يا أبا القاسم ، انصرِف راشِدًا ، فوالله ما كنتَ جَهُولًا ، . . .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٥٩٧) .

٢٦٧١ - مسلم ٨٣٢ : عن عَمرو بن عَبَسة السُّلمي ، قال : كنت وأنا في الجاهلية أظنُّ أنَّ الناسَ على ضلالةٍ ، وأنَّهم ليسوا على شيءٍ ، وهم يعبُدون الأوثان ، فسمعت برجل بمكة يُخبِرُ أخبارًا ، فقعدتُ على راحلتي ، فقَدِمت عليه ، فإذا رسول الله ﷺ مُستخفيًا ، جُرَءَاءُ عليه قومُه ، فتلطَّفتُ حتى دخلتُ عليه بمكة ، فقلت له : ما أنت ؟ قال : «**أنا نبيٌّ**» . فقلتُ : وما نبيٌّ ؟ قال : «**أرسَلَني الله**» . فقلت : وبأيِّ شيءٍ أرسلك ؟ قال : «**أرسلني بصِلَةِ الأرحام ، وكسرِ الأوثان ، وأن يُوَحَّدَ الله لا يُشرَك به شيءٌ**» . قلت له : فمَن مَعك على هذا ؟ قال : «**حُرٌّ وعبدٌ**» . قال : ومعه يومئذٍ أبو بكر ، وبلالٌ ممن آمن به ، فقلت : إنِّي مُتَّبِعُك . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومَك هذا ، ألا ترى حالي وحالَ الناس ؟ ولكن ارجع إلى أهلِك ، فإذا سمعتَ بي قد ظهرتُ فائتني ، قال : فذهبتُ إلى أهلي ، وقَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة ، . . . .

انظر تسلسل رقْم (٥٩٣) .

٢٦٧٢ - مسلم ٢٨٨٩ رواية ١ : عن ثَوْبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله زوى لي الأرض ، فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها ، وإنَّ أمَّتي سيبلغ مُلْكُها ما زُوِيَ لي منها ، وأُعطيتُ الكنزيْن الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي لأمَّتي ألَّا يُهلكها بسَنَةٍ عامَّةٍ ، وألَّا يُسلَّط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم ، فيستبيحَ بَيضتَهم ، وإنَّ ربي قال : يا محمَّد إني إذا قضيتُ قضاءً فإنه لا يُرَدُّ ، وإني أعطيتك لأُمَّتك ألَّا أُهلكهم بسَنَةٍ عامةٍ ، وألَّا أُسلِّط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم ، يستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها - أو قال : من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يُهلك بعضًا ، ويَسبِي بعضُهم بعضًا**» .

انظر تسلسل رقْم (٨٤) .

٢٦٧٣ - البخاري ١٧٩٧ : عن عبد الله بن عمر ﵄ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا قَفَلَ من غزوٍ ، أو حَجٍّ ، أو عُمرةٍ ، يُكَبِّر على كل شَرَفٍ مِن الأرض ثلاثَ تكبيرات ، ثمَّ يقول : «**لا إله إلَّا الله وَحْدَه لا شريك له ، له الملكُ ، وله الحمد ، وهو على كلِّ شيءٍ**

قَدير ، آيِبُون ، تائِبُون ، عابِدُون ، ساجِدُون ، لرَبِّنا حامِدُون ، صدق الله وَعدَه ، ونَصَرَ عَبدَه ، وهَزَم الأحزابَ وَحدَه» .

الشرح : شرف : مكان مرتفع .

وحده : أي : من غير قتال الآدميين ، بل أرسلَ عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها . النووي (١٧/ ٤٣) .

أطرافه : (خ : ٢٩٩٥ ، ٣٠٨٤ ، ٤١١٦ ، ٦٣٨٥ ، م : ١٣٤٤ ف١ ، ١٣٤٤ ف٢ ، د : ٢٧٧٠ ، ت : ٩٥٠ ، حم : ٢/ ٥ ، ٢/ ١٠ ، ٢/ ١٥ ، ٢/ ٢١ ، ٢/ ٣٨ ، ٢/ ٦٣ ، ٢/ ١٠٥) .

٢٦٧٤ - أبو داود ٢٦٣٢ : عن أنسِ بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال : **«اللهمَّ ، أنت عَضُدي ونَصِيري ، بك أحُول ، وبك أصُول ، وبك أُقاتِل»** .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : اللهمَّ أنت عضُدِي : أي : مُعتَمِدِي ، فلا أعتَمِدُ علىٰ غيرِك ، والعَضُد : الناصرُ والمعين .

بك أحُول : أي : بك أصْرِفُ كَيْد العَدُوِّ ، وأحْتَال لِدَفْع مَكْرهِمْ ، مِن حالَ يَحُول حِيلَة .

وبك أصُول : أي : أحْمِل علىٰ العَدُوِّ ، حتىٰ أغْلِبَه وأسْتَأْصِله ، ومنه الصَّوْلَة ، بمعنىٰ الحَمْلَة .

أطرافه : (ت : ٣٥٧٩ ، حم : ٣/ ١٨٤) .

٢٦٧٥ - مسلم ٢٧٢٤ : عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : **«لا إله إلَّا الله وَحدَه ، أعَزَّ جُندَه ، ونَصَرَ عَبدَه ، وغلبَ الأحزابَ وحدَه ، فلا شيءَ بعدَه»** .

أطرافه : (خ : ٤١١٤ ، حم : ٢/ ٣٠٧ ، ٢/ ٣٤٠ ، ٢/ ٤٩٤) .

٢٦٧٦ - أحمد ١ /٣٠٣ : عن ابن عبَّاس ، قال : إنَّ الملأ من قُريش اجتمعوا في الحِجْر ، فتعاقدوا باللات والعُزَّىٰ ومناتَ الثالثةِ الأُخرىٰ ، ونائلةَ وإسَافٍ ، لو قد رأينا محمَّدًا ، لقد قُمنا إليه قيام رجل واحدٍ ، فلم نُفارقْه حتىٰ نقتُلَه . فأقبلت ابنته

فاطمةُ تَبكِي حتىٰ دخلت علىٰ رسول الله ﷺ ، فقالت : هؤلاء الملأ مِن قُريش قد تَعاقَدوا عليك ، لو قد رَأوك لقد قامُوا إليك فقَتَلُوك ، فليس منهم رجلٌ إلَّا قد عَرَف نصيبَه مِن دَمِك . فقال : «يا بُنَيَّةُ ، أريني وَضُوءًا» . فتوضأ ، ثم دخل عليهم المسجد ، فلما رأوه ، قالوا : هو ذا ، وخَفَضوا أبصارَهم ، وسقطت أذقانُهم في صُدُورِهم ، وعَقِروا في مجالسهم ، فلم يرفعوا إليه بَصرًا ، ولم يَقُم إليه منهم رجلٌ ، فأقبل رسول الله ﷺ حتىٰ قامَ علىٰ رءوسهم ، فأخذ قبضةً من التُّراب ، فقال : «**شاهت الوجوه**» . ثم حَصَبَهم بها ، فما أصاب رجلًا منهم من ذلك الحَصىٰ حصاةٌ ، إلَّا قُتِل يومَ بدرٍ كافرًا .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٦٠٢) .

٢٦٧٧- البخاري ٢٤٠ : عن عبد الله بن مسعود : أنَّ النبي ﷺ كان يُصلِّي عند البيت ، وأبو جهل وأصحابٌ له جلوسٌ ، إذ قال بعضُهم لبعض : أَيُّكم يجيءُ بسَلَىٰ جَزورِ بني فُلان ، فيضعُه علىٰ ظَهرِ مُحمَّدٍ إذا سَجَدَ ؟ فانبعث أشقَىٰ القوم ، فجاءَ به ، فنَظَر حتىٰ سَجَدَ النبيُّ ﷺ وَضَعه علىٰ ظَهرِه بين كَتِفَيه ، وأنا أنظرُ لا أُغيِّر شيئًا ، لو كان لي مَنَعة ، قال : فجعلوا يَضحَكون ، ويُحيل بعضُهم علىٰ بعض ، ورسول الله ﷺ ساجدٌ لا يرفع رأسه ، حتىٰ جاءَته فاطمةُ ، فطَرَحت عن ظَهرِه ، فرفَعَ رأسَه ، ثم قال : «**اللهمَّ ، عليكَ بقُرَيشٍ**» . ثلاثَ مرات ، فشقَّ عليهم إذ دعا عليهم . قال : وكانوا يَرَون أنَّ الدعوةَ في ذلكَ البلدِ مُستجابة ، ثم سمَّىٰ : «**اللهمَّ ، عليك بأبي جهل ، وعليك بعُتبةَ بنِ رَبيعة ، وشَيبةَ بنِ ربيعة ، والوليدِ بن عُتبة ، وأُميَّةَ بنِ خلف ، وعُقبةَ بن أبي مُعَيط**» . وعدَّ السابع فلم يَحفظه . قال : فوالذي نَفْسِي بيده ، لقد رأيتُ الذين عدَّ رسول الله ﷺ صرعىٰ في القَلِيبِ ، قَلِيبِ بَدرٍ .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٥) .

٢٦٧٨- البخاري ٤٨٧٧ : عن ابنِ عبَّاس ، أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال وهو في قُبَّةٍ له يوم بدر : ... ، فأخذَ أبو بكرٍ بيدِه ، وقال : حسبُك يا رسولَ الله ، فقد ألحَحْت علىٰ

ربِّك وهو في الدِّرع ، فخرجَ وهو يقول : ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [القمر : ٤٥ - ٤٦] .

أطرافه : (خ : ٢٩١٥ ، ٣٩٥٣ ، ٤٨٧٥ ، حم : ١/ ٣٢٩) .

٢٦٧٩- مسلم ١٧٦٣ : عن عمر بن الخطاب ، قال : لما كان يومُ بدر ، نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ ، وأصحابُه ثلاثُ مِائةٍ وتسعةَ عَشَرَ رجلًا ، فاستقبل نبيُّ الله ﷺ القِبْلة ، ثمَّ مَدَّ يَدَيه فجعل يَهتِفُ بربِّه : «**اللهمَّ أنجِز لي ما وَعَدتَني ، اللهمَّ آتِ ما وَعَدتَني ، اللهمَّ إن تَهلِك هذه العِصابة مِن أهل الإسلام لا تُعبدْ في الأرض**» . فما زال يَهتِفُ بِربِّه ، مادًّا يَدَيه ، مُستَقبِل القِبلةَ ، حتىٰ سَقَط رِداؤه عن مَنْكِبَيْه ، فأتاه أبو بكرٍ فأخذ رِداءَه ، فألقاه علىٰ مَنْكِبيه ، ثمَّ التزمه مِن ورائه ، وقال : يا نبيَّ الله ، كذاكَ مناشدتَك ربَّك ، فإنه سيُنجز لك ما وَعَدَك ، فأنزل الله ﷻ : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال : ٩] فأمدَّه الله بالملائكة .

قال أبو زُمَيل : فحدَّثني ابن عبَّاس قال : بينما رَجُلٌ من المسلمين يومئذٍ يَشتَدُّ في أثَرِ رَجُلٍ من المشركين أمَامه ، إذ سَمِع ضربةً بالسَّوط فوقَه ، وصوتَ الفارس يقول : أَقْدِم حَيْزُوم . فنظَرَ إلىٰ المشرِكِ أمامَه فخرَ مُستَلْقِيًا ، فنظر إليه ، فإذا هو قد خُطِم أنفُه ، وشُقَّ وجهُه كضربة السَّوطِ ، فاخضَرَّ ذلك أجمعُ ، فجاء الأنصاريُّ فحدَّث بذلك رسولَ الله ﷺ ، فقال : «**صدقتَ ، ذلك مِن مَدَدِ السَّماء الثالثة**» . فقَتَلوا يومئذٍ سبعين ، وأسَرُوا سبعين .

* قال أبو زُمَيْل : قال ابن عبَّاس : فلما أسَروا الأُسارَىٰ ، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : «**ما تَرَون في هؤلاء الأُسارَىٰ ؟**» فقال أبو بكر : يا نبي الله ، هم بنو العَمِّ والعَشيرة ، أرىٰ أن تأخذَ منهم فِديةً ، فتكون لنا قوَّةٌ علىٰ الكُفَّار ، فعسىٰ الله أن يَهديَهم للإسلام . فقال رسول الله ﷺ : «**ما تَرىٰ يا ابن الخطاب ؟**» قلت : لا والله يا رسولَ الله ، ما أرىٰ الذي رأىٰ أبو بكر ، ولكني أرىٰ أن تُمكِّنَّا فنضربَ أعناقَهم ، فتُمكِّن عليًّا من عَقِيل فيضربَ عُنُقَه ، وتُمكِّنِّي من فلان - نسيبًا لعمر - فأضربَ عُنُقَه ؛ فإنَّ هؤلاء

أئِمَّةُ الكُفر وصناديدُها . فهَوِيَ رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ، ولم يَهْوَ ما قلتُ ، فلمَّا كان مِن الغد جئتُ فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ قاعِدَيْن يَبكِيان ، قلت : يا رسولَ الله ، أخبِرني مِن أيِّ شيءٍ تَبكي أنت وصاحبُك ؟ فإن وجدتُ بكاءً بكيتُ ، وإن لم أجد بكاءً تباكيتُ لبكائِكُما ، فقال رسول الله ﷺ : «**أبكي للذي عَرَضَ علي أصحابُك من أخْذِهِمُ الفداءَ ، لقد عُرِض علَي عذابُهم أدنى من هذه الشجرة** - شجرةٍ قريبةٍ من نبي الله ﷺ - **وأنزل الله ﷻ** : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ [**الأنفال : ٦٧ - ٦٩**]» فأحَلَّ الله الغنيمةَ لهم .

الشرح : قوله : لما كان يوم بدر : اعلم أنَّ بدرًا هو موضعُ الغزوة العُظمى المشهورة ، وهو ماءٌ معروفٌ ، وقَريةٌ عامِرة على نحو أربع مراحل من المدينة ، بينها وبين مكة . وبدرٌ : بئرٌ كانت لرجل يُسمى بَدرًا ، فسمِّيت باسمِه . وقيل : كانت لرجل من بَنِي غِفَار ، وكانت غَزوةُ بدر يوم الجمعة لسبعَ عشرةَ خلت من شهر رمضان ، في السنة الثانية من الهجرة .

قوله : فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مدَّ يَدَيه فجعل يهتِف بربه : «**اللهمَّ أنجِز لي ما وعدتني**» : ومعناه : يصيح ويستغيث بالله بالدعاء . وفيه : استحبابُ استقبال القبلة في الدعاء . ورفع اليدين فيه ، وأنه لا بأس برفع الصوت في الدعاء .

قوله : كذاك مناشدتك ربك : المناشدة : السؤال ، مأخوذة من النشيد ، وهو رفع الصوت ، هكذا وقع لجماهير رواةِ مسلم : (كذاك) ، بالذال ، ولبعضهم : (كفاك) ، بالفاء . وفي رواية البخاري : (حسبك مناشدتك ربك) . وكلٌّ بمعنًى ، وضَبطوا «مناشدتَك» بالرفع ، والنصب وهو الأشهر ، قال العلماء : هذه المناشدة إنما فعلها النبيُّ ﷺ ليرَاه أصحابُه بتلك الحال ، فتقوى قلوبُهم بدعائِه وتضرُّعِه ، مع أنَّ الدُّعاء عبادة ، وقد كان وَعَدَه الله تعالى إحدى الطائفتين : إمَّا العير وإمَّا الجيش ، وكانت العيرُ قد ذهبت وفاتت ، فكان على ثقةٍ من حُصول الأخرى ، لكن سَألَ تعجيلَ ذلك وتَنجيزَه مِن غير أذًى يلحق المسلمين .

قوله تعالى : ﴿أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [**الأنفال : ٩**] : أي : مُعينكم ، والإمداد : الإعانة . ومردفين : متتابعين . وقيل غير ذلك .

قَوْله : أقْدِم حَيْزُوم : حَيْزُوم : اسم فرَس جبريل ﵇ ، أراد أقْدِم يا حَيْزُوم .

الخطم : الأثر على الأنف .

قوله : هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها : يعني : أشرافها ، الواحد صنديد بكسر الصاد ، والضمير في «صناديدها» يعودُ علىٰ أئِمةِ الكُفر أو مكة .

وقوله تعالىٰ : ﴿حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ : أي : يُكثرَ القَتلَ والقَهرَ في العَدُوِّ .

أطرافه : (د : ٢٦٩٠ ، ت : ٣٠٨١ ، حم : ١/ ٣٠ ، ١/ ٣٢) .

٢٦٨٠ - البخاري ٣٩٧٦ : عن أبي طلحة ، أنَّ نبيَّ الله ﷺ أمرَ يومَ بدرٍ بأربعةٍ وعشرين رجلًا من صناديدِ قُريش ، فقُذِفوا في طوِيٍّ من أطواءِ بدرٍ ، خَبيثٍ مُخبِثٍ ، وكان إذا ظَهَرَ علىٰ قوم أقام بالعَرْصَةِ ثلاثَ ليال ، فلمَّا كان ببدرٍ اليومَ الثالِثَ ، أمرَ براحلَتِه فَشُدَّ عليها رَحلُها ، ثم مَشَىٰ واتَّبعه أصحابُه ، وقالوا : ما نُرىٰ يَنطَلِقُ إلَّا لبعضِ حاجَتِه . حتىٰ قام علىٰ شَفَةِ الرَّكِيِّ ، فجعل يُناديهم بأسمائِهم وأسماءِ آبائِهم : **«يا فلانُ بنَ فلانٍ ، ويا فلانُ بنَ فلانٍ ، أيسرُّكم أنكم أطعتُم الله ورسولَه ، فإنَّا قد وجدنا ما وَعَدنا ربُّنا حقًّا ، فهل وجدتُم ما وعد ربُّكم حقًّا»** . قال : فقال عمر : يا رسول الله ، ما تُكلِّم من أجسادٍ لا أرواح لها . فقال رسول الله ﷺ : **«والذي نفس محمد بيده ، ما أنتُم بأسمعَ لما أقول مِنهم»** . قال قتادةُ : أحياهُم الله حتىٰ أسمعهم قوله ، توبيخًا وتصغيرًا ونَقيمةً وحَسرةً ونَدَمًا .

الشرح : قوله : علىٰ شفة الرَّكِيِّ : أي : طرف البئر ، والركي : البئر قبل أن تطوىٰ . والأطواء جمع طوِيٍّ وهي البئر التي طويت وبنيت بالحجارة لتثبت ولا تنهار ، ويُجمع بين الروايتين بأنها كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركي . انظر **«الفتح»** (١١/ ٣١١) .

بالعرصة : هو ساحة الدار ، أو المكان الواسع بين الدور لا بناء فيه .

الركي : طرف البئر .

أطرافه : (خ : ٣٠٦٥ ، م : ٢٨٧٥ ، د : ٢٦٩٥ ، ت : ١٥٥١ ، حم : ٤/ ٢٩ ، ٤/ ٢٩ ، ٤/ ٢٩) .

٢٦٨١ - البخاري ٣٧١ : عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ غزا خيبرَ ، فصلَّينا عندها صلاةَ الغداة بغَلَسٍ ، فركب نبيُّ الله ﷺ وركب أبو طلحة ، وأنا رديفُ أبي طلحة ،

فأجرىٰ نبيُّ الله ﷺ في زُقاقِ خيبر ، وإن رُكبَتِي لتمسُّ فَخِذَ نبيِّ الله ﷺ ثم حَسَر الإزار عن فَخِذه ، حتىٰ إني أنظر إلىٰ بياض فَخِذ نبي الله ﷺ ، فلما دخل القريةَ ، قال : «**الله أكبرُ خَرِبَت خيبرُ ، إنَّا إذا نزلنا بساحةِ قوم فساءَ صباحُ المنذَرين**» . قالها ثلاثًا ، .... .

انظر تسلسل رقْم (٧٨٣) .

٢٦٨٢ - البخاري ٢٧٣١ : عن الزُّهريِّ ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن المِسْوَر بن مَخْرمة ومروان ، يُصدِّقُ كلُّ واحدٍ منهما حديث صاحبه ، قالَا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية ، ... . فقال سهيل : وعلىٰ أنه لا يأتيك منا رجل ، وإن كان علىٰ دينك إلَّا رددتَه إلينا . قال المسلمون : سُبحانَ الله ! كيف يُرد إلىٰ المشركين وقد جاءَ مُسلِمًا ؟ فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جَنْدَل بنُ سُهيل بن عَمرو يَرْسُفُ في قُيُوده ، وقد خرج من أسفل مكَّة حتىٰ رمىٰ بنفسِه بين أظهُرِ المسلمين ، فقال سُهيلٌ : هذا يا محمدُ أوَّل ما أُقاضيك عليه أن تَرُدَّه إليَّ . فقال النبيُّ ﷺ : «**إنَّا لم نقضِ الكتابَ بعدُ**» . قال : فوالله إذن لم أصالحْك علىٰ شيءٍ أبدًا . قال النبيُّ ﷺ : «**فأجِزْه لي**» . قال : ما أنا بمُجِيزِه لك . قال : «**بلىٰ ، فافعل**» . قال : ما أنا بفاعل . قال مِكرَز : بل قد أجزناه لك . قال أبو جَنْدل : أي معشرَ المسلمين : أُرَدُّ إلىٰ المُشركين ، وقد جئتُ مُسلِمًا ، ألا ترون ما قد لقيت ؟ وكان قد عُذِّب عذابًا شديدًا في الله . قال : فقال عُمر ابن الخطاب : فأتيتُ نبيَّ الله ﷺ فقلت : ألستَ نبيَّ الله حقًّا ؟ قال : «**بلىٰ**» . قلت : أَلَسْنا علىٰ الحقِّ ، وعدُوُّنا علىٰ الباطل ؟ قال : «**بلىٰ**» . قلت : فلِمَ نُعطي الدَّنِيَّة في ديننا إذن ؟ قال : «**إني رسول الله ، ولستُ أعصيه ، وهو ناصري**» . قلت : أوَليس كنتَ تحدِّثنا أنا سنأتي البيت ، فنطوفُ به ؟ قال : «**بلىٰ ، فأخبرتُك أنا نأتيه العام ؟**» قال : قلت : لا . قال : «**فإنك آتيه ومطَّوِّفٌ به**» . قال : فأتيتُ أبا بكر ، فقلت : يا أبا بكر ، أليسَ هذا نبيُّ الله حقًّا ؟ قال : بلىٰ . قلت : ألسنا علىٰ الحق ، وعدوُّنا علىٰ الباطل ؟ قال : بلىٰ . قلت : فلِم نُعطي الدَّنيَّة في ديننا إذن ؟ قال : أيها الرجل ، إنه لرسول الله ﷺ وليس يَعصي ربَّه ، وهو ناصِرُه ، فاستمسِك بغَرْزِه ، فوالله إنه علىٰ الحق . قلت : أليس كان يحدِّثنا

أنا سنأتي البيتَ ونَطُوفُ به ؟ قال : بلىٰ ، أفأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت : لا ، قال : فإنك آتيه ومُطَّوِّفٌ به . قال الزُّهري : قال عمر : فعملت لذلك أعمالًا ، ... .

انظر تسلسل رقْم (٥) .

٢٦٨٣ - مسلم ١٧٨٦ رواية ١ : عن قتادة ، أن أنس بن مالك ، حدثهم قال : لما نزلت : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ إلىٰ قوله : ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح : ١ - ٥] مرجعَه من الحُديبية ، وهم يخالطهم الحُزْنُ والكآبةُ ، وقد نحر الهديَ بالحُديبية ، فقال : «**لقد أُنزلت عليَّ آية هي أحبُّ إلي من الدنيا جميعًا**» .

انظر تسلسل رقْم (٧٣) .

٢٦٨٤ - البخاري ٣١٨١ : عن الأعمش ، قال : سألتُ أبا وائل : شهدتَ صِفِّين ؟ قال : نعم ، فسمعتُ سهلَ بن حُنَيف يقول : اتَّهِمُوا رأيَكُم ، رأيتُني يومَ أبي جَنْدَل ، ولو أستطيع أن أردَّ أمرَ النبي ﷺ لرددتُه ، وما وَضَعْنا أسيافَنا علىٰ عَواتِقِنا لأمرٍ يُفْظِعنا ، إلَّا أسْهلن بنا إلىٰ أمر نعرفه غير أمرنا هذا .

الشرح : قوله : اتَّهموا رأيكُم : أي : لا تعملوا في أمرِ الدين بالرأيِ المجرَّد الذي لا يَستَنِدُ إلىٰ أصل من الدين ، والسبب في قول سهل ذلك : أنَّ أهلَ الشام لما استَشْعروا أنَّ أهلَ العراق شارفوا أن يَغلِبوهم ، طَلَبوا التَّحكيم ، فأجابهم عليٌّ رضي الله عنه ، وكان أكثرُ أهل العِراقِ مِن القُرَّاء الذين يُبالِغُون في التدين ، ومِن ثَمَّ صار مِنهم الخوارجِ الذين أنكروا علىٰ عليٍّ ومَن أطاعَه الإجابةَ إلىٰ التحكيم ، فاستند عليٌّ إلىٰ قِصَّةِ الحُدَيبية ، وأنَّ النبيَّ ﷺ أجابَ قُريشًا إلىٰ المصالحة مع ظُهور غَلَبَتِه لهم ، وتوقَّف بعضُ الصحابة أولًا حتىٰ ظَهَر لهم أنَّ الصوابَ ما أمَرَهم به ﷺ . وأوَّلَ الكَرماني كلامَ سهل بن حُنيف بحسب ما احتمله اللفظ ، فقال : كأنَّهم اتهموا سهلًا بالتَّقصير في القِتال حينئذٍ ، فقال لهم : بل اتهموا أنتم رَأيكم ؛ فإنِّي لا أقصر كما لم أكن مقصرًا يومَ الحُدَيبية وقتَ الحاجة ، فكما تَوقَّفتُ يومَ الحُدَيبية من أجل أني لا أخالف حُكمَ رسول الله ﷺ ، كذلك أتوقَّف اليومَ لأجل مصلحةِ المسلمين .

قوله : يوم أبي جندل : أراد به يوم الحديبية ، وإنما نَسَبه لأبي جندل ؛ لأنه لم يكن فيه علىٰ المسلمين أشدُّ من قِصَّتِه ، حيث جاء النبيَّ ﷺ مسلمًا فردَّه .

وقوله : يُفْظِعنا : أي : يوقِعُنا في أمرٍ فظيع ، وهو الشديدُ في القُبح ونحوه .

وقوله : إلَّا أسهلنَ : المعنىٰ أنزلَتْنا في السهل من الأرض ، أي : أفضَين بنا ، وهو كناية عن التَّحوُّل من الشدَّة إلىٰ الفَرَج ، ومراد سهل : أنهم كانوا إذا وَقَعوا في شِدَّة يحتاجون فيها إلىٰ القتال في المغازي ، والثبوت والفتوح العُمَرية ، عَمَدوا إلىٰ سُيُوفِهم فوضعوها علىٰ عَوَاتِقِهم ، وهو كِناية عن الجِدِّ في الحرب ، فإذا فعلوا ذلك انتَصَروا ، وهو المراد بالنُّزول في السَّهل ، ثم استَثْنَىٰ الحربَ التي وَقَعت بصِفِّين ، لما وَقَع فيها من إبطاءِ النصر ، وشِدَّةِ المعارضة مِن حُجَجِ الفَرِيقين .

أطرافه : (خ : ٣١٨٢ ، ٤١٨٩ ، ٤٨٤٤ ، ٧٣٠٨ ، م : ١٧٨٥ ف١ ، ١٧٨٥ ف٢ ، ١٧٨٥ ف٣ ، ١٧٨٥ ف٤ ، حم : ٣/ ٤٨٥) .

٢٦٨٥ - أبو داود ٢٥٠١ : عن سَهل بن الحنظليَّة ، أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حُنَين ، فأطنَبوا السير ، حتىٰ كانت عَشِيَّةً ، فحضرتُ الصلاةَ عند رسول الله ﷺ ، فجاء رجُلٌ فارسٌ ، فقال : يا رسولَ الله ، إني انطلقتُ بين أيديكم حتىٰ طَلَعتُ جَبَلَ كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن علىٰ بَكْرة آبائهم ، بظُعُنِهم ونَعَمِهم وشائِهم ، اجتمعوا إلىٰ حُنينٍ ، فتبَسَّم رسول الله ﷺ ، وقال : «**تلك غَنيمةُ المسلمين غدًا إن شاءَ الله**» . ثم قال : «**مَن يحرسُنا الليلةَ ؟ ...**» .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقم (١١١٥) .

٢٦٨٦ - مسلم ١٧٧٦ رواية ٢ : عن أبي إسحاق ، قال : جاء رجل إلىٰ البراء ، فقال : أكنتم ولَّيتم يوم حنين يا أبا عُمارة ؟! فقال : أشهدُ علىٰ نبيِّ الله ﷺ ما ولَّىٰ . ولكنه انطلق أخِفَّاءُ من الناس ، وحُسَّرٌ إلىٰ هذا الحي من هَوازِن ، وهم قومٌ رماةٌ ، فرمَوْهم برِشْقٍ من نَبْل ، كأنها رِجْلٌ من جَراد ، فانكشفوا ، فأقبل القومُ إلىٰ رسول الله ﷺ ، وأبو سفيان بن الحارث يقودُ به بغلتَه ، فنزل ، ودعا ، واستَنْصَر ، وهو يقول : «**أنا النبيُّ لا كَذِب ، أنا ابنُ عبد المطلب ، اللهمَّ نَزِّل نَصرَك**» .

قال البراء : كنا والله إذا احمرَّ البأسُ نتَّقِي به ، وإنَّ الشجاعَ منا لَلَّذي يُحاذِي به ، يَعني النبي ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (١٠١٤) .

٢٦٨٧- أحمد ٥ /٢٨٦ : عن أبي عبد الرحمن الفِهْرِي ، قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ في غَزوةِ حُنَين ، فسِرنا في يوم قائظٍ شديدِ الحرِّ ، فنزلنا تحت ظِلال الشجر ، فلما زالت الشمسُ لبستُ لَأْمَتي وركبتُ فرسي ، فانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ وهو في فُسطاطِه ، فقلت : السلام عليك يا رسولَ الله ورحمةُ الله ، حان الرواحُ ؟ فقال : «**أجل**» . فقال : «**يا بلال**» . فثار من تحت سَمُرة كأنَّ ظِلَّه ظِلُّ طائرٍ ، فقال : لَبَّيكَ وسَعدَيك ، وأنا فِداؤُك . فقال : «**أسرِج لي فَرَسِي**» . فأخرج سَرجًا دفَّتاه من ليفٍ ليس فيهما أَشَرٌ ولا بَطَر ، قال : فأسْرَجَ . قال : فرَكِبَ ورَكِبنا ، فصافَفْناهم عَشِيَّتَنا وليلتَنا ، فتشامَّت الخَيلانِ ، فولى المسلمون مُدبِرين ، كما قال الله ﷻ ، فقال رسول الله ﷺ : «**يا عبادَ الله ، أنا عبد الله ورسولُه**» . ثم قال : «**يا معشرَ المهاجرين ، أنا عبد الله ورسولُه**» . قال : ثمَّ اقتَحَم رسول الله ﷺ عن فرسِه ، فأخذ كفًّا مِن تُراب ، فأخبرني الذي كان أدنَى إليه مِنِّي : ضرب به وُجُوهَهم ، وقال : «**شاهت الوُجوه**» . فهزمهم الله ﷻ .

قال يعلى بن عطاء ، فحدَّثني أبناؤهم ، عن آبائهم ، أنهم قالوا : لم يَبقَ منا أحدٌ إلَّا امتلأت عيناه وفمُه ترابًا ، وسَمِعنا صَلْصَلَة بين السماء والأرض ، كإمرار الحديد على طَستِ الحديد .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

الشرح : لبستُ لَأْمَتي : اللأمة : الدرع .

الفُسطاط : بيت من شعَر ، وفيه لغات : فُسْطاط وفُسْتاط وفُسَّاط .

قوله : تَحتَ سَمُرَةٍ : أي : شجرة ذات شَوْك ، وهي التي تُعرفُ بأُمِّ غَيْلان .

أطرافه : (د : ٥٢٣٣ ، حم : ٥/ ٢٨٦) .

ثقته ﷺ بالله في حمايته من عدوه

٢٦٨٨ - أحمد ١ /٢ : عن البراء بن عازب ، قال : اشترىٰ أبو بكرٍ من عازبٍ سرجًا بثلاثةَ عشرَ درهمًا . قال : فقال أبو بكرٍ لعازبٍ : مُرِ البراءَ فليحمله إلىٰ منزلي ، فقال : لا ، حتىٰ تحدِّثنا كيف صَنَعْتَ حين خرج رسول الله ﷺ وأنت معه ، .... قال : فارتحلنا ، والقومُ يطلبونا ، فلم يُدرِكنا أحدٌ منهم ، إلَّا سراقةُ بن مالك بن جُعشُم علىٰ فرسٍ له ، فقلت : يا رسولَ الله ، هذا الطلب قد لحِقَنا . فقال : «لا تحزن إنَّ الله معنا» . حتىٰ إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قَدْرُ رُمح أو رمحين أو ثلاثةٍ ، قال : قلت : يا رسول الله ، هذا الطَّلَبُ قد لحِقَنا . وبكيتُ ، قال : «لم تبكي ؟» قال : قلت : أمَا والله ، ما علىٰ نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك . قال : فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال : «اللهمَّ اكفناه بما شئت» . فسَاخَت قوائمُ فرسه إلىٰ بطنِها في أرضٍ صَلْدٍ ، ووثب عنها ، وقال : يا محمد ، قد علمتُ أن هذا عملُك ، فادعُ الله أنْ يُنجِّيَني مما أنا فيه ، فوالله لأُعمِّيَنَّ علىٰ مَن ورائي من الطَّلَب ، وهذه كِنانَتِي فخُذ منها سهمًا ، فإنَّك ستمرُّ بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا ، فخذ منها حاجتك ، قال : فقال رسول الله ﷺ : «لا حاجة لي فيها» . قال : ودعا له رسول الله ﷺ فأُطْلِقَ فرجع إلىٰ أصحابه .

ومضىٰ رسول الله ﷺ وأنا معه حتىٰ قدمنا المدينة ... .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٥٩٩) .

٢٦٨٩ - البخاري ٣٩٢٢ : عن أبي بكرٍ رضي الله عنه ، قال : كنتُ مع النبيِّ ﷺ في الغارِ ، فرفعتُ رأسي ، فإذا أنا بأقدام القَوم ، فقلت : يا نبيَّ الله ، لو أن بعضَهم طأطأ بصرَه رآنا ، قال : «اسكُت يا أبا بكر ، اثنان الله ثالثُهما» .

أطرافه : (خ : ٣٦٥٣ ، ٤٦٦٣ ، م : ٢٣٨١ ، ت : ٣٠٩٥ ، حم : ١/ ٤) .

٢٦٩٠ - مسلم ٨٤٣ رواية ١ : عن جابرٍ ، قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتىٰ إذا كنا بذاتِ الرِّقاع . قال : كنا إذا أتينا علىٰ شجرةٍ ظَليلةٍ ، تركناها لرسول الله ﷺ .

قال : فجاء رجلٌ من المشركين ، وسيفُ رسول الله ﷺ مُعَلَّقٌ بشجرةٍ ، فأخذ سيفَ نبيِّ الله ﷺ فاخترَطه ، فقال لرسول الله ﷺ : أتخافُني ؟ قال : «لا» . قال : فمَن يمنعُك منِّي ؟ قال : «الله يمنعني منك» . قال : فتهدَّدَه أصحابُ رسول الله ﷺ ، فأغمدَ السيفَ وعلَّقه ، قال : فنُودِيَ بالصلاة ، فصلَّىٰ بطائفةٍ رَكعتين ، ثم تأخَّروا ، وصلَّىٰ بالطائفةِ الأخرىٰ رَكعتين ، قال : فكانت لرسول الله ﷺ أربعُ رَكعات ، وللقوم ركعتان .

انظر تسلسل رقْم (١٠١٥) .

ثقته ﷺ بالله
في استجابة دعائه على الكفار

٢٦٩١- البخاري ٦٠٣٠ : عن عائشةَ ﵂ ، أن يهودَ أتوا النبيَّ ﷺ ، فقالوا : السَّامُ عليكم . فقالت عائشة : عَلَيكم ، ولعَنكم الله ، وغَضِبَ الله عليكم . قال : «**مَهلًا يا عائشة ، عليك بالرِّفق ، وإيَّاك والعُنف والفُحْش**» . قالت : أوَلَم تسمع ما قالوا ؟ قال : «**أوَلَم تسمعي ما قلت ؟ رددت عليهم ، فيُستجاب لي فيهم ، ولا يُستجاب لهم فيَّ**» .

انظر تسلسل رقْم (٩٣٠) .

توكله ﷺ على الله في شفائه

٢٦٩٢- البخاري ٥٧٦٦ : عن عائشة ، قالت : سُحِر النبيُّ ﷺ حتىٰ إنه ليُخيَّل إليه أنَّه يفعل الشيءَ وما فَعَلَه ، حتىٰ إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ، ثم قال : «**أشعرتِ يا عائشة أن الله قد أفتانِي فيما استَفتَيته فيه ؟**» قلت : وما ذاك يا رسولَ الله ! قال : «**جاءَني رجلان ، فجلس أحدُهما عند رأسي ، والآخر عند رِجلَي ، ثم قال أحدُهما لصاحبه : ما وجعُ الرُّجل ؟ قال : مَطبُوب . قال : ومَن طبَّه ؟ قال : لبيدُ بن الأعصم اليهوديُّ ، من بني زُرَيق . قال : فيما ذا ؟ قال : في مُشطٍ ومُشاطَة وجُفِّ طَلعَةٍ ذَكَر . قال : فأين هو ؟ قال : في بئرِ ذي أروان**» . قال : فذهب النبي ﷺ في أُناسٍ من أصحابِه إلىٰ

البِئر ، فنظرَ إليها وعليها نَخلٌ ، ثم رجع إلىٰ عائشة ، فقال : «والله لكأنَّ ماءَها نُقاعةُ الحِناء ، ولكأن نَخلَهَا رءوسُ الشياطين» ، قلت : يا رسول الله ، أفأخرجتَه ؟ قال : «لا ، أمَّا أنا فقد عافاني الله وشَفَاني ، وخَشيتُ أن أُثوِّر علىٰ الناسِ منه شرًّا» . وأمَرَ بها فدُفِنت .

الشرح : قوله ﷺ : «أفتاني فيما استفتيتُه فيه» : استجاب دعوتي .

مطبوبٌ : المطبوب : المسحور . يُقال : طُبَّ الرجل إذا سُحر ، فكنَّوا بالطِّب عن السِّحر ، كما كنَّوا بالسليم عن اللديغ .

المشاطة : هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط .

جُف طَلْعةٍ ذَكَر : في رواية : في جُف طَلْعةِ نخلةٍ ذَكَر ، الجفُّ : وِعاء الطَّلْع ، وهو الغِشاء الذي يكون فَوْقَه .

بئر ذي أروان : جاء في بعض الروايات ذروان ، وكلاهما صحيح ، وهو بئر بالمدينة في بستان بني زُريق .

أطرافه : (خ : ٣١٧٥ ، ٣٢٦٨ ، ٥٧٦٣ ، ٥٧٦٥ ، ٦٠٦٣ ، ٦٣٩١ ، م : ٢١٨٩ ف١ ، ٢١٨٩ ف٢ ، جه : ٣٥٤٥ ، حم : ٦/ ٥٠ ، ٦/ ٥٧ ، ٦/ ٦٣ ، ٦/ ٦٣ ، ٦/ ٩٦) .

توكله ﷺ على الله في السفر

٢٦٩٣- مسلم ١٣٤٢ : عن أبي الزُّبير ، أنَّ عليًّا الأزْديَّ أخبره ، أنَّ ابنَ عمر علَّمهم ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا استوىٰ علىٰ بعيره خارجًا إلىٰ سَفَرٍ ، كبَّرَ ثلاثًا ، ثم قال : «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف : ١٣ - ١٤] . اللهمَّ ، إنَّا نسألُك في سفرِنا هذا البِرَّ والتَّقوىٰ ، ومِن العمل ما ترضىٰ ، اللهمَّ ، هوِّن علينا سَفَرَنا هذا ، واطْوِ عنا بُعده ، اللهمَّ ، أنت الصاحِبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهمَّ ، إني أعوذُ بك من وَعْثَاء السَّفَر ، وكآبة المَنْظَرِ ، وسوءِ المنقَلَبِ في المال والأهلِ» . وإذا رجع قالهنَّ ، وزاد فيهنَّ : «آيبون تائبون عابدون ، لربِّنا حامدون» .

الشرح : الوعثاء : المشقَّةُ والشِّدَّة .

الكآبة : هي تغيُّر النفس من حزن ونحوه .

المنقلب : المرجع . أي أنه يستعيذ بالله من أن يكون في ماله وأهله ما يسوؤه إذا ما رجع إليهم .

أطرافه : (د : ٢٥٩٩ ، ت : ٣٤٤٥ ، حم : ٢/ ١٤٤ ، ٢/ ١٥٠) .

توكله ﷺ على الله في النوم

٢٦٩٤ - أبو داود ٥٠٥١ : عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، أنه كان يقول إذا أوىٰ إلىٰ فراشه : «**اللهمَّ ، ربَّ السماوات وربَّ الأرض ، وربَّ كل شيءٍ ، فالِقَ الحبِّ والنَّوىٰ ، مُنْزِلَ التوراةِ والإنجيل والقرآنِ ، أعوذ بك من شرِّ كل ذي شرٍّ أنت آخذٌ بناصيته ، أنتَ الأوَّل ، فليس قبلك شَيءٌ ، وأنت الآخِرُ ، فليس بعدك شيءٌ ، وأنت الظاهر ، فليس فوقَكَ شيءٌ ، وأنت الباطِن ، فليس دونَك شيء**» . زاد وهب في حديثه : «**اقْضِ عنِّي الدَّيْن ، وأغنِني من الفَقرِ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠٨) .

استعانته ﷺ بالله ولجوؤه إليه

٢٦٩٥ - مسلم ٢٧١٦ رواية ١ : عن فَروةَ بنِ نَوفل الأشجعيِّ ، قال : سألتُ عائشةَ عما كان رسول الله ﷺ يَدعو به الله ، قالت : كان يقول : «**اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن شَرِّ ما عملتُ ، ومن شرِّ ما لم أعمل**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠٩) .

٢٦٩٦ - صحيح ابن حِبَّان ٨٢٣ : عن أبي سعيد الخُدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**كيف أنعَمُ وصاحبُ الصُّور قد التَقَم القَرْنَ ، وحَنَىٰ جَبهتَه يَنتَظِر مَتَىٰ يُؤمَر أن يَنفُخ**» ، قال : قُلنا : يا رسولَ الله ، فما نقول يومئذٍ ؟ قال : «**قولوا : حَسبُنا الله ونِعمَ الوَكيل**» .

قال أبو حاتم ﷺ : أخبرنا أبو يَعلَىٰ ، عن عُثمان بن أبي شَيبة بإسنادٍ نَحوه ، قال : «قُولوا : حَسبُنا الله ونِعمَ الوَكِيل ، علىٰ الله توكَّلْنا» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٨٣) .

٢٦٩٧ - الترمذي ٣٤٠٥ : عن رجل من بني حَنظلَة ، قال : صحبتُ شدادَ بنَ أوس في سَفَر ، فقال : ألا أُعلِّمك ما كان رسول الله ﷺ يُعلِّمُنا أن نقول : «اللهمَّ ، إني أسأَلُك الثباتَ في الأمر ، وأسأَلُك عزيمةَ الرُّشْدِ ، وأسألكَ شُكرَ نِعمتِك ، وحُسنَ عِبادَتِك ، وأسأَلُك لسانًا صادقًا ، وقلبًا سَلِيمًا ، وأعوذُ بك مِن شرِّ ما تَعلم ، وأسأَلُك مِن خيرِ ما تَعلَم ، وأستغفِرُك مما تعلم ، إنَّك أنت علَّامُ الغُيوب» . قال : وكان رسول الله ﷺ ، يقول : ما من مسلم يأخذ مَضجَعَه يقرأ سورةً من كتاب الله إلَّا وَكَّلَ الله به مَلَكًا ، فلا يَقربُه شيءٌ يُؤذيه حتىٰ يهُبَّ متىٰ هَبَّ .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه ، وأبو العلاء اسمه يزيد ابن عبد الله بن الشِّخِّير ، والجُريري : هو سعيدُ بن إياس ، أبو مسعود الجُريريُّ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . لإبهام الرجل من بني حنظلة .

أطرافه : (س : ١٣٠٤ ، حم : ٤/ ١٢٣ ، ٤/ ١٢٥) .

٢٦٩٨ - الترمذي ٣٥١٢ : عن أبي بكرٍ الصِّدِّيق ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أرادَ أمرًا قال : «اللهمَّ ، خِر لي واختر لي» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث غريب لا نعرفه إلَّا من حديث زَنفل ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ، ويقال له زَنفل بن عبد الله العَرَفي ، وكان يسكن عَرَفات ، وتفرَّد بهذا الحديث ولا يتابع عليه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به زَنفل بن عبد الله ، أبو عبد الله ، وهو ضعيف .

الشرح : «اللهمَّ ، خِر لي واختر لي» : أي : اجعل أمري خيرًا ، وألهِمني فعلَه واختر لي أصلَح الأمرين .

٢٦٩٩ - ابن ماجه ١٩٩ : عن النوَّاس بن سمعان الكِلابي ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «**ما مِن قلبٍ إلَّا بين إصبَعَين مِن أصابع الرحمن ، إنْ شاء أقامه وإنْ شاء أزاغه**» . وكان رسول الله ﷺ يقول : «**يا مُثبِّتَ القلوب ، ثَبِّت قُلُوبَنا على دِينِك**» .

قال : «**والميزان بيدِ الرحمن يَرفَعُ أقوامًا ويَخفِضُ آخرين إلىٰ يوم القيامة**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٨٨) .

٢٧٠٠ - أحمد ١ /٣٠٩ : عن ابن عبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : لما كان ليلةُ أُسري بي ، وأصبحتُ بمكة ، فظِعْتُ بأمري ، وعرَفتُ أن الناس مُكَذِّبيَّ . فقَعَد معتزلًا حزينًا ، قال : فمرَّ عدوُّ الله أبو جهل ، فجاء حتىٰ جلس إليه ، فقال له كالمستهزئ : هل كان من شَيءٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**نعم**» . قال : ما هو ؟ قال : «**إنه أُسري بي الليلةَ**» . قال : إلىٰ أين ؟ قال : «**إلىٰ بيت المقدس**» . قال : ثم أصبحتَ بين ظهرانينا ؟ قال : «**نعم**» . قال : فلم يُرِه أنه يُكذِّبه ، مخافةَ أن يَجْحدَه الحديثَ إذا دعا قومَه إليه ، قال : أرأيتَ إن دعوتُ قومَك تحدِّثُهم ما حدَّثتني ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**نعم**» . فقال : هيَّا معشرَ بني كعبِ بن لؤي . قال : فانتَفَضتْ إليه المجالسُ ، وجاءوا حتىٰ جلسوا إليهما . قال : حدِّث قومَك بما حدَّثتني . فقال رسول الله ﷺ : «**إني أُسريَ بي الليلة**» . قالوا : إلىٰ أين ؟ قلتُ : «**إلىٰ بيت المقدس**» . قالوا : ثم أصبحتَ بين ظهرانينا ؟ قال : «**نعم**» . قال : فمن بين مُصَفِّق ، ومِن بين واضع يده علىٰ رأسه ، متعجبًا للكذب زَعَم ! قالوا : وهل تستطيع أن تنعتَ لنا المسجد ؟ وفي القوم مَن سافر إلىٰ ذلك البلد ، ورأىٰ المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : «**فذهبتُ أنعتُ ، فما زِلتُ أنعتُ حتىٰ التبس علي بعض النعت ، قال : فجيء المسجد وأنا أنظر ، حتىٰ وُضع دون دار عِقال - أو عَقَيل - فنعتُّه ، وأنا أنظر إليه**» . قال : وكان مع هذا نعتٌ لم أحفظه . قال : فقال القوم : أمَّا النَّعتُ فوالله لقد أصاب .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٥٩٦) .

٢٧٠١- أحمد ٤ /٣٣٢ : عن صُهَيبٍ ، قال : كان رسول الله ﷺ يُحرِّكُ شَفَتَيه أيَّامَ حُنينٍ بشيءٍ لم يكن يفعلُه قبل ذلك ، قال : فقال النبيُّ ﷺ : «**إن نبيًّا كان فيمن كان قبلَكم أعجبَتْهُ أُمَّتُه ، فقال : لن يرومَ هؤلاءِ شيءٌ ، فأوحَىٰ الله إليه أنْ خَيِّرْهُم بين إحدىٰ ثلاثٍ : إمَّا أن أُسلِّطَ عليهم عَدوًّا مِن غيرِهم فيَستَبِيحَهم ، أو الجُوعَ ، أو الموتَ . قال : فقالوا : أمَّا القتل أو الجوعُ فلا طاقةَ لنا به ، ولكن الموتُ**» . قال : قال رسول الله ﷺ : «**فمات في ثلاثٍ سبعون ألفًا**» . قال : فقال : «**فأنا أقول الآن : اللهمَّ ، بك أُحاوِل ، وبك أصول ، وبك أقاتل**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٢٦) .

٢٧٠٢- الدعاء ١ /٣١٥ : عن عبد الله بن جعفر ، قال : لما تُوُفِّي أبو طالب خرج النبيُّ ﷺ إلىٰ الطائفِ ماشيًا علىٰ قَدَميه ، فدعاهم إلىٰ الإسلام فلم يُجيبوه ، فانصرفَ فأتىٰ ظِلَّ شَجَرةٍ ، فصلىٰ ركعتين ، ثم قال : «**اللهمَّ ، إليك أشكو ضعفَ قُوَّتي ، وقِلَّةَ حِيلَتي ، وهَوَاني علىٰ الناسِ ، أرحَم الراحمين ، أنتَ أرحمُ الراحمين ، إلىٰ مَن تِكِلُني ؟ إلىٰ عدوٍّ يَتَجَهَّمُني ، أو إلىٰ قريبٍ مَلكتَه أمري ، إن لم تكن غضبانَ عليَّ فلا أُبالي ، غيرَ أنَّ عافِيتَك أوسعُ لي ، أعوذُ بنورِ وجهك الذي أشرقت له الظُّلُمات ، وصَلَحَ عليه أمرُ الدُّنيا والآخرة ، أن تُنزلَ بي غضبَك أو تُحِلَّ عليَّ سَخَطَك ، لك العُقْبىٰ حتىٰ ترضىٰ ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بك**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٦٠٣) .

لجوؤه ﷺ إلى الصلاة في الشدائد

٢٧٠٣- أبو داود ١٣١٩ : عن حُذيفة ، قال : كانَ النبيُّ ﷺ إذا حَزَبَه أمْرٌ صَلَّىٰ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . محمد بن عبد الله بن أبي قدامة الدؤلي مجهول .

أطرافه : حم : ٥/ ٣٨٨ .

ثقته ﷺ بالله
في تصديقه بما يقول

٢٧٠٤ - البخاري ٣٦٢٠: عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قَدِمَ مُسيلِمةُ الكذَّاب على عَهدِ رسول الله ﷺ، فجعل يقول: إن جعل لي محمَّدٌ الأمرَ من بعدِه تَبِعتُه، وقدِمَها في بَشَر كثيرٍ مِن قَومِه، فأقبلَ إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابتُ بن قَيسِ بن شَمَّاس، وفي يدِ رسول الله ﷺ قِطعةُ جَريد، حتى وَقَف على مُسيلِمةَ في أصحابه، فقال: «**لو سألتَني هذه القِطعةَ ما أعطيتُكَها، ولن تعدُوَ أمرَ الله فيك، ولئن أدبرت ليَعقِرنَّك الله، وإني لأراك الذي أُريتُ فيكَ ما رأيتُ**».

أطرافه: (خ: ٤٣٧٣، ٤٣٧٨، ٧٠٣٣، ٧٤٦١، م: ٢٢٧٣).

يقينه ﷺ بما أخبر
به من فتن ستقع فيما بعد

٢٧٠٥ - البخاري ٣٤٧١: عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: صَلَّى رسول الله ﷺ صلاةَ الصُّبح، ثم أقبل على الناسِ، فقال: «**بينا رجلٌ يسوقُ بقرةً إذ رَكِبَها فضَربها، فقالت: إنا لم نُخلَق لهذا، إنما خُلقنا للحَرثِ**». فقال الناسُ: سبحان الله، بقرةٌ تَكلَّم! فقال: «**فإني أُومِن بهذا أنا وأبو بكرٍ وعمر، وما هما ثَمَّ. وبينما رجلٌ في غَنَمِه إذ عدا الذئبُ، فذَهَبَ منها بشاةٍ، فطَلَب حتى كأنه استَنْقذَها منه، فقال له الذئب هذا: استنقذتَها منِّي، فمن لها يومَ السَّبُع، يوم لا راعيَ لها غيري؟**» فقال الناس: سبحانَ الله، ذئبٌ يتكلَّم! قال: «**فإني أُومِن بهذا أنا وأبو بكر وعُمر، وما هما ثَمَّ**».

وحدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، عن مِسعَرٍ، عن سعدِ بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ: بمثلِه.

الشرح: فمن لها يومَ السَّبُع: قال الحافظ في «**الفتح**» (١/ ١٢٩): يوم السبع بضم الباء وبسكونها، قيل: هو اسم موضع المحشر. وقيل: موضع ظَفَرِه بها، تقول: سبَع الذئب

الغنم ، إذا افترسها . وقيل : المراد يوم الإهمال . وقيل : يوم يفترس السبعُ الراعي ، فينفردُ الذئبُ بالغنم . وقيل : هو يوم عيدٍ كان في الجاهلية يجتمعون فيلهون عن الغنم ، فيأكلُها السبع . وقيل : المراد يوم الذعر ، يُقال : أسبع فلانٌ فلانًا إذا أذعره .

وقال النووي : والأصحُّ أن المعنىٰ : من لها عِندَ الفِتن حين تُترك لا راعيَ لها . وانظر «**النهاية**» (٢/ ٣٣٦) ، و«**الفتح**» (٧/ ٢٧) .

أطرافه : (خ : ٢٣٢٤ ، ٣٦٦٣ ، ٣٦٩٠ ، م : ٢٣٨٨ ف١ ، ٢٣٨٨ ف٢ ، ٢٣٨٨ ف٣ ، ٢٣٨٨ ف٤ ، ت : ٣٦٨٢ ، ٣٦٩٧ ، حم : ٢/ ٢٤٥ ، ٢/ ٣٠٦ ، ٢/ ٣٨٢) .

يقينه ﷺ بلقاء ربه

٢٧٠٦ - مسلم ٩٧٤ رواية ١ : عن عائشة ، أنها قالت : كان رسول الله ﷺ كُلَّما كان ليلُتها من رسول الله ﷺ ، يخرجُ من آخرِ اللَّيل إلى البَقيع ، فيقول : «**السلامُ عليكم دارَ قوم مُؤمِنين ، وأتاكُم ما تُوعَدون غدًا - مُؤجَّلون - وإنا إنْ شاءَ الله بكم لاحقون ، اللهمَّ اغفِر لأهل بقيعِ الغَرْقَد**» . ولم يُقِم قتيبة قوله : «**وأتاكم**» .

الشرح : بقيع الغرقد : البقيع : وهو مدفن أهل المدينة ، سمي بقيعَ الغَرقد لغَرقَدٍ كان فيه ، وهو شجر معروف .

أطرافه : (م : ٩٧٤ ف٢ ، ت : ٧٣٩ ، س : ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٨ ، ٢٠٣٩ ، ٣٩٦٣ ، ٣٩٦٤ ، ٣٩٦٥ ، جه : ١٣٨٩ ، ١٥٤٦ ، حم : ٦/ ٧١ ، ٦/ ٩٢ ، ٦/ ١٨٠ ، ٦/ ٢٢١ ، ٦/ ٢٣٨ ، ٦/ ٢٥٢) .

المبحث الحادي عشر
ورع النبي ﷺ

ورعه ﷺ في مال الصدقة

٢٧٠٧ - البخاري ١٤٨٥ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ يُؤتَىٰ بالتَّمرِ عند صِرام النَّخل ، فيجيءُ هذا بتَمرِه ، وهذا مِن تَمرِه ، حتىٰ يصيرَ عنده كومًا مِن تَمرٍ ، فجعل الحسنُ والحُسينُ رضي الله عنهما يَلعبان بذلك التَّمرِ ، فأخذَ أحدُهما تَمرةً ، فجعلها في فيه ، فنظر إليه رسول الله ﷺ فأخرجها مِن فيه ، فقال : «**أما علمتَ أنَّ آلَ محمدٍ ﷺ لا يأكلونَ الصَّدقةَ**» .

انظر تسلسل رقْم (٤١٠) .

٢٧٠٨ - أحمد ٤ /٣٤٨ : عن عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي ليلىٰ ، أنه كان عند رسول الله ﷺ وعلىٰ بَطنِه الحسن أو الحسين - شكَّ زهير - قال : فبال حتىٰ رأيتُ بولَه علىٰ بطنِ رسول الله ﷺ أسارِيْعَ ، قال : فَوَثَبْنا إليه ، قال : فقال عليه الصلاة والسلام : «**دعوا ابني**» . أو : «**لا تُفزِّعُوا ابني**» . قال : ثم دعا بماءٍ فصبَّه . قال : فأخذ تمرةً من تَمرِ الصدَقَة . قال : فأدخَلَها في فيه ، قال : فانتزعها رسول الله ﷺ مِن فيه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٨٧٧) .

٢٧٠٩ - البخاري ٢٠٥٥ : عن أنسٍ رضي الله عنه قال : مرَّ النبيُّ ﷺ بتمرة مسقوطة ، فقال : «**لولا أن تكون صدقة لأكلتها**» .

وقال همَّامٌ : عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ ، قال : «**أجدُ تمرةً ساقطة على فِراشي**» .

انظر تسلسل رقْم (٧٧٢) .

٢٧١٠- البخاري ٢٤٣٢ : عن أنس ، وعن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : «**إني لأنقَلِبُ إلى أهلي ، فأجِدُ التمرةَ ساقطةً على فِراشي ، فأرفعُها لآكلَها ، ثم أخشى أن تكون صدقةً ، فأُلْقِيها**» .

انظر تسلسل رقْم (٦٤٠) .

٢٧١١- أحمد ٢ /١٨٣ : عن عَمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان نائمًا ، فوَجَدَ تمرةً تحت جَنبه ، فأخَذَها فأكَلَها ، ثمَّ جَعَل يَتَضَوَّر من آخر الليل ، وفَزِعَ لذلك بعضُ أزواجه ، فقال : «**إني وجدتُ تمرةً تحت جَنبي فأكلتُها ، فخشيتُ أن تكون من تمرِ الصَّدَقة**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . أسامة بن زيد الليثي ، قال عنه أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يُحتج به .

الشرح : يتضور : أي : يتلوَّى ويتقلَّب ظهرًا لبطن .

أطرافه : (حم : ٢/ ١٩٣) .

ورعه ﷺ في متاع البيت

٢٧١٢- أحمد ٢ /٢١ : عن عبدِ الله بن عُمَر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى فاطمةَ فوَجَدَ على بابها سِتْرًا ، فلم يدخل عليها ، وقَلَّما كان يدخل إلَّا بدأ بها ، قال : فجاء عليٌّ فرآها مُهتمَّةً ، فقال : مالكِ ؟ فقالت : جاءَ إليَّ رسول الله ﷺ فلم يدخل علَي . فأتاه عليٌّ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ فاطمةَ اشتدَّ عليها أنَّك جِئتَها فلم تَدخُل عليها ! فقال : «**وما أنا والدنيا ، وما أنا والرَّقْم**» . قال : فذهب إلى فاطِمةَ ، فأخبرَها بقول رسول الله ﷺ ، فقالت : فقل لرسول الله ﷺ : فما تأمُرُني به ؟ فقال : «**قل لها تُرسل به إلى بني فُلان**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١١٥٢) .

٢٧١٣ - أبو داود ٣٧٥٥ : عن سفينةَ أبي عبد الرحمن ، أن رجُلًا أضافَ عليَّ بن أبي طالب ، فصنع له طعامًا ، فقالت فاطمة : لو دعَوْنا رسولَ الله ﷺ فأكل معنا ، فدعَوْه ، فجاء ، فوضع يده على عِضادَتَي الباب ، فرأى القِرامَ قد ضُرب به في ناحيةِ البيت ، فرجع ، فقالت فاطمةُ لعليٍّ : الحَقْه ، فانظر ما رَجَعَه . فتبعتُه ، فقلت : يا رسولَ الله ، ما رَدَّك ؟ فقال : «**إنه ليس لي - أو لنَبيٍّ - أنْ يدخل بيتًا مُزَوَّقًا**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به سعيد بن جُمهان ، قال المروزي ، عن أحمد : ثقة ، ولم يرضه علي بن المديني . وقال الساجي : لا يُتابع على حديثه ، وقال أبو عبيد الآجُرِّي ، عن أبي داود : ثقة . وقال في موضع آخر : هو ثقة إن شاء الله . قال البخاري : في حديثه عجائب . وقد أنكر البخاريُّ عليه أن يكون قد لقي سفينة ، حيث ذكر في «**التاريخ الكبير**» : قال سريج : أخبرنا حَشْرج ، قلت لسعيد بن جمهان : أين لقيت سفينة ؟ قال ببطن نخلة ، زمن الحجاج ، قال أبو عبد الله : في إسناده نظر ، نقول : في سنده حشرج ، وهو صدوق يَهِم ، ولا يُحتجُّ بحديثه إذا انفرد ، وخاصة في روايته عن سعيد بن جُمْهان .

الشرح : عضادتي الباب : هما الخشبتان في جانبي الباب .

القرام : السِّتار .

أطرافه : (جه : ٣٣٦٠ ، حم : ٥/ ٢٢٠ ، ٥/ ٢٢١ ، ٥/ ٢٢٢) .

ورعه ﷺ في أداء حق من يتقاضاه

٢٧١٤ - ابن ماجه ٢٤٢٦ : عن أبي سعيدٍ الخُدري ، قال : جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ يَتقاضاه دَيْنًا كان عليه ، فاشتدَّ عليه ، حتى قال له : أُحرِّج عليك إلَّا قَضَيتَني . فانتهره أصحابُه ، وقالوا : وَيحَك ، تدري مَن تُكلِّم ؟ قال : إني أطلب حقِّي . فقال النبي ﷺ : «**هلَّا مع صاحبِ الحقِّ كُنتُم ؟**» ثم أرسل إلى خَولةَ بنتِ قيس ، فقال لها : «**إن كان عندك تمرٌ فأقرِضينا حتى يأتينا تمرُنا فنقضيَكِ**» . فقالت : نعم ، بأبي أنت يا

رسولَ الله . قال : فأقرَضتْه ، فقضى الأعرابيَّ وأطعمَه . فقال : أوفيْتَ ، أوفى الله لك . فقال : «**أُولئك خِيار الناس ، إنه لا قُدِّستْ أُمَّةٌ لا يأخذ الضعيفُ فيها حقَّه غيرَ مُتَعْتَع**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٩) .

ورعه ﷺ في مال الفيء

٢٧١٥ - أحمد ٤ /١٢٧ : عن العرباض بن سارية ، أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوَبَرَة من فَيْء الله ﷻ ، فيقول : «**ما لي من هذا إلَّا مثل ما لأحدِكم ، إلَّا الخُمسَ ، وهو مَردُودٌ فيكم ، فأدُّوا الخَيطَ والمِخْيَط فما فَوقَهما ، وإيَّاكم والغُلول ؛ فإنه عارٌ وشَنارٌ على صاحِبِه يومَ القِيامةِ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٨١٦) .

ورعه ﷺ في ادخار المال

٢٧١٦ - أحمد ٦ /٤٩ : عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه : «**يا عائشة ! ما فعَلَت الذهبُ ؟**» فجاءت ما بين الخمسة إلى السبعة ، أو الثمانية أو التسعة ، فجعل يُقلِّبُها بيده ، ويقول : «**ما ظنُّ محمَّدٍ بالله ﷻ لو لقيه وهذه عنده ؟ أنفِقِيها**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٧٠٢) .

٢٧١٧ - أحمد ٦ /٢٩٣ : عن أمِّ سلمة ، قالت : دخل علي رسول الله ﷺ وهو ساهِمُ الوجه ، قالت : فحَسِبتُ أن ذلك مِن وَجَع ، فقلت : يا نبي الله ، ما لك ساهِمُ الوجه ؟ قال : «**من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس ، أمسينا وهي في خُصْم الفراش**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٦٦٤) .

ورعه ﷺ في الكلام

٢٧١٨- الموطأ ٢ /٩١٠ : عن جابرِ بن عبد الله الأنصاري ، أنه قال : خَرَجنا مع رسول الله ﷺ في غزوةٍ ، قال جابرٌ : فبينا أنا نازلٌ تحت شجرةٍ ، إذا رسول الله ﷺ ، فقلتُ يا رسول الله ، هلمَّ إلى الظِّلِّ ، قال : فنزل رسول الله ﷺ ، فقمت إلى غِرارَةٍ لنا ، فالتمستُ فيها ، فوجدتُ فيها جِروَ قِثَّاءٍ ، فكَسَرتُه ، ثم قَرَّبتُه إلى رسول الله ﷺ ، فقال : «**من أينَ لكم هذا ؟**» قال : فقلت : خرجنا به يا رسول الله من المدينة . قال جابرٌ : وعندنا صاحبٌ لنا نُجَهِّزُه يَذهبُ يَرعَى ظَهْرَنا . قال : فَجهَّزتُه ، ثم أدبَر يَذهبُ في الظَّهْرِ وعليه بُردانِ له قد خَلَقا . قال : فنظر رسول الله ﷺ إليه فقال : «**أمَا له ثَوبانِ غير هذين ؟**» فقلت : بلى يا رسول الله ، له ثوبانِ في العَيبَةِ ، كَسَوتُه إيَّاهُما . قال : «**فادعه فمُرْه فليَلْبَسهما**» . قال : فدعَوتُه فلَبِسهما ، ثم ولَّى يذهبُ ، قال : فقال رسول الله ﷺ : «**ما له ضَرَبَ الله عُنُقَه ، ألَيس هذا خَيرًا له ؟**» قال : فسمعه الرجل ، فقال : يا رسولَ الله ، في سبيل الله ، فقال رسول الله ﷺ : «**في سبيل الله**» . قال : فقُتِل الرجل في سبيل الله .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . زيد بن أسلم لم يسمع من جابر ، قاله ابن معين .

الشرح : قوله : غزوة بني أنمار : وهي غزوة غطفان وتعرف أيضًا بذي أمرٍّ ، وقعت في السنة الثالثة . انظر «**طبقات ابن سعد**» (٢/ ٤٣) ، و«**السيرة الحلبية**» (٢/ ٤٨١) .

قوله : غِرارة : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه . «**المعجم الوسيط**» .

قوله : جِرو قثاء : قيل : هو صغارها . وقيل : الطويل منها . وقيل : هو الواحد منها . «**المشارق**» (١/ ١٤٥) .

قوله : العيبة : ما توضع فيه الثياب لحفظها . «**الفتح**» (٥/ ٣٣٧) .

ودعاء النبي ﷺ على الرجل إنما قصد به ابتداءً أن يُقتل في سبيل الله . قاله ابن حِبَّان .

أطرافه : (حب : ٥٤١٨) .

المبحث الثاني عشر
تواضع
النبي ﷺ لربه عز وجل

تواضعه ﷺ في صلاة الاستسقاء

٢٧١٩- أبو داود ١١٦٥ : عن إسحاق بن عبدِ الله بن كِنانة ، قال : أرسلني الوليدُ بن عُتبة - قال عثمان : ابن عُقبة - وكان أميرَ المدينة ، إلى ابنِ عبَّاس ، أسألُه عن صلاةِ رسول الله ﷺ في الاستسقاء ، فقال : خَرَجَ رسول الله ﷺ مُتبَذِّلًا ، متواضعًا ، متضَرِّعًا ، حتى أتى المصلى - زاد عثمان : فرقِيَ على المِنبَر ، ثم اتفقا - ولم يخطب خُطَبَكم هذه ، ولكن لم يزل في الدُّعاءِ والتضرُّعِ والتكبير ، ثم صلَّى ركعتين كما يصلِّي في العِيدِ .

قال أبو داود : والإخبار للنُّفيلي ، والصواب ابن عتبة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة ، قال عنه ابن حجر في التقريب : مقبول . ويقصد بمصطلح المقبول المجهول ، وقال عنه الذهبي : صدوق ، لم يروِ عنه إلَّا حاتم بن إسماعيل وسفيان ، واختُلِف في سماعِ ابن ابنه إسماعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحاق ابن عبد الله بن كنانة منه ، فالبخاري وابن أبي حاتم وابن حِبَّان والذهبي لم يذكروه في الرواة عنه . وبناء على ما سبق فالذي نرجحه أنه مجهول الحال .

الشرح : التبذل والابتذال : ترك التزين والتهيُّؤ بالهيئةِ الحَسَنَةِ الجميلة على جِهةِ التواضُع .

أطرافه : (ت : ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، س : ١٥٠٦ ، ١٥٠٨ ، ١٥٢١ ، جه : ١٢٦٦ ، حم : ١/ ٢٣٠ ، ١/ ٢٦٩ ، ١/ ٣٥٥) .

٢٧٢٠- مسلم ٨٩٤ رواية ٤ : عن عبَّادِ بنِ تَميم المازنِيِّ ، أنَّه سمع عمَّه ، وكان مِن أصحابِ رسول الله ﷺ ، يقول : خرجَ رسول الله ﷺ يومًا يَستَسْقِي ، فجعل إلى الناسِ ظَهرَه ، يدعو الله ، واستَقْبلَ القِبلَةَ ، وحَوَّلَ رِداءَه ، ثُمَّ صلَّى رَكعتَين .

الشرح : قال النووي (٦/ ١٨٨) : فيه استحباب الخروج للاستسقاء إلى الصحراء ؛ لأنه أبلغ في الافتقار والتواضع ، ولأنها أوسع للناس ؛ لأنه يحضر الناس كلُّهم فلا يسعهم الجامع . وفيه دليل للشافعي ومالك وأحمد وجماهير العلماء في استحباب تحويل الرداء ولم يستحبه أبو حنيفة ، ويستحب عندنا أيضًا للمأمومين كما يُستحب للإمام ، وبه قال مالك وغيرُه ، وخالف فيه جماعةٌ من العلماء .

أطرافه : (خ : ١٠٠٥ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ٦٣٤٣ ، م : ٨٩٤ ف١ ، ٨٩٤ ف٢ ، ٨٩٤ ف٣ ، د : ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ت : ٥٥٦ ، س : ١٥٠٥ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢٢ ، جه : ١٢٦٧ ، حم : ٤/ ٣٨ ، ٤/ ٣٩ ، ٤/ ٤١ ، ٤/ ٤١ ، ٤/ ٤١ ، ٤/ ٤٢) .

تواضعه ﷺ في الصلاة

٢٧٢١- أبو داود ١٣٠٣ : عن شُرَيح بنِ هانئ ، عن عائشةَ ﵂ ، قال : سألتُها عن صلاةِ رسول الله ﷺ ، فقالت : ما صلَّى رسول الله ﷺ العِشاءَ قطُّ فدخل عليَّ ، إلَّا صلَّى أربعَ رَكَعات ، أو ستَّ رَكَعات ، ولقد مُطِرنا مَرَّةً باللَّيل ، فطَرَحنا له نِطْعًا ، فكأني أنظر إلى ثَقْبٍ فيه يَنبُع الماءُ منه ، وما رأيتُه متَّقِيًا الأرضَ بشَيءٍ مِن ثيابِه قطُّ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . مقاتل بن بشير العجلي مجهول .

الشرح : النِّطع : بساط من جلد .
متَّقِيًا : أي : مجتَنِبًا .

تواضعه ﷺ في زهده بالملك

٢٧٢٢- أحمد ٢ /٢٣١ : عن أبي هريرة ، قال : جلَسَ جبريل إلى النبيِّ ﷺ ، فنَظَرَ إلى السَّماءِ ، فإذا مَلَكٌ ينزل ، فقال جبريل : إن هذا المَلَكَ ما نَزَل مُنذُ يوم خُلِقَ

قبلَ الساعَة ، فلما نَزَل قال : يا محمد ، أرسَلَني إليك ربُّك ، قال : أفَمَلِكًا نبيًّا يجعلك ، أو عَبدًا رسولًا ؟ قال جبريل : تواضَع لربك يا محمد . قال : «بل عَبدًا ورسولًا» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٩٣٩) .

٢٧٢٣- المعجم الكبير ١٢ /٣٤٨ : عن ابنِ عمر ، قال : سمعت النبيَّ ﷺ يقول : **«لقد هبطَ عليَّ ملكٌ من السماءِ ما هبط علىٰ نبيٍّ قَبلي ، ولا يَهبطُ علىٰ أحَدٍ من بعدي»** . وهو إسرافيل وعنده جِبريل ، فقال : السلامُ عليك يا محمد ، ثم قال : أنا رسول ربِّك إليك ، أمَرَني أن أُخبِرَك إن شئتَ نَبيًّا عبدًا ، وإن شئتَ نبيًّا مَلِكًا . فنظرتُ إلىٰ جبريلَ فأومأ جبريل إليَّ أن تواضع ، فقال النبيُّ ﷺ عند ذلك : **«نبيًّا عبدًا»** . فقال النبيُّ ﷺ : **«لو أني قلتُ نبيًّا مَلِكًا ، ثم شئتُ لسارت الجِبال معي ذهبًا»** .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . أيوب بن نَهِيك ضعيف ، ضعفه أبو حاتم ، وقال الأزدي : متروك . وقال أبو زرعة : منكر الحديث .

٢٧٢٤- مسند أبي يعلىٰ ٨ /٣١٨ : عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : **«يا عائشةُ لو شِئتُ لَسَارت معي جِبال الذَّهَب ، جاءَني مَلَكٌ إنَّ حُجْزَتَه لتُساوي الكعبةَ ، فقال : إنَّ ربَّكَ يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : إن شِئتَ نبيًّا عبدًا ، وإن شِئتَ نَبيًّا مَلِكًا»** . قال : **«فنظرتُ إلىٰ جِبريلَ»** . قال : **«فأشارَ إليَّ أنْ ضَعْ نفسَك»** . قال : **«فقلت : نبيًّا عبدًا»** . قال : فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل مُتَّكِئًا . يقول : **«آكل كما يأكل العبدُ ، وأجلِسُ كما يَجلِسُ العبدُ»** .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . نجيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر المدني ضعيف ، أسنَّ واختلط .

الشرح : الحجزة : مَشَدُّ الإزار .

تواضعه ﷺ
في طلبه الاعتدال في مدحه

٢٧٢٥ - أحمد ٤ /٢٤ : عن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : جاء رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : أنت سيِّدُ قُريشٍ . فقال النبيُّ ﷺ : «السيِّدُ الله» . قال : أنت أفضلُها فيها قولًا ، وأعظمُها فيها طوْلًا . فقال رسول الله ﷺ : «**ليقُل أحدُكم بقولِه ، ولا يستَجْرِهِ الشَّيطانُ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٦٣) .

المبحث الثالث عشر
افتقار
النبي ﷺ إلى الله ﷻ

افتقاره ﷺ إلى الله في دينه ودنياه

٢٧٢٦ - البخاري ١٢٤٣ : عن أُمِّ العلاءِ - امرأةٌ من الأنصارِ بايَعَتِ النبيَّ ﷺ - أخبرته أنَّه اقتُسِم المهاجرون قُرعةً ، فطار لنا عُثمانُ بن مَظعون ، فأنزلناه في أبياتِنا ، فوَجِعَ وَجَعَه الذي تُوُفِّيَ فيه ، فلما تُوُفِّيَ وغُسِّل وكُفِّن في أثوابه دَخَلَ رسول الله ﷺ ، فقلت : رحمةُ الله عليك أبا السائِب ، فشهادتي عليكَ لقد أكرَمَكَ الله ، فقال النبيُّ ﷺ : «**وما يدريك أنَّ الله أكرمه ؟**» فقلت : بأبي أنت يا رسول الله ، فمن يُكرِمُه الله ؟ فقال : «**أمَّا هو فقد جاءَه اليقينُ ، والله إني لأرجو له الخيرَ ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يُفعل بي ؟**» قالت : فوالله لا أُزكِّي أحدًا بعده أبدًا .

* حدَّثنا سعيد بن عُفير ، حدَّثنا اللَّيثُ مثلَه ، وقال نافع بن يزيد ، عن عُقيل : «**ما يُفعل به**» . وتابعه شعيب ، وعَمرو بن دينار ومعمر .

لشرح الحديث انظر تسلسل رقْم (٢٥٥٥) .

أطرافه : (خ : ٢٦٨٧ ، ٣٩٢٩ ، ٧٠٠٣ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠١٨ ، حم : ٦/ ٤٣٦ ، ٦/ ٤٣٦) .

٢٧٢٧ - مسلم ٢٨١٧ : عن جابر ، قال : سمعت النبيَّ ﷺ يقول : «**لا يُدخِل أحدًا منكم عملُه الجنةَ ، ولا يُجيرُه من النارِ ، ولا أنا إلَّا برحمةٍ من الله**» .

لشرح الحديث انظر تسلسل رقْم (٢٥٥٤) .

أطرافه : (م : ٢٨١٧ ف١ ، حم : ٣/ ٣٩٤) .

٢٧٢٨ - مسلم ٢٧١٧ : عن ابنِ عبَّاس ، أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول : «**اللهمَّ لك أسلمتُ ، وبك آمَنتُ ، وعليك توكَّلتُ ، وإليك أنَبتُ ، وبك خاصمتُ ، اللهمَّ إني**

أعوذ بعزَّتك ، لا إله إلَّا أنتَ ، أن تُضِلَّني ، أنت الحيُّ الذي لا يَموتُ ، والجنُّ والإنسُ يَمُوتُون» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٢) .

٢٧٢٩- مسلم ٧٧٠ : عن أبي سلمةَ بنِ عَبد الرَّحمن بن عَوف ، قال : سألتُ عائشةَ أُمَّ المؤمنين : بأيِّ شَيءٍ كان نبيُّ الله ﷺ يَفتَتِحُ صلاتَه إذا قامَ مِن اللَّيل ؟ قالت : كان إذا قامَ مِن الليل افتَتَحَ صلاتَه : «اللهمَّ ربَّ جِبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، فاطِرَ السمواتِ والأرضِ عالمَ الغَيبِ والشَّهادةِ ، أنت تحكُمُ بين عِبادِك فيما كانوا فيه يَختَلِفون ، اهدني لما اختُلِف فيه من الحقِّ بإذنِك إنَّك تَهدي مَن تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستقيم» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠٧) .

٢٧٣٠- مسلم ٢٧٢٢ : عن زيد بن أرقم ، قال : لا أقول لكم إلَّا كما كان رسول الله ﷺ يقول : كان يقول : «اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن العجزِ والكسل ، والجُبْن والبُخل ، والهَرَم وعذابِ القبرِ ، اللهمَّ آتِ نفسي تقواها ، وزكِّها أنت خيرُ مَن زكَّاها ، أنت وليُّها ومولاها ، اللهمَّ إني أعوذ بك من عِلْم لا يَنفَع ، ومن قلبٍ لا يَخشَع ، ومِن نَفْسٍ لا تَشبع ، ومن دَعوةٍ لا يُستجابُ لها» .

الشرح : نفس لا تشبع : استعاذة مِن الحِرصِ والطَّمعِ والشَّرهِ وتَعَلُّق النَّفسِ بالآمال البعيدة . ومعنىٰ زكها : طهِّرها . ولفظة (خَيرُ) ليست للتَّفضيل ، بل معناه : لا مزكي لها إلَّا أنت كما قال : «أنت وليُّها» . النووي (١٧/ ٤١) .

أطرافه : (ت : ٣٥٦٨ ، س : ٥٤٥٨ ، ٥٥٣٨ ، حم : ٤/ ٣٧١) .

٢٧٣١- أبو داود ٥٠٧٤ : عن ابنَ عُمر ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ يَدَعُ هؤلاءِ الدَّعوات حين يُمسي وحين يُصبح : «اللهمَّ إني أسألُك العافِيَةَ في الدُّنيا والآخِرَة ، اللهمَّ إني أسألُك العَفوَ والعافِيَةَ في دِينِي ودُنيايَ وأهلِي ومالي ، اللهمَّ استُر عَورَتِي – وقال عُثمان : عَوراتي – وآمِن رَوعاتِي ، اللهمَّ احفظني مِن بين يديَّ ومِن خَلفِي ، وعن يَمِينِي ، وعن شِمالي ، ومِن فوقِي ، وأعوذُ بعظَمَتِك أنْ أُغتالَ مِن تَحتِي» .

قال أبو داود : قال وكيع : يعني الخَسْف .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦١٢) .

٢٧٣٢ - الدعاء ١ /٣١٥ : عن عبد الله بن جعفر ، قال : لما تُوُفِّي أبو طالب خرج النبيُّ ﷺ إلىٰ الطائفِ ماشيًا علىٰ قَدَميه ، فدعاهم إلىٰ الإسلام فلم يُجيبوه ، فانصرفَ فأتىٰ ظِلَّ شَجَرةٍ ، فصلىٰ ركعتين ، ثم قال : «اللهمَّ إليك أشكو ضعفَ قُوَّتي ، وقِلَّةَ حِيلَتي ، وهَوَاني علىٰ الناسِ ، أرحَم الراحمين ، أنتَ أرحمُ الراحمين ، إلىٰ مَن تِكِلُني ؟ إلىٰ عدوٍّ يَتَجَهَّمُني ، أو إلىٰ قريبٍ مَلَّكتَه أمري ، إن لم تكن غضبانَ عليَّ فلا أُبالي ، غيرَ أنَّ عافِيتَك أوسعُ لي ، أعوذُ بنورِ وجهِك الذي أشرقت له الظُّلُمات ، وصَلَحَ عليه أمرُ الدُّنيا والآخرة ، أن تُنزلَ بي غضبَك ، أو تُحِلَّ عليَّ سَخَطَك ، لك العُقْبىٰ حتىٰ ترضىٰ ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بك» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٦٠٣) .

افتقاره ﷺ إلى الله في الشفاء

٢٧٣٣ - البخاري ٥٧٦٦ : عن عائشة ، قالت : سُحِر النبيُّ ﷺ حتىٰ إنه ليُخيَّل إليه أنَّه يفعل الشيءَ وما فَعَلَه ، حتىٰ إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ، ثم قال : «أشعرتِ يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استَفتُيته فيه ؟»

انظر تسلسل رقْم (٢٦٩٢) .

افتقاره ﷺ إلى الله في الاستسقاء

٢٧٣٤ - ابن ماجه ١٢٦٦ : عن هشام بنِ إسحاقَ بن عبد الله بن كِنانةَ ، عن أبيه ، قال : أرسَلني أميرٌ مِن الأُمراءِ إلىٰ ابن عبَّاسٍ ، أسألُه عن الصَّلاةِ في الاستسقاء ، فقال ابنُ عبَّاسٍ : ما منعه أنْ يسألني ؟ قال : خَرَجَ رسول الله ﷺ مُتواضعًا متبذِّلًا

مُتخشِّعًا ، مُتَرسِّلًا ، مُتضرِّعًا . فصلَّىٰ ركعتين كما يصلِّي في العيد ، ولم يَخطُب خُطبتكم هذه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

الشرح : مترسِّلا : أي : متمهلًا ، غير مستعجل في مشيه .

أطرافه : (د : ١١٦٥ ، ت : ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، س : ١٥٠٦ ، ١٥٠٨ ، ١٥٢١ ، حم : ١/ ٢٣٠ ، ١/ ٢٦٩ ، ١/ ٣٥٥) .

٢٧٣٥ - أبو داود ١١٦٨ : عن عُميرٍ مولىٰ بني أبي اللَّحم ، أنه رأىٰ النبيَّ ﷺ يستَسقِي عندَ أحجارِ الزَّيتِ ، قريبًا مِن الزَّوراءِ ، قائمًا يدعو يستَسقِي رافعًا يديه قِبَلَ وجهِه ، لا يُجاوِزُ بهما رَأسَه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٤٥) .

٢٧٣٦ - أبو داود ١١٧٣ : عن عائشة ﵂ ، قالت : شكىٰ النَّاسُ إلىٰ رسول الله ﷺ قُحوطَ المطر ، فأمر بمِنبرٍ ، فوُضع له في المصلَّىٰ ، ووَعَدَ الناس يومًا يَخرُجُون فيه ، قالت عائشة : فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجِبُ الشمس ، فقعد علىٰ المِنبَرِ ، فكبَّر ﷺ وحَمِدَ الله ﷻ ، ثم قال : **«إنَّكم شَكَوْتُم جَدْبَ دِيارِكم ، واستِئخارَ المَطَرِ عن إبَّان زَمَانِه عنكم ، وقد أمَرَكم الله ﷻ أنْ تَدْعوه ، ووَعَدَكم أنْ يستجيب لكم»** . ثم قال : «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ **لا إله إلَّا الله يَفعل ما يُريد ، اللهمَّ أنتَ الله لا إله إلَّا أنتَ الغني ونحن الفُقَراء ، أنزِلْ علينا الغيثَ ، واجعل ما أنزلتَ لنا قوَّةً وبَلاغًا إلىٰ حين»** . ثم رفع يديه فلَم يَزَل في الرَّفْع حتىٰ بدا بياضُ إبْطَيه ، . . . .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١١٠١) .

افتقاره ﷺ إلى الله عند الشدائد

٢٧٣٧ - أبو داود ١٣١٩ : عن حُذيفة ، قال : كانَ النبيُّ ﷺ إذا حَزَبَه أمْرٌ صَلَّىٰ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٠٣) .

٢٧٣٨ - أبو داود ٥٠٩٠ : عن عبد الرَّحمن بن أبي بَكْرة ، أنَّه قال لأبيه : يا أبتِ إني أسمعُك تدعو كلَّ غَدَاةٍ : «**اللهمَّ عافِني في بَدَني ، اللهمَّ عافِني في سَمعي ، اللهمَّ عافِني في بَصَري ، لا إله إلَّا أنت**» . تعيدُها ثلاثًا حين تُصبح ، وثلاثًا حين تُمسي . فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعو بهنَّ ، فأنا أُحبُّ أنْ أستنَّ بسُنَّته .

قال عباسٌ فيه : وتقول : «**اللهمَّ إني أعوذ بك مِن الكُفرِ والفَقرِ ، اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن عَذَابِ القَبرِ ، لا إله إلَّا أنت**» . تُعيدُها ثلاثًا حين تُصبح ، وثلاثًا حين تُمسي ، فتدعو بهنَّ ، فأُحِبُّ أنْ أستَنَّ بسُنَّتِه .

قال : وقال رسول الله ﷺ : دَعَوَات المَكْروبِ : «**اللهمَّ رَحمتَك أرجو ، فلا تَكِلني إلىٰ نَفْسِي طَرْفَة عينٍ ، وأصلِح لي شأني كلَّه لا إله إلَّا أنت**» .

وبعضهم يزيد علىٰ صاحبه .

درجة الحديث : حسن لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٥٨) .

افتقاره ﷺ إلى الله
في النصر على الأعداء

٢٧٣٩ - أحمد ١ /١١٧ : عن عليٍّ ، قال : لما قَدِمنا المدينة ، أصبنا مِن ثِمارِها ، فاجتَوَيناها ، وأصابَنا بها وَعْكٌ وكان النبيُّ ﷺ يَتَخبَّر عن بَدرٍ ، فلما بَلَغَنا أنَّ المشركين قد أقبلُوا ، سار رسول الله ﷺ إلىٰ بَدرٍ ... وبات رسول الله ﷺ يدعو ربَّه ﷻ ، ويقول : «**اللهمَّ إنك إنْ تُهلِكْ هذه الفئة لا تُعبَد ...**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٥٨) .

٢٧٤٠ - أحمد ٣ /٤٢٤ : عن رفاعة بن رافع الزرقي ، قال : لما كان يومُ أُحُد ، وانكفأ المشركون ، قال رسول الله ﷺ : «**استوُوا حتى أُثْنِيَ على ربي**» . فصاروا خَلْفَه صُفُوفًا ، فقال : «**اللهمَّ لك الحَمدُ كُلُّه ، اللهمَّ لا قابضَ لما بَسَطتَ ، ولا باسِطَ لما قَبَضتَ ، ولا هادِيَ لما أضلَلتَ ، ولا مُضِلَّ لمن هَدَيتَ ، ولا مُعطِيَ لما مَنَعتَ ، ولا مانع لما أعطَيتَ ، ولا مُقَرِّبَ لما باعَدتَ ، ولا مُباعِدَ لما قَرَّبتَ ، اللهمَّ ابسُط علينا مِن بَرَكاتِك ورحمتِك وفَضلِك ورزقِك ، اللهمَّ إني أسأَلُكَ النعيمَ المقِيمَ الذي لا يَحُول ولا يَزُول ، اللهمَّ إنِّي أسأَلُك النَّعيمَ يومَ العَيْلَةَ ، والأمنَ يومَ الخَوفَ ، اللهمَّ إني عائذٌ بكَ مِن شَرِّ ما أعطيتَنا وشَرِّ ما مَنَعتَ ، اللهمَّ حَبِّب إلينا الإيمانَ وزَيِّنهُ في قُلُوبِنا ، وكَرِّه إلينا الكُفرَ والفُسوقَ والعِصيانَ ، واجعلنا مِن الراشِدِين ، اللهمَّ تَوَفَّنا مُسلِمين وأحيِنا مُسلِمين ، وألحِقْنا بالصالحين ، غيرَ خَزايا ولا مَفتُونِين ، اللهمَّ قاتل الكَفَرَةَ الذين يُكَذِّبُونَ رُسُلَك ، ويَصُدُّون عن سَبيلِك ، واجعل عليهم رِجزَكَ وعَذَابَك ، اللهمَّ قاتِل الكفرَةَ الذين أُوتوا الكتاب ، إلَهَ الحَقِّ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه مروان بن معاوية ثقة يُدلِّس أسماءَ الشيوخ ، قال عنه ابن معين : كان مروان يُغيِّرُ الأسماء . وعبيد الله بن عبد الله الزُّرَقي الصواب فيه : عبيد بن رِفاعة الزرقي . قال الذهبي : الحديث مع نظافة إسناده مُنكر ، أخاف أن يكون موضوعًا .

الشرح : قوله : يوم العَيْلة : أي : يوم الحاجة .

قوله : الكفرة الذين أوتوا الكتاب : أي : كفرة أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، ويحتمل شمولهم للمشركين ؛ لأنهم صاروا أهل كتاب حين نزوله عليه ﷺ .

المبحث الرابع عشر
شكر النبي ﷺ

قيامه ﷺ في الليل شكرًا لله

٢٧٤١ - مسلم ٢٨٢٠ : عن عائشةَ ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا صلَّىٰ قامَ حتىٰ تَفَطَّرَ رجلاه . قالت عائشة : يا رسول الله ، أتصنَع هذا ، وقد غُفر لك ما تقدَّم من ذنبِك وما تأخَّر ؟ فقال : «**يا عائشةُ ، أفلا أكونُ عبدًا شكورًا**» .

أطرافه : (خ : ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٤٨ ، ١١٦١ ، ١١٦٨ ، ٤٨٣٧ ، م : ٧٣١ ف١ ، ٧٣١ ف٢ ، ٧٣١ ف٣ ، ٧٣١ ف٤ ، ٧٤٣ ف١ ، ٧٤٣ ف٢ ، د : ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ت : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤١٨ ، س : ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، جه : ١١٧٧ ، ١١٩٦ ، ١١٩٨ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، حم : ٦/ ٣٥ ، ٦/ ٥٢ ، ٦/ ١١٥ ، ٦/ ١٢٧ ، ٦/ ١٧٨ ، ٦/ ٢٣١ ، حب : ٦٢٠) .

٢٧٤٢ - البخاري ١١٣٠ : عن المغِيرةَ رضي الله عنه قال : إن كانَ النبيُّ ﷺ ليقُوم لِيُصلِّي حتىٰ تَرِمَ قدماه ، أو ساقاه ، فيُقال له ، فيقول : «**أفلا أكونُ عَبدًا شَكُورًا**» .

أطرافه : (خ : ٤٨٣٦ ، ٦٤٧١ ، م : ٢٨١٩ ف١ ، ٢٨١٩ ف٢ ، ت : ٤١٢ ، س : ١٦٤٤ ، جه : ١٤١٩ ، حم : ٤/ ٢٥١ ، ٤/ ٢٥٥ ، ٤/ ٢٥٥) .

سجوده ﷺ في الصلاة شكرًا لله

٢٧٤٣ - النسائي ٩٥٧ : عن ابن عبَّاس ، أنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَ في «ص» ، وقال : «**سجدها داودُ توبةً ، ونسجُدُها شُكرًا**» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ١٠٦٩ ، ٣٤٢٢ ، د : ١٤٠٩ ، ت : ٥٧٧ ، حم : ١/ ٢٧٩ ، ١/ ٣٥٩ ، ١/ ٣٦٠ ، ١/ ٣٦٤) .

سجوده ﷺ لله شكرًا عند النعمة

٢٧٤٤- أبو داود ٢٧٧٤ : عن أبي بَكْرَة ، عن النبي ﷺ ، أنه كان إذا جاءَه أمرُ سُرورٍ ، أو بُشِّر به ؛ خَرَّ ساجدًا شاكرًا لله .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به بكار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرة الثقفي ، وهو صدوق يَهِم .

الشرح : قال ابن القيم في زاد المعاد : وفي سُجود كعب حين سمع صَوتَ المبشِّر دَليلٌ ظاهر أنَّ تلك كانت عادةَ الصَّحابةِ ، وهو سجود الشكر عند النِّعَم المتَجَدِّدَة والنِّقَم المندَفِعة ، وقد سَجَد أبو بكرٍ الصِّدِّيق لما جاءَه قتل مُسيلِمةَ الكذَّاب ، وسجد عليٌّ لما وَجَدَ ذا الثُّدَيَّة مَقتولًا في الخَوارِج ، وسجد رسول الله ﷺ حينَ بَشَّره جِبرائيل أنه مَن صلَّى عليه مَرَّة صلى الله عليه بها عَشْرًا ، وسجد حين شَفَعَ لِأُمَّته ، فشَفَّعَه الله فيهم ثلاثَ مرَّات ، وأتاه بَشِيرٌ فبشَّره بظَفَر جُندٍ له على عدوهم ورأسُه في حِجْر عائشة ﵂ ، فقام فخرَّ ساجدًا .

أطرافه : (ت : ١٥٧٨ ، جه : ١٣٩٤ ، حم : ٥/ ٤٥) .

٢٧٤٥- أبو داود ٢٧٧٥ : عن سعد بن أبي وقاص ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ من مَكَّةَ نُريد المدينة ، فلما كنا قريبًا من عَزْوَرَىٰ ، نَزَل ثم رفع يَدَيه فدعا الله ساعةً ، ثم خرَّ ساجِدًا ، فمكث طويلًا ، ثمَّ قام فرَفَع يديه ، فدعا الله ساعةً ، ثم خَرَّ ساجدًا ، فمكث طويلًا ، ثم قام فرَفَع يَدَيه ساعةً ، ثم خَرَّ ساجدًا ، ذكره أحمدُ ثلاثًا ، قال : «**إني سألتُ ربي ، وشَفَعْتُ لأُمَّتي ، فأعطاني ثُلُثَ أُمَّتي ؛ فخَررتُ ساجِدًا شكرًا لربي ، ثمَّ رفعتُ رأسي فسألتُ ربي لأمَّتي ، فأعطاني ثُلُثَ أُمَّتي ؛ فخَررتُ ساجِدًا لربي شُكرًا ، ثم رفعتُ رأسِي فسألتُ ربي لأُمَّتي ، فأعطاني الثُلُثَ الآخَر ؛ فخررتُ ساجِدًا لربي**» .

قال أبو داود : أشعث بن إسحاق أسقطه أحمد بن صالح ، حين حدَّثنا به ، فحدَّثني به عنه موسىٰ بن سهل الرملي .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٨٩١) .

٢٧٤٦- ابن ماجه ١٣٩٢ : عن أنس بن مالك ، أنَّ النبيَّ ﷺ بُشِّر بحاجةٍ ؛ فخرَّ ساجدًا .

* في الزوائد : في إسناده ابن لَهِيعة ، وهو ضعيف .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به ابن لَهِيعة ، وهو ضعيف .

٢٧٤٧- أحمد ١ /١٩١ : عن عبدِ الرحمن بن عَوف ، قال : خرج رسول الله ﷺ فتوجَّه نحو صَدَقَتِه ، فدخل فاستَقْبَل القِبلَةَ ، فخرَّ ساجدًا ، فأطال السجود ، حتىٰ ظننتُ أنَّ الله ﷻ قد قبضَ نفْسَه فيها ، فدنوتُ منه ، فجلستُ ، فرفع رأسه ، فقال : «**من هذا ؟**» قلتُ : عبدُالرحمن قال : «**ما شأْنك ؟**» قلتُ : يا رسول الله ، سجدت سجدةً خشيتُ أن يكونَ الله ﷻ قد قبضَ نَفْسَك فيها . فقال : «**إنَّ جبريل ﷺ أتاني فبَشَّرني ، فقال : إن الله ﷻ يقول : مَن صلَّىٰ عليكَ صليتُ عليه ، ومَن سلَّم عليك سلمتُ عليه ، فسجدتُ لله ﷻ شكرًا**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو مجهول .

أطرافه : (حم : ١/ ١٩١ ، ١/ ١٩١) .

دعاؤه ﷺ لله بأن يعينه على شكره

٢٧٤٨- ابن ماجه ٣٨٣٠ : عن ابن عبَّاس ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول في دعائه : «**ربِّ أعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ ، وانصُرنِي ولا تَنصُر عليَّ ، وامكر لي ولا تمكُر عليَّ ، واهدني ويُسِّر الْهُدىٰ لي ، وانصُرني علىٰ مَن بغىٰ عليَّ . ربِّ اجعلني لكَ شكَّارًا ، لكَ ذكَّارًا ، لكَ رهَّابًا ، لكَ مُطيعًا ، إليكَ مُخبِتًا ، إليكَ أوَّاهًا مُنيبًا . ربِّ تقبَّلْ توبتي ، واغسِل حَوبتي ، وأجِب دَعْوَتي ، واهدِ قَلبي ، وسدِّد لساني ، وثبِّت حُجَّتي ، واسْلُل سَخِيمةَ قَلبِي**» .

قال أبو الحسن الطَّنافسيُّ : قلت لوكيع : أقولُه في قُنوتِ الوِتر ؟ قال : نعم .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٤١) .

افتتاحه ﷺ خطبه ودعاءه بالحمد

٢٧٤٩- أحمد ٣ /٤٢٤ : عن رفاعة بن رافع الزرقي ، قال : لما كان يومُ أُحُد ، وانكفأ المشركون ، قال رسول الله ﷺ : «**استوُوا حتى أُثْنِيَ على ربي**» . فصاروا خَلْفَه صُفُوفًا ، فقال : «**اللهمَّ لك الحَمدُ كُلُّه ، اللهمَّ لا قابضَ لما بَسَطتَ ، ولا باسِطَ لما قَبَضتَ ، ولا هادِيَ لما أضلَلتَ ، ولا مُضِلَّ لمن هَدَيتَ ، ولا مُعطِيَ لما مَنَعتَ ، ولا مانع لما أعطَيتَ ، ولا مُقَرِّبَ لما باعَدتَ ، ولا مُباعِدَ لما قَرَّبتَ ، اللهمَّ ابسُط علينا مِن بَرَكاتِك ورحمتِك وفَضلِك ورزقِك ، اللهمَّ إني أسألُكَ النعيمَ المقِيمَ الذي لا يَحُول ولا يَزُول ، اللهمَّ إنِّي أسألُك النَّعيمَ يومَ العَيْلَة ، والأمنَ يومَ الخَوفَ ، اللهمَّ إني عائذٌ بكَ مِن شَرِّ ما أعطيتَنا وشَرِّ ما مَنَعتَ ، اللهمَّ حَبِّب إلينا الإيمانَ وزَيِّنهُ في قُلُوبِنا ، وكَرِّه إلينا الكُفرَ والفُسوقَ والعِصيانَ ، واجعلنا مِن الراشِدِين ، اللهمَّ تَوَفَّنا مُسلِمين وأحيِنا مُسلِمين ، وألحِقْنا بالصالحين ، غيرَ خَزايا ولا مَفتُونِين ، اللهمَّ قاتِل الكَفَرَةَ الذين يُكَذِّبُونَ رُسُلَك ، ويَصُدُّون عن سَبِيلِك ، واجعل عليهم رِجزَكَ وعَذابَك ، اللهمَّ قاتِل الكفرَةَ الذين أُوتوا الكتاب ، إلَهَ الحَقِّ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٤٠) .

٢٧٤٩م - مسلم ٨٦٨ : عن ابن عبَّاس ، أن ضِمادًا قدم مكَّة ، وكان من أزْدِ شَنُوءَة ، وكان يَرقِي من هذه الريح ، فسمع سُفهاء من أهل مكَّة يقولون : إن محمَّدًا مجنون . فقال : لو أني رأيتُ هذا الرجل لعل الله يشفيه على يَديَّ . قال : فلقيه ، فقال : يا محمَّد ، إني أرقِي من هذه الريح ، وإن الله يَشفِي على يديَّ مَن شاء ، فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**إن الحمد لله ، نحمدُه ونستعينه ، مَن يَهدِه الله فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضلِل فلا هادِي له ، وأشهدُ أن لا إله إلَّا الله ، وَحدَه لا شريك له ، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه ، أمَّا بعد**» . قال : فقال : أعِد عليَّ كلماتك هؤلاء . فأعادهنَّ عليه رسول الله ﷺ ، ثلاث مرَّات ، قال : فقال : لقد سمعتُ قولَ الكهنة ، وقولَ السَّحَرة ، وقولَ الشُّعراء ، فما سمعتُ مثلَ كلماتِك هؤلاء ، ولقد بلغنَ ناعُوس البحر . قال : فقال : هاتِ يدَك

أُبايعك على الإسلام ، قال : فبايَعه ، فقال رسول الله ﷺ : «وعلى قومك» . قال : وعلى قومي ، قال : فبعث رسول الله ﷺ سريَّة فمرُّوا بقَومِه ، فقال صاحب السريَّة للجيش : هل أصبتُم من هؤلاء شيئًا ؟ فقال رجل من القوم : أصبتُ منهم مِطهَرة . فقال : رُدُّوها ؛ فإن هؤلاء قومُ ضِماد .

الشرح : ناعُوس البحر : ضُبط على أكثر من وجه : هذا الوجه وقاموس وقاعوس وتاعوس : وهو وسَطُ البحر ولُجَّته .

انظر تسلسل رقْم (١٣٩٧) .

شكره ﷺ لله بلسانه بعد الطعام

٢٧٥٠ - البخاري ٥٤٥٩ : عن أبي أُمامةَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا فَرَغَ من طعامِه - وقال مرَّة إذا رَفَعَ مائدتَه - قال : «**الحمدُ لله الذي كفانا وأروانا غير مَكْفِيٍّ ولا مَكْفورٍ**» . وقال مَرَّةً : «**الحمدُ لله ربَّنا غيرَ مَكْفِيٍّ ولا مُودَّع ولا مُستَغْنًى رَبَّنا**» .

الشرح : غير مَكْفِيٍّ : من الكفاية ، يعني أن الله سبحانه غيرُ مُطْعَم ولا مَكْفِيٍّ ولا محتاجٍ إلى أحدٍ ، بل هو المطعِم الكافي الذي يُطعِمُ عباده ويكفيهم .

ولا مكفور : أي : غير مَجْحُود الفَضل والنِّعمة .

ولا مُوَدَّع : أي : غير مَتْروك الطَّلَب إليه والرَّغْبة فيما عنده .

وفيه أوجه أخرى ، انظر «**الفتح**» (٩/ ٥٨١) ، و«**النهاية**» (٤/ ١٨٢) .

أطرافه : (خ : ٥٤٥٨ ، د : ٣٨٤٩ ، ت : ٣٤٥٣ ، جه : ٣٢٨٤ ، حم : ٥/ ٢٥٢ ، ٥/ ٢٥٦ ، ٥/ ٢٦١ ، ٥/ ٢٦٧) .

٢٧٥١ - أبو داود ٣٨٥١ : عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أكلَ أو شرب ، قال : «**الحمدُ لله الذي أطعَمَ وسَقَى وسَوَّغه وجعل له مَخرجًا**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : سوَّغه : أي : سهَّل دخولَ الطعام والشراب في الحَلق .

٢٧٥٢- الترمذي ٢٣٤٨ : عن أبي أُمامة ، عن النبي ﷺ ، قال : «عرَض عليَّ ربي لِيَجعلَ لي بطحاءَ مَكَّة ذَهبًا ، قلت : لا يا رَبِّ ، ولكن أشبَع يومًا وأجوعُ يومًا - أو قال : ثلاثًا . أو نحو هذا - فإذا جُعتُ تضرَّعتُ إليك وذكرتُك ، فإذا شبعتُ شكرتُك وحَمِدتُك» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٦٥٢) .

شكره ﷺ للّه بلسانه عند النوم

٢٧٥٣- مسلم ٢٧١٥ : عن أنسٍ ، أن رسول الله ﷺ كان إذا أوَىٰ إلىٰ فراشه ، قال : «الحمدُ لله الذي أطعَمَنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافِيَ له ولا مُؤوِي» .

الشرح : فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي : أي : لا راحم ولا عاطف عليه ، وقيل معناه : لا وطن له ولا سكن يأوي إليه .

أطرافه : (د : ٥٠٥٣ ، ت : ٣٣٩٤ ، حم : ٣/ ١٥٣ ، ٣/ ١٦٧ ، ٣/ ٢٥٣) .

شكره ﷺ للّه بلسانه في السفر

٢٧٥٤- مسلم ٢٧١٨ : عن أبي هريرة ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا كان في سفرٍ وأسحَر ، يقول : «سَمعَ سامعٌ بحمدِ الله وحُسْنِ بلائِه علينا ، ربَّنا صاحِبْنا وأفضِل عَلَينا عائذًا بالله من النارِ» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٥٦) .

حمده ﷺ للّه
عند رؤيته ما يحب أو يكره

٢٧٥٥- ابن ماجه ٣٨٠٣ : عن عائشةَ ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأىٰ ما يُحبُّ قال : «الحمدُ لله الذي بنِعمَتِه تتمُّ الصّالِحاتُ» . وإذا رأىٰ ما يَكره قال : «الحمدُ لله علىٰ كل حال» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٦٣٢) .

معرفة النبي ﷺ بالله تعالى

النبي ﷺ أعلم الناس بالله تعالى

٢٧٥٦- البخاري ٢٠ : عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أمَرَهم ، أمَرَهم من الأعمال بما يُطيقون ، قالوا : إنا لسنا كهيئتِك يا رسول الله ، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فيغضبُ حتىٰ يُعرفَ الغضبُ في وجهِه ، ثم يقول : «إنَّ أتقاكُم وأعلَمَكُم بالله أنا» .

انظر تسلسل رقْم (١١٤٤) .

٢٧٥٧- البخاري ٦١٠١ : عن عائشة ، قالت : صنع النبيُّ ﷺ شيئًا فرخَّص فيه فتنزَّه عنه قومٌ ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ ، فخطب فحَمِدَ الله ، ثمَّ قال : «ما بال أقوام يَتَنزَّهون عن الشيءِ أصنَعُه . فوالله إني لأعلمُهُم بالله ، وأشدُّهم له خَشية» .

انظر تسلسل رقْم (١٦٩٨) .

علمه ﷺ بحقيقة العبودية لله تعالى

٢٧٥٨- النسائي ٤٩٩١ : عن أبي هريرة ، وأبي ذرٍّ ، قالَا : كان رسول الله ﷺ يجلسُ بين ظَهرانَيْ أصحابِه فيجيءُ الغَريبُ ، فلا يدري أيُّهم هو حتىٰ يَسأَلَ ، فطلَبنا إلىٰ رسول الله ﷺ أنْ نَجعلَ له مجلِسًا يعرفُه الغريبُ إذا أتاه .

فبنينا له دكَّانًا من طينٍ كان يجلسُ عليه ، وإنا لجُلوسٌ ورسول الله ﷺ في مجلِسِه ، إذ أقبلَ رجُلٌ أحسنُ الناسِ وجهًا ، وأطيبُ الناسِ ريحًا ، كأنَّ ثيابَه لم يمسَّها

دَنَسٌ ، حتىٰ سلَّم في طرفِ البساطِ ، فقال : السلامُ عليك يا محمد . فردَّ عليه السلام ، قال : أدنو يا محمد ؟ قال : «ادنُه» . فما زالَ يقول : أدنو ؟ مرارًا ، ويقول له : «ادْنُ» . حتىٰ وضع يدَه علىٰ رُكبَتَيْ رسول الله ﷺ ، قال : يا محمد ، أخبِرني ما الإسلام ؟ قال : «الإسلامُ أنْ تعبدَ الله ولا تُشرِكْ به شيئًا ، وتُقيمَ الصَّلاةَ ، وتُؤتِي الزَّكاةَ ، وتَحُجَّ البيتَ ، وتصومَ رمضانَ» . قال : إذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ ؟ قال : «نعم» . قال : صَدَقتَ . فلمَّا سَمِعنا قولَ الرجُل صَدَقتَ ، أنكرناه .

قال : يا محمَّدُ ، أخبِرني ما الإيمان ؟ قال : «الإيمانُ بالله ، وملائكتِه ، والكتابِ ، والنبيِّينَ ، وتؤمنُ بالقَدَرِ» . قال : فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ ؟ قال رسول الله ﷺ : «نعم» . قال : صدقتَ .

قال : يا محمَّدُ ، أخبِرني ما الإحسانُ ؟ قال : «أنْ تعبُدَ الله كأنَّك تراه ، فإنْ لم تكن تراه فإنه يَراك» . قال : صدقتَ .

قال : يا محمد أخبِرني متىٰ الساعةُ ؟ قال ، فنكَسَ ، فلم يُجِبه شيئًا ، ثم أعادَ فلم يُجِبه شيئًا ، ثم أعادَ فلم يُجبه شَيئًا ، ورَفَع رأسه ، فقال : «ما المسئول عنها بأعلَمَ مِنَ السَّائِل ، ولكن لها علاماتٌ تُعرَفُ بها ، إذا رأيت الرِّعاءَ البُهُم يتطاولون في البُنيان ، ورأيت الحُفاةَ العُراةَ ملوكَ الأرض ، ورأيت المرأةَ تلدُ ربَّها . خمسٌ لا يعلمُها إلَّا الله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان : ٣٤]» ثم قال : «لا ، والذي بعث محمدًا بالحقِّ هدًىٰ وبشيرًا ، ما كنت بأعلمَ به مِن رجُل مِنكم ، وإنه لجبريل عليه السلام ، نزلَ في صورةِ دِحْيَةَ الكَلبيِّ» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : فبنينا له دُكانا من طين يجلس عليه : الدُّكَّان : الدَّكَّة المبنيَّة للجلوس عليها ، والنون مُختلف فيها ، فمنهم من يجعلُها أصلًا ، ومنهم من يجعلها زائدة . «**النهاية**» (٢/ ١٢٨) .

قال : يا محمد أخبرني عن الإسلام : وقع في رواية البخاري برقم (٥٠) من حديث أبي هريرة وحده تقديم السؤال عن الإيمان ، وفي الأخرىٰ الابتداء بالإسلام ، ثم بالإحسان ، ثم بالإيمان . قال الحافظ ابن حجر : ولا شك أن القصة واحدةٌ اختَلَف الرواة في تأديتها ، فالتقديم والتأخير وقع من الرواة .

المرأة تلد ربها : اختلف العلماءُ في معنىٰ ذلك : فقال الخطابي : معناه اتساع الإسلام

واستيلاءُ أهله على بلادِ الشرك وسبي ذراريهم ، فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها ، كان الولد منها بمنزلة ربِّها ؛ لأنه ولَدُ سيدِها . قال النووي وغيره : هذا قول الأكثرين . قال الحافظ ابن حجر : لكن في قوله المراد نظر ؛ لأن استيلاد الإماء كان موجودًا حين المقابلة ، والاستيلاء على بلاد الشرك ، وسبي ذراريهم ، واتخاذهم سراري ، كان أكثرُه في صدر الإسلام ، وسياق الكلام يقتضي الإشارةَ إلى وُقوع ما لم يقع مما سيقع قرب قيام الساعة . وقيل : معناه أن تبيع السادةُ أُمهات أولادهم ويكثر ذلك فيَتَداول الملَّاكُ المستولَدة حتى يشتريها ولَدُها ، وعلى هذا الذي يكون من الأشراط غلبةُ الجهل بتحريم أُمَّهاتِ الأولاد والاستهانة بالأحكام الشرعية . وقيل : معناه أن يكثرَ العُقوق في الأولاد فيُعامِل الولدُ أُمَّه معاملة السيد أمَته من الإهانة بالسب والضرب والاستخدام ، فأطلق عليه ربَّها مجازًا لذلك . أو المراد بالرب المربي فيكون حقيقة . قال الحافظ ابن حجر : وهذا الوجه أوجهُ عندي لعمومه وتحصيله الإشارة إلى أن الساعة يقرب قيامُها عند انعكاسِ الأمور ، بحيث يَصير المربَّى مُرَبِّيًا ، والسافل عاليًا ، وهو مناسب لقوله في العلامةِ الأخرى أن يصيرَ الحفاةُ العُراة ملوكَ الأرض .

العالة : أي : الفقراء .

إذا رأيت الرعاء البُهم : رِعاءَ : قال في «**النهاية**» : جمع راعي الغنم ، وقد يُجمع على رُعاة بالضم . ووصفَهم بالبُهم ، إما لأنهم مجهولو الأنساب ، ومنه أبهَمَ الأمر ، فهو مُبهم : إذا لم يُعرف حقيقتُه . وقال القرطبي : والأولى أن يُحمل على أنهم سود الألوان ؛ لأن الأُدْمَة غالبُ ألوانهم . وقيل : معناه أنه لا شيء لهم ، كقوله ﷺ : «**يُحشر الناس حفاة عراة بُهمًا**» . قال : وفيه نظر ؛ لأنه قد نَسَب لهم الإبل ، فكيف يُقال : لا شيء لهم . قال الحافظ ابن حجر : يحمل على أنها إضافة اختصاص لا ملك ، وهذا هو الغالب ، أن الراعي يرعى بأُجرة ، وأما المالك فقلَّ أن يُباشرَ الرَّعيَ بنفسه .

وإنه لَجبريل ﷺ نزل في صورة دحية الكلبي : قال الحافظ ابن حجر : قوله : «**نزل في صورة دحية**» وهم ؛ لأن دِحيةَ معروفٌ عندَهم . وقد قال عمر : ما يعرفه منا أحَد . وقد أخرجه محُمد بن نصر المروزي في كتاب الإيمان من الوجه الذي أخرجه منه النسائي ، فقال في آخره : «**وإنه جبريل جاء ليعلمكم دينكم**» حسب . وهذه الرواية هي المحفوظة لموافقتها باقي الروايات .

انظر : «**شرح السيوطي لسنن النسائي**» (٨/ ٩٧ - ١٠٢) .

أطرافه : (د: ٤٦٩٨) .

علمه ﷺ بأمور الآخرة

٢٧٥٩- البخاري ١٠٤٤ : عن عائشةَ ، أنها قالت : خَسَفت الشمسُ في عهدِ رسول الله ﷺ فصلَّى رسول الله ﷺ بالناسِ ، فقامَ فأطالَ القِيامَ ، ثم ركع فأطالَ الركوع ، ثم قامَ فأطالَ القِيام ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع ، وهو دون الركوع الأوَّل ، ثم سجد فأطالَ السُّجود ، ثم فعل في الرَّكعةِ الثانيةِ مثلَ ما فعل في الأُولىٰ ، ثم انصرف ، وقد انجَلَتِ الشَّمسُ ، فخطب الناسَ ، فحمِد الله وأثنىٰ عليه ، ثم قال : «**إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ مِن آياتِ الله لا يَنخسِفان لموتِ أحَدٍ ولا لحياتِه ، فإذا رأيتُم ذلك فادعوا الله وكبِّروا وصَلُّوا وتصدَّقوا**» . ثم قال : «**يا أُمَّةَ محمدٍ ، والله ما مِن أحدٍ أغْيَرُ مِن الله أن يزنيَ عبدُه أو تزنيَ أَمَتُه ، يا أُمَّةَ محمدٍ ، والله لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتُم قليلًا ولبَكَيتُم كثيرًا**» .

أطرافه : (خ : ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٢١٢ ، ٣٢٠٣ ، ٤٦٢٤ ، ٥٢٢١ ، ٦٦٣١ ، م : ٥٨٤ ، ٩٠١ ف١ ، ٩٠١ ف٢ ، ٩٠١ ف٣ ، ٩٠١ ف٤ ، ٩٠١ ف٥ ، ٩٠١ ف٦ ، ٩٠١ ف٧ ، ٩٠٣ ف١ ، ٩٠٣ ف٢ ، د : ١١٧٧ ، ١١٨٠ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ت : ٥٦١ ، ٥٦٣ ، س : ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٨١ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ٢٠٦٤ ، جه : ١٢٦٣ ، حم : ٦/ ٣٢ ، ٦/ ٥٣ ، ٦/ ٧٦ ، ٦/ ٨٧ ، ٦/ ٨٩ ، ٦/ ٩٨ ، ٦/ ١٥٨ ، ٦/ ١٦٤ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ٢٣٨ ، ٦/ ٢٤٨ ، ٦/ ٢٧١) .

٢٧٦٠- البخاري ٦٤٨٥ : عن أبي هريرة ﷺ ، كان يقول : قال رسول الله ﷺ : «**لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتُم قليلًا ولبكيتُم كثيرًا**» .

أطرافه : (خ : ٦٦٣٧ ، ت : ٢٣١٤ ، حم : ٢/ ٢٥٧ ، ٢/ ٣١٢ ، ٢/ ٤٣٢ ، ٢/ ٤٥٣ ، ٢/ ٤٧٧ ، ٢/ ٥٠٢) .

٢٧٦١- أحمد ٥ / ١٧٣ : عن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إني أرىٰ ما لا تَرونَ ، وأسمع ما لا تَسمعونَ ، أطَّت السماءُ ، وحُقَّ لها أن تَئِطَّ ، ما فيها موضعُ أربعِ أصابعَ إلَّا عليه مَلَكٌ ساجدٌ ، لو عَلِمتُم ما أعلمُ لضحِكتُم قليلًا ولبَكَيتُم كثيرًا ، ولا تلذَّذتُم**

بالنساءِ علىٰ الفُرُشاتِ ، ولخرجتم علىٰ – أو : إلىٰ – **الصُّعُداتِ تجأرون إلىٰ الله»** . قال : فقال أبو ذرٍّ : والله لوددتُ أني شجرةٌ تُعضَدُ .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٥٦) .

٢٧٦٢- البخاري ٦٥٢٠ : عن أبي سعيد الخدري ، قال النبي ﷺ : **«تكون الأرضُ يوم القيامة خُبْزةً واحدةً ، يتكفَّؤها الجبَّار بيَدِه ، كما يَكْفأ أحدُكم خُبْزَته في السفر ، نُزُلًا لأهل الجنة»** . فأتىٰ رجلٌ من اليهود ، فقال : باركَ الرَّحمن عليك يا أبا القاسم ، ألا أُخبِرُك بنُزُل أهل الجنةِ يومَ القيامة ؟ قال : بلىٰ ، قال : تكون الأرضُ خُبْزةً واحدةً – كما قال النبي ﷺ – فنظر النبيُّ ﷺ إلينا ثم ضَحِك حتىٰ بَدَت نواجِذُه ، ثم قال : ألا أخبرك بإدامهم ، قال : إدامهم بالامُ ونونٌ . قالوا : وما هذا ؟ قال : ثورٌ ونونٌ ، يأكل من زائدةِ كبدِهما سبعون ألفًا .

انظر تسلسل رقْم (١٠٩٧) .

المبحث السادس عشر
أدب النبي ﷺ مع ربه عز وجل

أدبه ﷺ في بيان منزلته من الله عز وجل .

٢٧٦٣- البخاري ٣٤٤٥ : عن ابن عبَّاس ، سمع عُمرَ رضي الله عنه ، يقول على المنبر : سمعت النبيَّ ﷺ يقول : «**لا تُطْروني كما أطْرَت النصارى ابنَ مريم ؛ فإنما أنا عبدُه ، فقولوا : عبدُ الله ورسولُه**» .

انظر تسلسل رقْم (٧٥٤) .

أدبه ﷺ في بيان
قدر علمه إلى علم الله عز وجل

٢٧٦٤- أحمد ٥ /٣٦٨ : عن ربعيٍّ بن حِراش ، عن رجُل من بني عامر ، أنه استأذن على النبيِّ ﷺ ، فقال : أألجُ ؟ ... قال : فقال : هل بقي مِن العلم شَيءٌ لا تَعلَمُه ؟ قال : «**قد علم الله خيرًا ، وإنَّ مِن العِلم ما لا يعلمُه إلَّا الله ، الخمس : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان : ٣٤]**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٧٢٣) .

المبحث السابع عشر
تعظيم النبيّ ﷺ
للّه تعالى ولحرماته

تعظيمه ﷺ
للصلاة والمسجد من تعظيمه للّه

٢٧٦٥- مسلم ٥٥٠ رواية ١ : عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ رأىٰ نُخامةً في قِبْلةِ المسجِدِ ، فأقبلَ علىٰ الناسِ ، فقال : «**ما بال أحَدِكم يقومُ مُستقبلَ ربِّه فيتنخَّعُ أمَامَه ! أيُحِبُّ أحدُكم أن يُستقبَل فيُتنخَّعَ في وَجهِه ؟ فإذا تنخَّعَ أحدُكم فليتنخَّع عن يسارِه تحتَ قَدَمِه ، فإن لم يَجِد فليقُل هكذا**» . ووصفَ القاسمُ ، فتَفَل في ثَوبِه ، ثم مَسحَ بعضَه علىٰ بعضٍ .

الشرح : لا يخفىٰ ما في هذا الحديث من تعظيم لحرمة الصلاة ، وما فيها من صلة بالله سبحانه وتعالىٰ ، وحرمة المسجد والمحافظة علىٰ نظافته وكرامته .

كما لا يخفىٰ أن ما أمر به النبي ﷺ من التنخم عن يساره وتحت قدمه أو في ثوبه ، فهذا ما كان يناسب ذلك العصر حين كان المسجد من التراب والحصىٰ ، مع عدم توفر الورق الذي يستخدمه الناس في هذا الزمان . فالمقصود هو تعظيم حرمات الله والمحافظة علىٰ نظافة المسجد . فإذا تحقق ذلك بصورة عصرية فإننا نكون قد أصبنا السنة ، والله أعلم .

أطرافه : (خ : ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، م : ٥٤٨ ف١ ، ٥٤٨ ف٢ ، ٥٥٠ ف٢ ، س : ٣٠٩ ، جه : ١٠٢٢ ، حم : ٢/ ٢٥٠ ، ٢/ ٢٦٦ ، ٢/ ٤١٥ ، ٣/ ٥٨ ، ٣/ ٨٨ ، ٣/ ٩٣ ، ٣/ ٩٣) .

٢٧٦٦- أبو داود ٤٨٠ : عن أبي سعيدٍ الخُدري ، أن النبيَّ ﷺ كان يُحِبُّ العَرَاجين ، ولا يزال في يَدِه منها ، فدخل المسجدَ ، فرأىٰ نُخامةً في قِبْلة المسجد

فحَكَّها ، ثم أقبلَ على الناسِ مُغضَبًا ، فقال : «أيسرُّ أحَدَكم أن يُصَقَ في وَجهِه ؟ إنَّ أحدَكُم إذا استقبل القِبلة فإنما يَستَقبِلُ رَبَّه جلَّ وعزَّ ، والمَلَكُ عن يَمِينِه ، فلا يَتفُل عن يَمِينِه ، ولا في قِبلَتِه ، وليبصُق عن يَسَارِه ، أو تحت قَدَمِه ، فإن عَجِل به أمرٌ فليقُل هكذا» . ووصف لنا ابنُ عجلان ذلك : أن يَتفُل في ثوبِه ، ثمَّ يَرُدُّ بعضَه على بعضٍ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١١٦٩) .

٢٧٦٧ - ابن ماجه ١٦٢٥ : عن أُمِّ سَلَمة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول في مَرَضِه الذي تُوُفِّيَ فيه : «الصلاةَ ، وما مَلَكَت أيمانُكم» . فما زال يقولُها حتى ما يفيض بها لسانُه .

* في الزوائد : إسناده صحيح على شرط الصحيحين .

درجة الحديث : منقطع . صالح بن أبي مريم الضُّبعي أبو الخليل لم يسمع من سفينة ، وهو مولى رسول الله .

أطرافه : (حم : ٦/ ٢٩٠ ، ٦/ ٣١١ ، ٦/ ٣١٥ ، ٦/ ٣٢١) .

أمره ﷺ المسلمين بألا يعدلوا قدره بقدر الله ﷻ

٢٧٦٨ - أحمد ٤ /٢٤ : عن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : جاء رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : أنت سيِّدُ قُريشٍ . فقال النبيُّ ﷺ : «السيِّدُ الله» . قال : أنت أفضلُها فيها قولًا ، وأعظمُها فيها طوْلًا . فقال رسول الله ﷺ : «ليقُل أحدُكم بقولِه ، ولا يستَجْرِه الشَّيطانُ» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٦٣) .

تعظيمه ﷺ للبيت الحرام وشعائره

٢٧٦٩- البخاري ١٥٨٣ : عن عبد الله بن عُمر ، أخبر عن عائشة رضي الله عنها زوجِ النبيِّ ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال لها : «ألم تَرَي أنَّ قومك لما بَنَوا الكَعْبَةَ اقتصروا عن قواعدِ إبراهيم ؟» فقلت : يا رسول الله ، ألا تردُّها على قواعدِ إبراهيم ؟ قال : «لولا حِدْثانُ قومِك بالكُفر لفَعَلت» . فقال عبد الله رضي الله عنه : لئن كانت عائشةُ رضي الله عنها ، سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أُرَىٰ رسولَ الله ﷺ تَرَكَ استلامَ الركنين اللَّذين يَلِيان الحِجْر ، إلَّا أنَّ البيت لم يُتَمَّم علىٰ قواعدِ إبراهيم .

انظر تسلسل رقْم (٢١٣٩) .

٢٧٧٠- البخاري ٢٧٣١ : عن الزُّهريِّ ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن المِسْوَر بن مَخْرمة ومروان ، يُصدِّقُ كلُّ واحدٍ منهما حديث صاحبه ، قالَا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية ، ... حتىٰ إذا كان بالثَّنِيَّة التي يُهبَطُ عليهم منها ، بركت به راحلتُه ، فقال الناس : حَلْ حَلْ . فألَحَّت ، فقالوا : خَلَأتِ القَصْواءُ ، خَلَأتِ القَصْواءُ ، فقال النبي ﷺ : «ما خَلَأتِ القَصْواءُ ، وما ذاك لها بخُلُق ، ولكن حبَسَها حابسُ الفيل» . ثم قال : «والذي نفسي بيدِه ، لا يسألوني خُطَّةً يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلَّا أعطيتهم إياها» . ثم زَجَرَها فوَثَبَت ، قال : فعَدَلَ عنهم حتىٰ نزل بأقصىٰ الحُديبية علىٰ ثَمَدٍ قليل الماء ، يَتَبَرَّضُه الناسُ تَبَرُّضًا ، فلم يُلَبِّثْه الناسُ حتىٰ نَزَحوه ، وشُكي إلىٰ رسول الله ﷺ العطشُ ، فانتزع سهمًا من كِنانتِه ، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، فوالله ما زال يَجِيشُ لهم بالرِّي حتىٰ صَدَروا عنه ، فبينما هم كذلك إذ جاء بُدَيل بنُ وَرْقاءَ الخُزاعيُّ في نَفَر من قومه من خُزاعة ، وكانوا عَيبةَ نُصح رسول الله ﷺ مِن أهل تِهامة ، فقال : إني تركت كَعب بنَ لُؤَيٍّ ، وعامرَ بنَ لؤَيٍّ نزلوا أعْدادَ مياهِ الحُدَيبية ، ومعهم العُوذُ المَطافِيل ، وهم مقاتلوك ، وصادُّوك عن البيت . فقال رسول الله ﷺ : «إنا لم نَجِئْ لقتال أحدٍ ، ولكنا جئنا مُعتمرين ، وإن قُريشًا قد نَهَكَتْهم الحربُ ، وأضَرَّت بهم ، فإن شاءوا مادَدْتُهم مُدَّةً ، ويُخَلُّوا بيني وبين الناس ، فإن أظهر ، فإن شاءوا أن يدخلوا

فيما دخل فيه الناس فعلوا ، وإلا فقد جَمُّوا ، وإن هم أَبوا ، فوالذي نفسي بيدِه لأُقاتِلَنَّهم على أمري هذا حتى تَنْفَرِد سالِفَتي ، ولَيُنفِذَنَّ الله أمرَه» .

...

فقام رجلٌ منهم ، يُقال له مِكرَزُ بنُ حَفْص ، فقال : دعوني آتيه . فقالوا : ائته ، فلما أشرف عليهم ، قال النبيُّ ﷺ : «هذا مِكرزٌ ، وهو رجل فاجرٌ» . فجعل يكلم النبيَّ ﷺ فبينما هو يكلمه إذ جاءَ سُهيل بن عَمرو ، قال معمر : فأخبرني أيوبُ ، عن عِكرمة : أنه لما جاء سهيل بن عَمرو ، قال النبيُّ ﷺ : «لقد سَهُلَ لكم من أمرِكم» . قال معمر : قال الزُّهري في حديثه : فجاء سُهيل بن عَمرو ، فقال : هاتِ اكتُب بيننا وبينكم كتابًا . فدعا النبيُّ ﷺ الكاتب ، فقال النبي ﷺ : «بسم الله الرحمن الرحيم» . قال سهيل : أمَّا الرحمنُ ، فوالله ما أدري ما هو ، ولكن اكتب : باسمِكَ اللهمَّ ، كما كنتَ تكتُب . فقال المسلمون : والله لا نكتبُها إلَّا بسم الله الرحمن الرحيم . فقال النبيُّ ﷺ : «اكتب : باسمك اللهمَّ» . ثم قال : «هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله» . فقال سهيل : والله لو كنا نعلمُ أنك رسول الله ما صَدَدْناك عن البيت ، ولا قاتلناك ، ولكن اكتب : محمدُ بنُ عبد الله . فقال النبيُّ ﷺ : «والله إني لرسول الله ، وإن كذَّبتُموني ، اكتب : محمدُ بنُ عبد الله» . قال الزُّهري : وذلك لقوله : «لا يسألوني خُطَّةً يعظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلَّا أعطيتُهم إيَّاها» . فقال له النبيُّ ﷺ : «على أن تُخلُّوا بيننا وبين البيت ، فنطوفَ به» . فقال سهيلٌ : والله لا تَتَحدَّث العربُ أنا قد أُخِذْنا ضُغْطةً ، ولكن ذلك من العام المقبِل ، فكتب ، فقال سهيل : وعلى أنه لا يأتيك منا رجل ، وإن كان على دينك إلَّا رددتَه إلينا ، قال المسلمون : سُبحانَ الله ! كيف يُرد إلى المشركين وقد جاءَ مُسلِمًا ؟ ... .

انظر تسلسل رقْم (٥) .

٢٧٧١ - البخاري ٢٧٠١ : عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج مُعتَمِرًا ، فحال كُفَّارُ قُريشٍ بينه وبين البيت ، فنحر هديه ، وحَلَق رأسَه بالحُدَيبية ، وقاضاهم على أن يعتمر العامَ المقبِل ، ولا يحملَ سلاحًا عليهم إلَّا سُيوفًا ، ولا يُقيمَ بها إلَّا ما

أحبُّوا ، فاعتَمَر من العام المقبِل ، فدخلها كما كان صالَحهم ، فلما أقام بها ثلاثًا أمَروه أن يَخرُجَ فخَرَج .

انظر تسلسل رقْم (١٠٣٤) .

٢٧٧٢- النسائي ٢٩١٤ : عن أُسامةَ بنِ زيد ، أنه دخلَ هو ورسول الله ﷺ البيت ، فأمَرَ بلالًا ، فأجافَ البابَ ، والبيتُ إذ ذاك على ستَّةِ أعمِدة ، فمضى حتى إذا كان بين الأُسطُوانَتَين اللَّتين تَلِيان بابَ الكعبةِ ، جَلس فحَمِد الله وأثنى عليه ، وسأَلَه واستَغفَرَه ، ثم قامَ حتى أتى ما استَقبَلَ مِن دُبُرِ الكعبةِ ، فوَضَعَ وَجهَه وخَدَّه عليه ، وحَمِدَ الله وأثْنَى عليه وسأَلَه واستَغفَرَه ، ثم انصَرَفَ إلى كل رُكنٍ من أركانِ الكَعبةِ فاستَقْبَلَه بالتَّكبيرِ والتَّهلِيل والتَّسبيحِ ، والثناءِ على الله ، والمسألةِ والاستغفار ، ثم خَرَجَ فصَلَّى رَكعتَين مُستَقبِلَ وَجْهِ الكَعبةِ ، ثمَّ انصرف ، فقال : «**هذه القِبلةُ هذه القِبلةُ**» .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٨) .

انتقامه ﷺ لانتهاك حرمة الله ﷻ

٢٧٧٣- البخاري ٣٥٦٠ : عن عائشة ﵂ ، أنها قالت : ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرَين إلَّا أخَذَ أيسرَهُما ، ما لم يكن إثمًا ، فإن كان إثمًا كان أبعدَ الناسِ منه ، وما انتَقَم رسول الله ﷺ لنَفْسِه ، إلَّا أن تُنتهك حُرمَةُ الله ؛ فيَنتَقِم لله بها .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٨٢) .

٢٧٧٤- مسلم ٢٣٢٨ رواية ١ : عن عائشة ، قالت : ما ضَرَبَ رسول الله ﷺ شيئًا قطُّ بيدِه ، ولا امرأةً ، ولا خادِمًا ، إلَّا أن يُجاهِد في سبيل الله ، وما نِيل منه شيءٌ قطُّ فيَنتقمَ مِن صاحبه ، إلَّا أن يُنتهَك شيءٌ من محارم الله ، فيَنتقمَ لله ﷻ .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٠) .

محافظته ﷺ على يمينه ما لم يكن غيرها خيرًا منها

٢٧٧٥ - البخاري ٤٣٨٥ : عن زَهْدم ، قال : لما قَدِم أبو موسىٰ أكرَمَ هذا الحيَّ مِن جَرْم ، وإنا لجُلوسٌ عنده ، وهو يتغدَّىٰ دجاجًا ، وفي القوم رجلٌ جالسٌ ، فدعاه إلىٰ الغداء ، فقال : إني رأيته يأكل شيئًا فقَذِرتُهُ . فقال : هلمَّ ؛ فإني رأيتُ النبيَّ ﷺ يأكلُه . فقال : إني حلفتُ لا آكلُه . فقال : هلمَّ أخبرُكَ عن يمينِك ، إنا أتينا النبيَّ ﷺ نفرٌ من الأشعريِّين ، فاستَحْمَلناه ، فأبىٰ أن يَحْمِلَنا ، فاستَحْمَلناه ، فحلفَ ألا يَحمِلنا ، ثم لم يَلبَث النبيُّ ﷺ أن أُتي بنَهبِ إبِل ، فأمَر لنا بخَمْسِ ذَوْدٍ ، فلما قبضناها ، قلنا : تَغَفَّلْنا النبيَّ ﷺ يَمِينَه ، لا نُفلحُ بعدها أبدًا ، فأتيتُه فقلت : يا رسول الله ، إنك حلفتَ ألا تَحملَنا ، وقد حَملتَنا . قال : «**أجل ، ولكن لا أحلفُ علىٰ يمينٍ ، فأرىٰ غيرَها خيرًا منها ، إلَّا أتيتُ الذي هو خَير منها**» .

انظر تسلسل رقْم (٥٠٤) .

المبحث الثامن عشر
همّة النبيّ ﷺ

همته ﷺ في الصلاة

٢٧٧٦ - مسلم ٤١٨ رواية ١ : عن عُبيد الله بن عبد الله ، قال : دخلتُ على عائشةَ ، فقلت لها : ألا تُحدِّثيني عن مرضِ رسول الله ﷺ ؟ قالت : بلى ، ثَقُل النبيُّ ﷺ ، فقال : «**أصَلَّى الناسُ ؟**» قلنا : لا ، وهم ينتظرونك يا رسول الله . قال : «**ضعوا لي ماءً في المِخْضَب**» . ففعلنا فاغتسلَ ، ثم ذهب لِينُوءَ فأُغمي عليه ، ثم أفاق ، فقال : «**أصَلَّى الناسُ ؟**» قلنا : لا ، وهم ينتظرونك يا رسول الله . فقال : «**ضَعوا لي ماءً في المِخضَب**» . ففعلنا فاغتَسلَ ، ثم ذهب لِينوءَ فأُغميَ عليه ، ثم أفاق ، فقال : «**أصلَّى الناسُ ؟**» قلنا : لا ، وهم ينتظرونَك يا رسولَ الله . فقال : «**ضعوا لي ماءً في المِخضب**» . ففعلنا فاغتسل ، ثمَّ ذهب لِينُوءَ فأُغميَ عليه ، ثمَّ أفاق ، فقال : «**أصَلَّى الناسُ ؟**» فقلنا : لا ، وهم ينتظرونك يا رسولَ الله . قالت : والناسُ عُكوفٌ في المسجدِ يَنتظِرون رسولَ الله ﷺ لصلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ ، قالت : فأرسلَ رسول الله ﷺ إلى أبي بكرٍ أن يصلِّي بالناس ، فأتاه الرَّسول فقال : إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُك أن تُصليَ بالناس ، فقال أبو بكر - وكان رجلًا رَقيقًا : يا عُمر ، صلِّ بالناس . قال : فقال عُمر : أنت أحقُ بذلك . قالت : فصلَّى بهم أبو بكرٍ تلك الأيام . ثمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ وَجَدَ في نفسِه خِفَّةً فخرج بين رجلين - أحدهما العبَّاس - لصلاةِ الظُّهر ، وأبو بكر يصلِّي بالناس ، فلما رآه أبو بكرٍ ذهب ليتأخَّر ، فأومَأ إليه النبيُّ ﷺ ألا يتأخَّر ، وقال لهما : «**أجلِساني إلى جَنبِه**» . فأجلساه إلى جَنبِ أبي بكر ، وكان أبو بكرٍ يصلِّي وهو قائمٌ بصلاةِ النبيِّ ﷺ ، والناسُ يُصلُّون بصلاةِ أبي بكر ، والنبيُّ ﷺ قاعد .

قال عبيد الله : فدخلتُ على عبدِ الله بنِ عبَّاس ، فقلت له : ألا أعرِضُ عليك ما حدَّثتني عائشةُ عن مَرَضِ رسول الله ﷺ ؟ فقال : هاتِ . فعَرَضتُ حَدِيثَها عليه فما أنكرَ منه شيئًا ، غيرَ أنَّه قال : أسَمَّت لك الرجلَ الذي كان مع العبَّاس ؟ قلت : لا . قال : هو عليٌّ .

المخضب : إناء يغتسل فيه ، وتغسل فيه الثياب .

ذهب لينوء : أي : يقوم وينهض .

أطرافه : (خ : ١٩٨ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٢٥٨٨ ، ٣٠٩٩ ، ٣٣٨٤ ، ٤٤٤٢ ، ٤٤٤٥ ، ٥٧١٤ ، ٧٣٠٣ ، م : ٤١٨ ف٢ ، ٤١٨ ف٣ ، ٤١٨ ف٤ ، ٤١٨ ف٥ ، ٤١٨ ف٦ ، ٤١٨ ف٧ ، ٤١٨ ف٨ ، ت : ٣٦٧٤ ، س : ٧٩٧ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، جه : ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٦١٨ ، حم : ٦/ ٣٤ ، ٦/ ٩٦ ، ٦/ ١١٧ ، ٦/ ١٥١ ، ٦/ ٢٠٢ ، ٦/ ٢١٠ ، ٦/ ٢٢٤ ، ٦/ ٢٢٨ ، ٦/ ٢٥١ ، ٦/ ٢٧٠) .

٢٧٧٧ - البخاري ٣٧٨ : عن أنسِ بنِ مالك ، أنَّ رسولَ الله سَقَطَ عن فرسِه ، فجُحِشَت ساقُه أو كَتِفُه ، وآلى مِن نِسائِه شهرًا ، فجلس في مَشرُبَةٍ له ، دَرَجتُها مِن جُذُوع ، فأتاه أصحابه يعودونَه ، فصلى بهم جالسًا وهم قيام ، فلما سَلَّم قال : «**إنما جُعِلَ الإمامُ لِيؤتَمَّ به ، فإذا كَبَّر فكبِّروا ، وإذا رَكَعَ فاركعوا ، وإذا سَجَدَ فاسجُدُوا ، وإن صلَّى قائمًا فصلُّوا قِيامًا**» . ونَزَلَ لتسع وعِشرين ، فقالوا : يا رسولَ الله ، إنك آليت شهرًا . فقال : «**إن الشهر تسعٌ وعشرون**» .

انظر تسلسل رقْم (٣١٦) .

همته ﷺ في قيام الليل

٢٧٧٨ - البخاري ٦٤٦١ : عن مسروقٍ ، قال : سألت عائشةَ ﵂ : أيُّ العمل كان أحبَّ إلى النبيِّ ﷺ ؟ قالت : الدائمُ . قال : قلت : فأيَّ حينٍ كان يقوم ؟ قالت : كان يقومُ إذا سمعَ الصَّارخَ .

الشرح : الصارخ : الدِّيك . وجرت العادة بأن الديك يصيح عند نصف الليل غالبًا ، قاله محمد بن ناصر ، قال ابن التين : وهو موافق لقول ابن عبَّاس : نصف الليل ، أو قبله

بقليل ، أو بعده بقليل . وقال ابن بطال . الصارخ يصرخ عند ثلث الليل . وكان داود يتحرىٰ الوقت الذي ينادي الله فيه «هل من سائل» كذا قال . والمراد بالدوام قيامه كل ليلة في ذلك الوقت لا الدوام المطلق . «الفتح» (٤/ ١١٣) .

أطرافه : (خ : ١١٣٢ ، ٦٤٦٢ ، م : ٧٤١ ، د : ١٣١٧ ، س : ١٦١٦ ، حم : ٦/ ١١٠ ، ٦/ ١٤٧ ، ٦/ ٢٠٣ ، ٦/ ٢٧٩) .

٢٧٧٩ - البخاري ٤٨٣٧ : عن عائشةَ ، ﵄ ، أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يقومُ مِن الليل حتىٰ تَتَفَطَّر قدماه ، فقالت عائشة : لمَ تصنعُ هذا يا رسولَ الله ، وقد غَفَرَ الله لك ما تقدَّمَ من ذَنبِك وما تأخَّر ؟! قال : **«أفلا أُحِبُّ أنْ أكونَ عبدًا شكورًا»** . فلما كثُر لحمُه صلىٰ جالسًا ، فإذا أراد أن يركع ، قام فقرأ ثمَّ رَكَعَ .

انظر تسلسل رقْم (٥٧٩) .

٢٧٨٠ - مسلم ٧٧٣ رواية ١ : عن أبي وائل ، قال : قال عبد الله ، صليتُ مع رسول الله ﷺ فأطال حتىٰ هَمَمتُ بأمرِ سوء ، قال : قيل : وما هَمَمتَ به ؟ قال : هممتُ أن أجلِسَ وأدَعه .

الشرح : قال النووي (٣/ ١٢٤) : فيه : أنه ينبغي الأدب مع الأئمة والكبار ، وألا يُخالَفوا بفعل ولا قول ما لم يكن حرامًا ، واتفق العلماء علىٰ أنه إذا شقَّ علىٰ المقتدي في فريضةٍ أو نافلةٍ القيامُ وعَجَز عنه جاز له القعود ، وإنما لم يقعد ابن مسعود للتأدب مع النبي ﷺ . وفيه : جواز الاقتداء في غير المكتوبات . وفيه : استحباب تطويل صلاة الليل .

أطرافه : (خ : ١١٣٥ ، م : ٧٧٣ ف٢ ، جه : ١٤١٨ ، حم : ١/ ٣٨٥ ، ١/ ٣٩٦ ، ١/ ٤١٥ ، ١/ ٤٤٠) .

٢٧٨١ - مسلم ٧٧٢ : عن حُذيفة ، قال : صليتُ مع النبيِّ ﷺ ذات ليلةٍ ، فافتَتَح البقرةَ ، فقلت : يركعُ عندَ المائة . ثم مضىٰ ، فقلت : يصلِّي بها في ركعةٍ . فمضىٰ ، فقلت : يركعُ بها . ثم افتَتَح النِّساء فقَرَأها ، ثم افتَتَحَ آل عِمران فقرأها ، يقرأُ مُتَرَسِّلًا ، إذا مرَّ بآيةٍ فيها تسبيحٌ سبَّحَ ، وإذا مرَّ بسؤال سأل ، وإذا مرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذَ ، ثم

ركع ، فجعل يقول : «**سبحانَ ربي العَظيم**» . فكان ركُوعُه نحوًا من قيامِه ، ثم قال : «**سمِعَ الله لمن حَمِده**» . ثم قام طويلًا ، قريبًا مما رَكَع ، ثم سجدَ فقال : «**سبحانَ ربي الأعلىٰ**» . فكان سجودُه قَريبًا من قيامه . قال : وفي حديثِ جَريرٍ من الزيادة : فقال : «**سمِعَ الله لمن حَمِده ، ربنا لك الحَمْدُ**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٢٨) .

٢٧٨٢- مسلم ٧٨٢ رواية ١ : عن عائشةَ ، أنها قالت : كان لرسول الله ﷺ حَصيرٌ ، وكان يُحَجِّره من الليل فيصلِّي فيه ، فجعل الناسُ يُصَلُّون بصلاتِه ، ويبسُطُه بالنَّهار ، فثابوا ذاتَ ليلةٍ ، فقال : «**يا أيُّها الناس ، عليكم من الأعمال ما تُطيقُون ؛ فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتىٰ تَملُّوا ، وإنَّ أحبَّ الأعمال إلىٰ الله ما دُووِم عليه وإن قلَّ ، وكان آل محمد ﷺ إذا عملوا عملًا أثبتوه**» .

الشرح : قال النووي (٦/ ٧١) : قوله : وكان يُحَجِّرُه من الليل ويبسطه بالنهار : أي : يتخذه حُجرةً . وفيه إشارة إلىٰ ما كان عليه رسول الله ﷺ من الزَّهادة في الدنيا والإعراض عنها ، والإثراء من مَتاعها بما لا بد منه .

قوله : فثابوا ذات ليلة : أي : اجتمعوا . وقيل : رجعوا للصلاة .

قوله ﷺ : «**عليكم من الأعمال ما تطيقون**» : أي : تطيقون الدوام عليه بلا ضَرَر . وفيه دليل علىٰ الحثِّ علىٰ الاقتصاد في العِبادةِ واجتنابِ التَّعمُّق ، وليس الحديثُ مختصًّا بالصلاة ، بل هو عامٌّ في جميعِ أعمال البرِّ .

قوله ﷺ : «**فإن الله لا يمَل حتىٰ تمَلُّوا**» : وفي الرواية الأخرىٰ : «**لا يسأم حتىٰ تسأموا**» ، وهما بمعنًىٰ ، قال العُلماء : المَلَل والسآمة بالمعنىٰ المتعارف في حقِّنا مُحال في حقِّ الله تعالىٰ ، فيجب تأويل الحديث . قال المحققون : معناه لا يعاملُكم معاملةَ المالِّ ، فيقطَعُ عنكم ثوابَه وجزاءَه وبسْطَ فضلِه ورحمتِه حتىٰ تقطَعوا عملكم . وقيل : معناه لا يَمَلُّ إذا مَلَلْتم . وقاله ابن قتيبة وغيره ، وحكاه الخطَّابيُّ وغيرُه ، وأنشدوا فيه شعرًا . قالوا : ومثالُه قولُهم في البليغ : فلانٌ لا ينقطع حتىٰ يَقطعَ خصومُه . معناه : لا ينقطِع إذا انقطَعَ خصومُه ، ولو كان معناه يَنقطع إذا انقَطَعَ خصومُه لم يكن له فضلٌ علىٰ غَيره .

وفي هذا الحديث كمال شفقَتِه ﷺ ورأفتِه بأُمَّتِه ؛ لأنه أرشدَهم إلىٰ ما يُصلحُهم ، وهو ما يمكنهم الدوامُ عليه بلا مَشقَّة ولا ضَرَرٍ ، فتكون النفسُ أنشطَ ، والقلبُ مُنشرحًا ؛ فتتِمُّ

العِبادة ، بخلافِ مَن تعاطىٰ مِن الأعمال ما يَشُقُّ ؛ فإنه بصددِ أن يتركَه أو بعضَه ، أو يفعلَه بكُلفةٍ وبغير انشراحِ القَلبِ ، فيفوته خيرٌ عظيم ، وقد ذمَّ الله سبحانه وتعالىٰ مَن اعتاد عبادةً ثم أفرطَ ، فقال تعالىٰ : ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَـآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد : ٢٧] . وقد نَدِم عبدُ الله بن عَمرو بن العاص علىٰ تَركِه قبول رخصةِ رسول الله ﷺ في تخفيفِ العِبادة ومجانبة التَّشديد .

قوله : «**وكان آل محمد ﷺ إذا عملوا عملًا أثبتوه**» : أي : لازموه وداوموا عليه ، والظاهر أنَّ المرادَ بالآل هنا أهل بيتِه وخواصه ﷺ مِن أزواجِه وقَرابَتِه ونحوهم .

أطرافه : (خ : ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٩٢٤ ، ١١٢٩ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ ، ٥٨٦١ ، م : ٧٦١ ف١ ، ٧٦١ ف٢ ، ٧٨٢ ف٢ ، ٧٨٣ ف١ ، ٧٨٣ ف٢ ، د : ١١٢٦ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، س : ٧٦٢ ، ١٦٠٤ ، ٢١٩٢ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٥ ، جه : ٩٤٢ ، حم : ٦/ ٣٠ ، ٦/ ٤٠ ، ٦/ ٤٠ ، ٦/ ٨٤ ، ٦/ ٩٤ ، ٦/ ١١٣ ، ٦/ ١٦٩ ، ٦/ ١٧٤ ، ٦/ ١٧٧ ، ٦/ ١٨٢ ، ٦/ ٢٣٢ ، ٦/ ٢٣٢ ، ٦/ ٢٤١ ، ٦/ ٢٦٧) .

٢٧٨٣ - النسائي ١٦٤٥ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يُصلِّي حتىٰ تَزْلَعَ . يعني تشَّقَّقُ قدماه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٠) .

همته ﷺ في النوافل

٢٧٨٤ - مسلم ٧٣٣ رواية ١ : عن حَفصَة ، قالت : ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ في سُبْحَتِه قاعدًا حتىٰ كان قبلَ وَفَاتِه بعام ، فكان يُصَلِّي في سُبْحَتِه قاعِدًا ، وكان يَقرأُ بالسورةِ فيُرَتِّلُها ، حتىٰ تكونَ أطولَ مِن أطولَ منها .

أطرافه : (م : ٧٣٣ ف٢ ، ت : ٣٧٣ ، س : ١٦٥٨) .

٢٧٨٥ - أحمد ٥/ ٢١٨ : عن نافعِ بن سَرْجِس ، قال : عدنا أبا واقد البكري – أو البدري – في وجعه الذي مات فيه ، فسَمِعَه يقول : كان النبيُّ ﷺ أخفَّ الناسِ صلاةً علىٰ الناسِ ، وأطولَ الناسِ صلاةً لنَفسِه ﷺ .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٤٨٠) .

٢٧٨٦ - أحمد ٦ /١٦٩ : عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة ، قال : سمعتُ أهلَ عائشة يذكرون عنها : أنها كانت تقول : كان رسول الله ﷺ شديدَ الإنْصاب لجَسَدِه في العبادة ، غيرَ أنه حين دَخَل في السِّنِّ وثَقُلَ مِن اللَّحم ، كان أكثَرُ ما يصلِّي وهو قاعدٌ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . أهل عائشة ﵂ مُبهمون . وابن جريج مدلِّس ، وقد عنعن . لكن الحديث له شواهد كثيرة صحيحة .

٢٧٨٧ - أحمد ٦ /٤٣ : عن قابوسَ بن أبي ظبيان ، قال : أرسَلَ أبي امرأةً إلى عائشةَ ، يسألها أيُّ الصلاة كانت أحبَّ إلى رسول الله ﷺ أن يُواظِبَ عليها ؟ قالت : كان يصلِّي قبلَ الظهر أربعًا ، يُطيل فيهنَّ القيامَ ، ويُحسِنُ فيهنَّ الرُّكوعَ والسُّجودَ ، فأمَّا ما لم يكن يدعُ صحيحًا ولا مريضًا ولا غائبًا ولا شاهدًا ، فركعتَين قبلَ الفَجرِ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

أطرافه : (جه : ١١٥٦) .

همته ﷺ في الذكر والدعاء

٢٧٨٨ - مسلم ٦٧٠ رواية ١ : عن سِماك بن حرب ، قال : قلت لجابر بنِ سَمُرة : أكنتَ تجالس رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، كثيرًا ، كان لا يقوم من مصلَّاه الذي يصلِّي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت الشمس قام ، وكانوا يتحدثون ، فيأخذون في أمر الجاهلية ، فيضحكون ويتبسَّم .

انظر تسلسل رقْم (١١٢٧) .

٢٧٨٩ - مسلم ٣٧٣ : عن عائشة ، قالت : كان النبيُّ ﷺ يَذكُر الله على كل أحيانِه .

الشرح : قال النووي : هذا الحديث أصلٌ في جوازِ ذكرِ الله تعالى بالتَّسبيحِ والتَّهليل والتَّكبيرِ والتَّحميدِ وشبهِها من الأذكار ، وهذا جائزٌ بإجماع المسلمين . وإنما اختلفَ العُلماء في جواز قراءةِ القرآن للجُنب والحائِضِ ، فالجمهور على تحريم القراءة عليهما جميعًا ، ولا فرق عندنا بين آية وبعض آية ؛ فإنَّ الجميعَ يَحرُم ، ولو قال الجنب : بسم الله ، أو الحمد لله ، ونحو ذلك ... . إن قصد به القرآن حَرُم عليه ، وإن قصد به الذِّكر أو لم يقصد شيئًا لم يَحرُم . ويجوز للجنُب والحائضِ أن يُجرِيا القُرآن على قلوبهما ، وأن ينظُرا في المصحف ، ويُستَحبُّ لهما إذا أرادا الاغتسال أن يقولا : بسم الله . على قصدِ الذِّكر .

واعلم أنَّه يكره الذكر في حالة الجلوس على البول والغائط ، وفي حالة الجماع ، فعلى قول الجمهور أنَّه مَكروه يكون الحديث مخصوصًا بما سوى هذه الأحوال ، ويكون مُعظم المقصود أنَّه ﷺ كان يذكُر الله تعالى متطهرًا ومحدِثًا وجُنبًا وقائمًا وقاعدًا ومضطجعًا وماشيًا . والله أعلم .

أطرافه : (د : ١٨ ، ت : ٣٣٨٢ ، جه : ٣٠٢ ، حم : ٦/ ٧٠ ، ٦/ ١٥٣ ، ٦/ ٢٧٨) .

٢٧٩٠ - النسائي ١٤١٤ : عن عبد الله بن أبي أوْفَى ، قال : كان رسول الله ﷺ يُكثِر الذِّكر ويُقِلُّ اللَّغو ، ويُطيل الصلاة ، ويُقصِّر الخُطبة ، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ، فيقضي له الحاجة .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٩١) .

همته ﷺ في رمضان

٢٧٩١ - البخاري ١٩٠٢ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، قال : كان النبيُّ ﷺ أجودَ الناس بالخير ، وكان أجودُ ما يكون في رمضان ، حين يلقاه جِبريل ، وكان جبريل عليه السلام يَلقاه كلَّ ليلةٍ في رمضان ، حتى يَنسَلِخَ ، يَعرضُ عليه النبيُّ ﷺ القرآنَ ، فإذا لَقِيه جبريل عليه السلام ، كان أجودَ بالخير من الريحِ المرسَلة .

انظر تسلسل رقْم (٩٤١) .

٢٧٩٢ - الترمذي ٧٩٥ : عن عليٍّ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُوقِظُ أهلَه في العَشرِ الأواخرِ مِن رَمضان .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : حسن . هُبيرة بن يَريم لا بأس به .

همته ﷺ في صوم النافلة

٢٧٩٣ - البخاري ١٩٧٣ : عن حُميد ، قال : سألت أنسًا رضي الله عنه عن صيام النبي ﷺ ، فقال : ما كنتُ أُحبُّ أن أراه من الشهر صائمًا إلَّا رأيتُه ، ولا مُفطِرًا إلَّا رأيتُه ، ولا مِن الليل قائمًا إلَّا رأيتُه ، ولا نائمًا إلَّا رأيتُه ، ولا مَسِستُ خَزَّة ولا حَرِيرةً ألينَ مِن كفِّ رسول الله ﷺ ، ولا شَمَمْت مِسكةً ، ولا عَبيرةً أطيبَ رائحةً من رائحةِ رسول الله ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٦) .

٢٧٩٤ - أحمد ٦ /٢٨٧ : عن حفصةَ ، قالت : أربعٌ لم يكن يَدَعُهُنَّ النبيُّ ﷺ : صيامُ عاشوراء ، والعَشْر ، وثلاثةُ أيام من كل شَهرٍ ، والركعتين قبل الغَداةِ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

أطرافه : (س : ٢٤١٦) .

همته ﷺ في اعتكاف العشر الأواخر من رمضان

٢٧٩٥ - أحمد ١ /١٣٢ : عن علي ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشرُ ، أيقظَ أهلَه ، ورَفَعَ المِئْزَرَ . قيل لأبي بكرٍ : ما رَفعَ المِئْزَرَ ؟ قال : اعتَزَلَ النِّساءَ .

درجة الحديث : صحيح لغيره . فيه هبيرة بن يَرِيم الشِّبَامي ، وهو ضعيف ، لكن له متابعة من طريق أبي هريرة رضي الله عنه ، عن علي .

الشرح : ورفع المئزر : كذا جاء في هذه الرواية ، وجاء بلفظ : «**شدَّ المِئزَر**» ، وكلاهما بمعنًى ، وقد جعله أبو بكر كناية عن اعتزال النساء ، كما يفسر أيضًا أنه كناية عن التشمير للعبادة ، بمعنى الجِد والاجتهاد فيها ، كما يُقال : شددت لهذا الأمر مئزري : أي : تشمرت له .

أطرافه : (حم : ١/ ١٣٢ ، ١/ ١٣٢ ، ١/ ١٣٧) .

همته ﷺ في الوصال في الصوم

٢٧٩٦ - البخاري ١٩٦٤ : عن عائشة ﵂ ، قالت : نهى رسول الله ﷺ عن الوِصال ، رحمةً لهم ، فقالوا : إنك تواصل . قال : «**إني لست كهيئتكم ، إني يُطعمني ربي ويُسقينِ**» . لم يذكر عثمان : رحمةً لهم .

انظر تسلسل رقْم (٤٦٢) .

٢٧٩٧ - أحمد ٤ /٣١٤ : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن رجُل من أصحاب النبيِّ ﷺ ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن الحِجامةِ للصَّائم والمواصلة ، ولم يُحرمها على أحدٍ من أصحابه . قالوا : يا رسول الله ، إنَّك تُواصِل إلى السَّحَر . فقال : «**إني أُواصِل إلى السَّحَر ، وإنَّ ربي ﷻ يُطعِمُني ويَسقِيني**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٣) .

همته ﷺ
في مداومته على العبادة

٢٧٩٨ - البخاري ١٩٨٧ : عن عَلْقَمةَ ، قلت لعائشة ﵂ : هل كان رسول الله ﷺ يختصُّ من الأيام شيئًا ؟ قالت : لا ، كان عملُه دِيمةً ، وأيُّكم يُطيقُ ما كان رسول الله ﷺ يُطيق ؟

الشرح : ديمة : دائمًا لا ينقطع .

أطرافه : (خ : ٦٤٦٦ ، د : ١٣٧٠ ، حم : ٦/ ٤٣ ، ٦/ ٥٥ ، ٦/ ١٨٩) .

٢٧٩٩ - الترمذي ٢٨٦٠ : عن أبي صالح ، قال : سُئِلَت عائشةُ وأُمُّ سلمة : أيُّ العمل كانَ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالتا : ما دِيمَ عليه وإن قلَّ .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه . وقد رُويَ عن هشام ابن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت : كان أحبُّ العمل إلى رسول الله ﷺ ما دِيم عليه . حدَّثنا بذلك هارونُ بن إسحاق الهَمْدانيُّ ، حدَّثنا عَبْدَةُ ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، عن النبيِّ ﷺ نحوه بمعناه . هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (س : ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ، جه : ١٢٢٥ ، ٤٢٣٧ ، حم : ٦/ ٣٢ ، ٦/ ٢٨٩ ، ٦/ ٣٠٥ ، ٦/ ٣١٩ ، ٦/ ٣٢٠ ، ٦/ ٣٢١ ، ٦/ ٣٢٢) .

٢٨٠٠ - النسائي ١٤١٤ : عن عبد الله بن أبي أوْفَى ، قال : كان رسول الله ﷺ يُكثِر الذِّكر ويُقِلُّ اللَّغو ، ويُطيل الصلاة ، ويُقصِّر الخُطبة ، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ، فيقضي له الحاجة .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٩١) .

٢٨٠١ - مسلم ٨٣٥ رواية ١ : عن أبي سلمة ، أنه سألَ عائشةَ عن السَّجدتَين اللَّتَين كان رسول الله ﷺ يصلِّيهما بعد العصرِ ؟ فقالت : كان يصلِّيهما قبلَ العصرِ ، ثمَّ إنه شُغِل عنهما أو نَسِيَهما فصلَّاهما بعد العصر ، ثُمَّ أثبتَهما ، وكان إذا صلَّى صلاةً أثبتَها .

قال يحيىٰ بن أيوب : قال إسماعيل : تعني داوَم عليها .

أطرافه : (س : ٥٧٨) .

همته ﷺ في القتال في سبيل الله

٢٨٠٢- البخاري ٣٦ : عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : «**انتدب الله لمن خَرج في سبيلِه لا يُخرِجُه إلَّا إيمانٌ بي وتَصديقٌ برُسُلي أن أُرجِعَه بما نالَ مِن أجرٍ أو غَنيمةٍ ، أو أُدخِلَه الجنة ، ولولا أن أشقَّ علىٰ أُمَّتي ما قعدتُ خلفَ سَرِيَّةٍ ، ولوددت أني أُقتَل في سبيل الله ، ثم أُحيا ، ثم أُقتل ، ثم أُحيا ، ثم أُقتل**» .

انظر تسلسل رقْم (٤٤٢) .

٢٨٠٣- البخاري ٣٠٤٢ : عن أبي إسحاقَ ، قال : سأَلَ رجلٌ البَراءَ ﷺ ، فقال : يا أبا عُمارةَ ، أوَلَّيْتُم يومَ حُنينٍ ؟ قال البراءُ وأنا أسمع : أمَّا رسول الله ﷺ لم يولِّ يومَئذٍ ، كان أبو سفيانَ بنُ الحارثِ آخذًا بعَنانِ بَغلَتِه ، فلما غَشِيه المشرِكون نَزَل فجعلَ يقول : «**أنا النبيُّ لا كَذِب ، أنا ابنُ عبدِ المطَّلِب**» . قال : فما رُئِيَ من الناس يومئذٍ أشَدُّ منه .

أطرافه : (خ : ٢٨٦٤ ، ٢٨٧٤ ، ٢٩٣٠ ، ٤٣١٥ ، ٤٣١٦ ، ٤٣١٧ ، م : ١٧٧٦ ف١ ، ١٧٧٦ ف٢ ، ١٧٧٦ ف٣ ، ١٧٧٦ ف٤ ، ت : ١٦٨٨ ، حم : ٤/ ٢٨٠ ، ٤/ ٢٨١ ، ٤/ ٢٨٩ ، ٤/ ٣٠٤) .

همته ﷺ في الدعوة إلى الله

٢٨٠٤- البخاري ٢١٢٥ : عن عطاءِ بن يَسَار ، قال : لقيتُ عبد الله بن عَمرو ابن العاص ﷺ ، قلت : أخبِرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، قال : أجل : والله إنه لموصوفٌ في التوراة ببعض صفته في القرآن : يا أيُّها النَّبيُّ إنا أرسلناك شاهدًا ومُبَشِّرًا ونذيرًا وحِرزًا للأُمِّيِّين ، أنت عبدي ورسولي ، سمَّيتك المتوكِّل ، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ ، ولا سخَّابٍ في الأسواق ، ولا يدفع بالسيئةِ السيئةَ ، ولكن يَعفو ويَغفِر ، ولن يقبضَه الله حتىٰ يُقيمَ به الملَّةَ العوجاء ، بأن يقولوا : لا إله إلَّا الله . ويَفتح بها أعيُنًا عُميًا ، وآذانًا صمًّا ، وقُلوبًا غُلفًا . . . .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٦) .

همته ﷺ
في التحلي بأخلاق القرآن

٢٨٠٥- مسلم ٧٤٦ رواية ١ : عن زُرارة بن أوفىٰ ، أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يَغزُو في سبيل الله ، فقَدِمَ المدينة ، ... فقلت : يا أُمَّ المؤمنين ، أنبِئيني عن خُلُق رسول الله ﷺ ، قالت : ألستَ تقرأُ القرآن ؟ قلت : بلىٰ . قالت : فإنَّ خُلُقَ نبيِّ الله ﷺ كان القرآن .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٥) .

المبحث التاسع عشر
شوق النبي ﷺ للقاء ربه عز وجل

٢٨٠٦- البخاري ٤٦٦ : عن أبي سَعيد الخُدري ، قال : خطبَ النبيُّ ﷺ فقال : «إن الله خَيَّرَ عبدًا بين الدنيا ، وبين ما عنده ، فاختار ما عندَ الله» . فبكىٰ أبو بكر رضي الله عنه ، فقلت في نفسي : ما يبكي هذا الشيخ ، إن يكن الله خيَّر عبدًا بين الدنيا ، وبين ما عنده ، فاختار ما عند الله . فكان رسول الله ﷺ هو العبد ، وكان أبو بكر أعلَمَنا ، قال : «يا أبا بكر ، لا تَبكِ ، إنَّ أمَنَّ الناسِ عليَّ في صُحبتِه ومالِه أبو بكر ، ولو كنتُ مُتَّخِذًا خليلًا مِن أُمَّتي لاتخذتُ أبا بكرٍ ، ولكن أُخوَّةُ الإسلام ومودَّتُه ، لا يبقينَّ في هذا المسجد بابٌ إلَّا سُدَّ ، إلَّا بابُ أبي بكر» .

انظر تسلسل رقْم (١٠٣٩) .

٢٨٠٧- البخاري ٤٤٣٧ : عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ وهو صحيح ، يقول : «إنه لم يُقبض نبيٌّ قطُّ حتىٰ يرىٰ مقعده من الجنة ، ثم يُحَيَّا أو يُخَيَّر» . فلما اشتكىٰ وحضره القبض ، ورأسه علىٰ فخذ عائشة غُشي عليه ، فلما أفاق شخص بصرُه نحو سَقفِ البيت ، ثم قال : «اللهمَّ في الرفيقِ الأعلىٰ» . فقلتُ : إذن لا يجاورُنا ، فعرَفتُ أنه حديثُه الذي كان يحدِّثنا وهو صحيحٌ .

الشرح : قوله : «ثُمَّ يُحَيَّا أو يُخَيَّر» : شكٌّ مِن الراوي ، ويُحَيَّا : أي : ثُمَّ يُسلَم إليه الأمر ، أو يُملَك في أمرِه ، أو يُسلَّم عليه تَسليمَ الوَدَاع . «عُمدة القارئ» (١٨/ ٦٥) .

لا يجاورنا : أي : لا يبقىٰ حيًّا في جوارنا .

أطرافه : (خ : ٤٤٣٥ ، ٤٤٣٦ ، ٤٤٣٩ ، ٤٤٤٠ ، ٤٤٦٣ ، ٤٥٨٦ ، ٥٠١٦ ، ٥٦٧٤ ، ٥٧٣٥ ، ٥٧٥١ ، ٦٣٤٨ ، ٦٥٠٩ ، م : ٢١٩٢ ف١ ، ٢١٩٢ ف٢ ، ٢١٩٢ ف٣ ، ٢٤٤٤ ف١ ، ٢٤٤٤ ف٢ ، ٢٤٤٤ ف٣ ، ٢٤٤٤ ف٤ ، ٢٤٤٤ ف٥ ، د : ٣٩٠٢ ، ت : ٣٤٩١ ، جه : ١٦١٩ ، ١٦٢٠ ،

٣٥٢٨ ، ٣٥٢٩ ، حم : ٦/ ٧٤ ، ٦/ ١٠٤ ، ٦/ ١١٤ ، ٦/ ١٢٤ ، ٦/ ١٧٦ ، ٦/ ٢٠٥ ، ٦/ ٢٠٨ ، ٦/ ٢٦٣ ، ٦/ ٢٦٩ ، ٦/ ٢٧٤) .

٢٨٠٨- مسلم ٨٩٨ : عن أنسٍ ، قال : أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطرٌ ، قال : فحَسَرَ رسول الله ﷺ ثوبَه ، حتىٰ أصابه مِن المَطر ، فقلنا : يا رسول الله ، لم صنعتَ هذا ؟ قال : «**لأنه حديثُ عهدٍ بربِّه تعالىٰ**» .

الشرح : قال النووي : معنىٰ «حَسَر» : كَشَف ، أي : كشفَ بعضَ بَدَنِه ، ومعنىٰ «**حديثُ عهدٍ بربِّه**» أي : بتكوين ربِّه إيَّاه ، ومعناه أنَّ المطر رحمة ، وهي قريبةُ العهدِ بخَلقِ الله تعالىٰ لها ، فيُتَبَرَّك بها .
أطرافه : (د : ٥١٠٠ ، حم : ٣/ ١٣٣ ، ٣/ ٢٦٧) .

٢٨٠٩- الترمذي ٣٦٦١ : عن أبي المعَلَّىٰ الأنصاري : أن رسول الله ﷺ خطب يومًا فقال : «**إن رجُلًا خَيَّره ربُّه ، بين أنْ يعيش في الدنيا ما شاء أنْ يعيش ، ويأكل في الدنيا ما شاء أنْ يأكل ، وبين لقاء ربِّه ؟ فاختار لقاءَ ربِّه**» . قال : فبكىٰ أبو بكرٍ ؛ فقال أصحابُ النبيِّ ﷺ : ألا تَعجبون مِن هذا الشيخ إذ ذكرَ رسول الله ﷺ رجُلًا صالحًا خيَّره ربُّه بين الدنيا ، وبين لقاء ربِّه ، فاختار لقاءَ ربِّه . قال : فكان أبو بكرٍ أعلمَهم بما قال رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكرٍ : بل نفديك بآبائنا وأموالنا . فقال رسول الله ﷺ : «**ما مِنَ الناس أحدٌ أمنَّ إلينا في صُحبته وذاتِ يده من ابن أبي قُحافة ، ولو كنتُ متَّخذًا خليلًا ، لاتَّخذتُ ابنَ أبي قُحافة خليلًا ، ولكن وُدٌّ وإخاءُ إيمانٍ ، وُدٌّ وإخاءُ إيمانٍ**» ، مرَّتين ، أو ثلاثًا ، وإنَّ صاحبكم خليل الله .

وفي الباب عن أبي سعيد .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب . وقد رُوي هذا الحديث عن أبي عوانة ، عن عبدالملك بن عُمير ، بإسنادٍ غير هذا . ومعنىٰ قوله : «**أمنَّ إلينا**» . يعني : أمنَّ علينا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٧٧) .

الفصل الثاني
عبودية
لسان النبي ﷺ

المبحث الأول
قراءة النبي ﷺ للقرآن ومدارسته له
وتعليمه للصحابة رضي الله عنهم وسماعه لتلاوتهم

مدارسته ﷺ القرآن مع جبريل

٢٨١٠ - البخاري ١٩٠٢ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال : كان النبيُّ ﷺ أجودَ الناس بالخير ، وكان أجودُ ما يكون في رمضان حين يلقاه جِبريل ، وكان جبريل عليه السلام يَلقاه كلَّ ليلةٍ في رمضان ، حتى يَنسَلِخَ ، يَعرِضُ عليه النبيُّ ﷺ القرآنَ ، فإذا لَقِيه جبريل عليه السلام ، كان أجودَ بالخير من الريحِ المرسَلة .

انظر تسلسل رقْم (٩٤١) .

٢٨١١ - البخاري ٣٢١٩ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «أقرأني جبريل على حرف ، فلم أزل أستزيده ، حتى انتهى إلى سبعة أحرف» .

انظر تسلسل رقْم (٤٦٧) .

٢٨١٢- البخاري ٤٩٩٨ : عن أبي هُريرة ، قال : كان يَعرِض على النبيِّ ﷺ القرآنَ كل عام مرَّةً ، فعَرَض عليه مرَّتين في العام الذي قُبِض ، وكان يَعتكِفُ كل عام عشرًا ، فاعتكف عشرين في العام الذي قُبِض .

أطرافه : (خ : ٢٠٤٤ ، د : ٢٤٦٦ ، جه : ١٧٦٩ ، حم : ٢/ ٣٣٦ ، ٢/ ٣٥٥) .

٢٨١٣- أحمد ١ /٢٧٥ : عن ابنِ عبَّاس ، قال : قال : أيُّ القِراءَتَين كانت أخيرًا ، قراءةُ عبدِ الله أو قِراءَة زيد ؟ قال : قلنا : قِراءَةُ زَيدٍ . قال : لا ، إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَعرِضُ القرآنَ على جِبريل كلَّ عام مرَّةً ، فلمَّا كان في العام الذي قُبض فيه ، عَرَضه عليه مَرَّتين ، وكانت آخرَ القِراءَة قِراءَةُ عبد الله .

درجة الحديث : حسن .

الشرح : يعرض القرآن على جبريل : أي كَان يُدَارِسُه جميعَ ما نَزَل من القرآن ، وأصلها مِن المعَارَضة : أي المقابلة ، ومنه عارَضْتُ الكِتَابَ بالكتاب ، أي : قَابَلْته به .

أطرافه : (حم : ١/ ٣٢٥) .

محبة النبي ﷺ
لسماع القرآن من غيره من الصحابة

٢٨١٤- البخاري ٢٦٥٥ : عن عائشةَ ﵂ ، قالت : سمع النبيُّ ﷺ رجُلًا يقرأ في المسجد ، فقال : «رحمه الله ، لقد أذكرني كذا وكذا آيةً ، أسقطتُهنَّ من سورة كذا وكذا» .

انظر تسلسل رقْم (١٣٨٤) .

٢٨١٥- البخاري ٤٥٨٢ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال لي النبي ﷺ : «اقرأ علَي» . قلت : أأقرأ عليك ، وعليك أُنزل ؟! قال : «فإنِّي أُحبُّ أن أسمعَه مِن غَيري» . فقرأتُ عليه سورةَ النِّساء حتى بلغتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ

بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] . قال : «أَمْسِك» . فإذا عيناهُ تَذْرِفان .

انظر تسلسل رقْم (٣٥٦) .

النبي ﷺ يُعلِّم أصحابهُ القرآن

٢٨١٦- البخاري ٤٤٧٤ : عن أبي سعيد بن المُعلَّى ، قال : كنت أُصلِّي في المسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أُجِبْه ، فقلت : يا رسول الله ، إني كنت أصلي . فقال : «ألم يقل الله : ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤]» . ثم قال : «لأُعلِّمنَّك سورةً هي أعظمُ السُّورِ في القرآن قبل أن تخرجَ من المسجد» . ثم أخذ بيدِي ، فلما أراد أن يخرجَ ، قلت له : ألم تقل : «لأعلِّمنَّك سورةً هي أعظمُ سورةٍ في القرآن» . قال : «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السَّبعُ المَثاني ، والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتيته» .

انظر تسلسل رقْم (١٢٢٣) .

كيف كان ﷺ يقرأ القرآن

٢٨١٧- البخاري ٥٠٤٦ : عن قتادة ، قال : سئل أنس ، كيف كانت قراءةُ النبيِّ ﷺ ؟ فقال : كانت مدًّا ، ثم قرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ يمدُّ ببِسم الله ، ويمدُّ بالرَّحمن ، ويمدُّ بالرَّحيم .

أطرافه : (خ : ٥٠٤٥ ، د : ١٤٦٥ ، س : ١٠١٤ ، جه : ١٣٥٣ ، حم : ٣/ ١١٩ ، ٣/ ١٢٧ ، ٣/ ١٣١ ، ٣/ ١٩٢ ، ٣/ ١٩٨ ، ٣/ ٢٨٩) .

٢٨١٨- أبو داود ١٤٦٦ : عن يَعلَى بن مَمْلَك ، أنه سَأل أُمَّ سَلَمة عن قِراءَةِ رسول الله ﷺ وصلاتِه ، فقالت : وما لكم وصلاتَه ؟ كان يصلِّي وينامُ قدرَ ما صلَّى ، ثم يصلِّي قدرَ ما نام ، ثم ينام قدرَ ما صلَّى ، حتى يُصبح ، ونَعَتَتْ قراءَتَه ، فإذا هي تَنْعَتُ قراءَتَه حرفًا حرفًا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه يعلىٰ بن مَمْلَك ، وهو مجهولٌ .

أطرافه : (د : ٤٠٠١ ، ت : ٢٩٢٤ ، س : ١٠٢٢ ، ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ، حم : ٦/ ٢٩٤ ، ٦/ ٢٩٧ ، ٦/ ٣٠٠ ، ٦/ ٣٠٢ ، ٦/ ٣٠٨ ، ٦/ ٣٢٣) .

٢٨١٩- أبو داود ٤٠٠١ : عن عبدِ الله بنِ أبي مليكة ، عن أُمِّ سلمة ، أنها ذكرت - أو كلمةً غيرها - قراءةَ رسول الله ﷺ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يُقَطِّعُ قراءته آية ، آية .

قال أبو داود : سمعت أحمدَ يقول : القراءة القديمة : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . قال الترمذي : ليس إسناده بمتصل ؛ لأن الليثَ بنَ سعد رَوىٰ هذا الحديث عن ابن أبي مُليكة ، عن يعلىٰ بن مَمْلَك ، عن أُمِّ سلمة .

أطرافه : (د : ١٤٦٦ ، ت : ٢٩٢٤ ، س : ١٠٢٢ ، ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ، حم : ٦/ ٢٩٤ ، ٦/ ٢٩٧ ، ٦/ ٣٠٠ ، ٦/ ٣٠٢ ، ٦/ ٣٠٨ ، ٦/ ٣٢٣) .

٢٨٢٠- أحمد ٦ /٢٨٦ : عن ابن أبي مُلَيكَة ، أنَّ بعضَ أزواجِ النبيِّ ﷺ - ولا أعلمُها إلَّا حفصة - سُئلت عن قِراءةِ رسول الله ﷺ ، فقالت : إنكم لا تُطِيقونَها ، قالت : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ . تَعني : التَّرتيل .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٦/ ٢٨٨) .

قراءته ﷺ
القرآن على المنبر في خطبته

٢٨٢١- مسلم ٨٧٣ : عن أم هشام بنت حارثة بن النُّعمان ، قالت : ما حفظتُ «ق» إلَّا من في رسول الله ﷺ يخطُب بها كل جُمُعة ، قالت : وكان تنُّورنا وتنُّور رسول الله ﷺ واحدًا .

أطرافه : حم ٦/ ٤٣٥ و٤٦٣ ، د ١١٠٠ ، س ١٤٠٠ .

قراءته ﷺ القرآن قبل النوم

٢٨٢٢ - أبو داود ٥٠٥٧ : عن عِرْباض بن سارية ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقرأ المسبِّحاتِ قبل أنْ يَرْقُدَ ، وقال : «**إنَّ فيهنَّ آيةً أفضل من ألفِ آية**» .

درجة الحديث : ضعيف . انفرد به عبدُ الله بن أبي بلال الخزاعيُّ ، وهو مجهول .

الشرح : قوله : كان يقرأ المسبِّحات : نسبةٌ مجازيَّةٌ ، وهي السُّوَر التي في أوائلها سبحانَ ، أو سبَّح بالماضي ، أو يُسبِّح ، أو سبِّح بالأمر ، وهي سبعة : الإسراء والحديد والحشر والصفُّ والجمعة والتغابُن والأعلىٰ .

أطرافه : (ت : ٢٩٢٢ ، ٣٤٠٤ ، حم : ٤/ ١٢٨) .

٢٨٢٣ - الترمذي ٢٨٩٤ : عن جابر ، أن النبيَّ ﷺ كان لا ينامُ حتىٰ يقرأ : ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ ، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث رواه غير واحد عن ليثِ بنِ أبي سُليم ، مثل هذا . ورواه مغيرةُ بن مُسلم ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ نحو هذا . وروىٰ زهيرٌ قال : قلتُ لأبي الزبير : سمعتَ من جابر ؟ فذكر هذا الحديث فقال أبو الزبير : إنما أخبَرَنيه صفوان ، أو ابن صفوان ، وكأن زهيرًا أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير ، عن جابر . حدَّثنا هناد ، حدَّثنا أبو الأحوص ، عن ليثٍ ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ نحوه .

(٠٠٠) قال : حدَّثنا هُرَيم بن مِسعر ، حدَّثنا فُضيلٌ ، عن ليثٍ ، عن طاوسٍ ، قال : تَفضُلان علىٰ كل سورةٍ في القرآن بسبعين حسنةً .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه الليث بن أبي سليم ضعيف ، وأبو الزبير لم يرو هذا الحديث عن جابر إنما رواه عن صفوان بن عبد الله بن صفوان .

أطرافه : (ت : ٣٤٠٢ ، حم : ٣/ ٣٤٠) .

٢٨٢٤ - الترمذي ٢٩٢١ : عن عائشة ، قالت : كان النبيُّ ﷺ لا ينامُ على فِراشِه حتىٰ يقرأ : بَني إسرائيلَ والزُّمَر .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب . وأبو لُبابة شيخ بصريٌّ ، قد روىٰ عنه حمَّادُ بنُ زيد غيرَ حديث ، ويقال : اسمه مروان . أخبرني بذلك مُحمد بن إسماعيل في كتاب «**التاريخ**» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٣٤٠٣ ، حم : ٦/ ٦٨ ، ٦/ ١٢٢ ، ٦/ ١٨٩) .

المبحث الثاني
أذكار النبي ﷺ وأدعيته

دعاؤه ﷺ لله أن يجعله من الذاكرين

٢٨٢٥ - ابن ماجه ٣٨٣٠ : عن ابن عبَّاس ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول في دعائه : «ربِّ أعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ ، وانصُرنِي ولا تَنصُر عليَّ ، وامكر لي ولا تمكُر عليَّ ، واهدني ويُسِّر الهُدىٰ لي ، وانصُرني علىٰ مَن بغىٰ عليَّ . ربِّ اجعلني لكَ شكَّارًا ، لكَ ذكَّارًا ، لكَ رهَّابًا ، لكَ مُطيعًا ، إليكَ مُخبِتًا ، إليكَ أوَّاهًا مُنيبًا . ربِّ تقبَّلْ توبتي ، واغسِل حَوبتي ، وأجِب دَعْوَتي ، واهدِ قَلبي ، وسدِّد لساني ، وثبِّت حُجَّتي ، واسْلُل سَخِيمةَ قَلبِي» .

قال أبو الحسن الطَّنافسيُّ : قلت لوكيع : أقولُه في قُنوتِ الوِتر ؟ قال : نعم .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٤١) .

من جوامع دعائه ﷺ

٢٨٢٦ - أبو داود ١٤٨٢ : عن عائشة ﵂ قالت : كان رسول الله ﷺ يَستحبُّ الجوامِعَ مِن الدُّعاء ، ويَدَع ما سوىٰ ذلك .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٦/ ١٤٨ ، ٦/ ١٨٩) .

٢٨٢٧ - أحمد ٦ /١٤٨ : عن أبي نوفل ، قال : سألتُ عائشة : أكان رسول الله ﷺ يُتَسامع عندَه الشِّعرُ ؟ فقالت : كان أبغضَ الحديث إليه .

وقال : عن عائشة : كان يُعجبُه الجوامعُ من الدُّعاءِ ، ويَدَع ما بين ذلك .

قال : وقالت عائشة : إذا ذكر الصالحون فحَيَّ هَلَا بعمر .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ١٤٨٢ ، حم : ٦/ ١٨٩) .

٢٨٢٨- البخاري ٦٣٩٨ : عن أبي موسىٰ الأشعري ، عن النبيِّ ﷺ ، أنَّه كان يدعو بهذا الدُّعاء : «**ربِّ اغفِر لي خَطِيئَتِي وجَهْلي وإسرافِي في أمري كُلِّه ، وما أنت أعلَمُ به مِنِّي ، اللهمَّ اغفِر لي خَطَايايَ وعَمدِي وجَهلِي وهَزْلي ، وكلُّ ذلك عِندي ، اللهمَّ اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنتَ المقدِّمُ ، وأنتَ المؤخِّرُ ، وأنتَ علىٰ كل شيءٍ قدير**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩١) .

٢٨٢٩- مسلم ٢٧١٦ رواية ٢ : عن فَروةَ بنِ نَوفل ، قال : سألتُ عائشةَ عن دعاءٍ كان يدعو به رسول الله ﷺ ، فقالت : كان يقول : «**اللهمَّ إني أعوذ بك من شرِّ ما عملتُ ، وشرِّ ما لم أعمل**» .

الشرح : قال النووي (١٧/ ٣٩) : قوله ﷺ : «**اللهمَّ إنى أعوذ بك من شرِّ ما عملت ومن شرِّ مالم أعمل**» . قالوا : معناه : من شرِّ ما اكتسبته مما قد يَقتضي عقوبةً في الدنيا ، أو يقتضي في الآخرة ، وإن لم أكن قصدتُه ، ويحتمل أنَّ المراد تعليم الأُمَّة الدعاء .

أطرافه : (م : ٢٧١٦ ف١ ، ٢٧١٦ ف٣ ، ٢٧١٦ ف٤ ، د : ١٥٥٠ ، س : ١٣٠٧ ، ٥٥٢٣ ، ٥٥٢٤ ، ٥٥٢٥ ، ٥٥٢٦ ، ٥٥٢٧ ، ٥٥٢٨ ، جه : ٣٨٣٩ ، حم : ٦/ ٣١ ، ٦/ ١٠٠ ، ٦/ ١٣٩ ، ٦/ ٢١٣ ، ٦/ ٢٧٨ ، ٦/ ٢٧٨ ، ٦/ ٢٥٧) .

٢٨٣٠- مسلم ٢٧٢٠ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «**اللهمَّ أصلِح لي ديني الذي هو عصمة أمري . وأصلِح لي دنيايَ التي فيها معاشي ، وأصلِح لي آخرتي التي فيها معادي . واجعل الحياة زيادةً لي في كل خيرٍ ، واجعل الموتَ راحةً لي من كل شرٍّ**» .

٢٨٣١ - مسلم ٢٧٢١ رواية ١ : عن عبد الله بن مسعود ، عن النبيِّ ﷺ ، أنَّه كان يقول : «**اللهمَّ إني أسألك الهُدىٰ والتُّقىٰ والعفافَ والغِنىٰ**» .

أطرافه : (م : ٢٧٢١ ف٢ ، ت : ٣٤٨٥ ، جه : ٣٨٣٢ ، حم : ١/ ٣٨٩ ، ١/ ٤١١ ، ١/ ٤١٦ ، ١/ ٤٣٤ ، ١/ ٤٣٧ ، ١/ ٤٣٣) .

٢٨٣٢ - مسلم ٢٧٢٢ : عن زيد بن أرقم ، قال : لا أقول لكم إلَّا كما كان رسول الله ﷺ يقول : كان يقول : «**اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن العجزِ والكسل ، والجُبْن والبُخل ، والهَرَم وعذابِ القبرِ ، اللهمَّ آتِ نفسي تقواها ، وزكِّها أنت خيرُ مَن زكَّاها ، أنت وليُّها ومولاها ، اللهمَّ إني أعوذ بك من عِلْم لا يَنفَع ، ومن قلبٍ لا يَخْشَع ، ومِن نَفْسٍ لا تَشبع ، ومن دَعوةٍ لا يُستجابُ لها**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٣٠) .

٢٨٣٣ - مسلم ٢٧٣٩ : عن عبدِ الله بن عمر ، قال : كان من دعاءِ رسول الله ﷺ : «**اللهمَّ إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحوُّل عافيتك ، وفُجاءَةِ نِقمتِك ، وجميعِ سخطك**» .

أطرافه : (د : ١٥٤٥) .

٢٨٣٤ - أبو داود ١٥٣٩ : عن عمر بن الخطَّاب ، قال : كان النبيُّ ﷺ يَتَعوَّذ مِن خمسٍ : مِن الجُبن ، والبُخل ، وسوءِ العمُر ، وفتنةِ الصَّدْر ، وعذابِ القبر .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : وفتنة الصدر : قال ابن الجوزي في «**جامع المسانيد**» : هي أن يموت غيرَ تائب ، وقال الأشرفي في «**شرح المصابيح**» : قيل : هي موته وفساده . وقيل : ما ينطوي عليه الصدر من غلٍّ وحَسَد وخلق سيئ وعقيدةٍ غيرِ مرضيَّة . وقال الطِّيبيُّ : هو الضيق المشار إليه بقوله تعالىٰ : ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام : ١٢٥] . «**عون المعبود**» (٤/ ٢٨٠) ، والظاهر العموم .

وسوء العمر : هو البلوغ إلى حد في الهرم يعود معه كالطفل في سخف العقل ، وقلة الفهم ، وضعف القوة .

أطرافه : (س : ٥٤٤٣ ، ٥٤٨٠ ، ٥٤٨١ ، ٥٤٨٢ ، ٥٤٨٣ ، ٥٤٩٧ ، جه : ٣٨٤٤ ، حم : ١/ ٢٢ ، ١/ ٤٨١ ، حب : ١٠٢٤) .

٢٨٣٥ - أبو داود ١٥٤٤ : عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول : «**اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِن الفَقْر ، والقِلَّة ، والذِّلَّة ، وأعوذ بكَ مِن أنْ أظلِمَ ، أو أُظلَم**» .

درجة الحديث : صحيح

أطرافه : (س : ٥٤٦٠ ، ٥٤٦١ ، ٥٤٦٢ ، ٥٤٦٣ ، ٥٤٦٤ ، جه : ٣٨٤٢ ، حم : ٢/ ٣٠٥ ، ٢/ ٣٢٥ ، ٢/ ٣٥٤ ، ٢/ ٥٤٠) .

٢٨٣٦ - أبو داود ١٥٤٦ : عن أبي هريرة ، قال : إنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو يقول : «**اللهمَّ إني أعوذ بكَ مِن الشِّقاقِ ، والنِّفاقِ ، وسوءِ الأخلاق**» .

درجة الحديث : ضعيف . انفرد به بقيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب ، أبو يُحْمِد الحِمصي ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عياش ، فقال : بقية أحب إلي ، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه . وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : سئل يحيى بن معين عن بقية ، فقال : إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عَمرو وغيره ، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا . وقد روى هذا الحديث عن مجهول ، وهو ضُبارة بن عبد الله بن مالك بن أبي السُّلَيك الحضرمي ، قال الحافظ في «**تهذيب التهذيب**» (٤/ ٤٤٢) ، ذكره ابن عدي في «**الكامل**» ، وساق له ستةَ أحاديث مناكير . وفرق - تبعًا للبخاري - بين ضُبارة بن عبد الله بن أبي السُّلَيك ، فقال فيه : القرشي ، وبين ضُبارة بن مالك بن أبي السُّلَيك ، فقال فيه : الحضرمي . وقال ابن القطان : أخاف أن يكونا واحدًا اضطرب بقية فيه . ويحتاج من جعلهما واحدًا أن يضم إلى كونه قرشيًّا أن يكون حضرميًّا مولى أو حِلفًا لأحد القبيلتين . وكيفما كان فهو مجهول .

أطرافه : (س : ٥٤٧١) .

٢٨٣٧- أبو داود ١٥٤٧ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول : **«اللهمَّ إني أعوذ بكَ مِن الجوع ؛ فإنه بِئْسَ الضَّجيع ، وأعوذ بكَ مِن الخِيانة ؛ فإنَّها بِئست البِطانة»** .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه محمد بن عجلان القُرشي ، قال عباسٌ الدُّوريُّ ، عن يحيىٰ بن معين : محمد بن عَجلان ثقة ، أوثق من محمد بن عَمرو بن علقمة ، ما يشك في هذا أحد ، كان داود بن قيس يجلس إلىٰ ابن عجلان يتحفَّظ عنه ، ويقول : إنها اختلطت علىٰ ابن عجلان ، يعني في حديث سعيد المقبريِّ . قال يحيىٰ القطان عن ابن عجلان : كان سعيدٌ المَقبُريُّ يُحدِّث عن أبي هريرة ، وعن أبيه عن أبي هريرة ، وعن رجل عن أبي هريرة ، فاختلطت عليه فجعلها كلَّها عن أبي هريرة . وللحديث متابعةٌ من طريق ليثِ بن أبي سُلَيم عن كعب المدنيِّ ، لكنها لا تصلح للتَّقوية ؛ لأنها ضعيفةٌ جدًّا .

أطرافه : (س : ٥٤٦٨ ، ٥٤٦٩ ، جه : ٣٣٥٤) .

٢٨٣٨- النسائي ٥٤٧٠ : عن أنسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يدعو بهذا الدعوات : **«اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِن عِلم لا يَنفع ، وقلبٍ لا يَخشع ، ودعاءٍ لا يُسمع ، ونفسٍ لا تشبع»** . ثم يقول : **«اللهمَّ إني أعوذ بكَ مِن هؤلاء الأربع»** .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ١٥٤٩ ، حم : ٣/ ١٩٢) .

٢٨٣٩- أبو داود ١٥٥٢ : عن أبي اليَسَر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو : **«اللهمَّ إني أعوذ بكَ مِن الهَدْم ، وأعوذ بكَ مِن التَّردِّي ، وأعوذ بكَ مِن الغرَق ، والحَرَق ، والهَرَم ، وأعوذ بكَ أنْ يَتخبَّطَني الشيطانُ عند الموت ، وأعوذ بكَ أنْ أموت في سبيلكَ مُدْبِرًا ، وأعوذ بكَ أنْ أموت لديغًا»** .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : من الهدم : بسكون الدال ، وهو سقوط البناء ووقوعه علىٰ الشيء . وروي بالفتح وهو اسم ما انهدم منه ، ذكره الطيبي .

من التردي: أي: السقوط من مكان عالٍ كالجبل والسطح، أو الوقوع في مكان سافل كالبئر. من الغَرَق: مصدر غرق في الماء. والحَرَق: أي: بالنار، وإنما استعاذ مِن الهلاك بهذه الأسباب، مع ما فيه من نيل الشهادةِ؛ لأنها مِحنٌ مُجهِدة مُقلِقة، لا يكاد الإنسان يصبر عليها ويثبت عندها. «عون المعبود» (٤/ ٢٨٧).

أطرافه: (د: ١٥٥٣، س: ٥٥٣١، ٥٥٣٢، ٥٥٣٣، حم: ٣/ ٤٢٧).

٢٨٤٠- أبو داود ١٥٥٤: عن أنس، أن النبي ﷺ، كان يقول: «**اللهمَّ إني أعوذ بكَ مِن البَرَص، والجُنون، والجُذَام، ومِن سيِّئ الأسقام**».

درجة الحديث: صحيح.

أطرافه: (س: ٥٤٩٣، حم: ٣/ ١٩٢).

٢٨٤١- الترمذي ٣٢٣٣: عن معاذ بنِ جبل، قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذاتَ غداةٍ من صلاةِ الصُّبح، حتىٰ كِدنا نَتَراءىٰ عينَ الشمس، فخرج سريعًا، فثوَّبَ بالصلاةِ، فصلَّىٰ رسول الله ﷺ وتجوَّز في صلاتِه، فلما سلَّم دعا بصوتِه، فقال لنا: «**علىٰ مصافِّكم كما أنتُم**». ثم انفتَل إلينا، فقال: «**أما إني سأُحدِّثُكم ما حَبَسَني عنكم الغداةَ: إني قمتُ من الليل، فتوضأتُ، فصليتُ ما قُدِّر لي، فنَعَسْتُ في صلاتي، فاستثقلتُ فإذا أنا بربي تبارك وتعالىٰ في أحسنِ صورةٍ، فقال: يا محمد، قلت: ربِّ لبيك. قال: فيم يختصم الملأُ الأعلىٰ؟ قلت: لا أدري رب**». قالها ثلاثًا، قال: «**فرأيتُه وضع كَفَّه بين كَتِفَيَّ، قد وجدت برد أنامِلِه بين ثَدْيَيَّ، فتجلَّىٰ لي كلُّ شيءٍ، وعرَفت، فقال: يا محمد، قلت: لبَّيك ربِّ، قال: فيم يختصم الملأُ الأعلىٰ؟ قلت: في الكفارات، قال: ما هُنَّ؟ قلت: مشيُ الأقدام إلىٰ الجماعات، والجلوسُ في المساجدِ بعد الصلاة، وإسباغُ الوُضوءِ في المكروهات، قال: ثم فيم؟ قلت: إطعامُ الطَّعام، ولينُ الكلام، والصلاةُ بالليل والناسُ نيام. قال: سل: قلت: اللهمَّ إني أسألُك فِعلَ الخيرات، وتَركَ المنكرات، وحُبَّ المَساكين، وأن تَغفِرَ لي وتَرحَمَني، وإذا أردتَ فِتنةً في قوم فتَوَفَّني غيرَ مفتون،**

وأسألك حُبَّك وحبَّ مَن يُحبُّك ، وحُبَّ عمل يُقرِّب إلىٰ حبِّك» . قال رسول الله ﷺ : «إنها حق ؛ فادرسوها ، ثم تَعَلَّموها» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح .

سألت محمد بن إسماعيل ، عن هذا الحديث ، فقال : هذا الحديث حسن صحيح . وقال : هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدَّثنا ابن اللجلاج ، حدَّثني عبدالرحمن بن العايش الحضرمي ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكر الحديث ، وهذا غير محفوظ ، هكذا ذكر الوليد في حديثه ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، هذا الحديث بهذا الإسناد ، عن عبد الرحمن بن عايش ، عن النبي ﷺ وهذا أصح ، وعبد الرحمن بن عايش لم يسمع من النبي ﷺ .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : فثوب بالصلاة : أي : أقيم بها .

قال ابن رجب في رسالته «**اختيار الأولىٰ في شرح حديث اختصام الملأ الأعلىٰ**» (ص : ٤٠ - ٤١) : وأما وصف النبي ﷺ لربه ﷻ بما وصفه به ، فكل ما وصف النبي ﷺ به ربه ﷻ فهو حق وصدق يجب الإيمان والتصديق به كما وصف الله ﷻ به نفسه ، مع نهي التمثيل عنه ، ومَن أشكل عليه فهمُ شيء من ذلك واشتبه عليه فليقل كما مدح الله تعالىٰ به الراسخين في العلم ، وأخبر عنهم أنه يقولون عند المتشابه : ﴿**ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا**﴾ [**آل عمران : ٧**] وكما قال النبي ﷺ في القرآن : «**وما جهلتم منه فكِلُوه إلىٰ عالِمه**» . خرجه الإمام أحمد والنسائي وغيرهما ، ولا يتكلف ما لا علم له ؛ فإنه يُخشىٰ عليه من ذلك الهلكة .

أطرافه : (حم : ٥/ ٢٤٣) .

٢٨٤٢- الترمذي ٣٤٠٥ : عن رجل من بني حَنظلَة ، قال : صحبتُ شدادَ بنَ أوسٍ في سَفَرٍ ، فقال : ألا أُعلِّمك ما كان رسول الله ﷺ يُعلِّمُنا أن نقول : «**اللهمَّ إني أسأَلُك الثباتَ في الأمر ، وأسأَلُك عزيمةَ الرُّشْدِ ، وأسألكَ شُكرَ نِعمتِك ، وحُسنَ عِبادَتِك ، وأسأَلُك لسانًا صادقًا ، وقلبًا سَليمًا ، وأعوذُ بك مِن شرِّ ما تَعلم ، وأسأَلُك مِن خيرِ ما تَعلَم ، وأستغفِرُك مما تعلم ، إنَّك أنت علَّامُ الغُيوب**» . قال : وكان رسول الله

ﷺ يقول : ما من مسلم يأخذ مَضجَعَه يقرأ سورةً من كتاب الله إلَّا وَكَّلَ الله به مَلَكًا فلا يَقربُه شيءٌ يُؤذيه حتى يهُبَّ متى هَبَّ .

قال أبو عيسى : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه ، وأبو العلاء اسمه يزيد ابن عبد الله بن الشِّخِّير ، والجُريري : هو سعيدُ بن إياس ، أبو مسعود الجُريريُّ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٩٧) .

٢٨٤٣- الترمذي ٣٤٩٩ : عن مسلم بن أبي بَكْرة ، قال : سمعني أبي وأنا أقول : «اللهمَّ إني أعوذ بك من الهمِّ والكَسَل ، وعذابِ القبر» . قال : يا بني ، ممن سمعتَ هذا ؟ قال : قلت : سمعتُك تقولهُنَّ ، قال : الزَمهُنَّ ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقولهنَّ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (س : ١٣٤٧ ، ٥٤٦٥) .

٢٨٤٤- الترمذي ٣٥١٨ : عن شَهرِ بن حَوشَب ، قال : قلت لأمِّ سلمة : يا أُمَّ المؤمنين ، ما كان أكثرُ دعاءِ رسول الله ﷺ إذا كانَ عِندَك ؟ قالت : كان أكثرُ دُعائِه : «يا مُقلِّبَ القُلوبِ ، ثبِّت قَلبِي على دينِك» . قالت : فقلتُ : يا رسول الله ، ما أكثرَ دعاءَك : يا مُقلِّبَ القُلوبِ ثبِّت قَلبِي على دينِك ؟ قال : «يا أُمَّ سَلَمة ، إنه ليس آدميٌّ إلَّا وقَلبُه بينَ أُصبَعَينِ مِن أصابع الله ، فمَن شاءَ أقامَ ، ومَن شاءَ أزاغَ» . فتلا مُعاذٌ : ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران : ٨] .

وفي الباب عن عائشة ، والنَّوَّاسِ بن سَمعان ، وأنسٍ ، وجابرٍ ، وعبدِ الله بن عَمرو ، ونُعيم بن همَّار . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢٦١٥) .

٢٨٤٥- الترمذي ٣٥٩٤ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللهمَّ انفَعني بما علَّمتني ، وعلِّمني ما يَنفعُني ، وزِدني عِلمًا ، والحمدُ لله على كل حال ، وأعوذُ بالله من حال أهل النار**» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف جدًّا . انفرد به موسى بن عُبيدة ، وهو ضعيف ، ومحمد ابن ثابت مجهول .

أطرافه : (جه : ٢٥١ ، ٣٨٠٤ ، ٣٨٣٣) .

٢٨٤٦- أحمد ٢ /٤٧٧ : عن أبي هريرة ، قال : دعاءٌ حفظتُه مِن رسول الله ﷺ لا أدَعُه : «**اللهمَّ اجعَلني أُعظِمُ شُكرَكَ ، وأَتَّبِعُ نصيحَتَك ، وأُكثِرُ ذِكرَك ، وأحفَظُ وَصيَّتَك**» .

درجة الحديث : ضعيف جدًّا ، فيه فرج بن فضالة ضعيف ، وأبو سعد الحمصي مجهول .

أطرافه : (ت : ٣٦٠٢ ، حم : ٢/ ٣١١) .

٢٨٤٧- الأدب المفرد ١ /٢٢٦ : عن أبي هريرة ، قال : كان النبيُّ ﷺ يقول : «**اللهمَّ مَتِّعني بسمعي وبصري ، واجعلهما الوارثَ مني ، وانصُرني على عدوِّي ، وأرِني منه ثَأْرِي**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : قوله : «**واجعلهما الوارث مني**» : قال الخطابي في «**غريب الحديث**» (١/ ٣٤٣) : فيه قولان : أحدُهما : أن يكون معنى الوِراثة فيهما أن تبقى صحتُهما عند ضَعفِ الكِبَر ، فيكونا وارثي سائرَ الأعضاء والباقِيَيْن بعدها . وقال نضر بن شُمَيل : معناه أبقِهما معي حتى أموت .

أطرافه : (ت : ٣٦٠٧) .

٢٨٤٨- النسائي ٥٤٧٥ : عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، أن رسولَ الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات : «**اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِن غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وغَلَبَةِ العدوِّ ، وشَماتَةِ الأعداءِ**» .

درجة الحديث : حسن . تفرد به حيي بن عبد الله المعافري ، قال عنه ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به إذا روىٰ عنه ثقة . وابن وهب ثقة .

أطرافه : (س : ٥٤٨٧ ، ٥٤٨٨ ، حم : ١/ ١٧٣) .

٢٨٤٩ - النسائي ٥٤٩٠ : عن عبد الله بن عَمرو بن العاص : قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : «**اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِن الكَسَل والهَرَم والمَغْرَم والمَأْثَم ، وأعوذُ بكَ مِن شرِّ المسيح الدَّجَّال ، وأعوذُ بكَ مِن عذابِ القَبرِ ، وأعوذُ بكَ مِن عذاب النارِ**» .

درجة الحديث : صحيح . فيه عَمرو بن شعيب ، قال أحمد بن حنبل : إنما يُكتب حديثه يعتبر به ، فأمَّا أن يكون حجَّة فلا ، قال يعقوب بن شيبة : ما رأيت أحدًا من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عَمرو بن شُعيب شيئًا ، وحديثُه عندهم صحيح ، وهو ثقة ثبت ، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضُعفاء رووها عنه ، وما روىٰ عنه الثقات فصحيح . قال : وسمعت علي بن المديني يقول : قد سمع أبوه شعيبٌ من جدِّه عبد الله بن عَمرو . وقال علي بن المديني : وعَمرو بن شعيب عندنا ثقة ، وكتابُه صحيح . وله متابع من طريق أبي يحيىٰ التيمي عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عَمرو رضي الله عنهما ، عند البزَّار ، ولكنَّ أبا يحيىٰ التيمي ضعيف يكتب حديثه ، فالحديث بجملته صحيح .

أطرافه : (حم : ٢/ ١٨٥ ، ٢/ ١٨٦) .

٢٨٥٠ - ابن ماجه ٤١٢٦ : عن أبي سعيد الخدري ، قال : أَحِبُّوا المساكين ؛ فإني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول في دعائه : «**اللهمَّ أحيني مِسكِينًا ، وأمِتني مِسكينًا ، واحشُرني في زُمرَةِ المساكين**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٦٥٩) .

٢٨٥١ - أحمد ٢ /٢٩١ : عن أبي هُريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «**اللهمَّ اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرْتُ وما أعلنتُ ، وإسرافي ، وما أنت أعلمُ به مِنِّي ، أنتَ المقدِّم وأنتَ المؤخِّرُ ، لا إله إلَّا أنت**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . أبو الربيع مجهول . والمسعوديُّ اختلط بأَخرة ، ورواية يزيد بن هارون عنه بعد الاختلاط .

أطرافه : (حم : ٢/ ٥١٤ ، ٢/ ٥٢٦) .

٢٨٥٢- أبو داود ٩٦٩ : عن شَريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحْوَص ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كُنَّا لا ندري ما نقول إذا جَلَسنا في الصَّلاة ، وكان رسول الله ﷺ قد عُلِّم ، فذكر نحوه .

قال شريك : وحدَّثنا جامعٌ - يعني ابنَ شدَّاد - عن أبي وائل ، عن عبد الله بمثله . قال : وكان يعلِّمنا كلماتٍ ، ولم يكن يعلِّمُناهُنَّ كما يُعلِّمنا التَّشهُّدَ : «اللهمَّ أَلِّفْ بين قلوبنا ، وأصلِح ذات بَينِنا ، واهدنا سُبُل السَّلام ، ونَجِّنا مِن الظُّلُمات إلى النُّور ، وجَنِّبنا الفواحشَ ما ظَهَر منها وما بَطَن ، وبارِك لنا في أسماعِنا ، وأبصارِنا ، وقُلوبنا ، وأزواجِنا ، وذُرِّيَّاتِنا ، وتُبْ علينا ، إنَّكَ أنتَ التَّوابُ الرَّحيم ، واجعلنا شاكِرين لنِعمتك ، مُثْنين بها ، قابليها ، وأتِمَّها علينا» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ١٠٩٧ ، ٢١١٨ ، ٢١١٩ ، ت : ١١٠٥ ، س : ١٤٠٤ ، ٣٢٧٧ ، جه : ١٨٩٢ ، حم : ١/ ٣٩٢ ، ١/ ٣٩٣ ، ١/ ٤٣٢ ، ١/ ٤٣٢) .

٢٨٥٣- أبو داود ١٥١٠ : عن ابن عبَّاس ، قال : كان النبيُّ ﷺ يدعو : «ربِّ أعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ ، وانصُرني ولا تَنصُر عليَّ ، وامكُر لي ، ولا تَمكُر عليَّ ، واهدني ويَسِّر هُدايَ إليَّ ، وانصُرني على مَن بَغى عليَّ ، اللهمَّ اجعلني لكَ شاكرًا ، لكَ ذاكرًا ، لكَ راهِبًا ، لكَ مِطواعًا ، إليكَ مُخْبِتًا ، أو مُنيبًا ، ربِّ تقبَّل تَوبَتي ، واغسِل حَوْبَتي ، وأجِب دعوتي ، وثَبِّت حُجَّتي ، واهدِ قَلْبي ، وسدِّد لِساني ، واسْلُل سَخيمة قلبي» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٤) .

٢٨٥٤- أبو داود ١٥١٦ : عن ابن عمر ، قال : إنْ كنا لنَعُدُّ لِرسول الله ﷺ في المجلس الواحدِ مِائةَ مرَّة : «**ربِّ اغفر لي ، وتُبْ عليَّ ، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠٤) .

٢٨٥٥- الترمذي ٣٥٥٤ : عن رفاعة بن رافع الأنصاري ، قال : قام أبو بكرٍ الصدِّيق على المِنْبَر ، ثم بكى ، فقال : قامَ رسول الله ﷺ عامَ الأوَّل على المِنبَر ، ثم بكى ، فقال : «**اسألوا الله العفوَ والعافِيةَ ؛ فإنَّ أحدًا لم يُعطَ بعد اليَقين خيرًا مِن العافِية**» .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن غريب ، من هذا الوجه ، عن أبي بكر .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٥٩) .

٢٨٥٦- النسائي ٥٤٤٦ : عن ابن مسعود ، قال : كان النبيُّ ﷺ يتعوَّذُ مِن خمسٍ : مِن البُخل ، والجُبنِ ، وسوءِ العُمُرِ ، وفِتنةِ الصَّدْرِ ، وعذابِ القبرِ .

درجة الحديث : معلول . هذا الحديث يرويه زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن عَمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ، وخالفه إسرائيل ويونُس فروياه عن أبي إسحاق ، عن عَمرو بن ميمون ، عن عُمر ، ورواية إسرائيل ويونس عن أبي إسحاق أثبت من رواية زكريا بن أبي زائده عنه . قال أبو حاتم عن زكريا : ليِّن الحديث ، كان يدلِّس ، وإسرائيل أحبُّ إليَّ منه . وإسرائيل من أثبت أصحاب أبي إسحاق . وقد صحح الدارقطني في «**العلل**» رواية إسرائيل .

ورواية إسرائيل أخرجها أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٣٤) ، وانظر شرح الحديث هناك .

٢٨٥٧- ابن ماجه ١٩٩ : عن النَّوَّاس بنِ سمعان الكِلابي ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «**ما مِن قلبٍ إلَّا بين إصبَعَين مِن أصابع الرحمن ، إنْ شاء أقامه وإنْ شاء أزاغه**» . وكان رسول الله ﷺ يقول : «**يا مُثبِّتَ القلوب ، ثَبِّت قُلُوبَنا على دِينِك**» .

قال : «والميزان بيدِ الرحمن يَرفَعُ أقوامًا ويَخفِضُ آخرين إلى يوم القيامة» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٨٨) .

٢٨٥٨- أحمد ٤ /١٨١ : عن بُسرِ بنِ أرطاة القُرشيِّ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يدعو : «**اللهمَّ أحسِن عاقِبَتَنا في الأمُورِ كُلِّها ، وأجِرنا من خِزي الدُّنيا وعذابِ الآخِرةِ**» .

قال عبد الله : وسمعتُه أنا من هيثم .

درجة الحديث : صحيح . أيوب بن ميسرة بن حلبس : قال عنه أبو مُسهِر : كان يُفتي في الحلال والحرام . وقال : كان عاملَ عمر بن عبد العزيز على ديوانه . ومحمد بن أيوب بن ميسرة ، قال عنه أبو حاتم : صالح لا بأس به .

كان ﷺ يذكر الله على كل أحيانه

٢٨٥٩- مسلم ٣٧٣ : عن عائشة ، قالت : كان النبيُّ ﷺ يَذكُر الله على كل أحيانِهِ .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٨٩) .

٢٨٦٠- مسلم ٧٨٣ رواية ١ : عن علقمة ، قال : سألتُ أُمَّ المؤمنين عائشة ، قال : قلت : يا أمَّ المؤمنين ، كيف كان عمل رسول الله ﷺ ؟ هل كان يَخصُّ شيئًا من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عملُه دِيمةً ، وأيُّكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يَستطيع ؟!

أطرافه : (خ : ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٩٢٤ ، ١١٢٩ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ ، ٥٨٦١ ، م : ٧٦١ ف١ ، ٧٦١ ف٢ ، ٧٨٢ ف١ ، ٧٨٢ ف٢ ، ٧٨٣ ف٢ ، د : ١١٢٦ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، س : ٧٦٢ ، ١٦٠٤ ، ٢١٩٢ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٥ ، جه : ٩٤٢ ، حم : ٦/ ٣٠ ، ٦/ ٤٠ ، ٦/ ٤٠ ، ٦/ ٨٤ ، ٦/ ٩٤ ، ٦/ ١١٣ ، ٦/ ١٦٩ ، ٦/ ١٧٤ ، ٦/ ١٧٧ ، ٦/ ١٨٢ ، ٦/ ٢٣٢ ، ٦/ ٢٣٢ ، ٦/ ٢٤١ ، ٦/ ٢٦٧) .

٢٨٦١- النسائي ١٤١٤ : عن عبد الله بن أبي أَوْفَى ، قال : كان رسول الله ﷺ يُكثِر الذِّكر ويُقِلُّ اللَّغو ، ويُطيل الصلاة ، ويُقصِّر الخُطبة ، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ، فيقضي له الحاجة .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٩١) .

كان ﷺ يعقد التسبيح بيده اليمنى

٢٨٦٢- أبو داود ١٥٠٢ : عن عَبدِ الله بن عَمرو ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَعقِدُ التَّسبيحَ . قال ابنُ قُدامة : بيَمينِه .

درجة الحديث : صحيح لغيره . فيه عطاءُ بنُ السَّائب ، وهو صدوق اختلطَ بأَخَرةٍ ، قال الدارقطني في «**العلل**» : اختَلط ، ولم يحتجُّوا به في الصحيح ، ولا يُحتج من حديثِه إلَّا بما رواه الأكابر : شُعبةُ ، والثوري ، ووُهَيب ، ونظراؤهم . وأما ابن عُلَيَّة والمتأخرون ففِي حديثهم عنه نظر . وهذا الحديث من رواية الأعمش عنه . وعَثَّام بنُ عليِّ بنِ هُجَير الكِلابيُّ العامريُّ الكوفيُّ صدوق . وقد توبع انظر الحديث التالي .

أطرافه : (ت : ٣٤٠٩ ، ٣٤٨٣ ، س : ١٣٥٥ ، حم : ٢/ ٢٠٥) .

٢٨٦٣- أحمد ٢ /٤٠٢ : عن عبدِ الله بن عَمرو ، عن النبيِّ ﷺ ، أنه قال : «خَصلَتان - أو : خَلَّتان - لا يحافظ عليهما رجلٌ مسلمٌ إلَّا دخلَ الجنة ، هما يسيرٌ ، ومَن يعمل بهما قليلٌ ، تسبِّحُ الله عشرًا ، وتَحمَدُ الله عشرًا ، وتُكبِّرُ الله عشرًا ، في دُبُرِ كل صلاةٍ ، فذلك مائةٌ وخمسون باللسان ، وألفٌ وخمسُمائةٍ في الميزان ، وتسبِّح ثلاثًا وثلاثين ، وتحمدُ ثلاثًا وثلاثين ، وتُكبِّرُ أربعًا وثلاثين - عطاءٌ لا يدري أيَّتهنَّ أربعٌ وثلاثونَ - إذا أخَذَ مَضْجَعه ، فذلك مائةٌ باللسان ، وألفٌ في الميزان ، فأيُّكم يعمل في اليوم ألفين وخَمسَمائةِ سيِّئةٍ ؟» قالوا : يا رسول الله ، كيف هما يسيرٌ ومَن يعمل بهما قليل ؟ قال : «يأتي أحَدَكم الشيطانُ إذا فَرَغَ مِن صَلاتِه ، فيُذَكِّره حاجةَ كذا وكذا ، فيقوم ولا يقولُها ، فإذا اضطجع يأتيه الشيطانُ فينوِّمُه قبل أن يقولَها» ، فلقد رأيت رسولَ الله ﷺ يَعقِدُهُنَّ في يده .

قال عبد الله بن أحمد : سمعت عُبيد الله القَواريريَّ ، سمعت حمَّاد بنَ زيدٍ يقول : قَدِمَ علينا عطاءُ بن السائبِ البَصرةَ ، فقال لنا أيوب : ائتوه فاسألوه عن حديثِ التسبيحِ ؟ يعني هذا الحديث .

درجة الحديث : صحيح . فيه عطاء بن السائب ، وهو صدوق اختلط بأَخَرة ، قال الدارقطني في «**العلل**» : اختلط ، ولم يحتجوا به في الصحيح ، ولا يحتج من حديثه إلَّا بما رواه الأكابر : شعبة ، والثوري ، ووهيب ، ونظراؤهم . وأما ابن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر . وهذا الحديث من رواية شعبة عنه .

أطرافه : (د : ١٥٠٢ ، ت : ٣٤٠٩ ، ٣٤٨٣ ، س : ١٣٥٥) .

كان ﷺ دعاؤه واستغفاره ثلاثًا

٢٨٦٤ - أبو داود ١٥٢٤ : عن عبد الله بن مسعود ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُعجبُه أنْ يدعوَ ثلاثًا ، ويَستغفرَ ثلاثًا .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ١/ ٣٩٤ ، ١/ ٣٩٧ ، ١/ ٣٩٧) .

من أذكاره ﷺ

٢٨٦٥ - مسلم ٢٧٢٦ رواية ١ : عن جُوَيْرِيَة ، أنَّ النبي ﷺ خَرجَ من عندها بُكرةً حين صلَّى الصبحَ وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أنْ أضحى ، وهي جالسةٌ ، فقال : «**ما زلتِ على الحال التي فارقتُكِ عليها ؟**» قالت : نعم . قال النبيُّ ﷺ : «**لقد قلتُ بعدكِ أربعَ كلماتٍ ، ثلاثَ مرَّاتٍ ، لو وُزنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لوزنَتْهنَّ : سبحان الله وبحمده عدد خلقِه ورِضا نفسِه وزِنةَ عرشِه ومِداد كلماته**» .

الشرح : قوله : وهي في مسجدها : أي : موضع صلاتها .

قوله : سبحان الله وبحمده مِداد كلماته : قيل : معناه مثلُها في العدد . وقيل : مثلها في أنها لا تنفد . وقيل : في الثواب . والمداد هنا مصدر بمعنى المدد ، وهو ما كثَّرتَ به الشيء .

قال العلماء واستعمالُه هنا مجازٌ ؛ لأن كلمات الله تعالىٰ لا تُحصر بعدٍّ ولا غيره . والمراد المبالغةُ به في الكثرة ؛ لأنه ذَكَر أولًا ما يحصُره العدُّ الكثير من عدد الخلق ، ثم زِنة العرش ، ثم ارتقىٰ إلىٰ ما هو أعظم من ذلك ، وعبَّر عنه بهذا ، أي : ما لا يحصيه عدٌّ ، كما لا تُحصىٰ كلماتُ الله تعالىٰ . النووي ١٧/ ٤٥ .

أطرافه : (م : ٢٧٢٦ ف٢ ، ت : ٣٥٥١ ، س : ١٣٥٢ ، حم : ٦/ ٣٢٤ ، ٦/ ٤٢٩) .

من أذكاره ﷺ على المنبر

٢٨٦٦- أحمد ٤/ ٩٢ : عن مُعاويةَ ، قال على المِنبَرِ : «**اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ ولا مُعطيَ لما مَنعتَ ، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجدُّ ، مَن يُرِدِ الله به خيرًا يُفقِّهه في الدِّين**» . سمعت هؤلاء الكَلِمات مِن رسول الله ﷺ على هذا المنبر .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

فيه أسامة بن زيد الليثي ، وهو صدوق يهم .

الشرح : قوله : «ذا الجَدِّ» : اختلف في فتح الجيم وكسرها والأولىٰ الفتح ، قال النووي (٤/ ١٩٦) : والصحيح المشهور : الجَدُّ بالفتح : وهو الحظُّ والغِنىٰ والعَظَمة والسُّلطان ، أي : لا ينفعُ ذا الحظِّ في الدنيا بالمال والوَلَد والعظمة والسلطان منك حظُّه ، أي : لا ينجيه حظُّه منك ، وإنما ينفعُه وينجِّيه العمل الصالح ، كقوله تعالىٰ : ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾ [الكهف : ٤٦] ، والله تعالىٰ أعلم .

أطرافه : (خ : ٧١ ، ٣١١٦ ، ٣٦٤١ ، ٧٣١٢ ، ٧٤٦٠ ، م : ١٠٣٧ ف١ ، ١٠٣٧ ف٢ ، ١٠٣٧ ف٣ ، ١٠٣٧ ف٤ ، جه : ٩ ، ٢٢١ ، حم : ٤/ ٩٢ ، ٤/ ٩٢ ، ٤/ ٩٣ ، ٤/ ٩٣ ، ٤/ ٩٣ ، ٤/ ٩٥ ، ٤/ ٩٦ ، ٤/ ٩٦ ، ٤/ ٩٧ ، ٤/ ٩٧ ، ٤/ ٩٨ ، ٤/ ٩٨ ، ٤/ ٩٩ ، ٤/ ١٠٠ ، ٤/ ١٠١ ، ٤/ ١٠١ ، ٤/ ١٠١ ، ٤/ ١٠١) .

بماذا كان يبدأ دعاءه ﷺ

٢٨٦٧- أبو داود ٣٩٨٤ : عن أُبيِّ بنِ كعب ، قال : كانَ رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه ، وقال : «**رحمةُ الله علينا وعلىٰ موسىٰ ، لو صَبَرَ لرأىٰ مِن صاحبِه العَجَب ،**

ولكنَّه قال : ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف : ٧٦]» طَوَّلَها حمزة .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ٧٤ ، ٧٨ ، ١٢٢ ، ٢٢٦٧ ، ٢٧٢٨ ، ٣٢٧٨ ، ٣٤٠٠ ، ٣٤٠١ ، ٤٧٢٥ ، ٤٧٢٦ ، ٤٧٢٧ ، ٦٦٧٢ ، ٧٤٧٨ ، م : ٢٣٨٠ ف١ ، ٢٣٨٠ ف٢ ، ٢٣٨٠ ف٣ ، ٢٣٨٠ ف٤ ، ٢٣٨٠ ف٥ ، ٢٣٨٠ ف٦ ، ٢٦٦١ ، د : ٣٩٨٥ ، ٤٧٠٥ ، ٤٧٠٦ ، ٤٧٠٧ ، ت : ٢٩٣٤ ، ٣١٤٨ ، ٣١٤٩ ، ٣٣٨٣) .

دعاؤه ﷺ إذا قام من الليل

٢٨٦٨- البخاري ٦٣١٦ : عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قال : بتُّ عند ميمونة ، فقام النبيُّ ﷺ ، فأتىٰ حاجَتَه ، غسلَ وجهه ويديه ثم نام ، ثم قام ، فأتىٰ القِربةَ فأطلَقَ شِنَاقَها ، ثم توضَّأ وُضُوءًا بين وُضُوأين لم يُكثر ، وقد أبلَغ ، فصلىٰ ، فقُمت ، فتمطَّيتُ كراهيةَ أن يَرىٰ أني كنتُ أتَّقِيه ، فتوضأتُ فقام يصلِّي ، فقمتُ عن يساره ، فأخَذَ بأُذُني ، فأدَارَنِي عن يَمِينه ، فتَتَامَّت صلاتُه ثلاثَ عشرةَ ركعةً ، ثم اضطجَعَ ، فنام ، حتىٰ نَفَخَ . وكان إذا نام نَفَخَ ، فآذنَه بلالٌ بالصلاة ، فصلَّىٰ ولم يَتَوضَّأ ، وكان يقول في دعائه : «**اللهمَّ اجعل في قلبي نورًا ، وفي بصَري نورًا ، وفي سمعي نورًا ، وعن يميني نورًا ، وعن يساري نورًا ، وفوقي نورًا ، وتحتي نورًا ، وأمامي نورًا ، وخلفي نورًا ، واجعل لي نورًا**» .

قال كريب : وسبعٌ في التابوت ، فلقيتُ رجلًا من وَلَدِ العَبَّاس فحدَّثني بهنَّ ، فذكر : عَصَبي ولحمي ودَمي وشَعري وبَشَري ، وذَكَر خَصْلَتين .

الشرح : شِناقها : رباطها .

أَتَّقيه : أي أرقبه وأنتظره .

قال الطيبي : معنىٰ طلب النورِ للأعضاء عضوًا عضوًا أن يتحلَّىٰ بأنوارِ المعرفة والطاعات ، ويَتَعرَّىٰ عما عَداهما ؛ فإنَّ الشياطين تُحيط بالجهاتِ الستِّ بالوساوس ، فكان التخلُّصُ منها بالأنوار السادَّةِ لتلك الجهات . قال : وكلُّ هذه الأُمور راجعةٌ إلىٰ الهِداية والبيان

وضِياءِ الحق ، وإلى ذلك يرشد قوله تعالى : ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ [النور : ٣٥] انتهى ملخصًا .

وقال الطيبي أيضًا : خَصَّ السمع والبصر والقلب بلفظ «في» ؛ لأن القَلبَ مُقِرُّ الفِكرةِ في آلاء الله ، والسمعُ والبَصَرُ مَسارح آيات الله المصونة ، قال : وخصَّ اليمينَ والشِّمالَ بـ(عن) ؛ إيذانًا بتجاوُزِ الأنوارِ عن قلبِه وسمعِه وبَصَرِه إلى مَن عن يمينه وشماله . «**فتح الباري**» (١١/ ١١٨) .

قال النووي تبعًا لغيره : المراد بالتابوتِ الأضلاع وما تحويه من القلب وغيرِه ، تشبيهًا بالتابوتِ الذي يُحرَزُ فيه المتاعُ ، يعني سبع كلمات في قلبي ، ولكن نسيتُها . قال : وقيل : المرادُ سبعةُ أنوارٍ كانت مكتوبةً في التابوتِ الذي كان لبني إسرائيلَ فيه السكينة . وقال ابن الجوزيُّ : يريد بالتابوت الصندوق . أي : سبعٌ مكتوبةٌ في صندوقٍ عِندَه ، لم يحفظها في ذلك الوقت . قلت : ويؤيده ما وقع عند أبي عَوانة مِن طريق أبي حُذيفة ، عن الثَّوري بسندِ حديث الباب : قال كريب : عندي مكتوبات في التابوت . «**فتح الباري**» (١١/ ١١٨) .

أطرافه : (خ : ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٨٥٩ ، ٩٩٢ ، ١١٩٨ ، ٤٥٦٩ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢ ، ٥٩١٩ ، ٦٢١٥ ، ٧٤٥٢ ، م : ٢٥٦ ، ٣٠٤ ، ٧٦٣ ف١ ، ٧٦٣ ف٢ ، ٧٦٣ ف٣ ، ٧٦٣ ف٤ ، ٧٦٣ ف٥ ، ٧٦٣ ف٦ ، ٧٦٣ ف٧ ، ٧٦٣ ف٨ ، ٧٦٣ ف٩ ، ٧٦٣ ف١٠ ، ٧٦٣ ف١١ ، ٧٦٣ ف١٢ ، ٧٦٣ ف١٣ ، ٧٦٣ ف١٤ ، ٧٦٣ ف١٥ ، د : ٥٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٨٥٠ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٧ ، ٥٠٤٣ ، ت : ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، س : ٤٤٢ ، ٦٨٦ ، ٨٠٦ ، ٨٤٢ ، ١١٢١ ، ١٦٢٠ ، ١٧٠٤ ، ١٧٠٥ ، ١٧٠٦ ، ١٧٠٧ ، جه : ٢٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥٠٨ ، ٨٩٨ ، ٩٧٣ ، ١٣٢١ ، ١٣٦٣ ، حم : ١/ ٢١٥ ، ١/ ٢٢٠ ، ١/ ٢٢٨ ، ١/ ٢٤٢ ، ١/ ٢٤٤ ، ١/ ٢٤٩ ، ١/ ٢٥٢ ، ١/ ٢٨٣ ، ١/ ٢٤٨ ، ١/ ٢٨٤ ، ١/ ٣١٥ ، ١/ ٣٢٨ ، ١/ ٥٢٥ ، ١/ ٣٤١ ، ١/ ٣٤١ ، ١/ ٣٤١ ، ١/ ٣٤٣ ، ١/ ٣٤٣ ، ١/ ٣٤٧ ، ١/ ٣٥٠ ، ١/ ٣٥٢ ، ١/ ٣٥٤ ، ١/ ٣٥٨ ، ١/ ٣٦٠ ، ١/ ٣٦٤ ، ١/ ٣٦٥ ، ١/ ٣٦٧ ، ١/ ٣٦٩ ، ١/ ٣٧٠ ، ١/ ٣٧١ ، ١/ ٥٢٥) .

٢٨٦٩- البخاري ١١٢٠ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا قام مِن الليل يتهجَّد ، قال : «اللهمَّ لِك الحمدُ أنت قَيِّمُ السموات والأرض ومَن فيهنَّ ، ولك الحمد ، لك مُلك السموات والأرض ومَن فِيهنَّ ، ولك الحمد أنت نورُ السموات

والأرض ، ولك الحمدُ أنت مَلِكُ السموات والأرض ، ولك الحمد أنت الحقُّ ، ووعدُك الحقُّ ، ولقاؤك حقٌّ ، وقولُك حقٌّ ، والجنة حقٌّ ، والنارُ حقٌّ ، والنبيُّون حقٌّ ، ومحمَّد ﷺ حقٌّ ، والساعة حقٌّ ، اللهمَّ لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وإليك أنبتُ ، وبك خاصمتُ ، وإليك حاكمتُ ، فاغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنت المقدِّم وأنتَ المؤخِّر ، لا إله إلَّا أنتَ ، أو لا إله غيرك» .

* قال سفيان : وزاد عبد الكريم أبو أميَّة : «ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله» . قال سُفْيان ، قال سُلَيمانُ بن أبي مُسلِم : سمعه من طاوس ، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٦١) .

٢٨٧٠- مسلم ٤٨٦ : عن عائشة ، قالت : فقدتُ رسولَ الله ﷺ ليلةً من الفِراش ، فالتمستُه ، فوقَعَتْ يدي علىٰ بطنِ قَدَمَيه وهو في المسجدِ ، وهما مَنصوبتان ، وهو يقول : «اللهمَّ أعوذُ برِضاكَ مِن سَخَطك ، وبمعافاتِكَ مِن عُقُوبَتِك ، وأعوذُ بكَ مِنك ، لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيتَ علىٰ نفسك» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٤٤) .

٢٨٧١- الترمذي ٣٤١٣ : عن ربيعةَ بنِ كعبِ الأسلَميِّ ، قال : كنتُ أبيتُ عند بابِ النبيِّ ﷺ فأُعطيه وَضُوءَه ، فأسمعُه الهَوِيَّ مِن اللَّيل ، يقول : «سمعَ الله لمن حَمِدَه» . وأسمعُه الهَوِيَّ من الليل يقول : «الحمدُ لله ربِّ العالمين» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : الهَوِيُّ من الليل : قال الطيبيُّ : الحين الطويل من الزمان . وقيل : مُختص بالليل ، والتعريف هنا لاستغراق الحين الطويل بالذكر . «**تحفة الأحوذيِّ**» (٩/ ٢٥٥) .

أطرافه : (م : ٤٨٩ ، د : ١٣٢٠ ، س : ١١٣٨ ، ١٦١٨ ، جه : ٣٨٧٩ ، حم : ٤/ ٥٧ ، ٤/ ٥٧ ، ٤/ ٥٩ ، ٤/ ٥٩) .

٢٨٧٢ - الترمذي ٣٤١٦ : عن ابن عبَّاس ، قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول ليلةً حين فَرَغَ من صلاتِه : «اللهمَّ إني أسألُك رحمةً من عندِك تهدِي بها قَلبِي ، وتجمعُ بها أمري ، وتَلُمُّ بها شَعَثِي ، وتُصلحُ بها غائبي ، وتَرفعُ بها شاهِدي ، وتزكِّي بها عملي ، وتُلهِمُني بها رُشدِي ، وترُدُّ بها أُلفَتي ، وتعصِمُني بها من كل سوءٍ ، اللهمَّ أعطِني إيمانًا ويقينًا ليس بعده كُفر ، ورحمةً أنال بها شَرَفَ كرامتِك في الدنيا والآخرة ، اللهمَّ إني أسألُك الفوزَ في العطاء ، ونُزُل الشُّهداءِ ، وعَيشَ السُّعداء ، والنصرَ على الأعداءِ ، اللهمَّ إني أُنزِل بك حاجَتِي ، وإن قَصَّر رأيِي ، وضَعُفَ عملي ، افتقرتُ إلى رحمتِك ، فأسألك يا قاضيَ الأُمور ، ويا شافِي الصُّدور كما تُجير بين البُحُور أن تُجيرَني من عذابِ السَّعير ، ومِن دعوةِ الثُّبور ، ومن فِتنةِ القُبور ، اللهمَّ ما قَصَّر عنه رأيي ، ولم تَبلُغه نِيَّتِي ، ولم تَبلُغه مسألتي مِن خير وعدتَه أحدًا من خَلقِك ، أو خيرٍ أنت مُعطيه أحدًا من عبادك ، فإني أرغبُ إليك فيه ، وأسألُكَه برحمتِك ربَّ العالمين ، اللهمَّ ذا الحبل الشديد ، والأمر الرشيد ، أسألك الأمنَ يومَ الوَعِيد ، والجنةَ يومَ الخلود ، مع المقرَّبين الشُّهود ، الركَّعِ السجود الموفين بالعُهود ، إنَّك رحيمٌ وَدُود ، وإنك تفعل ما تُريد ، اللهمَّ اجعلنا هادين مهتَدِين غير ضالين ولا مضلين ، سِلمًا لأوليائك ، وعدوًا لأعدائك ، نحبُّ بحبِّك مَن أحَبَّك ، ونعادي بعداوتك مَن خالفك ، اللهمَّ هذا الدعاءُ وعليك الإجابةُ ، وهذا الجُهدُ وعليك التُّكْلان ، اللهمَّ اجعل لي نورًا في قلبي ، ونورًا في قَبري ، ونورًا مِن بين يَدَي ، ونورًا من خَلفِي ، ونورًا عن يميني ، ونورًا عن شمالي ، ونورًا من فَوقي ، ونورًا من تحتي ، ونورًا في سَمعِي ، ونورًا في بَصَري ، ونورًا في شعري ، ونورًا في بَشَري ، ونورًا في لحمي ، ونورًا في دمي ، ونورًا في عظامي ، اللهمَّ أعظِم لي نورًا ، وأعطِني نورًا ، واجعل لي نورًا ، سبحان الذي تَعَطَّف العِزَّ وقال به ، سبحان الذي لَبِس المَجدَ وتكَرَّم به ، سبحان الذي لا ينبغي التسبيحُ إلَّا له ، سبحان ذي الفضل والنِّعم ، سبحان ذي المَجد والكَرَم ، سبحان ذي الجلال والإكرام» .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفُه مِثلَ هذا من حديثِ ابنِ أبي ليلى إلَّا من هذا الوجه .

وقد روى شُعبةُ وسُفيانُ الثَّوريُّ ، عن سَلمةَ بنِ كُهَيل ، عن كُرَيبٍ ، عن ابنِ عبَّاس ، عن النبيِّ ﷺ هذا الحديث ، ولم يذكره بطولِه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه عِمرانُ وأبوه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهما ضعيفان .

الشرح : شاهدي : أي ظاهري بالعمل الصالح والخِلال الحَميدة .

وإن قصَّر رأيي : من التقصير ، أي : عجز عن إدراك ما هو أنجح .

وتجير بين البحور : أي : تمنع أحدَها من الاختلاط بالآخر مع الاتصال .

ومن دعوة الثبور : هو الهلاك ، أي : أجِرني من أن أدعوَ ثُبورًا ، قال الله تعالىٰ عن أهل النار : ﴿وَإِذَآ أُلۡقُوا۟ مِنۡهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾[الفرقان : ١٣] .

ولم تبلُغه نيَّتي : أي : تصحيحها في ذلك المطلوب .

اللهمَّ ذا الحبل الشديد : قال في النهاية : هكذا يرويه المحدِّثون بالباء ، والمراد به القرآن ، أو الدين ، أو السبب ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱعۡتَصِمُوا۟ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران : ١٠٣] وصفه بالشدة ؛ لأنها من صفات الحِبال . والشدَّة في الدين : الثبات والاستقامة . قال الأزهري : الصواب : الحَيْل بالياء ، وهو القوة ، يُقال : حَوْل وحَيْل بمعنًىٰ .

الشهود : جمع الشاهد ، أي : الناظِرين إلىٰ ربِّهم .

اللهمَّ هذا الدعاء : أي : ما أمكننا منه ، قد أتينا به ، ولم نَأْل جُهدًا ، وهو مقدورُنا . وعليك الإجابة فَضْلًا مِنك لا وُجوبًا .

تعطف العزَّ : أي : لبسه كالمعطف . والتَّعطُّف في حقِّ الله تعالىٰ مجازٌ يُرادُ به الاتِّصاف ، كأنَّ العزَّ شَمِله شُمُولَ الرِّداء .

لبس المجد : أي : ارتدىٰ بالعظمةِ والكبرياء . انظر «**تحفة الأحوذي**» (٩/ ٢٥٩ - ٢٦٢) .

٢٨٧٣ - أبو داود ٧٧٥ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام مِن الليل ، كَبَّرَ ثم يقول : «**سبحانكَ اللهمَّ وبِحَمدِكَ ، وتَبارَكَ اسمُكَ ، وتعالىٰ جَدُّكَ ولا إله غيرُكَ**» . ثم يقول : «**لا إله إلَّا الله**» . ثلاثًا ، ثم يقول : «**الله أكبر كبيرًا** - ثلاثًا - **أعوذ بالله السَّميعِ العَليم مِن الشَّيطانِ الرّجيم ، مِن هَمزِه ونَفخِه ونَفثِه**» . ثم يقرأُ .

قال أبو داود : وهذا الحديث يقولون : هو عن علي بن علي ، عن الحسن مرسلًا ، الوهم مِن جعفر .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٦١٦) .

٢٨٧٤ - أبو داود ٥٠٦١ : عن عائشة ﵂ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا استيقظَ من الليل ، قال : «**لا إله إلَّا أنت ، سبحانك ، اللهمَّ أستغفِرُك لذَنبِي ، وأسألك رحمتَك ، اللهمَّ زِدني عِلمًا ، ولا تُزغ قَلبي بعدَ إذ هَدَيتَني ، وهب لي مِن لدُنك رحمةً ، إنَّك أنت الوهَّاب**» .

درجة الحديث : ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠١) .

٢٨٧٥ - أبو داود ٧٦٦ : عن عاصم بن حُميد ، قال : سألتُ عائشة : بأي شيءٍ كان يَفتتِح رسول الله ﷺ قيام الليل ؟ فقالت : لقد سألتَني عن شيءٍ ما سألني عنه أحدٌ قبلَكَ ، كان إذا قام كَبَّر عَشرًا ، وحمِدَ الله عَشرًا ، وسَبَّح عَشْرًا ، وهَلَّل عَشْرًا ، واستَغفرَ عَشْرًا ، وقال : «**اللهمَّ اغْفِرْ لي ، واهْدِني ، وارْزُقني ، وعافِني**» . ويَتعَوَّذ مِن ضِيق المقام يوم القيامة .

قال أبو داود : ورواه خالد بن مَعْدان عن ربيعة الجرشي ، عن عائشة ، نحوه .

درجة الحديث : حسن .

الشرح : ويتعوَّذ من ضيقِ المقام يوم القيامة : أي : شدائد أحوالِها وسكرات أهوالها .

أطرافه : (س : ١٦١٧ ، جه : ١٣٥٦ ، حم : ٦/ ١٤٣) .

٢٨٧٦ - أحمد ٥ /٢٥٣ : عن أبي أُمامةَ الباهليِّ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ في الصلاة من الليل كَبَّر ثلاثًا وسَبَّح ثلاثًا ، وهَلَّل ثلاثًا ، ثم يقول : «**اللهمَّ إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ، مِن هَمزِه ونَفخِه وشِرْكه**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . لإبهام الراوي له عن أبي أمامة .

أطرافه : (حم : ٥/ ٢٥٣) .

دعاؤه ﷺ إذا دخل الخلاء

٢٨٧٧ - البخاري ١٤٢ : عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاءَ قال : «اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن الخُبثِ والخَبائِثِ» .

* تابعه ابن عَرعَرةَ ، عن شعبة ، وقال غُندَرٌ ، عن شعبة : إذا أتىٰ الخَلاء ، وقال موسىٰ ، عن حمادٍ : إذا دَخَلَ . وقال سعيدُ بن زَيدٍ : حدَّثنا عبد العزيز : إذا أراد أن يَدخُلَ .

الشرح : قوله : «الخبث والخبائث» : قيل : ذُكرانُ الشياطين وإناثُهم ، أو الخبث : الشر كله ، والخبائث : الخطايا أو الأفعال المذمومة .

أطرافه : (خ : ٦٣٢٢ ، م : ٣٧٥ ف١ ، ٣٧٥ ف٢ ، د : ٤ ، ٥ ، ت : ٥ ، ٦ ، س : ١٩ ، جه : ٢٩٨ ، حم : ٣/ ٩٩ ، ٣/ ١٠١) .

دعاؤه ﷺ
إذا خرج من الخلاء

٢٨٧٨ - أبو داود ٣٠ : عن عائشةَ ﵂ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا خَرج مِن الغائطِ قال : «غُفرانَك» .

درجة الحديث : حسن .

أطرافه : (ت : ٧ ، جه : ٣٠٠ ، حم : ٦/ ١٥٥) .

٢٨٧٩ - ابن ماجه ٣٠١ : عن أنس بن مالك ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا خَرَجَ من الخَلاءِ قال : «الحمدُ لله الذي أذهبَ عَنِّي الأذىٰ وعافاني» .

* عن إسماعيل بن مسلم . في الزوائد : هو متَّفقٌ علىٰ تَضعيفِه ، والحديث بهذا اللَّفظ غير ثابت .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . لأجل إسماعيل بن مسلم المكي .

دعاؤه ﷺ وأذكاره
إذا أوى إلى فراشه وإذا استيقظ

٢٨٨٠ - البخاري ٦٣١٥ : عن البراءِ بن عازب ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلىٰ فراشِه ، نامَ علىٰ شِقِّه الأيمن ، ثمَّ قال : «اللهمَّ أسلمتُ نَفسي إليك ، ووجَّهتُ وَجهِي إليك ، وفوَّضتُ أمري إليك ، وألجأتُ ظهري إليك ، رَغبةً ورَهبةً إليك ، لا مَلجأ ولا منجا منك إلَّا إليك ، آمنتُ بكتابِك الذي أنزلت ، ونبيِّك الذي أرسلتَ» . وقال رسول الله ﷺ : من قالهن ثمَّ مات تحت ليلته ، مات علىٰ الفِطرة .

استرهبوهم : من الرَّهبة . ملكوت : مُلك ، مثل رَهَبُوت خَيرٌ من رَحَموت ، تقول : تَرهَبُ خيرٌ مِن أن تَرحَم .

انظر تسلسل رقْم (١٤٥٩) .

٢٨٨١ - البخاري ٥٧٤٨ : عن عائشة ﵂ ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلىٰ فراشه ، نَفَثَ في كَفَّيه بـ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وبالمعوِّذَتين جميعًا ، ثم يمسحُ بهما وَجهَه ، وما بلَغَت يداه مِن جَسَدِه . قالت عائشة : فلمَّا اشتكىٰ كان يأمُرُني أن أفعلَ ذلك به .

قال يونس : كنت أرىٰ ابنَ شِهابٍ يصنع ذلك إذا أتىٰ إلىٰ فِراشِهِ .

أطرافه : (خ : ٥٠١٧ ، ٦٣١٩ ، د : ٥٠٥٦ ، ت : ٣٤٠٠ ، جه : ٣٨٧٥ ، حم : ٦/ ١١٦ ، ٦/ ١٥٤) .

٢٨٨٢ - البخاري ٦٣١٤ : عن حُذيفة ﵁ ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا أخَذَ مَضجَعه مِن اللَّيل ، وَضَع يده تحت خَدِّه ، ثمَّ يقول : «اللهمَّ باسمك أموتُ وأحيا» . وإذا استيقظ قال : «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدَ ما أماتَنا ، وإليه النُّشور» .

أطرافه : (خ : ٦٣١٢ ، ٦٣٢٤ ، ٧٣٩٤ ، د : ٥٠٤٩ ، ت : ٣٤١٤ ، جه : ٣٨٨٠ ، حم : ٥/ ٣٨٥ ، ٥/ ٣٨٧ ، ٥/ ٣٩٩) .

٢٨٨٣ - البخاري ٧٣٩٥ : عن أبي ذَرٍّ ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا أخذَ مَضجَعه مِن الليل ، قال : «باسمكَ نَموتُ ونَحيا» . فإذا استيقظَ قال : «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدَ ما أماتنا ، وإليه النُّشور» .

أطرافه : (خ : ٦٣٢٥ ، حم : ٥/ ١٥٤) .

٢٨٨٤ - أبو داود ٥٠٥١ : عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، أنه كان يقول إذا أوىٰ إلىٰ فراشه : «اللهمَّ ربَّ السموات وربَّ الأرض ، وربَّ كل شيءٍ ، فالِقَ الحبِّ والنَّوىٰ ، مُنْزِلَ التوراةِ والإنجيل والقرآنِ ، أعوذ بك من شرِّ كل ذي شرٍّ أنت آخذٌ بناصيته ، أنتَ الأوَّل ، فليس قبلك شَيءٌ ، وأنت الآخِرُ ، فليس بعدك شيءٌ ، وأنت الظاهر ، فليس فوقَكَ شيءٌ ، وأنت الباطِن ، فليس دونَك شيء» . زاد وهب في حديثه : «اقْضِ عنِّي الدَّيْن ، وأغنِني من الفَقرِ» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠٨) .

٢٨٨٥ - مسلم ٢٧١٥ : عن أنسٍ ، أن رسول الله ﷺ كان إذا أوَىٰ إلىٰ فراشه ، قال : «الحمدُ لله الذي أطعَمَنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافِيَ له ولا مُؤوِي» .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٥٣) .

٢٨٨٦ - أبو داود ٥٠٤٥ : عن حفصةَ زوجِ النبيِّ ﷺ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أراد أنْ يَرقُد وَضَع يَدَه اليُمنىٰ تحت خدِّه ، ثم يقول : «اللهمَّ قِني عذابَك يومَ تَبعثُ عِبادَك» . ثلاثَ مِرارٍ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . سواءٌ الخُزاعي مجهول .

أطرافه : (حم : ٦/ ٢٨٧ ، ٦/ ٢٨٨) .

٢٨٨٧ - أبو داود ٥٠٥٢ : عن عليٍّ رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، أنَّه كان يقول عند مَضجَعِه : «اللهمَّ إني أعوذُ بوجهِك الكريم ، وكَلِماتِك التَّامَّة ، مِن شرِّ ما أنت آخذٌ

بناصِيتِه ، اللهمَّ أنت تكشف المَغرم والمأثَم ، اللهمَّ لا يُهزَم جندُك ، ولا يُخلَف وعدُك ، ولا ينفع ذا الجَدِّ مِنك الجَدُّ ، سبحانك وبحمدك» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦١١) .

٢٨٨٨ - أبو داود ٥٠٥٤ : عن أبي الأزهر الأنماريِّ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا أخذَ مَضجَعَه من الليل ، قال : «بسم الله وضعتُ جَنبي ، اللهمَّ اغفِر لي ذَنبي ، وأخسِئ شَيطاني ، وفُكَّ رِهانَي واجعلني في النَّديِّ الأعلىٰ» .

قال أبو داود : رواه أبو همام الأهوازي ، عن ثور ، قال : أبو زهير الأنماري .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠٠) .

٢٨٨٩ - الترمذي ٢٨٩٤ : عن جابر ، أن النبيَّ ﷺ كان لا ينامُ حتىٰ يقرأ : ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ ، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ ﴾ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٢٣) .

٢٨٩٠ - الترمذي ٣٣٩٧ : عن البَراءِ بن عازب ، قال : كان رسول الله ﷺ يتوسَّدُ يمينَه عند المَنام ، ثم يقول : «ربِّ قِني عذابَك يومَ تبعثُ عِبادَك» .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٢٥٥٩) .

٢٨٩١ - ابن ماجه ٣٨٧٧ : عن عبد الله بن مسعود ، أن النبي ﷺ كان إذا أوَىٰ إلىٰ فِراشِه ، وضع يده - يعني اليمنىٰ - تحت خَدِّه . ثم قال : «اللهمَّ قِني عذابَك يومَ تَبعثُ - أو : تجمع - عبادَك» .

* في الزوائد : رجال إسنادِه ثقات . إلَّا أنه مُنقَطِع . وأبو عُبيدَة لم يَسمع من أبيه شيئًا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه أبو عُبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال الدارقطني عن هذا الحديث : يَرويه أبو إسحاق ، واختُلِف عنه ، رَفَعه إسرائيل وعليُّ بنُ عابِس عن أبي إسحاق ، وَوَقَفَه خَدِيج بن معاوية عن ابن مسعود ، وغيرُه يرويه عن أبي إسحاق ، عن أبي عُبيدة قوله ، وصحيحه عن أبي إسحاق عن سعدِ بن عُبيدة عن البراء ، ويشبه أن يكون حديثُ أبي عُبيدة ، عن عبد الله محفوظًا ، والله أعلم . أقول : وقد رُوي عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، وآخر عن البراء رضي الله عنه ، كما رواه أبو إسحاق عن عبد الله بن يزيد ، عن البراء ، وهو الصحيح .

أطرافه : (حم : ١/ ٤٠٠ ، ١/ ٤١٤ ، ١/ ٤٤٣) .

٢٨٩٢ - الترمذي ٢٩٢٠ : عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ لا ينام على فراشِه حتى يقرأ «بني إسرائيل» و«الزمر» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وأبو لبابة شيخٌ بصري ، قد روى عنه حمادُ بن زيد غيرَ حديث ، ويقال : اسمه مروان . أخبرني بذلك محمد بن إسماعيل في كتاب «**التاريخ**» .

درجة الحديث : صحيح .

٢٨٩٣ - أبو داود ٥٠٥٧ : عن عِرْباض بن سارية ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقرأ المسبِّحاتِ قبل أنْ يَرْقُدَ ، وقال : «**إنَّ فيهنَّ آيةً أفضل من ألفِ آية**» .

درجة الحديث : ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٢٢) .

دعاؤه ﷺ وأذكاره
إذا استيقظ من النوم

٢٨٩٤ - البخاري ٤٥٧٠ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، قال : بِتُّ عند خالَتي مَيمونَة ، فقلت لأنظُرنَّ إلى صلاةِ رسول الله ﷺ ، فطُرِحت لرسول الله ﷺ وسادةٌ ، فنامَ

رسول الله ﷺ في طُولِها فجعل يَمسحُ النَّوم عن وَجهه ، ثم قرأ الآياتِ العَشر الأواخِر مِن آل عمران حتىٰ خَتَم ، ثم أتىٰ شَنًّا مُعَلَّقًا ، فأخذَه فتَوضَّأ ، ثم قامَ يُصلِّي ، فقُمت فصنعتُ مثلَ ما صنع ، ثم جئتُ فقمتُ إلىٰ جنبه ، فوضع يده علىٰ رأسي ، ثم أخذ بأُذُني فجعل يَفتِلُها ، ثم صَلَّىٰ رَكعَتَين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم أوتر .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦٣) .

٢٨٩٥- أبو داود ٥٠٦١ : عن عائشة ﵂ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا استيقظَ من الليل ، قال : «**لا إله إلَّا أنت ، سبحانك ، اللهمَّ أستغفِرُك لذَنبِي ، وأسألك رحمتَك ، اللهمَّ زِدني عِلمًا ، ولا تُزغ قَلبي بعدَ إذ هَدَيتَني ، وهب لي مِن لدُنك رحمةً ، إنَّك أنت الوهَّاب**» .

درجة الحديث : ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠١) .

أدعية الصلاة

حديث جامع في أدعية الصلاة

٢٨٩٦- مسلم ٧٧١ رواية ١ : عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ، عن رسول الله ﷺ ، أنَّه كان إذا قام إلىٰ الصلاة قال : «**وجَّهتُ وجهيَ للذي فَطَرَ السَّمواتِ والأرضَ حَنيفًا وما أنا مِن المشركين ، إنَّ صلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي لله ربِّ العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أُمرتُ وأنا مِن المسلِمين ، اللهمَّ أنتَ المَلِك لا إله إلَّا أنت ، أنت ربي وأنا عبدُك ، ظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنْبي فاغفِر لي ذُنوبي جميعًا ، إنه لا يغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أنت ، واهدني لأحسنِ الأخلاقِ ، لا يَهدِي لأحسنِها إلَّا أنت ، واصرِف عنِّي سيِّئَها ، لا يصرفُ عنِّي سيِّئَها إلَّا**

أنت ، لبَّيك وسَعدَيْك ، والخيرُ كلُّه في يَدَيك ، والشرُّ ليسَ إلَيك ، أنا بِك وإليك ، تباركتَ وتعالَيتَ ، أستَغفِرُك وأتوبُ إلَيك» .

إذا ركع قال : «اللهمَّ لكَ ركعتُ ، وبكَ آمَنتُ ، ولك أسلمتُ ، خَشَعَ لك سَمعِي وبَصَري ، ومُخِّي وعَظمي وعَصَبي» .

إذا رَفَع قال : «اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ مِلءَ السموات ومِلءَ الأرضِ ومِلءَ ما بينهما ، وملءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بعدُ» .

إذا سَجَدَ قال : «اللهمَّ لك سجدتُ ، وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، سَجَد وَجهيَ للذي خَلَقَه وصَوَّره ، وشَقَّ سَمعَه وبَصرَه ، تبارك الله أحسنُ الخالقين» .

ثم يكون من آخِر ما يقول بين التَّشهُّد والتَّسليم : «اللهمَّ اغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، وما أسرفتُ ، وما أنت أعلمُ به مِنِّي ، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر ، لا إله إلَّا أنت» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٢١) .

دعاؤه ﷺ في الصلاة
بين التكبير والقراءة

٢٨٩٧ - البخاري ٧٤٤ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يَسكتُ بين التكبير وبين القراءَة إسكاتَةً - قال : أحسِبُه قال : هُنيَّةً - فقلت : بأبي وأمي يا رسولَ الله ، إسكاتُك بين التكبيرِ والقِراءَة ، ما تقول ؟ قال : «**أقول : اللهمَّ باعِد بيني وبين خطَايايَ كما باعدتَ بين المَشرقِ والمغربِ ، اللهمَّ نقِّني من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَس ، اللهمَّ اغسِل خطاياي بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ**» .

أطرافه : (م : ٥٩٨ ف١ ، ٥٩٨ ف٢ ، د : ٧٨١ ، س : ٦٠ ، ٣٣٤ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، جه : ٨٠٥ ، حم : ٢/ ٢٣١ ، ٢/ ٤٩٤) .

دعاؤه ﷺ في القيام من الركوع

٢٨٩٨- مسلم ٤٧٦ رواية ١ : عن ابن أبي أوفى ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الرُّكوع ، قال : «سمعَ الله لمن حَمِدَه ، اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ ، مِلءَ السمواتِ ومِلءَ الأرضِ ، وملءَ ما شئتَ من شيءٍ بعد» .

أطرافه : (م : ٤٧٦ ف٢ ، ٤٧٦ ف٣ ، ٤٧٦ ف٤ ، د : ٨٤٦ ، ت : ٣٥٤٢ ، س : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، جه : ٨٧٨ ، حم : ٤/ ٣٥٣ ، ٤/ ٣٥٣ ، ٤/ ٣٥٤ ، ٤/ ٣٥٤ ، ٤/ ٣٥٥ ، ٤/ ٣٥٦ ، ٤/ ٣٨١ ، ٤/ ٣٨١) .

٢٨٩٩- مسلم ٤٧٧ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه مِن الرُّكوعِ قال : «ربَّنا لك الحمد ، مِلءَ السموات والأرض ، ومِلءَ ما شئتَ مِن شيءٍ بعد ، أهلَ الثَناءِ والمجدِ ، أحقُّ ما قال العبد ، وكلُّنا لك عبدٌ ، اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا مُعطيَ لما منعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ مِنك الجَدُّ» .

الشرح : قوله : ذا الجد : اختُلف في فتح الجيم وكسرها ، والأولى الفتح ، قال النووي (٤/ ١٩٦) : والصحيح المشهور : الجَدّ بالفتح : وهو الحظُّ والغِنىٰ والعَظَمة والسُّلطان ، أي : لا ينفعُ ذا الحظِّ في الدنيا بالمال والوَلَد والعظمة والسلطان منك حظُّه ، أي : لا ينجيه حظُّه منك ، وإنما ينفعُه وينجِّيه العمل الصالح ، كقوله تعالىٰ : ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾ [الكهف : ٤٦] ، والله تعالىٰ أعلم .

أطرافه : (د : ٨٤٧ ، س : ١٠٦٨ ، جه : ٨٧٧ ، حم : ٣/ ٨٧ ، ٣/ ٨٧) .

٢٩٠٠- مسلم ٤٧٨ رواية ١ : عن ابنِ عبَّاسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رفع رأسَه من الرُّكوعِ ، قال : «اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ ، مِلءَ السمواتِ ومِلءَ الأرضِ ، وما بينَهما ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بعد ، أهلَ الثَّناءِ والمجدِ ، لا مانِع لما أعطيتَ ، ولا مُعطي لما مَنعتَ ، ولا يَنفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» .

أطرافه : (م : ٤٧٨ ف٢ ، س : ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، حم : ١/ ٢٧٠ ، ١/ ٢٧٥ ، ١/ ٢٧٦ ، ١/ ٢٧٧ ، ١/ ٣٣٣ ، ١/ ٣٧٠) .

دعاؤه ﷺ في الركوع والسجود

٢٩٠١- مسلم ٤٨٧ رواية ١ : عن مُطرِّفِ بنِ عبدِ الله بن الشِّخِّير ، أنَّ عائِشةَ نَبَّأتْه أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول في ركوعِه وسجودِه : «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، ربُّ الملائكةِ والرُّوحِ» .

الشرح : قوله : «سُبُّوح قُدُّوس» : هما بضم السين والقاف وبفتحهما ، والضم أفصح وأكثر . ومعناهما : المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق به سبحانه وتعالى .

أطرافه : (م : ٤٨٧ ف٢ ، د : ٨٧٢ ، س : ١٠٤٨ ، حم : ٦/ ٣٤ ، ٦/ ٩٤ ، ٦/ ١١٥ ، ٦/ ١٤٨ ، ٦/ ١٤٩ ، ٦/ ١٧٦ ، ٦/ ١٩٣ ، ٦/ ٢٠٠ ، ٦/ ٢٤٤ ، ٦/ ٢٤٤ ، ٦/ ٢٦٥) .

دعاؤه ﷺ في السجود

٢٩٠٢- مسلم ٤٨٣ : عن أبي هُريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول في سُجودِه : «اللهمَّ اغفرِ لي ذَنبي كلَّه ، دِقَّه وجِلَّه ، وأوَّله وآخِرَه ، وعلانِيَتَه وسِرَّه» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٣) .

دعاؤه ﷺ
بعد التشهد وقبل التسليم

٢٩٠٣- مسلم ٥٨٨ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع ، يقول : اللهمَّ إني أعوذ بك من عذابِ جهنَّم ، ومن عذابِ القبرِ ، ومن فِتنةِ المحيا والمات ، ومن شرِّ فِتنةِ المسيحِ الدجَّال**» .

٢٩٠٤- البخاري ٨٣٢ : عن عائشة ، زوج النبي ﷺ ، أخبرَتَه أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو في الصلاة : «**اللهمَّ إني أعوذ بك من عذابِ القَبرِ ، وأعوذ بك من فِتنةِ المَسيح الدَّجَّال ، وأعوذُ بك من فِتنةِ المحيا وفِتنةِ الممات ، اللهمَّ إني أعوذ بك من المَأْثَم**

والمَغْرَم» . فقال له قائل : ما أكثَرَ ما تَستعيذُ من المَغْرم ! فقال : «إن الرجل إذا غَرِمَ حدَّثَ فكَذَبَ ، ووَعَدَ فأخلَفَ» .

أطرافه : (خ : ٨٣٣ ، ٢٣٩٧ ، ٦٣٦٨ ، ٦٣٧٥ ، ٦٣٧٦ ، ٦٣٧٧ ، ٧١٢٩ ، م : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ف١ ، ٥٨٩ ف٢ ، ٥٨٩ ف٣ ، د : ٨٨٠ ، ١٥٤٣ ، ت : ٣٤٩٠ ، س : ٦١ ، ٣٣٣ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ٥٤٥٤ ، ٥٤٦٦ ، ٥٤٧٢ ، ٥٤٧٧ ، جه : ٣٨٣٨ ، حم : ٦/ ٥٧ ، ٦/ ٨٨ ، ٦/ ١٣٩ ، ٦/ ٢٠٧) .

٢٩٠٥ - البخاري ١٣٧٧ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ يدعو : «اللهمَّ إني أعوذ بك مَن عذابِ القَبرِ ، ومِن عذابِ النارِ ، ومِن فِتنةِ المحيا والمماتِ ، ومِن فِتنةِ المَسيحِ الدَّجّال» .

أطرافه : (م : ٥٨٨ ف١ ، ٥٨٨ ف٢ ، ٥٨٨ ف٣ ، ٥٨٨ ف٤ ، ٥٨٨ ف٥ ، ٥٨٨ ف٦ ، ٥٨٨ ف٧ ، د : ٩٨٣ ، ت : ٣٦٠٠ ، س : ١٣١٠ ، ٢٠٦٠ ، ٥٥٠٥ ، ٥٥٠٦ ، ٥٥٠٨ ، ٥٥١٣ ، ٥٥١٤ ، ٥٥١٥ ، ٥٥١٦ ، ٥٥١٧ ، ٥٥١٨ ، ٥٥٢٠ ، جه : ٩٠٩ ، حم : ٢/ ٢٨٨ ، ٢/ ٢٩٨ ، ٢/ ٤١٤ ، ٢/ ٤١٦ ، ٢/ ٤٢٣ ، ٢/ ٤٥٤ ، ٢/ ٤٦٧ ، ٢/ ٤٧٧ ، ٢/ ٤٨٢ ، ٢/ ٥٢٢) .

٢٩٠٦ - مسلم ٥٩٠ : عن ابن عبّاس ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يعلِّمُهم هذا الدعاء ، كما يعلِّمُهم السورةَ من القرآن ، يقول : «قولوا : اللهمَّ إنّا نعوذُ بك من عذابِ جهنَّم ، وأعوذ بك من عذابِ القبر ، وأعوذُ بك من فِتنةِ المسيحِ الدجّال ، وأعوذُ بك من فتنةِ المحيا والممات» .

قال مسلم بن الحجّاج : بلغني أنَّ طاوسًا قال لابنه : أدعوتَ بها في صلاتِك ؟ فقال : لا . قال : أعِد صلاتَك ؛ لأنَّ طاوسًا رواه عن ثلاثةٍ أو أربعة . أو كما قال .

الشرح : قال النووي (٥/ ٨٩) : قوله : «**إنَّ رسول الله ﷺ كان يُعلِّمهم هذا الدعاء كما يعلمُهم السورة من القرآن**» . وإن طاوسًا رحمه الله تعالى أمر ابنه حين لم يَدْعُ بهذا الدعاء فيها بإعادة الصلاة : هذا كله يدل على تأكيد هذا الدعاء والتعوذ ، والحث الشديد عليه ، وظاهر كلام طاوس رحمه الله تعالى أنه حَمَلَ الأمرَ به على الوُجوب ، فأوجب إعادةَ الصلاة لفواته ، وجمهورُ العلماء على أنه مُستحبٌّ ، ليس بواجب ، ولعل طاوسًا أراد تأديب ابنِه ، وتأكيد هذا الدعاء عنده لا أنه يعتقد وجوبه ، والله أعلم .

قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : ودعاءُ النبي ﷺ واستعاذتُه من هذه الأمور التي قد عُوفي منها وعُصم إنما فعله ؛ ليلتزم خوفَ الله تعالى ، وإعظامَه ، والافتقارَ إليه ، ولتقتدي به أُمَّته ، وليُبيِّن لهم صفة الدُّعاء والمهم منه . والله أعلم .

أطرافه : (د : ٩٨٤ ، ١٥٤٢ ، ت : ٣٤٨٩ ، س : ٢٠٦٣ ، ٥٥١٢ ، جه : ٣٨٤٠ ، حم : ١/ ٢٤٢ ، ١/ ٢٩٨ ، ١/ ٣١١) .

٢٩٠٧ - الترمذي ٣٥٨٢ : عن شهاب الجَرْمي ، قال : دخلتُ على النبيِّ ﷺ وهو يصلِّي ، وقد وَضَعَ يده اليُسرى على فخِذه اليُسرى ، ووَضَع يده اليُمنى على فخِذه اليُمنى ، وقَبَض على أصابِعه ، وبسَطَ السَّبَّابةَ ، وهو يقول : «**يا مقلِّبَ القُلوب ثبِّت قلبي على دينِك**» .

هذا حديث غريب من هذا الوجه .

درجة الحديث : حسن .

٢٩٠٨ - ابن ماجه ٩١٠ : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ لرجل : «**ما تقول في الصلاة ؟**» قال : أتشهَّدُ ، ثم أسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار ، أمَا والله ما أُحسِنُ دَنْدَنَتك ، ولا دَنْدَنَةَ مُعاذ . فقال : «**حولَها نُدَندِن**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٩٠٨) .

٢٩٠٩ - أحمد ١ /٢٩٢ : عن أبي نَضْرَة ، قال : كان ابنُ عبَّاسٍ على منبرِ أهل البصرة ، فسمعته يقول : إنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يتعوَّذ في دُبُرِ صلاتِه من أربع ، يقول : «**أعوذُ بالله من عذابِ القَبرِ ، وأعوذُ بالله مِن عذابِ النارِ ، وأعوذُ بالله من الفِتَنِ ، ما ظَهَر منها وما بَطَن ، وأعوذُ بالله من فتنةِ الأعورِ الكَذَّابِ**» .

درجة الحديث : إسنادُه ضعيف . تفردَ به البراءُ بن عبد الله الغنوي ، قال عنه ابن حجر رحمه الله : ضعيف .

أطرافه : (حم : ١/ ٣٠٥) .

دعاؤه وأذكاره ﷺ بعد الصلاة

٢٩١٠- البخاري ٦٣٣٠ : عن وَرَّادٍ ، مولى المغيرةِ بنِ شُعبة ، قال : قال كتب المغيرةُ إلى معاويةَ بنِ أبي سفيان : أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول في دُبُرِ كل صلاةٍ إذا سَلَّم : «لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له ، له المُلْكُ ، وله الحَمدُ ، وهو على كل شيءٍ قدير . اللهمَّ لا مانع لما أعطيتَ ، ولا معطيَ لما مَنعتَ ، ولا يَنفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» .

وقال شعبة : عن منصور ، قال : سمعتُ المسيَّب .

الشرح : قوله : «ذا الجَدِّ» : اختلف في فتح الجيم وكسرها والأولى الفتح ، قال النووي (٤/ ١٩٦) : والصحيح المشهور : الجَدُّ بالفتح : وهو الحظُّ والغِنى والعَظَمة والسُّلطان ، أي : لا ينفعُ ذا الحظِّ في الدنيا بالمال والوَلَد والعظمة والسلطان منك حظُّه ، أي : لا ينجيه حظُّه منك ، وإنما ينفعُه وينجِّيه العمل الصالح ، كقوله تعالى : ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾ [الكهف : ٤٦] ، والله تعالى أعلم .

أطرافه : (خ : ٨٤٤ ، ١٤٧٧ ، ٢٤٠٨ ، ٥٩٧٥ ، ٦٤٧٣ ، ٦٦١٥ ، ٧٢٩٢ ، م : ٥٩٣ ف١ ، ٥٩٣ ف٢ ، ٥٩٣ ف٣ ، ٥٩٣ ف٤ ، ٥٩٣ ف٥ ، ٥٩٣ ف٦ ، ٥٩٣ ف٧ ، ٥٩٣ ف٨ ، ٥٩٣ ف٩ ، د : ١٥٠٥ ، س : ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، حم : ٤/ ٢٥٠ ، ٤/ ٢٥٤) .

٢٩١١- مسلم ٥٩١ : عن ثَوبانَ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا انصرفَ مِن صلاتِه ، استغفَرَ ثلاثًا ، وقال : «اللهمَّ أنت السلامُ ، ومِنك السَّلامُ ، تباركتَ يا ذا الجلال الإكرام» .

قال الوليدُ : فقلت للأوزاعيِّ : كيف الاستغفار ؟ قال : تقول : أستغفِرُ الله ، أستَغفِرُ الله .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٧) .

٢٩١٢- مسلم ٥٩٤ رواية ١ : عن أبي الزُّبير ، قال : كان ابنُ الزُّبير يقول في دُبُرِ كل صلاةٍ حين يسلِّم : «لا إله إلَّا الله وَحدَه لا شَريك له ، له الملك وله الحَمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، لا حول ولا قوَّةَ إلَّا بالله ، لا إله إلَّا الله ، ولا نعبد إلَّا إيَّاه ، له النِّعمة وله

الفَضل ، وله الثناءُ الحَسَنُ ، لا إله إلَّا الله ، مُخلِصين له الدِّينَ ، ولو كَرِهَ الكافرون» . وقال : كان رسول الله ﷺ يُهلِّل بهنَّ دُبُرَ كل صلاةٍ .

أطرافه : (م : ٥٩٤ ف٢ ، ٥٩٤ ف٣ ، ٥٩٤ ف٤ ، د : ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، س : ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، حم : ٤/ ٤ ، ٤/ ٥) .

٢٩١٣- أبو داود ١٥١٢ : عن عائشة ﵂ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا سلَّم ، قال : **«اللهمَّ أنتَ السَّلام ومِنك السَّلام ، تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام»** .

قال أبو داود : سمع سفيان من عَمرو بن مُرَّة ، قالوا : ثمانيةَ عشرَ حديثًا .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (م : ٥٩٢ ف١ ، ٥٩٢ ف٢ ، ٥٩٢ ف٣ ، ت : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، س : ١٣٣٨ ، جه : ٩٢٤ ، حم : ٦/ ٦٢ ، ٦/ ١٨٤ ، ٦/ ٢٣٥) .

٢٩١٤- ابن ماجه ٩٢٥ : عن أمِّ سلمة ، أن النبي ﷺ ، كان يقول ، إذا صلَّى الصَّبح حين يُسلِّم : **«اللهمَّ إني أسألُك عِلمًا نافعا ، ورزقًا طيِّبًا ، وعملًا مُتقبَّلًا»** .

* في الزوائد : رجال إسناده ثقات ، خلا مولى أُمِّ سلمة فإنه لم يُسمَّ ، ولم أرَ أحدًا ممن صنف في المبهمات ذكره ، ولا أدري ما حاله .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه مولى أم سلمة لا يُعرف حاله .

أطرافه : (حم : ٦/ ٢٩٤ ، ٦/ ٣٠٥ ، ٦/ ٣١٨ ، ٦/ ٣٢٢) .

٢٩١٥- أحمد ٥ /٣٧١ : عن زاذانَ ، عن رجُل من أصحابِ النبيِّ ﷺ من الأنصارِ - قال : قال شعبة : أو قال : رجُل من الأنصارِ - أنه سمع النبيَّ ﷺ في صلاة وهو يقول : **«ربِّ اغفِر لي** - قال شعبة : أو قال : **اللهمَّ اغفر لي - وتُب عليَّ ، إنَّك أنتَ التوَّابُ الغفورُ»** . مِائةَ مَرَّة .

درجة الحديث : صحيح .

قنوته ﷺ في الصلاة

٢٩١٦- البخاري ٧٩٧ : عن أبي هريرة ، قال : لأُقَرِّبَنَّ صلاةَ النبيِّ ﷺ ، فكان أبو هريرة رضي الله عنه يَقْنُت في الركعةِ الأُخرىٰ من صلاة الظُّهرِ ، وصلاةِ العِشاءِ ، وصلاةِ الصُّبح ، بعد ما يقول : سمعَ الله لِمَن حَمِدَه ، فيدعو للمؤمنين ، ويلعنُ الكُفَّارَ .

أطرافه : (خ : ٨٠٤ ، ١٠٠٦ ، ٢٩٣٢ ، ٣٣٨٦ ، ٤٥٦٠ ، ٤٥٩٨ ، ٦٢٠٠ ، ٦٣٩٣ ، ٦٩٤٠ ، م : ٦٧٥ ف١ ، ٦٧٥ ف٢ ، ٦٧٥ ف٣ ، ٦٧٥ ف٤ ، ٦٧٦ ، د : ١٤٤٠ ، ١٤٤٢ ، س : ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، جه : ١٢٤٤ ، حم : ٢/ ٢٣٩ ، ٢/ ٢٥٥ ، ٢/ ٢٧١ ، ٢/ ٣٩٦ ، ٢/ ٤٧٠ ، ٢/ ٥٠٢ ، ٢/ ٥٢١) .

٢٩١٧- البخاري ٣١٧٠ : عن عاصم ، قال : سألت أنسًا رضي الله عنه عن القنوت ، قال : قبلَ الرُّكوع . فقلت : إنَّ فلانًا يزعُم أنك قُلتَ بعدَ الرُّكوع . فقال : كَذَبَ .

ثم حدَّثنا عن النبيِّ ﷺ أنَّه قنتَ شهرًا بعد الرُّكوع ، يدعو علىٰ أحياءٍ مِن بني سُلَيم . قال : بعثَ أربعين - أو سبعين ، يشُكُّ فيه - من القراء إلىٰ أُناسٍ من المشركين ، فعَرَضَ لهم هؤلاء فقَتَلوهم ، وكان بينهم وبين النبيِّ ﷺ عهدٌ ، فما رأيته وَجَد علىٰ أحدٍ ما وَجَدَ عليهم .

الشرح : قوله : وجد ، أيْ : حزن حزنًا شديدًا .

أطرافه : (خ : ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٣٠٠ ، ٢٨٠١ ، ٢٨١٤ ، ٣٠٦٤ ، ٤٠٨٨ ، ٤٠٨٩ ، ٤٠٩٠ ، ٤٠٩١ ، ٤٠٩٢ ، ٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥ ، ٤٠٩٦ ، ٦٣٩٤ ، ٧٣٤١ ، م : ٦٧٧ ف١ ، ٦٧٧ ف٢ ، ٦٧٧ ف٣ ، ٦٧٧ ف٤ ، ٦٧٧ ف٥ ، ٦٧٧ ف٦ ، ٦٧٧ ف٧ ، ٦٧٧ ف٨ ، ٦٧٧ ف٩ ، ٦٧٧ ف١٠ ، ٦٧٧ ف١١ ، د : ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، س : ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٩ ، جه : ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١٢٤٣ ، حم : ٣/ ١٠٩ ، ٣/ ١١٣ ، ٣/ ١١٥ ، ٣/ ١١٦ ، ٣/ ١٦٢ ، ٣/ ١٦٢ ، ٣/ ١٦٦ ، ٣/ ١٦٧ ، ٣/ ١٨٠ ، ٣/ ١٨٤ ، ٣/ ١٩١ ، ٣/ ٢٠٤ ، ٣/ ٢٠٧ ، ٣/ ٢٠٩ ، ٣/ ٢١٦ ، ٣/ ٢١٧ ، ٣/ ٢١٨ ، ٣/ ٢٣٢ ، ٣/ ٢٤٩ ، ٣/ ٢٥٢ ، ٣/ ٢٥٥ ، ٣/ ٢٥٩ ، ٣/ ٢٥٩ ، ٣/ ٢٦١ ، ٣/ ٢٧٨ ، ٣/ ٢٧٨ ، ٣/ ٢٨٢ ، ٣/ ٢٨٢) .

٢٩١٨ - أبو داود ١٤٢٧ : عن عليِّ بنِ أبي طالب ﵁ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول في آخِرِ وِتره : «**اللهمَّ إني أعوذُ بِرِضاكَ مِن سخَطِكَ ، وبمعافاتكَ مِن عُقُوبتِكَ ، وأعوذُ بكَ مِنكَ ، لا أُحصِي ثناءً عليكَ ، أنت كما أثنيتَ على نفسِكَ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٥٧) .

٢٩١٩ - أحمد ٣/٢٤٥ : عن الحسن بن علي ، قال : علَّمني رسول الله ﷺ كلماتٍ أقولُهُن في قُنُوتِ الوِتر : «**اللهمَّ اهدِني فيمن هَدَيت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت ، وتولَّني فيمن تولَّيت ، وبارك لي فيما أعطَيت ، وقِنِي شرَّ ما قَضَيت ؛ فإنَّك تَقضِي ولا يُقضَىٰ عليك ، إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيت ، تبَارَكتَ ربَّنا وتَعَالَيت**» .

إسناده صحيح .

أذكاره ﷺ ودعاؤه في صلاة الليل

٢٩٢٠ - البخاري ١١٢٠ : عن ابن عبَّاس ﵄ ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا قام مِن الليل يتهجَّد ، قال : «**اللهمَّ لك الحمدُ أنت قَيِّمُ السموات والأرض ومَن فيهنَّ ، ولك الحمد ، لك مُلك السموات والأرض ومَن فِيهنَّ ، ولك الحمد أنت نورُ السموات والأرض ، ولك الحمدُ أنت مَلِكُ السموات والأرض ، ولك الحمد أنت الحقُّ ، ووعدُك الحقُّ ، ولقاؤك حقٌّ ، وقولُك حقٌّ ، والجنة حقٌّ ، والنارُ حقٌّ ، والنبيُّون حقٌّ ، ومحمَّد ﷺ حقٌّ ، والساعة حقٌّ ، اللهمَّ لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وإليك أنبتُ ، وبك خاصمتُ ، وإليك حاكمتُ ، فاغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، أنت المقدِّم وأنتَ المؤخِّر ، لا إله إلَّا أنتَ – أو : لا إله غيرك**» .

* قال سفيان : وزاد عبد الكريم أبو أميَّة : «**ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله**» . قال سُفْيان ، قال سُلَيمانُ بن أبي مُسلِم : سمعه من طاوس ، عن ابن عبَّاس ﵄ ، عن النبي ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٦١) .

٢٩٢١- مسلم ٤٨٥ : عن ابن جُريج ، قال : قلت لعطاءٍ : كيف تقول أنت في الرُّكوع ؟ قال : أمَّا (سُبحانَك وبِحَمدِك لا إله إلَّا أنت) فأخبرني ابنُ أبي مُلَيكَةَ ، عن عائشة ، قالت : افتقدتُ النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ ، فظننتُ أنَّه ذهبَ إلىٰ بعضِ نِسائِه ، فتَحَسَّستُ ، ثم رجعتُ ، فإذا هو راكعٌ أو ساجدٌ ، يقول : «سُبحانَك وبِحَمْدِك ، لا إله إلَّا أنت» . فقلت : بأبي أنت وأُمِّي ، إنِّي لفي شأنٍ ، وإنَّك لفي آخر .

أطرافه : (س : ١١٣١ ، ٣٩٦١ ، ٣٩٦٢ ، حم : ٦/ ١٥١ ، ٦/ ١٥١) .

٢٩٢٢- مسلم ٧٧٠ : عن أبي سلمةَ بنِ عَبد الرَّحمن بن عَوف ، قال : سألتُ عائشةَ أُمَّ المؤمنين : بأيِّ شَيءٍ كان نبيُّ الله ﷺ يَفتَتِحُ صلاتَه إذا قامَ مِن اللَّيل ؟ قالت : كان إذا قامَ مِن الليل افتَتَحَ صلاتَه : «اللهمَّ ربَّ جِبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، فاطِرَ السمواتِ والأرضِ عالم الغَيبِ والشَّهادةِ ، أنت تحكُمُ بين عِبادِك فيما كانوا فيه يَختَلِفون ، اهدني لما اختُلِف فيه من الحقِّ بإذنِك إنَّك تَهدي مَن تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستقيم» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠٧) .

٢٩٢٣- أبو داود ٧٦٦ : عن عاصم بن حُميد ، قال : سألتُ عائشة : بأي شيءٍ كان يَفتتِح رسول الله ﷺ قيام الليل ؟ فقالت : لقد سألتَني عن شيءٍ ما سألني عنه أحدٌ قبلَكَ ، كان إذا قام كَبَّر عَشرًا ، وحمِدَ الله عَشرًا ، وسَبَّح عَشْرًا ، وهَلَّل عَشْرًا ، واستَغفرَ عَشْرًا ، وقال : «اللهمَّ اغفِرْ لي ، واهْدِني ، وارْزُقني ، وعافِني ، ويَتعَوَّذ مِن ضِيق المقام يوم القيامة» .

قال أبو داود : ورواه خالد بن مَعْدان عن ربيعة الجرشي ، عن عائشة ، نحوه .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٧٥) .

٢٩٢٤- أبو داود ٧٧٥ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام مِن الليل ، كَبَّرَ ثم يقول : «سبحانكَ اللهمَّ وبِحَمدِكَ ، وتَبارَكَ اسمُكَ ، وتعالىٰ جَدُّكَ ولا إله غيرُكَ» . ثم يقول : «لا إله إلَّا الله» ثلاثًا . ثم يقول : «الله أكبر كبيرًا» ثلاثًا . «أعوذ بالله السَّميعِ العَليم مِن الشَّيطانِ الرَّجيم ، مِن هَمزِه ونَفخِه ونَفثِه» . ثم يقرأُ .

قال أبو داود : وهذا الحديث يقولون : هو عن علي بن علي ، عن الحسن مرسلًا ، الوهم مِن جعفر .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٦١٦) .

٢٩٢٥- أبو داود ١٤١٤ : عن عائشةَ ﵂ ، قالت : كان رسول الله ﷺ يقول في سجودِ القرآن بالليل ، يقول في السَّجدةِ مِرارًا : «**سجدَ وجهي للذي خَلَقه ، وشَقَّ سمعَه وبصَرَه بحَوله وقُوَّتِه**» .

درجة الحديث : ضعيف . فيه رجل مبهم ، وقد صح متن الحديث من حديث علي بن أبي طالب ﵁ عند مسلم وغيره .

أطرافه : (ت : ٥٨٠ ، ٣٤٢٢ ، س : ١١٢٩ ، حم : ٦/ ٣٠ ، ٦/ ٢١٧) .

٢٩٢٦- النسائي ٥٥٣٥ : عن عاصم بن حُميد ، قال : سألت عائشةَ بما كان رسول الله ﷺ يفتتح قيام الليل ؟ قالت : سألتَني عن شيءٍ ما سألَني عنه أحدٌ ، كان يكبِّر عشرًا ، ويسبِّح عشرًا ، ويستغفر عشرًا ، ويقول : «**اللهمَّ اغفِر لي واهدِني وارزُقني وعافِني**» . ويتعوَّذُ من ضِيقِ المقام يومَ القِيامة .

درجة الحديث : حسن .

أطرافه : (د : ٥٠٨٥) .

٢٩٢٧- أحمد ٥ /٢٥٣ : عن أبي أُمامةَ الباهليِّ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ في الصلاة من الليل كَبَّر ثلاثًا وسَبَّح ثلاثًا ، وهَلَّل ثلاثًا ، ثم يقول : «**اللهمَّ إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ، مِن هَمزِه ونَفخِه وشِرْكه**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٧٦) .

أدعيته ﷺ
في الاستسقاء وصفتها

٢٩٢٨- البخاري ١٠١٤ : عن أنسِ بن مالك ، أنَّ رجلًا دخل المسجد يومَ جُمُعة من بابٍ كان نَحْوَ دارِ القضاء ، ورسول الله ﷺ قائمٌ يَخطُب ، فاستقبلَ رسولَ الله ﷺ قائمًا ، ثمَّ قال : يا رسولَ الله ، هَلَكَت الأموال ، وانقطعت السُّبُل ، فادعُ الله يُغيثُنا . فرفع رسول الله ﷺ يَدَيه ، ثم قال : «**اللهمَّ أغِثْنا ، اللهمَّ أغِثنا ، اللهمَّ أغِثنا**» . قال أنس : ولا والله ما نَرىٰ في السماء مِن سَحَابٍ ولا قَزَعةً ، وما بيننا وبين سَلْع مِن بيتٍ ولا دار ، قال : فطَلَعَت مِن وَرائِه سَحَابةٌ مثل التُرس ، فلما تَوَسَّطَت السماءَ ، انتشرت ، ثم أمطَرَت ، فلا والله ما رَأينا الشمسَ سِتًّا ، ثُمَّ دَخَل رَجُلٌ مِن ذلك الباب في الجُمُعَةِ ، ورَسُول الله ﷺ قائمٌ يخطب ، فاستقبله قائمًا ، فقال : يا رسولَ الله ، هلكت الأموال ، وانقطعت السُّبُل ، فادع الله يُمسِكُها عنَّا . قال : فرفع رسول الله ﷺ يَدَيه ، ثم قال : «**اللهمَّ حَوالَيْنا ولاعَلَينا ، اللهمَّ علىٰ الآكام ، والظِّرابِ ، وبُطُونِ الأودِيَةِ ، ومَنابِتِ الشَّجَر**» . قال : فأقلَعَت ، وخَرَجْنا نَمشِي في الشمس .

قال شَريك : سألت أنس بن مالك : أهُو الرجل الأوَّل ؟ فقال : ما أدري .

الشرح : قوله : دار القَضَاء : سُمِّيت دارَ القضاءِ ؛ لأنها بِيعت في قضاءِ دَين عُمَرَ ابنِ الخطَّاب رضي الله عنه الذي كتبه علىٰ نَفسِه ، وأوصىٰ ابنَه عبدَ الله أن يُباع فيه مالُه ، فإن عَجَز مالُه استعانَ ببني عَدِيٍّ ، ثمَّ بقُريشٍ ، فباع ابنُه دارَه هذه لمعاوية وما لَه بالغابة ، وقَضَىٰ دَينَه ، وكان ثمانيةً وعِشرين ألفًا ، وكان يُقال لها : دارُ قَضاءِ دَينِ عُمر . ثم اقتَصَروا ، فقالوا : دارُ القضاء ، ثم صارت لمَرْوان ، وكان أمِيرًا بالمدينة ، ومِن هاهنا دَخَل الوَهم علىٰ من جَعَلها دارَ الإمارة كما ظن البعض .

ولا قَزَعَة : وهي القطعةُ من السحابِ ، وجماعَتُها قَزَعٌ كقَصَبةٍ وقَصَب .

قوله : وما بيننا وبين سَلْع من بيتٍ ولا دارٍ : سلع : هو جبلٌ بقُربِ المدِينة ، ومُرَاده بهذا : الإخبارُ عن مُعجزَةِ رسول الله ﷺ وعَظِيم كَرامَتِه علىٰ رَبِّه سبحانه وتعالىٰ ، بإنزال المَطَر سَبعةَ أيَّام مُتَوالية مُتَّصِلًا بسُؤاله من غيرِ تقديم سحابٍ ولا قَزَع ، ولا سببٍ آخر ، لا ظاهر

ولا باطن ، وهذا معنىٰ قولِه : وما بيننا وبين سَلع مِن بيتٍ ولا دارٍ ، أي : نحن مُشاهِدُون له وللسماء ، وليس هناك سببٌ للمَطَر أصلًا .

قوله ﷺ : «**اللهمَّ حَوَالَيْنا ولاعَلَينا ، اللهمَّ علىٰ الآكام ، والظِّرابِ ، وبُطُونِ الأودِيَةِ ، ومَنابِتِ الشَّجَر**» . قال : فأقلَعَت ، وخَرَجْنا نَمشِي في الشمس. في هذا الفصل فوائد : منها المعجزة الظاهرة لرسول الله ﷺ في إجابَةِ دُعائِه مُتَّصِلًا به حتىٰ خرجوا في الشمس . وفيه : أدَبُه ﷺ في الدعاء ؛ فإنَّه لم يسأل رفعَ المَطَر مِن أصلِه ، بل سَأَلَ رَفْعَ ضَررِه ، وكَشفَه عن البُيوت والمرافِق والطرق ؛ بحيث لا يَتَضَرَّر به ساكنٌ ولا ابن سبيل ، وسأل بقاءَه في مَوَاضِعِ الحاجةِ ، بحيث يَبقَىٰ نفعُه وخِصبُه ، وهي بُطُون الأودية وغيرها من المذكور .

الآكام : جمع أكَمة ، وهي دون الجَبَل ، وأعلىٰ مِن الرَّابِية .

الظِّراب : واحدُها ظَرِب ، وهي الرَّوابي الصِّغار .

وفي هذا الحديث استحبابُ طَلَبِ انقطاع المَطَر علىٰ المَنازل والمرافق إذا كَثُر وتضرَّرُوا به ، ولكن لا تُشرَع له صلاةٌ ولا اجتماعٌ في الصحراء .

أطرافه : (خ : ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ١٠١٣ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٣ ، ٣٥٨٢ ، ٦٠٩٣ ، ٦٣٤٢ ، م : ٨٩٧ ف١ ، ٨٩٧ ف٢ ، ٨٩٧ ف٣ ، ٨٩٧ ف٤ ، ٨٩٧ ف٥ ، د : ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، س : ١٥٠٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، حم : ٣/ ٢٤٥ ، ٣/ ٢٥٦) .

٢٩٢٩- أحمد ٤ /٤١ : عن عبد الله بن زَيدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد معه أُحدًا ، قال : قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ حين استسقىٰ لنا أطالَ الدُّعاءَ ، وأكثرَ المسألةَ ، قال : ثم تحَوَّل إلىٰ القبلةِ ، وحَوَّل رِداءَه فقَلَبه ظهرًا لِبَطنٍ ، وتحوَّل الناسُ معه .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ١٠٠٥ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ٦٣٤٣ ، م : ٨٩٤ ف١ ، ٨٩٤ ف٢ ، ٨٩٤ ف٣ ، ٨٩٤ ف٤ ، د : ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ت : ٥٥٦ ، س : ١٥٠٥ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢٢ ، جه : ١٢٦٧ ، حم : ٤/ ٣٨ ، ٤/ ٣٩ ، ٤/ ٤١ ، ٤/ ٤١ ، ٤/ ٤٢) .

٢٩٣٠- البخاري ١٠٣١ : عن أنسِ بن مالك ، قال : كان النبيُّ ﷺ لا يرفعُ يَدَيه في شَيءٍ مِن دُعائِه ، إلَّا في الاستسقاء ، وإنه يرفع حتىٰ يُرىٰ بياضُ إبطَيه .

الشرح : قال النووي في «شرح مسلم» (٦/ ١٩٠) : هذا الحديث يوهم ظاهره أنه لم يرفع ﷺ يديه إلَّا في الاستسقاء ، وليس الأمر كذلك ، بل قد ثبت رفعُ يديه في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء ، وهي أكثر من أن تحصر ، وقد جمعت منها نحوًا من ثلاثين حديثًا من الصحيحين أو أحدهما ، وذكرتها في أواخر باب صفة الصلاة من «شرح المهذب» ، ويتأول هذا الحديث علىٰ أنه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرىٰ بياض إبطيه إلَّا في الاستسقاء ، أو أن المراد : لم أره رفع ، وقد رآه غيرُه رفع ، فيُقدَّمُ المثبتون في مواضع كثيرة ، وهم جماعات ، علىٰ واحدٍ لم يحضر ذلك ، ولا بد من تأويله لما ذكرناه . والله أعلم .

أطرافه : (خ : ١٠٣٠ ، ٣٥٦٥ ، ٦٣٤١ ، م : ٨٩٥ ف١ ، ٨٩٥ ف٢ ، ٨٩٥ ف٣ ، ٨٩٦ ، د : ١١٧٠ ، ١١٧١ ، س : ١٥١٣ ، ١٧٤٨ ، جه : ١١٨٠ ، حم : ٣/ ١٠٤ ، ٣/ ١٥٣ ، ٣/ ١٨١ ، ٣/ ١٨٤ ، ٣/ ١٨٧ ، ٣/ ٢٠٩ ، ٣/ ٢١٦ ، ٣/ ٢٦١ ، ٣/ ٢٧١ ، ٣/ ٢٨٢) .

٢٩٣١- أبو داود ١١٦٩ : عن جابر بن عبد الله ، قال : أَتَتِ النبيَّ ﷺ بَواكي ، فقال : «**اللهمَّ اسقنا غيثًا مُغيثًا مَريئًا مَريعًا نافعًا غير ضارٍّ ، عاجلًا غير آجل**» . قال : فأطْبَقت عليهم السماء .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : بواكي : أي : نساء باكيات من قلة المطر .

مريئًا : بفتح الميم والمد ، ويجوز إدغامه (مريًّا) ، أي : هنيئًا محمود العاقبة ، لا ضرر فيه من الغرق والهدم .

مريعًا : يُروىٰ علىٰ وجهين بالياء والباء ، فمن رواه بالياء جعله من المَراعة ، وهو الخصب ، يُقال منه : أَمْرَعَ المكان إذا أخصب . ومن رواه : مَرْبَعًا ، كان معناه مَنبَتًا للرَّبيع ، قاله الخطَّابي ، وفي شرح المشكاة : مريعًا بفتح الميم ويُضم ، أي : كثيرًا . «**عون المعبود**» (٤/ ٢٣) .

٢٩٣٢- أبو داود ١١٧٣ : عن عائشة ﵂ ، قالت : شكىٰ النَّاسُ إلىٰ رسول الله ﷺ قُحوطَ المطر ، فأمر بمِنبرٍ ، فوُضع له في المصلَّىٰ ، ووَعَدَ الناس يومًا يَخرُجون فيه ،

قالت عائشة : فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجِبُ الشمس ، فقعد على المِنبَرِ ، فكبَّر ﷺ وحَمِدَ الله ﷻ ، ثم قال : «**إنَّكم شكَوْتُم جَدْبَ دِيارِكم ، واستِئخارَ المَطَر عن إبَّان زَمَانِه عنكم ، وقد أمَرَكم الله ﷻ أنْ تَدْعوه ، ووَعَدَكم أنْ يستجيب لكم**» . ثم قال : «﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ**﴾ **لا إله إلَّا الله يَفعل ما يُريد ، اللهمَّ أنتَ الله لا إله إلَّا أنتَ الغني ونحن الفُقَراء ، أنزِلْ علينا الغيثَ ، واجعل ما أنزلتَ لنا قوَّةً وبَلاغًا إلىٰ حين**» . ثم رفع يديه فلَم يَزَل في الرَّفْع حتىٰ بدا بياضُ إبْطَيه ، ثم حَوَّل إلىٰ الناس ظهرَه ، وقَلَب أو حَوَّل رِداءَه وهو رافعٌ يديه ، ثم أقبلَ علىٰ الناس ونزل ، فصلَّىٰ ركعتين ، فأنشأ الله سحابةً فرَعَدَت وبَرَقَت ، ثم أمطَرت بإذنِ الله ، فلم يأتِ مسجدَه حتىٰ سالت السُّيول ، فلما رأىٰ سُرعتهم إلىٰ الكِنِّ ، ضَحِك ﷺ حتىٰ بدتْ نَواجِذُه ، فقال : «**أشهد أنَّ الله علىٰ كل شيءٍ قَديرٌ ، وأني عبد الله ورسولُه**» .

قال أبو داود : وهذا حديث غريبٌ ، إسناده جيد ، أهل المدينة يقرءون : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ وإنَّ هذا الحديث حجَّة لهم .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١١٠١) .

٢٩٣٣ - أبو داود ١١٧٦ : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ كان يقول ح . وحدثنا سهل بن صالح ، حدثنا علي بن قادم ، أخبرنا سفيان ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عَمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا استسقىٰ قال : «**اللهمَّ اسقِ عبادَكَ وبهائمكَ ، وانْشر رحمتكَ ، وأحْيِ بلدكَ الميت**» . هذا لفظ حديث مالك .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . السند المرفوع من طريق علي بن قادم الخزاعي ، قال عنه يحيىٰ بن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، قال ابن عدي : نقموا عليه أحاديث

رواها عن الثوري غير محفوظة ، والذي نراه أن المحفوظ إنما هو حديث مالك المرسل ، والمرفوع غير محفوظ ، والله أعلم .

أطرافه : (الموطأ : ٢/ ٢٦٦) .

٢٩٣٤- ابن ماجه ١٢٦٩ : عن شُرَحْبِيل بن السِّمْط ، أنه قال لكعب : يا كعبَ ابن مُرَّة ، حدِّثنا عن رسول الله ﷺ واحذر . قال : جاء رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، استسقِ الله . فرَفَع رسول الله ﷺ يديْه ، فقال : «**اللهمَّ اسقِنا غيثًا مَريئًا مَريعًا طَبَقًا عاجلًا غيرَ رائثٍ ، نافعًا غيرَ ضارٍّ**» . قال : فما جَمَّعوا حتى أُحْيُوا . قال : فأتَوْه فشَكَوا إليه المطر ، فقالوا : يا رسول الله ، تهدَّمت البُيوت . فقال : «**اللهمَّ حَواليْنا ولا علينا**» . قال : فجعل السحاب ينقطع يمينًا وشمالًا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٤٧) .

٢٩٣٥- ابن ماجه ١٢٧٠ : عن ابن عبَّاس ، قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، لقد جئتُك من عند قوم ما يتزوَّد لهم راع ، ولا يَخطِرُ لهم فحلٌ . فصَعِد المِنبرَ ، فحَمِد الله ، ثم قال : «**اللهمَّ اسقِنا غيثًا مُغيثًا مَريئًا طَبَقًا مَريعًا غَدَقًا عاجلًا غير رائثٍ**» . ثم نزل ، فما يأتيه أحدٌ من وجهٍ من الوجوه إلَّا قالوا : قد أُحيينا .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٣٢) .

٢٩٣٦- المعجم الكبير ٨/ ٢٠٣ : عن أبي أمامة ﵁ ، قال : قام رسول الله ﷺ في المسجد ضحًى ، فكبَّر ثلاث تكبيرات ، ثم قال : «**اللهمَّ اسقِنا – ثلاثا – اللهمَّ ارزُقنا سمنًا ولبنًا وشَحمًا ولحمًا**» . وما يرى في السماء سحابًا ، فثارت عليه ريحٌ وغَبَرةٌ ، ثم اجتمع سحابٌ فصبت السماءُ ، وصاح أهل الأسواق ، وتَفارُّوا إلى سقائفِ المسجدِ وإلى بُيوتهم ، ورسول الله ﷺ قائمٌ ، فسالت الطُّرق ، ورأينا ذلك المطرَ على أطرافِ شَعر رسول الله ﷺ وعلى كتِفَيه ومَنْكِبَيه كأنَّه الجُمان ، فانصرفَ رسول الله ﷺ ،

فانصرفت أمشي على مِشيتِه ، وهو يقول : «**هذا أحدَثُكم بربِّه**» - قال أبو أمامة : ما رأيت عامًا أكثرَ سمنًا ولَبنًا وشحمًا ولحمًا ، إن هو إلَّا في الطُّرُق ما يكاد يشتريه أحدٌ - ثم انصرف نحوَ الرجال فنَهاهم ووَعَظهم ، ثم انصرف نحو النِّساء فوَعَظَهنَّ ، وشدَّدَ عليهن في الحرير والذهب ، فأقبل رجلٌ من بني عامر ، فقال : يا رسول الله بلَغَنا أنك شدَّدتَ في لُبْسِ الحرير والذهب ، والذي بعثك بالحقِّ إني لأحب الجمال ، حتى من حبي الجمال لو جعلتُ خراز سَوطي هذا من جلد نمر ، فقال رسول الله ﷺ : «**إن الله جَميلٌ يحب الجمال ، وإنما الكِبر من جَهِل الحق ، وغَمَصَ الناسَ بعَيْنِه**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٤٩) .

٢٩٣٧ - الطبقات الكبرى ١ /٢٩٧ : عن أبي وَجْزَة السَّعْدِي ، قال : لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك وكانت سنة تِسع ، قدم عليه وفدُ بني فَزارة بضعة عشر رجلًا ، فيهم خارجةُ بن حِصن والحُرُّ بن قَيس بن حِصن وهو أصغرهم على ركابٍ عِجافٍ ، فجاءوا مُقِرِّين بالإسلام ، وسألهم رسول الله ﷺ عن بلادهم ، فقال أحدهم : يا رسول الله ، أَسْنَتَت بلادُنا ، وهلكت مواشينا ، وأَجْدَب جَنابُنا ، وغَرِثَ عِيالنا ؛ فادع لنا ربك . فصَعِد رسول الله ﷺ المنبر ودعا ، فقال : «**اللهمَّ اسق بلادَك وبهائِمَك ، وانشُر رحمتك ، وأحيِ بلدَك الميت ، اللهمَّ اسقنا غَيثًا ، مُغيثًا ، مَريئًا ، مَريعًا ، مُطبِقًا ، واسعًا ، عاجِلًا غيرَ آجل ، نافعًا غير ضار ، اللهمَّ اسقنا سُقيا رَحمة لا سُقيا عذابٍ ، ولا هَدْم ولا غَرَقٍ ، ولا مَحْقٍ ، اللهمَّ اسقنا الغيثَ ، وانصرنا على الأعداء**» . فمَطَرت ، فلما رأوا السماءَ سِتًّا ، فصعِد رسول الله ﷺ المِنبَر ، فدعا فقال : «**اللهمَّ حَوالينا ولا علينا ، على الآكام والظِّراب وبُطونِ الأودية ومَنابت الشَّجر**» . قال : فانجابت السماءُ عن المدينة انجياب الثَّوب .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٥٢) .

دعاؤه ﷺ على الجنازة

٢٩٣٨ - مسلم ٩٦٣ رواية ١ : عن عوف بن مالك ، قال : صَلَّىٰ رسول الله ﷺ علىٰ جِنازةٍ ، فحفظتُ مِن دُعائه وهو يقول : «اللهمَّ اغفِر له وارحَمه ، وعافِه واعفُ عنه ، وأكرِم نُزُلَه ، ووَسِّع مُدخَلَه ، واغسِله بالماءِ والثَّلجِ والبَرَد ، ونَقِّه مِن الخطايا كما نَقَّيت الثوبَ الأبيضَ مِن الدَّنَس ، وأبدِله دارًا خيرًا مِن دارِه ، وأهلًا خَيرًا مِن أهلِه وزوجًا خيرًا مِن زوجه ، وأدخِله الجنة ، وأعِذه مِن عذابِ القَبرِ - أو : مِن عذابِ النار» . قال : حتىٰ تَمَنَّيت أن أكونَ أنا ذلك الميِّت .

انظر تسلسل رقْم (٥١٦) .

٢٩٣٩ - أبو داود ٣٢٠١ : عن أبي هريرة ، قال : صلَّىٰ رسول الله ﷺ علىٰ جِنازةٍ ، فقال : «اللهمَّ اغفِر لحيِّنا وميِّتِنا ، وصَغِيرنا وكبيرِنا ، وذَكَرِنا وأُنثانا ، وشاهِدِنا وغائِبِنا ، اللهمَّ مَن أحيَيْتَه منا فأحيِه علىٰ الإيمان ، ومَن توفَّيْتَه منا فتَوَفَّه علىٰ الإسلام ، اللهمَّ لا تَحرِمنا أجرَه ، ولا تُضلَّنا بعده» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ١٠٢٤ ، جه : ١٤٩٨ ، حم : ٢/ ٣٦٨) .

دعاؤه ﷺ إذا أتى المقبرة

٢٩٤٠ - النسائي ٢٠٤٠ : عن بُرَيدَة بن الحُصَيْب ، أن رسول الله ﷺ ، كان إذا أتىٰ علىٰ المقابر فقال : «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أنتم لنا فَرَطٌ ، ونحن لكم تَبَع ، أسأل الله العافية لنا ولكم» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : الفَرَط : هو الذي يتقدم القوم . أي : أنتم السابقون ونحن اللاحقون .

أطرافه : (م : ٩٧٥ ، جه : ١٥٤٧ ، حم : ٥/ ٣٥٣ ، ٥/ ٣٥٩) .

دعاؤه ﷺ إذا رأى البيت

٢٩٤١- مسند الشافعي ١ /١٢٥ : عن ابن جُريج : أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا رأىٰ البيتَ رَفع يَدَيه ، وقال : «اللهمَّ زِد هذا البَيتَ تَشريفًا وتَعظيمًا وتَكريمًا ومَهابةً ، وزِد مَن شَرَّفَه وكَرَّمَه ممن حَجَّة واعتمره تَشريفًا وتَكريمًا وتَعظيمًا وبِرًّا» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . وهو معضل .

ذكره ﷺ لله في الكعبة

٢٩٤٢- النسائي ٢٩١٤ : عن أُسامةَ بنِ زيد ، أنه دخلَ هو ورسول الله ﷺ البيت ، فأمَرَ بلالًا ، فأجافَ البابَ ، والبيتُ إذ ذاك علىٰ سَتَّةِ أعمِدة ، فمضىٰ حتىٰ إذا كان بين الأُسطُوانَتَين اللَّتين تَليان بابَ الكعبةِ ، جَلس فحَمِد الله وأثنىٰ عليه ، وسألَه واستَغفَرَه ، ثم قامَ حتىٰ أتىٰ ما استَقبلَ مِن دُبُرِ الكعبةِ ، فوَضَعَ وَجهَه وخَدَّه عليه ، وحَمِدَ الله وأثْنَىٰ عليه وسألَه واستَغفَرَه ، ثم انصَرفَ إلىٰ كل رُكنٍ من أركانِ الكَعبةِ فاستَقْبَلَه بالتَّكبيرِ والتَّهليل والتَّسبيح ، والثناءِ علىٰ الله ، والمسألةِ والاستغفار ، ثم خَرَجَ فصَلَّىٰ رَكعتَين مُستقبِلَ وَجْهِ الكَعبةِ ثمَّ انصرف ، فقال : «هذه القِبلةُ ، هذه القِبلةُ» .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٨) .

دعاؤه ﷺ يوم عرفة

٢٩٤٣- الترمذي ٣٥١٦ : عن عليِّ بنِ أبي طالب ، قال : أكثرُ ما دعا به رسول الله ﷺ عشيَّةَ عرَفةَ في الموقف : «اللهمَّ لك الحمدُ كالذي نقول ، وخيرًا مما نقول ، اللهمَّ لك صلاتي ونُسُكي ، ومَحياي ومَماتي ، وإليك مآبي ، ولك ربِّ تُراثي ، اللهمَّ إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ووسوسة الصدر ، وشتات الأمر ، اللهمَّ إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

٢٩٤٤ - الترمذي ٣٥٨٠ : عن عَمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : «**خير الدُّعاءِ دُعاءُ يوم عَرَفةَ ، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيُّون مِن قَبلي : لا إله إلَّا الله وَحدَه لا شريك له ، له الملك وله الحَمد ، وهو علىٰ كل شيءٍ قديرٌ**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه . وحمَّادُ بن أبي حُميد ، هو محمدُ بن أبي حُميد ، وهو إبراهيمُ الأنصاريُّ المدينيُّ ، وليس هو بالقويِّ عند أهل الحديث .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه محمد بن أبي حُميد الملقب بحمَّاد ، ضعيف .

أطرافه : (حم : ٢/ ٢١٠) .

دعاؤه ﷺ إذا هبت الريح

٢٩٤٥ - الطبراني في الكبير ٣١٣/١١ : عن ابن عبَّاس قال : كان النبي ﷺ إذا هاجت ريحٌ استقبَلَها بوجهه ، وجثا علىٰ رُكبَتَيه ، ومدَّ بيَدَيه ، وقال : «**اللهمَّ إني أسألك خيرَ هذه الرِّيح وخيرَ ما أُرسِلَت به ، وأعوذُ بك مِن شَرِّها وشَرِّ ما أُرسلت به ، اللهمَّ اجعلها رحمة ، ولا تجعلها عذابًا ، اللهمَّ اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف ، فيه حسين بن قيس ، وهو متروك الحديث . وقد رواه الشافعي في مسنده وفيه رجل مبهم .

أطرافه : (شس : ٥٠٢ ، يعلىٰ : ٢٤٥٦) .

دعاؤه ﷺ إذا رأى سحابًا

٢٩٤٦ - ابن ماجه ٣٨٨٩ : عن عائشة ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رأىٰ سَحابًا مُقبلًا مِن أُفقٍ مِنَ الآفاقِ تَرَكَ ما هو فيه ، وإن كان في صلاته ، حتىٰ يستقبِلَه ، فيقول : «اللهمَّ

إنَّا نعوذُ بك مِن شَرِّ ما أُرسِل به» . فإن أمطر قال : «اللهمَّ سَيِّبًا نافعًا» . مرتين أو ثلاثة ، وإن كانَ كشَفه الله ﷻ ، ولم يُمطِر ، حَمِدَ الله على ذلك .

درجة الحديث : صحيح لغيره . فيه يزيدُ بن المِقدام بن شُريح ، وهو صدوقٌ لكنَّه مُتابع .

الشرح : سَيِّبًا : أي : عَطَاءً . ويجوز أن يُريد مَطرًا سائبًا : أي جَارِيًا .

أطرافه : (خ : ١٠٣٢ ، د : ٥٠٩٩ ، س : ١٥٢٣ ، جه : ٣٨٩٠ ، حم : ٦/ ٤١ ، ٦/ ٩٠ ، ٦/ ٩٠ ، ٦/ ١١٩ ، ٦/ ١٢٩ ، ٦/ ١٣٧ ، ٦/ ١٦٦) .

دعاؤه ﷺ إذا قفل من غزو أو حج

٢٩٤٧ - البخاري ١٧٩٧ : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حجٍّ أو عمرة يكبِّر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ، ثم يقول : «لا إله إلَّا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون ، عابدون ، ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٧٣) .

دعاؤه ﷺ للكافرين بالهداية

٢٩٤٨ - البخاري ٢٩٣٧ : عن أبي هريرة رضي الله عنه : قَدِم طُفيل بنُ عَمرو الدَّوسيُّ وأصحابُه على النبيِّ ﷺ ، فقالوا : يا رسولَ الله ، إنَّ دَوسًا عَصَت وأبَت ، فادعُ الله عليها – فقيل : هَلَكت دوسٌ – قال : «اللهمَّ اهدِ دَوسًا ، وائتِ بهم» .

انظر تسلسل رقْم (٥٧١) .

دعاؤه ﷺ على من آذاه من الكافرين

٢٩٤٩ - البخاري ٤٤٢٤ : عن ابن عبَّاس : أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث بكتابِه إلى كِسرَى ، مع عبدِ الله بن حُذافة السَّهمي ، فأمَره أن يدفَعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه

عظيمُ البحرين إلىٰ كسرىٰ ، فلما قَرَأه مَزَّقه ، فحسبت أنَّ ابنَ المسيَّب قال : فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يُمزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّق .

انظر تسلسل رقْم (١١٤٩) .

٢٩٥٠- مسلم ٢١٦٦ : عن جابر بن عبد الله ، قال : سَلَّم ناسٌ من يهودَ علىٰ رسول الله ﷺ . فقالوا : السامُ عليك ، يا أبا القاسم . فقال : «وعليكم» . فقالت عائشةُ ، وغَضِبَتْ : ألم تسمع ما قالوا ؟ قال : «**بلىٰ ، قد سَمِعتُ . فرَدَدْتُ عليهم . وإنا نُجابُ عَلَيهم ، ولا يُجابُون عَلَينا**» .

أطرافه : (حم : ٣/ ٣٨٣) .

٢٩٥١- البخاري ٢٤٠ : عن عبد الله بن مسعود : أنَّ النبي ﷺ كان يُصلِّي عند البيت ، وأبو جهل وأصحابٌ له جلوسٌ ، إذ قال بعضُهم لبعض : أيُّكم يَجيءُ بسَلَىٰ جَزورِ بني فُلان فيضعُه علىٰ ظَهرِ مُحَمَّدٍ إذا سَجَدَ ؟ فانبعث أشقَىٰ القوم ، فجاءَ به ، فنَظَر حتىٰ سَجَدَ النبيُّ ﷺ وَضَعه علىٰ ظَهرِه بين كَتِفَيه ، وأنا أنظرُ لا أُغيِّر شيئًا ، لو كان لي مَنَعة ، قال : فجعلوا يَضحَكون ، ويُحيل بعضُهم علىٰ بعض ، ورسول الله ﷺ ساجدٌ لا يرفع رأسه ، حتىٰ جاءَته فاطمةُ ، فطَرَحت عن ظَهرِه ، فرفَعَ رأسَه ، ثم قال : «**اللهمَّ عليكَ بقُرَيشٍ**» . ثلاثَ مرات ، فشقَّ عليهم ؛ إذ دعا عليهم . قال : وكانوا يَرَون أنَّ الدعوةَ في ذلك البلدِ مُستجابة . ثم سمَّىٰ : «**اللهمَّ عليك بأبي جهل ، وعليك بعُتبةَ بنِ رَبيعة ، وشَيبةَ بنِ ربيعة ، والوليدِ بن عُتبة ، وأُميَّةَ بنِ خلف ، وعُقبةَ بنِ أبي مُعَيط** ...» . وعدَّ السابع فلم يَحفظه . قال : فوالذي نَفْسِي بيده ، لقد رأيتُ الذين عدَّ رسول الله ﷺ صرعىٰ في القَلِيبِ ، قَلِيبِ بَدرٍ .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٥) .

٢٩٥٢- مسند الحارث - زوائد الهيثمي ٢ /٥٦٢ : عن أبي نَوفل بن أبي عقرب البكري ، عن أبيه : قال كان لهبُ بنُ أبي لهبٍ يسبُّ النبيَّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ : «**اللهمَّ سلط عليه كلبَك**» . قال : فخرج يريدُ الشامَ في قافِلةٍ مع أصحابه . قال : فنزل

منزلًا . قال : فقال : والله إني لأخافُ دعوةَ محمدٍ ﷺ . قال : قالوا له : كَلَّا . قال : فحوَّطوا المتاعَ حوله ، وقعدوا يحرسونَه ، قال : فجاء السبع فانتزَعه فذهبَ به .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ك : ٢/ ٥٨٨) .

٢٩٥٣ - دلائل النبوة للأصبهاني ١/ ٢١٩ : عن قَتادة ، قال : قال عُتبةُ بنُ أبي لَهب : كفرت بربِّ النَّجم . فقال رسول الله ﷺ له : «**أما تخافُ أن يأكلَك كلبُ الله ؟**» قال : فخرج في تِجارةٍ ، فبينا هم قد عَرَّسوا إذ سَمِع صوتَ الأسَد . فقال لأصحابه : إني مأكولٌ فأحدَقُوا ، وضَرَب علىٰ أصمِخَتِهم فناموا . قال : فجاء حتىٰ أخذَه ، فما سَمِعوا إلَّا صَوتَه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . مرسل .

الشرح : قوله : كفرت بربِّ النَّجم : أي : بالله سبحانه وتعالىٰ . قالها عندما قرأ الرسول ﷺ ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ . فلما نسب النجم إلىٰ الله ، دعا عليه الرسول ﷺ بما يستحق ، ونَسبَ الكَلبَ إلىٰ الله ، فكان الأسد ، كما ذكرت الرواية .

فضَرَب الله علىٰ أصْمِخَتِهم : هي جمعُ قِلَّة للصِّماخ ، ويقال بالسين ، وهو ثَقْبُ الأذن ، والمراد هنا : آذانهم ، أي أن الله أنَامَهُم .

أطرافه : (عبد الرزاق في التفسير٢/ ٢٥٠ والطبري في التفسير ٢٢/ ٤٩٦) .

٢٩٥٤ - المعجم الكبير ٨ /١٥٤ : عن أبي أُمامة : أنَّ رسولَ الله ﷺ رماه عبد الله بن قَمِئَة بحَجَرٍ يوم أُحُدٍ فشَجَّه في وجهِه وكَسَر رَبَاعِيَتَه ، وقال : خذها وأنا ابنُ قَمِئَة . فقال له رسول الله ﷺ - وهو يمسح الدم عن وجهه - : «**ما لَكَ أقمأك الله ؟**» فسلَّط الله عليه تَيسَ جَبَل لا تيس ، فلم يزل ينطحُه حتىٰ قَطَّعه قِطعةً قِطعةً .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . حفص بن عمر الأُبُلِّي يحدث عن شعبة ومسعر ومالك ابن مغول والأئمة بالبواطيل .

الشرح : الرَّبَاعية : السن قبل الناب .

أقمأك الله : أذَلَّك وصَغَّرك .

لا تيس : إما أن يكون هناك سقط ، أو أن المعنىٰ بأنه ليس تيسًا أليفًا .

أطرافه : (طش : ٤٥٣ و٣٤٣١) .

٢٩٥٥- البخاري ٤٦٩٣ : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، أنَّ قُريشًا لما أبطئوا عنِ النبيِّ ﷺ بالإسلام ، قال : «اللهمَّ اكفِنِيهم بسبع كسبعِ يوسف» . فأصابَهم سَنَةٌ حَصَّت كلَّ شيءٍ ، حتىٰ أكَلُوا العِظَامَ ، حتىٰ جعلَ الرَّجُل ينظر إلىٰ السماءِ ، فيرىٰ بينَه وبينها مثلَ الدخان . قال الله : ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾ [الدخان : ١٠] قال الله : ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان : ١٥] أفيُكشَف عنهم العذاب يوم القيامة ، وقد مضىٰ الدخان ومضت البطشة .

الشرح : في هذا الحديث تفسير وبيان لآية الدخان في سورة الدخان ، وذلك بأن الدخان قد حصل بعد دعاء النبي ﷺ علىٰ كفار قريش ، أما الدخان الذي هو من أشراط الساعة فليس بمقصود ، لا في الآية ولا في الحديث .

أطرافه : (خ : ١٠٠٧ ، ١٠٢٠ ، ٤٧٦٧ ، ٤٧٧٤ ، ٤٨٠٩ ، ٤٨٢٠ ، ٤٨٢١ ، ٤٨٢٢ ، ٤٨٢٣ ، ٤٨٢٤ ، ٤٨٢٥ ، م : ٢٧٩٨ ف١ ، ٢٧٩٨ ف٢ ، ٢٧٩٨ ف٣ ، ٢٧٩٨ ف٤ ، ت : ٣٢٥٢ ، حم : ١/ ٣٨٠ ، ١/ ٤٣١ ، ١/ ٤٤١) .

٢٩٥٦- المعجم الكبير ٣ /٢١٤ : عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، قال : كان الحَكَمُ ابنُ أبي العاص يجلسُ عند النبيِّ ﷺ ، فإذا تكلَّم النبيُّ ﷺ اختلَجَ أوَّلًا ، فبَصُرَ به النبيُّ ﷺ ، فقال : «أنتَ كذاك» . فما زال يَختَلجُ حتىٰ مات .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقم (٢٥٣٢) .

٢٩٥٧- أبو داود ١٥٣٧ : عن أبي موسىٰ الأشعري ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا خافَ قومًا ، قال : «اللهمَّ إنَّا نجعلُكَ في نُحورِهم ، ونعوذُ بكَ مِن شُرورِهم» .

درجة الحديث : صحيح لغيره . فيه معاذ بن هشام صدوق ، وقد تابعه سُليمان بن داود الطَّيالسي ، وهو ثقة .

الشرح : قوله : في نحُورِهم ، أي : في مقابَلَتِهم ، فادفعهم عنا .

أطرافه : (حم : ٤/ ٤١٤ ، ٤/ ٤١٤) .

دعاؤه ﷺ على من أراد قتله

٢٩٥٨ - مسلم ٢٠٠٩ رواية ٢ : عن البراء ، قال : اشترىٰ أبو بكر من أبي رحلًا بثلاثةَ عَشَرَ دِرهمًا .... وساق الحديث ، بمعنىٰ حديث زهير ، عن أبي إسحاق ، وقال في حديثه : من رواية عثمان بن عمر : فلما دنا دعا عليه رسول الله ﷺ ، فساخ فرسُه في الأرض إلىٰ بطنه ، ووثَب عنه ، وقال : يا محمد ، قد علمتُ أنَّ هذا عملُك ، فادع الله أن يُخَلِّصني مما أنا فيه ، ولك عليَّ لأُعمِّيَنَّ علىٰ مَن ورائي ، وهذه كِنانتي ، فخُذ سهمًا منها ؛ فإنك ستمُرُّ علىٰ إبلي وغِلماني بمكان كذا وكذا ، فخذ منها حاجَتَك ، قال : «**لا حاجة لي في إبلك**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٥٧) .

٢٩٥٩ - أحمد ١ /٢ : عن البراء بن عازب ، قال : اشترىٰ أبو بكرٍ من عازبٍ سرجًا بثلاثةَ عشرَ درهمًا . قال : فقال أبو بكرٍ لعازبٍ : مُرِ البراءَ فليحمله إلىٰ منزلي ، فقال : لا ، حتىٰ تحدِّثنا كيف صَنَعْتَ حين خرج رسول الله ﷺ وأنت معه ، قال : فقال أبو بكرٍ : ... . قال : فارتحلنا ، والقومُ يطلبونا ، فلم يُدرِكنا أحدٌ منهم ، إلَّا سراقةُ بن مالك بن جُعشُم علىٰ فرسٍ له ، فقلت : يا رسولَ الله ، هذا الطلب قد لِحقَنا ، فقال : «**لا تحزن إنَّ الله معنا**» . حتىٰ إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قَدْرُ رُمح أو رمحين أو ثلاثةٍ ، قال : قلت : يا رسول الله ، هذا الطَّلَبُ قد لحِقَنا ، وبكيتُ ، قال : «لم تبكي ؟» قال : قلت : أمَا والله ، ما علىٰ نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك . قال : فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال : «**اللهمَّ اكفناه بما شئت**» . فسَاخَت قوائمُ فرسه إلىٰ بطنِها في أرضٍ صَلْدٍ ، ووثب عنها ، وقال : يا محمد ، قد علمتُ أن هذا عملُك ، فادعُ الله

أنْ يُنجِّيَني مما أنا فيه ، فوالله لأُعمِّيَنَّ علىٰ مَن ورائي من الطَّلَب ، وهذه كِنانَتِي فخُذ منها سهمًا ، فإنك ستمرُّ بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا ، فخذ منها حاجتك ، قال : فقال رسول الله ﷺ : «لا حاجة لي فيها» . قال : ودعا له رسول الله ﷺ ، . . . .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٩٩) .

دعاؤه ﷺ على من بالغ في إيذاء المسلمين

٢٩٦٠- البخاري ٨٠٤ : عن أبي هريرة ﷺ ، قال : وكان رسول الله ﷺ حين يرفعُ رأسَه يقول : «**سمعَ الله لمن حَمِدَه ، ربنا وَلَك الحمدُ**» ، يدعو لرجال ، فيُسمِّيهم بأسمائِهم ، فيقول : «**اللهمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ ، وسلمةَ بنَ هشام ، وعيَّاشَ بنَ أبي ربيعةَ ، والمستَضعفينَ منَ المؤمنين ، اللهمَّ اشدُدْ وَطْأَتَك علىٰ مُضَرَ ، واجعلها عليهم سِنينَ كَسِني يُوسُف**» .

وأهل المشرقِ يومئذٍ من مُضَرَ مخَالِفونَ له .

أطرافه : (خ : ٧٩٧ ، ١٠٠٦ ، ٢٩٣٢ ، ٣٣٨٦ ، ٤٥٦٠ ، ٤٥٩٨ ، ٦٢٠٠ ، ٦٣٩٣ ، ٦٩٤٠ ، م : ٦٧٥ ف١ ، ٦٧٥ ف٢ ، ٦٧٥ ف٣ ، ٦٧٥ ف٤ ، ٦٧٦ ، د : ١٤٤٠ ، ١٤٤٢ ، س : ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، جه : ١٢٤٤ ، حم : ٢/ ٢٣٩ ، ٢/ ٢٥٥ ، ٢/ ٢٧١ ، ٢/ ٣٩٦ ، ٢/ ٤٧٠ ، ٢/ ٥٠٢ ، ٢/ ٥٢١) .

٢٩٦١- مسلم ٢٩٤ رواية ١ : عن أبي هُريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقول حين يَفرُغ مِن صلاةِ الفجر من القراءةِ ، ويُكبِّر ويرفع رأسَه : «**سمع الله لمن حَمِدَه ، ربنا ولك الحمد**» . ثم يقول وهو قائمٌ : «**اللهمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليد ، وسَلَمة بنَ هِشام ، وعَيَّاش بن أبي ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهمَّ اشدُد وطأَتك علىٰ مُضر ، واجعلها عليهم كسِني يوسُف ، اللهمَّ العَن لِحْيانَ ورِعلًا وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ عَصَت الله**

ورسولَه» ، ثم بَلَغنا أنه ترَك ذلك لما أُنزِل : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] .

الشرح : قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٤/ ٢٠٠) : زعم بعض الكوفيين أن هذه الآية ناسخة للقنوت الذي كان النبي ﷺ يفعله بعد الركوع في الركعة الأخيرة من الصبح ... . وليس هذا موضع نسخ وإنما نبَّه الله تعالىٰ نبيَّه علىٰ أنَّ الأمر ليس إليه ، وأنه لا يعلم من الغيب شيئًا إلَّا ما أعلمه ، وأن الأمر كلَّه لله ، يتوب علىٰ من يشاء ، ويجعل العقوبةَ لمن يشاء .

والتقدير : ليس لك من الأمر شيء ، ولله ما في السموات وما في الأرض ، دونك ودونهم يغفر لمن يشاء ويتوب علىٰ من يشاء . فلا نسخ ، والله أعلم .

أما ترك النبي ﷺ للدعاء بعد نزول الآية فمن باب تركه الدعاء علىٰ هؤلاء خاصة .

٢٩٦٢- البخاري ٧٣٤٠ : عن أنسٍ ، قال : حالف النبيُّ ﷺ بين الأنصارِ وقُريشٍ ، في داري التي بالمدينة ، وقَنَتَ شهرًا يدعو علىٰ أحياءٍ من بني سُلَيم .

أطرافه : (خ : ٢٢٩٤ ، ٦٠٨٣ ، م : ٢٥٢٩ ف١ ، ٢٥٢٩ ف٢ ، د : ٢٩٢٦ ، حم : ٣/ ٢٨١ ، ٣/ ٢٨١) .

دعاؤه ﷺ على الكفار في المعركة

٢٩٦٣- المعجم الكبير ٢٢ /٢٣٧ : عن يزيد بن عامر السُّوَائِي ، قال : عند انكشافةٍ انكشَفَها المسلمون يوم حُنَين فتتبَّعهم الكفارُ ، فأخذ رسول الله ﷺ قبضةً من الأرضِ فرمىٰ بها وجوهَهم وقال : «ارجِعوا ، شاهت الوُجوه» . فما منا أحدٌ يَلقىٰ أخاه إلَّا وهو يَشكو القَذَىٰ ويَمسح عَيْنَيْه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . السائب بن يسار مجهول .

الشرح : شاهت الوجوه : أيْ قَبُحَتْ ، وكل شيءٍ من الخَلْق لا يُوافِق بعضُه بعضًا : أَشْوَهُ ومُشَوَّه . والمشَوَّهُ أيضًا القبيحُ العَقل .

أطرافه : (عا : ١٤٦٤) .

أكثر ما كان يدعو ﷺ

٢٩٦٤ - مسلم ٢٦٩٠ رواية ١ : عن عبدالعزيز ، وهو ابنُ صُهَيب ، قال : سأل قتادةُ أنسًا : أيُّ دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثرَ ؟ قال : كان أكثرُ دعوة يدعو بها يقول : «اللهمَّ آتنا في الدُّنيا حسنةً ، وفي الآخرةِ حسنةً ، وقِنا عذابَ النارِ» . قال وكان أنس ، إذا أراد أن يدعوَ بدعوة دعا بها ، فإذا أراد أن يدعوَ بدعاء دعا بها فيه .

أطرافه : (خ : ٤٥٢٢ ، ٦٣٨٩ ، م : ٢٦٩٠ ف٢ ، د : ١٥١٩ ، حم : ٣/ ١٠٧ ، ٣/ ٢٠٨ ، ٣/ ٢٠٩ ، ٣/ ٢٤٧ ، ٣/ ٢٧٧) .

تعويذه ﷺ بعض أهله

٢٩٦٥ - البخاري ٥٧٤٣ : عن عائشةَ ﵂ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يعوِّذُ بعضَ أهلِه ، يمسحُ بيدِه اليُمنىٰ ويقول : «اللهمَّ ربَّ الناسِ ، أذهِبِ الباس ، اشفِه وأنتَ الشَّافي ، لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤك ، شِفاءً لا يُغادِر سَقَمًا» .

أطرافه : (خ : ٥٦٧٥ ، ٥٧٤٤ ، ٥٧٥٠ ، م : ٢١٩١ ف١ ، ٢١٩١ ف٢ ، ٢١٩١ ف٣ ، ٢١٩١ ف٤ ، جه : ٣٥٢٠ ، حم : ٦/ ٤٤ ، ٦/ ٤٥ ، ٦/ ٨٩ ، ٦/ ١٠٨ ، ٦/ ١٠٩ ، ٦/ ١١٤ ، ٦/ ١٢٠ ، ٦/ ١٢٤ ، ٦/ ١٢٦ ، ٦/ ١٢٧ ، ٦/ ١٣١ ، ٦/ ٢٦٠ ، ٦/ ٢٧٨) .

إكثاره ﷺ من الاستغفار

٢٩٦٦ - البخاري ٦٣٠٧ : عن أبي هُريرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : «والله إني لأستَغْفِرُ الله وأتوبُ في اليوم أكثر مِن سبعين مَرَّةً» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠٢) .

٢٩٦٧ - مسلم ٢٧٠٢ رواية ١ : عن الأغرِّ المزَنيِّ ، وكانت له صحبةٌ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «إنه ليُغانُ علىٰ قَلبي ، وإني لأستَغفِرُ الله في اليوم مِائةَ مَرَّةٍ» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٠٣) .

دعاؤه ﷺ عند الكرب

٢٩٦٨ - البخاري ٦٣٤٦ : عن ابنِ عبَّاسٍ ، أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول عند الكَرْبِ : «لا إله إلَّا الله العظيمُ الحليمُ ، لا إله إلَّا الله ربُّ العرشِ العَظيم ، لا إله إلَّا الله ربُّ السمواتِ وربُّ الأرضِ ، وربُّ العرشِ الكريمُ» .

أطرافه : (خ : ٦٣٤٥ ، ٧٤٢٦ ، ٧٤٣١ ، م : ٢٧٣٠ ف١ ، ٢٧٣٠ ف٢ ، ٢٧٣٠ ف٣ ، ٢٧٣٠ ف٤ ، ت : ٣٤٣٢ ، جه : ٣٨٨٣ ، حم : ١/ ٢٢٨ ، ١/ ٢٥٤ ، ١/ ٢٥٨ ، ١/ ٢٦٨ ، ١/ ٢٨٠ ، ١/ ٢٨٠ ، ١/ ٢٨٤ ، ١/ ٣٣٩ ، ١/ ٣٥٦) .

٢٩٦٩ - الترمذي ٣٤٣٣ : عن أبي هريرة ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا أهمَّه الأمرُ رَفَعَ رأسَه إلى السماء ، فقال : «سبحانَ الله العظيم» . وإذا اجتهد في الدُّعاء قال : «يا حيُّ يا قيُّوم» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه إبراهيم بن الفضل المخزوميُّ المدنيُّ متروك .

٢٩٧٠ - الترمذي ٣٥٢٣ : عن أنسِ بنِ مالك ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا كَرَبَه أمرٌ قال : «يا حيُّ يا قيُّوم برحمتِك أستَغيثُ» . وبإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : «أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام» .

قال أبو عيسىٰ : وهذا حديث غريب . وقد رُوي هذا الحديث ، عن أنسٍ من غيرِ هذا الوجه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه يزيد الرقاشي ، قال ابن حِبَّان : كان من خيار عباد الله ، من البكائين بالليل ، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلًا بالعبادة ، حتىٰ كان يقلب كلام الحسن ، فيجعله عن أنس عن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم ؛ فلا تحل الرواية عنه إلَّا علىٰ جهة التعجب .

الشرح : أَلِظُّوا : أي : الزموه واثبتوا عليه ، وأكثروا من قوله ، والتلفظ به في دعائكم . يُقال : أَلظَّ بالشيءِ يَلِظُّ إلظاظًا ، إذا لزِمَه وثابر عليه . «**النهاية**» (٤/ ٢٥٢) .

أطرافه : (ت : ٣٥٢٤) .

٢٩٧١- الدعاء ١ /٣١٥ : عن عبد الله بن جعفر ، قال : لما تُوُفِّي أبو طالب خرج النبيُّ ﷺ إلىٰ الطائفِ ماشيًا علىٰ قَدَميه ، فدعاهم إلىٰ الإسلام فلم يُجيبوه ، فانصرفَ فأتىٰ ظِلَّ شَجَرةٍ ، فصلىٰ ركعتين ، ثم قال : «اللهمَّ إليك أشكو ضعفَ قُوَّتي ، وقِلَّةَ حِيلَتي ، وهَوَاني علىٰ الناسِ ، أرحَم الراحمين ، أنتَ أرحمُ الراحمين ، إلىٰ مَن تِكِلُني ؟ إلىٰ عدوٍّ يَتَجَهَّمُني ، أو إلىٰ قريبٍ مَلَّكته أمري ، إن لم تكن غضبانَ عليَّ فلا أُبالي ، غيرَ أنَّ عافِيَتَك أوسعُ لي ، أعوذُ بنورِ وجهك الذي أشرقت له الظُّلُمات ، وصَلَحَ عليه أمرُ الدُّنيا والآخرة ، أن تُنزلَ بي غضبَك أو تُحِلَّ عليَّ سَخَطَك ، لك العُقْبىٰ حتىٰ ترضىٰ ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بك» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٦٠٣) .

٢٩٧٢- تاريخ الطبري ١ /٥٥٤ : عن محمد بن كعب القُرَظي ، قال : لما انتهىٰ رسول الله ﷺ إلىٰ الطائف عَمَدَ إلىٰ نفرٍ من ثقيفٍ هم يومئذ سادة ثقيف وأشرافهم ، وهم إخوةٌ ثلاثةٌ : عبدُ ياليل بن عَمرو بن عُمير ، ومسعود بن عَمرو بن عُمير ، وحَبيب بن عَمرو بن عُمير ، وعندهم امرأةٌ من قُريش من بني جُمَح ، فجلس إليهم فدعاهم إلىٰ الله وكلَّمهم بما جاء لهم : من نصرتِه علىٰ الإسلام ، والقيام معه علىٰ من خالفه مِن قَومِه ، فقال أحدهم : هو يَمْرُط ثيابَ الكعبةِ إن كان الله أرسلَك . وقال الآخر : ما وَجَدَ الله أحدًا يرسله غيرَك . وقال الثالث : والله لا أُكلِّمك كلمةً أبدًا ، لئن كنتَ رسولًا من الله كما تقول ، لأنت أعظمُ خطرًا من أن أردَّ عليك الكلام ، ولئن كنتَ تكذب علىٰ الله ما ينبغي لي أن أكلِّمك .

فقام رسول الله ﷺ من عندهم وقد يَئِسَ من خَيرِ ثَقيفٍ ، وقد قال لهم فيما ذُكر لي : «إذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عليَّ» . وكَرِه رسول الله ﷺ أن يبلغَ قومَه عنه فيُذْئِرَهُم ذلك عليه ، فلم يفعلوا وأغْرَوا به سُفهاءَهم وعَبيدَهم يسبُّونه ويَصيحون به ، حتىٰ اجتمع عليه الناسُ وألجئوه إلىٰ حائطٍ لعُتبةَ بنِ ربيعةَ وشَيبةَ بنِ ربيعةَ وهما فيه ، ورجع عنه من سُفهاء ثقيفٍ مَن كان يَتبعُه ، فعَمَدَ إلىٰ ظِلِّ حَبْلَةٍ من عنب ،

فجلس فيه ، وابنا ربيعةَ ينظُران إليه ويَريان ما لَقِيَ من سُفهاءِ ثَقيف ، وقد لقي رسول الله ﷺ فيما ذُكر لي تلك المرأة من بني جُمَح ، فقال لها : «**ماذا لقينا مِن أحمائِك**» . فلما اطمأنَّ رسول الله ﷺ قال فيما ذكر لي : «**اللهمَّ إليكَ أشكو ضَعفَ قوَّتي ، وقِلَّةَ حِيلَتي ، وهَوَاني على الناس ، يا أرحمَ الرَّاحمين ، أنتَ ربُّ المستضعفين ، وأنتَ ربي ، إلى مَن تَكِلُني ، إلى بعيدٍ يَتَجَهَّمُني ، أو إلى عَدوٍّ مَلَّكتَه أمري ، إن لم يكن بك علي غضبٌ فلا أُبالي ، ولكنَّ عافِيَتَك هي أوسَعُ لي ، أعوذُ بنورِ وجهِكَ الذي أشرَقَت له الظُّلُماتُ ، وصَلَح عليه أمرُ الدنيا والآخرة ، مِن أن يَنزِل بي غَضَبُك ، أو يَحُلَّ عليَّ سَخَطُك ، لك العُتْبَى حتى تَرضَى ، لا حول ولا قوة إلَّا بك**» .

فلمَّا رأى ابنا ربيعةَ عُتبةُ وشَيبةُ ما لِقيَ ، تَحرَّكت له رَحِمُهما ، فدَعَوا له غلامًا لهما نَصرانِيًّا ، يُقال له : عَدَّاسٌ ، فقالا له : خذ قِطْفًا من هذا العِنَب وضَعْه في ذلك الطَّبَق ، ثم اذهب به إلى ذلك الرجل ، فقل له يأكل منه ، ففعل عدَّاسٌ ، ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله ﷺ ، فلمَّا وضعَ رسول الله ﷺ يَدَه قال : «**بسم الله**» . ثم أكلَ ، فنظر عدَّاسٌ إلى وَجهِه ، ثم قال : والله إنَّ هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلدة . قال له رسول الله ﷺ : «**ومِن أهل أيِّ البلادِ أنتَ يا عَدَّاسُ ؟ وما دينُك ؟**» قال : أنا نَصرانيٌّ ، وأنا رجلٌ مِن أهل نِينَوى . فقال له رسول الله ﷺ : «**أمِن قَريةِ الرجل الصالحِ يونُس ابنِ مَتَّى**» . قال له : وما يُدريك ما يونُس بنُ مَتَّى ؟ قال رسول الله ﷺ : «**ذاك أخي ، كان نبيًّا ، وأنا نَبِيٌّ**» . فأكَبَّ عَدَّاسٌ على رسول الله ﷺ يُقبِّل رأسَه ويَدَيه ورِجْلَيه . قال : يقول ابنا ربيعةَ أحدُهما لصاحبِه : أمَّا غلامُك فقد أفسدَه عليك . فلما جاءَهما عَدَّاسٌ قالا له : ويلك يا عدَّاس ! مالك تُقَبِّل رأسَ هذا الرجل ويديه وقَدَمَيه ! قال : يا سيدي ما في هذه الأرض خيرٌ من هذا الرجل ، لقد خَبَّرني بأمرٍ لا يعلمُه إلَّا نَبِيٌّ . فقالا : وَيحَك يا عدَّاسُ ! لا يَصرِفَنَّك عن دينِك ؛ فإنَّ دينَك خيرٌ من دينِه .

درجة الحديث : مرسل . محمد بن كعب القرظي من الوسطى من التابعين .

الشرح : يُذْئِرُهم : يحرضُهم ، ويثيرهم .

مم كان يتعوذ ﷺ

٢٩٧٣- مسلم ٢٧٠٧ : عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يتعوَّذ من سوء القضاء ، ومن دَرَك الشقاء ، ومن شماتة الأعداء ، ومن جَهْد البلاء .

الشرح : قال النووي (١٧/ ٣١) : فأما الاستعاذة من سوءِ القَضَاء فيدخل فيها سوءُ القضاء في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل ، وقد يكون ذلك في الخاتمة . وأما درك الشقاء فيكون أيضًا في أُمور الآخرة والدنيا ، ومعناه : أعوذُ بكَ أن يُدرِكَنِي شقاءٌ . وشماتَةُ الأعداء : هي فرح العدوِّ ببليةٍ تنزل بعدوِّه . وأما جَهد البلاء : فروي عن ابن عُمر أنه فسره بقلَّةِ المال وكَثرَةِ العِيال ، وقال غيره : هي الحال الشاقَّة .

أطرافه : (خ : ٦٣٤٧ ، ٦٦١٦ ، س : ٥٤٩١ ، ٥٤٩٢ ، حم : ٢/ ٢٤٦) .

دعاؤه ﷺ إذا أراد السفر

٢٩٧٤- مسند أبي يعلىٰ ١٥٧/٥ : عن أنسٍ قال : لم يُرد رسول الله ﷺ سفرًا قطُّ إلَّا قال حين يَنهض من جُلوسِه : «**اللهمَّ بكَ انتشرتُ ، وإليكَ توجَّهت ، وبك اعتصمتُ ، اللهمَّ أنت ثِقَتِي وأنتَ رجائِي ، اللهمَّ اكفِنِي ما أهَمَّني ، وما لا أهتَمُّ به ، وما أنتَ أعلمُ به مِنِّي ، وزَوِّدني التَّقوىٰ ، واغفِر لي ذَنبِي ، ووجِّهْني للخيرِ حيثُ ما توجَّهتُ**» . قال : ثم يخرج .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه عَمرو بن مساور العجلي ، وهو الذي يُقال له : ابن مسافر . من أهل البصرة ، يَروي المَناكير عن المشاهير ، ويَنفرد عن الأثبات بما ليس من أحاديثهم ، فوجب التنكب عن روايته .

الشرح : بك انتشرت : أي : تحركت وسرت . قال البيهقي (٥/ ٢٥٠) : هكذا يقوله العوام : بك انتشرت . وأبو سليمان الخطابي رحمه الله كان يقول : الصحيح «**ابتَسَرت**» يعني : ابتدأت سفري .

٢٩٧٥- مسلم ١٣٤٢ : عن أبي الزُّبير ، أنَّ عليًّا الأزْديَّ أخبره ، أنَّ ابنَ عمر علَّمهم ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا استوىٰ علىٰ بعيره خارجًا إلىٰ سَفرٍ ، كبَّرَ

ثلاثًا ، ثم قال: «﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف : ١٣ - ١٤] **اللهمَّ إنَّا نسألُك في سفرِنا هذا البِرَّ والتَّقوىٰ ، ومِن العمل ما ترضىٰ ، اللهمَّ هوِّن علينا سَفَرَنا هذا ، واطْوِ عنا بُعده ، اللهمَّ أنت الصاحِبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهمَّ إني أعوذُ بك من وَعْثَاء السَّفَر ، وكآبة المَنْظَرِ ، وسوءِ المنقَلَبِ في المال والأهل ، وإذا رجع قالهنَّ ، وزاد فيهنَّ : آيبون تائبون عابدون ، لربِّنا حامدون**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٩٣) .

٢٩٧٦ - مسلم ١٣٤٣ رواية ١ : عن عبدِ الله بن سَرجَس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر ، يتعوَّذ من وَعثاءِ السَّفر ، وكآبة المنقَلب ، والحَور بعد الكور ، ودعوةِ المَظلوم ، وسوءِ المَنظر في الأهل والمال .

الشرح : قوله : والحور بعد الكور : قال النووي (٩/ ١١١) بعد أن أورد الخلاف في (الكور) روايتها بالراء أو بالنون ، قال : قال الترمذي بعد أن رواه بالنون : ويُروىٰ بالراء أيضًا ، ثم قال : وكلاهما له وجه ، قال : ويقال : هو الرجوع من الإيمان إلىٰ الكفر ، أو من الطاعة إلىٰ المعصية ، ومعناه الرجوع من شيءٍ إلىٰ شيءٍ من الشر . هذا كلام الترمذي . وكذا قال غيره من العلماء : معناه بالراء والنون جميعًا : الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلىٰ النقص .

قوله : وسوءِ المَنظر في الأهل والمال : أي : أنه يستعيذ بالله من أن يكون في ماله وأهله ما يسوؤه إذا ما رجع إليهم .

أطرافه : (م : ١٣٤٣ ف٢ ، ت : ٣٤٣٦ ، س : ٥٤٩٨ ، ٥٤٩٩ ، ٥٥٠٠ ، جه : ٣٨٨٨ ، حم : ٥/ ٨٢ ، ٥/ ٨٢ ، ٥/ ٨٢ ، ٥/ ٨٢ ، ٥/ ٨٣) .

٢٩٧٧ - الترمذي ٣٤٣٥ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلتَه ، قال بإصبَعِه - ومَدَّ شُعبةُ إصبَعه - قال : «**اللهمَّ أنتَ الصاحبُ في السَّفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهمَّ اصحبنا بنُصحِك ، واقلبنا بذِمَّة ، اللهمَّ ازوِ لنا الأرض ، وهوِّن علينا السفر ، اللهمَّ إني أعوذ بك من وَعثاءِ السَّفر ، وكآبةِ المنقَلَب**» .

قال أبو عيسىٰ : كنت لا أعرف هذا إلَّا من حديث ابن أبي عديٍّ ، حتىٰ حدَّثني به سُويد . حدَّثنا سُويدُ بن نصر ، حدَّثنا عبد الله بن المبارك ، حدَّثنا شعبة ، بهذا الإسناد ، نحوه بمعناه .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه إلَّا من حديث ابن أبي عدي ، عن شعبة .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : واقلبنا بذمة : أي : أرجعنا إلىٰ بلدنا بأمانك وعهدك .

الوعثاء : المشقَّةُ والشِّدَّة .

الكآبة : هي تغيُّر النفس من حزن ونحوه .

المنقلب : المرجع . أي أنه يستعيذ بالله من أن يكون في ماله وأهله ما يسوؤه إذا ما رجع إليهم .

أطرافه : (د : ٢٥٩٨ ، س : ٥٥٠١ ، حم : ٢/ ٤٠١ ، ٢/ ٤٣٣) .

٢٩٧٨ - أبو داود ٢٦٠٢ : عن عليِّ بن رَبيعة ، قال : شهدتُ عليًّا رضي الله عنه ، وأُتِيَ بدابَّة لِيركَبَها ، فلما وَضَع رِجْله في الرِّكاب ، قال : «**بسم الله**» . فلما استوىٰ علىٰ ظَهرِها قال : «**الحمدُ لله**» . ثم قال : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف : ١٣ - ١٤] . ثم قال : «**الحمدُ لله**» ثلاث مرَّات . ثم قال : «**الله أكبر**» ثلاث مرَّات . ثم قال : «**سبحانَك إنِّي ظلمتُ نَفسي فاغفِر لي ، فإنه لا يَغفِر الذُّنوب إلَّا أنت**» . ثم ضَحِك ، فقيل : يا أمير المؤمنين ، مِن أيِّ شيءٍ ضَحِكْت ؟ قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ فعل كما فعلتُ ، ثم ضَحِكَ ، فقلت : يا رسول الله ، مِن أي شيءٍ ضَحِكْت ؟ قال : «**إنَّ ربَّك يَعجَب من عبدِه إذا قال : اغفر لي ذنوبي ، يعلم أنه لا يَغفِرُ الذُّنوب غيري**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١١٠٨) .

٢٩٧٩- أحمد ١ /٩٠ : عن عليٍّ ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا أراد سفرًا ، قال : «**اللهمَّ بكَ أصول ، وبكَ أحول ، وبك أسير**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به عمران بن ظَبيان ، قال أبو حاتم رحمه الله : لا يحتج بما انفرد به من الأخبار .

الشرح : قوله : وبك أحول : بالحاء ، أي : أتحرك ، أو أدفع وأمنع .

أطرافه : (حم : ١/ ١٥٠) .

٢٩٨٠- أحمد ١ /٢٥٥ : عن ابن عبَّاس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أرادَ أن يخرجَ إلىٰ سفرٍ ، قال : «**اللهمَّ أنت الصَّاحبُ في السَّفَر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهمَّ إني أعوذ بك من الضِّبْنَةِ في السفر ، والكآبةِ في المنْقَلَب ، اللهمَّ اطْوِ لنا الأرض ، وهوِّن علينا السَّفَر**» . وإذا أراد الرجوع قال : «**آيِبُون ، تائِبون ، عابِدُون ، لربنا حامِدُون**» . وإذا دَخل أهْلَه ، قال : «**تَوْبًا تَوْبًا ، لربِّنا أَوْبًا ، لا يُغادر علينا حَوْبًا**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . رواية سماك عن عكرمة خاصةً ، فيها اضطراب . وللحديث شواهد أخرىٰ عن ابن عمر وأبي هريرة وعبد الله بن سرجس رضي الله عنهم .

الشرح : الضِّبنَةُ : قال ابن الأثير : ما تحتَ يدِك من مال وعيال ومَن تلزمُك نفقتُه ، سُمُّوا ضِبنة ؛ لأنهم في ضِبْن من يعولهُم ، والضِّبن : بكسر الضاد ما بينَ الكَشحِ والإبط ، تعوذَ بالله من كثرةِ العيال في مَظِنَّة الحاجة ، وهو السفر ، وقيل : تعوَّذَ من صُحبة من لا غَناء فيه ولا كِفاية من الرِّفاق ، وإنما هو كَلٌّ وعِيالٌ علىٰ مَن يُرافقه .

وقوله : حوبًا : أي : إثمًا .

أطرافه : (حم : ١/ ٢٩٩) .

٢٩٨١- الموطأ ٢ /٩٧٧ : عن مالك ، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ ، كان إذا وضع رِجلَه في الغَرزِ وهو يُريدُ السَّفر يقول : «**بسم الله ، اللهمَّ أنتَ الصاحبُ في السَّفر ، والخَليفةُ في الأهل ، اللهمَّ ازوِ لنا الأرض ، وهوِّن علينا السفر ، اللهمَّ إني أعوذُ بك من وَعثاءِ السفر ، ومن كآبةِ المنقَلَب ، ومن سوءِ المَنظر في المال والأهل**» .

درجة الحديث : صحيح . هذا البلاغ مما صح عن عبد الله بن سرجس وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم . أخرجه مسلم عن ابن عمر في كتاب الحج ، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، حديث (٤٢٥) .

الشرح : الغَرْز : رِكاب كُورِ الجَمل إذا كان من جِلْد أو خَشَب . وقيل : هو الكور مُطْلقا مِثْل الرِّكاب للسَّرْج .

الوعثاء : المشقَّةُ والشِّدَّة .

الكآبة : هي تغيُّر النفس من حزن ونحوه .

المنقلب : المرجع . أي أنه يستعيذ بالله من أن يكون في ماله وأهله ما يسوؤه إذا ما رجع إليهم .

دعاؤه ﷺ في السفر إذا أقبل الليل

٢٩٨٢ - أبو داود ٢٦٠٣ : عن عبد الله بن عَمرو ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبلَ الليل ، قال : «**يا أرضُ ، ربي وربُّك الله ، أعوذُ بالله مِن شَرِّكِ ، وشَرِّ ما فيك ، وشَرِّ ما خُلق فيك ، ومن شَرِّ ما يَدِبُّ عليكِ ، وأعوذ بالله من أَسَدٍ وأَسْوَدَ ، ومن الحَيَّةِ والعقرب ، ومن ساكن البلدِ ، ومن والدٍ وما وَلَد**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه الزبير بن الوليد الشامي مجهول .

الشرح : وشر ما يدب عليك : أي : يمشي ويتحرك من الحيوانات والحشرات مما فيه ضرر .

من أسد وأسود : في القاموس : الأسود الحية العظيمة . ومن الحية والعقرب : تعميم بعد تخصيص .

ومن والد وما ولد : قال الخطَّابي : ويحتمل أن يكون أراد بالوالد إبليس ، وما ولد الشياطين . وقيل : هما عامان لجميع ما يوجد في التوالد من الحيوانات . «**عون المعبود**» (٧/ ١٨٩) .

أطرافه : (حم : ٢/ ١٣٢ ، ٣/ ١٢٤) .

دعاؤه ﷺ في السفر إذا أسحر

٢٩٨٣ - مسلم ٢٧١٨ : عن أبي هريرة ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا كان في سفرٍ وأسحَر ، يقول : «سَمِعَ سامعٌ بحمدِ الله وحُسْنِ بلائِهِ علينا ، ربَّنا صاحِبْنا وأفضِل عَلَينا عائذًا بالله من النارِ» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٥٦) .

دعاؤه ﷺ في السفر إذا رأى قرية يريد أن يدخلها

٢٩٨٤ - المعجم الأوسط ٤٧٥٥ : عن ابن عمر قال : كنَّا نُسافِر مع رسول الله ﷺ ، فإذا رأىٰ القريةَ يُريد أن يَدخُلَها قال : «اللهمَّ بارك لنا فيها - ثلاث مرَّات - اللهمَّ ارزُقنا جَناها ، وحبِّبنا إلىٰ أهلِها ، وحبِّب صالِحِيٰ أهلِها إلينا» .

لم يَروِ هذا الحديث عن مُبارك بن حَسَّان إلَّا إسماعيل بن صَبيح .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه مبارك بن حسان ، قال الأزديُّ : متروك ، يُرمىٰ بالكذب . وقال ابن عديٍّ : رَوىٰ أشياءَ غيرَ محفوظة .

٢٩٨٥ - المعجم الأوسط ٧٥١٦ : عن أبي لُبابة بن عبد المنذر ، أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أرادَ دُخولَ قريةٍ لم يدخلها حتىٰ يقولَ : «اللهمَّ ربَّ السموات السبعِ وما أظلَّت ، وربَّ الأرَضِين السَّبعِ وما أقَلَّت ، وربَّ الرِّياحِ وما أذرت ، وربَّ الشياطين وما أضَلَّت ، إني أسأَلُك خَيرَها وخيرَ ما فيها ، وأعوذ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها» .

لا يُروىٰ هذا الحديث عن أبي لبابة إلَّا بهذا الإسناد تفرَّد به إبراهيم بن المستَمِرِّ العروقي .

درجة الحديث : حسن .

٢٩٨٦ - صحيح ابن حِبَّان ٢٧٠٩ : عن صهيبٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يكن يَرىٰ قَريةً يريدُ دُخولَها إلَّا قال حين يراها : «اللهمَّ ربَّ السمواتِ السَّبعِ وما أظْلَلْنَ ، ورَبَّ

الأرَضِينَ السَّبعِ وما أقْلَلْن ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَيْن ، وربَّ الشَّياطينِ وما أضْلَلن ، نسألُك خيرَ هذه القريةِ وخيرَ أهلِها ، ونعوذُ بكَ مِن شَرِّها وشرِّ أهلِها وشرِّ ما فيها» .

درجة الحديث : حسن . فيه محمد بن أبي السري الحافظ الصدوق ، محدث فلسطين أبو عبد الله بن المتوكل العسقلاني ، وثقه يحيىٰ بن معين ، وقال ابن حِبَّان : كان من الحفَّاظ . وقال ابن عدي : كثير الغلط ، وقال أبو حاتم : لين الحديث . تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٧٣) .

أطرافه : (النسائي في «عمل اليوم والليلة» ٥٤٣ و٥٤٤ ، وخز : ٢٥٦٥ ، وك : ١/ ٤٤٦ و٢/ ١٠٠ ، وطب : ٧٢٩٩) .

دعاؤه ﷺ
إذا قفل راجعًا من السفر

٢٩٨٧ - مسلم ١٣٤٥ رواية ١ : عن أنسِ بنِ مالكٍ ، قال : أقبلنا مع النبيِّ ﷺ أنا وأبو طَلحةَ ، وصَفِيَّةُ رديفتُه علىٰ ناقَتِه ، حتىٰ إذا كُنَّا بظهرِ المَدينةِ ، قال : «آيِبُونَ ، تائِبُون ، عابِدون ، لِرَبِّنا حامدون» . فلم يزل يقول ذلك حتىٰ قَدِمنا المدينةَ .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٩) .

٢٩٨٨ - الترمذي ٣٤٣٧ : عن البَراء بن عازِب ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا قَدِم من سفرٍ قال : «آيِبُونَ ، تائِبُون ، عابِدون ، لِرَبِّنا حامدون» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح . وروىٰ الثوري هذا الحديث عن أبي إسحاق ، عن البراء ، ولم يذكر فيه : عن الرَّبيع بنِ البراء ، ورواية شُعبة أصح . وفي الباب عن ابن عمر ، وأنس ، وجابر بن عبد الله .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٤/ ٢٨١ ، ٤/ ٢٨٩ ، ٤/ ٢٩٨ ، ٤/ ٣٠٠ ، ٤/ ٣٠٠) .

٢٩٨٩ - المستدرك ١/٦٦٣ : عن ابنِ عبَّاس ﵄ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا قَدِم من سَفَرٍ فرأىٰ أهله ، قال : «أوبًا أوبًا ، إلىٰ ربِّنا توبًا ، لا يُغادِر علينا حَوْبًا» .

هذا حديث صحيح بين الشيخين ؛ لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة ، ومسلم بسِماك بن حرب ولم يخرجاه .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : أوبًا أوبًا ، إلى ربِّنا توبًا : أي : راجعًا إلى الله ، وتائبًا إليه .
الحوب : الإثم .

دعاؤه ﷺ إذا أصبح وإذا أمسى

٢٩٩٠ - أبو داود ٥٠٩٠ : عن عبد الرَّحمن بن أبي بَكْرة ، أنَّه قال لأبيه : يا أبتِ إني أسمعُك تدعو كلَّ غَدَاةٍ : «**اللهمَّ عافِني في بَدَني ، اللهمَّ عافِني في سَمعي ، اللهمَّ عافِني في بَصَري ، لا إله إلَّا أنت**» تعيدُها ثلاثًا حين تُصبح ، وثلاثًا حين تُمسي . فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعو بهنَّ ، فأنا أُحبُّ أنْ أستَنَّ بسُنَّتِه .

قال عباسٌ فيه : وتقول : «**اللهمَّ إني أعوذ بك مِن الكُفرِ والفَقرِ ، اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن عَذَابِ القَبرِ ، لا إله إلَّا أنت**» تُعيدُها ثلاثًا حين تُصبح ، وثلاثًا حين تُمسي ، فتدعو بهنَّ ، فأُحِبُّ أنْ أستَنَّ بسُنَّتِه .

قال : وقال رسول الله ﷺ : «**دَعَوَات المكروبِ : اللهمَّ رَحمتَك أرجو ، فلا تَكِلني إلى نَفْسِي طَرْفَة عينٍ ، وأصلِح لي شأني كلَّه لا إله إلَّا أنت**» .

وبعضهم يزيد على صاحبه .

درجة الحديث : حسن لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٥٨) .

٢٩٩١ - مسلم ٢٧٢٣ رواية ١ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمسى ، قال : «**أمسينا وأمسى المُلْك لله ، والحمدُ لله ، لا إله إلَّا الله وحدَه لا شَريكَ له**» .

قال الحسن : فحدَّثني الزُّبَيْد أنَّه حفظَ عن إبراهيم في هذا : «**له المُلْك وله الحمدُ ، وهو على كل شَيءٍ قدير . اللهمَّ أسألُك خيرَ هذه الليلة ، وأعوذُ بك من شرِّ هذه الليلة ،**

وشرِّ ما بعدها . اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن الكسل وسوءِ الكِبَر ، اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِن عذابٍ في النار ، وعذابٍ في القَبر» .

الشرح : قوله ﷺ : «اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من الكسل وسوءِ الكِبر» : قال القاضي : رُوِّيناه : الكِبر بإسكان الباء وفتحها ، فالإسكان بمعنى التعاظُم على الناس ، والفتح بمعنى الهَرَم والخَرَف والرد إلى أرذل العُمُر ، كما في الحديث الآخر [انظر تسلسل رقْم ٣٠٣٣] . قال القاضي : وهذا أظهرُ وأشهرُ بما قبله ، قال : وبالفتح ذكره الهَرَويُّ ، وبالوجهين ذكره الخطَّابي ، وصوب الفتح ، وتعضُدُه روايةُ النَّسائي : «وسوء العمر» . النووي (١٧/ ٤٣) .

أطرافه : (م : ٢٧٢٣ ف٢ ، ٢٧٢٣ ف٣ ، د : ٥٠٧١ ، ت : ٣٣٨٨ ، حم : ١/ ٤٤٠) .

٢٩٩٢- أبو داود ٥٠٧٤ : عن ابنِ عُمر ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ يَدَعُ هؤلاءِ الدَّعوات حين يُمسي وحين يُصبح : «اللهمَّ إني أسألُك العافيَةَ في الدُّنيا والآخِرَة ، اللهمَّ إني أسألُك العَفوَ والعافيَةَ في دِيني ودُنيايَ وأهلِي ومالي ، اللهمَّ استُر عَورَتِي - وقال عُثمان : عَوراتِي - وآمِن رَوعاتِي ، اللهمَّ احفظني مِن بين يديَّ ومِن خَلفِي ، وعن يَمِينِي ، وعن شِمالي ، ومِن فوقِي ، وأعوذُ بعظَمَتِك أنْ أُغتالَ مِن تَحتِي» .

قال أبو داود : قال وكيع : يعني الخَسْف .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦١٢) .

٢٩٩٣- أحمد ٣ /٤٠٦ : عن عبد الرحمن بن أبْزَىٰ ، عن النبيِّ ﷺ أنه قال : «أصبَحْنا على فِطْرَةِ الإسلام ، وعلىٰ كَلِمةِ الإخلاصِ ، وعلىٰ دِينِ نَبيِّنا محمد ﷺ ، وعلىٰ مِلَّة أبينا إبراهيم حَنيفًا مُسلِمًا ، وما كان من المشرِكين» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٣/ ٤٠٧ ، ٣/ ٤٠٧ ، ٣/ ٤٠٧) .

٢٩٩٤ - أحمد ٥/١٢٣ : عن أُبيِّ بن كعب ، قال : كان رسول الله ﷺ يُعلِّمُنا إذا أصبحنا : «**أصبحنا على فِطرةِ الإسلام وكَلِمةِ الإخلاصِ ، وسُنَّةِ نبيِّنا محمد ﷺ ، ومِلَّة أبينا إبراهيم حَنيفًا مُسلمًا وما كان مِن المشركين**» . وإذا أمسينا مثلَ ذلك .

درجة الحديث : إسناده ضعيف جدًّا . فيه يحيىٰ بن سلمة بن كُهيل ، قال عنه البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطنيُّ : متروك . وابنه إسماعيل ، قال عنه الدارقطنيُّ : مَتروك الحديث . وابنه إبراهيم ضعَّفه ابنُ نمير ، وقال عنه الدارقطنيُّ : في روايته عن أبيه بعض المناكير .

دعاؤه ﷺ
إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

٢٩٩٥ - أبو داود ٤٦٦ : عبد الله بن عَمرو بن العاص ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه كان إذا دَخل المسجدَ ، قال : «**أعوذُ بالله العظيم وبوجهِه الكريم ، وسُلطانِه القَدِيم ، مِن الشَّيطانِ الرَّجيم**» . قال : أقَطْ ؟ قلت : نعم . قال : «**فإذا قال ذلك ، قال الشَّيطان : حُفِظ مِنِّي سائرَ اليوم**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : أقَطْ ؟ : الهمزة للاستفهام ، وقط بمعنىٰ حسب ، قال عقبة لحيوة : أبلَغَك عنِّي هذا القدر من الحديث فحسب . «**عون المعبود**» (٢/ ٩٤) .

٢٩٩٦ - الترمذي ٣١٤ : عن فاطمة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد ، صلَّىٰ علىٰ محمدٍ وسلم ، وقال : «**ربِّ اغفِر لي ذُنُوبي ، وافتح لي أبوابَ رحمتِك**» . وإذا خَرَجَ صلَّىٰ علىٰ محمدٍ وسلم ، وقال : «**ربِّ اغفِر لي ذُنُوبي ، وافتح لي أبوابَ فضلِك**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، فاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرىٰ ﵄ .

أطرافه : (ت : ٣١٥ ، جه : ٧٧١ ، حم : ٢/ ١٢٧ ، ٦/ ٢٨٣ ، ٦/ ٢٨٣) .

دعاؤه ﷺ إذا أفطر

٢٩٩٧- أبو داود ٢٣٥٧ : عن مروان – يعني : ابنَ سالم المقَفَّعَ ، قال : رأيت ابنَ عمر يَقبضُ على لِحيتِه ، فيقطعُ ما زاد على الكفِّ ، وقال : كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : «**ذهبَ الظمأُ وابتلَّت العُروق ، وثَبتَ الأجرُ إنْ شاءَ الله**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . مروان بن سالم المقفع المصري مجهول ، قال الحافظ في «**تهذيب التهذيب**» (١٠/ ٩٣) : زعم الحاكم في «**المستدرك**» أن البخاريَّ احتج به فوهِم ، ولعله اشتبه عليه بمروان الأصفر .

ولهذا الحديث عددٌ من المتابعات لكنها كلُّها ضعيفة لا يتقوىٰ بعضها ببعض ، فقد أخرج ابنُ سعد في الطبقات الكبرىٰ وغيرُه روايتين من طريق محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك ، ورواية أُخرىٰ من طريق محمد بن أبي ليلىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . وابن أبي ليلىٰ لا يُحتج بحديثه ، هذا وقد ذكر الإمام الدارقطني هذا الحديث من طريق ابن المقفع ، وقال : إسناده حسن .

وقد صح حديث ابن عمر ﵄ في الأخذ من اللِّحية لكن دون ذكر القَبضة . أخرجه الإمام مالك في الموطأ : قال : حدَّثنا نافع : أن ابنَ عمر كان إذا حلقَ في حجٍّ أو عمرة أخذ مِن لحيتِه ومن شاربه . وقد أورده الإمامُ البخاريُّ في صحيحه تعليقًا دون سند فقال : وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبضَ علىٰ لحيتِه فما فضل أخذه .

٢٩٩٨- أبو داود ٢٣٥٨ : عن مُعاذِ بن زُهْرة ، أنَّه بلغه أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أفطرَ قال : «**اللهمَّ لك صُمتُ ، وعلىٰ رِزقِك أفطرتُ**» .

درجة الحديث : مُرسل . معاذ بن زهرة تابعي مجهول ، أرسل عن النبيِّ ﷺ . فالحديث ضعيف .

دعاؤه ﷺ إذا أراد أن يودع أحدهم

٢٩٩٩- الترمذي ٣٤٤٠ : عن سالم ، أنَّ ابنَ عُمر كان يقول للرَّجُل إذا أرادَ سَفَرًا : ادْنُ مِنِّي أُودِّعْك ، كما كان رسول الله ﷺ يودِّعنا ، فيقول : «**أستودِعُ الله دينَكَ وأمانَتك ، وخواتيم عَملِك**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله .

انظر تسلسل رقْم (١٢٥٢) .

دعاؤه ﷺ بالنصر

٣٠٠٠- البخاري ٢٩٦٥ - ٢٩٦٦ : عن سالم أبي النضر مولىٰ عُمر بن عُبَيدِ الله ، وكان كاتبًا له ، قال كتب إليه عبدُ الله بنُ أبي أوفىٰ رضي الله عنهما فقرأْتُه ، إنَّ رسولَ الله ﷺ في بعضِ أيَّامه التي لَقِيَ فيها انتظر حتىٰ مالت الشمس ، ثم قام في الناس خطيبًا ، قال : **«أيها الناس لا تتمنَّوا لقاءَ العدوِّ ، وسَلُوا الله العافِيَةَ ، فإذا لَقِيتُموهم فاصبِروا ، واعلَموا أنَّ الجنة تحتَ ظِلال السُّيوف»** . ثم قال : **«اللهمَّ مُنزِلَ الكتاب ، ومُجريَ السَّحاب ، وهازمَ الأحزاب اهزِمهُم ، وانصُرنا عليهم»** .

الشرح : قوله : التي لقي فيها : يعني العدو ، كما جاء في رواية أخرىٰ عند البخاري .

أطرافه : (خ : ٢٨١٨ ، ٢٨٣٣ ، ٢٩٣٣ ، ٢٩٦٥ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٢٥ ، ٤١١٥ ، ٦٣٩٢ ، ٧٢٣٧ ، ٧٤٨٩ ، م : ١٧٤٢ ف١ ، ١٧٤٢ ف٢ ، ١٧٤٢ ف٣ ، ١٧٤٢ ف٤ ، د : ٢٦٣١ ، ت : ١٦٧٨ ، جه : ٢٧٩٦ ، حم : ٤/ ٣٥٣ ، ٤/ ٣٥٣) .

٣٠٠١- مسلم ١٧٤٢ رواية ٢ : عن عبد الله بن أبي أوْفَىٰ ، قال : دعا رسول الله ﷺ علىٰ الأحزابِ ، فقال : **«اللهمَّ مُنزلَ الكتاب ، سريعَ الحسابِ ، اهزم الأحزاب ، اللهمَّ اهزمهم وزلزلهم»** .

أطرافه : (خ : ٢٨١٨ ، ٢٨٣٣ ، ٢٩٣٣ ، ٢٩٦٥ ، ٢٩٦٦ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٢٥ ، ٤١١٥ ، ٦٣٩٢ ، ٧٢٣٧ ، ٧٤٨٩ ، م : ١٧٤٢ ف١ ، ١٧٤٢ ف٣ ، ١٧٤٢ ف٤ ، د : ٢٦٣١ ، ت : ١٦٧٨ ، جه : ٢٧٩٦ ، حم : ٤/ ٣٥٣ ، ٤/ ٣٥٣) .

٣٠٠٢- البخاري ٢٩١٥ : عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قال : قال النبي ﷺ وهو في قُبَّةٍ : **«اللهمَّ إني أنشُدُك عَهدَك ووَعدَك ، اللهمَّ إن شئتَ لم تُعبَد بعدَ اليوم»** . فأخذ أبو بكرٍ بيَدِه ، فقال : حسبُك يا رسولَ الله ، فقد ألحَحْتَ علىٰ رَبِّك ، وهو في الدرع ، فخرج

وهو يقول : ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [القمر : ٤٥ - ٤٦] .

وقال وُهيب : حدَّثنا خالدٌ يوم بدر .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٦٤) .

٣٠٠٣- مسلم ١٧٦٣ : عن عمر بن الخطاب ، قال : لما كان يومُ بدر ، نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ ، وأصحابُه ثلاثُمِائةٍ وتسعةَ عَشَرَ رجلًا ، فاستقبل نبيُّ الله ﷺ القِبْلة ، ثمَّ مَدَّ يَدَيه فجعل يَهتِفُ بربِّه : **«اللهمَّ أنجِز لي ما وَعدتَني ، اللهمَّ آتِ ما وَعدتَني ، اللهمَّ إن تَهلِك هذه العِصابة مِن أهل الإسلام لا تُعبدْ في الأرض»** . فما زال يَهتِفُ بِربِّه ، مادًّا يَدَيه ، مُستَقبِل القِبلةَ ، حتى سَقَط رِداؤه عن مَنْكِبَيْه ، فأتاه أبو بكرٍ فأخذ رِداءَه ، فألقاه على مَنْكِبيه ، ثمَّ التزمه مِن ورائه ، وقال : يا نبيَّ الله ، كذاك مناشدتك ربَّك ؛ فإنه سيُنجِز لك ما وَعدَك ، فأنزل الله ﷻ : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ **[الأنفال : ٩]** فأمدَّه الله بالملائكة .... .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٧٩) .

٣٠٠٤- أحمد ١/ ١٢٥ : عن عليٍّ ، قال : ما كان فينا فارسٌ يومَ بدرٍ غيرُ المِقدادِ ، ولقد رأيتُنا وما فينا إلَّا نائمٌ ، إلَّا رسول الله ﷺ تحتَ شجرةٍ يصلِّي ، ويَبكي حتى أصبَحَ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٣٥) .

٣٠٠٥- المعجم الكبير ١٠/ ١٤٧ : عن عبدِ الله بن مسعود قال : ما سمعنا مُناشدًا أنْشَدَ حقًّا له أشدَّ مُناشدةً من محمد ﷺ يومَ بدرٍ ، جعل يقول : **«اللهمَّ إني أنشُدُك ما وعدتَني ، اللهمَّ إنَّك إن تَهلِك هذه العِصابة لا تُعبد»** . ثم التفت كأنَّ وَجهَه القمر ، فقال : **«كأنما أنظر إلى مصارعِ القوم عَشِيَّة»** .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود ، قال الترمذي : لا يُعرفُ اسمُه ، ولم يسمع من أبيه شيئًا .

الشرح : قوله : «**اللهمَّ إنَّك إن تَهلِك هذه العِصابة لا تُعبد**» : قال ابن حجر (٧/ ٢٨٩) : وإنما قال ذلك ؛ لأنه علم أنه خاتم النبيِّين ، فلو هَلَك هو ومن معه حينئذٍ لم يُبعث أحَدٌ ممن يدعو إلىٰ الإيمان ، ولاستمر المشركون يَعبُدونَ غيرَ الله ، فالمعنىٰ : لا يُعبدُ في الأرض بهذه الشريعة .

أطرافه : (سك : ٨٦٢٨ ، ١٠٤٤٢) .

٣٠٠٦- أبو داود ٢٦٣٢ : عن أنسٍ بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال : «**اللهمَّ أنت عَضُدي ونَصِيري ، بك أَحُول ، وبك أَصُول ، وبك أُقاتِل**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٧٤) .

٣٠٠٧- أحمد ٣ /٤٢٤ : عن رفاعة بن رافع الزرقي ، قال : لما كان يومُ أُحُد ، وانكفأ المشركون ، قال رسول الله ﷺ : «**استَوُوا حتىٰ أُثنيَ علىٰ ربي**» ، فصاروا خَلْفَه صُفُوفًا ، فقال : «**اللهمَّ لك الحَمدُ كُلُّه ، اللهمَّ لا قابضَ لما بَسَطتَ ، ولا باسِطَ لما قَبَضتَ ، ولا هادِيَ لما أضلَلتَ ، ولا مُضِلَّ لمن هَدَيتَ ، ولا مُعطِيَ لما مَنَعتَ ، ولا مانع لما أعطَيتَ ، ولا مُقَرِّبَ لما باعَدتَ ، ولا مُباعِدَ لما قَرَّبتَ ، اللهمَّ ابسُط علينا مِن بَرَكاتِك ورحمتِك وفَضلِك ورزقِك ، اللهمَّ إني أسأَلُكَ النعيمَ المقِيمَ الذي لا يَحُول ولا يَزُول ، اللهمَّ إنِّي أسأَلُك النَّعيمَ يومَ العَيْلَةَ ، والأمنَ يومَ الخَوفَ ، اللهمَّ إني عائذٌ بكَ مِن شَرِّ ما أعطيتَنا وشَرِّ ما مَنَعتَ ، اللهمَّ حَبِّب إلينا الإيمانَ وزَيِّنهُ في قُلُوبِنا ، وكَرِّه إلينا الكُفرَ والفُسوقَ والعِصيانَ ، واجعلنا مِن الراشِدِين ، اللهمَّ تَوَفَّنا مُسلِمين وأحينا مُسلِمين ، وألحِقْنا بالصالحين ، غيرَ خَزايا ولا مَفتُونِين ، اللهمَّ قاتل الكَفَرَةَ الذين يُكَذِّبُونَ رُسُلَك ، ويَصُدُّون عن سَبيلِك ، واجعل عليهم رِجزَكَ وعَذَابَك ، اللهمَّ قاتِل الكفرَةَ الذين أُوتوا الكتاب ، إلَهَ الحَقِّ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٤٠) .

٣٠٠٨- أحمد ٣٣٢/٤ : عن صُهَيبٍ ، قال : كان رسول الله ﷺ يُحرِّكُ شَفتَيه أيَّامَ حُنينٍ بشيءٍ لم يكن يفعلُه قبل ذلك ، قال : فقال النبيُّ ﷺ : **«أن نبيًّا كان فيمن كان قبلَكم أعجبَتْهُ أُمَّتُه ، فقال : لن يرومَ هؤلاءِ شيءٌ ، فأوحَىٰ الله إليه أنْ خَيِّرهُم بين إحدىٰ ثلاثٍ : إمَّا أن أُسلِّطَ عليهم عَدوًّا مِن غيرِهم فيَستَبِيحَهم ، أو الجُوعَ ، أو الموتَ»** . قال : فقالوا : **«أمَّا القتل أو الجوعُ فلا طاقةَ لنا به ، ولكن الموتُ»** . قال : قال رسول الله ﷺ : **«فمات في ثلاثٍ سبعون ألفًا»** ، قال : فقال : **«فأنا أقول الآن : اللهمَّ بك أُحاوِل ، وبك أصول ، وبك أقاتل»** .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٢٦) .

دعاؤه ﷺ
عند الطعام والشراب وبعدهما

٣٠٠٩- البخاري ٥٤٥٨ : عن أبي أُمامة ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رفع مائدته ، قال : **«الحمدُ لله كثيرًا طيِّبًا مُباركًا فيه غيرَ مَكْفِيٍّ ولا مودَّع ، ولا مستَغْنىً عنه ربَّنا»** .

الشرح : غير مَكْفِيٍّ : من الكفاية ، يعني أن الله سبحانه غيرُ مُطْعَم ولا مَكْفِيٍّ ولا محتاجٍ إلىٰ أحدٍ ، بل هو المطعِم الكافي الذي يُطعِمُ عباده ويكفيهم .
ولا مُوَدَّع : أي : غير مَتْروك الطَّلَب إليه والرَّغْبة فيما عنده .
وفيه أوجه أخرىٰ ، انظر «**الفتح**» (٩/ ٥٨١) ، و«**النهاية**» (٤/ ١٨٢) .

أطرافه : (خ : ٥٤٥٩ ، د : ٣٨٤٩ ، ت : ٣٤٥٣ ، جه : ٣٢٨٤ ، حم : ٥/ ٢٥٢ ، ٥/ ٢٥٦ ، ٥/ ٢٦١ ، ٥/ ٢٦٧) .

٣٠١٠- أبو داود ٣٨٥٠ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا فَرَغَ من طعامِه ، قال : **«الحمدُ لله الذي أطعَمَنا وسَقَانا ، وجعلنا مُسلمين»** .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . إسماعيل بن رباح بن عُبيدةَ السُّلَمِيُّ مجهول .

أطرافه : (ت : ٣٤٥٤ ، جه : ٣٢٨٣ ، حم : ٣/ ٣٢ ، ٣/ ٩٨) .

٣٠١١- أبو داود ٣٨٥١ : عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أكَلَ أو شرب ، قال : «**الحمدُ لله الذي أطعَمَ ، وسَقَىٰ ، وسَوَّغَه ، وجعل له مَخرجًا**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٥١) .

٣٠١٢- أحمد ٤ /٦٢ : عن عبدالرحمن بن جُبَير ، عن رَجُل خَدم رسولَ الله ﷺ ، ثمان سنين أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ إذا قُرِّبَ إليه الطَّعامُ يقول : «**بسم الله**» . وإذا فَرَغَ مِن طعامِه ، قال : «**اللهمَّ أطعمتَ وأسقيتَ ، وأغنيتَ وأقْنيتَ ، وهَديتَ وأحْيَيْتَ ، فلك الحمد علىٰ ما أعطيت**» .

درجة الحديث : حسن .

الشرح : قوله : «**وأقْنيت**» ، أي : أعطاه ما يُقتنىٰ ، وأقناه أيضًا : أرضاه ، والقِنَىٰ : الرضا ، ويقال : أغناه الله وأقناه ، أي : أعطاه ما يَسكُن إليه .

قوله : «**وهديت**» ، أي : أعطيت ما هو كالهدية .

أطرافه : (حم : ٤/ ٣٣٧ ، ٥/ ٣٧٥) .

دعاؤه ﷺ عند ختم المجلس

٣٠١٣- أبو داود ٤٨٥٩ : عن أبي بَرْزَة الأسلمي ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول بأخرةٍ إذا أراد أنْ يقومَ من المجلس : «**سبحانك اللهمَّ وبحمدك ، أشهدُ أن لا إله إلَّا أنت ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليك**» . فقال رجُل : يا رسولَ الله ، إنك لتقول قولًا ما كنت تقولُه فيما مضىٰ ؟ قال : «**كفَّارةٌ لما يكون في المجلس**» .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٥) .

٣٠١٤- الترمذي ٣٤٩٨ : عن يحيىٰ بن أيوب ، عن عُبيد الله بن زَحْرٍ ، عن خالدِ ابن أبي عِمران ، أنَّ ابنَ عمر ، قال : قَلَّما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلسٍ حتىٰ يدعو بهؤلاءِ الكلمات لأصحابه : «**اللهمَّ اقْسِم لنا مِن خَشيتِك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنا به جَنَّتَك ، ومن اليقين ما تُهَوِّن به علينا مُصيباتِ الدُّنيا ، ومَتِّعنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقُوَّتِنا ما أحييتنا ، واجعله الوارِثَ منا ، واجعل ثأرنا علىٰ مَن ظَلَمنا ، وانصُرنا علىٰ مَن عادانا ، ولا تجعل مُصيبتَنا في دِينِنا ، ولا تجعل الدُّنيا أكبرَ هَمِّنا ، ولا مبلغ عِلمِنا ، ولا تُسَلِّط علينا مَن لا يَرْحمُنا**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب . وقد روىٰ بعضهم هذا الحديث ، عن خالد بن أبي عمران ، عن نافع ، عن ابن عمر .

درجة الحديث : حسن لغيره ، خالد بن أبي عمران التُّجِيبي ثقة ، لكنه لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما . والحديث عند النسائي في الكبرىٰ من طريق بكر بن مُضر ، عن عُبيد الله بن زَحْر ، عن خالد بن أبي عِمران ، عن نافع ، عن ابن عمر .

أطرافه : (سك : ١٠٢٣٤) .

٣٠١٥- النسائي ١٣٤٤ : عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا ، أو صلَّىٰ ، تكلَّم بكلماتٍ ، فسألَته عائشةُ عن الكلماتِ ، فقال : «**إنْ تكلَّم بخيرٍ كان طابَعًا عليهنَّ إلىٰ يوم القِيامةِ ، وإن تكلَّم بغير ذلك كان كفَّارةً له : سبحانكَ اللهمَّ وبحمدكَ ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : إن تكلم أيُّ أحد أو متكلم بخير قبل هذا الذكر ، ثم ذكر هذا الذكر عقبه كان هذا الذكر طابَعًا ، أي : خاتمًا عليهن ، أي : علىٰ تلك الكلمات التي هي خير ؛ إذ الغالب أنَّ الخير يكون كلمات متعدِّدة ، فلذلك جمع الضمير . وفيه ترغيبٌ إلىٰ تكثير الخير وتقليل الشر ، حيث اختير في جانبه الإفراد ، وإشارة إلىٰ أن جميع الخيرات تثبُت بهذا الذكر إذا كان هذا الذكر عقبها ، ولا تختص هذه الفائدة بالخيرِ المتصل بهذا الذكر فقط ، والمراد : أنه يكون مثبتًا لذلك الخير رافعًا إلىٰ درجة القَبول أمثاله عن حضيضِ الردِّ .

كفارة له : أي : مغفرة للذنب الحاصل ، فيستحب للإنسان خَتمُ المجلس به ، أي مجلسٍ كان ، والله تعالىٰ أعلم . «حاشية السندي علىٰ النسائي» (٢/ ٧١) .

دعاؤه ﷺ إذا رأى الهلال

٣٠١٦- أبو داود ٥٠٩٢ : عن قَتَادةَ ، أنَّه بَلَغه أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رأىٰ الهلالَ قال : «هلال خيرٍ ورُشدٍ ، هلال خيرٍ ورُشدٍ ، هلال خيرٍ ورُشدٍ ، آمنت بالذي خَلَقَك» . ثلاث مَرَّاتٍ ، ثم يقول : «الحمدُ لله الذي ذهبَ بشهرِ كذا ، وجاءَ بشهرِ كذا» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . منقطع .

أطرافه : (د : ٥٠٩٣) .

٣٠١٧- الترمذيُّ ٣٤٤٨ : عن طلحة بن عبيد الله ، أن النبي ﷺ كان إذا رأىٰ الهلال قال : «اللهمَّ أهلِله علينا باليُمن والإيمان ، والسلامةِ والإسلام ، ربي وربُّك الله» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه بلال بن يحيىٰ بن طلحة بن عُبيد الله ، لين ، وسُليمان ابن سفيان المديني ضعيف .

أطرافه : (حم : ١/ ١٦٢) .

دعاؤه ﷺ إذا خرج من البيت

٣٠١٨- أبو داود ٥٠٩٤ : عن أُمِّ سَلَمةَ ، قالت : ما خَرَجَ النبيُّ ﷺ مِن بَيتِي قطُّ إلَّا رَفَعَ طَرْفَه إلىٰ السَّماء ، فقال : «اللهمَّ إني أعوذُ بك أنْ أضِلَّ أو أُضَلَّ ، أو أزِلَّ أو أُزَلَّ ، أو أظلِمَ أو أُظلَم ، أو أجهَلَ أو يُجهَلَ عليَّ» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦١٤) .

دعاؤه ﷺ لمن قدم له طعامًا

٣٠١٩- مسلم ٢٠٤٢ رواية ١ : عن عبد الله بن بُسْر ، قال : نزل رسول الله ﷺ على أبي ، قال : فقرَّبْنا إليه طعامًا ووَطْبَةً ، فأكل منها ، ثمَّ أُتِيَ بتمرٍ فكان يأكلُه ويُلقي النَّوىٰ بين إصبَعَيه ، ويَجمع السَّبَّابة والوُسطىٰ - قال شُعبة : هو ظنِّي ، وهو فيه ، إنْ شاء الله ، إلقاء النَّوىٰ بين الإصبعين - ثمَّ أُتِيَ بشرابٍ فشربه ، ثمَّ ناوله الذي عن يمينه ، قال : فقال أبي ، وأخذ بلجام دابَّته : ادْعُ الله لنا فقال : «اللهمَّ بارِكْ لهم في ما رزقتهم ، واغفر لهم ، وارحمهم» .

انظر تسلسل رقْم (١٥٤٦) .

٣٠٢٠- ابن ماجه ١٧٤٧ : عن عبد الله بن الزبير ، قال : أفطر رسول الله ﷺ عند سعدِ بن مُعاذٍ ، فقال : «أفطَرَ عِندَكم الصائمون ، وأكلَ طعامَكم الأبرارُ ، وصَلَّت عليكم الملائكةُ» .

* في الزوائد : في إسناده مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير ، ضعيف .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، قال عنه ابن معين : ضعيف . وروايته عن جَدِّه عبد الله بن الزبير مُرسلة ، كما قال البخاري رحمه الله .

حمده ﷺ
عند رؤية ما يحب أو يكره

٣٠٢١- ابن ماجه ٣٨٠٣ : عن عائشةَ ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأىٰ ما يُحبُّ قال : «الحمدُ لله الذي بنِعمَتِه تتمُّ الصّالِحاتُ» . وإذا رأىٰ ما يَكره قال : «الحمدُ لله علىٰ كل حال» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٦٣٢) .

استغفاره ﷺ

٣٠٢٢- ابن ماجه ٣٨١٦ : عن أبي موسىٰ الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إني لأستغفرُ الله وأتوبُ إليه في اليوم سبعينَ مَرَّةً» .

* في الزوائد : رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن إبراهيم بن يعقوب بن أبي نُعيم ، عن مغيرة ، به .

درجة الحديث : حسن .

٣٠٢٣- ابن ماجه ٣٨٢٠ : عن عائشة ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول : «اللهمَّ اجعلني مِن الذين إذا أحسنوا استبشَروا ، وإذا أساءُوا استغفَروا» .

* في الزوائد : هذا إسناد فيه علي بن زيد ، وهو ضعيف .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

أطرافه : (حم : ٦/ ١٢٩ ، ٦/ ١٤٥ ، ٦/ ١٨٨ ، ٦/ ٢٣٩) .

اسعاذته ﷺ بالله من الشياطين

٣٠٢٤- ابن ماجه ٨٠٨ : عن ابن مسعود ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : «اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن الشَّيطان الرَّجيم ، وهمزِه ، ونَفخِه ، ونَفثه» . قال : همْزُه الموتَة ، ونفْثُه الشِّعْر ، ونفْخُه الكِبْر .

* في الزوائد : في إسناده مقال ؛ فإن عطاء بن السَّائب اختلط بآخر عُمُره ، وسمع منه محمد بن فضيل بعد الاختلاط . وفي سماع أبي عبد الرحمن السُّلَمي من ابن مسعود كلام ، قال شعبة : لم يسمع . وقال أحمد : أرىٰ قول شعبة وهمًا . وقال أبو عَمرو الدَّانيُّ : أخذ أبو عبد الرحمن القراءة عرضًا عن عثمان وعلي وابن مسعود . اه . والحديث قد رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري . ورواه ابن حِبَّان في صحيحه من حديث جبير بن مُطْعِم .

درجة الحديث : صحيح لغيره . في حديث البصريين الذين يحدثون عن عطاء بن السائب تخاليطُ كثيرةٌ ؛ لأنه قدم عليهم في آخر عُمُره ، وما روىٰ عنه ابنُ فُضَيل ففيه غلط واضطراب . لكن تابعه حمادُ بن سلمة ، وقد سمع قبل الاختلاط وبعده وعمار بن زُريق ، وللحديث متابعة من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود بسندٍ صحيح .

الشرح : الهمز : النخس والغمز .
والموتة : الجنون .
والشعر : المراد به الشعر المذموم ، وإلا فقد جاء أن من الشعر حكمة . قاله السندي .

أطرافه : (حم : ١/ ٤٠٣ ، ١/ ٤٠٤) .

٣٠٢٥- أحمد ٣ /٤١٩ : عن أبي التَّيَّاح ، قال : قلت لعبد الرحمن بن خَنْبَش التَّمِيميِّ - وكان كبيرًا - : أدركتَ رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال : قلت : كيف صَنَعَ رسول الله ﷺ ليلةَ كادتْه الشَّياطين ؟ فقال : إنَّ الشياطينَ تحدَّرت تلك الليلة علىٰ رسول الله ﷺ من الأوْدِية والشِّعاب ، وفيهم شيطانٌ بيده شُعلةُ نارٍ ، يريدُ أن يحرِقَ بها وجهَ رسول الله ﷺ ، فهبَطَ إليه جبريل ﷺ ، فقال : يا محمد ، قل . قال : «ما أقول ؟» قال : قل أعوذُ بكلماتِ الله التَّامَّةِ من شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأ وبَرَأ ، ومن شَرِّ ما يَنْزِل من السماء ، ومِن شَرِّ ما يَعرُجُ فيها ، ومن شَرِّ فِتَنِ اللَّيل والنَّهارِ ، ومن شَرِّ كل طارقٍ ، إلَّا طارقًا يطرُقُ بخير ، يا رحمن . قال : فطَفِئَت نارُهم ، وهَزَمَهُم الله تبارك وتعالىٰ .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١٧٤٧) .

دعاؤه ﷺ على أحد من المسلمين إنما هو رحمة ومغفرة

٣٠٢٦- أحمد ٦ /٥٢ : عن عائشة ، قالت : دخل عليَّ النبيُّ ﷺ بأسيرٍ ، فلهوتُ عنه ، فذهب فجاءَ النبيُّ ﷺ فقال : «**ما فعل الأسيرُ ؟**» قالت : لَهَوتُ عنه مع النِّسوة ، فخرج : فقال : «**ما لَكِ قطع الله يَدَكِ** - أو : **يَدَيك ؟**» فخرج فآذن به الناس فطلبوه ، فجاءوا به ، فدَخَل عليَّ وأنا أُقَلِّبُ يَدَيَّ ، فقال : «**ما لَكِ ! أجُنِنْتِ**» . قلت : دعوتَ

عَلَيَّ ، فأنا أُقَلِّبُ يديَّ أنظر أَيُّهما يُقطعان ، فحَمِدَ الله وأثنى عليه ، ورفع يديه مَدًّا ، وقال : «اللهمَّ إني بَشَرٌ أغضبُ كما يَغضبُ البَشَرُ ؛ فأيُّما مُؤمِنٍ أو مؤمنةٍ دعوتُ عليه ، فاجعله له زكاةً وطَهورًا» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١١٨٠) .

دعاؤه ﷺ لمن أسدى إليه معروفًا

٣٠٢٧- المعجم الكبير ٤ /١٧٢ : عن أبي أيُّوب الأنصاريِّ ، قال : كان النبيُّ ﷺ يطوفُ بين الصَّفا والمروةِ فسَقَطَت على لحيتِه ريشةٌ ، فابتَدَرَ إليه أبو أيُّوب فأخذها من لحيتِه ، فقال له النبيُّ ﷺ : «نَزَعَ الله عنكَ ما تَكْرَه» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٠٤) .

دعاؤه ﷺ إذا نظر في المرآة

٣٠٢٨- المعجم الأوسط ٧٨٧ : عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله إذا نَظَرَ وَجهَه في المِرآةِ ، قال : «الحمدُ لله الذي سَوَّى خَلْقي فعَدَلَه ، وصَوَّرَ صورةَ وجهي فحَسَّنَها ، وجعلني من المسلمين» .

لم يروِ هذا الحديثَ عن الزهري إلَّا الحارث بن مسلم ، ولا عن الحارث إلَّا هاشم بن عيسى . تفرد به سُليم بن قادم .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه هاشم بن عيسى اليزني الحمصي عن أبيه عن يحيى بن سعيد ، منكر الحديث ، وهو وأبوه مجهولان .

أطرافه : (به : ٦٤٩٠) .

٣٠٢٩- أحمد ١ /٤٠٣ : عن ابنِ مسعود ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول : «اللهمَّ أحسنتَ خَلْقي فأحسِن خُلُقي» .

درجة الحديث : إسنادُه ضعيف . عوسجة بن الرَّمَّاح الكوفي مجهول .

٣٠٣٠- المعجم الكبير ١٠/٣٨٢ : عن ابنِ عَباسٍ رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا نَظَرَ في المرآة ، قال : «**الحمد لله الذي حَسَّنَ خَلْقي وخُلُقي ، وزان مِنِّي ما شان مِن غَيري**» . فإذا اكتحلَ جَعَلَ في كل عينٍ ثِنتَين وواحدةَ بينهما ، وكان إذا لَبِس بدأ باليمين ، وإذا خَلَع خَلَع اليُسرىٰ ، وكان إذا دَخَل المسجدَ أدخل رِجلَه اليُمنىٰ ، وكان يُحبُّ التَّيمُّنَ في كل شيءٍ إذا أخذَ وإذا أعطىٰ .

درجة الحديث : موضوع . فيه يحيىٰ بن العلاء ، قال عنه أحمد بن حنبل : كذاب يضع الحديث .

أطرافه : (يع : ٤/ ٤٧٨) .

دعاؤه ﷺ إذا استجد ثوبًا

٣٠٣١- أبو داود ٤٠٢٠ : حدثنا عَمرو بن عَون ، أخبرنا ابنُ المبارك ، عن الجُريري ، عن أبي نَضرة ، عن أبي سعيد الخُدري ، قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا استَجَدَّ ثوبًا ، سمَّاه باسْمه : إمَّا قميصًا ، أو عِمامة ، ثمَّ يقول : «**اللهمَّ لك الحمد ، أنت كَسَوتَنِيه ، أسألك من خَيرِه وخَيرِ ما صُنع له ، وأعوذُ بكَ من شَرِّه وشَرِّ ما صُنع له**» .

قال أبو نضرة : فكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوبًا جديدًا ، قيل له : تُبلِي ويُخْلِف الله تعالىٰ .

درجة الحديث : معلول . فيه سعيد بن إياس الجُريري ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سِنين ، قال العجلي : بصري ثقة ، واختلط بأخَرَة ، روىٰ عنه في الاختلاط : يزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وابن أبي عدي ، وكل ما روىٰ عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مُختَلِط ، إنما الصحيح عنه حمَّاد بن سلمة ، والثوري ، وشُعبة ، وابن عُلَيَّة . وعبد الأعلىٰ من أصحِّهم سماعًا منه قبل أن يختلط بثمان سنين .

نقول : اختلف الرواة عن الجريري ، فرواه عنه ابن المبارك ، وعيسىٰ بن يونس ، ومحمَّد بن دينار ، وخالد الواسطي ، وحماد بن أسامة ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيدٍ مرفوعًا ، وجميعهم ممن روىٰ عن الجريري بعد الاختلاط ، لما سبق من قول العجلي .

وللقاعدة التي ذكرها أبو داود وهي : كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريرى جيد ، ولم يسمع أحد منهم أيوب ، وخالفهم حمَّاد بن سلمة وعبد الوهاب الثقفي ، وكلاهما سمع قبل الاختلاط ، فروياه ولم يذكرا فيه أبا سعيد الخدري رضي الله عنه ، وقد رواه حمَّاد بن سلمة عن الجريري ، عن أبي العلاء ، عن النبيِّ ﷺ مرسلًا ، قال أبو داود تعقيبًا على هذا الحديث : حمَّاد بن سلمة والثقفي سماعهما واحد ، والثقفي وإن تأخرت وفاته إلَّا أنه سمع من أيوب ، والتالي سمع من الجريري قبل الاختلاط ، فالصحيح ما رُوي مرسلًا من طريق الجريري عن أبي العلاء عن النبيِّ ﷺ ، فالحديث بجميع طرقه ضعيف . والله أعلم .

أطرافه : (د : ٤٠٢١ ، ٤٠٢٢ ، ت : ١٧٦٧ ، حم : ٣/ ٣٠ ، ٣/ ٥٠) .

دعاؤه ﷺ قبل موته

٣٠٣٢- مسلم ٤٨٤ رواية ٢ : عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ أنْ يقولَ قبل أنْ يموت : «سبحانَك وبِحَمدِك ، أستَغفِرُك وأتوب إليك» . قالت : قلت : يا رسول الله ، ما هذه الكَلِماتُ التي أراك أحدثتَها تقولُها ؟ قال : «جُعِلَت لي علامةٌ في أُمَّتِي إذا رأيتُها قلتُها ، ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إلى آخر السُّورة» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٠) .

دعاء النبي ﷺ لأصحابه خصوصًا ولأمته عمومًا

تعليمه ﷺ أصحابه بعض الأدعية والأذكار

٣٠٣٣- البخاري ٦٣٩٠ : عن سَعدِ بنِ أبي وَقَّاص رضي الله عنه ، قال : كان النبيُّ ﷺ يُعلِّمُنا هؤلاءِ الكَلِمات ، كما تُعلَّمُ الكِتابةُ : «اللهمَّ إني أعوذ بك من البُخل ، وأعوذُ بك من الجُبْن ، وأعوذُ بك أن نُردَّ إلى أرذَل العُمُر ، وأعوذُ بك مِن فِتنةِ الدُّنيا ، وعذابِ القَبرِ» .

أطرافه : (خ : ٢٨٢٢ ، ٦٣٦٥ ، ٦٣٧٠ ، ٦٣٧٤ ، ت : ٣٥٦٣ ، س : ٥٤٤٥ ، ٥٤٤٧ ، ٥٤٧٨ ، ٥٤٧٩ ، ٥٤٩٦ ، حم : ١/ ١٨٣ ، ١/ ١٨٦).

٣٠٣٤- مسلم ٣٨٦ : عن سعد بن أبي وقاص ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «من قال حين يسمع المؤذن : أشهد أن لا إله إلَّا الله وَحده لا شريك له ، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه ، رَضِيتُ بالله ربًّا وبمُحمَّدٍ رسولًا ، وبِالإسلام دينًا ، غُفِر له ذَنبُه» .

٣٠٣٥- الترمذي ٣٤٥٨ : عن أبي موسىٰ الأشعريِّ ، قال : كُنَّا مع رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ ، فلمَّا أشرفنا علىٰ المدينةِ ، فكبَّر الناسُ تكبيرةً ، ورفعوا بها أصواتَهم ، فقال رسول الله ﷺ : «إنَّ ربَّكم ليس بأصمَّ ولا غائب ، هو بينكم ، وبينَ رءوسِ رِحالِكم ، ثم قال : يا عبدَ الله بنَ قَيسٍ ، ألا أُعلِّمُك كَنزًا مِن كُنوزِ الجنةِ ، لا حولَ ولا قوةَ إلَّا بالله» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح . وأبو عثمان النَّهديُّ ، اسمه : عبد الرحمن بنِ مُلٍّ ، وأبو نَعامة اسمُه : عَمرو بن عيسىٰ ، ومعنىٰ قوله : «هو بينكم وبين رءوس رواحلكم» ، إنما يعني : علمَه وقُدرتَه .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ٢٩٩٢ ، ٤٢٠٥ ، ٦٣٨٤ ، ٦٤٠٩ ، ٦٦١٠ ، ٧٣٨٦ ، م : ٢٧٠٤ ف١ ، ٢٧٠٤ ف٢ ، ٢٧٠٤ ف٣ ، ٢٧٠٤ ف٤ ، ٢٧٠٤ ف٥ ، ٢٧٠٤ ف٦ ، ٢٧٠٤ ف٧ ، د : ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ت : ٣٣٧٢ ، جه : ٣٨٢٤ ، حم : ٤/ ٣٩٩ ، ٤/ ٤٠٠ ، ٤/ ٤٠٢ ، ٤/ ٤٠٣ ، ٤/ ٤٠٧ ، ٤/ ٤١٧).

٣٠٣٦- الترمذي ٣٤٠٥ : عن رجل من بني حَنظلَة ، قال : صحبتُ شدادَ بنَ أوس في سَفَرٍ ، فقال : ألا أُعلِّمك ما كان رسول الله ﷺ يُعلِّمُنا أن نقول : «اللهمَّ إني أسألُك الثباتَ في الأمر ، وأسألُك عزيمةَ الرُّشْدِ ، وأسألكَ شُكرَ نِعمتِك ، وحُسنَ عِبادَتِك ، وأسألُك لسانًا صادقًا ، وقلبًا سَلِيمًا ، وأعوذُ بك مِنْ شرِّ ما تَعلم ، وأسألُك مِن خيرِ ما تَعلَم ، وأستغفِرُك مما تعلم ، إنَّك أنت علَّامُ الغُيوب» . قال : وكان رسول الله

ﷺ ، يقول : «ما من مسلم يأخذ مَضجَعَه يقرأ سورةً من كتاب الله إلَّا وَكَّلَ الله به مَلَكًا فلا يَقربُه شيءٌ يُؤذيه حتى يهُبَّ متى هَبَّ» .

قال أبو عيسى : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه ، وأبو العلاء اسمه يزيد ابن عبد الله بن الشِّخِّير ، والجُريري : هو سعيدُ بن إياس ، أبو مسعود الجُريريُّ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٩٧) .

٣٠٣٧- أحمد ٢/٢٠٥ : عن عبدِ الله بن عَمرو ، عن النبيِّ ﷺ ، أنه قال : «**خَصلَتان - أو : خَلَّتان - لا يحافظ عليهما رجلٌ مسلمٌ إلَّا دخلَ الجنة ، هما يسيرٌ ، ومَن يعمل بهما قليلٌ ، تسبِّحُ الله عشرًا ، وتَحمَدُ الله عشرًا ، وتُكَبِّرُ الله عشرًا ، في دُبُرِ كل صلاةٍ ، فذلك مائةٌ وخمسون باللسان ، وألفٌ وخمسُمائةٍ في الميزان ، وتسبِّح ثلاثًا وثلاثين ، وتحمدُ ثلاثًا وثلاثين ، وتُكبِّرُ أربعًا وثلاثين - عطاءٌ لا يدري أيَّتهنَّ أربعٌ وثلاثونَ - إذا أخَذَ مَضْجَعه ، فذلك مائةٌ باللسان ، وألفٌ في الميزان ، فأيُّكم يعمل في اليوم ألفين وخَمسَمائةِ سيِّئةٍ ؟**» قالوا : يا رسول الله ، كيف هما يسيرٌ ومَن يعمل بهما قليل ؟ قال : «**يأتي أحَدَكم الشيطانُ إذا فَرَغَ مِن صَلاتِه ، فيُذَكِّره حاجةَ كذا وكذا ، فيقوم ولا يقولُها ، فإذا اضطجع يأتيه الشيطانُ فينوِّمُه قبل أن يقولَها**» . فلقد رأيت رسولَ الله ﷺ يَعقِدُهُنَّ في يده .

قال عبد الله بن أحمد : سمعت عُبيد الله القَواريريَّ ، سمعت حمَّاد بنَ زيدٍ يقول : قَدِمَ علينا عطاءُ بن السائبِ البَصرةَ ، فقال لنا أيوب : ائتوه فاسألوه عن حديثِ التسبيحِ ؟ يعني هذا الحديث .

درجة الحديث : صحيح . عطاءُ بنُ السَّائب ، وهو صدوق اختلطَ بأخَرةٍ ، قال الدارقطني في «**العلل**» : اختَلط ، ولم يحتجُّوا به في الصحيح ، ولا يُحتج من حديثِه إلَّا بما رواه الأكابر : شُعبةُ ، والثوري ، ووُهَيب ، ونظراؤهم ، - وهذا الحديث منها - وأما ابن عُلَيَّة والمتأخرون فِفي حديثهم عنه نظر .

أطرافه : (د : ١٥٠٢ ، ت : ٣٤٠٩ ، ٣٤٨٣ ، س : ١٣٥٥) .

تعليمه ﷺ
عليًّا وفاطمة بعض الأذكار

٣٠٣٨- أحمد ١ /١٠٦ : عن عليٍّ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ لما زوَّجه فاطِمة ، بعث معه بخَمِيلةٍ ووسادةٍ من أدَم ، حشوُها ليفٌ ، ورَحَيَيْن وسِقاءً وجَرَّتين ، فقال عليٌّ لفاطمة ذاتَ يوم : والله لقد سَنَوْتُ حتى قد اشتكيتُ صَدْري . قال : وقد جاءَ الله أباكِ بسبي ، فاذهبي فاستخدميه . فقالت : وأنا والله قد طَحَنْتُ حتى مَجِلَتْ يَدَاي ، فأتتِ النَّبيَّ ﷺ . فقال : «**ما جاء بكِ أي بُنَيَّةُ ؟**» قالت : جئتُ لأُسَلِّم عليك ، واستَحْيَتْ أنْ تَسأَلَه ، ورجعتْ . فقال : ما فعلتِ ؟ قالت : استحييتُ أنْ أسأله ، فأتيناه جميعًا ، فقال عليٌّ : يا رسولَ الله ، والله لقد سَنوتُ حتى اشتكيتُ صَدرِي . وقالت فاطمة : قد طحنتُ حتى مَجِلَتْ يَدَاي ، وقد جاءَك الله بسبي وسَعةٍ ، فأخدِمنا ، فقال رسول الله ﷺ : «**والله لا أُعطيكُما وأدَع أهلَ الصُّفَّة تَطْوَى بُطُونُهم ، لا أجِدُ ما أُنفقُ عليهم ، ولكنِّي أبيعُهم ، وأُنفِقُ عليهم أثمانَهم**» . فرَجَعا ، فأتاهُما النبيُّ ﷺ وقد دخلا في قَطِيفَتِهما ، إذا غطتْ رءُوسَهما تكشَّفتْ أقدامُهُما ، وإذا غطَّيا أقدامَهما تكشَّفتْ رُءوسُهما ، فثارَا ، فقال : «**مَكانكُما**» . ثمَّ قال : «**ألا أُخبرُكُما بخيرٍ مما سَألتُماني ؟**» قالَا : بلى . فقال : «**كلماتٌ علَّمَنِيهنَّ جِبريل ﷺ ، فقال : تُسَبِّحان في دُبُر كُلِّ صَلاةٍ عشرًا ، وتَحمدان عَشْرًا ، وتُكَبِّران عَشْرًا ، وإذا أويتُما إلى فِراشِكُما فسبِّحا ثلاثًا وثَلاثِين ، واحْمَدَا ثلاثًا وثلاثين ، وكبِّرا أربعًا وثلاثين**» . قال : فوالله ما تركتُهنَّ منذ علَّمنيهنَّ رسول الله ﷺ . قال : فقال له ابن الكَوَّاء : ولا ليلةَ صِفِّين ؟ فقال : قاتَلَكُم الله يا أهلَ العِراق ، نعم ، ولا ليلةَ صِفِّين .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٥) .

٣٠٣٩- أحمد ٦ /٢٩٨ : عن أمِّ سلمة ، أنَّ فاطمةَ جاءت إلى نبيِّ الله ﷺ تشتكي إليه الخِدمةَ ، فقالت : يا رسول الله ، والله لقد مَجَلَت يدايَ مِن الرَّحى ، أطحَنُ مرَّةً وأعجِن مرَّةً ، فقال لها رسول الله ﷺ : «**إن يَرزُقكِ الله شيئًا يأتك ، وسأدلُّك على خَيرٍ**

من ذلك ، إذا لزمتِ مَضجعك فسبِّحي الله ثلاثًا وثلاثين ، وكَبِّري ثلاثًا وثلاثين ، واحْمَدي أربعًا وثلاثين ، فذلك مائة ، فهو خيرٌ لكِ من الخادم ، وإذا صلَّيتِ صلاةَ الصُّبحِ ، فقولي : لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحَمد ، يُحيي ويُميتُ ، بيده الخير ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عَشْرَ مرَّاتٍ بعد صلاةِ الصُّبح ، وعَشْرَ مرَّات بعد صلاةِ المغرب ، فإنَّ كلَّ واحدةٍ مِنهُن تَكْتُبُ عَشْرَ حسنات ، وتَحُطُّ عَشْرَ سيئاتٍ ، وكلُّ واحدةٍ منهنَّ كعِتقِ رَقَبةٍ مِن وَلَدِ إسماعيل ، ولا يَحِلُّ لذنبٍ كُسِبَ ذلك اليوم أن يُدركَه إلَّا أن يكون الشِّركَ ، لا إله إلَّا الله وحدَه لا شَريكَ له ، وهو حَرَسُك - ما بين أن تَقُوليه غُدْوةً ، إلى أن تقوليه عَشِيَّةً - مِن كل شَيطانٍ ، ومِن كل سُوءٍ» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به شهرُ بن حَوشَب ، وهو ضعيف . ولبعض هذا الحديثِ شواهدُ صحيحة عند البخاري ومسلم .

الشرح : قولها : مَجَلت يداي : أي : ثَخُن جِلدُها وتَعجَّر ، وظَهَرَ فيها ما يُشبه البَثْر من العمل بالأشياء الصُّلبة الخَشِنَة . **«النهاية»** (٤/ ٣٠٠) .

دعاؤه ﷺ لهم دعاءً عامًا

٣٠٤٠- البخاري ٢٥٠١ : عن عبد الله بن هشام ، وكان قد أدركَ النبيَّ ﷺ ، وذهبت به أمُّه زينبُ بنتُ حَميدٍ إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسولَ الله ، بايِعه . فقال : «هو صَغيرٌ» . فمسح رأسه ودعا له .

* وعن زُهرة بن معبد أنه كان يخرج به جَدُّه عبد الله بن هشام إلى السوق ، فيشتري الطعام ، فيلقاه ابن عمر وابن الزُّبير رضي الله عنهم ، فيقولان له أشرِكنا ؛ فإنَّ النبيَّ ﷺ قد دعا لك بالبَرَكة ، فيَشْرَكُهم ، فربَّما أصابَ الراحلةَ كما هي ، فيبعث بها إلى المنزل .

انظر تسلسل رقْم (٨٦٥) .

٣٠٤١- أبو داود ٢٦٣٩ : عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله ﷺ يَتخَلَّفُ في المسير ، فيُزجي الضعيفَ ويُردِفُ ، ويدعو لهم .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٢٦) .

٣٠٤٢- الترمذي ٣٨٢٠ : عن أسامة بن زيد ، قال : لما ثَقُل رسول الله ﷺ هبطتُ وهَبَطَ الناسُ المدينة ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ وقد أصْمَتَ فلم يتكلَّم ، فجعل رسول الله ﷺ يضعُ يديه عليَّ ويرفعهما ، فأعرفُ أنه يدعو لي .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث غريب .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٣٠٩) .

٣٠٤٣- النسائي ٥٠٦٥ : عن حصين بن أوس ، قال : لما قَدِمَ علىٰ النبي ﷺ بالمدينة ، فقال له رسول الله ﷺ : «**ادْنُ مِنِّي**» . فدَنا مِنه . فوَضَعَ يدَه علىٰ ذُؤابَتِه ، ثم أجْرَىٰ يدَهُ ، وسَمَّتَ عليه ودَعا له .

درجة الحديث : صحيح لغيره ؟

انظر تسلسل رقْم (٥٣١) .

دعاؤه ﷺ أن يكون دعاؤه على المؤمنين زكاة وطهورًا

٣٠٤٤- أحمد ٦ /٥٢ : عن عائشة ، قالت : دخل عليَّ النبيُّ ﷺ بأسيرٍ ، فلهوتُ عنه ، فذهب فجاءَ النبيُّ ﷺ فقال : «**ما فعل الأسيرُ ؟**» قالت : لَهَوتُ عنه مع النِّسوة ، فخرج . فقال : «**ما لَكِ قطع الله يَدَكِ** - أو : **يَدَيك ؟**» فخرج فآذن به الناس فطلبوه ، فجاءوا به ، فدَخَل عليَّ وأنا أُقَلِّبُ يَدَيَّ ، فقال : «**ما لَكِ ! أجُنِنْتِ**» . قلت : دعوتَ عَلَيَّ ، فأنا أُقَلِّبُ يديَّ أنظر أيُّهما يُقطعان ، فحَمِدَ الله وأثنىٰ عليه ، ورفع يديه مَدًّا ، وقال : «**اللهمَّ إني بَشَرٌ أغضبُ كما يَغضبُ البَشَرُ ، فأيُّما مُؤمِنٍ أو مؤمنةٍ دعوتُ عليه ، فاجعله له زكاةً وطَهورًا**» .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (١١٨٠) .

دعاؤه ﷺ لأمته بثلاث

٣٠٤٥- ابن ماجه ٣٩٥١ : عن معاذِ بن جبل ، قال : صلَّى رسول الله ﷺ يومًا صلاةً ، فأطال فيها . فلمَّا انصرفَ قُلنا - أو قالوا - : يا رسولَ الله ، أطَلْتَ اليومَ الصَّلاةَ . قال : «**إني صَلَّيتُ صلاةَ رَغْبةٍ ورَهْبةٍ . سألتُ الله ﷻ لأُمَّتي ثلاثًا ، فأعطاني اثنتين ، ورَدَّ عليَّ واحدةً ، سألتُه ألَّا يُسلِّطَ عليهم عَدوًّا من غيرِهم فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يُهلِكَهم غَرَقًا ، فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يَجعلَ بأسَهم بينَهم ، فردَّها عليَّ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦٠) .

دعاؤه ﷺ لأصحابه بالشفاء

٣٠٤٦- أبو داود ٣١٠٤ : عن سعد بن أبي وقاص ، قال : اشتكيتُ بمكة ، فجاءني النبيُّ ﷺ يعودُني ، ووضع يده على جبهتي ، ثم مَسحَ صدري وبطني ، ثم قال : «**اللهمَّ اشف سعدًا ، وأتمِم له هجرته**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٧٤٣) .

٣٠٤٧- أحمد ٢٥٩/٤ : عن محمَّد بن حاطب ، قال : تناولت قِدْرًا لأُمِّي ، فاحتَرَقَت يَدِي ، فذهَبَت بي أُمِّي إلى النبيِّ ﷺ ، فجعل يَمسحُ يَدِي ، ولا أدري ما يقول : أنا أصغَر من ذاك ، فسألتُ أُمِّي ، فقالت : كان يقول : «**أذهِب البأسَ ربَّ الناس ، اشفِ أنتَ الشافي ، لا شفاءَ إلَّا شِفاؤك**» .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٤٢) .

دعاؤه ﷺ لهم بالعلم

٣٠٤٨- البخاري ٧٥ : عن ابن عبَّاس ، قال : ضمَّني رسول الله ﷺ ، وقال : «اللهمَّ علِّمه الكتاب» .

انظر تسلسل رقْم (٤٨٥) .

دعاؤه ﷺ لهم بالبركة

٣٠٤٩- البخاري ١٩٠ : عن السائِبِ بنِ يزيد ، يقول : ذَهَبَت بي خالَتِي إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسولَ الله ، إن ابن أُختي وَجِعٌ ، فمسح رأسي ودعا لي بالبَرَكة ، ثم توضَّأ ، فشَرِبتُ من وَضُوئه ، ثم قُمتُ خَلفَ ظهرِه فنظرت إلى خاتَم النبوة بين كتفيه مثل زرِّ الحَجَلَة .

انظر تسلسل رقْم (١٨٤) .

٣٠٥٠- مسلم ٢٨٦ رواية ١ : عن عائشة زوجِ النبيِّ ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ كان يؤتىٰ بالصِّبيان فيُبَرِّكُ عليهم ويُحَنِّكُهم ، فأُتي بصبيٍّ ، فبال عليه ، فدعا بماءٍ فأتْبَعَه بولَه ولم يَغسِله .

انظر تسلسل رقْم (٨٥٨) .

٣٠٥١- أحمد ٢٨٧/٣ : عن أنسٍ ، أنَّ أبا طَلحةَ مات له ابنٌ ، فقالت أمُّ سُليم : لا تُخبِروا أبا طَلحةَ حتىٰ أكونَ أنا الذي أُخبره ، فسَجَّت عليه ، فلمَّا جاءَ أبو طلحةَ وَضَعت بين يَدَيه طعامًا ، فأكَلَ ، ثم تَطَيَّبَت له ، فأصاب منها ، فعَلِقَت بغُلام ، فقالت : يا أبا طلحة ، إنَّ آلَ فلانٍ استَعارُوا مِن آل فلانٍ عاريَّةً ، فبعثوا إليهم : ابعثوا إلينا بعارِيَّتِنا ، فأَبَوا أن يَرُدُّوها ، فقال أبو طلحة : ليس لهم ذلك ، إنَّ العارِيَّةَ مُؤَدَّاةٌ إلى أهلها . قالت : فإنَّ ابنَك كان عاريَّةً من الله ﷻ ، وإنَّ الله ﷻ قد قبضه . فاسترجَعَ . قال أنسٌ : فأُخبرَ النبيُّ ﷺ بذلك ، فقال : «باركَ الله لهُما في ليلَتِهما» . قال : فعَلِقَت بغلام ، فولَدَت ، فأرسلت به معي أُمُّ سُلَيم إلى النبيِّ ﷺ وحملتُ تمرًا ، فأتيتُ به

رسولَ الله ﷺ وعليه عباءَةٌ ، وهو يَهنَأ بَعيرًا له ، فقال رسول الله ﷺ : «**هل معك تمرٌ ؟**» قال : قلت : نعم . فأخذ التَّمَراتِ فألقاهنَّ في فيه ، فلاكَهُنَّ ، ثم جمع لُعابَه ، ثم فَغَرَ فاهُ ، فأوجَرَه إيَّاه ، فجَعَلَ الصبيُّ يَتَلَمَّظُ ، فقال رسول الله ﷺ : «**حِبُّ الأنصارِ التَّمرُ**» ، فحنَّكَه وسمَّاه عبدَ الله ، فما كان في الأنصار شابٌّ أفضَلَ منه .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : تحنيك : اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود عند ولادته بتمر ، فإن تعذَّر فما في معناه ، أو قريبٌ منه من الحُلو ، فيمضُغ المحنِّك التمرةَ حتى تصيرَ مائعةً بحيث تُبتلع ، ثم يُفتح فمُ المولود ويضعها فيه ، ليدخلَ شيءٌ منها جوفَه ، ويُستحبُّ أن يكون المحنِّك من الصالحين ، وممن يُتَبَرَّك به ، رجلًا كان أو امرأة ، فإن لم يكن حاضرًا عند المولود حُمل إليه .

يهنأ بعيره : أي : يَطليه بالقَطران .

فَغَرَ فاه : أي : فتحه .

فأوجره فيه : أي : مجَّه في فمه .

أطرافه : (خ : ١٣٠١ ، ٥٤٧٠ ، م : ٢١٤٤ ف١ ، ٢١٤٤ ف٢ ، ٢١٤٤ ف٣ ، ٢١٤٤ ف٤ ، ٢١٤٤ ف٥ ، د : ٤٩٥١ ، حم : ٣/ ١٠٥ ، ٣/ ١٧٥ ، ٣/ ١٩٦ ، ٣/ ٢١٢) .

٣٠٥٢- مسلم ١٣٧٣ رواية ١ : عن أبي هريرة ، أنه قال : كان النَّاسُ إذا رأوا أوَّلَ الثَّمَر جاءوا به إلى النبيِّ ﷺ ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ ، قال : «**اللهمَّ بارك لنا في ثَمَرنا ، وبارك لنا في مَدينتِنا ، وبارك لنا في صاعِنا ، وبارك لنا في مُدِّنا ، اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ عبدُك وخليلُك ونبيُّك ، وإني عبدُك ونبيُّك ، وإنه دعاك لمكَّةَ ، وإني أدعوك للمدينةِ بمِثل ما دعاك لمكَّةَ ، ومِثْلِهِ معه**» . قال : ثُمَّ يدعو أصغرَ وليدٍ له ، فيُعطِيهِ ذلك الثَّمر .

انظر تسلسل رقْم (٤٠٢) .

٣٠٥٣- البخاري ٧٣٣١ : عن أنسِ بن مالِك ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «**اللهمَّ بارِك لهم في مِكْيالِهم ، وبارِك لهُم في صاعِهم ومُدِّهم**» . يعني أهلَ المدينة .

أطرافه : (خ : ٢١٣٠ ، ٦٧١٤ ، م : ١٣٦٨) .

٣٠٥٤- أبو داود ٢٦٠٦ : عن صَخرٍ الغامديِّ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : «**اللهمَّ بارِكْ لأُمَّتي في بُكُورها**» . وكان إذا بَعَثَ سريَّةً أو جَيشًا ، بعثهم في أوَّل النَّهارِ ، وكان صخرٌ رجُلًا تاجرًا ، وكان يَبْعثُ تِجارَته مِن أوَّل النَّهارِ ، فأثْرىٰ وكَثُرَ مالُه .

قال أبو داود : وهو صَخرُ بن وَدَاعَةَ .

درجة الحديث : ضعيف ، انفرد به عُمارةُ بنُ حَديد البَجَلي مجهول .

أطرافه : (ت : ١٢١٢ ، جه : ٢٢٣٦ ، حم : ٣/ ٤١٦ ، ٣/ ٤١٧ ، ٣/ ٤٣١ ، ٣/ ٤٣٢ ، ٤/ ٣٨٤ ، ٤/ ٣٩٠ ، ٤/ ٣٩٠ ، ٤/ ٣٩٠) .

٣٠٥٥- النسائي ٤٦٨٣ : عن عبد الله بن أبي ربيعة ، قال : استقرضَ مِنِّي النبي ﷺ أربعين ألفًا ، فجاءه مالٌ ، فدفَعَه إلَيَّ ، وقال : «**بارَكَ الله لكَ في أهلِكَ ، ومالِكَ ، إنما جزاء السَّلَفِ الحمدُ والأداء**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٠٤٩) .

دعاؤه ﷺ لهم بالتمتع بالسمع والبصر

٣٠٥٦- البخاري ٣٥٤٠ : عن الجُعيد بن عبدالرحمن ، رأيت السائب بن يزيد ، ابنَ أربع وتسعين جَلْدًا معتدلًا ، فقال : قد عَلِمتُ : ما مُتِّعتُ به سَمعي وبَصَري ، إلَّا بدعاءِ رسول الله ﷺ ، إن خالتي ذهبَت بي إليه ، فقالت : يا رسول الله إن ابن أختي شاكٍ ، فادع الله . قال : فدعا لي .

انظر تسلسل رقْم (١٩٨٤) .

دعاؤه ﷺ لهم بالحفظ

٣٠٥٧- مسلم ٦٨١ : عن أبي قتادة ، قال : خطبَنا رسول الله ﷺ فقال : «**إنكم تسيرون عشيَّتكم وليلتكم ، وتأتون الماء - إنْ شاء الله - غدًا**» . فانطلق الناس لا يلوي

أحدٌ على أحدٍ . قال أبو قتادة : فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى ابْهارَّ الليل وأنا إلى جنبه . قال : فنَعس رسول الله ﷺ فمال عن راحلته ، فأتيته فدعمته ، من غير أن أوقظه ، حتى اعتدل على راحلته ، قال : ثم سار حتى تَهور الليل مال عن راحلته ، قال : فدَعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ، قال : ثم سار حتى إذا كان من آخر السحَر مال مَيْلةً هي أشدُّ من الميلتَين الأُولين ، حتى كاد يَنجَفل ، فأتيتُه فدعمتُه ، فرفع رأسه فقال : «**مَن هذا ؟**» قلت : أبو قتادة ، قال : «**متى كان هذا مسيرك منِّي ؟**» قلت : ما زال هذا مسيري منذ الليلة . قال : «**حفظك الله بما حفظتَ به نبيَّه**» .

انظر تسلسل رقْم (٤٥٠) .

دعاؤه ﷺ لهم بالنجاة من الأعداء

٣٠٥٨- البخاري ٨٠٤ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وكان رسول الله ﷺ حين يرفعُ رأسَه يقول : «**سمعَ الله لمن حَمِدَه ، ربنا وَلَك الحمدُ**» . يدعو لرجال ، فيُسمِّيهم بأسمائِهم ، فيقول : «**اللهمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ ، وسلمةَ بنَ هشام ، وعيَّاشَ بنَ أبي ربيعةَ ، والمستَضعفينَ منَ المؤمنين ، اللهمَّ اشدُدْ وَطْأتَك على مُضَرَ ، واجعلها عليهم سِنينَ كَسِنِي يُوسُف**» . وأهل المشرقِ يومئذٍ من مُضَرَ مخَالِفونَ له .

انظر تسلسل رقْم (٢٩٦٠) .

دعاؤه لهم ﷺ بصلاة الله عليهم

٣٠٥٩- البخاري ٦٣٥٩ : عن ابنِ أبي أوْفَى ، قال : كان إذا أتى رجلٌ النبيَّ ﷺ بصَدَقَتِه ، قال : «**اللهمَّ صلِّ عليه**» . فأتاه أبي بصدَقَتِه ، فقال : «**اللهمَّ صلِّ على آل أبي أوْفَى**» .

أطرافه : (خ : ١٤٩٧ ، ٤١٦٦ ، ٦٣٣٢ ، م : ١٠٧٨ ف١ ، ١٠٧٨ ف٢ ، د : ١٥٩٠ ، س : ٢٤٥٩ ، جه : ١٧٩٦ ، حم : ٤/ ٣٥٣ ، ٤/ ٣٥٤ ، ٤/ ٣٥٥ ، ٤/ ٣٨١ ، ٤/ ٣٨٣) .

٣٠٦٠- أبو داود ١٥٣٣ : عن جابر بن عبد الله ، أن امرأة قالت للنبي ﷺ : صلِّ عليَّ وعلىٰ زوجي . فقال النبي ﷺ : «صلَّى الله عليكِ وعلىٰ زوجِكِ» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٥٦) .

٣٠٦١- أحمد ٣١٥/٤ : عن طارق بن شِهاب ، قال : قَدِم وفدُ بَجِيْلَةَ علىٰ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «**اكسوا البَجَلِيِّين ، وابدءوا بالأَحْمَسِيِّينَ**» . قال : فتخلَّفَ رَجُلٌ من قَيس قال : حتىٰ أنظر ما يقول لهم رسول الله ﷺ ، قال : فدعا لهم رسول الله ﷺ خَمسَ مَرَّات : «**اللهمَّ صَلِّ عليهم ، أو اللهمَّ بارك فيهم**» . مُخارِق الذي يشكُّ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٥٣) .

دعاؤه ﷺ
لهم بالرزق بالمال والولد

٣٠٦٢- البخاري ١٩٨٢ : عن أنسٍ ﷺ ، دخلَ النبي ﷺ علىٰ أمِّ سُلَيم ، فأتته بتمرٍ وسَمنٍ ، قال : «**أعيدوا سمنكم في سِقائه ، وتمرَكم في وِعائه ؛ فإني صائمٌ**» . ثم قام إلىٰ ناحيةٍ من البيت ، فصلَّىٰ غيرَ المكتوبة ، فدعا لأمِّ سُلَيم وأهل بيتها ، فقالت أم سُليم : يا رسولَ الله ، إن لي خُوَيصَّة . قال : «**ما هي ؟**» قالت : خادمُك أنس . فما ترك خيرَ آخرة ولا دنيا إلَّا دعا لي به ، قال : «**اللهمَّ ارزُقه مالًا وولدًا ، وبارك له**» . فإني لمن أكثرِ الأنصارِ مالًا .

وحدثتني ابنتي أُمَينَةُ : أنه دُفِنَ لصُلْبي مَقدَم حجَّاجِ البصرة بضعٌ وعشرون ومائة .

انظر تسلسل رقْم (٤٩٨) .

٣٠٦٣- الآحاد والمثاني ٢٢٢٧ : عن أنس بن مالك : أن النبيَّ ﷺ أرسَله في حاجةٍ ، فلمَّا ذهب ثم رجع ، رأت أم سُلَيم البِشْرَ في وَجهه ، فقالت له : يا رسولَ الله ، ادعُ لأنسٍ . فقال رسول الله ﷺ : «**يا ذا الأذُنين**» . فما زال يدعو الله ﷻ لي في أمرِ آخرتي حتى رضِيتُ ورضِيَت أمُّ سُلَيم ، فقال : «**اللهمَّ أكثِر مالَه وولدَه ، وبارِك له فيه**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٨٠) .

دعاؤه ﷺ لهم بالمغفرة والرحمة والتقوى

٣٠٦٤- البخاري ٤١٩٦ : عن سلمةَ بن الأكوع ﵁ ، قال : خَرَجنا مع النبيِّ ﷺ إلى خَيبرَ ، فسِرنا ليلًا ، فقال رجل من القوم لعامرٍ : يا عامرُ ، ألا تُسمِعُنا مِن هُنيهَاتِك ، وكان عامرٌ رجلًا شاعرًا ، فنزل يَحْدُو بالقوم يقول :

اللَّهمَّ لولا أنتَ ما اهتَدَينا ... ولا تَصدَّقنا ولا صَلَّينا

فاغفِر فِداءً لك ما أبقَينا ... وثبِّت الأقدامَ إن لاقَينا

وأَلقِيَنْ سَكِينةً علينا ... إنَّا إذا صِيحَ بنا أبَينا

وبالصِّياحِ عوَّلوا علَينا

فقال رسول الله ﷺ : من هذا السائق ؟ قالوا : عامرُ بن الأكوع ، قال : «**يرحمه الله**» . قال رجلٌ مِن القوم : وَجَبت يا نبيَّ الله ، لولا أمْتَعْتَنَا به ، فأتينا خَيبرَ فحاصرناهم ، حتى أصابتنا مَخمصةٌ شديدةٌ ، ثم إنَّ الله تعالى فتحها عليهم ، فلمَّا أمسى الناسُ مساءَ اليوم الذي فُتحت عليهم أوقَدوا نيرانًا كثيرةً ، فقال النبيُّ ﷺ : «**ما هذه النِّيرانُ ، على أيِّ شيءٍ توقدون ؟**» قالوا : على لحم . قال : «**على أيِّ لحم ؟**» قالوا : لحم حُمُر الإنْسِيَّة . قال النبي ﷺ : «**أهْرِيقُوها واكسِروها**» . فقال رجل : يا رسولَ الله ، أوَنُهريقُها ونَغسلُها ؟ قال : «**أو ذاك**» .

فلمَّا تصافَّ القومُ كان سيفُ عامرٍ قَصيرًا ، فتناول به ساقَ يَهوديٍّ ليضرِبَه ، ويَرجعُ ذُبابُ سَيفِه ، فأصاب عينَ رُكبةِ عامرٍ ، فمات منه ، قال : فلمَّا قَفَلوا قال سلمةُ : رآني رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بيدي ، قال : «**ما لك ؟**» قلتُ له : فِدَاك أبي وأُمِّي ، زَعَموا أنَّ عامرًا حَبِطَ عملُه ، قال النبيُّ ﷺ : «**كَذَبَ مَن قاله ، إنَّ له لأجْرين** - وَجَمع بينَ إصبَعَيْه - **إنه لجاهِدٌ مُجاهِد ، قلَّ عربي مَشىٰ بها مِثلَه**» .

* حدَّثنا قتيبة ، حدَّثنا حاتم ، قال : «**نشأ بها**» .

الشرح : هنيهاتك وهنياتك : والمراد : الكلمات والأراجيز القصار .

إنه لجاهِدٌ مُجاهِد : قال النووي في «**شرح مسلم**» (١٢/ ١٦٨) : هكذا رواه الجمهور من المتقدمين والمتأخرين : لجاهِدٌ مُجاهِد ، وفسَّروا الجاهد : بالجاد في علمه وعمله ، أي : إنه لجادٌّ في طاعة الله ، والمجاهد : هو المجاهد في سبيل الله تعالىٰ ، وهو الغازي ، وقال القاضي : فيه وجه آخر إنه جمع اللفظين توكيدًا ، قال ابن الأنباري : العرب إذا بالغت في تعظيم شيءٍ اشتقَّت له من لفظه لفظًا آخر علىٰ غير بِنائه زيادةً في التوكيد ، وأعربوه بإعرابِه فيقولون : جادٌّ مُجِدٌّ ، وليلٌ لائِل ، وشعر شاعر ، ونحو ذلك .

أطرافه : (خ : ٢٤٧٧ ، ٥٤٩٧ ، ٦١٤٨ ، ٦٣٣١ ، ٦٨٩١ ، م : ١٨٠٢ ، ١٨٠٢ ف١ ، ١٨٠٢ ف٢ ، ١٨٠٢ ف٣ ، ١٨٠٢ ف٤ ، د : ٢٥٣٨ ، س : ٣١٥٠ ، جه : ٣١٩٥ ، حم : ٣/ ٤٧٦ ، ٣/ ٤٧٦ ، ٤/ ٤٧ ، ٤/ ٤٨ ، ٤/ ٥٠) .

٣٠٦٥- أحمد ٤ /٥١ : عن سلمة بن الأكوع ، قال : بارَزَ عمِّي يومَ خيبر مَرحَبًا اليهوديَّ ، فقال مرحب :

قد علمتْ خيبرُ أني مَرْحَبُ ... شاكي السلاحِ بطلٌ مُجرَّبُ
إذا الحروب أقبلتْ تَلَهَّبُ

فقال عَمِّي :

قد عَلِمَت خَيبرُ أني عامرُ ... شاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ

فاختلفا ضَربَتين ، فوقع سيفُ مَرحَبٍ في تُرس عامِرٍ ، وذهب يَسْفُل له ، فرجع

السيف على ساقِه ، فقَطَعَ أكحَلَه ، فكانت فيها نفسُه ، قال سلمةُ بنُ الأكْوعِ : فلقيتُ ناسًا من صحابةِ النبيِّ ﷺ ، فقالوا : بَطَلَ عَمَل عامر ؛ قتلَ نفسَه . قالَ سلمةُ : فجِئتُ إلى نبيِّ الله ﷺ ، أبكي ، قلت : يا رسولَ الله ، بَطَلَ عمل عامرٍ . قال : «**مَن قال ذاك ؟**» قلت : ناسٌ مِن أصحابِك . فقال رسول الله ﷺ : «**كَذَبَ مَن قال ذاك ، بل له أجرُه مَرَّتين**» . إنه حين خَرجَ إلى خَيبرَ جعل يَرجُزُ بأصحابِ رسول الله ﷺ ، وفيهم النبيُّ ﷺ يسوقُ الرِّكاب ، وهو يقول :

تاللّٰه لولا اللّٰه ما اهتَدَينا ... ولا تصدَّقْنا ولا صَلَّينا
إنَّ الذين قد بَغَوا علينا ... إذا أرادوا فتنةً أبَينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فثبِّت الأقدام إنْ لاقَينا
وأنزِلَنْ سَكينةً علَينا

فقال رسول الله ﷺ : «**مَن هذا ؟**» قال : عامرٌ يا رسولَ الله . قال : «**غَفَرَ لك ربُّك**» . قال : وما استَغْفَر لإنسانٍ قطُّ يَخُصُّه إلَّا استُشْهِدَ ، فلمَّا سمعَ ذلك عمرُ بن الخطَّاب ، قال : يا رسولَ الله ، لو مَتَّعتَنا بعامرٍ فقَدَّمَ فاستُشهِد .

قال سلمةُ : ثم إنَّ نبيَّ الله ﷺ أرسَلَني إلى عليٍّ ، فقال : «**لأُعطِيَنَّ الرايةَ اليومَ رجُلًا يُحبُّ الله ورسولَه – أو : يُحِبُّه الله ورسولُه**» . قال : فجئتُ به أقودُه أرْمَدَ ، فبصق نبيُّ الله ﷺ في عينِه ، ثم أعطاهُ الرايةَ فخَرَجَ مَرحبٌ يَخطِرُ بسيفه ، فقال :

قد علمتْ خيبرُ أني مَرْحَبُ ... شاكي السلاحِ بطلٌ مُجرَّبُ
إذا الحروب أقبلتْ تَلَهَّبُ

فقال عليُّ بنُ أبي طالب كَرَّمَ الله وجهه :

أنا الذي سَمَّتني أُمي حَيدَره ... كلَيثِ غاباتٍ كَريهِ المَنْظَره
أُوفيهِمُ بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَره

ففَلَقَ رأسَ مَرْحَبٍ بالسَّيف ، وكان الفتحُ على يَدَيه .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : ذهب يسْفُل : أي : أن عامرًا صار يضربه من أسفل .
فقدَّم فاستشهد : فقدم من التقديم ، أي : قدَّم إلى الآخرة ، وما أخر إلى الدنيا .
كذب من قال ذاك : بمعنى أخطأ .
أرمد : يُقال : رمِدَت العين رَمَدًا : إذا هاجت وانتفخت .
يَخْطِر : يرفعه مرة ويضعه مرة .
السَّنْدَرَةُ : السُّرعةُ والجُرأة .

أطرافه : (خ : ٢٩٧٥ ، ٣٧٠٢ ، ٤٢٠٩ ، م : ٢٤٠٧) .

٣٠٦٦- البخاري ٤٠٩٩ : عن أنسٍ رضي الله عنه ، قال : خَرجَ رسول الله ﷺ إلى الخَندَقِ ، فإذا المهاجِرون والأنصارُ يَحفِرون في غَداةٍ باردةٍ ، فلم يكن لهم عَبيدٌ يعملون ذلك لهم ، فلمَّا رأى ما بهم من النَّصَب والجوعِ ، قال :

اللَّهمَّ إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخرَه فاغفِرْ للأنصارِ والمهاجِرَهْ

فقالوا مُجيبين له :

نحنُ الذينَ بايَعوا مُحمَّدًا على الجِهاد ما بَقِينا أبدًا

أطرافه : (خ : ٢٨٣٤ ، ٢٨٣٥ ، ٢٩٦١ ، ٣٧٩٥ ، ٣٧٩٦ ، ٤١٠٠ ، ٦٤١٣ ، ٧٢٠١ ، م : ١٨٠٥ ف١ ، ١٨٠٥ ف٢ ، ١٨٠٥ ف٣ ، ١٨٠٥ ف٤ ، ت : ٣٨٥٧ ، حم : ٣/ ١٦٩ ، ٣/ ١٧٠ ، ٣/ ١٧٢ ، ٣/ ١٧٢ ، ٣/ ١٨٠ ، ٣/ ١٨٧ ، ٣/ ٢٠٥ ، ٣/ ٢١٦ ، ٣/ ٢٥٢ ، ٣/ ٢٧٦ ، ٣/ ٢٨٨) .

٣٠٦٧- البخاري ٤٣٢٣ : عن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : لما فرغ النبيُّ ﷺ من حُنين ، بعث أبا عامرٍ على جيشٍ إلى أوْطاس ، ... . قال يا ابن أخي : أقرئ النبيَّ ﷺ السلام ، وقل له : استغفر لي . واستَخلَفني أبو عامر على الناس ، فمَكَثَ يسيرًا ثم مات ، فرجعتُ فدخلت على النبي ﷺ في بيتِه على سريرٍ مُرْمَل ، وعليه فراش ، قد أثَّر رمال السرير بظهره وجنبيه ، فأخبرته بخبرنا ، وخبر أبي عامر ، وقال : قل

له : استغفر لي ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رفع يديه فقال : «اللهمَّ اغفر لعُبيد أبي عامر» . ورأيت بياض إبطيه ، ثم قال : «اللهمَّ اجعله يوم القيامة ، فوق كثير من خلقك من الناس» . فقلت : ولي ، فاستغفِر . فقال : «اللهمَّ اغفر لعبد الله بن قَيسٍ ذنبَه ، وأدخِله يومَ القيامة مُدخَلًا كَريمًا» . قال أبو بردة : إحداهما لأبي عامر ، والأخرىٰ لأبي موسىٰ .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٨) .

٣٠٦٨- مسلم ٢٠٤٢ رواية ١ : عن عبد الله بن بُسْر ، قال : نزل رسول الله ﷺ علىٰ أبي ... قال : فقال أبي ، وأخذ بلجام دابَّته : ادْعُ الله لنا . فقال : «**اللهمَّ بارِك لهم في ما رزقتهم ، واغفر لهم ، وارحمهم**» .

انظر تسلسل رقْم (١٥٤٦) .

٣٠٦٩- ابن ماجه ٣٠١٣ : عن العبَّاس بن مرداس السلمي : أنَّ النبي ﷺ دعا لأمَّته عَشِيَّةَ عَرفةَ بالمغفرة ، فأُجيب : «**إني قد غفَرتُ لهم ، ما خلا الظالم ، فإني آخذُ للمَظلُوم منه**» . قال : «**أيْ ربِّ ، إنْ شئتَ أعطيت المظلومَ من الجنة ، وغَفرتَ للظالم**» . فلم يُجب عَشِيَّتَه ، فلما أصبحَ بالمزدلفة أعاد الدعاءَ ، فأُجيب إلىٰ ما سأل ، قال : فضَحِكَ رسول الله ﷺ ، أو قال : تَبَسَّم ، فقال له أبو بكر وعُمر : بأبي أنت وأمِّي ، إنَّ هذه لساعةٌ ما كنتَ تَضحُك فيها ، فما الذي أضحَكَك ؟ أضحكَ الله سِنَّك ، قال : «**إنَّ عدوَّ الله إبليس ، لما عَلِم أن الله ﷻ ، قد استجاب دُعائي ، وغَفَر لأُمَّتي ، أخَذَ الترابَ فجعل يَحثُوه علىٰ رأسِه ، ويدعو بالوَيل والثُّبور . فأضحكني ما رأيت من جَزَعِه**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٦٤) .

٣٠٧٠- الترمذي ٣٤٤١ : عن أنسٍ ، قال : جاء رجلٌ إلىٰ رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ، إني أُريدُ سفرًا فزوِّدْني . قال : «**زوَّدك الله التَّقوىٰ**» . قال : زِدْني . قال : «**وغَفَرَ ذنبَك**» . قال : زِدْني بأبِي أنتَ وأُمِّي . قال : «**ويَسَّر لك الخيرَ حيثُما كنت**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

درجة الحديث : حسن .

٣٠٧١- أحمد ٣/٧٦ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : لما أعطىٰ رسول الله ﷺ ما أعطىٰ من تلك العطايا في قريشٍ وقبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وَجَدَ هذا الحيُّ مِن الأنصار في أنفسهم ، حتىٰ كَثُرت فيهم القالةُ ... «**أوجدتم في أنفسِكم يا معشرَ الأنصار في لُعاعَةٍ من الدنيا تألَّفتُ بها قومًا ليُسلِموا ، ووكلتُكُم إلىٰ إسلامِكم ؟ أفلا تَرْضون يا معشرَ الأنصارِ أن يذهب الناسُ بالشَّاةِ والبَعيرِ ، وتَرجعون برسول الله ﷺ في رِحالِكم ؟ فوالذي نفسُ محمد بيده ، لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً مِن الأنصار ، ولو سَلَكَ النَّاسُ شِعبًا وسَلَكَت الأنصارُ شِعبًا لسلكتُ شِعبَ الأنصارِ ، اللهمَّ ارحَم الأنصارَ وأبناءَ الأنصارِ وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ**» . قال : فبكىٰ القومُ حتىٰ أَخْضَلوا لِحاهم ، وقالوا : رَضِينا برسول الله قِسْمًا وحظًا . ثم انصرفَ رسول الله ﷺ ، وتفرَّقوا .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٨١) .

٣٠٧٢- المعجم الكبير ٨/٢٧٨ : عن أبي أُمامة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يَتَوكَّأُ علىٰ عصا ، فلمَّا رأيناه قُمنا إليه ، فقال : **لا تفعلوا كما تفعل الأعاجِمُ ، يقومُ بعضُها لبعضٍ** ، فقلنا : اشتَهينا أن تدعوَ لنا . فقال : «**اللهمَّ اغفِر لنا ، وارحَمْنا ، وارْضَ عنَّا ، وتَقَبَّل منا ، وأدخِلنا الجنةَ ، ونجِّنا مِن النار ، وأصلِح شَأْننا كلَّه**» . قال : فإننا اشتَهَينا أن تزيدَنا . فقال : «**أوَلَيس قد جَمَعنَ الخيرَ ؟**»

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه أبو العَدَبَّس ، وهو تُبَيعُ بنُ سليمان ، مجهول . وأبو مرزوق ، وأبوغالب نزيل أصبهان ضعيفان .

أطرافه : (د : ٥٢٣٠ ، جه : ٣٨٣٦ ، حم : ٥/ ٢٥٣ و٢٥٦) .

دعاؤه ﷺ للمُتَوفَّى

٣٠٧٣- مسلم ٩٦٣ رواية ١ : عن عوف بن مالك ، قال : صَلَّىٰ رسول الله ﷺ علىٰ جِنازةٍ ، فحفظتُ مِن دُعائه وهو يقول : «**اللهمَّ اغفِر له وارحَمه ، وعافِه واعفُ**

عنه ، وأكرِم نُزُلَه ، ووَسِّع مُدخَلَه ، واغسِله بالماءِ والثَّلجِ والبَرَد ، ونَقِّه مِن الخطايا كما نَقَّيتَ الثوبَ الأبيضَ مِن الدَّنَس ، وأبدِله دارًا خيرًا مِن دارِه ، وأهلًا خَيرًا مِن أهلِه وزوجًا خيرًا مِن زوجه ، وأدخِله الجنة ، وأعِذه مِن عذابِ القَبرِ ، أو مِن عذابِ النار» . قال : حتىٰ تَمَنَّيت أن أكونَ أنا ذلك الميِّت .

انظر تسلسل رقْم (٥١٦) .

٣٠٧٤- النسائي ١٩٥٣ : عن شدَّادِ بنِ الهاد ، أن رجُلًا مِن الأعراب جاءَ إلىٰ النبيِّ ﷺ ، فآمَن به واتَّبعَه ، ... ثم نَهَضُوا في قِتال العَدوِّ ، فأُتِيَ به النبيُّ ﷺ يُحمَل قد أصابه سهمٌ حيثُ أشارَ . فقال النبيُّ ﷺ : «**أهوَ هوَ ؟**» قالوا : نعم . قال : «**صدَقَ الله فصدَقَهُ**» . ثم كَفَّنه النبيُّ ﷺ في جُبَّة النبي ﷺ ثم قَدَّمه فصلَّىٰ عليه ، فكان فيما ظهرَ مِن صلاته : «**اللهمَّ هذا عبدُكَ خرجَ مُهاجرًا في سبيلِكَ ، فقُتِلَ شهيدًا ، أنا شهيدٌ علىٰ ذلكَ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٩) .

٣٠٧٥- النسائي ٢٠٢٢ : عن يزيد بن ثابت ، أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ ذات يوم ، فرأىٰ قبرًا جديدًا ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذه فُلانة مولاة بني فُلان ، فعرَفها رسول الله ﷺ ، ماتتْ ظُهرًا وأنت نائمٌ قائلٌ ، فلم نُحِبَّ أنْ نُوقِظكَ بها . فقام رسول الله ﷺ وصفَّ الناسَ خلفه وكبَّر عليها أربعًا ، ثم قال : «**لا يموتُ فيكم ميِّتٌ ما دُمتُ بين أظهُرِكم ، إلَّا آذنتُموني به ؛ فإنَّ صلاتي له رحمةٌ**» .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٥٣٠) .

٣٠٧٦- أحمد ٦٦/٣ : عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما قدم رسول الله ﷺ كنا نؤذنه لمن حُضِر مِن مَوْتانا ، فيأتيه قبل أن يموتَ ، فيحضُرُه ويستغفرُ له وينتظرُ مَوتَه . قال : فكان ذلك ربَّما حَبَسه الحَبْسَ الطَّويل ، فيشق عليه ، قال : فقلنا : أرْفَقُ

برسول الله ﷺ ألا نُؤذِنَه بالميِّت حتىٰ يموت . قال : فكنا إذا مات منا الميِّت ، آذنَّاه به ، فجاء في أهلِه ، فاستغفر له وصلَّىٰ عليه ، ثم إن بدا له أن يَشْهَدَه ، انتظر شُهُودَه ، وإن بدا له أن ينصرفَ انصرفَ . قال : فكنا علىٰ ذلك طبقةً أُخرىٰ . قال : فقلنا : أرفَقُ برسول الله ﷺ أن نَحمِلَ موتانا إلىٰ بَيتِه ، ولا نُشخِصُهُ ، ولا نُعَنِّيه . قال : ففعلْنا ذلك ، فكان الأمر .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١٩٤١) .

دعاؤه ﷺ لأهل القبور

٣٠٧٧- مسلم ٩٧٤ رواية ١ : عن عائشة ، أنها قالت : كان رسول الله ﷺ كُلَّما كان ليلُتها من رسول الله ﷺ ، يخرجُ من آخرِ اللَّيل إلىٰ البَقيع ، فيقول : «السلامُ عليكم دارَ قوم مُؤمِنِين ، وأتاكُم ما تُوعَدون غدًا - مُؤجَّلون - وإنا إنْ شاءَ الله بكم لاحقون ، اللهمَّ اغفِر لأهل بقيعِ الغَرْقَد» . ولم يُقِم قتيبة قوله : «وأتاكم» .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٠٦) .

دعاؤه ﷺ بتيسير أمرهم في السفر

٣٠٧٨- الترمذي ٣٤٤٢ : عن أبي هُريرة ، أنَّ رجلًا قال : يا رسول الله ، إني أُريدُ أنْ أُسافِرَ فأوصِني . قال : «عليكَ بتقْوَىٰ الله ، والتَّكبيرِ علىٰ كل شَرَفٍ» . فلمَّا أنْ وَلَّى الرَّجُل ، قال : «اللهمَّ اطْوِ لَهُ الأرضَ ، وهوِّن عليه السَّفَرَ» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن .

درجة الحديث : حسن ، أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المدني صدوق .

أطرافه : (جه : ٢٧٧١ ، حم : ٢/ ٣٢٥ ، ٢/ ٣٣١ ، ٢/ ٤٤٣ ، ٢/ ٤٧٦) .

دعاؤه ﷺ لهم بالشهادة

٣٠٧٩- أحمد ٨٨/٢ : عن ابنِ عمر ، قال : رأى النبيُّ ﷺ على عُمر ثوبًا أبيضَ ، فقال : «**أجديدٌ ثوبُك أم غَسيلٌ ؟**» فقال : فلا أدري ما ردَّ عليه ، فقال النبيُّ ﷺ : «**البَسْ جديدًا ، وعِش حَميدًا ، ومُت شهيدًا**» . أظنُّه قال : «**ويرزُقُك الله قُرَّة عينٍ في الدنيا والآخرة**» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (جه : ٣٥٥٨) .

٣٠٨٠- صحيح ابن حِبَّان ٥٤١٨ : عن جابر بن عبد الله ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة أنمار ، قال : فبينما أنا نازل تحت شجرة إذا رسول الله ﷺ . قال : فقلت : يا رسول الله هلم إلى الظِّل ، قال : فنزلَ رسول الله ﷺ . قال جابر : فقُمتُ إلى غِرَارَةٍ لنا ، فالتمستُ فيها فوجدتُ فيها جِروَ قِثَّاءٍ ، فكسرتُه ، ثم قرَّبتُه إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «**من أين لكم هذا ؟**» فقلتُ : خرجنا به يا رسول الله من المدينة . قال جابر : وعندنا صاحب لنا نُجهِّزُه ليذهب يرعى ظَهْرَنا ، قال : فجهَّزتُه ، ثم أدبر يذهب في الظهر ، وعليه بُردان له قد خَلَقا . قال : فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال : «**أما له ثوبان غير هذين ؟**» قال : فقلت : يا رسول الله ، له ثوبان في العَيبَة ، كسوته إياهما . قال : «**فادعه فمُرْه فَلْيلْبَسهما**» . قال : فدعوتُه ، فلَبِسَهما ، ثم ولَّى يذهب ، فقال رسول الله ﷺ : «**ما له ضَرَبَ الله عُنُقَه ، أليس هذا خيرًا ؟**» فسمعه الرجل ، فقال : يا رسول الله ، في سبيل الله ، فقال رسول الله : «**في سبيل الله**» . فقُتِل الرَّجل في سبيل الله .

قال أبو حاتم رحمه الله : هكذا كانت نية المصطفى ﷺ في البداية .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٣٢) .

دعاؤه ﷺ بتحصين الفرج

٣٠٨١- أحمد ٥/٢٥٦ : عن أبي أُمامة ، قال : إنَّ فتًى شابًّا أتى النبيَّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ، ائذن لي بالزِّنا ، ... . قال : فوَضَعَ يَدَه عليه ، وقال : «**اللهمَّ اغفر ذنبَه ، وطَهِّر قلبَه ، وحَصِّن فَرجَه**» . فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفتُ إلى شَيءٍ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١١٩١) .

رقيته ﷺ لهم

٣٠٨٢- ابن ماجه ١١٧ : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : كان أبو لَيلى يَسمُر مع عليٍّ ، فكان يَلبَسُ ثِيابَ الصيفِ في الشتاء ، وثيابَ الشِّتَاءِ في الصَّيف ، فقلنا : لو سألتَه ، فقال : إنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ إلَيَّ وأنَا أرمَدُ العَينِ ، يومَ خَيبر ، قلت : يا رسولَ الله ، إني أرمَدُ العين . فتَفَلَ في عَينِي ، ثم قال : «**اللهمَّ أذهِب عنه الحَرَّ والبَرْدَ**» . قال : فما وجدتُ حَرًّا ولا بَردًا بعد يَومِئذ ، وقال : «**لأَبْعثَنَّ رجلًا يُحب الله ورسولَه ، ويُحبُّه الله ورسولُه ، ليس بفَرَّار**» . فتشوَّفَ له الناس ، فبعث إلى علي ، فأعطاها إيَّاه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٩٩١) .

دعاؤه ﷺ
لهم عند الوداع

٣٠٨٣- أحمد ٢/٧ : عن سالم بن عبد الله ، قال : كان أبي عبد الله بنُ عمر إذا أتى الرجلَ وهو يُريدُ السَّفَر ، قال له : ادنُ حتى أُوَدِّعَك كما كان رسول الله ﷺ يودِّعُنا ، فيقول : «**أستَودِعُ الله دينَك وأمانَتَك وخواتيم عَمَلِكَ**» .

درجة الحديث : حسن .

الشرح : أستودع الله دينك : أي : أستحفظ وأطلب منه حفظ دينك .

وأمانتك : أي : حِفظ أمانَتِك فيما تُزَاوله من الأخذِ والإعطاءِ ومعاشرة الناسِ في السفر إذ قد يقع منك هناك خِيانة . وقيل : أُريدَ بالأمانة الأهل والأولاد الذين خَلَّفَهم . وقيل : المراد بالأمانة التكاليف كلُّها ، كما فُسِّر بها قولُه تعالىٰ : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [الأحزاب : ٧٢] .

وخواتيم عملك : أي : في سَفَرِك ، أو مُطلَقًا ، كذا قيل ، والأظهر أنَّ المُرادَ به : حُسن الخاتِمة ؛ لأنَّ المَدَار عليها في أمرِ الآخرة ، وأنَّ التَّقصِير فيما قَبلَها مجبورٌ بحُسنها . قال الطِّيبي : قوله : أستَودِعُ الله هو طَلَبُ حِفظِ الوَدِيعة ، وفيه نوعُ مُشاكَلَة للتوديع ، وجعل دِينَه وأمانَتَه من الودائع ؛ لأنَّ السَّفَر يُصِيبُ الإنسان فيه المَشَقَّة والخوف ، فيكون ذلك سببًا لإهمال بعضِ أُمُورِ الدِّين فدعا له ﷺ بالمَعُونةِ والتوفيق ، ولا يخلو الرجل في سَفَرِه ذلك من الاشتغال بما يحتاج فيه إلىٰ الأخذِ والإعطاءِ والمعاشَرَة مع الناس فدعا له بحفظ الأمانَةِ ، والاجتناب عن الخِيانة ، ثم إذا انقلب إلىٰ أهله يكون مأمونَ العاقِبة عما يسوؤه في الدِّين والدُّنيا .

أطرافه : (د : ٢٦٠٠ ، ت : ٣٤٣٩ ، ٣٤٤٠ ، جه : ٢٨٢٦ ، حم : ٢/ ٢٥ ، ٢/ ٣٨ ، ٢/ ١٣٦) .

٣٠٨٤- ابن ماجه ٢٨٢٥ : عن أبي هُريرة ، قال : وَدَّعَني رسول الله ﷺ ، فقال : «**أستودعكَ الله الذي لا تَضِيعُ ودائِعُه**» .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٥٣٤) .

تبريكه ﷺ عليهم وعلى أموالهم

٣٠٨٥- البخاري ٢١٢٧ : عن جابر ﷺ ، قال : تُوُفِّي عبد الله بن عَمرو بن حَرام وعليه دَين ، فاستعنتُ النبي ﷺ علىٰ غُرمائِه أن يَضعوا مِن دَينِه ، فطلب النبيُّ ﷺ إليهم فلَم يفعلوا ، فقال لي النبي ﷺ : «**اذهب فصنِّف تمرك أصنافًا ؛ العجوة علىٰ حِدَةٍ ،**

وعَذَقَ زيد على حِدةٍ ، ثمَّ أرسِل إليَّ» . ففعلتُ ، ثم أرسلتُ إلى النبيِّ ﷺ ، فجلس على أعلاه ، أو في وسطه ، ثم قال : «كِلْ للقوم» ، فكِلتُهم ، حتى أوفَيتُهم الذي لهم ، وبقي تَمري كأنه لم يُنقَص منه شيء .

انظر تسلسل رقْم (٥٤٢) .

المبحث الثالث
أمرُ النبيِّ ﷺ بالمعروف ونهيُه عن المنكر

وعظه ﷺ للصحابة وعظًا عامًّا

٣٠٨٦- مسلم ٨٦٢ رواية ١ : عن جابر بن سَمُرة ، قال : كانت للنبي ﷺ خُطبتان يجلس بينهما ، يقرأ القرآن ويُذكِّر الناسَ .

أطرافه : (م : ٨٦٢ ف٢ ، ٨٦٦ ف١ ، ٨٦٦ ف٢ ، د : ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١١٠١ ، ١١٠٧ ، ت : ٥٠٧ ، س : ١٤١٥ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٥٧٤ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، جه : ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، حم : ٥/ ٨٦ ، ٥/ ٨٧ ، ٥/ ٨٨ ، ٥/ ٨٩ ، ٥/ ٩٠ ، ٥/ ٩٠ ، ٥/ ٩١ ، ٥/ ٩١ ، ٥/ ٩٢ ، ٥/ ٩٢ ، ٥/ ٩٣ ، ٥/ ٩٣ ، ٥/ ٩٣ ، ٥/ ٩٤ ، ٥/ ٩٤ ، ٥/ ٩٥ ، ٥/ ٩٧ ، ٥/ ٩٨ ، ٥/ ٩٩ ، ٥/ ١٠٠ ، ٥/ ١٠٠ ، ٥/ ١٠٠ ، ٥/ ١٠١ ، ٥/ ١٠٢ ، ٥/ ١٠٦ ، ٥/ ١٠٦ ، ٥/ ١٠٧ ، ٥/ ١٠٧ ، ٥/ ١٠٧ ، ٥/ ١٠٨) .

٣٠٨٧- مسلم ٨٦٧ رواية ١ : عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرَّت عيناه ، وعلا صوتُه ، واشتَدَّ غَضَبُه ، حتىٰ كأنه مُنذِرُ جيشٍ ، يقول : «صَبَّحَكُم ومَسَّاكُم» . ويقول : «بُعِثتُ أنا والساعةُ كهاتين ، ويَقرِنُ بين إصبعيه السبَّابة والوُسطىٰ» . ويقول : «أما بعد ، فإنَّ خيرَ الحديثِ كتابُ الله ، وخيرَ الهُدىٰ هُدىٰ مُحمَّد ، وشَرَّ الأمور مُحدثاتُها ، وكُلَّ بِدعةٍ ضلالة ، ثم يقول : أنا أولَىٰ بكلِّ مؤمنٍ مِن نَفسِه ، مَن ترك مالًا فلأهلِه ، ومَن ترك دَينًا أو ضَياعًا فإلي وعلي» .

انظر تسلسل رقْم (٣٦٠) .

٣٠٨٨- أحمد ١ /١٦٧ : عن عليٍّ ، أو عن الزُّبير ، قال : كان رسول الله ﷺ يَخطُبُنا ، فيُذَكِّرُنا بأيَّام الله ، حتىٰ نعرفَ ذلك في وَجهِه ، وكأنه نذيرُ قَوم يُصبِّحُهم الأمرُ غُدْوَةً ، وكان إذا كان حديثَ عهدٍ بجبريلَ لم يَبتَسم ضاحِكًا حتىٰ يَرتَفِعَ عنه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٠٩٢) .

٣٠٨٩- أبو داود ١٢٦٤ : عن أبي بَكْرة ، قال : خرجتُ مع النبي ﷺ لصلاة الصُّبح ، فكان لا يمُرُّ برجُل إلَّا ناداه بالصَّلاة ، أو حرَّكه برِجلِه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه أبو الفضل مجهول .

٣٠٩٠- البخاري ٤٠١ : عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ ، قال : قال : عبد الله بن مسعود ، قال : صلىٰ النبيُّ ﷺ - قال إبراهيم : لا أدري ، زادَ أو نَقَصَ - فلمَّا سلَّم قيل له : يا رسول الله ، أحَدَثَ في الصلاةِ شيءٌ ؟ قال : «**وما ذاك ؟**» قالوا : صَلَّيتَ كذا وكذا . فثَنىٰ رِجلَيه واستقبلَ القِبلةَ وسَجَدَ سجدتين ، ثم سلَّم ، فلمَّا أقبل علينا بوجهِه ، قال : «**إنه لو حَدَثَ في الصلاةِ شيءٌ لنبَّأْتُكم به ، ولكن إنما أنا بشرٌ مثلُكم ، أنسىٰ كما تَنسَون ، فإذا نسيتُ فذكِّروني ، وإذا شكَّ أحدُكم في صلاتِه فليتَحرَّىٰ الصوابَ ، فليتمَّ عليه ، ثم ليسلِّمْ ، ثم يسجدُ سجدتين**» .

أطرافه : (خ : ٤٠٤ ، ١٢٢٦ ، ٦٦٧١ ، ٧٢٤٩ ، م : ٥٧٢ ف١ ، ٥٧٢ ف٢ ، ٥٧٢ ف٣ ، ٥٧٢ ف٤ ، ٥٧٢ ف٥ ، ٥٧٢ ف٦ ، ٥٧٢ ف٧ ، ٥٧٢ ف٨ ، ٥٧٢ ف٩ ، ٥٧٢ ف١٠ ، ٥٧٢ ف١١ ، ٥٧٢ ف١٢ ، ٥٧٢ ف١٣ ، ٥٧٢ ف١٤ ، د : ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٨ ، ت : ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، س : ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٣٢٩ ، جه : ١٢٠٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٨ ، حم : ١/ ٣٧٦ ، ١/ ٣٧٩ ، ١/ ٤٠٩ ، ١/ ٤١٩ ، ١/ ٤٢٠ ، ١/ ٤٢٤ ، ١/ ٤٢٨ ، ١/ ٤٢٩ ، ١/ ٤٣٨ ، ١/ ٤٤٣ ، ١/ ٤٤٨ ، ١/ ٤٥٥ ، ١/ ٤٥٦ ، ١/ ٤٦٣ ، ١/ ٤٦٥) .

٣٠٩١- أحمد ٣/ ٢٧٩ : عن أنسٍ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : «**اعتَدِلوا في سُجُودِكم ، ولا يَفترِش أحدُكم ذِراعيه افتراشَ الكلب ، أتمُّوا الركوعَ والسجودَ ، فوالله إنِّي لأراكم مِن بعدي - أو : مِن بعد ظَهْري - إذا ركعتُم وإذا سجدتُم**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٣٨٩) .

٣٠٩٢- أبو داود ٩٦٩ : عن شَريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحْوَص ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كُنَّا لا ندري ما نقول إذا جَلَسنا في الصَّلاة ، وكان رسول الله ﷺ قد عُلِّم ، فذكر نحوه .

قال شريك : وحدَّثنا جامعٌ - يعني ابنَ شدَّاد - عن أبي وائل ، عن عبد الله بمثله . قال : وكان يعلِّمنا كلماتٍ ، ولم يكن يعلِّمُناهُنَّ كما يُعلِّمنا التَّشهُّدَ : «اللهمَّ أَلِّفْ بين قلوبنا ، وأصلِح ذات بَينِنا ، واهدنا سُبُل السَّلام ، ونَجِّنا مِن الظُّلمات إلى النُّور ، وجَنِّبنا الفواحشَ ما ظَهَر منها وما بَطَن ، وبارِكْ لنا في أسماعِنا ، وأبصارِنا ، وقُلوبِنا ، وأزواجِنا ، وذُرِّيَّاتِنا ، وتُبْ علينا ، إنَّكَ أنتَ التَّوابُ الرَّحيم ، واجعلنا شاكِرِين لنِعمتك ، مُثْنين بها ، قابليها ، وأتِمَّها علينا» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٥٢) .

٣٠٩٣- البخاري ١٢١٣ : عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما ، أن النبيَّ ﷺ رأى نُخامةً في قِبلة المسجد ، فتَغَيَّظ على أهل المسجد ، وقال : «إنَّ الله قِبَلَ أحدِكم ، فإذا كان في صلاتِه ، فلا يَبزُقَنَّ - أو قال : لا يَتَنَخَّمنَّ» . ثم نَزَل فحَتَّها بيدِه .

* وقال ابن عمر رضي الله عنهما : إذا بزق أحدكم فليَبزق على يساره .

أطرافه : (خ : ٤٠٦ ، ٧٥٣ ، ٦١١١ ، م : ٥٤٧ ف١ ، ٥٤٧ ف٢ ، د : ٤٧٩ ، س : ٧٢٤ ، جه : ٧٦٣ ، حم : ٢/ ٦ ، ٢/ ١٨ ، ٢/ ٢٩ ، ٢/ ٣٢ ، ٢/ ٣٤ ، ٢/ ٥٣ ، ٢/ ٦٦ ، ٢/ ٧٢) .

٣٠٩٤- البخاري ٢٠٩٠ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، أن رسول ﷺ ، قال : «إن الله حرَّم مكة ، ولم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي ولا لأحدٍ بعدي ، وإنما حَلَّت لي ساعةً من نهار ، لا يُختلى خلاها ، ولا يُعضَد شجرُها ، ولا يُنَفَّر صيدُها ، ولا يُلتقط لُقَطتُها ، إلَّا لمعرِّف» .

وقال عبَّاس بن عبد المطلب : إلَّا الإذخِر لصاغَتِنا ، ولسُقُفِ بيوتنا . فقال : «إلَّا الإذخِر» . فقال عكرمة : هل تدري ما يُنَفَّر صيدُها ؟ هو أن تُنَحِّيه من الظِّلِّ ، وتَنزِل مكانه ، قال عبد الوهاب ، عن خالد : لصاغَتِنا وقُبورِنا .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٤٨) .

٣٠٩٥- ابن ماجه ٣٠٥٧ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ ، وهو على ناقَتِه المخَضرمة بعرفات ، فقال : «**أتدرون أيُّ يوم هذا ، وأيُّ شهرٍ هذا ، وأيُّ بلَدٍ هذا ؟**» قالوا : هذا بلدٌ حرامٌ ، وشهرٌ حرامٌ ، ويومٌ حرامٌ ، قال : «**ألا وإنَّ أموالَكم ودِماءَكم عليكم حرامٌ كحُرمَةِ شَهرِكُم هذا ، في بلَدِكُم هذا ، في يومِكُم هذا . ألا وإني فَرَطُكم على الحوضِ ، وأُكاثِرُ بكم الأُمَمَ ، فلا تُسوِّدُوا وَجهي . ألَا وإني مُستَنقِذٌ أُناسًا ، ومُستَنْقَذٌ مِنِّي أُناسٌ ، فأقول : يا ربِّ أُصَيْحابي ؟ فيقول : إنَّك لا تَدرِي ما أحدَثُوا بعدك**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٤٩٥) .

٣٠٩٦- البخاري ١٦٣٥ : عن ابن عبَّاس ﵄ ، أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية ، فاستسقى ، فقال العبَّاس : يا فضل ، اذهب إلى أمِّك ، فائت رسولَ الله ﷺ بشرابٍ من عندِها . فقال : «**اسقِني**» . قال : يا رسول الله ، إنَّهم يجعلون أيديَهم فيه . قال : «**اسقني**» . فشرب منه ، ثم أتى زَمزَمَ وهم يَسقُون ، ويعملون فيها ، فقال : «**اعمَلُوا ؛ فإنَّكم على عمل صالح**» . ثم قال : «**لولا أن تُغلَبوا لنَزَلْتُ حتى أضعَ الحبل على هذه**» . يعني عاتِقَه ، وأشار إلى عاتِقِه .

انظر تسلسل رقْم (٧٣٦) .

٣٠٩٧- البخاري ١٦٧١ : عن ابنِ عبَّاس ﵄ ، أنه دَفَعَ مع النبيِّ ﷺ يومَ عَرَفَةَ ، فسمع النبيُّ ﷺ وراءَه زَجْرًا شديدًا وضَرْبًا وصوتًا للإبل ، فأشار بسوطه إليهم ، وقال : «**أيُّها الناس عليكم بالسَّكينة ؛ فإن البرَّ ليس بالإيضاع**» .

الشرح : الإيضاع : هو حمل الدابة على إسراعها في السير .

أطرافه : (د : ١٩٢٠ ، س : ٣٠١٩ ، حم : ١/ ٢٤٤ ، ١/ ٢٦٩ ، ١/ ٢٧٧ ، ١/ ٣٢٩) .

٣٠٩٨- مسلم ٢٨١١ رواية ١ : عن عبدِ الله بن عمر ، يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ من الشجرِ شجرةً لا يسقطُ ورقُها ، وإنَّها مَثَل المسلم ، فحدِّثوني ما هي ؟**»

فوقع النّاسُ في شَجَرِ البوادي . قال عبد الله : ووقَعَ في نَفسي أنها النَّخلةُ ، فاستحْيَيْت ، ثم قالوا : حدِّثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال : فقال : «هي النخلة» . قال فذكرتُ ذلك لعُمر ، قال : لَأن تكون قلت : هي النَّخلة أحبُّ إليَّ مِن كذا وكذا .

أطرافه : (خ : ٦١ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ١٣١ ، ٢٢٠٩ ، ٤٦٩٨ ، ٥٤٤٤ ، ٥٤٤٨ ، ٦١٢٢ ، ٦١٤٤ ، م : ٢٨١١ ف٢ ، ٢٨١١ ف٣ ، ٢٨١١ ف٤ ، ٢٨١١ ف٥ ، ت : ٢٨٧١ ، حم : ٢/ ٣١ ، ٢/ ٤١ ، ٢/ ٦١ ، ٢/ ١١٥ ، ٢/ ١٢٣ ، ٢/ ١٥٧) .

٣٠٩٩- البخاري ٦٣١٥ : عن البراءِ بن عازب ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلىٰ فراشِه ، نامَ علىٰ شِقِّه الأيمن ، ثمَّ قال : «**اللهمَّ أسلمتُ نَفسي إليك ، ووجَّهتُ وَجهِي إليك ، وفوَّضتُ أمري إليك ، وألجأتُ ظهري إليك ، رَغبةً ورَهبةً إليك ، لا مَلجأ ولا منجا منك إلَّا إليك ، آمنتُ بكتابِك الذي أنزلت ، ونبيِّك الذي أرسلتَ**» . وقال رسول الله ﷺ : «**من قالهن ثمَّ مات تحت ليلته ، مات علىٰ الفِطرة**» .

استرهبوهم : من الرَّهبة . ملكوت : مُلك ، مثل رَهَبُوت خَيرٌ من رَحَموت ، تقول : تَرهَبُ خيرٌ مِن أن تَرحَم .

انظر تسلسل رقْم (١٤٥٩) .

٣١٠٠- البخاري ٤٣٥ : عن عائشة وعبد الله بن عبَّاس ، قالَا : لما نُزِل برسول الله ﷺ طَفِق يَطرحُ خَميصةً له علىٰ وَجهه ، فإذا اغتَمَّ بها كشفها عن وجهه ، فقال وهو كذلك : «**لعنةُ الله علىٰ اليهود والنصارىٰ ، اتَّخَذوا قُبُور أنبيائِهم مَساجِدَ**» . يُحذِّر ما صَنَعُوا .

الشرح : نُزِل برسول الله ﷺ : يعني مرضَ الموت .

أطرافه : (خ : ٤٣٦ ، ٣٤٥٣ ، ٣٤٥٤ ، ٤٤٤٣ ، ٤٤٤٤ ، ٥٨١٥ ، ٥٨١٦ ، م : ٥٣١ ، س : ٧٠٣ ، حم : ١/ ٢١٨ ، ٦/ ٣٤ ، ٦/ ٢٧٥) .

٣١٠١- ابن ماجه ٢٦٩٧ : عن أنس بن مالك ، قال : كانت عامَّة وَصيَّة رسول الله ﷺ حين حَضَرته الوفاة وهو يُغرغِر بنفسه : «**الصلاةَ ، وما مَلَكت أيمانُكم**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٧٥) .

٣١٠٢- أحمد ١/ ٧٨ : عن عليٍّ ، قال : كان آخرُ كلام رسول الله ﷺ : «**الصلاةَ الصلاةَ ، اتَّقوا الله فيما مَلَكتْ أيمانُكم**» .

درجة الحديث : حسن . فيه أمُّ موسىٰ ، قيل : اسمها فاختة . وقيل : حبيبة . قال العجلي : كوفية تابعية ثقة . وقال الدارقطني : حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارًا .

أطرافه : (د : ٥١٥٦ ، جه : ٢٦٩٨ ، حم : ١/ ٩٠) .

٣١٠٣- أحمد ٣/ ٩١ : عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضِه الذي مات فيه ، وهو عاصبٌ رأسَه ، قال : فاتَّبعتُه حتىٰ صَعِدَ المِنبَر ، قال : فقال : «**إني الساعةَ لقائمٌ علىٰ الحوْضِ**» . قال : ثم قال : «**إنَّ عبدًا عُرِضَت عليه الدُّنيا وزينتُها فاخْتارَ الآخِرةَ**» . فلم يفطن لها أحدٌ من القوم إلَّا أبو بكر ، فقال : بأبي أنت وأمِّي ، بل نَفديك بأموالِنا وأنفُسِنا وأولادِنا . قال : ثم هَبَطَ رسول الله ﷺ عن المِنبرِ فما رؤي عليه حتىٰ الساعة .

درجة الحديث : حسن لغيره

انظر تسلسل رقْم (٦٦٣) .

٣١٠٤- البخاري ٢٩٩٢ : عن أبي مُوسىٰ الأشعري ﷺ ، قال : كُنَّا مع رسول الله ﷺ فكنا إذا أشرفنا علىٰ وادٍ هَلَّلنا وكَبَّرنا ، ارتفعت أصواتُنا ، فقال النبي ﷺ : «**يا أيها الناس ، اربَعوا علىٰ أنفُسِكم ؛ فإنَّكم لا تَدْعون أصمَّ ولا غائبًا ، إنَّه معكم ، إنَّه سميعٌ قريب ، تَبَارَك اسمُه ، وتعالىٰ جَدُّه**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٧٨) .

٣١٠٥- البخاري ٣٠١٤ : عن عبد الله بن عمر : أنَّ امرأةً وُجِدَت في بعضِ مغازي النبيِّ ﷺ مَقتولةً ، فأنكر رسول الله ﷺ قَتْلَ النِّساءِ والصِّبيانِ .

انظر تسلسل رقْم (٣٨٧) .

٣١٠٦- المعجم الكبير ٨/ ٢٧٨ : عن أبي أُمامة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يَتَوكَّأُ على عصا ، فلمَّا رأيناه قُمنا إليه ، فقال : «**لا تفعلوا كما تفعل الأعاجِمُ ، يقومُ بعضُها لبعضٍ**» . فقلنا : اشتَهينا أن تدعوَ لنا . فقال : «**اللهمَّ اغفِر لنا ، وارحَمْنا ، وارْضَ عنَّا ، وتَقبَّل منا ، وأدخِلنا الجنةَ ، ونجِّنا مِن النار ، وأصلِح شَأْننا كلَّه**» . قال : فإننا اشتَهينا أن تزيدَنا ، فقال : «**أوَلَيس قد جَمَعنَ الخيرَ ؟**»

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٠٧٢) .

٣١٠٧- البخاري ٤٣٨٥ : عن زَهْدم ، قال : لما قَدِم أبو موسى أكرَمَ هذا الحيَّ مِن جَرْم ، وإنا لَجُلوسٌ عنده ، وهو يتغدَّى دجاجًا ، وفي القوم رجلٌ جالسٌ ، فدعاه إلى الغداء ، فقال : إني رأيتُه يأكل شيئًا فقَذِرتُهُ ، فقال : هلمَّ ، فإني رأيتُ النبيَّ ﷺ يأكلُه ، فقال : إني حلفتُ لا آكلُه . فقال : هلمَّ أخبرُك عن يمينِك ، إنا أتَينا النبيَّ ﷺ نفرٌ من الأشعريِّين ، فاستَحْمَلناه ، فأبى أن يَحْملَنا ، فاستَحْمَلناه ، فحلفَ ألا يَحمِلنا ، ثم لم يَلبَث النبيُّ ﷺ أن أُتي بنَهبِ إبِل ، فأمَر لنا بخَمْسِ ذَوْدٍ ، فلما قبضناها ، قلنا : تَغفَّلْنا النبيَّ ﷺ يَمِينَه ، لا نُفلحُ بعدها أبدًا ، فأتيتُه فقلت : يا رسول الله ، إنك حلفتَ ألا تَحملَنا ، وقد حَملتَنا . قال : «**أجل ، ولكن لا أحلفُ على يمينٍ ، فأرى غيرَها خيرًا منها ، إلَّا أتيتُ الذي هو خَير منها**» .

انظر تسلسل رقْم (٥٠٤) .

٣١٠٨- النسائي ٤٠ : عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «**إنما أنا لكم مثل الوالد أُعلِّمكم ، إذا ذهب أحدكم إلى الخلاء فلا يستقبل القِبلة ولا يستدبرها ، ولا يستنجِ بيمينه**» . وكان يأمر بثلاثة أحجارٍ ، ونهى عن الرَّوث والرِّمَّة .

درجة الحديث : صحيح لغيره ، فيه محمد بن عجلان ، وهو صدوق لكنه متابع .

الشرح : الرِّمَّة : العظم البالي .

أطرافه : (م : ٢٦٥ ، د : ٨ ، جه : ٣١٢ ، ٣١٣ ، حم : ٢/ ٢٤٧ ، ٢/ ٢٥٠) .

٣١٠٩- الترمذي ١٩٢٠ : عن أَنَس بنِ مالك ، قال : جاء شيخٌ يُريد النبيَّ ﷺ ، فأبطأ القومُ عنه أن يُوسِّعوا له ، فقال النبي ﷺ : «ليس منا مَن لم يَرحَم صغيرَنا ، ويُوقِّر كبيرَنا» .

قال : وفي الباب عن عبد الله بن عَمرو ، وأبي هريرة ، وابن عبَّاس ، وأبي أُمامة .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث غريب ، وزَرْبِيٌّ له أحاديثُ مناكيرُ عن أنسِ بن مالك وغيرِه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٦٩) .

٣١١٠- الترمذي ٣٢٣٣ : عن معاذ بنِ جبل ، قال : احتبس عنا رسول الله ﷺ ذاتَ غداةٍ من صلاةِ الصُّبحِ ، حتىٰ كِدنا نَتَراءَىٰ عينَ الشمس ، فخرج سريعًا ، فثوَّبَ بالصلاةِ ، فصلَّىٰ رسول الله ﷺ وتَجوَّز في صلاتِه ، فلما سلَّم دعا بصوتِه ، فقال لنا : «علىٰ مصافِّكم كما أنتُم» . ثم انفتَل إلينا ، فقال : «أما إني سأُحدِّثُكم ما حَبَسَني عنكم الغداةَ : إني قمتُ من الليل ، فتوضأتُ ، فصليتُ ما قُدِّر لي ، فنَعَسْت في صلاتي ، فاستثقلتُ فإذا أنا بربي تبارك وتعالىٰ في أحسنِ صورةٍ ، فقال : يا محمد ، قلت : ربِّ لبيك ، قال : فيم يختصم الملأُ الأعلىٰ ؟ قلت : لا أدري رب ، قالها ثلاثًا ، قال : فرأيتُه وضع كَفَّه بين كَتِفَيَّ ، قد وجدت برد أناملِه بين ثَديَيَّ ، فتجلَّىٰ لي كلُّ شيءٍ ، وعرفت ، فقال : يا محمد ، قلت : لبَّيك رب ، قال : فيم يختصم الملأُ الأعلىٰ ؟ قلت : في الكفارات ، قال : ما هُنَّ ؟ قلت : مشيُ الأقدام إلىٰ الجماعات ، والجلوسُ في المساجدِ بعد الصلاة ، وإسباغُ الوُضوءِ في المكروهات . قال : ثم فيم ؟ قلت : إطعامُ الطَّعام ، ولينُ الكلام ، والصلاةُ بالليل والناسُ نيام . قال : سل : قلت : اللهمَّ إني أسأَلُك فِعلَ الخيرات ، وتَركَ المنكرات ، وحُبَّ المَساكين ، وأن تَغفِرَ لي وتَرحَمَني ، وإذا أردتَ فِتنةً في قوم فتَوَفَّني غيرَ مفتون ، وأسأَلُك حُبَّك وحبَّ مَن يُحبُّك ، وحُبَّ عمل يُقرِّب إلىٰ حبِّك» . قال رسول الله ﷺ : «إنها حق فادرسوها ، ثم تَعَلَّموها» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٤١) .

٣١١١- أحمد ١/١١٧ : عن عليٍّ ، قال : لما قَدِمنا المدينة ، أصبنا مِن ثِمارِها ، فاجتَوَيناها ، وأصابَنا بها وَعْكٌ وكان النبيُّ ﷺ يَتَخبَّر عن بَدرٍ ، فلما بَلَغَنا أنَّ المشركين قد أقبلُوا ، سار رسول الله ﷺ إلىٰ بَدرٍ ، ... . قال : فلمَّا أنْ طلع الفجرُ نادىٰ : «**الصلاةَ عبادَ الله**» . فجاء الناسُ من تَحت الشجر والحَجَف ، فصلَّىٰ بنا رسول الله ﷺ ، وحرَّض علىٰ القتال ، ثم قال : «**إنَّ جَمعَ قُريش تحت هذه الضِّلَع الحمراءِ مِن الجبل**» . فلما دنا القومُ منا وصافنناهُم ، إذا رجُلٌ منهم علىٰ جَمَل له أحمر يَسير في القوم ، فقال رسول الله ﷺ : «**يا عليُّ ، نادِ لِي حمزةَ** – وكان أقرَبَهم من المشركين – **مَن صاحبُ الجَمل الأحمر ، وماذا يقول لهم ؟**» ثم قال رسول الله ﷺ : «**إنْ يكن في القوم أحَدٌ ، يأمر بخيرٍ فعسىٰ أنْ يكون صاحب الجَمَل الأحمر**» ... فجاء رجُلٌ من الأنصار قصيرٌ بالعباس بن عبد المطلب أسيرًا ، فقال العبَّاس : يا رسولَ الله ، إن هذا والله ما أسَرني ، لقد أسَرني رجُلٌ أجلحُ ، من أحسنِ الناسِ وجهًا علىٰ فرسٍ أبلَق ، ما أراه في القوم . فقال الأنصاريُّ : أنا أسرتُه يا رسولَ الله ، فقال : «**اسكُت ، فقد أيَّدك الله تعالىٰ بمَلَكٍ كريم**» . فقال عليٌّ : فأسرنا من بني عبدِ المطلب العباسَ وعَقِيلًا ونَوفلَ ابن الحارث .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٥٨) .

٣١١٢- مسند أبي يعلىٰ ١٣/١٦٩ : عن أبي موسىٰ الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : «**أُعطيتُ فواتِح الكَلِم وخواتمه**» . قلنا : يا رسول الله ، علِّمنا مما علَّمك الله ﷻ . فعلَّمَنا التشهُّد .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٤٠٠) .

٣١١٣- البخاري ٢٤٦٥ : عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : «إيَّاكُم والجُلوسَ علىٰ الطُّرُقات» . فقالوا : ما لنا بدٌّ ، إنما هي مَجالِسُنا نتحدَّث فيها . قال : «فإذا أبيتُم إلَّا المجالس ، فأعطوا الطريق حقَّها» . قالوا : وما حقُّ الطريق ؟ قال : «غضُّ البَصَر ، وكفُّ الأذىٰ ، وردُّ السلام ، وأمرٌ بالمعروف ، ونهيٌ عن المنكر» .

انظر تسلسل رقْم (١٤٠٢) .

٣١١٤- مسلم ٢٨٦٠ رواية ٢ : عن ابن عبَّاس ، قال : قام فينا رسول الله ﷺ خطيبًا بموعظةٍ ، فقال : «يا أيها الناس ، إنَّكم تُحشرون إلىٰ الله حفاةً عُراةً غُرْلًا ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٤] . ألا وإنَّ أوَّل الخلائِقِ يُكسىٰ يومَ القيامةِ إبراهيم عليه السلام ، ألا وإنه سَيُجاءُ برجال من أُمَّتي ، فيؤخذ بهم ذات الشِّمال ، فأقول : يا رب ، أصحابي ، فيُقال : إنَّك لا تدري ما أحدَثُوا بعدك ، فأقول كما قال العبدُ الصالح : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٧ - ١١٨] . قال : فيُقال لي : إنَّهم لم يزالوا مُرتدِّين علىٰ أعقابهم منذُ فارقتَهم» . وفي حديث وكيع ومعاذ : فيقال : إنَّك لا تَدري ما أحدَثوا بَعدَك .

الشرح : غرلًا : غير مختونين ، جمع أغرَل ، وهو الذي لم يُختن وبقيت معه غُرلتُه ، وهي قَلْفَتُه ، وهي الجلدة التي تُقطع في الخِتان . والمقصود : أنهم يُحشرون كما خُلقوا لاشيء معهم ، ولا يفقد منهم شيء حتىٰ الغُرلة تكون معهم . النووي (١٧/ ١٩٣) .

وقال النووي : هذه الرواية تؤيد قول من قال : المراد - بالذين يُطرَدون عن الحوض - هم الذين ارتدوا عن الإسلام .

أطرافه : (خ : ٣٣٤٩ ، ٣٤٤٧ ، ٤٦٢٥ ، ٤٦٢٦ ، ٤٧٤٠ ، ٦٥٢٤ ، ٦٥٢٥ ، ٦٥٢٦ ، م : ٢٨٦٠ ف١ ، ت : ٢٤٢٥ ، ٣١٦٦ ، س : ٢٠٨١ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٨٧ ، حم : ١/ ٢٢٠ ، ١/ ٢٢٣ ، ١/ ٢٣٥ ، ١/ ٢٥٣) .

•

٣١١٥- البخاري ٤١٩٦ : عن سلمةَ بن الأكوع رضي الله عنه ، قال : خَرَجنا مع النبيِّ ﷺ إلىٰ خيبرَ ، فسِرنا ليلًا ، فقال رجل من القوم لعامرٍ : يا عامرُ ، ألا تُسمِعُنا مِن

هُنيهَاتِك ، وكان عامرٌ رجلًا شاعرًا ، فنزل يَحْدُو بالقوم يقول :

اللّهمَّ لولا أنتَ ما اهتَدَينا ... ولا تصدَّقنا ولا صَلَّينا

فاغفِر فِداءً لك ما أبقَيْنا ... وثبّت الأقدامَ إن لاقَينا

وألْقِيَن سَكِينةً علينا ... إنا إذا صِيحَ بنا أبَيْنا

وبالصِّياحِ عَوَّلوا علَينا

فقال رسول الله ﷺ : من هذا السائق ؟ قالوا : عامرُ بن الأكوع ، قال : «يرحمه الله» ، قال رجلٌ مِن القوم : وَجَبت يا نبيَّ الله ، لولا أمْتَعْتَنَا به ، فأتينا خَيبرَ فحاصرناهم ، حتى أصابتنا مَخْمصةٌ شديدةٌ ، ثم إنَّ الله تعالى فتحها عليهم ، فلمَّا أمسى الناسُ مساءَ اليوم الذي فُتحت عليهم أوقَدوا نيرانًا كثيرةً ، فقال النبيُّ ﷺ : «ما هذه النِّيرانُ ، على أيِّ شيءٍ توقدون ؟» قالوا : على لحم ، قال : «على أيِّ لحم ؟» قالوا : لحم حُمُر الإنْسِيَّة . قال النبي ﷺ : «أهْرِيقُوها واكسِروها» . فقال رجل : يا رسولَ الله ، أوَنُهريقُها ونَغسلُها ؟ قال : «أوْ ذاك» .

فلمَّا تصافَّ القومُ كان سيفُ عامرٍ قَصيرًا ، فتناول به ساقَ يَهوديٍّ ليضرِبَه ، ويَرجعُ ذُبابُ سَيفِه ، فأصاب عينَ رُكبةِ عامرٍ ، فمات منه ، قال : فلمَّا قَفَلوا قال سلمةُ : رآني رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بيدي ، قال : «ما لك ؟» قلتُ له : فِدَاك أبي وأُمِّي ، زَعَموا أنَّ عامرًا حَبِطَ عملُه . قال النبيُّ ﷺ : «كَذَبَ مَن قاله ، إنَّ له لأجْرين - وَجَمع بينَ إصبَعَيْه - إنه لجاهِدٌ مُجاهِد ، قلَّ عربي مَشى بها مِثلَه» .

* حدَّثنا قتيبة ، حدَّثنا حاتم ، قال : نشأ بها .

انظر تسلسل رقْم (٣٠٦٤) .

٣١١٦- البخاري ٢٦١٥ : عن أنسٍ رضي الله عنه ، قال : أُهدي للنبيِّ ﷺ جُبَّةُ سُندُسٍ ، وكان يَنهى عن الحرير ، فعَجِبَ الناسُ منها ، فقال : «والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه لَمَنادِيل سعدِ بنِ مُعاذٍ في الجنة أحسنُ من هذا» .

انظر تسلسل رقْم (١٥٦٥) .

٣١١٧- البخاري ٦٤١٧ : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : خطَّ النبي ﷺ خطًّا مربعًا ، وخط خطًّا في الوسط خارجًا منه ، وخط خُططًا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط ، وقال : «**هذا الإنسان ، وهذا أجله محيط به ، أو قد أحاط به ، وهذا الذي هو خارج أمله ، وهذه الخُطط الصغار الأعراض ، فإن اخطأه هذا نهشه هذا ، وإن أخطأه هذا نهشه هذا**» .

انظر تسلسل رقْم (١٤٢٦) .

٣١١٨- البخاري ٦٤٨٥ : عن هريرة رضي الله عنه ، كان يقول : قال رسول الله ﷺ : «**لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتُم قليلًا ولبكيتُم كثيرًا**» .

انظر تسلسل رقْم (٣٦١٨) .

٣١١٩- أبو داود ٤٦٠٧ : عن عبدِ الرحمن بن عَمرو السُّلَمي وحُجر بن حُجْر ، قالَا : أتَينا العِرباضَ بنَ ساريةَ ، وهو ممن نزل فيه : ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة : ٩٢] فسلَّمْنا ، وقلنا : أتَيناك زائرين وعائدين ومُقتَبِسين ، فقال العرباض : صلَّى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ، ثم أقبل علَينا فوعَظَنا موعظةً بليغةً ، ذَرَفَت منها العُيون ، ووَجِلَت منها القُلوب ، فقال قائل : يا رسولَ الله ، كأنَّ هذه موعظةُ مُودِّع ، فماذا تَعهدُ إلينا ؟ فقال : «**أُوصيكُم بتَقوى الله والسَّمعِ والطاعة ، وإنْ عبدًا حَبَشِيًّا ؛ فإنه مَن يَعِش منكُم بَعدِي فسَيَرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ المَهديِّين الرَّاشِدين ، تمسَّكوا بها ، وعَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ ، وإيَّاكم ومُحْدَثاتِ الأُمور ، فإنَّ كلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ**» .

درجة الحديث : حسن .

أطرافه : (ت : ٢٦٧٨ ، جه : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، حم : ١٢٦/٤ ، ١٢٦/٤ ، ١٢٦/٤ ، ١٢٧/٤ ، ١٢٧/٤) .

٣١٢٠- الترمذي ٢٤٨٧ : عن عبد الله بن سَلَام ، قال : لما قَدِم رسول الله ﷺ المدينة ، انجفل الناسُ إليه ، وقيل : قدم رسول الله ﷺ . فجئتُ في الناس لأنظر

إليه ، فلما استثبتُّ وجه رسول الله ﷺ ، عرَفت أن وجهَه ليس بوجهِ كذَّاب ، وكان أوَّل شيء تكلَّم به ، أن قال : «أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعِموا الطعام ، وصلُّوا والناسُ نِيام ، تدخلوا الجنة بسلام» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث صحيح .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٣) .

٣١٢١- ابن ماجه ٢٢٠١ : عن أبي سَعِيدٍ ، قال : غلا السِّعرُ علىٰ عَهدِ رسول الله ﷺ ، فقالوا : لو قوَّمتَ يا رسول الله . قال : «إني لَأرجو أن أُفارِقَكُم ولا يطلبَنِي أحدٌ منكم بمَظْلِمَةٍ ظَلَمتُه» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٨٦) .

٣١٢٢- البخاري ٩٢٣ : عن عَمرو بن تَغْلِب ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتي بمال أو سَبْي فقَسَمَه ، فأعطَىٰ رجالًا ، وتَرَك رجالًا ، فبلغه أن الذين تَرَكَ عَتَبوا ، فحمِدَ الله ثم أثنىٰ عليه ، ثم قال : «أمَّا بعد ، فوالله إني لأُعطي الرجل ، وأدعُ الرجلَ ، والذي أدَعُ أحبُّ إليَّ من الذي أُعطي ، ولكن أُعطي أقوامًا لما أرىٰ في قُلُوبِهِم مِن الجَزَعِ والهَلَعِ ، وأكِلُ أقوامًا إلىٰ ما جعلَ الله في قُلُوبهم من الغِنىٰ والخير ، فيهم عَمرو بنُ تغلب» . فوالله ما أُحِبُّ أنَّ لي بكلمةِ رسول الله ﷺ حُمْرَ النَّعم .

انظر تسلسل رقْم (١٣٤٦) .

٣١٢٣- البخاري ١٤٦٩ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنه ، أنَّ ناسًا من الأنصار سألوا رسولَ الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتىٰ نَفِدَ ما عنده ، فقال : «ما يكون عِندي مِن خيرٍ فلن أدَّخِرَه عنكم ، ومَن يَستَعفِف يُعِفَّه الله ، ومَن يَستغنِ يُغنِهِ الله ، ومَن يَتَصبَّر يُصبِّرْه الله ، وما أُعطيَ أحدٌ عطاءً خيرًا وأوسعَ مِن الصَّبر» .

الشرح : الاستعفاف : الكف عن الحرام ، وعن سؤال ما في أيدي الناس .

أطرافه : (خ : ٦٤٧٠ ، م : ١٠٥٣ ف١ ، ١٠٥٣ ف٢ ، د : ١٦٤٤ ، ت : ٢٠٢٥ ، س : ٢٥٨٨ ، حم : ٣/ ١٢ ، ٣/ ٤٧ ، ٣/ ٩٣ ، ٣/ ٩٣ ، ٣/ ٩٣) .

٣١٢٤- أحمد ٤/٣٢٧ : عن المِسْوَر بن مَخْرمة ، قال : سمعَت الأنصارُ أنَّ أبا عُبيدةَ قَدِمَ بمال من قِبل البَحرَين ، وكان النبيُّ ﷺ بعثه علىٰ البحرين ، فوافَق مع رسول الله ﷺ صلاةَ الصُّبح ، فلمَّا انصرف رسول الله ﷺ تعرَّضوا ، فلما رآهم تَبَسَّم ، وقال : «**لعلكم سمعتُم أنَّ أبا عُبيدة بنَ الجَرَّاح قَدِم ، وقَدِمَ بمال ؟**» قالوا : أجل يا رسول الله . قال : قال : «**أبشِروا وأمِّلوا خيرًا ، فوالله ما الفقرَ أخشىٰ عليكم ، ولكن إذا صُبَّت عليكم الدنيا فِتَنًا ، فتنافَسْتُموها كما تَنَافسها مَن كان قبلكم**» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ٣١٥٨ ، ٤٠١٥ ، ٦٤٢٥ ، م : ٢٩٦١ ف١ ، ٢٩٦١ ف٢ ، ت : ٢٤٦٤ ، جه : ٣٩٩٧ ، حم : ٤/ ١٣٧) .

٣١٢٥- البخاري ٣٥١٨ : عن جابر رضي الله عنه قال : غَزونا مع النبيِّ ﷺ وقد ثاب معه ناسٌ من المهاجرين حتىٰ كَثُروا ، وكان من المهاجرين رجلٌ لَعَّابٌ ، فَكَسَعَ أنصاريًّا ، فغضب الأنصاري غضبًا شديدًا حتىٰ تَدَاعوْا ، وقال الأنصاري : يا لَلأنصار ! وقال المهاجريُّ : يا لَلمهاجرين ! فخرجَ النبيُّ ﷺ فقال : «**ما بال دعوىٰ أهل الجاهلية ؟**» ثم قال : «**ما شأنُهم**» . فأُخبر بكَسعَة المهاجريِّ الأنصاري ، قال : فقال النبيُّ ﷺ : «**دعوها ؛ فإنها خَبِيثةٌ**» . وقال عبد الله بن أُبيِّ بن سَلُول : أقد تَدَاعَوا عَلَينا ؟ لَئِن رَجعنا إلىٰ المَدينةِ ، ليُخرِجَن الأعزُّ منها الأذلَّ . فقال عمر : ألا نقتُل يا رسول الله هذا الخَبيث . لِعبد الله ، فقال النبي ﷺ : «**لا يَتَحدَّث الناسُ أنه كان يَقتُل أصحابَه**» .

انظر تسلسل رقْم (٣٤٢) .

٣١٢٦- البخاري ٣٦١٢ : عن خَبَّابِ بنِ الأرَتِّ ، قال : شَكَونا إلىٰ رسول الله ﷺ وهو مُتَوسِّدٌ بُردةً له في ظلِّ الكَعبةِ ، قلنا له : ألا تَستَنْصِر لنا ، ألا تَدعو الله لنا .

قال : «كان الرجل فيمن قَبلَكم يُحفر له في الأرض ، فيُجعل فيه ، فيُجاءُ بالمِنشار ، فيوضَع علىٰ رأسه فيُشَقُّ باثنتين ، وما يصدُّه ذلك عن دينِهِ ، ويُمشَط بأمشاطِ الحديد ما دونَ لحمِهِ مِن عظم أو عَصَبٍ ، وما يصدُّه ذلك عن دينِهِ ، والله ليُتِمَّنَّ هذا الأمرُ ، حتىٰ يسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلىٰ حَضْرَمَوتَ ، لا يَخافُ إلَّا الله ، أو الذئبَ علىٰ غَنَمِه ، ولكنَّكم تَستَعجِلون» .

أطرافه : (خ : ٣٨٥٢ ، ٦٩٤٣ ، د : ٢٦٤٩ ، س : ٥٣٢٠ ، حم : ٥/١٠٩ ، ٥/١١١ ، ٥/١١١) .

٣١٢٧ - البخاري ٤٣٣٠ : عن عبد الله بن زيد بن عاصم ، قال : لما أفاءَ الله علىٰ رسولِه ﷺ يومَ حُنَينٍ ، قَسَم في الناس في المؤلَّفَةِ قُلُوبُهم ، ولم يُعطِ الأنصارَ شيئًا ، فكأنَّهم وَجَدوا إذ لم يُصِبْهم ما أصابَ الناسُ ، فخَطَبَهم ، فقال : «يا معشر الأنصارِ ، ألَم أجِدكُم ضُلَّالًا فهداكم الله بي ؟ وكنتم مُتفَرِّقين فألَّفكم الله بي ؟ وعالةً فأغناكُم الله بي ؟» كلَّما قال شيئًا ، قالوا : الله ورسوله أمَنُّ . قال : «ما يَمنعُكُم أن تُجيبوا رسولَ الله ﷺ ؟» قال : كلَّما قال شيئًا ، قالوا : الله ورسوله أمَنُّ . قال : «لو شئتم قلتُم : جِئتَنا كذا وكذا . أتَرضَون أن يَذهَبَ الناسُ بالشاةِ والبعيرِ وتَذْهبون بالنبيِّ ﷺ إلىٰ رِحالِكُم ، لولا الهِجرةُ ، لكنتُ امرأً مِن الأنصار ، ولو سَلَكَ الناسُ واديًا وشِعبًا لسَلَكْتُ واديَ الأنصارِ وشِعْبَها . الأنصارُ شِعارٌ والناسُ دِثارٌ . إنكم سَتَلقَون بعدي أُثْرةً ، فاصبروا حتىٰ تَلقَوني علىٰ الحَوضِ» .

انظر تسلسل رقْم (٥١٠) .

٣١٢٨ - مسلم ١٠١٧ رواية ١ : عن جرير بن عبد الله البَجَلِي ، قال : كُنَّا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار ، قال : فجاءه قوم حُفاةٌ عُراةٌ مُجتابي النِّمار ، أو العَباء ، مُتقلِّدي السُّيوف ، عامَّتُهم من مُضر ، بل كلُّهم من مُضر ، فتمَعَّر وجهُ رسول الله ﷺ لما رأىٰ بهم من الفاقة ، فدخل ثم خرج ، فأمر بِلالًا فأذَّن وأقامَ ، فصلىٰ ثم خطَب ، فقال : «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ إلىٰ آخر الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] ، والآية التي في الحشر ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [الحشر : ١٨] تصدَّق رجلٌ من ديناره ، من دِرهمه ، مِن ثوبه ، من صاعِ بُرِّه ، من صاع تَمرِه» . حتىٰ قال : «ولو بِشِقِّ تَمرةٍ» . قال : فجاء رجلٌ من الأنصار بِصُرَّةٍ كادت كَفُّه تَعجَزُ عنها ، بل قد عَجِزَت ، قال : ثم تتابع الناس ، حتىٰ رأيتُ كَومَين من طعام وثياب ، حتىٰ رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل ، كأنه مُذْهَبة ، فقال رسول الله ﷺ : «مَن سنَّ في الإسلام سُنَّةً حَسَنةً ، فله أجرُها وأجرُ من عملَ بها بعده ، من غيرِ أن يَنقُصَ من أُجُورهم شيء ، ومَن سَنَّ في الإسلام سُنَّة سَيِّئةً ، كان عليه وِزرُها وَوِزرُ مَن عمل بها مِن بعدِه ، مِن غير أن يَنقُصَ مِن أوزارِهم شيءٌ» .

انظر تسلسل رقْم (٥١٧) .

٣١٢٩ - مسلم ١٧٢٨ : عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، قال : بينما نحن في سَفَرٍ مع النبيِّ ﷺ إذ جاءَ رجلٌ علىٰ راحلةٍ له ، قال : فجعل يَصرِفُ بصرَه يمينًا وشِمالًا ، فقال رسول الله ﷺ : «مَن كان معه فضل ظهرٍ فليَعُد به علىٰ مَن لا ظَهرَ له ، ومن كان له فضلٌ من زادٍ فليَعُد به علىٰ من لا زاد له» . قال : فذكر من أصناف المال ما ذكر ، حتىٰ رأينا أنه لا حقَّ لأحدٍ منا في فضل .

الشرح : فجعل يَصرفُ بصرَه يمينًا وشِمالًا : أي : متعرضًا لشيء يدفع به حاجته من غير أن يسأل . انظر النووي .

أطرافه : (د : ١٦٦٣) .

٣١٣٠ - مسلم ١٩٠١ : عن أنس بن مالك ، قال : بعث رسول الله ﷺ بُسَيْسَةَ ، عَينًا ينظُر ما صنعتْ عِيرُ أبي سفيان ، فجاء وما في البيت أحدٌ غيري وغيرُ رَسول الله ﷺ - قال : لا أدري ما استثنَىٰ بعضَ نسائه - قال : فحدَّثه الحديث ، قال : فخرج رسول الله ﷺ فتكلَّم ، فقال : «إن لنا طَلِبةً ، فمَن كان ظَهرُه حاضرًا فليَركب معنا» . فجعل رجالٌ يستأذنونَه في ظُهرانِهم في عُلْوِ المدينة ، فقال : «لا ، إلَّا من كان ظهرُه حاضرًا» . فانطلَق رسول الله ﷺ وأصحابُه ، حتىٰ سَبقُوا المشركين إلىٰ بَدرٍ ، وجاء

المشركون ، فقال رسول الله ﷺ : «**لا يُقَدِّمَنَّ أحدٌ منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونَه**» . فدنا المشركون ، فقال رسول الله ﷺ : «**قوموا إلى جنةٍ عرضُها السمواتُ والأرض**» . قال : يقول عُمَيْر بن الحُمام الأنصاري : يا رسولَ الله ، جنةٌ عرضها السموات والأرض ؟ قال : «**نعم**» . قال : بَخ بَخ . فقال رسول الله ﷺ : «**ما يحملك على قولك بَخ بَخ**» . قال : لا والله يا رسول الله ، إلَّا رجاءةَ أنْ أكونَ مِن أهلها . قال : «**فإنك مِن أهلِها**» . فأخرجَ تَمَرات مِن قَرَنِه ، فجعل يأكل منهنَّ ، ثم قال : لئن أنا حييتُ حتى آكلَ تَمَراتي هذه ، إنها لحياةٌ طويلةٌ . قال : فَرَمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتَلَهم حتى قُتل .

انظر تسلسل رقْم (١٠١٩) .

٣١٣١- أبو داود ١٦٢٧ : عن رجُل مِن بني أسد أنه قال : نزلتُ أنا وأهلي ببقيعِ الغَرْقَد ، فقال لي أهلي : اذهب إلى رسول الله ﷺ فسَله لنا شيئًا نأكلُه ، فجعلوا يذكرون مِن حاجتهم ، فذهبتُ إلى رسول الله ﷺ فوجدتُ عنده رجُلًا يسأله ورسول الله ﷺ يقول : «**لا أجدُ ما أُعطيكَ**» . فتولَّى الرجُل عنه ، وهو مُغضَب ، وهو يقول : لَعمري إنّكَ لَتُعطي مَن شئتَ . فقال رسول الله ﷺ : «**يَغضَب عليَ ألَّا أجدَ ما أُعطيه ، مَن سأل منكم وله أُوقيَّة ، أو عِدْلها ، فقد سأَل إلحافًا**» . قال الأسديُّ : فقلت : لَلَقْحَةٌ لنا خيرٌ من أُوقيَّةٍ ، والأوقيَّة أربعون درهمًا . قال : فرجعتُ ولم أسأله ، فقَدِم على رسول الله ﷺ بعد ذلك شعيرٌ أو زبيبٌ ، فقَسَّم لنا منه ، أو كما قال ، حتى أغنانا الله .

قال أبو داود : هكذا رواه الثوري ، كما قال مالك .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٩٠٦) .

٣١٣٢- أبو داود ٤١٦١ : عن أبي أُمَامة ، قال : ذَكَر أصحابُ رسول الله ﷺ يومًا عِندَه الدنيا ، فقال رسول الله ﷺ : «**ألا تسمعونَ ، ألا تسمعون ، إن البَذَاذَة من الإيمان ، إن البَذاذة من الإيمان**» . يعني : التقحُّل .

قال أبو داود : هو أبو أمامة بن ثعلبة الأنصاري .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٧٠٨) .

٣١٣٣- الترمذي ٢١٣٤ : عن أبي هُريرة ، قال : خَرَج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القَدَر ، فغَضِبَ حتىٰ احمَرَّ وجهُه ، حتىٰ كأنَّما فُقِئ في وَجْنَتَيه الرُّمَّان ، فقال : «**أبهذا أُمِرتُم ؟ أم بهذا أُرسلتُ إليكم ؟ إنما هَلَك من كان قبلَكم حين تنازعوا في هذا الأمر ، عزَمتُ عليكم ألَّا تتنازعوا فيه**» .

قال أبو عيسىٰ : وفي الباب عن عمر ، وعائشة ، وأنس . وهذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُه إلَّا من هذا الوجه ، من حديثِ صالح المرِّي ، وصالحٌ المريُّ له غرائبُ يَنفِردُ بها ، لا يُتابَعُ عليها .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١١٤٨) .

٣١٣٤- البخاري ٦٤٦٣ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لن يُنَجِّيَ أحدًا منكم عملُه**» . قالوا : ولا أنتَ يا رسولَ الله ؟ قال : «**ولا أنا ، إلَّا أن يَتغمَّدَني الله برَحمةٍ ، سدِّدوا وقارِبوا ، واغدُوا ، وروحوا ، وشَيءٌ مِن الدُّلجةِ ، والقَصدَ القَصدَ تَبلُغوا**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٥٤) .

٣١٣٥- المعجم الكبير ٢٠٣/٨ : عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قام رسول الله ﷺ في المسجد ضحًىٰ ، فكبَّر ثلاث تكبيرات ، ثم قال : «**اللهمَّ اسقِنا – ثلاثًا – اللهمَّ ارزُقنا سمنًا ولبنًا وشَحمًا ولحَمًا**» . وما يَرىٰ في السماء سحابًا ، فثارت عليه ريحٌ وغَبَرةٌ ، ثم اجتمع سحابٌ فصبت السماءُ ، وصاح أهل الأسواق وتَفَارُّوا إلىٰ سقائفِ المسجدِ وإلىٰ بُيوتهم ، ورسول الله ﷺ قائمٌ ، فسالت الطُّرق ، ورأينا ذلك المطَرَ علىٰ أطرافِ

شَعر رسول الله ﷺ وعلىٰ كتِفَيه ومَنْكِبَيه كأنَّه الجُمان ، فانصرفَ رسول الله ﷺ فانصرفت أمشي علىٰ مِشيتِه ، وهو يقول : «**هذا أحدَثُكم بربِّه**» . قال أبو أمامة : ما رأيت عامًا أكثرَ سمنًا ولَبنًا وشحمًا ولحمًا ، إن هو إلَّا في الطُّرُق ما يكاد يشتريه أحدٌ . ثم انصرف نحوَ الرجال فنَهاهم ووَعَظهم ، ثم انصرف نحو النِّساء فوَعَظَهنَّ ، وشدَّدَ عليهن في الحرير والذهب ، فأقبل رجلٌ من بني عامر ، فقال : يا رسول الله بلَغَنا أنك شدَّدتَ في لُبْسِ الحرير والذهب ، والذي بعثك بالحقِّ إني لأُحب الجَمال حتىٰ من حبِّي الجَمال لو جعلتُ خراز سَوطي هذا من جلد نمر ، فقال رسول الله ﷺ : «**إن الله جَميلٌ يحب الجَمال ، وإنما الكِبر من جَهِل الحق ، وغَمَصَ الناسَ بعَيْنِه**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٤٩) .

٣١٣٦- مسلم ٢٨٦٧ : عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، عن زيدِ بن ثابتٍ ، قال أبو سعيدٍ ، ولم أشهدْه مِنَ النَّبيِّ ﷺ ولكن حدَّثَنيه زيدُ بن ثابت ، قال : بينما النبيُّ ﷺ في حائطٍ لبني النَّجار ، علىٰ بغلةٍ له ، ونحن معه ، إذ حادَتْ به فكادت تُلقيه ، وإذا أَقْبُرٌ ستَّةٌ أو خمسةٌ أو أربعةٌ – قال : كذا كان يقول الجُرَيْري – فقال : «**مَن يَعرفُ أصحابَ هذه الأَقْبُر ؟**» فقال رجُلٌ : أنا . قال : «**فمتىٰ مات هؤلاء ؟**» قال : ماتوا في الإشراك . فقال : «**إنَّ هذه الأُمَّة تُبتَلىٰ في قُبُورها ، فلولا أَلَّا تَدافَنوا ، لدعوتُ الله أنْ يُسمِعَكُم مِن عَذابِ القبرِ الذي أسمع منه**» . ثَمَّ أقبلَ علينا بوجهه ، فقال : «**تعوَّذُوا بالله من عذابِ النار**» . قالوا : نعوذُ بالله من عذابِ النار ، فقال : «**تعوَّذُوا بالله من عذابِ القَبرِ**» . قالوا : نعوذُ بالله من عذاب القبر . قال : «**تعوَّذوا بالله من الفِتَن ، ما ظهر منها وما بَطَن**» . قالوا : نعوذُ بالله من الفِتَن ، ما ظهر منها وما بَطَن . قال : «**تعوَّذوا بالله من فِتنة الدجَّال**» . قالوا : نعوذ بالله من فِتنةِ الدجَّال .

انظر تسلسل رقْم (١٣٨٦) .

وعظه ﷺ للصحابة وعظًا خاصًا

٣١٣٧- مسلم ٤٨٨ : عن مَعْدان بن أبي طَلحةَ اليَعمَري ، قال : لقيتُ ثَوبان مولى رسول الله ﷺ ، فقلتُ : أخبرني بعمل أعمله يُدخِلُني الله به الجنة – أو قال : قلت : بأحبِّ الأعمال إلى الله – فسكتَ ، ثمَّ سألتُه فسكَتَ ، ثمَّ سألته الثالثة ، فقال : سألتُ عن ذلك رسولَ الله ﷺ ، فقال : «**عليك بكثرةِ السجود لله ؛ فإنَّك لا تسجد لله سجدةً إلَّا رفعَكَ الله بها درجةً ، وحطَّ عنك بها خطيئةً**» .

قال مَعدان : ثمَّ لقيت أبا الدرداء فسألته ، فقال لي مثلَ ما قال لي ثَوبان .

انظر تسلسل رقْم (١٧٢٤) .

٣١٣٨- أبو داود ١٣٥ : عن عَمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، أن رجُلًا أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، كيف الطُّهُور ؟ فدعا بماءٍ في إناءٍ ، فغَسَل كفَّيْه ثلاثًا ، ثم غَسَل وَجهَه ثلاثًا ، ثم غَسل ذِراعَيه ثلاثًا ، ثم مَسح برأسه فأدخل إصبَعَيه السَّبَّاحَتَين في أُذُنيه ، ومَسح بإبهامَيه على ظاهِرِ أُذُنيه ، وبالسَّبَّاحَتَين باطنَ أُذُنيه ، ثم غَسل رِجْلَيه ثلاثًا ثلاثًا . ثم قال : «**هكذا الوضوءُ فمَن زاد على هذا ، أو نَقَص فقد أساءَ وظَلَمَ . أو ظَلَمَ وأساءَ**» .

درجة الحديث : صحيح . وقوله : أو نقص ، مما تكلم على عمرو بن شعيب فيه ، لما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه توضأ مرة مرة ومرتين مرتين . قال السيوطي : ويَحتمل أن يكون معناه نَقَصَ بعضَ الأعضاء فلم يَغسِلها بالكُلِّية ، وزاد أعضاءَ أُخر لم يُشرع غسلُها .

أطرافه : (س : ١٤٠ ، جه : ٤٢٢ ، حم : ٢/ ١٨٠) .

٣١٣٩- البخاري ٧٤٤ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يَسكتُ بين التكبير وبين القراءَة إسكاتَةً – قال : أحسِبُه قال : هُنيَّة – فقلت : بأبي وأمي يا رسولَ الله ، إسكاتُك بين التكبيرِ والقِراءَة ، ما تقول ؟ قال : «**أقول : اللهمَّ باعِد بيني**

وبين خَطَايايَ كما باعدتَ بين المَشرِقِ والمغربِ ، اللهمَّ نقِّني من الخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَس ، اللهمَّ اغسِل خطاياي بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ» .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٩٧) .

٣١٣٩م - البخاري ٧٥٧ : عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدَخَلَ رجلٌ فصلَّى ، فسلَّم على النبيِّ ﷺ فردَّ ، وقال : «**ارجع فصلِّ ؛ فإنَّك لم تُصَلِّ**» . فرجع يصلِّي كما صلَّى ، ثم جاء فسلَّم على النبيِّ ﷺ ، فقال : «**ارجع فصلِّ ؛ فإنك لم تُصلِّ**» ثلاثًا . فقال : والذي بَعَثَك بالحق ما أُحسن غيرَه فعلِّمني ، فقال : «**إذا قُمتَ إلى الصلاةِ فكبِّر ، ثم اقرأ ما تَيَسَّر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئنَّ راكعًا ، ثم ارفع حتى تعتَدِل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئنَّ ساجدًا ، ثم ارفع حتى تطمئنَّ جالسًا ، وافعل ذلك في صلاتِك كلها**» .

أطرافه : (خ : ٧٩٣ ، ٦٢٥١ ، ٦٢٥٢ ، ٦٦٦٧ ، م : ٣٩٧ ف١ ، ٣٩٧ ف٢ ، د : ٨٥٦ ، ت : ٣٠٣ ، ٢٦٩٣ ، س : ٨٨٤ ، جه : ١٠٦٠ ، ٣٦٩٥ ، حم : ٢/ ٤٣٧) .

٣١٤٠ - أحمد ٥/ ٤٥ : عن أبي بَكرةَ ، أنه جاء ورسول الله ﷺ راكعٌ ، فرَكَعَ دون الصفِّ ، ثم مَشَى إلى الصفِّ ، فقال النبيُّ ﷺ : «**من هذا الذي رَكَعَ ، ثم مَشَى إلى الصفِّ ؟**» فقال أبو بَكْرَةَ : أنا . فقال النبي ﷺ : «**زادَكَ الله حرصًا ، ولا تَعُد**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٣٩١) .

٣١٤١ - مسلم ٥٣٧ رواية ١ : عن معاوية بن الحَكَم السُّلَمي ، قال : بينا أنا أُصلِّي مع رسول الله ﷺ إذ عَطَس رجُلٌ من القوم ، فقلت : يرحمُك الله . فرماني القومُ بأبصارِهم ، فقلت : واثُكْل أُمِّيَاه ! ما شأنُكم تنظرون إلي ؟ فجعلوا يَضرِبون بأيديهم على أفخاذِهم ، فلما رأيتهم يُصمِّتونني ، لكني سكتُّ ، فلما صلَّى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمِّي ، ما رأيتُ معلِّمًا قَبلَه ولا بعده أحسَنَ تَعليمًا منه ، فوالله ما كَهَرني ولا ضَرَبَني

ولا شَتَمَني . قال : «إن هذه الصلاةَ لا يَصلُح فيها شيءٌ مِن كلام الناس ، إنما هو التَّسبيح والتكبير وقِراءَة القرآن» .

انظر تسلسل رقْم (٥١٤) .

٣١٤٢- أحمد ٣ /١٢٤ : عن أنس بن مالك ، ... قال : فجاءَ حرامٌ إلى النبيِّ ﷺ ومعاذ عنده ، فقال : يا نبي الله ، إني أردتُ أن أسقِيَ نَخلًا لي ، فدخَلْتُ المسجد لأُصَلِّي مع القوم ، فلما طَوَّل تجَوَّزتُ في صلاتي ، ولحقتُ بنَخلي أسقيه ، فزعَم أني مُنافِق ، فأقبل النبيُّ ﷺ على معاذٍ ، فقال : «أفتَّان أنت ؟ لا تُطوِّل بهم ، اقرأ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ ، ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ ، ونحوهما» .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٢١٥١) .

٣١٤٣- أحمد ٥/٢٤٤ : عن مُعاذِ بنِ جَبَل ، أنَّ النبيَّ ﷺ أخذ بيَدِه يومًا ، ثم قال : «يا معاذُ ، إني لأُحِبُّك» . فقال له معاذ : بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله ، وأنا أُحبُّك . قال : «أُوصِيكَ يا معاذ ، لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أن تَقولَ : اللهمَّ أعِنِّي على ذِكرِكَ ، وشُكرِك وحُسنِ عبادتك» .

قال : وأوصى بذلك معاذٌ الصُّنابحيَّ ، وأوصى الصُّنابِحيُّ أبا عبد الرحمن ، وأوصى أبو عبد الرحمن عُقبةَ بنَ مُسلم .

درجة الحديث : صحيح . حديث مسلسل .

أطرافه : (د : ١٥٢٢ ، س : ١٣٠٣ ، حم : ٥/ ٢٤٧) .

٣١٤٤- أحمد ١ /١٠٦ : عن عليٍّ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ لما زوَّجه فاطِمة ، بعث معه بخَمِيلةٍ ووسادةٍ من أدَم ، حشوُها ليفٌ ، ورَحَيَيْن وسِقاءً وجَرَّتين ... فأتاهُما النبيُّ ﷺ وقد دخلا في قَطِيفَتِهما ، إذا غطَّتْ رءُوسَهما تكشَّفتْ أقدامُهما ، وإذا غطَّيا أقدامَهما تَكشَّفتْ رُءوسُهما ، فثارا ، فقال : «مَكانكُما» . ثمَّ قال : «ألا أُخبِرُكما بخيرٍ

مما سَألتُماني ؟» قالَا : بلىٰ . فقال : «**كلماتٌ عَلَّمَنِيهنَّ جِبريل** عليه السلام» ، فقال : «**تُسَبِّحان في دُبُر كُلِّ صَلاةٍ عشرًا ، وتَحمدان عَشْرًا ، وتُكَبِّران عَشْرًا ، وإذا أويتُما إلىٰ فِراشِكُما فسبِّحا ثلاثًا وثَلاثِين ، واحمَدا ثلاثًا وثلاثين ، وكبِّرا أربعًا وثلاثين**» . قال : فوالله ما تركتُهنَّ منذ علَّمنيهنَّ رسول الله ﷺ ، قال : فقال له ابن الكَوَّاء : ولا ليلةَ صِفِّين ؟ فقال : قاتَلكُم الله يا أهلَ العِراق ، نعم ، ولا ليلةَ صِفِّين .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٥) .

٣١٤٥- البخاري ٢٠٩٧ : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : كنت مع النبي ﷺ في غَزاة ، فأبطأ بي جَملي وأعيا ، فأتىٰ عليَّ النبيُّ ﷺ ، فقال : «**جابر**» . فقلت : نعم . قال : «**ما شأنك ؟**» قلت : أبطأ علي جَمَلي وأعيا فتخلَّفتُ . فنزل يَحجُنه بمِحجَنه ، ثم قال : «**اركب**» . فركبت ، فلقد رأيته أكُفُّه عن رسول الله ﷺ . قال : «**تزوجت ؟**» قلت : نعم . قال : «**بِكرًا أم ثَيِّبًا ؟**» قلت : بل ثَيِّبًا . قال : «**أفلا جاريةً تُلاعِبها وتُلاعِبُك ؟**» قلت : إن لي أخواتٍ ، فأحببتُ أن أتزوج امرأةً تجمعُهنَّ ، وتَمشُطُهنَّ ، وتقوم عليهنَّ . قال : «**أمَّا إنَّك قادمٌ ، فإذا قدمت فالكَيْس الكَيْس**» . ثم قال : «**أتبيعُ جملَك ؟**» قلت : نعم . فاشتراه منِّي بأُوقِيَّة ، ثم قدم رسول الله ﷺ قَبلي ، وقَدِمتُ بالغداةِ ، فجئنا إلىٰ المسجدِ ، فوجدته علىٰ باب المسجدِ ، قال : «**آلآن قدمت ؟**» قلت : نعم . قال : «**فدع جَمَلك ، فادخل ، فصلِّ ركعتين**» . فدخلت فصليت ، فأمر بلالًا أن يَزِنَ له أُوقِيَّة ، فوَزَن لي بلالٌ ، فأرجح في الميزان ، فانطلقتُ ، حتىٰ وَلَّيتُ ، فقال : «**ادع لي جابرًا**» . قلت : الآن يرد علي الجمل ، ولم يكن شيءٌ أبغضَ إليَّ منه . قال : «**خُذ جَملَك ، ولك ثمَنُه**» .

انظر تسلسل رقْم (٤٩٠) .

٣١٤٦- مسلم ٨٧٠ : عن عَديِّ بنِ حاتم ، أنَّ رجلًا خطبَ عند النبيِّ ﷺ ، فقال : مَن يُطع الله ورسولَه فقد رشد ، ومَن يعصِهما فقد غَوَىٰ . فقال رسول الله ﷺ : «**بِئسَ الخطيبُ أنت ، قل : ومَن يعصِ الله ورسولَه**» .

قال ابن نُمير: فقد غَوِيَ.

الشرح: قال الحافظ في «**الفتح**» (١/ ٢٥): وأما أمر الخطيب بالإفراد فلأن كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية، إذ العطف في تقدير التكرير، والأصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم، ويشير إليه قوله تعالىٰ: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] فأعاد ﴿أَطِيعُواْ﴾ في الرسول، ولم يعده في أولي الأمر؛ لأنهم لا استقلال لهم في الطاعة كاستقلال الرسول ﷺ. انتهىٰ ملخصًا من كلام البيضاوي والطِّيبي.

أطرافه: (د: ١٠٩٩، ٤٩٨١، س: ٣٢٧٩، حم: ٤/ ٢٥٦).

٣١٤٧- البخاري ١٣٩٥: عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما، أنَّ النبي ﷺ، **بعث معاذًا** رضي الله عنه **إلىٰ اليمن، فقال: «ادعُهم إلىٰ شهادةِ أن لا إله إلَّا الله، وأني رسول الله، فإنْ هم أطاعوا لذلك، فأعلِمهم أنَّ الله قد افترض عليهم خمسَ صَلَواتٍ في كل يوم وليلةٍ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلِمهم أنَّ الله افترض عليهم صدقةً في أموالِهم تُؤخَذ من أغنيائهم، وتُرَدُّ علىٰ فقرائهم»**.

أطرافه: (خ: ١٤٥٨، ١٤٩٦، ٢٤٤٨، ٤٣٤٧، ٧٣٧١، ٧٣٧٢، م: ١٩ ف١، ١٩ ف٢، ١٩ ف٣، د: ١٥٨٤، ت: ٦٢٥، ٢٠١٥، س: ٢٤٣٥، ٢٥٢٢، جه: ١٧٨٣، حم: ١/ ٢٣٣).

٣١٤٨- البخاري ١٣٩٦: عن أبي أيوب رضي الله عنه، أن رجلًا قال للنبيِّ ﷺ: أخبرني بعمل يُدخلُني الجنةَ؟ قال: ما لهُ، ما لهُ؟ وقال النبي ﷺ: **«أَرَبٌ ما لَهُ، تعبدُ الله ولا تشركُ به شيئًا، وتقيمُ الصلاةَ، وتُؤتي الزَّكاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ»**.

وقال بَهزٌ: حدَّثنا شُعبة، حدَّثنا محمد بن عُثمان، وأبوه عثمان بن عبد الله، أنهما سمعَا موسىٰ بن طلحة، عن أبي أيوب، بهذا.

قال أبو عبد الله: أخشىٰ أن يكون محمد غير محفوظ، إنما هو عَمرو.

الشرح: ما له، ما له: أي: قال الصحابة الجلوس حول النبي ﷺ ما له، وما للاستفهام والتكرار للتأكيد والمعنىٰ: أي شيء جرىٰ له.

قوله : «**أَرَبٌ ما لَه**» : قال ابنُ الجوزي : المعنىٰ : له حاجةٌ مُهمَّة مُفيدة جاءَت به ؛ لأنه قد علم بالسؤال أنَّ له حاجة ، وروىٰ بكسر الراء وفتح الموحدة بلفظ الفعل الماضي ، وظاهره الدعاء ، والمعنىٰ التعجب من السائل .

وقال النضر بن شميل : يُقال : أَرِب الرجل في الأمرِ إذا بلغ فيه جُهده .

وقال الأصمعي : أَرِبَ الرجل في الشيءِ إذا صارَ ماهرًا فيه ، فهو أريبٌ ، وكأنه تعجَّبَ من حُسنِ فِطنتِه والتَّهدِّي إلىٰ مَوضِع حاجَتِه . انظر للاستزادة : «**فتح الباري**» (٣/ ٢٦٤) ، و«**عمدة القاري**» (٨/ ٢٣٩ - ٢٤٠) .

أطرافه : (خ : ٥٩٨٢ ، ٥٩٨٣ ، م : ١٣ ف١ ، ١٣ ف٢ ، ١٣ ف٣ ، س : ٤٦٨ ، حم : ٥/ ٤١٧ ، ٥/ ٤١٨) .

٣١٤٩- البخاري ٦٢٢٨ : عن عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما ، قال : أردف رسول الله ﷺ الفضلَ بنَ عبَّاسٍ يومَ النَّحر خلفَه علىٰ عَجُزِ راحلتِه ، وكان الفضل رجلًا وَضِيئًا ، فوقَفَ النبيُّ ﷺ للناس يُفتِيهم ، وأقبلت امرأةٌ من خَثْعَمَ وضيئةٌ تستفتي رسولَ الله ﷺ فطَفِقَ الفَضل يَنظُرُ إليها ، وأعجَبَه حُسنُها ، فالتفتَ النبيُّ ﷺ والفَضل ينظر إليها ، فأخلَفَ بيدِه فأخذَ بذَقنِ الفَضل ، فعَدَلَ وجهَه عن النَّظَرِ إليها ، فقالت : يا رسول الله ، إنَّ فريضةَ الله في الحجِّ علىٰ عِبادِه أدركت أبي شيخًا كبيرًا ، لا يستطيع أن يَستويَ علىٰ الرَّاحلة ، فهل يَقضي عنه أن أحجَّ عنه ؟ قال : «**نعم**» .

أطرافه : (خ : ١٥١٣ ، ١٨٥٤ ، ١٨٥٥ ، ٤٣٩٩ ، م : ١٣٣٤ ، د : ١٨٠٩ ، س : ٢٦٣٤ ، ٢٦٣٥ ، ٢٦٣٦ ، ٢٦٤١ ، ٢٦٤٢ ، ٥٣٩٠ ، ٥٣٩١ ، ٥٣٩٢ ، ٥٣٩٣ ، ٥٣٩٥ ، ٥٣٩٦ ، جه : ٢٩٠٧ ، حم : ١/ ٢١١ ، ١/ ٢١٢ ، ١/ ٢١٣ ، ١/ ٢١٣ ، ١/ ٢١٩ ، ١/ ٢٥١ ، ١/ ٣٢٩ ، ١/ ٣٥٦ ، ١/ ٣٥٩) .

٣١٥٠- البخاري ١٩١٦ : عن عَدِيِّ بن حاتم رضي الله عنه ، قال : لما نزلت : ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، عَمَدتُ إلىٰ عقال أسودَ ، وإلىٰ عِقال أبيضَ ، فجعلتُهما تحت وِسادتي ، فجعلتُ أنظر في الليل فلا يَستَبين لي ، فغَدَوتُ علىٰ رسول الله ﷺ فذكرتُ له ذلك ، فقال : «**إنما ذلك سوادُ الليل وبياضُ النَّهارِ**» .

أطرافه : (خ : ٤٥٠٩ ، ٤٥١٠ ، م : ١٠٩٠ ، د : ٢٣٤٩ ، ت : ٢٩٧٤ ، ٢٩٧٥ ، س : ٢١٦٩ ، حم : ٤/ ٣٧٧ ، ٤/ ٣٧٧) .

٣١٥١- البخاري ١٩٨٣ : عن مُطَرِّفٍ ، عن عِمرانَ بن حُصين رضي الله عنهما ، عن النبيِّ ﷺ ، أنَّه سأله أو سأل رجلًا وعِمرانُ يسمع ، فقال : «**يا أبا فُلانٍ أما صُمت سَرَرَ هذا الشَّهر ؟**» - قال : أظُنُّه قال : يعني رمضان - قال الرجل : لا يا رسولَ الله ، قال : «**فإذا أفطرتَ فصُم يومَين**» .

لم يقل الصَّلتُ : أظنُّه يعني رمضان ، قال أبو عبد الله : وقال ثابت ، عن مُطَرِّف ، عن عمران ، عن النبي ﷺ : «**من سَرَرَ شعبان**» .

الشرح : قال الحافظ في «**الفتح**» : والسرر بفتح السين ، ويجوز كسرها وضمها جمع سرة ، ويقال أيضًا : سرار بفتح أوله وكسره ، ورجح الفراء الفتح ، وهو من الاستِسْراء .

قال أبو عُبيد والجمهور : المراد بالسرر هنا آخر الشَّهر : سميت بذلك لاستِسرار القمر فيها ، وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين ، وتسع وعشرين وثلاثين .

قال الخطابي : في حديث لا تَقَدَّموا الشهر بصيام يوم ، وحديث هل صمتَ من سرر شعبان أنهما متعارضان في الظاهر ، ووجه الجمع بينهما : أنَّ الأمرَ بالصوم إنما هو شيءٌ كان للرجل قد أوجَبَه علىٰ نفسه بنَذْرِه فأمره بالوفاء به ، أو كان ذلك عادةً اعتادها أواخر الشهور ، فتركه لاستقبال الشَّهْرِ ، فاستَحب له ﷺ أن يَقضِيَه . وأما النهي عنه في حديث ابن عبَّاس فهو أن يبتديه المرء متبرعًا به من غَير إيجابِ نذر ، ولا عادة قد كان تعودها فيما مضىٰ . انظر «**الفتح**» (٤/ ٢٣١) و«**عون المعبود**» (٦/ ٣٢٢) .

أطرافه : (م : ١١٦١ ف١ ، ١١٦١ ف٢ ، ١١٦١ ف٣ ، ١١٦١ ف٤ ، ١١٦١ ف٥ ، د : ٢٣٢٨) .

٣١٥٢- البخاري ٣١٤٤ : عن عمر بنِ الخطَّاب رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله ، إنَّه كان عليَّ اعتكافُ يوم في الجاهلية . فأمره أن يَفِيَ به ، قال : وأصاب عمرُ جاريتين مِن سَبْي حُنينٍ ، فوَضَعهما في بعضِ بُيوتِ مَكَّة ، قال : فمَنَّ رسول الله ﷺ علىٰ سَبْي

حُنين ، فجعلوا يَسعَون في السِّكَكِ . فقال عمر : يا عبد الله ، انظر ما هذا ؟ فقال : مَنَّ رسول الله ﷺ على السَّبيِ ، قال : اذهب فأرسِل الجاريتين .

قال نافعٌ : ولم يعتمر رسول الله ﷺ من الجِعِرَّانة ، ولو اعتمر لم يَخْفَ على عبدِ الله .

* وزاد جرير بن حازم ، عن أيُّوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : من الخُمس . ورواه معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، في النَّذر ، ولم يقل : يوم .

أطرافه : (خ : ٢٠٣٢ ، ٢٠٤٣ ، ٤٣٢٠ ، ٦٦٩٧ ، م : ١٦٥٦ ف١ ، ١٦٥٦ ف٢ ، ١٦٥٦ ف٣ ، ١٦٥٦ ف٤ ، ١٦٥٦ ف٥ ، ١٦٥٦ ف٦ ، س : ٣٨٢١ ، ٣٨٢٢ ، جه : ١٧٧٢ ، حم : ١/ ٣٧ ، ٢/ ٢٠ ، ٢/ ٣٥ ، ٢/ ٨٢ ، ٢/ ١٥٣) .

٣١٥٣ - البخاري ٢٢٧٦ : عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : انطَلَقَ نفرٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ في سَفْرةٍ سافَروها ، حتى نزلوا على حيٍّ من أحياءِ العربِ ، فاستضافوهم ، فأبوا أن يُضَيِّفوهم ، فلُدِغَ سيِّدُ ذلك الحيِّ ، فسَعَوا له بكل شيءٍ ، لا ينفعُه شَيءٌ ، فقال بعضهم : لو أتيتُم هؤلاء الرَّهطِ الذين نَزَلوا ، لعله أن يكون عند بعضهم شيءٌ . فأتوهم فقالوا : يا أيها الرَّهْط ، إنَّ سيدَنا لُدِغَ ، وسَعَينا له بكل شيءٍ ، لا يَنفعُه ، فهل عند أحدٍ منكم مِن شيءٍ ؟ فقال بعضهم : نعم ، والله إني لأرقِي ، ولكنْ والله لقد استضفناكم فلم تُضَيِّفونا ، فما أنا بِراقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعْلًا . فصالَحوهم على قَطيع من الغنَم ، فانطلقَ يَتفِل عليه ، ويقرأ : ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ فكأنما نُشِط مِن عِقال ، فانطلَقَ يمشي وما به قَلَبَةٌ . قال : فأوْفَوْهم جُعْلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضُهم : اقسِموا . فقال الذي رقَى : لا تفعلوا ، حتى نأتيَ النبيَّ ﷺ فنَذكُرَ له الذي كان ، فننظرَ ما يأمرُنا . فقَدِموا على رسول الله ﷺ فذكروا له ، فقال : «وما يُدريكَ أنها رُقْية ؟» ثم قال : «قد أصبتُم ، اقسِموا واضرِبوا لي معكم سَهْمًا» . فضَحِكَ رسول الله ﷺ .

وقال شعبة ، حدَّثنا أبو بشر ، سمعت أبا المتوكل ، بهذا .

انظر تسلسل رقْم (١١٠٤) .

٣١٥٤- مسلم ٢٠٧١ رواية ١ : عن عليٍّ ، قال : أُهديتْ لرسول الله ﷺ حُلَّةٌ سِيَراء ، فبعث بها إلي فلبستُها ، فعرَفتُ الغضب في وجهه ، فقال : «إنِّي لم أبعث بها إليك لتلبَسها ، إنما بعثتُ بها إليك لتُشقِّقها خُمُرًا بين النساء» .

انظر تسلسل رقْم (٩٨٥) .

٣١٥٥- البخاري ٤٤٧٤ : عن أبي سعيد بن المُعلَّى ، قال : كنت أُصلِّي في المسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أُجِبْه ، فقلت : يا رسول الله ، إني كنت أصلي . فقال : «ألم يقل الله : ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ﴾ [الأنفال : ٢٤]» . ثم قال : «لأُعلِّمنَّك سورةً هي أعظمُ السُّورِ في القرآن قبل أن تخرجَ من المسجد» . ثم أخذ بيدِي ، فلما أراد أن يخرجَ ، قلت له : ألم تقل : «لأعلِّمنَّك سورةً هي أعظمُ سورةٍ في القرآن» . قال : «﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ هي السَّبعُ المَثاني ، والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتيته» .

انظر تسلسل رقْم (١٢٢٣) .

٣١٥٦- الترمذي ٢٨٧٨ : عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ خرج على أُبَيِّ بن كعب ، فقال رسول الله ﷺ : يا أُبَيُّ - وهو يصلِّي - فالتفت أُبَيٌّ ، فلم يُجِبه ، وصلى أُبَيٌّ فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يا رسولَ الله ، فقال رسول الله ﷺ : «وعليك السلام ، ما منعك يا أُبَيُّ أن تُجيبَني إذ دَعوتك ؟» فقال : يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة . قال : «أفَلم تجد فيما أوحَى الله إليَّ أن ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ﴾ [الأنفال : ٢٤] ؟» قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال : «أتُحب أن أُعلِّمك سورةً لم تنزل في التَّوراة ولا في الإنجيل ، ولا في الزَّبُور ، ولا في الفُرقان مثلُها ؟» قال : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «كيف تقرأ في الصلاة ؟» فقرأ أمَّ القُرآن ، فقال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ما أُنزلت في التوراةِ ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزَّبور ، ولا في الفُرقان مثلُها ، وإنها سَبعٌ مِن المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيتُه» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح . وفي الباب عن أنس بن مالك ، وفيه عن أبي سعيد بن المعلىٰ .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٣١) .

٣١٥٧- البخاري ٥٣٧٦ : عن عُمرَ بن أبي سَلَمة ، يقول : كنت غلامًا في حَجْر رسول الله ﷺ ، وكانت يَدِي تطيش في الصَّحْفة ، فقال لي رسول الله ﷺ : «**يا غُلام ، سَمِّ الله ، وكُل بِيَمينِك ، وكُل مما يَلِيك**» . فما زالت تلك طِعْمَتي بعد .

أطرافه : (خ : ٥٣٧٧ ، ٥٣٧٨ ، م : ٢٠٢٢ ف١ ، ٢٠٢٢ ف٢ ، د : ٣٧٧٧ ، ت : ١٨٥٨ ، جه : ٣٢٦٥ ، ٣٢٦٧ ، حم : ٤/ ٢٦ ، ٤/ ٢٦ ، ٤/ ٢٦ ، ٤/ ٢٦ ، ٤/ ٢٧ ، ٤/ ٢٧ ، ٤/ ٢٧ ، ٤/ ٢٧) .

٣١٥٨- مسلم ٨٣٢ : عن عَمرو بن عَبَسة السُّلمي ، قال : كنت وأنا في الجاهلية أظنُّ أنَّ الناسَ علىٰ ضلالةٍ ، وأنَّهم ليسوا علىٰ شيءٍ ، وهم يعبُدون الأوثان ، فسمعت برجل بمكة يُخبِرُ أخبارًا ، فقعدتُ علىٰ راحلتي ، فقَدِمت عليه ، فإذا رسول الله ﷺ مُستخفيًا ، جُرَءَاءُ عليه قومُه ، فتلطَّفتُ حتىٰ دخلتُ عليه بمكة ، فقلت له : «**ما أنت ؟**» قال : «**أنا نبيٌّ**» . فقلتُ : وما نبيٌّ ؟ قال : «**أرسَلَني الله**» . فقلت : وبأيِّ شيءٍ أرسلك ؟ قال : «**أرسلني بصِلَةِ الأرحام ، وكسرِ الأوثان ، وأن يوَحَّدَ الله ، لا يُشرَك به شيءٌ**» . قلت له : فمَن مَعك علىٰ هذا ؟ قال : «**حُرٌّ وعبدٌ**» . قال : ومعه يومئذٍ أبو بكر ، وبلالٌ ممن آمن به ، فقلت : إنِّي مُتَّبِعُك . قال : «**إنك لا تستطيع ذلك يومَك هذا ، ألا ترىٰ حالي وحالَ الناس ؟ ولكن ارجع إلىٰ أهلِك ، فإذا سمعتَ بي قد ظهرتُ فائتني**» . قال : فذهبتُ إلىٰ أهلي ، وقَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة ، وكنتُ في أهلي ، فجعلتُ أتخبَّرُ الأخبار ، وأسأل الناسَ حين قدم المدينةَ ، حتىٰ قدم عليَّ نفرٌ من أهل يثربَ من أهل المدينة ، فقلت : ما فعل هذا الرجل الذي قَدِمَ المدينةَ ؟ فقالوا : الناس إليه سِراعٌ ، وقد أراد قومُه قَتلَه ، فلم يستطيعوا ذلك . فقدمتُ المدينة ، فدخلت عليه ، فقلت : يا رسول الله ، أتعرِفُني ؟ قال : «**نعم ، أنت الذي لَقِيتَني بمكة ؟**» قال : فقلت : بلىٰ .

فقلت : يا نبيَّ الله ، أخبِرني عما علَّمك الله وأجهلُه ، أخبرني عن الصلاة ؟ قال : «صلِّ صلاةَ الصبح ، ثم أقصِر عن الصلاةِ حتى تطلعَ الشمسُ ، حتى ترتفع ؛ فإنَّها تطلُع حين تطلُع بين قَرْنَي شيطان ، وحينئذٍ يَسجدُ لها الكُفَّارُ ، ثم صلِّ ؛ فإنَّ الصلاةَ مشهودةٌ محضورةٌ ، حتى يستقلَّ الظِّلُّ بالرُّمح ، ثم أقصِر عن الصلاة ؛ فإنَّ حِينئذٍ تُسْجَرُ جهنَّمُ ، فإذا أقبلَ الفيءُ فصَلِّ ، فإنَّ الصلاةَ مشهودةٌ محضُورةٌ ، حتى تُصليَ العصرَ ، ثم أقصِر عن الصلاة حتى تَغرُبَ الشمسُ ؛ فإنَّها تغرب بين قَرْنَي شيطان ، وحِينئذٍ يسجدُ لها الكُفَّارُ» .

قال : فقلت : يا نبيَّ الله ، فالوُضوء ؟ حَدِّثني عنه ، قال : «ما مِنكم رجلٌ يُقرِّبُ وُضوءَه فيَتَمَضْمَضُ ويَستَنشِقُ فيَنتَثِرُ إلَّا خَرَّت خطايا وجهِه وفيهِ وخَياشيمِه ، ثمَّ إذا غَسَل وجهَه كما أمره الله إلَّا خرَّت خطايا وَجهِه مِن أطرافِ لحيتِه مع الماء ، ثمَّ يغسل يَدَيه إلى المِرفَقَين إلَّا خَرَّت خطايا يديه مِن أنامِلِه مع الماء ، ثمَّ يمسح رأسَه إلَّا خَرَّت خطايا رأسِه مِن أطرافِ شَعرِه مع الماء ، ثم يغسِل قَدَميه إلى الكَعبَين إلَّا خَرَّت خطايا رِجلَيه مِن أنامِلِه مع الماء ، فإن هو قام فصلَّى ، فحمِدَ الله ، وأثنَى عليه ، ومجَّدَه بالذي هو له أهلٌ ، وفَرَّغ قَلبَه لله ، إلَّا انصرف من خَطِيئتِه كهَيئتِه يومَ وَلَدتهُ أمُّه» .

فحدَّث عَمرو بن عَبَسة بهذا الحديث أبا أُمامة صاحبَ رسول الله ﷺ ، فقال له أبو أمامة : يا عَمرو بن عَبَسة ، انظر ما تقول ، في مقام واحدٍ يُعطى هذا الرجل ؟! فقال عَمرو : يا أبا أُمامة ، لقد كَبِرَت سِنِّي ، ورَقَّ عَظمِي ، واقتَرَبَ أجَلِي ، وما بي حاجةٌ أن أكذِبَ على الله ، ولا على رسول الله ، لو لم أسمَعه مِن رسول الله ﷺ إلَّا مرَّةً أو مَرَّتين أو ثلاثًا ، حتى عدَّ سبعَ مَرَّات ، ما حدَّثتُ به أبدًا ، ولكنِّي سمعتُه أكثرَ من ذلك .

انظر تسلسل رقْم (٥٩٣) .

٣١٥٩- مسلم ٨٧٦ : عن أبي رِفاعة ، انتهيت إلى النبيِّ ﷺ وهو يخطُب ، قال : فقلت : يا رسول الله ، رجل غريبٌ جاء يسأل عن دينه ، لا يدري ما دينُه ، قال : فأقبل علي رسول الله ﷺ وترك خُطبتَه حتى انتهى إلي ، فأُتي بكرسيٍّ حَسِبت قوائِمه

حديدًا . قال : فقعد عليه رسول الله ﷺ ، وجعل يُعلِّمني مما علَّمه الله ، ثم أتىٰ خُطبتَه ، فأتمَّ آخرَها .

انظر تسلسل رقْم (٥١٥) .

٣١٦٠- أحمد ١ / ٢٥٠ : عن عبد الله بن عبَّاس ، أنَّ ضِمامَ بن ثعلبةَ أخا بني سعد ابن بكر لما أسلم ، سألَ رسولَ الله ﷺ عن فرائضِ الإسلام من الصلاة وغيرِها ؟ فعدَّ عليه الصلواتِ الخمس ، لم يَزِد عليهنَّ ، ثم الزكاةَ ، ثم صيامَ رمضان ، ثم حَجَّ البيتِ ، ثم أعلمه ما حَرَّم الله عليه ، فلمَّا فَرَغَ قال : أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا الله ، وأشهدُ أنَّكَ رسول الله ، وسأفعل ما أمَرْتَني به ، لا أزيدُ ولا أنْقُص . قال : ثم وَلَّى ، فقال رسول الله ﷺ : «**إن يصدق ذو العَقيصَتَيْن يَدخل الجنةَ**» .

درجة الحديث : حسن .

الشرح : العَقيصَة : الشعر المعْقُوص ، وهو نحوٌ من المضْفُور . وأصل العقْص : اللَّيُّ . وإدْخال أطْرَاف الشَّعر في أُصُوله .

أطرافه : (د : ٤٨٧ ، حم : ١/ ٢٦٤) .

٣١٦١- النسائي ٤٦٨٣ : عن عبد الله بن أبي ربيعة ، قال : استقرضَ مِنِّي النبي ﷺ أربعين ألفًا ، فجاءه مالٌ ، فدفَعَه إليَ ، وقال : «**بارَكَ الله لكَ في أهلِكَ ، ومالِكَ ، إنما جزاء السَّلَفِ الحمدُ والأداء**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٠٤٩) .

٣١٦٢- النسائي ٥١٩٣ : عن أبي إدريس ، أنَّ النبي ﷺ رأىٰ في يدِ رجُل خاتَمَ ذَهَبٍ ، فضَرَبَ إصْبَعَه بقضيبٍ كان معه حتىٰ رمَىٰ به .

درجة الحديث : صحيح لغيره . فيه عبد العزيز بن أبي سلمة العُمَري ، وهو صدوق ، لكنَّ الحديث يتقوىٰ بمتابعاته .

أطرافه : (س : ٥١٩١ ، ٥١٩٢ ، حم : ٤/ ١٩٥) .

٣١٦٣- ابن ماجه ٢٨٤٢ رواية ١ : عن حَنظلة الكاتب ، قال : غَزَونا مع رسول الله ﷺ ، فمرَرنا علىٰ امرأةٍ مَقتُولةٍ قد اجتمع عليها الناسُ ، فأفرَجوا له . فقال : «**ما كانت هذه تُقاتِل فيمَن يُقاتل**» . ثمَّ قال لرجُل : «**انطَلِق إلىٰ خالدِ بنِ الوليد ، فقل له : إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُك ، يقول : لا تقتُلَنَّ ذُريَّةً ولا عسيفًا**» .

درجة الحديث : صحيح لغيره . قال ابن أبي حاتم في كتاب «**العلل**» : سألت أبي وأبا زُرعة عن حديثٍ رواه سُفيان الثوري عن أبي الزناد ، عن المرقِّع بن صَيفي ، عن حَنظلة الكاتب ، قال : خرج النبي ﷺ في بعض مغازيه ، الحديث ... ، فقالَا : هذا خطأ . فقال : إنَّه من وَهم الثوريِّ ، إنما هو المرقِّع بن صَيفِي ، عن جَدِّه رباح بن الربيع أخي حَنظلةَ بنِ الربيع ، عن النبيِّ ﷺ ، كذا يرويه مُغيرةُ ابنُ عبد الرحمن ، وزياد بن سعد ، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، وهو الصحيح ، انتهىٰ .

الشرح : العسيف : الأجير ، والمراد الأجير علىٰ حفظ الدواب ونحوه لا الأجير علىٰ القتال .

أطرافه : (حم : ٣/ ٤٨٨ ، ٤/ ١٧٨) .

٣١٦٤- ابن ماجه ٣٤٥٨ : عن أبي هريرة ، قال : هَجَّر النبيُّ ﷺ فهجَّرتُ . فصلَّيتُ ثم جَلَستُ . فالتَفَتَ إليَّ النبيُّ ﷺ فقال : «**اشِكَمَتْ دَرْدْ ؟**» قلتُ : نعم ، يا رسول الله . قال : «**قُم فصلِّ ؛ فإنَّ في الصلاة شفاءً**» .

حدَّثنا أبو الحسن القطَّان ، ثنا إبراهيم بن نصر ، ثنا أبو سلمة ، ثنا ذُؤاد ابن عُلبة ، فذكر نحوه ، وقال فيه : «**اشِكَمَتْ دَرْدْ**» ، يعني : تشتكي بطنك ، بالفارسيَّة .

قال أبو عبد الله : حدَّث به رجُلٌ لأهله ، فاستَعْدَوْا عليه .

* في الزوائد : في إسناده ليث ، وهو ابن أبي سُلَيم ، وقد ضعَّفه الجُمهور . جاء في هامش الطبعة الهندية ما يأتي : قال الفيروزآبادي في باب تكلُّم النبيِّ ﷺ بالفارسيَّة : ما صحَّ شَيءٌ . ثم قال : قلتُ : رجال هذا الحديث كلُّهم مأمونون ، إلَّا ذُؤاد بن عُلبة ؛ فإنه ضعيف . قال ابن حِبَّان : مُنكر الحديث جدًّا ، يَروي عن الثقات ما لا أصل له ، وعن الضعفاء ما لم يُعرف . كما ذكره في التهذيب .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه ذُؤاد بن عُلبة ، قال ابن حِبَّان : منكر الحديث جدًّا يروي عن الثقات ما لا أصل له ، وعن الضعفاء ما لا يُعرف .

أطرافه : (حم : ٢/ ٣٩٠، ٢/ ٤٠٣) .

٣١٦٥- أحمد ٣ /٤٧٢ : عن عبد الله اليَشْكُري ، قال : دخلت مسجدَ الكوفةِ أوَّلَ ما بُني مسجدُها ، وهو في أصحابِ التمر يومئذٍ ، وجُدُرُه من سَهْلَة ، فإذا رجلٌ يُحدِّثُ الناسَ ، قال : بلغني حجَّة رسول الله ﷺ حجَّة الوَداع ، فاستتبعتُ راحلةً من إبلي ، ثم خرجتُ حتىٰ جلستُ له في طريق عرفة - أو وقفتُ له في طريقِ عرفة - قال : فإذا ركبٌ عرَفتُ رسولَ الله ﷺ فيهم بالصِّفَة ، فقال رجلٌ أمامَه : خلِّ لي عن طريق الرِّكاب . فقال النبيُّ ﷺ : «ويحه ، فأرَبٌ ما له» . فدنوت منه حتىٰ اختلَفتْ رأسُ الناقتين ، قال : قلت : يا رسول الله ، دُلَّني علىٰ عمل يُدخِلُني الجنة ، وينجيني من النار ؟ قال : «بخ بخ ، لَئِن كُنتَ قَصَرتَ في الخُطبةِ ، لقد أبلَغتَ في المَسألةِ ، افْقَه إذن : تعبُد الله ﷻ ، لا تُشرِك به شيئًا ، وتُقيمُ الصلاةَ ، وتُؤَدِّي الزَّكاة ، وتَحُجُّ البَيتَ ، وتَصومُ رمضانَ ، خَلِّ طريقَ الرِّكاب» .

درجة الحديث : صحيح لغيره ، عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ، روىٰ عنه ابنه المغيرة ، ليس بالمشهور . لكن الحديث له روايات صحيحة .

الشرح : وجُدُره من سهلة : أي : أن جدره من الطين .
فأرب ما له : حاجةٌ ما له ، الأرب : الحاجة .

أطرافه : (حم : ٦/ ٣٨٣) .

٣١٦٦- أحمد ٤ /٢٤ : عن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : جاء رجُلٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ فقال : أنت سيِّدُ قُريشٍ . فقال النبيُّ ﷺ : «السيِّدُ الله» . قال : أنت أفضلُها فيها قولًا ، وأعظمُها فيها طوْلًا . فقال رسول الله ﷺ : «ليقُل أحدُكم بقولِه ، ولا يستَجْرِه الشَّيطانُ» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٩٢٢) .

٣١٦٧- أحمد ٥/٣٦٤ : عن أشعث ، عن عمَّتِه ، عن عمِّها ، قال : إني لَبِسُوقِ ذِي المَجاز ، عليَّ بُردةٌ لي مَلْحاءُ أسحبُها ، قال : فطعنني رجُلٌ بمِخْصَرَةٍ ، فقال : «ارفع إزارَك ، فإنه أبقىٰ وأنقىٰ» . فنظرتُ فإذا رسول الله ﷺ ، فنظرتُ فإذا إزارُه إلىٰ أنصافِ ساقَيه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٥٩١) .

٣١٦٨- البخاري ١٤١٣ : عن عدي بن حاتم ؓ ، قال : كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان ، أحدُهما يشكو العَيْلَةَ ، والآخر يشكو قَطعَ السبيل ، فقال رسول الله ﷺ : **«أمَّا قطعُ السبيل : فإنه لا يأتي عليك إلَّا قليل حتىٰ تَخرجَ العيرُ إلىٰ مكةَ بغيرِ خَفِير ، وأما العَيْلَةُ : فإنَّ الساعةَ لا تقوم ، حتىٰ يطوفَ أحدُكم بصدقتِه ، لا يجدُ مَن يَقبلُها منه ، ثم ليقفنَّ أحدُكم بين يدي الله ، ليس بينه وبينه حِجابٌ ، ولا تُرجُمانٌ يُترجِم له ، ثم ليقولَنَّ له : ألم أُوتِك مالًا ؟ فليَقُولنَّ بلىٰ . ثم ليَقُولنَّ : ألم أُرسِل إليك رسولًا ؟ فليَقُولنَّ : بلىٰ . فينظُرُ عن يمينه فلا يرىٰ إلَّا النارَ ، ثم ينظر عن شمالِه فلا يرىٰ إلَّا النارَ ، فلْيَتَّقِينَّ أحدُكم النارَ ولو بشِقِّ تمرةٍ ، فإن لم يجد فبكلِمةٍ طَيِّبةٍ»** .

انظر تسلسل رقْم (٥٦٥) .

٣١٦٩- البخاري ١٤٧٢ : عن حَكِيم بن حزام ؓ قال : سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سألتُه فأعطاني ، ثم سألتُه فأعطاني . ثم قال : **«يا حَكِيم ، إن هذا المال خَضِرةٌ حُلْوة ، فمَن أخَذَه بسخَاوَةِ نفسٍ بُورِكَ له فيه ، ومَن أخَذَه بإشرافِ نفسٍ لم يُبارَك له فيه ، كالذي يأكل ولا يشبعُ . اليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلىٰ»** .

انظر تسلسل رقْم (٩٨٢) .

٣١٧٠- البخاري ٢٤٥٨ : عن أمِّ سلمة ؓ ، زوج النبي ﷺ ، عن رسول الله ﷺ ، أنه سمع خُصومة ببابِ حُجرتِه ، فخرج إليهم ، فقال : **«إنما أنا بَشرٌ ، وإنَّه يأتيني**

الخَصمُ ، فلعلَّ بعضَكم أن يكونَ أبلَغ من بعض ، فأَحْسِبُ أنَّهُ صَدَقَ ، فأقضي له بذلك ، فمَن قَضَيت له بحقِّ مُسلم ؛ فإنما هي قِطعةٌ من النار ، فليأخُذها أو لِيتركها» .

أطرافه : (خ : ٢٦٨٠ ، ٦٩٦٧ ، ٧١٦٩ ، ٧١٨١ ، ٧١٨٥ ، م : ١٧١٣ ف١ ، ١٧١٣ ف٢ ، ١٧١٣ ف٣ ، ١٧١٣ ف٤ ، د : ٣٥٨٣ ، ٣٥٨٤ ، ٣٥٨٥ ، ت : ١٣٣٩ ، س : ٥٤٠١ ، ٥٤٢٢ ، جه : ٢٣١٧ ، حم : ٦/ ٢٠٣ ، ٦/ ٢٩٠ ، ٦/ ٣٠٧ ، ٦/ ٣٠٨ ، ٦/ ٣٠٨ ، ٦/ ٣٢٠) .

٣١٧١- مسلم ١١٩٤ رواية ١ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، قال : أهدىٰ الصَّعبُ بنُ جَثَّامةَ إلىٰ النبيِّ ﷺ حِمارَ وحشٍ ، وهو مُحرمٌ ، فردَّه عليه ، وقال : «**لولا أنا مُحرمون لقَبِلناه مِنك**» .

انظر تسلسل رقْم (١٦٨٩) .

٣١٧٢- أبو داود ٤١٨٢ : عن أنس بن مالك ، أن رجُلًا دخل علىٰ رسول الله ﷺ وعليه أثَر صُفرةٍ ، وكان النبي ﷺ قَلَّما يواجه رجُلًا في وَجهِه بشيء يكرهُه ، فلما خرج قال : «**لو أمرتُم هذا أنْ يَغسِلَ ذِراعَيه**» .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٩٠٧) .

٣١٧٣- البخاري ٣٠ : عن المَعْرُور ، قال : لقيتُ أبا ذَرٍّ بالرَّبَذة وعليه حُلَّة ، وعلىٰ غُلامه حُلَّة ، فسألتُه عن ذلك فقال : إني سابَبتُ رَجُلًا فعيَّرته بأُمِّه ، فقال لي النبي ﷺ : «**يا أبا ذر ، أعَيَّرتَه بأُمِّه ، إنك امرؤٌ فيك جاهلية ، إخوانكم خَوَلُكم ، جَعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يَدِه فليُطْعِمْه مما يأكل ، ولْيُلبِسْه مما يَلْبَس ، ولا تُكَلِّفُوهم ما يَغْلِبُهم ، فإن كَلَّفتُموهم فأعينُوهم**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٦) .

٣١٧٤- البخاري ٦١١٦ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رجلًا قال للنبي ﷺ : أوصِني . قال : «**لا تَغضَب**» . فردَّدَ مِرارًا ، قال : «**لا تَغضَب**» .

أطرافه : (ت : ٢٠٢١ ، حم : ٢/ ٣٦٢ ، ٢/ ٤٦٦) .

٣١٧٥- مسلم ٤٨٩ : عن رَبيعةَ بنِ كعبٍ الأسلميِّ ، قال : كنت أَبِيتُ مع رسول الله ﷺ فأتيتُه بوَضوئِه وحاجتِه ، فقال لي : «**سَل**» . فقلت : أسألك مُرافقَتَك في الجنةِ . قال : «**أوْ غيرَ ذلك ؟**» قلت : هو ذاك . قال : «**فأعنِّي على نفسِك بكثرةِ السُّجود**» .

انظر تسلسل رقْم (١٧١٦) .

٣١٧٦- أحمد ٤ /١٤٤ : عن عُقبةَ بنِ عامرٍ ، قال : بينا أنا أقودُ برسول الله ﷺ في نقبٍ من تلك النِّقاب ، إذ قال لي : «**يا عُقْبُ ، ألا تَركب ؟**» قال : فأجلَلْتُ رسولَ الله ﷺ أن أركبَ مَركبَه . ثم قال : «**يا عُقْبُ ألا تَركب ؟**» قال : فأشفقتُ أن تكون مَعصية . قال : فنزلَ رسول الله ﷺ وركبتُ هُنَيَّةً ، ثم ركب ، ثم قال : «**يا عُقْبُ ألا أُعلِّمُك سُورَتَين مِن خَيرِ سُورَتَين قرأ بهما الناس ؟**» قال : قلت : بلى يا رسولَ الله . قال : فأقرأني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثم أُقِيمت الصلاةُ ، فتقدم رسول الله ﷺ ، فقرأ بهما ثم مرَّ بي ، قال : «**كيف رأيت يا عُقبُ ؟ اقرأ بهما كلَّما نِمتَ ، وكلَّما قُمت**» .

قال أبو عبد الرحمن : هو عقبة بن عامر بن عابس ، ويقال : ابن عبس الجُهَنِي .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٨٩٠) .

٣١٧٧- مسلم ١٠٤٤ : عن قَبيصة بن مُخارق الهِلالي ، قال : تحمَّلتُ حَمالَةً ، فأتيت رسولَ الله ﷺ أسأله فيها ، فقال : «**أقِم حتى تَأتِيَنا الصدقةُ ، فنأمر لك بها**» . ثم قال : «**يا قَبيصة ، إن المسألة لا تحلُّ إلَّا لأحدِ ثلاثة : رجل تحمَّل حَمالة ، فحلَّت له المسألةُ حتى يُصيبها ، ثم يُمسك ، ورجل أصابَته جائِحةٌ اجتاحت ماله ، فحلَّت له المسألة حتى يُصيب قِوامًا مِن عَيش** - أو قال : **سِدادًا مِن عَيشٍ** - **ورجلٌ أصابته فاقَة حتى يقومَ ثلاثةٌ من ذوي الحِجى من قومه : لقد أصابت فلانًا فاقة ، فحلَّت له المسألة ، حتى يُصيب قِوامًا**

من عيش - أو قال : سِدادًا من عيش - فما سِواهنَّ من المسألة ، يا قَبيصةُ ، سُحتًا يأكلُها صاحبُها سُحتًا» .

انظر تسلسل رقْم (٥٤٨) .

٣١٧٨- مسلم ١٦٥٩ رواية ١ : عن أبي مسعود البدري ، قال : كنتُ أضربُ غُلامًا لي بالسَّوطِ ، فسمعتُ صوتًا مِن خَلفي : «**اعلم أبا مسعود**» . فلم أفهم الصوتَ مِن الغضب ، قال : فلما دنا منِّي ، إذا هو رسول الله ﷺ ، فإذا هو يقول : «**اعلم أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود**» . قال : فألقيتُ السوطَ مِن يدي ، فقال : «**اعلم أبا مسعود ، أنَّ الله أقدرُ عليكَ مِنك على هذا الغلام**» . قال : فقلت : لا أضرِبُ مَملوكًا بعده أبدًا .

انظر تسلسل رقْم (٣٧٣) .

٣١٧٩- مسلم ٢٧٥٠ رواية ١ : عن حنظلة الْأُسَيِّدِيِّ - قال : وكان من كُتَّاب رسول الله ﷺ - قال : لقِيَني أبو بكرٍ ، فقال : كيف أنتَ يا حنظلة ؟ قال : قلت : نافَق حنظلة . قال : سبحانَ الله ، ما تقول ؟ قال : قلت : نكون عند رسول الله ﷺ ، يُذكِّرُنا بالنار والجنة ، حتى كأنَّا رَأْيَ عينٍ ، فإذا خرجنا من عندِ رسول الله ﷺ ، عافَسْنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرًا . قال أبو بكرٍ : فوالله ، إنا لنلقى مثلَ هذا . فانطلقتُ أنا وأبو بكرٍ ، حتى دخلنا على رسول الله ﷺ ، قلت : نافَق حنظلةُ ، يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «**وما ذاك ؟**» قلت : يا رسول الله ، نكون عندك ، تذكِّرُنا بالنارِ والجنةِ ، حتى كأنَّا رَأْيُ عينٍ فإذا خرجنا من عندك ، عافَسْنا الأزواجَ والأولادَ والضيعات ، نسينا كثيرًا . فقال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده ، إنْ لو تَدُومون على ما تكونون عندي ، وفي الذِّكْر ، لصافحتْكمُ الملائكة على فُرُشِكم ، وفي طرقكم ، ولكن ، يا حنظلة ، ساعةً وساعةً**» . ثلاث مرَّاتٍ .

الشرح : عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات : معناه حاولنا ذلك ومارسناه واشتغلنا به ، أي : عالجنا معايشنا وحظوظنا . والضيعات : جمع ضيعة ، وهي معاش الرجل من مال أو حِرفة أو صناعة .

أطرافه : (م : ٢٧٥٠ ف٢ ، ٢٧٥٠ ف٣ ، ت : ٢٤٥٤ ، ٢٥١٦ ، جه : ٤٢٣٩ ، حم : ٤/ ١٧٨ ، ٤/ ٣٤٦) .

٣١٨٠ - أحمد ٦ /٢٦٨ : عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ ، قالت : دخَلَت عليَّ خويلةُ بنتُ حكيم بن أُميَّة بن حارثة بن الأوقَص السُّلَميَّة وكانت عند عُثمان بن مَظعون ، قالت : فرأىٰ رسول الله ﷺ بذاذةَ هَيئَتِها ، قال لي : «**يا عائشة ، ما أبذَّ هيئةَ خولةُ ؟!**» قالت : فقلت : يا رسولَ الله ، امرأةٌ لا زوجَ لها ، يصومُ النَّهارَ ، ويقومُ الليلَ ، فهي كمن لا زوجَ لها ، فتَرَكت نفسَها وأضاعَتْها . قالت : فبعث رسول الله ﷺ إلىٰ عُثمانَ ابنِ مظعون ، فجاءَه ، فقال : «**يا عُثمان ، أرغبةً عن سُنَّتي ؟**» قال : فقال : لا والله يا رسول الله ، ولكن سنتَك أطلُب . قال : «**فإني أنامُ وأُصلِّي ، وأصومُ وأُفطِر ، وأنكِحُ النِّساء ، فاتقِ الله يا عُثمان ؛ فإنَّ لأهلِك عليك حقًّا ، وإنَّ لضيفك عليك حقًّا ، وإن لنفسك عليك حقًّا ، فصُم وأفطِر ، وصلِّ ونَم**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : أبذَّ بالذال : من البذاذة ، وهي عدم العناية باللباس .

أطرافه : (د : ١٣٦٩) .

٣١٨١ - الترمذي ٢٤٥٩ : عن أُبَيِّ بنِ كعب ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل ، قام فقال : «**يا أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الرَّاجفةُ ، تتبعها الرَّادفةُ ، جاء الموتُ بما فيه ، جاء الموتُ بما فيه**» . قال أُبيٌّ : قلت : يا رسول الله ، إني أُكثر الصلاةَ عليك ، فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال : «**ما شئتَ**» . قال : قلت : الرُّبُعَ ؟ قال : «**ما شئتَ ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك**» . قلتُ : النصفَ ؟ قال : «**ما شئتَ ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك**» . قال : قلت : فالثُّلُثين ؟ قال : «**ما شئتَ ، فإن زدتَ فهو خيرٌ لك**» . قلت : أجعل لك صلاتي كلَّها . قال : «**إذن تُكفىٰ هَمَّك ، ويُغفر لك ذنبُك**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٢٣) .

٣١٨٢- ابن ماجه ٣٨١٧ : عن حُذَيفةَ ، قال : كان في لساني ذَرَبٌ على أهْلي ، وكان لا يَعْدُوهم إلى غَيرِهم ، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ﷺ فقال : «أين أنت مِن الاستغفار ؟ تستغفر الله في اليوم سبعين مرَّةً» .

* في الزوائد : في إسناده أبو المغيرة البَجلي ، مضطربُ الحديث عن حُذيفة ، قاله الذهبيُّ في الكاشف .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

الشرح : الذرب : حدة اللسان وسلاطته .
لا يَعدُوهم : يريد أنه كان مقصورًا على الأهل .

أطرافه : (حم : ٥/ ٣٩٤ ، ٥/ ٣٩٦ ، ٥/ ٤٠٢) .

٣١٨٣- أحمد ٥/ ٦٣ : عن جابرِ بن سُلَيم ، أو سُلَيم بن جابر ، قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ فإذا هو جالسٌ مع أصحابِه ، قال : فقلت : أيُّكم النبيُّ ؟ قال : فإمَّا أن يكونَ أومأ إلى نفسِه ، وإمَّا أن يكون أشار إليه القوم . قال : فإذا هو مُحتَبٍ ببُردة ، قد وقع هُدبُها على قَدَميه . قال : فقلت : يا رسولَ الله ، أجْفُو عن أشياءَ ، فعلِّمني ، قال : «اتَّقِ الله ، ولا تَحقِرَنَّ من المعروف شيئًا ، ولو أن تُفرِغَ من دَلوكَ في إناءِ المستَسقِي ، وإيَّاكَ والمَخِيلَةَ ، فإنَّ الله لا يُحبُّ المَخِيلةَ ، وإنِ امرؤٌ شتَمَك وعيَّرَكَ بأمرٍ يعلَمُه فيك ، فلا تُعَيِّره بأمرٍ تَعلَمُه فيه ، فيكون لك أجرُه ، وعليه إثمُه ، ولا تَشتُمَنَّ أحَدًا» .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (١٥٩٠) .

٣١٨٤- أحمد ٣/ ٥ : عن أبي سعيد ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ ببناءِ المسجد ، فجعلنا ننقل لَبِنةً لَبِنةً ، وكان عمَّارٌ ينقل لبنتَين لبنتَين ، فتترَّب رأسُه ، قال : فحدَّثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه جعل ينفض رأسه ويقول : «ويحَكَ يا ابن سُمَيَّةَ ، تقتُلك الفئةُ الباغيةُ» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٩٤) .

٣١٨٥- المعجم الكبير ٢/٣٠٤ : عن جَريرٍ ، قال : لما بُعثَ النبيُّ ﷺ أتيته لأبايعه ، فقال : «**لأيِّ شيءٍ جئتَ يا جَريرُ ؟**» قلت : جئتُ لأُسْلِمَ علىٰ يَدَيك ، قال : فدَعاني إلىٰ شهادةِ أن لا إله إلَّا الله ، وأني رسول الله ، وتُقيم الصلاةَ المكتوبةَ ، وتؤدِّي الزكاةَ المَفروضَة ، وتؤمِنَ بالقَدَر خَيرِه وشَرِّه . قال : فألقىٰ إليَّ كِساءَه ثم أقْبَلَ علىٰ أصحابِه ، فقال : «**إذا جاءَكم كريمُ قَوم فأكرموه**» .

واللفظ لحديث الحضرمي .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . حصين بن عمر الأحمسي متروك .

أطرافه : (طس ٦٢٩ وهق ٨/ ١٦٨ وهب ١٣/ ٣٦٣) .

٣١٨٦- البخاري ٣٨٥٢ : عن خَبَّاب بن الأَرَتِّ ، قال : أتيتُ النبيَّ وهو مُتَوسِّدٌ بُردةً ، وهو في ظِلِّ الكعبة ، وقد لَقِينا مِن المشركين شِدَّة ، فقلت : ألا تدعو الله ! فقعد وهو مُحْمَرٌّ وجهُه ، فقال : «**لقد كان مَن قَبلَكُم لَيُمشَطُ بِمِشَاطِ الحَدِيد ما دون عِظامِه مِن لَحَم أو عَصَب ، ما يَصرِفُه ذلك عن دِينِه ، ويوضَع المِنشارُ علىٰ مَفرِقِ رأسِه ، فيُشَقُّ باثنين ، ما يصرِفُه ذلك عن دِينِه ، ولَيُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتىٰ يَسِيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلىٰ حَضرَمَوت ما يخافُ إلَّا الله**» . زاد بيان : «**والذئبَ علىٰ غَنَمِه**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٦٩) .

٣١٨٧- مسلم ١٨٢٥ : عن أبي ذر قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، ألا تستعمِلُني ؟ قال : فضرب بيدِه علىٰ مَنكِبِي ، ثم قال : «**يا أبا ذَرٍّ إنَّك ضَعيفٌ ، وإنَّها أمَانَة ، وإنَّها يومَ القِيامة خِزيٌ ونَدَامة ، إلَّا مَن أخَذَها بحَقِّها وأدَّىٰ الذي عليه فِيها**» .

أطرافه : (حم : ٥/ ١٧٣) .

٣١٨٨- البخاري ٣١٤٤ : عن عمر بنِ الخطَّاب رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله ، إنَّه كان عليَّ اعتكافُ يوم في الجاهلية . فأمره أن يَفِيَ به . قال : وأصاب عمرُ جاريتين مِن سَبْي حُنينٍ ، فوَضَعهما في بعضِ بُيوتِ مَكَّة ، قال : فمَنَّ رسول الله ﷺ على سَبْي حُنين ، فجعلوا يَسعَون في السِّكَكِ . فقال عمر : يا عبد الله ، انظر ما هذا ؟ فقال : مَنَّ رسول الله ﷺ على السَّبي ، قال : اذهب فأرسِل الجاريتين .

قال نافعٌ : ولم يعتمر رسول الله ﷺ من الجِعِرَّانة ، ولو اعتمر لم يَخْفَ على عبدِ الله .

* وزاد جرير بن حازم ، عن أيُّوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : من الخُمس . ورواه معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، في النَّذر ، ولم يقل : يوم .

انظر تسلسل رقْم (٣١٥٢) .

٣١٨٩- البخاري ٢١٠٢ : عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه ، قال : حَجَم أبو طَيْبَة رسولَ الله ﷺ ، فأمَرَ له بصاع من تمرٍ ، وأمَر أهله أن يُخَفِّفُوا مِن خَرَاجه .

انظر تسلسل رقْم (٥٤٤) .

٣١٩٠- البخاري ٦١١٦ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رجلًا قال للنبي ﷺ : أوصِني ، قال : «**لا تَغضَب**» . فردَّدَ مِرارًا ، قال : «**لا تَغضَب**» .

انظر تسلسل رقْم (٣١٧٤) .

٣١٩١- الترمذي ٢٦١٦ : عن معاذ بن جبل ، قال : كنت مع النبي ﷺ في سفرٍ ، فأصبحتُ يومًا قَريبًا منه ونحن نَسِيرُ ، فقلت : يا رسولَ الله ، أخبِرني بعمل يُدخِلُني الجنةَ ويباعِدُني مِن النارِ . قال : «لقد سألتَني عن عَظِيم ، وإنَّه ليَسيرٌ على مَن يَسَّرَه الله عليه ، تعبدُ الله ولا تُشرِكُ به شيئًا ، وتُقِيمُ الصلاةَ ، وتُؤتِي الزَّكاةَ ، وتصومُ رمضانَ ، وتحجُّ البيتَ» ، ثم قال : «ألَا أدُلُّكَ على أبوابِ الخير ؟ الصومُ جُنَّة ، والصَّدَقَةُ تُطفِئُ الخطيئةَ كما تُطفِئُ الماءُ النارَ ، وصلاةُ الرجل مِن جوف الليل» ، قال : ثم تلا ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ حتى بلغ ﴿يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٦- ١٧] ثم قال : «ألا أُخبِرُك برأسِ

الأمر كُلِّه ، وعمودِه ، وذِرْوَة سَنَامِه ؟» قلت : بلىٰ يا نَبِيَّ الله . فأخذَ بلِسَانِه ، قال : «كُفَّ عليك هذا» ، فقلت : يا نَبِيَّ الله ، وإنا لمؤاخذون مما نَتَكَلَّم به ؟ فقال : «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا معاذ ، وهل يَكُبُّ الناسَ في النارِ علىٰ وُجُوهِهِم - أو : علىٰ مَنَاخِرِهم - إلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهم» .

قال أبو عيسىٰ هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (جه : ٣٩٧٣ ، سك : ١١٣٣ ، حم : ٥/ ٢٣١) .

٣١٩٢- أبو داود ٥٢٣٧ : عن أنسِ بن مالك ، أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج فرأىٰ قُبَّةً مُشْرِفةً ، فقال : «ما هذه ؟» قال له أصحابه : هذه لفُلانٍ رجُل من الأنصار ، قال : فسكت وحملها في نفسِه حتىٰ إذا جاء صاحبُها رسولَ الله ﷺ يسلِّم عليه في الناس أعرَضَ عنه ، صنع ذلك مِرارًا ، حتىٰ عرف الرجُل الغَضَبَ فيه والإعراضَ عنه ، فشكا ذلك إلىٰ أصحابِه ، فقال : والله إني لأُنكِرُ رسولَ الله ﷺ . قالوا : خرج فرأىٰ قُبَّتَك . قال : فرجع الرجُل إلىٰ قُبَّتِه فهَدَمَها حتىٰ سوَّاها بالأرض ، فخرجَ رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يَرَها ، قال : «ما فعلتِ القُبَّة ؟» قالوا : شكا إلينا صاحبُها إعراضَك عنه ، فأخبرناه ، فهَدَمها ، فقال : «أمَا إن كلَّ بناءٍ وبالٌ علىٰ صاحبه إلَّا ما لا ، إلَّا ما لا» . يعني ما لا بدَّ منه .

درجة الحديث : حسن لغيره .

انظر تسلسل رقْم (١١٥٩) .

٣١٩٣- البخاري ٧١٤٧ : عن عبد الرحمن بن سَمُرة ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : «يا عبدَ الرحمن بن سَمُرة ، لا تَسأل الإمارة ، فإن أُعطِيتَها عن مَسألةٍ وُكِلتَ إلَيها ، وإن أُعطِيتَها عن غِيرِ مسألةٍ أُعِنتَ عَلَيها ، وإذا حَلَفتَ علىٰ يَمينٍ فرَأيتَ غيرَها خيرًا منها ؛ فائتِ الذي هو خَيرٌ ، وكَفِّر عن يمينِكَ» .

أطرافه : (خ : ٦٦٢٢ ، ٦٧٢٢ ، ٧١٤٦ . م : ١٦٥٢ . د : ٤٢٨٠ . حم : ٥/ ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٦) .

٣١٩٤- مسلم ٤٨٩ : عن رَبيعةَ بنِ كعب الأسلميِّ ، قال : كنت أبِيتُ مع رسول الله ﷺ فأتيتُه بوَضوئِه وحاجتِه ، فقال لي : «**سَل**» . فقلت : أسألك مُرافقَتَك في الجنةِ . قال : «**أوْ غيرَ ذلك ؟**» قلت : هو ذاك . قال : «**فأعنِّي على نفسِك بكثرةِ السُّجود**» .

انظر تسلسل رقْم (١٧١٦) .

٣١٩٥- أحمد ٤/ ٢٠٠ : عن عَمرو بن فُلانٍ الأنصاريِّ ، قال : بَيْنَا هو يمشي قد أسْبَلَ إزارَه ، إذ لَحِقَه رسول الله ﷺ وقد أخَذَ بناصيةِ نفسِه ، وهو يقول : «**اللهمَّ عبدُكَ ، ابنُ عبدك ، ابنُ أمَتِك**» . قال عَمرو : فقلت : يا رسول الله ، إني رجُلٌ حَمْشُ السَّاقَين ، فقال : «**يا عَمرو إنَّ الله ﷻ قد أحسنَ كلَّ شيءٍ خَلَقَه ، يا عَمرو**» . وضَرَبَ رسول الله ﷺ بأربعِ أصابع مِن كَفِّه اليمنى تحت ركبةِ عَمرو ، فقال : «**يا عَمرو هذا موضع الإزار**» . ثم رفعها ، ثم ضَرب بأربعِ أصابعَ من تحتِ الأربعِ الأُوَل ، ثم قال : «**يا عَمرو ، هذا موضع الإزار**» . ثم رفعها ، ثم وضعها تحتَ الثانيةِ ، فقال : «**يا عَمرو هذا موضِعُ الإزارِ**» .

درجة الحديث : حسن . انفرد به القاسم بن عبد الرحمن ، وهو صدوق .

الشرح : حمش الساقين : أي : دقيقهما ، والحموشة الدقة .

٣١٩٦- أحمد ٥/ ٣٦٤ : عن أشعث ، عن عمَّتِه ، عن عمِّها ، قال : إني لَبِسُوقِ ذِي المَجاز ، عليَّ بُردةٌ لي مَلْحاءُ أسحبُها ، قال : فطعنني رجُلٌ بمِخْصَرَةٍ ، فقال : «**ارفع إزارَك ؛ فإنه أبقى وأنقى**» . فنظرتُ فإذا رسول الله ﷺ فنظرتُ فإذا إزارُه إلى أنصافِ ساقَيه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف

انظر تسلسل رقْم (١٥٩١) .

٣١٩٧- أحمد ٣٦٨/٥ : عن ربعيِّ بن حِراش ، عن رجُل من بني عامر ، أنه استأذن على النبيِّ ﷺ ، فقال : أألجُ ؟ فقال النبي ﷺ لخادِمه : «اخرُجي إليه ؛ فإنه لا يُحسن الاستئذان ، فقولي له : فليَقُل السلامُ عليكم ، أأدخل ؟» قال : فسَمِعْتُه يقول ذلك ، فقلت : السلام عليكم ، أأدخل ؟ قال : فأذِن . أو قال : فدخلتُ . فقلت : بم أتيتَنا به ؟ قال : «لم آتكم إلَّا بخيرٍ ، أتيتُكم أن تَعبُدُوا الله وحدَه لا شريك له – قال شُعبةُ : وأحسِبُه ، قال : وحدَه لا شَرِيكَ له ، وأن تَدَعُوا اللَّاتَ والعُزَّىٰ – وأن تُصَلُّوا بالليل والنهار خَمسَ صَلَواتٍ ، وأن تصوموا من السنة شَهرًا ، وأن تَحجُّوا البيت ، وأن تأخُذوا من أموال أغنيائكم فترُدُّوها على فقَرَائِكم» . قال : فقال : هل بقي مِن العلم شَيءٌ لا تَعلَمُه ؟ قال : «قد علم الله خيرًا ، وإنَّ مِن العِلم ما لا يعلمُه إلَّا الله ، الخمس : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان : ٣٤]» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٧٢٣) .

وعظه ﷺ للشباب

٣١٩٨- البخاري ٦٣١ : عن مالك بن الحويرث ، قال : أتينا إلى النبيِّ ﷺ ونحن شَبَبَةٌ مُتقاربون ، فأقمنا عنده عشرين يومًا وليلةً ، وكان رسول الله ﷺ رحيمًا رفيقًا ، فلما ظنَّ أنا قد اشتَهَينا أهلَنا ، أو قد اشتقنا ، سألَنا عمَّن تركنا بعدنا ، فأخبرناه ، قال : «ارجِعوا إلى أهلِيكم ، فأقيموا فيهم وعَلِّمُوهم ومُروهم – وذكر أشياءَ أحفظُها أو لا أحفظُها – وصلُّوا كما رأيتُموني أُصَلِّي ، فإذا حضرت الصلاةُ ، فليؤذِّن لكم أحدُكم ، وليؤمَّكُم أكبرُكُم» .

انظر تسلسل رقْم (٨٩٦) .

٣١٩٩- البخاري ٢٨٥٦ : عن مُعاذٍ ﷺ ، قال : كنت رِدْفَ النبيِّ ﷺ على حمارٍ يُقال له : عُفَير ، فقال : «يا معاذ ، هل تدري حقَّ الله على عِبادِه ؟ وما حقُّ العبادِ على

الله ؟» قلت : الله ورسولُه أعلم . قال : «فإنَّ حقَّ الله على العِبادِ أن يَعبُدُوه ، ولا يُشرِكوا به شيئًا ، وحقَّ العِباد على الله ألا يُعذِّبَ مَن لا يُشرك به شيئًا» . فقلت : يا رسولَ الله ، أفلا أُبشِّرُ به الناس ؟ قال : «لا تُبشِّرهم فيتَّكِلُوا» .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٣٣) .

٣٢٠٠- الترمذي ٣٤٥٨ : عن أبي موسى الأشعريِّ ، قال : كُنَّا مع رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ ، فلمَّا أشرفنا على المدينةِ ، فكبَّر الناسُ تكبيرةً ، ورفعوا بها أصواتَهم ، فقال رسول الله ﷺ : «إنَّ ربَّكم ليس بأصمَّ ولا غائب ، هو بينكم ، وبينَ رءوسِ رِحالِكم» . ثم قال : «يا عبدَ الله بنَ قَيسٍ ، ألا أُعلِّمُك كَنزًا مِن كُنوزِ الجنةِ ، لا حولَ ولا قوةَ إلَّا بالله» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأبو عثمان النَّهديُّ ، اسمه : عبدالرحمن بنِ مُلٍّ ، وأبو نَعامة اسمُه : عَمرو بن عيسى ، ومعنى قوله : «هو بينكم وبين رءوس رواحلكم» ، إنما يعني : علمَه وقُدرتَه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٠٣٥) .

٣٢٠١- أحمد ٥ /٢٤٤ : عن مُعاذِ بنِ جَبَل ، أنَّ النبيَّ ﷺ أخذ بيَدِه يومًا ، ثم قال : «يا معاذُ ، إني لأُحِبُّك» . فقال له معاذ : بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله ، وأنا أُحبُّك . قال : «أُوصِيكَ يا معاذ ، لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أن تَقولَ : اللهمَّ أعِنِّي على ذِكرِكَ وشُكرِك وحُسنِ عبادتك» .

قال : وأوصى بذلك معاذٌ الصُّنابحيَّ ، وأوصى الصُّنابِحيُّ أبا عبد الرحمن ، وأوصى أبو عبد الرحمن عُقبةَ بنَ مُسلم .

درجة الحديث : صحيح . حديث مسلسل .

انظر تسلسل رقْم (٣١٤٣) .

٣٢٠٢- الترمذي ٣٥٧٧ : عن قيسِ بنِ سعدِ بن عُبادة ، أنَّ أباه دفعه إلى النبي ﷺ يَخدُمه ، قال : فمرَّ بي النبيُّ ﷺ وقد صَلَّيت ، فضَرَبَني برِجلِه ، وقال : «**ألا أدلُّك علىٰ بابٍ من أبواب الجنة ؟**» قلت : بلىٰ . قال : «**لا حولَ ولا قُوَّة إلَّا بالله**» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٧١٩) .

٣٢٠٣- أحمد ٥/٢٥٦ : عن أبي أُمَامة ، قال : إنَّ فتًىٰ شابًّا أتىٰ النبيَّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ، ائذن لي بالزِّنا ، فأقبلَ القومُ عليه فزَجَرُوه ، وقالوا : مه مه ! فقال : «**ادْنُهْ**» . فدنا منه قريبًا ، قال : فجلس ، قال : «**أتُحِبُّه لأُمِّك ؟**» قال : لا والله ، جَعَلَني الله فداءَك . قال : «**ولا الناسُ يُحبُّونه لأمَّهاتِهم**» . قال : «**أفتحبُّه لابنَتِك ؟**» قال : لا والله يا رسولَ الله ، جَعَلَني الله فداءَك . قال : «**ولا الناس يُحبُّونه لبناتِهم**» . قال : «**أفتحبُّه لأختِك ؟**» قال : لا والله ، جَعَلَني الله فداءَك . قال : «**ولا الناس يُحبُّونَه لأخواتِهم**» . قال : «**أفتحبُّه لعمَّتِك ؟**» قال : لا والله ، جَعَلَني الله فداءَك . قال : «**ولا الناس يُحبُّونَه لعماتِهم**» . قال : «**أفتحبُّه لخالتِك ؟**» قال : لا والله ، جَعَلَني الله فداءَك . قال : «**ولا الناس يُحبُّونَه لخالاتِهم**» . قال : فوَضَعَ يَدَه عليه ، وقال : «**اللهمَّ اغفر ذنبَه ، وطَهِّر قلبَه ، وحَصِّن فَرجَه**» . فلم يكن بعد ذلك الفتىٰ يلتفتُ إلىٰ شَيءٍ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١١٩١) .

أمره ﷺ النساء بالمعروف ونهيه إيَّاهن عن المنكر

٣٢٠٤- البخاري ١٤٤٩ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، قال : أشهد علىٰ رسول الله ﷺ لصلَّىٰ قبل الخُطبة ، فرأىٰ أنَّه لم يُسمِع النِّساءَ ، فأتاهنَّ ومعه بلالٌ ناشرٌ ثوبَه ، فوعَظَهنَّ وأمَرَهنَّ أن يَتَصَدَّقنَ ، فجعلت المرأةُ تُلقي ، وأشار أيوب إلىٰ أُذُنِه وإلىٰ حَلْقِه .

الشرح : صلىٰ قبل الخطبة : يعني خطبة العيد .

أطرافه : (خ : ٩٨ ، ٨٦٣ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٩ ، ١٤٣١ ، ٤٨٩٥ ، ٥٢٤٩ ، ٥٨٨٠ ، ٥٨٨١ ، ٥٨٨٣ ، ٧٣٢٥ ، م : ٨٨٤ ف١ ، ٨٨٤ ف٢ ، ٨٨٤ ف٣ ، ٨٨٤ ف٤ ، ٨٨٤ ف٥ ، د : ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٥٩ ، ت : ٥٣٧ ، ٣٣٠٦ ، س : ١٥٦٩ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، جه : ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٩١ ، ١٣٠٩ ، حم : ١/ ٢٢٠ ، ١/ ٢٢٦ ، ١/ ٢٢٧ ، ١/ ٢٣١ ، ١/ ٢٣٢ ، ١/ ٢٤٢ ، ١/ ٢٤٢ ، ١/ ٢٤٢ ، ١/ ٢٨٥ ، ١/ ٣٣١ ، ١/ ٣٣١ ، ١/ ٣٣٥ ، ١/ ٣٤٠ ، ١/ ٣٤٥ ، ١/ ٣٤٥ ، ١/ ٣٤٦ ، ١/ ٣٥٣ ، ١/ ٣٦٨) .

٣٢٠٥ - البخاري ٣٠٤ : عن أبي سعيدٍ الخُدري ، قال : خرج رسول الله ﷺ في أضحىٰ أو فِطر إلى المصلىٰ فمرَّ علىٰ النساء ، فقال : «**يا معشرَ النِّساء تصدَّقنَ ؛ فإني أُريتُكُنَّ أكثرَ أهل النارِ**» . فقلن : وبِمَ يا رسول الله ؟ قال : «**تُكثِرنَ اللَّعنَ ، وتَكفُرنَ العَشير ، ما رأيتُ مِن ناقصاتِ عقل ودينٍ أذهبَ للُبِّ الرَّجُل الحازم مِن إحداكُن**» . قلن : وما نُقصانُ دينِنا وعَقلِنا يا رسولَ الله ؟ قال : «**أليس شهادةُ المرأةِ مثلَ نصفِ شهادةِ الرجل ؟**» قلن : بلىٰ ! قال : «**فذلك من نُقصانِ عقلِها ، أليس إذا حاضت لم تُصلِّ ولم تَصُم ؟**» قلن : بلىٰ . قال : «**فذلك من نقصانِ دينِها**» .

أطرافه : (خ : ٩٥٦ ، ١٤٦٢ ، ١٩٥١ ، ٢٦٥٨ ، م : ٨٨٩ ، س : ١٥٧٦ ، ١٥٧٩ ، جه : ١٢٨٨ ، حم : ٣/ ٣٦ ، ٣/ ٤٢ ، ٣/ ٥٤ ، ٣/ ٥٦) .

٣٢٠٦ - البخاري ٩٧٨ : عن جابرِ بن عبد الله ، قال : سمعتُه يقول : قامَ النبيُّ ﷺ يوم الفطرِ فصلَّى ، فبدأ بالصلاةِ ، ثم خَطَب فلمَّا فرغَ نزلَ فأتىٰ النِّساءَ ، فذكَّرهنَّ وهو يتوكأُ علىٰ يدِ بلال ، وبلالٌ باسطٌ ثوبَه يُلقي فيه النِّساءُ الصدقةَ . قلت لعطاءٍ : زكاةَ يوم الفِطرِ . قال : لا ، ولكن صدقةً يَتَصدَّقنَ حينئذ ، تُلقي فَتَخَها ، ويُلقِين . قلت : أتُرىٰ حقًّا علىٰ الإمام ذلك ويذكِّرُهُنَّ ؟ قال : إنه لحقٌّ عليهم ، وما لهُم لا يَفعلونَه .

الشرح : قوله : تلقي فتخها : الفتخ الخواتم العظام ، وقيل : هي خواتم تُلبس في الرِّجل . وقيل : هي خواتم لا فصوص لها .

أطرافه : (خ: ٩٥٨، ٩٦١، م: ٨٨٥ ف١، ٨٨٥ ف٢، د: ١١٤١، س: ١٥٦٢، ١٥٧٥).

٣٢٠٧- البخاري ١٢٨٣ : عن أنس بن مالك ﷺ، قال : مرَّ النبيُّ ﷺ بامرأةٍ تَبكي عند قبرٍ ، فقال : «اتَّقِي الله ، واصبِري» . قالت : إليك عنِّي ؛ فإنَّك لم تُصَب بمُصِيبَتي ، ولم تَعرِفْه . فقيل لها : إنه النبيُّ ﷺ . فأتت باب النبيِّ ﷺ ، فلم تجد عنده بَوَّابين ، فقالت : لم أعرِفْك . فقال : «إنما الصبر عند الصَّدمةِ الأولىٰ» .

انظر تسلسل رقْم (٧٤٥) .

٣٢٠٨- البخاري ٢٦٣٩ : عن عائشة ﷺ ، جاءت امرأة رِفاعة القُرَظي النبيَّ ﷺ ، فقالت : كنتُ عند رِفاعة ، فطلَّقني فأبَتَّ طلاقِي ، فتزوَّجتُ عبدَ الرحمن ابن الزبير ، إنما معه مِثل هُدْبَةِ الثَّوب . فقال : «أتريدين أن تَرجِعي إلىٰ رِفاعة ؟ لا ، حتىٰ تَذُوقِي عُسَيلته ويذوقَ عُسَيلَتَك» . وأبو بكر جالسٌ عنده ، وخالدُ بن سعيد بن العاص بالباب ، ينتظر أن يُؤذَن له ، فقال : يا أبا بكر ، ألا تسمعُ إلىٰ هذه ما تَجهرُ به عِند النبي ﷺ .

الشرح : فأبتَّ طلاقي ، أي : طلَّقني ثلاثًا .

أطرافه : (خ: ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٥، ٥٣١٧، ٥٧٩٢، ٥٨٢٥، ٦٠٨٤، م: ١٤٣٣ ف١، ١٤٣٣ ف٢، ١٤٣٣ ف٣، ١٤٣٣ ف٤، ١٤٣٣ ف٥، ١٤٣٣ ف٦، ١٤٣٣ ف٧، د: ٢٣٠٩، ت: ١١١٨، س: ٣٢٨٣، ٣٤٠٧، ٣٤٠٨، ٣٤٠٩، ٣٤١١، ٣٤١٢، جه: ١٩٣٢، حم: ٦/ ٣٧، ٦/ ٢٢٦).

٣٢٠٩- أبو داود ٤١٠٤ : عن خالد بن دُرَيك ، عن عائشة ﷺ ، أنَّ أسماءَ بنتَ أبي بكر دخَلَتْ علىٰ رسول الله ﷺ وعليها ثيابٌ رِقاقٌ ، فأعرَض عنها رسول الله ﷺ ، وقال : «يا أسماءُ ، إنَّ المرأةَ إذا بلَغَت المَحيضَ ، لم تصلح أنْ يُرىٰ منها إلَّا هذا وهذا» . وأشار إلىٰ وَجهِه وكَفَّيه .

قال أبو داود : هذا مرسل ، خالد بن دُرَيك لم يدرك عائشة ﷺ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه خالد بن دُرَيك ، وهو لم يدرك عائشة ﷺ ، فالحديث منقطع ، وفيه سعيد بن بشير الأزدي ، قال الحاكم أبو عبد الله : اختلفت الأقاويل فيه . وقال محمد بن

الوليد الأموي ، عن الوليد بن عتبة ، عن بقية : قال لي شعبة : سعيد بن بشير صدوق الحديث . وقال أبو زُرعة الدمشقي ، عن الوليد بن عُتبة ، عن بقية : سألت شعبة عن سعيد بن بشير ، فقال : ذاك صدوق اللسان . وقال أبو داود ، عن حَيوةَ بن شُريح : سمعت بقيةَ يقول : ذُكر سعيد بن بشير عند شعبة ، فقال : كان صدوقَ اللِّسان . فذكرت ذلك في مجلس سعيد بن عبد العزيز ، فقال : بُث ذلك في جندنا يأجرك الله . قال ابن عدي في «**الكامل**» : هذا حديث لا أعلم رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير ، وقال فيه مرة : عن خالد بن دُريك عن أم سلمة بدل : عائشة . قال ابن حجر في التلخيص : رواه في المراسيل من حديث هشام عن قتادة مرسلًا لم يذكر خالدًا ولا عائشة ، وتفرد سعيد بن بشير ، وفيه مقالٌ عن قتادةَ بذكر خالدٍ فيه ، وقال ابن عدي إن سعيد بن بشير قال فيه مرَّةً : عن أم سلمة بدل عائشة ، ورجَّح أبو حاتم أنه عن قتادةَ عن خالد بن دُريك أن عائشةَ ، مرسل ، وللحديثِ متابعة لكنها لا تُقوِّيه لانقطاعِ سندها .

٣٢١٠ - المعجم الأوسط ٨٣٩٤ : عن أسماء بنت عُمَيس ، قالت : دخل رسول الله ﷺ علىٰ عائشةَ وعندها أُختُها أسماءُ ، وعليها ثِيابٌ شاميَّةٌ واسِعَةُ الأكمةِ ، فلمَّا نظر إليها رسول الله ﷺ قام فخرج ، فقالت لها عائشة : تَنَحَّيْ ؛ فقد رأىٰ رسول الله ﷺ أمرًا كَرِهَه ، فتنحَّت فدَخَل رسول الله ﷺ ، فسألَته عائشةُ لم قام ؟ فقال : «**أوَلَم تَرَي إلىٰ هَيئَتِها ؛ إنه ليس للمرأةِ المسلمةِ أن يَبدُوَ منها إلَّا هكذا**» وأخَذَ بكُمَّيه فغَطَّىٰ بهما كَفَّيه ، حتىٰ لم يَبدُ مِن كَفَّيه إلَّا أصابعَه ، ونَصَبَ كَفَّيه علىٰ صُدْغَيه حتىٰ لم يَبْدُ إلَّا وَجْهُه .

لا يُروىٰ هذا الحديث عن أسماء بنتِ عُميس إلَّا بهذا الإسناد . تفرد به ابنُ لَهِيعة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر القرشي الفهري المدني . وهو ضعيف .

أطرافه : (طب : ٢٤/ ١٤٢) .

٣٢١١ - مسلم ٢٦٣٣ : عن أبي سعيد الخُدْرِي ، قال : جاءت امرأةٌ إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت : يا رسولَ الله ، ذهب الرجال بحديثِك ، فاجعل لنا من نفسك يومًا نأتيك فيه ، تُعلِّمُنا مما علَّمك الله . قال : «**اجتمِعْنَ يوم كذا وكذا**» . فاجتمعنَ ، فأتاهنَّ

رسول الله ﷺ فعلَّمهُنَّ مما علَّمه الله ، ثم قال : «ما منكنَّ من امرأة تُقَدِّم بين يديها من ولدها ثلاثة ، إلَّا كانوا لها حِجابًا من النار» ، فقالت امرأةٌ : واثنين ، واثنين ، واثنين ؟ فقال رسول الله ﷺ : «واثنين ، واثنين ، واثنين» .

انظر تسلسل رقْم (٩١٠) .

٣٢١٢- البخاري ٣١٤ : عن عائشة ، أنَّ امرأةً سألت النبيَّ ﷺ عن غُسلها من المحيض ، فأمرها كيف تغتسل ، قال : «**خُذي فِرصةً من مِسكٍ ، فتَطَهَّري بها**» . قالت : كيف أتَطَهَّر ؟ قال : «**تَطَهَّري بها**» . قالت : كيف ؟ قال : «**سبحان الله ! تطهري**» . فاجتبَذْتُها إليَّ ، فقلت : تَتَبَّعي بها أثَرَ الدَّم .

الشرح : الفِرْصَة : قِطْعة من صُوف أو قُطْن أو خِرْقة . «النهاية» (٢/ ٨٢٨) .
من مسك : قطعة من الطيب المعروف .
فاجتبذتها : جذبتها إليَّ .

أطرافه : (خ : ٣١٥ ، ٧٣٥٧ ، م : ٣٣٢ ف١ ، ٣٣٢ ف٢ ، ٣٣٢ ف٣ ، ٣٣٢ ف٤ ، ٣٣٢ ف٥ ، د : ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، س : ٢٥١ ، ٤٢٧ ، جه : ٦٤٢ ، حم : ٦/ ١٢٢ ، ٦/ ١٤٧) .

٣٢١٣- البخاري ٤٨٩٥ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، قال : شهدتُ الصلاةَ يومَ الفِطرِ مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكلُّهم يصلِّيها قبل الخُطبة ، ثم يَخطُب بعدُ ، فنزل نبيُّ الله ﷺ فكأني أنظر إليه حين يُجلِّسُ الرِّجال بيده ، ثم أقبل يشُقُّهم حتىٰ أتىٰ النِّساء مع بلال ، فقال : ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ**﴾ [الممتحنة : ١٢] حتىٰ فرغ من الآية كلِّها ، ثم قال حين فرغ : «**أنتنَّ علىٰ ذلك**» ، وقالت امرأةٌ واحدةٌ ، لم يجبه غيرها : نعم يا رسول الله . لا يدري الحسن مَن هي ، قال : فتصدَّقن ، وبسط بلالٌ ثوبَه فجعلن يُلقينَ الفَتَخَ والخَواتيمَ في ثوبِ بلال .

الشرح : الفَتَخ : جمع فتَخَة ، وهي خواتيم كبار تلبس في الأيدي ، وربما وُضعت في أصابع الأرجل . وقيل : هي خواتيم لا فُصوص لها ، وتُجمع أيضًا على : فَتَخات وفِتاخ . «النهاية» (٣/ ٤٠٨) .

أطرافه : (خ : ٩٨ ، ٨٦٣ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ، ٩٨٩ ، ١٤٣١ ، ١٤٤٩ ، ٥٢٤٩ ، ٥٨٨٠ ، ٥٨٨١ ، ٥٨٨٣ ، ٧٣٢٥ ، م : ٨٨٤ ف١ ، ٨٨٤ ف٢ ، ٨٨٤ ف٣ ، ٨٨٤ ف٤ ، ٨٨٤ ف٥ ، د : ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٥٩ ، ت : ٥٣٧ ، ٣٣٠٦ ، س : ١٥٦٩ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، جه : ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٩١ ، ١٣٠٩ ، حم : ١/ ٢٢٠ ، ١/ ٢٢٦ ، ١/ ٢٢٧ ، ١/ ٢٣١ ، ١/ ٢٣٢ ، ١/ ٢٤٢ ، ١/ ٢٤٢ ، ١/ ٢٤٢ ، ١/ ٢٨٥ ، ١/ ٣٣١ ، ١/ ٣٣١ ، ١/ ٣٣٥ ، ١/ ٣٤٠ ، ١/ ٣٤٥ ، ١/ ٣٤٥ ، ١/ ٣٤٦ ، ١/ ٣٥٣ ، ١/ ٣٦٨) .

٣٢١٤ - البخاري ٤٣ : عن عائشة ﵂ : أنَّ النبيَّ ﷺ دخل عليها وعندها امرأة ، قال : «**من هذه ؟**» قالت : هذه فلانة تذكر مِن صلاتها . قال : «**مه ، عليكم بما تُطيقون ، فوالله لا يملُّ الله حتى تملُّوا ، وكان أحبُّ الدِّين إليه ما داومَ صاحبُه عليه**» .

انظر تسلسل رقْم (٤٥٩) .

٣٢١٥ - مسلم ٣١٠ : عن أنسِ بنِ مالكٍ ، قال : جاءَت أُمُّ سُلَيم - وهي جَدَّةُ إسحاق - إلى رسول الله ﷺ ، فقالت له - وعائشة عنده - : يا رسولَ الله ، المرأةُ تَرىٰ ما يَرىٰ الرَّجُل في المنام ، فترىٰ من نَفسِها ما يرىٰ الرَّجُل من نَفسِه . فقالت عائشة : يا أُمَّ سُلَيم ، فضَحْتِ النِّساءَ ، تَرِبَتْ يمينُك . فقال لعائشة : «**بل أنتِ ، فتَرِبَت يَمينُك ، نعم ، فلتَغْتَسل ، يا أمَّ سُليم ، إذا رَأتْ ذاك**» .

الشرح : قولها : تربت يمينك : قال ابن الأثير (١/ ١٨٥) : ترب الرجل إذا افتقر ، أي : لَصِقَ بالتُّراب . وأترب إذا استغنىٰ .

وقال النووي (٣/ ٢٢١) : فيه خلاف كثير منتشر جدًّا للسلف والخَلَف من الطوائف كلِّها والأصح الأقوىٰ الذي عليه المحققون في معناه أنها كلمة أصلها افتقَرت ، ولكنَّ العرب اعتادت استعماله غير قاصدةٍ حقيقةَ معناها الأصلي ، فيذكرون تربت يداك ، وقاتله الله ما أشجعه ، ولا أُمَّ له ، ولا أبَ لك ، وثَكِلَته أُمُّه ، وويل أُمِّه ، وما أشبه هذا من ألفاظهم ، يقولونها عند إنكار الشيء ، أو الزَّجر عنه ، أو الذَّمِّ عليه ، أو استعظامه ، أو الحث عليه ، أو

الإعجاب به . والله أعلم . وأما قوله ﷺ لعائشةَ : «بل أنتِ فتَرِبَت يمينُك» . فمعناه : أنتِ أحقُّ أن يقالَ لكِ هذا ؛ فإنها فعلت ما يجب عليها من السؤال عن دِينها ، فلِمَ تَستَحِقُّ الإنكار ؟! واستحقَقْتِ أنتِ الإنكارَ لإنكارِك ما لا إنكارَ فيه .

أطرافه : (م : ٣١١ ، ٣١٢ ، س : ١٩٥ ، ٢٠٠ ، جه : ٦٠١ ، حم : ٢/ ٩٠ ، ٣/ ١٢١ ، ٣/ ١٩٩ ، ٣/ ٢٨٢) .

٣٢١٦- أحمد ٦ /٢٩٨ : عن أمِّ سلمة ، أنَّ فاطمةَ جاءت إلىٰ نبيِّ الله ﷺ تشتكي إليه الخِدمةَ ، فقالت : يا رسول الله ، والله لقد مَجَلَت يداي مِن الرَّحىٰ ، أطحَنُ مرَّةً وأعجِن مرَّةً ، فقال لها رسول الله ﷺ : «إن يَرزُقكِ الله شيئًا يأتك ، وسأدلُّك علىٰ خيرٍ من ذلك ، إذا لزمتِ مَضجعك فسبِّحي الله ثلاثًا وثلاثين ، وكَبِّري ثلاثًا وثلاثين ، واحمَدي أربعًا وثلاثين ، فذلك مائة ، فهو خيرٌ لكِ من الخادم ، وإذا صلَّيتِ صلاةَ الصُّبحِ ، فقولي : لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحَمد ، يُحيي ويُميتُ ، بيده الخير ، وهو علىٰ كل شيءٍ قديرٌ ، عَشْرَ مرَّاتٍ بعد صلاةِ الصُّبح ، وعَشْرَ مرَّاتٍ بعد صلاةِ المغرب ، فإنَّ كلَّ واحدةٍ مِنهُن تَكتُبُ عَشْرَ حسنات ، وتَحُطُّ عَشْرَ سيئاتٍ ، وكلُّ واحدةٍ منهنَّ كعِتقِ رَقَبةٍ مِن وَلَدِ إسماعيل ، ولا يَحِلُّ لذنبٍ كُسِبَ ذلك اليوم أن يُدركَه إلَّا أن يكون الشِّركَ ، لا إله إلَّا الله وحدَه لا شَريكَ له ، وهو حَرَسُك - ما بين أن تَقُوليه غُدْوةً ، إلىٰ أن تقوليه عَشِيَّةً - مِن كل شَيطانٍ ، ومِن كل سُوءٍ» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٣٠٣٩) .

٣٢١٧- البخاري ١٢٥٢ : عن أنس بن مالك ﷺ ، قال : مرَّ النبيُّ ﷺ بامرأةٍ عند قبرٍ وهي تبكي ، فقال : «اتقي الله ، واصبِري» .

أطرافه : (خ : ١٢٨٣ ، ١٣٠٢ ، ٧١٥٤ ، م : ٩٢٦ ف١ ، ٩٢٦ ف٢ ، ٩٢٦ ف٣ ، د : ٣١٢٤ ، ت : ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، س : ١٨٦٩ ، جه : ١٥٩٦ ، حم : ٣/ ١٤٣ ، ٣/ ٢١٧) .

٣٢١٨- أحمد ٦/٤٥٢ : عن أسماءَ بنتِ يزيد - إحدىٰ نساء بني عبد الأشْهَل - تقول : مرَّ بنا رسول الله ﷺ ونحنُ في نسوة ، فسلَّم علينا ، وقال : «إياكُنَّ وكُفرَ المنعَمِينَ» . فقلنا : يا رسولَ الله ، وما كفرُ المنعَمِين ؟ قال : «لعلَّ إحداكُنَّ أن تَطول أيْمَتُها بين أبَويها وتعنُسَ ، فيرزُقَها الله ﷻ زوجًا ، ويرزقُها منه مالًا ووَلَدًا ، فتَغضبَ الغَضبَةَ ، فتقول : ما رأيتُ مِنه يومًا خيرًا قطُّ - وقال مرة : خيرًا قطُّ» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به شهرُ بن حُوْشب .

الشرح : تطول أيمتها ، أي : جلوسها بلا زوج .

وتعنس : من عنست الجارية ، إذا طال مكثها من غير زواج .

أطرافه : (د : ٥٢٠٤ ، ت : ٢٦٩٨ ، جه : ٣٧٠١) .

٣٢١٩- أحمد ١ /١٠٦ : عن عليٍّ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ لما زوَّجه فاطِمة ، بعث معه بخَمِيلةٍ ووسادةٍ من أدَم ، حشوُها ليفٌ ، ورَحَيَيْن وسِقاءً وجَرَّتين ، فقال عليٌّ لفاطمة ذاتَ يوم : والله لقد سَنَوْتُ حتىٰ قد اشتكيتُ صَدْري . قال : وقد جاءَ الله أباكِ بسبي ، فاذهبي فاستخدميه . فقالت : وأنا والله قد طَحَنْتُ حتىٰ مَجِلَتْ يَدَاي ، فأتتِ النَّبيَّ ﷺ ، فقال : «ما جاء بكِ أي بُنيَّةُ ؟» قالت : جئتُ لأُسَلِّم عليك ، واستَحْيَتْ أنْ تَسأَلَه ، ورجعتْ ، فقال : ما فعلتِ ؟ قالت : استحييتُ أنْ أسأله . فأتيناه جميعًا ، فقال عليٌّ : يا رسولَ الله ، والله لقد سَنوتُ حتىٰ اشتكيتُ صَدرِي . وقالت فاطمة : قد طحنتُ حتىٰ مَجِلَتْ يَدَاي ، وقد جاءَك الله بسبي وسَعةٍ ، فأخدِمنا . فقال رسول الله ﷺ : «والله لا أُعطيكُما وأدَع أهلَ الصُّفَّة تَطْوَىٰ بُطُونُهم ، لا أجِدُ ما أُنفقُ عليهم ، ولكنِّي أبيعُهم وأُنفِقُ عليهم أثمانَهم» . فرَجَعا ، فأتاهُما النبيُّ ﷺ وقد دخلا في قَطِيفَتِهما ، إذا غطَّتْ رءُوسَهما تكشَّفتْ أقدامُهُما ، وإذا غطَّيا أقدامَهما تكشَّفتْ رُءوسُهما ، فثارَا ، فقال : «مَكانَكُما» . ثمَّ قال : «ألا أُخبِرُكُما بخيرٍ مما سَألتُماني ؟» قالَا : بلىٰ . فقال : «كلماتٌ عَلَّمَنِيهنَّ جِبريل عليه السلام» . فقال : «تُسَبِّحان في دُبُر كُلِّ صَلاةٍ عشرًا ، وتَحمدان عَشْرًا ، وتُكَبِّران عَشْرًا ، وإذا أويتُما إلىٰ فِراشِكُما فسبِّحا ثلاثًا وثَلاثِين ، واحمَدَا ثلاثًا وثلاثين ، وكبِّرا

أربعًا وثلاثين» . قال : فوالله ما تركتُهنَّ منذ علَّمنيهنَّ رسول الله ﷺ ، قال : فقال له ابن الكَوَّاء : ولا ليلةَ صِفِّين ؟ فقال : قاتَلَكُم الله يا أهلَ العِراق ، نعم ، ولا ليلةَ صِفِّين .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٥) .

أمره ﷺ أهل بيته بالمعروف ونهيه إياهم عن المنكر

٣٢٢٠- البخاري ١١٥ : عن أُمِّ سَلَمةَ ، قالت : استيقظَ النبيُّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ ، فقال : «**سبحانَ الله ، ماذا أُنزِلَ الليلةَ مِنَ الفِتَن ، وماذا فُتِحَ مِنَ الخَزائِن ، أيقِظوا صواحبات الحُجَر ، فرُبَّ كاسيةٍ في الدُّنيا عاريةٍ في الآخرة**» .

انظر تسلسل رقْم (٥٣٧) .

٣٢٢١- أحمد ٣/١٤١ : عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ دفع إلى حفصةَ ابنةِ عمر رجُلًا ، فقال لها : «**احتفظي به**» . قال : فغَفَلَتْ حفصةُ ، ومضى الرجُل ، فدخل رسول الله ﷺ ، وقال : «**يا حفصةُ ، ما فعل الرجُل ؟**» قالت : غَفَلْتُ عنه يا رسولَ الله ، فخرج . فقال رسول الله ﷺ : «**قَطَعَ الله يَدَكِ**» . فرفعت يديها هكذا ، فدخل رسول الله ﷺ فقال : «**ما شأنُكِ يا حفصة ؟**» فقالت : يا رسولَ الله ، قلت قبل : كذا وكذا ... . فقال لها : «**ضَعِي يديكِ ؛ فإني سألتُ الله أيُّما إنسانٍ من أُمَّتي دَعَوتُ الله عليه أن يجعَلَها له مَغفِرةً**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٣٥) .

٣٢٢٢- مسلم ١٤٥٥ رواية ١ : عن عائشة ، قالت : دخل علَيَّ رسول الله ﷺ وعِندي رجلٌ قاعدٌ ، فاشتد ذلك عليه ، ورأيتُ الغضبَ في وجهِه ، قال : فقلت : يا

رسولَ الله ، إنه أخِي من الرَّضاعة . قالت : فقال : «انْظرْن إخْوَتَكُنَّ مِن الرَّضاعة ، فإنما الرَّضاعة من المَجاعة» .

انظر تسلسل رقْم (١١٤٥) .

٣٢٢٣- مسلم ٩٧٤ رواية ٢ : عن عائشة ، قالت : ألا أُحدِّثكم عنِّي وعن رسول الله ﷺ ؟ قلنا : بلىٰ ، قال : قالت : لما كانت ليلتي التي كان النبيُّ ﷺ فيها عندي ، انقلبَ فوضع رِداءَه ، وخَلَعَ نعلَيه ، فوضَعَهما عند رِجلَيه ، وبسط طرفَ إزارِه علىٰ فِراشِه ، فاضطجع ، فلم يلبث إلَّا ريثَما ظنَّ أنْ قد رقدتُ ، فأخذ رِداءه رويدًا ، وانتعل رويدًا ، وفتح الباب فخرج ، ثم أجَافَه رُوَيدًا ، فجعلتُ دِرْعي في رأسي ، واختمرتُ وتقنَّعتُ إزاري ، ثم انطلقتُ علىٰ إثْره ، حتىٰ جاء البقيعَ فقامَ ، فأطالَ القِيامَ ، ثم رفع يديه ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثم انحرف فانحرفتُ ، فأسرع فأسرعتُ ، فهرول فهرولتُ ، فأحضَرَ فأحضرتُ ، فسبقتُه فدخلتُ ، فليس إلَّا أن اضطجعتُ فدخل ، فقال : «ما لكِ يا عائشُ حَشْيا رابيةً ؟» قالت : قلت : لا شيء . قال : «لَتُخبرِيني أو ليُخبرَنِّي اللطيفُ الخَبير» ، قالت : قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمِّي ! فأخبرتُه ، قال : «فأنتِ السَّوادُ الذي رأيتُ أمامي ؟» قلت : نعم ، فلَهَدني في صدري لَهْدَةً أوجَعَتْني ، ثم قال : «أظَننتِ أن يَحيف الله عليكِ ورسولُه ؟» قالت : مهما يَكتم الناسُ يَعلمه الله ، نعم . قال : «فإنَّ جبريلَ أتاني حين رأيتِ ، فناداني ، فأخفاه منكِ ، فأجبتُه ، فأخفيتُه منكِ ، ولم يكن يَدخل عليكِ ، وقد وضعتِ ثيابَك ، وظننتُ أنْ قد رَقَدتِ ، فكرهتُ أن أُوقظكِ ، وخشيتُ أن تَستَوحِشي . فقال : إنَّ ربَّك يأمرُكَ أن تَأتِيَ أهلَ البقيع فتَستغفرَ لهم» . قالت : قلت : كيف أقول لهم يا رسولَ الله ؟ قال : «قولي : السلامُ علىٰ أهل الدِّيار من المؤمنين والمسلمين ، ويَرحمُ الله المستَقدِمين منا والمستأخِرين ، وإنا إن شاءُ الله بكم للاحقون» .

الشرح : فأجافه : أي : أغلقه .

فأحضر فأحضرت : الإحضار : العَدْوُ .

حَشْيا : أي : ما لك وقد وقع عليك الحشا ، وهو الربو والتهيُّج الذي يَعرِض للمُسرع في مشيه والمحتدِّ في كلامه من ارتفاع النفس وتواتُره .

وقوله : رابية : أي : مرتفعة البطن .

فأنت السواد : أي : الشخص .

فلهَدَنى : وروي : فلهزني ، وهما متقاربان ، قال أهل اللغة : لهَدَه : بتخفيف الهاء وتشديدها : أي : دفعه . ويقال : لهَزَه إذا ضربه بجمع كفه في صدره . ويقرب منهما لكَزَه ووَكَزَه .

أطرافه : (م : ٩٧٤ ف١ ، ت : ٧٣٩ ، س : ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٨ ، ٢٠٣٩ ، ٣٩٦٣ ، ٣٩٦٤ ، ٣٩٦٥ ، جه : ١٣٨٩ ، ١٥٤٦ ، حم : ٦/ ٧١ ، ٦/ ٩٢ ، ٦/ ١٨٠ ، ٦/ ٢٢١ ، ٦/ ٢٣٨ ، ٦/ ٢٥٢) .

٣٢٢٤- الترمذي ٣٨٩٢ : عن أنسٍ ، قال : بلغ صفيةَ أنَّ حَفصَةَ قالت : بنت يهودي ، فبَكَت ، فدخل عليها النبيُّ ﷺ وهي تَبكي ، فقال : «ما يُبكِيكِ ؟» قالت : قالت لي حفصة : إني ابنةُ يَهوديٍّ . فقال النبيُّ ﷺ : «وإنَّك لابنةُ نبيٍّ ، وإنَّ عَمَّكِ لنَبِيٌّ ، وإنَّك لتحتَ نبيٍّ ، ففيمَ تَفخرُ عَلَيكِ ؟» ثمَّ قال : «اتَّقِ الله يا حَفصةُ» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٦٥٧) .

٣٢٢٥- أحمد ٦/ ٥٨ : عن شُريح الحارثي ، قال : قلت لعائشة : هل كان النبيُّ ﷺ يَبدو ؟ قالت : نعم ، كان يَبدو إلىٰ هذه التِّلاع ، فأراد البَدَاوَةَ مَرَّةً ، فأرسل إلىٰ نَعَم مِن إبل الصدقة ، فأعطاني منها ناقةً مُحَرَّمَةً ، ثمَّ قال : «يا عائشةُ ، عليك بتقوىٰ الله ﷻ والرِّفق ؛ فإن الرِّفقَ لم يَكُ في شَيءٍ قطُّ إلَّا زَانَهُ ، ولم يُنزَع مِن شيءٍ قطُّ إلَّا شانَهُ» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٦٦٣) .

٣٢٢٦- الترمذي ٣٥٥٠ : عن صَفِيَّةَ ، قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رسول الله ﷺ وبين يديَّ أربعةُ آلاف نواة ، أُسبِّح بها ، قال : «لقد سبَّحت بهذه ، ألا أعلمك بأكثرَ مما سَبَّحت به ؟» فقلت : بلىٰ ، علِّمني . فقال : «قولي : سبحان الله عدد خلقه» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث غَريبٌ ، لا نعرفه من حديث صَفِيَّة إلَّا من هذا الوجه ، من حديث هاشم بن سعيد الكوفيِّ ، وليس إسناده بمعروف . وفي الباب عن ابن عبَّاس .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه هاشم بن سعيد ضعيف . والحديث صحيح عن جويرية .

٣٢٢٧ - البخاري ٢٠٢٤ : عن عائشة ﵂ ، قالت : كان النبيُّ ﷺ إذا دخلَ العشر شَدَّ مئزره ، وأحيَا ليله ، وأيقظَ أهله .

الشرح : شد مئزره : هو كناية عن الاستعداد للعبادة ، والاجتهاد لها زيادة عن المعتاد ، وقيل : هو من ألطف الكنايات عن اعتزال النساء .

انظرتسلسل رقْم (٢٧٩٥) .

أطرافه : (م : ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، د : ١٣٧٦ ، ت : ٧٩٦ ، س : ١٦٣٩ ، جه : ١٧٦٧ ، ١٧٦٨ ، حم : ٦/ ٤٠ ، ٦/ ٥٠ ، ٦/ ٥٦ ، ٦/ ٦٨ ، ٦/ ٧٣ ، ٦/ ٨٢ ، ٦/ ٩٢ ، ٦/ ١٢٢ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ٢٣٢ ، ٦/ ٢٥٥ ، ٦/ ٢٧٩) .

٣٢٢٨ - البخاري ٢٥٨١ : عن عائشة ﵂ ، أن نساء رسول الله ﷺ كنَّ حزبين ، ... فأرسلن زينبَ بنتَ جَحشٍ ، فأتَتْه فأغْلَظَت ، وقالت : إنَّ نِساءَك يَنشُدنَك الله العَدْل في بنتِ ابنِ أبي قُحافَة . فرفَعَت صوتَها حتىٰ تناوَلَت عائِشةَ ، وهي قاعدة ، فسبَّتْها ، حتىٰ إنَّ رسول الله ﷺ لَيَنظُرُ إلىٰ عائشة هل تَكَلَّمُ ؟ قال : فتكلَّمَت عائشةُ تردُّ علىٰ زينب حتىٰ أسكَتَتْها ، قالت : فنَظَرَ النبيُّ ﷺ إلىٰ عائشة ، وقال : «إنها بنتُ أبي بكر» .

انظر تسلسل رقْم (١٦٦٨) .

إزالته ﷺ المنكر بيده الشريفة أو بأمرٍ منه

٣٢٢٩ - البخاري ٤٢٨٧ : عن عبد الله ﵁ ، قال : دخلَ النبيُّ ﷺ مكةَ يومَ الفَتح ، وحولَ البيت ستونُ وثلاثُمائةِ نُصُبٍ ، فجعل يطعُنُها بعُودٍ في يَدِه ، ويقول :

﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُ﴾ [الإسراء : ٨١] ، ﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ : ٤٩] .

أطرافه : (خ : ٢٤٧٨ ، ٤٧٢٠ ، م : ١٧٨١ ف١ ، ١٧٨١ ف٢ ، ت : ٣١٣٧ ، حم : ١/ ٣٧٧) .

٣٢٣٠- البخاري ٥٩٥٤ : عن عائشةَ ﵂ : قَدِمَ رسول الله ﷺ من سَفَرٍ ، وقد سترتُ بِقَرَامٍ لي على سَهوةٍ لي فيها تماثيل ، فلما رآه رسول الله ﷺ هَتكَه ، وقال : «أشدُّ الناس عذابًا يوم القيامةِ الذين يُضاهُون بخَلقِ الله» . قالت : فجعلناه وسادةً أو وِسادَتَين .

انظر تسلسل رقْم (١١٥١) .

٣٢٣١- أحمد ٢/ ٢١ : عن عبدِ الله بن عُمَر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى فاطمةَ فوَجَدَ على بابها سِتْرًا ، فلم يدخل عليها ، وقَلَّما كان يدخل إلَّا بدأ بها ، قال : فجاء عليٌّ فرآها مُهتمَّةً ، فقال : مالكِ ؟ فقال : جاءَ إليَّ رسول الله ﷺ فلم يدخل علَي . فأتاه عليٌّ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ فاطمةَ اشتدَّ عليها أنَّك جِئتَها فلم تَدخُل عليها ! فقال : «وما أنا والدنيا ، وما أنا والرَّقْم» . قال : فذهب إلى فاطِمةَ ، فأخبرَها بقول رسول الله ﷺ ، فقالت : فقل لرسول الله ﷺ : فما تأمُرُني به ؟ فقال : «قل لها تُرسل به إلى بني فُلان» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١١٥٢) .

٣٢٣٢- البخاري ٣٠٢٠ : عن جرير ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : «ألا تُرِيحُني من ذي الخَلَصَة» . وكان بيتًا في خَثْعم يُسمَّى كعبةَ اليَمانِيَة ، قال : فانطلقتُ في خمسينَ ومائةِ فارسٍ من أحْمَسَ ، وكانوا أصحابَ خَيل ، قال : وكنت لا أثْبُتُ على الخيل ، فضربَ في صَدْري حتى رأيتُ أثر أصابِعِه في صَدْري ، وقال : «اللهمَّ ثبِّتْه ، واجعله هاديًا مَهدِيًّا» . فانطلق إليها فكَسَرَها وحرَّقها ، ثم بعث إلى رسول الله ﷺ يُخبِره ،

فقال رسول جرير : والذي بعثك بالحقِّ ، ما جئتك حتىٰ تركتُها كأنها جملٌ أجْوَفُ ، أو أجْرَبُ . قال : «فبارَك في خيل أحْمَسَ ورِجالِها» ، خمس مرات .

انظر تسلسل رقْم (٢١٤٦) .

٣٢٣٣- أبو داود ٣٧٥٥ : عن سفينةَ أبي عبد الرحمن ، أن رجُلًا أضافَ عليَّ بن أبي طالب ، فصنع له طعامًا ، فقالت فاطمة : لو دعَوْنا رسولَ الله ﷺ فأكل معنا ، فدعَوْه ، فجاء ، فوضع يده علىٰ عِضادَتَي الباب ، فرأىٰ القِرامَ قد ضُرب به في ناحيةِ البيت ؛ فرجع ، فقالت فاطمةُ لعليٍّ : الحَقْه ، فانظر ما رَجَعَه . فتبعتُه ، فقلت : يا رسولَ الله ، ما رَدَّكَ ؟ فقال : «إنه ليس لي ، أو لنَبيٍّ ، أنْ يدخل بيتًا مُزَوَّقًا» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٧١٣) .

دعوته ﷺ الملوك إلى الإسلام

٣٢٣٤- أحمد ٣/٤٤١ : عن سعيدِ بن أبي راشد ، قال : لقيتُ التَّنُوخيَّ رسولَ هِرَقْل إلىٰ رسول الله ﷺ بحمص ، وكان جارًا لي ، شيخًا كبيرًا قد بلغ الفَنَد أو قَرُب ، فقلت : ألا تُخبِرني عن رسالةِ هِرَقل إلىٰ النبيِّ ﷺ ، ورسالةِ رسول الله ﷺ إلىٰ هِرَقْل ؟ فقال : بلىٰ ، قَدِمَ رسول الله ﷺ تبوكَ ، فبعث دِحْيةَ الكَلبيَّ إلىٰ هِرَقْل ، فلما أن جاءه كتابُ رسول الله ﷺ دعا قِسِّيسي الروم وبطارقتها ، ثم أغلق عليه وعليهم بابًا ، فقال : قد نزل هذا الرجل حيثُ رأيتُم ، وقد أرسل إليَّ يدعوني إلىٰ ثلاثِ خِصال : يدعوني إلىٰ أن أتَّبعه علىٰ دينه ، أو علىٰ أن نُعطيَه مالَنا علىٰ أرضنا ، والأرضُ أرضُنا ، أو نُلقيَ إليه الحَرْبَ ، والله لقد عرَفتم فيما تقرءون من الكتب ليأخُذَنَّ ما تحت قَدَميَّ ، فهل نَتَّبِعُه علىٰ دينه ، أو نُعطيه مالنا علىٰ أرضنا ؟ فنَخَروا نخرةَ رجل واحدٍ ، حتىٰ خرجوا من برانسهم ، وقالوا : تدعونا إلىٰ أن نَدَعَ النصرانيَّة ، أو نكونَ عبيدًا لأعرابيٍّ جاءَ من الحجاز ؟! فلما ظنَّ أنهم إنْ خرجوا مِن عنده أفسدوا عليه الروم ، رَفَّأهم ولم يَكَدْ ، وقال : إنما قلتُ ذلك لكم ؛ لأعلَمَ صلابَتَكُم علىٰ أمرِكم .

ثم دعا رجلًا من عَرَب تُجيب ، كان على نصارى العرب ، فقال : ادع لي رجلًا حافظًا للحديثِ ، عربي اللِّسان ، أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابِه ، فجاء بي فدفع إليَّ هِرَقْل كتابًا ، فقال : اذهب بكتابي إلى هذا الرجل ، فما ضَيَّعتَ مِن حديثه فاحفظ لي منه ثلاثَ خِصال : انظر هل يذكرُ صحيفتَه التي كتب إليَّ بشيءٍ ، وانظر إذا قرأ كتابي فهل يذكرُ اللَّيل ، وانظر في ظَهرِه هل به شيء يُريبك ؟ فانطلقت بكتابه حتى جئتُ تَبُوكَ ، فإذا هو جالس بين ظَهرانَي أصحابِه ، مُحْتَبِيًا على الماء ، فقلت : أين صاحبُكم ؟ قيل : ها هو ذا ، فأقبلتُ أمشي حتى جلست بين يديه ، فناولتُه كتابي ، فوضعه في حَجْرِه ، ثم قال : «ممن أنت ؟» فقلت : أنا أحَدُ تَنُوخ . قال : «هل لك في الإسلام الحَنِيفِيَّة ، ملَّةِ أبيكَ إبراهيمَ ؟» قلت : إني رسول قوم ، وعلى دينِ قوم ، لا أرجع عنه حتى أرجعَ إليهم . فضحك ، وقال : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [القصص : ٥٦] . «يا أخا تَنُوخ ، إني كتبتُ بكتابٍ إلى كسرى فمزَّقَه ، والله مُمَزِّقُه ومُمَزِّقُ ملكِه ، وكتبتُ إلى النَّجاشيِّ بصحيفةٍ فخَرَّقَها ، والله مُخَرِّقُه ومُخَرِّقُ مُلكِه ، وكتبت إلى صاحِبك بصحيفةٍ فأمْسَكَها ، فلن يزال الناسُ يجِدون منه بأسًا ما دام في العَيشِ خيرٌ» . قلت : هذه إحدى الثلاثةِ التي أوصاني بها صاحبي ، وأخذتُ سهمًا من جَعْبتي فكتبتُها في جلدِ سيفي ، ثم إنه ناول الصيحفة رجلًا عن يساره ، قلت : مَن صاحبُ كتابِكم الذي يقرأ لكم ؟ قال : معاوية . فإذا في كتاب صاحبي : تدعوني إلى جنَّةٍ عرضُها السمواتُ والأرضُ أُعِدَّت للمُتَّقين ، فأين النار ؟ فقال رسول الله ﷺ : «سُبحانَ الله ! أينَ اللَّيل إذا جاءَ النَّهار ؟» قال : فأخذت سهمًا من جَعْبتي فكتبتُه في جِلدِ سيفي ، فلما أن فَرَغَ مِن قراءةِ كتابي ، قال : «إنَّ لك حقًّا ، وإنَّك رسولٌ ، فلو وجدت عندنا جائزة جوَّزناكَ بها ، إنَّا سَفْرٌ مُرمِلُون» . قال : فناداه رجل من طائفةِ الناس ، قال : أنا أُجَوِّزُه . ففتَحَ رَحلَه ، فإذا هو يأتي بحُلَّةٍ صَفُّوريَّة ، فوضعها في حَجْرِي ، قلت : من صاحب الجائزة ؟ قيل لي : عثمان .

ثم قال رسول الله ﷺ : «أيُّكم يُنزِل هذا الرجل ؟» فقال فتًى من الأنصار : أنا . فقام الأنصاريُّ وقمتُ معه ، حتى إذا خرجت من طائفةِ المجلس ، ناداني رسول الله ﷺ وقال : «تَعَال يا أخا تَنُوخ» . فأقبلتُ أهوي إليه ، حتى كنت قائمًا في مجلسي الذي

كنتُ بين يديه ، فحَلَّ حَبْوَتَه عن ظَهرِه ، وقال : «هاهنا امضِ لما أُمرتَ له» . فجُلْتُ في ظهره ، فإذا أنا بخاتَم في موضعِ غُضُون الكَتفِ مثل الحَجْمَةِ الضخمةِ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . سعيد بن أبي راشد مجهول .

الشرح : قد بلغ الفَنَد : أي : ضعف الرأي من الكبر .

مالنا : أي : لأمرائنا من الخراج .

فنخروا : النخر : مد الصوت في الخياشيم .

برانسهم : ثيابهم المعلومة .

رفَّأهم : سكنهم .

ولم يكد : أي : لم يكد يرفئهم لشدة شكيمتهم .

فما ضيعت : (ما) : شرطية ، أي : أي شيء ضيعت فلا تضيع هذه الخصال الثلاث .

الحنيفية : أي : الملة الحنيفية .

إلى النجاشي : هو غير الذي أسلم وصلى عليه النبي ﷺ .

فلن يزال : أي : يبقى ملكه ، فكان كما قال .

جَعْبتي : وعاء السهام .

مُرمِلون : اسم فاعل من أرمل ، إذا نفد زاده ، كأنه لصق بالرمل .

صَفُّوريَّة : بلد بالأردن .

الذي كنت بين يديه : أي : كنت فيه بين يديه .

لما أُمِرتَ له : بالخطاب على بناء المفعول ، وفيه معجزة له ﷺ .

غضون الكتف : هي مكاسر الجلد .

مثل الحَجْمة : وهي المرة من الحجامة .

أطرافه : (حم : ٤/ ٧٤) .

٣٢٣٥ - البخاري ٧ : عن أبي سفيان بن حرب ، أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش ، وكانوا تُجَّارًا بالشام ، في المدة التي كان رسول الله ﷺ مادَّ فيها أبا سفيان ، وكفَّارَ قريش ... ، ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بَعث به دِحية إلى عظيم

بصرىٰ فدفعه إلىٰ هِرقل فقرأه ، فإذا فيه : «بسم الله الرحمن الرحيم : من محمَّد عبد الله ورسولِه إلىٰ هِرقلَ عظيم الرُّوم سلام علىٰ من اتَّبع الهدىٰ ، أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلِم تسلَم ؛ يؤتك الله أجرك مرَّتين ، فإن تولَّيت فإن عليك إثم الأريسيِّين و﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٦٤]» . قال أبو سفيان : فلمَّا قال ما قال ، وفرغ من قراءة الكتاب ، كثر عنده الصخَب ، وارتفعت الأصوات ، وأُخرجنا .... .

انظر تسلسل رقْم (١) .

٣٢٣٦ - البخاري ٤٤٢٤ : عن ابن عبَّاس ، أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث بكتابه إلىٰ كِسرَىٰ مع عبدِ الله بن حُذافة السَّهمي ، فأمَره أن يدفَعه إلىٰ عظيم البحرين ، فدفعه عظيمُ البحرين إلىٰ كسرىٰ ، فلما قَرَأه مَزَّقه ، فحسبت أنَّ ابنَ المسيَّب قال : فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يُمزَّقوا كُلَّ مُمزَّق .

انظر تسلسل رقْم (١١٤٩) .

٣٢٣٧ - طبقات ابن سعد ١٣٤/١ : عن محمد بن عُمر بن واقِد الأسلمي ، أخبرنا عبدُ الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : لما رجع رسول الله ﷺ من الحُديبية في ذي القَعْدة سنة ستٍّ من الهجرةِ بَعَثَ حاطبَ بنَ أبي بلتعةَ إلىٰ المقَوقِس القِبطي ، صاحبِ الإسكندرية ، وكتب معه إليه كتابًا يَدعوه فيه إلىٰ الإسلام ، فلما قرأ الكتابَ ، قال خيرًا ، وأخذَ الكِتابَ فكان مختومًا ، فجعله في حُقٍّ مِن عاجٍ ، وخَتَم عليه ، ودَفَعه إلىٰ جاريةٍ له ، وكتب إلىٰ النبيِّ ﷺ جواب كتابه ، ولم يُسلِم ، وأهدىٰ إلىٰ النبيِّ ﷺ ماريةَ القِبطيَّة ، وأُختَها سِيرين ، وحمارَه يَعفُور ، وبَغلَتَه دُلدُل ، وكانت بيضاءَ ، ولم يك في العرب يومئذٍ غيرُها .

درجة الحديث : مرسل .

الشرح : الحُقُّ : وعاء صغير ذو غطاء يُتَّخذ مِن عاجٍ ، أو زُجاج ، أو غيرها .

٣٢٣٨- الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٠٣/٦ : عن ابنِ شِهاب ، قال : حدثني عبدُ الرحمن بن عبدٍ ، القاري ، أن رسولَ الله ﷺ بعثَ حاطبَ بنَ أبي بَلتَعَةَ إلى المقَوقِس ، صاحبِ الإسكندرية - يعني بكتابه معه إليه - فقبلَ كِتابَه ، وأكرمَ حاطبًا ، وأحسنَ نُزُلَه ، ثم سَرَّحَه إلى رسول الله ﷺ ، وأهدى له مع حاطبٍ كِسوةً وبَغلةً بسرجِها وجاريتين ، إحداهما أمُّ إبراهيم ، وأمَّا الأُخرى فوَهَبها لجهم بنِ قيس العَبْدَري ، فهي أمُّ زكريا بن جَهم الذي كان خليفة لعَمرو بن العاص على مصر .

درجة الحديث : مرسل .

إرشاده ﷺ وتوجيهه للصبيان

٣٢٣٩- البخاري ١٨٣ : عن عبد الله بن عبَّاس : أنه بات ليلةً عند ميمونة زوج النبي ﷺ ، وهي خالته ، ... قال ابن عبَّاس : فقمتُ فصنعت مثلَ ما صنع ، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه ، فوضع يده اليمنى على رأسي ، وأخذ بأذُني اليمنى يفتِلُها ، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثمَّ أوتر ، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذِّن ، فقام فصلَّى ركعتَين خفِيفَتين ، ثم خرج فصلَّى الصبحَ .

انظر تسلسل رقْم (٨٥٧) .

٣٢٤٠- البخاري ٥٣٧٦ : عن عُمرَ بن أبي سَلَمة ، يقول : كنت غلامًا في حَجْر رسول الله ﷺ ، وكانت يَدِي تطيش في الصَّحْفة ، فقال لي رسول الله ﷺ : «يا غُلام ، سَمِّ الله ، وكُل بِيَمينِك وكُل مما يَلِيك» ، فما زالت تلك طِعْمَتي بعد .

انظر تسلسل رقْم (٣١٥٧) .

٣٢٤١- الترمذي ٣٥٧٧ : عن قيسِ بنِ سعدِ بن عُبادة ، أنَّ أباه دفعه إلى النبي ﷺ يَخدُمه ، قال : فمرَّ بي النبيُّ ﷺ وقد صَلَّيت ، فضَرَبَني برِجلِه ، وقال : «ألا أدلُّك على بابٍ من أبواب الجنة ؟» قلت : بلى . قال : «لا حولَ ولا قُوَّة إلَّا بالله» .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٧١٩) .

٣٢٤٢- الترمذي ٢٥١٦ : عن ابن عبَّاس قال : كنت خلف رسول الله ﷺ ، يومًا فقال : «**يا غُلام ، إني أعلِّمُك كلمات : احفظ الله يحفظْكَ ، احفَظ الله تَجِدْه تُجاهَك ، إذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنتَ فاستعِن بالله ، واعلَم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتمعت على أن ينفعوك بشَيءٍ لم يَنفعُوك إلَّا بشيءٍ قد كتبَه الله لك ، ولو اجتَمعُوا على أن يَضُرُّوكَ بِشيءٍ لم يضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كَتبَه الله عليك ، رُفِعَت الأقلامُ ، وجَفَّت الصُّحُف**» .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ١/ ٢٩٣ ، ١/ ٣٠٣ ، ١/ ٣٠٧) .

وعظه ﷺ للأعراب

٣٢٤٣- مسلم ٢٨٥ : عن أنس بن مالك ، قال : بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابيٌّ ، فقام يبول في المسجد ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مَهْ مَهْ ! قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تُزْرِموه ، دعوه**» . فتركوه حتىٰ بال ، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ دعاه فقال له : «**إنَّ هذه المساجد لا تصلُح لشيءٍ من هذا البول ، ولا القَذَر ، إنما هي لذكرِ الله ﷻ ، والصلاةِ ، وقراءةِ القرآن**» . أو كما قال رسول الله ﷺ ، قال : فأمر رجلًا من القوم ، فجاء بدلوٍ من ماء ، فشَنَّه عليه .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٢) .

٣٢٤٤- أبو داود ٣٨٠ : عن أبي هريرة ، أنَّ أعرابيًّا دخل المسجد ، ورسول الله ﷺ جالسٌ ، فصلَّىٰ ركعتين ، ثم قال : اللهمَّ ارحمني ومحمَّدًا ، ولا ترحم معنا أحدًا . فقال النبيُّ ﷺ : «**لقد تحجَّرتَ واسعًا**» . ثم لم يلبث أن بالَ في ناحيةِ المسجد ؛ فأسرع

الناسُ إليه ، فنهاهم النبيُّ ﷺ وقال : «إنما بُعثتم مُيسِّرين ، ولم تُبعثَوا معسِّرين ، صُبُّوا عليه سَجْلًا من ماء - أو قال : ذَنُوبا من ماء» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٤٨٧) .

٣٢٤٥- أبو داود ١٤٢١ : عن ابن عمر ، أن رجلًا من أهل البادية سأل النبي ﷺ ، عن صلاة الليل ، «فقال بإصبَعيه هكذا ، مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، والوترُ ركعةٌ من آخر الليل» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٤٢٣) .

٣٢٤٦- مسلم ١٠٦٣ رواية ١ : عن جابر بن عبد الله ، قال : أتىٰ رجلٌ رسولَ الله ﷺ بالجِعِرَّانة ، مُنصَرَفه من حُنين ، وفي ثوبِ بلال فِضَّة ، ورسول الله ﷺ يقبض منها يُعطي النَّاس ، فقال : يا محمد ، اعدل . قال : «ويلك ، ومَن يَعدِل إذا لم أكن أعدِل ؟ لقد خِبتَ وخسرتَ إنْ لم أكُن أعدل» . فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : دعني يا رسول الله فأقتلَ هذا المنافق . فقال : «مَعاذ الله أن يتحدَّث الناسُ أني أقتل أصحابي ، إن هذا وأصحابَه يقرءون القرآنَ ، لا يُجاوِزُ حَناجِرهم ، يَمْرُقون منه كما يَمرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّة» .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٣) .

٣٢٤٧- مسلم ٢٦٩٦ : عن سعد بن أبي وقاص ، قال : جاء أعرابيٌّ إلىٰ رسول الله ﷺ فقال : علِّمني كلامًا أقولُه . قال : «قل : لا إله إلَّا الله وَحدَه لا شَريك له ، الله أكبر كبيرًا ، والحمدُ لله كثيرًا ، سبحان الله ربِّ العالمين ، لا حول ولا قُوَّةَ إلَّا بالله العَزيزِ الحكيم» . قال : فهؤلاءِ لربي ، فما لي ؟ قال : «قل : اللهمَّ اغفِر لي ، وارحَمني ، واهدِني ، وارزُقني» .

قال موسىٰ : أمَّا عافِني ، فأنا أتوهَّم وما أدري ، ولم يذكر ابنُ أبي شيبة في حديثه قولَ موسىٰ .

أطرافه : (حم : ١/ ١٨٠ ، ١/ ١٨٥) .

٣٢٤٨- النسائي ٢٠٩٤ : عن أبي هريرة ، قال : بينما النبي ﷺ مع أصحابه ، جاء رجُلٌ مِن أهل البادية ، قال : أيُّكم ابن عبد المطَّلب ، قالوا : هذا الأمغَرُ المرتفِق - قال حمزة : الأمغرُ : الأبيضُ مُشرَبٌ حمرَةً - فقال : إني سائلُك ، فمُشتَدٌّ عليكَ في المَسألة ، قال : «**سَلْ عما بدا لكَ**» . قال : أسألُكَ بربِّكَ وربِّ مَن قَبلَكَ ، وربِّ مَن بعدَكَ ، آلله أرسلَكَ ؟ قال : «**اللهمَّ نعم**» . قال : فأنشُدُكَ به ، آلله أمَرَكَ أنْ تُصلِّيَ خمس صلواتٍ في كل يوم وليلةٍ ؟ قال : «**اللهمَّ نعم**» . قال : فأنشُدكَ به ، آلله أمَرَكَ أنْ تأخذَ مِن أموال أغنيائنا فتَرُدَّه علىٰ فقرائنا ؟ قال : «**اللهمَّ نعم**» . قال فأنشُدُكَ به ، آلله أمَرَكَ أنْ تصومَ هذا الشهر مِن اثْني عشر شهرًا ؟ قال : «**اللهمَّ نعم**» . قال : فأنشُدُكَ به ، آلله أمَرَكَ أنْ يَحُجَّ هذا البيتَ مَن استطاع إليه سبيلًا ؟ قال : «**اللهمَّ نعم**» . قال : فإني آمنتُ وصدَّقتُ ، وأنا ضِمام بن ثعلبة .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٢٧) .

٣٢٤٩- أحمد ٢ /٢٠٣ : عن الفَرَزدَق بن حَنان القاصِّ ، قال : ألا أُحَدِّثكم حديثًا سمِعَته أُذناي ووعاه قَلبي ، لم أنسَه بعد ؟ خرجت أنا وعبيدُ الله بن حَيدَة في طريق الشام ، فمررنا بعبد الله بن عَمرو بن العاص ، فذكر الحديث ، فقال : جاء رجلٌ من قومِكما ، أعرابيٌّ جافٍ جَريء ، فقال : يا رسول الله ، أين الهِجرة ، إليك حيثما كنت ، أم إلىٰ أرض معلومَةٍ ، أو لقوم خاصةً ، أم إذا مِتَّ انقَطَعت ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ ساعَةً ، ثم قال : «**أين السائل عن الهجرة ؟**» قال : هأنذا يا رسول الله . قال : «**إذا أقمتَ الصلاة ، وآتيتَ الزكاة فأنتَ مُهاجر ، وإنْ مِتَّ بالحضرمة**» . قال : يعني أرضًا باليمامَة . قال : ثم قام رجل فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ ثيابَ أهل الجنةِ ، أتنسج

نَسجًا أم تَشَقَّقُ عنه ثَمَرُ الجنة ؟ قال : فكأنَّ القومَ تعجَّبوا من مسألَة الأعرابي ! فقال : «**ما تعجبون من جاهل يسأل عالِمًا ؟!**» قال : فسكَتَ هُنَيَّةً ، ثم قال : «**أين السائل عن ثيابِ الجنة ؟**» قال : أنا . قال : «**لا ، بل تَشَقَّقُ عنه ثَمَرُ الجنة**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١١٩٢) .

٣٢٥٠- أحمد ٢/٢١٩ : عن مِقْسَم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفَل ، قال : خَرَجتُ أنا وتَلِيدُ بنُ كِلاب الليثي ، حتى أتينا عبد الله بن عَمرو بن العاص ، وهو يطوفُ بالبيت ، معلِّقًا نعليه بيده ، فقلنا له : هَل حَضَرْتَ رسول الله ﷺ حين يُكَلِّمه التميمي يوم حُنَين ؟ قال : نعم ، أقبَل رجل من بني تَميم ، يُقال له : ذو الخُوَيصِرَة ، فوَقَفَ على رسول الله ﷺ وهو يُعطي الناس ، قال : يا محمَّد ، قد رأيتُ ما صنعتَ في هذا اليوم ! فقال رسول الله ﷺ : «**أجَل ، فكيف رأيت ؟**» قال : لم أرَكَ عَدَلْت ! قال : فغَضِبَ رسول الله ﷺ ، ثم قال : «**وَيحَك ، إن لم يكن العَدل عندي فعِندَ مَن يكون ؟**» .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢٦١) .

٣٢٥١- أحمد ٥/٦٣ : عن جابر بن سُلَيم ، قال : أتيتُ رسول الله ﷺ وهو مُحْتَبٍ بشَمْلَةٍ له ، وقد وقع هُدْبُها على قَدَميه ، فقلت : أيُّكم محمدٌ ، أو رسول الله ﷺ ؟ فأوْمأ بيده إلى نفسِه ، فقلت : يا رسول الله ، إني مِن أهل البادية وفِيَّ جَفاؤُهم ، فأوصِني ، فقال : «**لا تَحقِرَنَّ مِن المَعروفِ شيئًا ، ولو أن تَلقَى أخاكَ ووجهُك مُنبَسِطٌ ، ولو أن تَفرَغَ مِن دَلوِكَ في إناءِ المستَسْقِي ، وإنِ امرؤٌ شَتَمَكَ بما يعلمُ فيك فلا تَشْتُمْه بما تَعلَم فيه ؛ فإنه يكون لك أجرُه وعليه وِزْرُه ، وإيَّاكَ وإسبالَ الإزارِ ؛ فإنَّ إسبالَ الإزارِ مِنَ المَخِيْلَةِ ، وإنَّ الله ﷻ لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ ، ولا تَسُبَّنَّ أحدًا**» . فما سببتُ بعده أحدًا ولا شاةً ولا بعيرًا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه عَبيدة الهجيمي ، وهو مستور .

وعظه ﷺ للوفود

٣٢٥٢- البخاري ٥٣ : عن أبي جمرة ، قال : كنتُ أقعدُ مع ابنِ عبَّاس يُجلِسُني علىٰ سَريره ، فقال : أقِم عِندِي حتىٰ أجعلَ لك سهمًا مِن مالي ، فأقمتُ معه شهرين ، ثم قال : إنَّ وَفدَ عبدِ القَيس لما أتوا النبيَّ ﷺ قال : «**مَن القَوم ؟ – أو : مَن الوَفد ؟**» قالوا : رَبيعة . قال : «**مرحبًا بالقوم – أو : بالوَفد – غيرَ خَزايا ولا نَدامىٰ**» . فقالوا : يا رسولَ الله ، إنا لا نستطيع أن نَأتِيَك إلَّا في شهرِ الحرام ، وبيننا وبينك هذا الحي مِن كُفَّار مُضَر ، فمُرنا بأمرٍ فَصل نُخبِر به مَن وَراءَنا ، وندخل به الجنة . وسألوه عن الأشربة ، فأمرهم بأربع ، ونَهاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله وَحدَه ، قال : «**أتدرون ما الإيمانُ بالله وَحْدَه ؟**» قالوا : الله ورسولُه أعلم . قال : «**شهادةُ أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمَّدًا رسول الله ، وإقامُ الصلاة ، وإيتاءُ الزَّكاة ، وصيامُ رَمضان ، وأن تُعطُوا مِن المَغنَم الخُمْسَ**» . ونهاهم عن أربع ، عن : «**الحَنْتَم ، والدُّبَّاء ، والنَّقِير ، والمزفَّت**» . ورُبَّما قال : «**المقيَّر**» . وقال : «**احفظوهنَّ وأخبِروا بِهِنَّ مَن وَراءَكم**» .

انظر تسلسل رقْم (٤٨٣) .

٣٢٥٣- أبو داود ١٤٢ : عن لقيط بن صَبْرة ، قال : كنت وافدَ بني المُنْتَفِق ، أو في وفدِ بني المنتفِق ، إلىٰ رسول الله ﷺ ... فقلتُ : يا رسول الله ، أخبِرْني عن الوُضوء ، قال : «**أسْبغِ الوُضوء ، وخَلِّل بين الأصابع ، وبالِغ في الاستنشاق إلَّا أنْ تكونَ صائمًا**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٩٩٠) .

الفصل الثالث
عبودية جوارح النبي ﷺ لله عز وجل

المبحث الأول
صفة وضوء النبي ﷺ وغسله

صفة وضوئه ﷺ

٣٢٥٤ - البخاري ١٤٠ : عن ابن عبَّاس ، أنه توضَّأ فغسل وجهه ، أخذ غَرْفَةً مِن ماءٍ فمَضْمَضَ بها واستَنْشَقَ ، ثمَّ أَخَذَ غَرفةً مِن ماءٍ فجَعَلَ بها هكذا ، أضافَها إلىٰ يَدِه الأُخرىٰ ، فغسل بهما وَجْهَه ، ثمَّ أخذ غرفَةً من ماءٍ ، فغسل بها يده اليمنىٰ ، ثمَّ أخذ غَرفَةً من ماءٍ فغسل بها يَدَه اليُسرىٰ ، ثمَّ مسح برأسه ، ثمَّ أخذ غَرفةً من ماءٍ فرشَّ علىٰ رِجْلِه اليُمنىٰ حتىٰ غَسَلها ، ثم أخذ غَرفَةً أخرىٰ فغسل بها رِجلَه ، يعني اليُسرىٰ ، ثمَّ قال : هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضأ .

أطرافه : (خ : ١٥٧ ، د : ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ت : ٣٦ ، ٤٢ ، س : ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، جه : ٤٠٣ ، ٤١١ ، ٤٣٩ ، حم : ١/ ٢٣٣ ، ١/ ٢٦٨ ، ١/ ٣٣٢) .

٣٢٥٥- البخاري ١٦٤ : عن حُمرانَ مولىٰ عُثمانَ بنِ عفَّان ، أنه رأىٰ عثمان دعا بوَضُوءٍ فأفرغَ علىٰ يديه من إنائِه فغَسلهما ثلاث مرَّات ، ثمَّ أدخل يمينه في الوَضُوء ، ثمَّ تَمضمَضَ واستنشَقَ واستَنثَر ، ثمَّ غسل وجهه ثلاثًا ، ويَدَيه إلىٰ المَرْفِقَين ثلاثًا ، ثمَّ مسح برأسه ، ثمَّ غسل كلَّ رِجل ثلاثًا ، ثمَّ قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ يتوضأ نحو وُضُوئِي هذا . وقال : «**من توضَّأ نحو وُضُوئي هذا ، ثمَّ صلَّىٰ ركعتين لا يُحدِّثُ فيهما نفسَه ، غَفَر الله له ما تَقَدَّم من ذنبِه**» .

أطرافه : (خ : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣ ، م : ٢٢٦ ف١ ، ٢٢٦ ف٢ ، ٢٢٧ ف١ ، ٢٢٧ ف٢ ، ٢٢٧ ف٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ف١ ، ٢٣١ ف٢ ، ٢٣٢ ف١ ، ٢٣٢ ف٢ ، ٢٤٥ ، د : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، س : ٨٤ ، ٨٥ ، ١١٦ ، ١٤٦ ، ٨٥٦ ، جه : ٢٨٥ ، ٤١٣ ، ٤٣٥ ، حم : ١/ ٥٧ ، ١/ ٥٧ ، ١/ ٥٨ ، ١/ ٥٩ ، ١/ ٥٩ ، ١/ ٦٠ ، ١/ ٦١ ، ١/ ٦٤ ، ١/ ٦٦ ، ١/ ٦٦ ، ١/ ٦٧ ، ١/ ٦٧ ، ١/ ٦٧ ، ١/ ٦٨ ، ١/ ٦٨ ، ١/ ٧١ ، ١/ ٧٤) .

٣٢٥٦- البخاري ١٨٦ : عن عَمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وُضوءِ النَّبيِّ ﷺ فدعا بتَورٍ مِن ماءٍ ، فتوضَّأ لهم وُضوءَ النبيِّ ﷺ فأكفأ علىٰ يدِه من التَّور فغسل يديه ثلاثًا ، ثم أدخل يدَه في التَّور فمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ ثلاث غَرَفاتٍ ، ثم أدخل يده فغَسَلَ وجهه ثلاثًا ، ثم غسل يديه مرَّتين إلىٰ المَرْفِقَين ، ثمَّ أدخَلَ يده فمسح رأسَه ، فأقبل بهما وأدبَرَ مرَّةً واحدةً ، ثمَّ غسلَ رِجلَيه إلىٰ الكَعبين .

الشرح : التور : إناء من نحاس أو من حجارة .

أطرافه : (خ : ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، م : ٢٣٥ ف١ ، ٢٣٥ ف٢ ، ٢٣٥ ف٣ ، ٢٣٥ ف٤ ، ٢٣٦ ، د : ١٠٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ت : ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٧ ، س : ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، جه : ٤٠٥ ، ٤٣٤ ، ٤٧١ ، حم : ٤/ ٣٨ ، ٤/ ٣٩ ، ٤/ ٣٩ ، ٤/ ٣٩ ، ٤/ ٣٩ ، ٤/ ٤٠ ، ٤/ ٤٠ ، ٤/ ٤٠ ، ٤/ ٤١ ، ٤/ ٤١ ، ٤/ ٤١ ، ٤/ ٤١ ، ٤/ ٤١) .

٣٢٥٧- النسائي ٨٢ : عن المغيرة ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ ، فقرع ظَهْري بعصًا كانت معه ، فعَدَلَ وعَدَلتُ معه ، حتىٰ أتىٰ كذا وكذا من الأرض ، فأناخ ، ثم انطلق ، قال : فذهب حتىٰ تواریٰ عنِّي ، ثم جاء فقال : «**أمَعك ماء ؟**»

ومعي سَطِيحةٌ لي ، فأتَيتُه بها ، فأفرغت عليه فغَسَل يَدَيه ووجهَه ، وذهب ليَغسل ذِراعيه وعليه جُبَّةٌ شاميَّة ضَيِّقةُ الكُمَّين ، فأخرج يَدَه من تحت الجُبَّة ، فغَسلَ وجهه وذِراعَيه وذكر مِن ناصيتِه شيئًا ، وعِمامَتِه شيئًا - قال ابنُ عَون : لا أحفظ كما أُريد - ثم مَسحَ علىٰ خُفَّيه ، ثم قال : «**حاجَتَك**» ، قلت : يا رسولَ الله ، ليست لي حاجةٌ . فجِئنا وقد أمَّ الناسَ عبدُ الرحمن بن عوف ، وقد صلَّىٰ بهم ركعةً مِن صلاةِ الصُّبح ، فذهبتُ لأُوذِنَه ، فنهاني ، فصَلَّينا ما أدركْنا وقَضَينا ما سُبِقْنا .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٢٣٧) .

٣٢٥٨- أبو داود ١١١ : عن عَبدِ خَيرٍ ، قال : أتانا عليٌّ رضي الله عنه ، وقد صلَّىٰ ، فدعا بطَهورٍ ، فقلنا : ما يَصنع بالطَّهورِ وقد صَلَّىٰ ؟ ما يريد إلَّا أنْ يُعلِّمنا ، فأُتِيَ بإناءٍ فيه ماءٌ وطَسْتٍ ، فأفرَغ مِن الإناءِ علىٰ يمينه ، فغَسَلَ يديه ثلاثًا ، ثم تَمَضمَضَ واستَنثَرَ ثلاثًا ، فمضمض ونَثَرَ مِن الكَفِّ الذي يأخذ فيه ، ثم غَسل وَجهَه ثلاثًا ، ثم غَسل يَدَه اليُمنىٰ ثلاثًا ، وغَسل يده الشِّمالَ ثلاثًا ، ثم جَعل يده في الإناء ، فمَسح برأسِه مرَّةً واحدةً ، ثم غسل رِجْلَه اليُمنىٰ ثلاثًا ، ورِجْلَه الشِّمال ثلاثًا ، ثم قال : «**مَن سَرَّه أنْ يَعلَم وُضُوءَ رسول الله ﷺ فهو هذا**» .

درجة الحديث : صحيح ، عبدُ خير بن يزيد تابعيٌّ مُخضرم ثِقة .

أطرافه : (د : ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ت : ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، س : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، جه : ٤٠٤ ، ٤٣٦ ، ٤٥٦ ، حم : ١/ ٧٨ ، ١/ ٨٢ ، ١/ ١٠١ ، ١/ ١١٠ ، ١/ ١١٠ ، ١/ ١١٠ ، ١/ ١١٣ ، ١/ ١١٤ ، ١/ ١١٦ ، ١/ ١٢٠ ، ١/ ١٢٠ ، ١/ ١٢٢ ، ١/ ١٢٣ ، ١/ ١٢٣ ، ١/ ١٢٣ ، ١/ ١٢٣ ، ١/ ١٢٤ ، ١/ ١٢٥ ، ١/ ٧٥ ، ١/ ١٣٩ ، ١/ ٧٥ ، ١/ ١٤١ ، ١/ ١٤١ ، ١/ ١٤٢ ، ١/ ١٤٤ ، ١/ ١٤٨ ، ١/ ١٥٣ ، ١/ ١٥٤ ، ١/ ١٥٦ ، ١/ ١٥٧ ، ١/ ١٥٧) .

٣٢٥٩- أبو داود ١٢١ : عن المِقدام بنِ مَعْدِي كَرِبَ الكِنديِّ ، قال : أُتِيَ رسول الله ﷺ بوَضوءٍ ، فتوضَّأ : فغَسل كَفَّيه ثلاثًا ، ثمَّ تَمَضمَضَ واستَنشَقَ ثلاثًا ، وغَسل وَجهَه ثلاثًا ، ثم غَسَلَ ذِراعَيه ثلاثًا ثلاثًا ، ثم مَسح برأسِه وأُذُنيه ، ظاهرِهما وباطِنِهما .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ١٢٢ ، ١٢٣ ، جه : ٤٤٢ ، ٤٥٧) .

٣٢٦٠- أبو داود ١٣٥ : عن عَمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، أن رجُلًا أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، كيف الطُّهُور ؟ فدعا بماءٍ في إناءٍ ، فغَسَل كَفَّيْه ثلاثًا ، ثم غَسَل وَجهَه ثلاثًا ، ثم غَسل ذِراعَيه ثلاثًا ، ثم مَسَح برأسه فأدخل إصبَعَيه السَّبَّاحَتَين في أُذُنيه ، ومَسَح بإبهامَيه علىٰ ظاهِرِ أُذُنيه ، وبالسَّبَّاحَتَين باطنَ أُذُنيه ، ثم غَسل رِجْلَيه ثلاثًا ثلاثًا ، ثم قال : «**هكذا الوضوءُ فمَن زاد علىٰ هذا ، أو نَقَص فقد أساءَ وظَلَمَ** - أو : **ظَلَمَ وأساءَ**» .

درجة الحديث : صحيح . وقوله : أو نقص ، مما تكلم علىٰ عمرو بن شعيب فيه ، لما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه توضأ مرة مرة ومرتين مرتين . قال السيوطي : ويَحتمل أن يكون معناه نَقَصَ بعضَ الأعضاء فلم يَغسِلها بالكُلِّية ، وزاد أعضاءَ أُخَر لم يُشرع غسلُها .

انظر تسلسل رقْم (٣١٣٨) .

إسباغه ﷺ الوضوء

٣٢٦١- مسلم ٢٤٦ رواية ١ : عن نُعيم بن عبد الله المجمِر ، قال : رأيت أبا هريرة يَتَوضَّأ ، فغسل وجهه فأسبغَ الوُضوء ، ثمَّ غَسَل يده اليمنىٰ حتىٰ أشرَع في العَضُد ، ثمَّ يده اليُسرىٰ حتىٰ أشرَع في العَضُد ، ثم مسح رأسَه ، ثم غَسَل رِجلَه اليُمنىٰ حتىٰ أشرَع في السَّاق ، ثم غسل رِجلَه اليُسرىٰ حتىٰ أشرَع في السَّاق ، ثم قال : هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضأ .

وقال : قال رسول الله ﷺ : «**أنتم الغُرُّ المحَجَّلون يوم القيامة من إسباغِ الوُضوء ؛ فمن استطاع منكم فليُطِل غُرَّته وتَحجِيله**» .

أطرافه : (خ : ٢٣٦٧ ، ٦٥٨٥ ، ٦٥٨٦ ، م : ٢٤٦ ف٢ ، ٢٤٧ ف١ ، ٢٤٧ ف٢ ، ٢٤٩ ف١ ، ٢٤٩ ف٢ ، ٢٣٠٢ ، د : ٣٢٣٧ ، س : ١٥٠ ، جه : ٤٢٨٢ ، ٤٣٠٦ ، حم : ٢/ ٢٩٨ ، ٢/ ٣٠٠ ، ٢/ ٤٠٨ ، ٢/ ٤٥٤ ، ٢/ ٤٦٧) .

مسحه ﷺ على العمامة والخُفين

٣٢٦٢ - البخاري ٢٠٥ : عن عَمرو بن أميَّة الضَّمريِّ ، قال : رأيت النبيَّ ﷺ يمسح على عِمامَتِه وخُفَّيه .

وتابعه معمر ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن عَمرو ، قال : رأيت النبي ﷺ .

أطرافه : (خ : ٢٠٤ ، س : ١١٩ ، جه : ٥٦٢ ، حم : ٤/ ١٣٩ ، ٤/ ١٣٩ ، ٤/ ١٣٩ ، ٤/ ١٣٩ ، ٤/ ١٧٩ ، ٤/ ١٧٩ ، ٤/ ١٧٩ ، ٥/ ٢٨٧ ، ٥/ ٢٨٨ ، ٥/ ٢٨٨ ، ٥/ ٢٨٨ ، ٥/ ٢٨٨) .

٣٢٦٣ - مسلم ٢٧٢ رواية ١ : عن همَّام بن الحارث النخعيِّ ، قال : بالَ جَريرٌ ، ثمَّ توضأ ، ومَسَحَ على خُفَّيه فقيل : تفعل هذا ؟ فقال : نعم ، رأيت رسول الله ﷺ بال ، ثمَّ توضَّأ ومسح على خُفَّيه .

قال الأعمش : قال إبراهيم : كان يُعجِبُهم هذا الحديث ؛ لأنَّ إسلامَ جريرٍ كان بعد نزول المائدة .

الشرح : جرير : هو ابن عبد الله البَجَلي .

أطرافه : (خ : ٣٨٧ ، م : ٢٧٢ ف٢ ، د : ١٥٤ ، ت : ٩٣ ، ٩٤ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، س : ١١٨ ، ٧٧٤ ، جه : ٥٤٣ ، حم : ٤/ ٣٥٨ ، ٤/ ٣٦١ ، ٤/ ٣٦٣ ، ٤/ ٣٦٣ ، ٤/ ٣٦٤ ، ٤/ ٣٦٤ ، ٤/ ٣٦٤ ، ٤/ ٣٦٤ ، ٤/ ٣٦٤) .

٣٢٦٤ - مسلم ٢٧٥ : عن بلال ، أنَّ رسول الله ﷺ مَسح على الخُفَّيْن والخِمار .

الشرح : الخمار : يعني العمامة ؛ لأنها تخمر الرأس ، أي : تغطيه .

أطرافه : (د : ١٥٣ ، ت : ١٠١ ، س : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، جه : ٥٦١ ، حم : ٦/ ١٢ ، ٦/ ١٢ ، ٦/ ١٣ ، ٦/ ١٣ ، ٦/ ١٤ ، ٦/ ١٤ ، ٦/ ١٥ ، ٦/ ١٥ ، ٦/ ١٥ ، ٦/ ١٥) .

وضوؤه ﷺ لكل صلاة

٣٢٦٥ - البخاري ٢١٤ : عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة ، قلت : كيف كنتم تصنعون ؟ قال : يُجزِئُ أحَدَنا الوُضوءُ ما لم يُحدِث .

أطرافه : (د : ١٧١ ، ت : ٥٨ ، ٦٠ ، س : ١٣١ ، جه : ٥٠٩ ، حم : ٣/ ١٣٢ ، ٣/ ١٣٣ ، ٣/ ١٥٤ ، ٣/ ١٩٤ ، ٣/ ٢٦٠) .

وضوؤه ﷺ من الجنابة إذا أراد النوم

٣٢٦٦- مسلم ٣٠٥ رواية ١ : عن عائشةَ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أرادَ أن ينامَ وهو جُنُب ، توضَّأ وُضُوءَه للصَّلاة ، قبل أن ينام .

أطرافه : (خ : ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، م : ٣٠٥ ف٢ ، ٣٠٥ ف٣ ، د : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ت : ١١٨ ، ١١٩ ، س : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، جه : ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، حم : ٦/ ١٠٢ ، ٦/ ١١٩ ، ٦/ ٢٧٩) .

٣٢٦٧- مسلم ٣٠٧ رواية ١ : عن عبدِ الله بن أبي قَيس ، قال : سألت عائشةَ عن وِتْر رسول الله ﷺ ، فذَكَر الحديث ، قلت : كيف كان يصنعُ في الجنابة ؟ أكان يَغتَسل قبل أنْ ينام ، أم ينامُ قبل أنْ يغتسل ؟ قالت : كلُّ ذلك قد كان يفعل ، ربَّما اغتسل فنام ، وربما توضأ فنام ، قلت : الحمدُ لله الذي جعل في الأمر سَعَةً .

أطرافه : (م : ٣٠٧ ف٢ ، د : ٢٢٦ ، ١٤٣٧ ، ت : ٤٤٩ ، ٢٩٢٥ ، س : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ١٦٦٢ ، جه : ١٣٥٤ ، حم : ٦/ ٤٧ ، ٦/ ٧٣ ، ٦/ ١٣٨ ، ٦/ ١٤٩ ، ٦/ ١٦٧) .

قدر ماء وضوئه ﷺ وغسله

٣٢٦٨- النسائي ٢٢٦ : عن موسىٰ الجُهَنيِّ ، قال : أتىٰ مجاهدٌ بقَدَح ، حزرتُه ثمانِيةَ أرطال ، فقال : حدَّثَتني عائشةُ ﵂ أن رسولَ الله ﷺ كان يغتسل بمثل هذا .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : حزَرتُه ثمانية أرطال : أي : قدرته . والرَّطل : مُدٌّ وثلث المدِّ . والثمانية أرطال تساوي عشرة أمداد ونصف تقريبًا . وانظر شرح الحديث التالي .

أطرافه : (خ : ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، م : ٣١٦ ف١ ، ٣١٦ ف٢ ، ٣١٦ ف٣ ، ٣١٦ ف٤ ، ٣٢٠ ، د : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ت : ١٠٤ ، س : ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، جه : ٥٧٤ ، حم : ٦/ ٥٢ ، ٦/ ٧١ ، ٦/ ١٠١ ، ٦/ ١٤٣ ، ٦/ ١٤٣ ، ٦/ ١٧٠ ، ٦/ ١٧٣ ، ٦/ ١٨٨ ، ٦/ ٢١٦ ، ٦/ ٢٣٦) .

٣٢٦٩- مسلم ٣٢٥ رواية ١ : عن أنسٍ ، قال : كان رسول الله ﷺ يغتسل بخمس مَكاكِيك ، ويتوضأ بِمَكُّوك . وقال ابن المثنىٰ : بخمس مَكاكِي .

وقال ابن معاذ : عن عبد الله بن عبد الله ، ولم يذكر ابن جَبر .

الشرح : قوله : كان رسول الله ﷺ يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ بمكوك : قال النووي (٤/ ٧) : ولعل المراد بالمكُّوك هنا المد - كما قال في الرواية الأخرىٰ : يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاعِ إلىٰ خَمسةِ أمدادٍ .

والصاع : أربعة أمداد : ويساوي ٢ : ٧٥ لترًا .

قلنا : وقد اختلفت الروايات عن النبي ﷺ في القَدْر الذي استعمله في غُسل الجنابة ، فجاء في هذا الحديث خمسة مكاكيك ، أي : خمسة أمداد . وفي رواية : ثلاثة أمداد أو قريبًا من ذلك . وفي رواية : يغسله الصاع ويوضِّئه المدُّ . وفي رواية : كان يغتسل في القدح وهو الفَرَق ، والفَرَق كما فسره سفيان بن عيينة ثلاثة آصُعٍ . وكلُّها عند مسلم . وسلف عند النسائي أنه اغتسل بثمانية أرطال ، والرَّطل : مدٌّ وثلث المد . قال النووي (٤/ ٦) : قال الشافعي وغيره من العلماء : الجمع بين هذه الروايات : أنها كانت اغتسالات في أحوال وُجِد فيها أكثر ما استعمله وأقلُّه ، فدل علىٰ أنه لا حدَّ في قَدرِ ماءِ الطَّهارة يجب استيفاؤه . والله أعلم .

قال في «**القاموس**» : قال الداوودي : مِعيار الصَّاع الذي لا يختلف : أربع حَفْنات بكفَّي الرجل الذي ليس بعظيم الكَفَّين ولا صغيرهما ، إذ ليس كلُّ مكانٍ يوجد فيه صاع النبي ﷺ . قال الفيروز آبادي : وجربت ذلك فوجدته صحيحًا .

أطرافه : (خ : ٢٠١ ، ٢٦٤ ، م : ٣٢٥ ف٢ ، د : ٩٥ ، ت : ٦٠٩ ، س : ٧٣ ، ٢٢٩ ، ٣٤٥ ، حم : ٣/ ١١٢ ، ٣/ ١١٦ ، ٣/ ١٧٩ ، ٣/ ١٧٩ ، ٣/ ٢٤٩ ، ٣/ ٢٥٩ ، ٣/ ٢٨٢ ، ٣/ ٢٩٠) .

٣٢٧٠- أحمد ٣/ ٣٧٥ : عن الحسن بن محمد بن عليٍّ بن أبي طالب ، سأل جابرَ بن عبد الله الأنصاريَّ أخا بني سَلِمة عن الغُسل مِن الجنابة ؟ فقال جابر : كان رسول الله

ﷺ يَغرِفُ علىٰ رأسِه ثلاث غَرَفاتٍ بيديه ، ثم يُفِيضُ الماء علىٰ جِلدِه . قال : فقال له الحسن : إنَّ شعرَ رأسي كثيرٌ ، وأخشىٰ ألا تغسِلَه ثلاثُ غَرَفاتٍ بيدي ، فقال له جابر : رأسُ رسول الله ﷺ كان أكثرَ وأطيبَ مِن رأسِك .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، م : ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، س : ٢٣٠ ، ٤٢٦ ، جه : ٥٧٧ ، حم : ٣/ ٢٩٨ ، ٣/ ٣٠٣ ، ٣/ ٣٠٤ ، ٣/ ٣١٩ ، ٣/ ٣٤٨ ، ٣/ ٣٧٠ ، ٣/ ٣٧٠ ، ٣/ ٣٧٨ ، ٣/ ٣٧٩) .

٣٢٧١- مسلم ٣٢٧ رواية ١ : عن جُبيرِ بن مُطعِم ، قال : تمارَوْا في الغُسل عند رسول الله ﷺ ، فقال بعض القوم : أمَّا أنا فإني أغسِل رأسي كذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ : «**أمَّا أنا فإني أُفيضُ علىٰ رأسي ثلاثَ أكُفٍّ**» .

أطرافه : (خ : ٢٥٤ ، م : ٣٢٧ ف٢ ، د : ٢٣٩ ، س : ٢٥٠ ، ٤٢٥ ، جه : ٥٧٥ ، حم : ٤/ ٨١ ، ٤/ ٨٤ ، ٤/ ٨٥) .

٣٢٧٢- مسلم ٣٢٦ رواية ١ : عن سَفِينة مولىٰ رسول الله ﷺ ، قال : كان رسول الله ﷺ يُغسِّله الصاعُ من الماء ، من الجنابة ، ويُوَضِّئه المدُّ .

أطرافه : (م : ٣٢٦ ف٢ ، ت : ٥٦ ، جه : ٢٦٧ ، حم : ٥/ ٢٢٢ ، ٥/ ٢٢٢) .

٣٢٧٣- أبو داود ٩٢ : عن عائشة ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَغتسل بالصَّاعِ ، ويتوضَّأ بالمدِّ .

قال أبو داود : رواه أَبَانُ عن قَتَادة ، قال : سمعتُ صفيَّة .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (س : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، جه : ٢٦٨ ، حم : ٦/ ١٢١ ، ٦/ ١٢١ ، ٦/ ١٣٣ ، ٦/ ٢١٧ ، ٦/ ٢٣٤ ، ٦/ ٢٣٤ ، ٦/ ٢٣٤ ، ٦/ ٢٣٨ ، ٦/ ٢٨٠) .

صفة غسله ﷺ

٣٢٧٤- مسلم ٣١٦ رواية ١ : عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجَنَابة ، يبدأ فيغسل يَدَيه ، ثم يُفرِغ بيمينه على شِمالِه ، فيغسل فَرْجَه ، ثم يتوضأ وُضوءَه للصلاة ، ثم يأخذ الماءَ فيُدخِل أصابعه في أُصُول الشعر ، حتى إذا رأى أن قد اسْتَبرأ ، حَفَن على رأسِه ثلاث حَفَنات ، ثمَّ أفاض على سائر جسده ، ثمَّ غَسَل رِجلَيه .

أطرافه : (خ : ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، م : ٣١٦ ف٢ ، ٣١٦ ف٣ ، ٣١٦ ف٤ ، ٣٢٠ ، د : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ت : ١٠٤ ، س : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، جه : ٥٧٤ ، حم : ٦/ ٥٢ ، ٦/ ٧١ ، ٦/ ١٠١ ، ٦/ ١٤٣ ، ٦/ ١٤٣ ، ٦/ ١٧٠ ، ٦/ ١٧٣ ، ٦/ ١٨٨ ، ٦/ ٢١٦ ، ٦/ ٢٣٦) .

٣٢٧٥- البخاري ٢٥٧ : عن ابن عبَّاس ، قال : قالت ميمونةُ : وضعتُ للنبيِّ ﷺ ماءً للغُسْل فغَسَلَ يديه مَرَّتين ، أو ثلاثًا ، ثمَّ أفرَغَ على شِمالِه فغَسَل مَذاكِيرَه ، ثم مسح يَدَه بالأرض ، ثمَّ مضمض واستنشق وغَسَل وجهَه ويَدَيه ، ثمَّ أفاضَ على جَسَدِه ، ثم تحوَّلَ مِن مكانه فغَسَل قَدَميه .

الشرح : قوله : مذاكيره ، المراد ذَكَره وقيل : ذكره وخِصيتاه ، فهو من باب التغليب .

أطرافه : (خ : ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، م : ٣١٧ ف١ ، ٣١٧ ف٢ ، ٣١٧ ف٣ ، ٣٣٧ ، د : ٢٤٥ ، ت : ١٠٣ ، س : ٢٥٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، جه : ٤٦٧ ، ٥٧٣ ، حم : ٦/ ٣٢٩ ، ٦/ ٣٣٥ ، ٦/ ٣٣٥) .

٣٢٧٦- مسلم ٣١٨ : عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحِلاب فأخذ بكفه ، بدأ بشِق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر ثم أخذ بكفيه ، فقال بهما على رأسه .

انظر تسلسل رقْم (١٤٥٤) .

غسله ﷺ مع زوجه من إناء واحد

٣٢٧٧- الترمذي ١٧٥٥ : عن عائشة ، قالت : كنتُ أغتسل أنا ورسول الله ﷺ مِن إناءٍ واحدٍ ، وكان له شَعرٌ فوقَ الجُمَّة ، ودُونَ الوَفْرة .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وقد رُويَ من غير وجه عن عائشة ، أنها قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ ، ولم يذكروا فيه هذا الحرف : وكان له شعرٌ فوقَ الجُمَّةِ ودون الوَفْرة .

وعبد الرحمن بن أبي الزناد ثقة حافظ ، كان مالك بن أنس يوثِّقه ويأمر بالكتابة عنه .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : فوق الجمة : ما سقط مِن المَنكِبين . ودون الوفرة : ما وصل إلىٰ شحمةِ الأُذن كذا في «**جامع الأصول**» و«**النِّهاية**» و«**شَرح السُّنة**» ، وهذا بظاهره يدل علىٰ أن شعره كان أمرًا متوسِّطا بين الجُمَّة والوَفرة ، وليس بجمَّة ولا وفرة ، إذ معنىٰ فوق الجمة أنَّ شعره لم يَصِل إلىٰ مَحَلِّ الجُمة ، وهو المنكب ، ومعنىٰ دون الوَفرة : أن شعره كان أنزلَ من شحمةِ الأُذُن . لكن جاء في بعض الروايات : أنه كان عَظِيم الجُمة إلىٰ شَحمةِ أُذُنَيه ، وهذا ظاهرٌ أنَّ شَعره كان جُمَّة ، وعلىٰ أنَّ جُمَّته مع عِظَمها إلىٰ أُذُنيه ، ولعل ذلك باعتبار اختلاف أحواله . «**مرقاة المفاتيح**» (١٣/ ١٩٦) . وانظر : «**الفتح**» (١٠/ ٣٥٨) .

أطرافه : (د : ٤١٨٧ ، جه : ٣٦٣٥ ، حم : ٦/ ١١٨) .

٣٢٧٨- النسائي ٤١٤ : عن عائشةَ ، قالت : كنتُ أغتَسِل أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ ، أُبادِرُه ويُبَادِرُني ، حتىٰ يقولَ : «**دَعِي لي**» . وأقول أنا : دَعْ لي . قال سويدٌ : يُبَادِرُني وأُبادِرُه ، فأقول : دَع لي دَع لي .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٢٧٣) .

٣٢٧٩ - البخاري ٢٦٤ : عن أنس بن مالك ، يقول : كان النبيُّ ﷺ والمرأةُ من نسائِه يغتَسِلان من إناءٍ واحدٍ . زاد مُسلمٌ ووهبٌ عن شعبة : مِنَ الجَنابَةِ .

أطرافه : (خ : ٢٠١ ، م : ٣٢٥ ف١ ، ٣٢٥ ف٢ ، د : ٩٥ ، ت : ٦٠٩ ، س : ٧٣ ، ٢٢٩ ، ٣٤٥ ، حم : ٣/ ١١٢ ، ٣/ ١١٦ ، ٣/ ١٧٩ ، ٣/ ١٧٩ ، ٣/ ٢٤٩ ، ٣/ ٢٥٩ ، ٣/ ٢٨٢ ، ٣/ ٢٩٠) .

المبحث الثاني
صلاة النبي ﷺ

المطلب الأول
صلاة
النبي ﷺ للفرائض

مواقيته ﷺ للصلاة

٣٢٨٠- أبو داود ٣٩٤ : عن ابن شِهاب ، أنَّ عمر بن عبد العزيز كان قاعدًا على المِنبر ، فأخَّر العصر شيئًا ، فقال له عروة بن الزبير : أما إنَّ جبريلَ ﷺ قد أخبرَ محمدًا ﷺ بوقتِ الصلاة ، فقال له عمر : اعْلَم ما تقول ، فقال عروة : سمعت بَشير بنَ أبي مسعود يقول : سمعت أبا مسعودٍ الأنصاريَّ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**نزل جبريل ﷺ فأخبرني بوقتِ الصلاةِ ، فصلَّيتُ معه ، ثم صلَّيتُ معه ، ثم صلَّيتُ معه ، ثم صلَّيتُ معه ، ثم صلَّيتُ معه ، يحسُبُ بأصابعه خمس صلوات**» . فرأيتُ رسولَ الله ﷺ صلى الظهر حين تزول الشمس ، وربما أخَّرها حين يشتد الحرُّ ، ورأيته يصلِّي العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ بيضاءُ قبل أن تدخلَها الصُّفرة ، فينصرفُ الرجل من الصلاة ، فيأتي ذا الحُلَيْفة قبل غُروب الشمس ، ويصلِّي المغرب حين تسقطُ الشمس ، ويصلِّي العشاءَ حين يَسْوَدُّ الأفق ، وربما أخَّرها حتى يجتمع الناس ، وصلَّى الصبح مرةً

بغَلَس ، ثم صلَّى مرةً أُخرىٰ فأسفَر بها ، ثم كانت صلاتُه بعد ذلك التَّغْليس ، حتىٰ مات ، ولم يعُد إلىٰ أن يُسفِر .

قال أبو داود : روىٰ هذا الحديث عن الزُّهري : معمرٌ ، ومالكٌ ، وابنُ عُيينة ، وشُعيب بن أبي حمزة ، والليثُ بن سعد ، وغيرهم ، لم يذكروا الوقت الذي صلىٰ فيه ، ولم يُفسِّروه ، وكذلك أيضًا رواه هشام بن عروة ، وحَبِيب بن أبي مرزوق ، عن عُروة ، نحو رواية معمرٍ وأصحابِه ، إلَّا أنَّ حَبيبًا لم يذكر بشيرًا ، وروىٰ وهبُ بنُ كَيْسان ، عن جابرٍ ، عن النبيِّ ﷺ وقتَ المغرب ، قال : ثم جاءَه للمغرب حين غابت الشمسُ - يعني من الغد - وقتًا واحدًا .

قال أبو داود : وكذلك رُوِي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ثم صلىٰ بي المغرب - يعني من الغد - وقتًا واحدًا . وكذلك روي عن عبد الله بن عَمرو بن العاص من حديث حسان بن عطيَّة ، عن عَمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن النبي ﷺ .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : الغَلَس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح .
فأسفر : أضاءَ وأشرقَ .

أطرافه : (خ : ٥٢١ ، ٣٢٢١ ، ٤٠٠٧ ، م : ٦١٠ ف١ ، ٦١٠ ف٢ ، س : ٤٩٤ ، جه : ٦٦٨) .

٣٢٨١- البخاري ٥٤١ : عن أبي بَرْزَةَ : كان النبيُّ ﷺ يصلِّي الصبح وأحدُنا يعرفُ جَلِيسَه ، ويقرأ فيها ما بين الستين إلىٰ المائة ، ويصلِّي الظهرَ إذا زالت الشمسُ ، والعصرَ وأحدُنا يذهب إلىٰ أقصىٰ المدينة رَجَعَ والشمسُ حَيَّة ، ونَسيتُ ما قال في المغرب ، ولا يُبالي بتأخيرِ العِشاءِ إلىٰ ثُلُث الليل ، ثم قال : إلىٰ شطر الليل .

* وقال معاذ : قال شعبة : لقيتُه مرةً ، فقال : أو ثلثِ الليل .

أطرافه : (خ : ٥٤٧ ، ٥٦٨ ، ٥٩٩ ، ٧٧١ ، م : ٤٦١ ف١ ، ٤٦١ ف٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٧ ف١ ، ٦٤٧ ف٢ ، ٦٤٧ ف٣ ، د : ٣٩٨ ، ٤٨٤٩ ، ت : ١٦٨ ، س : ٤٩٥ ، ٥٢٥ ، ٥٣٠ ، جه : ٦٧٤ ، ٧٠١ ، حم : ٤/ ٤٢٠ ، ٤/ ٤٢١ ، ٤/ ٤٢٣ ، ٤/ ٤٢٤ ، ٤/ ٤٢٥) .

٣٢٨٢- مسلم ٦٢١ رواية ١ : عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ كان يصلِّي العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ حَيَّةٌ ، فيذهب الذاهب إلى العوالي ، فيأتي العواليَ والشمسُ مُرتَفِعةٌ . ولم يذكر قُتيبةُ : فيأتي العوالي .

الشرح : العوالي : هي القرى التي حول المدينة ، أبعدُها على ثمانيةِ أميال من المدينة ، وأقربُها ميلان ، وبعضُها ثلاثة أميال ، وبه فسرها مالك . النووي (٥/ ١٢٢) .

أطرافه : (خ : ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٧٣٢٩ ، م : ٦٢١ ف٢ ، ٦٢١ ف٣ ، ٦٢١ ف٤ ، د : ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، س : ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، جه : ٦٨٢ ، حم : ٣/ ١٦١ ، ٣/ ٢١٤ ، ٣/ ٢١٧ ، ٣/ ٢٢٣) .

٣٢٨٣- أحمد ٣ /١٨٢ : عن حميد ، قال : سئل أنس ، هَل اتخذ النبي ﷺ خاتمًا ؟ قال : نعم ، أخَّرَ ليلةً العِشاءَ إلى شطرِ الليل ، فقال : «**إنَّ الناسَ قد صَلَّوا ورقَدوا ، وإنَّكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها**» ، فكأني أنظُر إلى وبيصِ خاتَمه .

الشرح : وبيص : بريق .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ٦٥ ، ٢٩٣٨ ، ٥٨٦٨ ، ٥٨٧٠ ، ٥٨٧٢ ، ٥٨٧٤ ، ٥٨٧٥ ، ٥٨٧٧ ، ٥٨٧٩ ، ٧١٦٢ ، م : ٢٠٩٢ ف١ ، ٢٠٩٢ ف٢ ، ٢٠٩٢ ف٣ ، ٢٠٩٢ ف٤ ، ٢٠٩٢ ف٥ ، ٢٠٩٣ ف١ ، ٢٠٩٣ ف٢ ، ٢٠٩٣ ف٣ ، ٢٠٩٤ ف١ ، ٢٠٩٤ ف٢ ، ٢٠٩٤ ف٣ ، د : ٤٢١٤ ، ٤٢١٥ ، ٤٢١٦ ، ٤٢١٧ ، ٤٢٢١ ، ت : ١٧٣٩ ، ١٧٤٠ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ ، ٢٧١٩ ، س : ٥١٩٦ ، ٥١٩٧ ، ٥١٩٨ ، ٥١٩٩ ، ٥٢٠٠ ، ٥٢٠١ ، ٥٢٠٧ ، ٥٢٠٨ ، ٥٢٧٧ ، ٥٢٧٨ ، ٥٢٧٩ ، ٥٢٨٠ ، ٥٢٨١ ، ٥٢٩١ ، جه : ٣٦٤٠ ، ٣٦٤١ ، ٣٦٤٦ ، حم : ٣/ ٩٩ ، ٣/ ١٠١ ، ٣/ ١٦٠ ، ٣/ ١٦١ ، ٣/ ١٦٨ ، ٣/ ١٧٠ ، ٣/ ١٨٠ ، ٣/ ١٨٦ ، ٣/ ١٨٩ ، ٣/ ١٩٨ ، ٣/ ٢٠٠ ، ٣/ ٢٠٦ ، ٣/ ٢٠٩ ، ٣/ ٢٢٣ ، ٣/ ٢٢٣ ، ٣/ ٢٢٥ ، ٣/ ٢٢٥ ، ٣/ ٢٦٦ ، ٣/ ٢٦٧ ، ٣/ ٢٧٥ ، ٣/ ٢٩٠) .

٣٢٨٤- البخاري ٥٦٠ : عن جابرِ بنِ عبد الله ، قال : كان النبيُّ ﷺ يصلِّي الظهر بالهاجرة ، والعصرَ والشمسُ نقيَّةٌ ، والمغربَ إذا وَجَبَت ، والعشاءَ أحيانًا وأحيانًا : إذا رآهم اجتمعوا عجَّل ، وإذا رآهم أبطَئوا أخَّر ، والصبحَ كانوا ، أو كانَ النبيُّ ﷺ يصلِّيها بغَلَس .

الشرح : قال النووي (٥/ ١٤٥) : قوله : كان يصلِّي الظهر بالهاجِرة : هي شِدَّةُ الحَرِّ نصف النهار عَقِبَ الزَّوال . قيل : سميت هاجرة من الهَجْر ، وهو التَّرك ؛ لأن الناس يتركون التصرف حينئذٍ بشدَّة الحرِّ ، ويَقِيلون ، وفيه استحبابُ المبادرة بالصلاة في أوَّل الوقت .

قوله : والشمس نقيَّة ، أي : صافيةٌ خالصةٌ لم يدخلها بعد صُفرة .

قوله : والمغرب إذا وَجَبت ، أي : غابت الشمس ، والوُجوب : السقوط .

أطرافه : (خ : ٥٦٥ ، م : ٦٤٦ ف١ ، ٦٤٦ ف٢ ، د : ٣٩٧ ، س : ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، حم : ٣/ ٣٣٠ ، ٣/ ٣٥١ ، ٣/ ٣٦٩) .

٣٢٨٥ - البخاري ٥٦٦ : عن عائشةَ ، قالت : أعْتَم رسول الله ﷺ ليلةً بالعِشاء ، وذلك قبل أن يَفْشُوَ الإسلامُ ، فلم يخرج حتىٰ قال عُمر : نامَ النِّساءُ والصِّبيانُ . فخرج ، فقال لأهل المسجد : «**ما ينتظرها أحدٌ مِن أهل الأرضِ غيرُكم**» .

الشرح : قوله : أعتم بالعشاء : أي : أخَّرَها حتىٰ اشتدت عَتَمةُ الليل ، وهي ظُلمته .

قوله : نامَ النِّساءُ والصِّبيانُ : أي : من ينتظر الصلاةَ منهم في المسجد ، وإنما قال عمر رضي الله عنه : نام النساء والصبيان ؛ لأنه ظنَّ أنَّ النبيَّ ﷺ إنما تأخر عن الصلاة ناسيًا لها أو لوقتها .

وهذا النومُ محمول علىٰ نوم لا ينقُض الوضوء ، وهو نومُ الجالس ممكِّنًا مقعده . وفيه دليل علىٰ أن نومَ مثل هذا لا يَنقض ، وبه قال الأكثرون .

أطرافه : (خ : ٥٦٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٤ ، م : ٦٣٨ ف١ ، ٦٣٨ ف٢ ، ٦٣٨ ف٣ ، س : ٤٨٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، حم : ٦/ ١٥٠ ، ٦/ ١٩٩ ، ٦/ ٢١٥) .

أحاديث جامعة
في صفة صلاته ﷺ

٣٢٨٦ - البخاري ٨٢٨ : عن محمد بن عَمرو بن عطاء ، أنَّه كان جالسًا مع نَفَرٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ فذكرنا صلاةَ النبيِّ ﷺ ، فقال أبو حُميدٍ الساعديُّ : أنا كنتُ أحفَظَكم لصلاةِ رسول الله ﷺ ، رأيتُه إذا كبَّر جعل يديه حِذاءَ مَنكِبَيه ، وإذا رَكَعَ أمكنَ يديه من رُكبَتَيه ، ثم هَصَرَ ظَهرَه ، فإذا رفع رأسه استوىٰ حتىٰ يعودَ كلُّ فقارٍ

مكانه ، فإذا سجد وضع يَدَيه غير مفترِشٍ ولا قابِضِهما ، واستقبل بأطرافِ أصابعِ رِجليه القِبلةَ ، فإذا جَلَسَ في الرَّكعتين ، جلس على رِجلِه اليُسرىٰ ، ونَصَب اليُمنىٰ ، وإذا جلس في الركعةِ الآخِرةِ قَدَّم رِجلَه اليُسرىٰ ، ونصب الأخرىٰ ، وقعد علىٰ مَقْعَدَته .

الشرح : هَصَرَ ظَهْرَه : أي : ثَنَاهُ إلى الأرض .

أطرافه : (د : ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ت : ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، س : ١٠٣٩ ، ١١٠١ ، ١١٨١ ، ١٢٦٢ ، جه : ٨٠٣ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ١٠٦١ ، حم : ٥/ ٤٢٤) .

٣٢٨٧- النسائي ١٠٣٧ : عن عُقبة بن عَمرو ، قال : ألا أُصلِّي لكم كما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي ؟ . فقلنا : بلىٰ . فقام ، فلما رَكع وَضع راحَتيه علىٰ رُكبتيه ، وجَعل أصابعَه مِن وراء رُكبيته ، وجافىٰ إبطَيْه ، حتىٰ استقرَّ كلُّ شيءٍ منه ، ثم رَفع رأسَه ، فقام حتىٰ استوىٰ كلُّ شيءٍ منه ، ثم سَجد فجافىٰ إبطَيْه ، حتىٰ استقرَّ كلُّ شيءٍ منه ، ثم قَعد حتىٰ استقرَّ كلُّ شيءٍ منه ، ثم سَجد حتىٰ استقرَّ كلُّ شيءٍ منه ، ثم صَنع كذلك أربع ركعاتٍ ، ثم قال : هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي ، وهكذا كان يصلِّي بِنا .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ٨٦٣ ، س : ١٠٣٦ ، ١٠٣٨ ، حم : ٤/ ١٢٠) .

٣٢٨٨- أحمد ٤/٣١٦ : عن وائل بن حُجر الحَضرَميِّ ، قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ ، فقلت : لأنظرَنَّ كيفَ يُصلِّي . قال : فاستقبلَ القِبلةَ ، فكبَّر ، ورفَعَ يَدَيه حتىٰ كانتا حَذوَ مَنكِبَيه ، قال : ثم أخذَ شِمالَه بيَمِينِه ، قال : فلما أرادَ أن يركَع ، رَفَعَ يَدَيه حتىٰ كانتا حَذوَ مَنكِبيه ، فلما رَكَعَ وَضَعَ يَدَيْه علىٰ رُكبَتيه ، فلما رَفع رأسه مِن الرُّكوعِ رَفَع يَدَيه حتىٰ كانتا حَذْوَ مَنكِبَيه ، فلما سَجَدَ وَضَعَ يَدَيه مِن وَجهِه بذلك المَوضِع ، فلما

قَعَد افتَرَش رِجلَه اليُسرىٰ ، ووَضَع يَدَه اليُسرىٰ علىٰ رُكبَتِه اليُسرىٰ ، ووَضَع حدَّ مِرْفَقِه علىٰ فَخِذِه اليُمنىٰ ، وعَقَد ثلاثين وحَلَّق واحدةً ، وأشارَ بإصبَعِه السَّبَّابة .

درجة الحديث : صحيح .

صلاته ﷺ الفريضة مستقبلًا القبلة على الأرض دون الراحلة

٣٢٨٩- البخاري ٤٠٠ : عن جابرٍ ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلِّي علىٰ راحِلَته ، حيثُ توجَّهت ، فإذا أراد الفَرِيضَةَ نَزَلَ فاستقبل القِبلة .

أطرافه : (خ : ١٠٩٤ ، ١٠٩٩ ، ٤١٤٠ ، حم : ٣/ ٣٠٠ ، ٣/ ٣٠٤ ، ٣/ ٣٣٠ ، ٣/ ٣٣٢ ، ٣/ ٣٦٣ ، ٣/ ٣٧٨) .

صلاته ﷺ قاعدًا

٣٢٩٠- البخاري ٦٨٩ : عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ ركب فرسًا فصُرِع عنه ، فجُحِش شِقُّه الأيمن فصلَّىٰ صلاةً من الصلواتِ وهو قاعدٌ ، فصلينا وراءه قُعودًا ، فلما انصرف قال : «**إنما جُعل الإمامُ ليؤتَمَّ به ، فإذا صلَّىٰ قائمًا فصلُّوا قيامًا ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رَفَع فارفعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حَمِده فقولوا : ربَّنا ولك الحمد ، وإذا صلَّىٰ قائمًا فصلُّوا قيامًا ، وإذا صلَّىٰ جالسًا فصلُّوا جلوسًا أجمعون**» .

* قال أبو عبد الله : قال الحميديُّ : قوله : «**إذا صلَّىٰ جالسًا فصلُّوا جلوسًا**» هو في مَرَضِه القَديم ، ثم صلَّىٰ بعد ذلك النبيُّ ﷺ جالسًا ، والناس خلفه قيامًا ، لم يأمرهم بالقعود ، وإنما يؤخذ بالآخِر فالآخِر ، من فعل النبي ﷺ .

الشرح : فجحش شقه : أي : انخدش جلده وانسحج .

أطرافه : (خ : ٣٧٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٨٠٥ ، ١١١٤ ، ١٩١١ ، ٢٤٦٩ ، ٥٢٠١ ، ٥٢٨٩ ، ٦٦٨٤ ، م : ٤١١ ف١ ، ٤١١ ف٢ ، ٤١١ ف٣ ، ٤١١ ف٤ ، ٤١١ ف٥ ، د : ٦٠١ ، ت : ٣٦١ ، ٦٩٠ ، س : ٧٩٤ ، ٨٣٢ ، ١٠٦١ ، ٣٤٥٦ ، جه : ٨٧٦ ، ١٢٣٨ ، حم : ٣/ ١١٠ ، ٣/ ١٦٢) .

٣٢٩١- النسائي ١٦٥٥ : عن أُمِّ سَلَمة قالت : والذي نَفسِي بيَدِه ما مات رسول الله ﷺ حتىٰ كان أكثرُ صلاتِه قاعدًا إلَّا المَكتوبةَ ، وكان أحبُّ العمل إليه ما داوَمَ عليه وإن قَلَّ .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٢٨٦٠ ، س : ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ ، جه : ١٢٢٥ ، ٤٢٣٧ ، حم : ٦/ ٣٢ ، ٦/ ٢٨٩ ، ٦/ ٣٠٥ ، ٦/ ٣١٩ ، ٦/ ٣٢٠ ، ٦/ ٣٢١ ، ٦/ ٣٢٢) .

صلاته ﷺ : متربعًا

٣٢٩٢- النسائي الكبرىٰ ١٣٦٣ : عن عائشة ، قالت : رأيتُ النبي ﷺ يصلِّي مُتربِّعًا .

قال أبو عبد الرحمن : لا نعلمُ أحدًا روىٰ هذا الحديثَ غيرَ أبي داود ، عن حفص .

درجة الحديث : صحيح .

تكبيره ﷺ في كل خفض ورفع إلَّا في رفعه من الركوع فيقول : سمع اللّه لمن حمده

٣٢٩٣- مسلم ٣٩٢ رواية ٢ : عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا قامَ إلى الصلاةِ يُكبِّر حين يقومُ ، ثم يكبِّر حينَ يركعُ ، ثم يقول : «سَمعَ الله لمن حَمِدَه» حين يَرفعُ صُلبَه من الرُّكوعِ ، ثم يقول وهو قائم : «ربَّنا وَلَك الحمدُ» ، ثم يُكبِّر حينَ يَهْوي ساجدًا ، ثم يُكبِّر حينَ يَرفعُ رأسَه ، ثم يَكبِّر حين يسجد ، ثم يُكبِّر حين يَرفعُ رأسه ، ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلِّها حتىٰ يَقضِيَها ، ويُكبِّر حين يقومُ من المَثْنىٰ بعد الجُلوس .

ثم يقول أبو هريرة : إني لأشْبهُكم صلاةً برسول الله ﷺ .

أطرافه : (خ : ٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، م : ٣٩٢ ف١ ، ٣٩٢ ف٣ ، ٣٩٢ ف٤ ، ٣٩٢ ف٥ ، ٣٩٢ ف٦ ، د : ٧٣٨ ، ٨٣٦ ، س : ٩٠٥ ، ١٠٢٣ ، ١١٥٠ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، حم : ٢/ ٢٣٦ ، ٢/ ٢٧٠ ، ٢/ ٢٧٠ ، ٢/ ٤٥٤ ، ٢/ ٥٠٢ ، ٢/ ٥٢٧) .

٣٢٩٤- أحمد ١ /٢١٨ : عن عِكرمةَ ، قال : قلت لابن عبَّاس : صليتُ الظُّهرَ بالبطحاءِ خلفَ شيخٍ أحمقَ ، فكبَّر ثِنتَين وعشرين تكبيرةً ، يُكبِّر إذا سجد ، وإذا رفع رأسه ؟ قال : فقال ابنُ عبَّاس : تلك صلاةُ أبي القاسم عليه الصلاة والسلام .

درجة الحديث : صحيح

أطرافه : (خ : ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، حم : ١/ ٢٩٢ ، ١/ ٣٣٥ ، ١/ ٣٣٩ ، ١/ ٣٥١) .

٣٢٩٥- النسائي ١١٤٢ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُكبِّر في كُلِّ خفضٍ ورفع وقِيام وقُعودٍ ، ويُسلِّمُ عن يمينه ، وعن شِماله ، السلام عليكم ورحمة الله ، حتىٰ يُرىٰ بياضُ خَدِّه ، قال : ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلان ذلك .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٢٥٣ ، س : ١٠٨٣ ، ١١٤٩ ، ١٣١٩ ، حم : ١/ ٣٨٦ ، ١/ ٤٤٢ ، ١/ ٤٤٣) .

٣٢٩٦- البخاري ٨٢٦ : عن مُطَرِّفٍ ، قال : صليتُ أنا وعِمرانُ صلاةً خلف عليِّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه ، فكان إذا سجد كبَّرَ ، وإذا رفع كبَّرَ ، وإذا نَهَضَ من الركعتين كبَّرَ ، فلما سلَّمَ أخذَ عمرانُ بيدي ، فقال : لقد صلىٰ بنا هذا صلاةَ محمَّدٍ ﷺ ، أو قال : لقد ذكَّرني هذا صلاةَ محمَّدٍ ﷺ .

أطرافه : (خ : ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، م : ٣٩٣ ، د : ٨٣٥ ، س : ١٠٨٢ ، ١١٨٠ ، حم : ٤/ ٤٢٨ ، ٤/ ٤٢٩ ، ٤/ ٤٣٢ ، ٤/ ٤٤٠ ، ٤/ ٤٤٤) .

٣٢٩٧- البخاري ٧٨٥ : عن أبي هُريرة ، أنَّه كان يصلِّي بهم ، فيُكبِّرُ كلَّما خَفَضَ ورفع ، فإذا انصرف قال : إني لأشبهُكم صلاةً برسول الله ﷺ .

أطرافه : (خ : ٧٨٩ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، م : ٣٩٢ ف١ ، ٣٩٢ ف٢ ، ٣٩٢ ف٣ ، ٣٩٢ ف٤ ، ٣٩٢ ف٥ ، ٣٩٢ ف٦ ، د : ٧٣٨ ، ٨٣٦ ، س : ٩٠٥ ، ١٠٢٣ ، ١١٥٠ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، حم : ٢/ ٢٣٦ ، ٢/ ٢٧٠ ، ٢/ ٢٧٠ ، ٢/ ٤٥٤ ، ٢/ ٥٠٢ ، ٢/ ٥٢٧) .

قراءته ﷺ في الصلاة

٣٢٩٨- أبو داود ٨١٢ : عن مروان بن الحكم ، قال : قال لي زيدُ بن ثابت : ما لكَ تقرأ في المَغرِب بقِصارِ المفصَّل ، وقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ في المغرب بطُولَى الطُّولَيَيْن ؟ قال : قلت : ما طُولَى الطُّولَيَيْن ؟ قال : الأعراف والأخرى الأنعام ، قال : وسألت أنا ابنَ أبي مُلَيْكة ، فقال لي من قِبَل نفسِه : المائدة ، والأعراف .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ٧٦٤ ، س : ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، حم : ٥/ ١٨٧ ، ٥/ ١٨٨ ، ٥/ ١٨٩) .

٣٢٩٩- مسلم ٤٦٤ رواية ٣ : عن البراءِ بن عازِبٍ ، قال : سمعت النبي ﷺ قرأ في العشاء بالتين والزيتون ، فما سمعت أحدًا أحسنَ صوتًا منه .

انظر تسلسل رقْم (١٣٩٤) .

٣٣٠٠- مسلم ٤٥٢ رواية ٢ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقرأ في صلاةِ الظُّهرِ في الركعتين الأُوليين في كل ركعةٍ قدر ثلاثين آية ، وفي الأُخرَيَيْن قَدْرَ خَمسَ عَشرةَ آيةً ، أو قال : نِصفَ ذلك ، وفي العصر في الرَّكعَتَين الأُولَيَين في كل ركعةٍ قَدْرَ قِراءَةِ خَمسَ عَشرةَ آيةً ، وفي الأُخرَيَين قَدْرَ نصفِ ذلك .

أطرافه : (م : ٤٥٢ ف١ ، د : ٨٠٤ ، س : ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، جه : ٨٢٨ ، حم : ٣/ ٢ ، ٣/ ٨٥) .

٣٣٠١- مسلم ٤٥٨ رواية ٢ : عن سِماكٍ ، قال : سألتُ جابرَ بنَ سَمُرةَ عن صلاةِ النبيِّ ﷺ فقال : كان يُخَفِّفُ الصلاةَ ، ولا يصلِّي صلاة هؤلاء . قال : وأنبأني أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقرأ في الفَجرِ بـ ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ونحوها .

أطرافه : (م : ٤٥٨ ف١ ، ٦٧٠ ف١ ، ٦٧٠ ف٢ ، ٦٧٠ ف٣ ، د : ١٢٩٤ ، ٤٨٥٠ ، ت : ٥٨٥ ، س : ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، حم : ٥/ ٨٦ ، ٥/ ٨٨ ، ٥/ ٨٨ ، ٥/ ٩٠ ، ٥/ ٩١ ، ٥/ ٩٧ ، ٥/ ١٠١ ، ٥/ ١٠١ ، ٥/ ١٠٢ ، ٥/ ١٠٣ ، ٥/ ١٠٤ ، ٥/ ١٠٥ ، ٥/ ١٠٥ ، ٥/ ١٠٧ ، ٥/ ١٠٧) .

٣٣٠٢ - مسلم ٤٥٩ : عن جابرِ بن سَمُرة ، قال : كان النبيُّ ﷺ يقرأ في الظهر بـ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ وفي العصر نحوَ ذلك ، وفي الصبح أطولَ من ذلك .

أطرافه : (م : ٦١٨ ، د : ٤٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ت : ٣٠٧ ، س : ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، جه : ٦٧٣ ، حم : ٥/ ١٠١ ، ٥/ ١٠٣ ، ٥/ ١٠٦ ، ٥/ ١٠٦ ، ٥/ ١٠٨ ، ٥/ ١٠٨) .

٣٣٠٣ - أبو داود ٨١٤ : عن عَمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، أَنَّه قال : ما من المَفَصَّل سورةٌ صغيرةٌ ولا كبيرةٌ ، إلَّا وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يؤمُّ الناسَ بها في الصلاةِ المكتوبة .

درجة الحديث : ضعيف . فيه محمد بن إسحاق ، رواه بالعنعنة ، وهو مدلِّس .

الشرح : المفصل : هو من ق إلى آخر القرآن على الصحيح ، وسمي مفَصَّلًا لكثرة الفَصل بين سوره بالبسملة . انظر تفصيل ذلك عند الحديث رقْم (٧١) .

النظائر من السور التي كان يقرأ بهن ﷺ

٣٣٠٤ - البخاري ٧٧٥ : عن أبي وائل ، قال : جاءَ رجلٌ إلى ابنِ مسعودٍ ، فقال : قرأتُ المفصَّلَ الليلةَ في ركعةٍ ، فقال : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْر ، لقد عرفتُ النَّظائرَ التي كان النبيُّ ﷺ يَقرِنُ بينَهُنَّ ، فذكر عِشرينَ سورةً مِنَ المفصَّل ، سُورتين في كل ركعةٍ .

الشرح : هذًّا كَهَذِّ الشِعر : سردًا وإفراطًا في السرعة .
المفصل : انظر شرح الحديث رقْم (٧١) .

أطرافه : (خ : ٤٩٩٦ ، ٥٠٤٣ ، م : ٨٢٢ ف١ ، ٨٢٢ ف٢ ، ٨٢٢ ف٣ ، ٨٢٢ ف٤ ، ٨٢٢ ف٥ ، ٨٢٢ ف٦ ، د : ١٣٩٦ ، ت : ٦٠٢ ، س : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، حم : ١/ ٣٨٠ ،

١/ ٤١٢ ، ١/ ٤١٧ ، ١/ ٤١٨ ، ١/ ٤٢١ ، ١/ ٤٢٧ ، ١/ ٤٣٦ ، ١/ ٤٥٥ ، ١/ ٤٦٢ ، خز : ٥٣٨ ، طب : ١٠/ ٣٤ ، ١٠/ ٣٥ ، سط : ١٩٧٧ ، ٥٨١١) .

٣٣٠٥- أبو داود ١٣٩٦ : عن عَلقمةَ والأسود ، قالَا : أتىٰ ابنَ مسعودٍ رجلٌ فقال : إني أقرأُ المفصَّل في ركعةٍ ، فقال : أهَذًّا كهَذِّ الشِّعرِ ، ونثرًا كنثرِ الدَّقل ؟! لكنَّ النبيَّ ﷺ كان يقرأ النظائر ، السورتين في ركعةٍ : الرَّحمن والنَّجم في ركعة ، و﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾ والحاقَّة في ركعةٍ ، والطُّور والذَّاريات في ركعةٍ ، و﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾ ونون في ركعةٍ ، و﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾ والنَّازعات في ركعةٍ ، و﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وعَبَس في ركعةٍ ، والمدَّثِّر والمزَّمِّل في ركعةٍ ، و﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ و﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ في ركعةٍ ، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ والمرسَلات في ركعةٍ ، والدُّخان و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ في ركعةٍ .

قال أبو داود : هذا تأليف ابن مسعود رضي الله عنه .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : المفصل : انظر شرح الحديث رقْم (٧١) .

ونثرًا كنثرِ الدَّقل : أي : يرمون بكلماته من غير روية وتأمل ، كما يرمىٰ الدَّقَل ، وهو : رديء التمر ؛ فإنه لرداءته لا يحفظ ، ويلقىٰ منثورًا . وقال في «**النهاية**» أي : كما يتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز .

أطرافه : (خ : ٧٧٥ ، ٤٩٩٦ ، ٥٠٤٣ ، م : ٨٢٢ ف١ ، ٨٢٢ ف٢ ، ٨٢٢ ف٣ ، ٨٢٢ ف٤ ، ٨٢٢ ف٥ ، ٨٢٢ ف٦ ، ت : ٦٠٢ ، س : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، حم : ١/ ٣٨٠ ، ١/ ٤١٢ ، ١/ ٤١٧ ، ١/ ٤١٨ ، ١/ ٤٢١ ، ١/ ٤٢٧ ، ١/ ٤٣٦ ، ١/ ٤٥٥ ، ١/ ٤٦٢ ، خز : ٥٣٨ ، طب : ١٠/ ٣٤ ، ١٠/ ٣٥ ، سط : ١٩٧٧ ، ٥٨١١) .

طول صلاته ﷺ

٣٣٠٦- النسائي ١٤١٤ : عن عبد الله بن أبي أوْفَىٰ ، قال : كان رسول الله ﷺ يُكثِر الذِّكر ويُقِلُّ اللَّغو ، ويُطيل الصلاة ، ويُقصِّر الخُطبة ، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ، فيقضي له الحاجة .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٩١) .

٣٣٠٧- ابن ماجه ٣٩٥١ : عن معاذِ بن جبل ، قال : صلَّى رسول الله ﷺ يومًا صلاةً ، فأطال فيها . فلمَّا انصرفَ قُلنا - أو قالوا - : يا رسولَ الله ، أطَلْتَ اليومَ الصَّلاةَ . قال : «**إني صَلَّيتُ صلاةَ رَغْبةٍ ورَهْبةٍ . سألتُ الله ﷻ لأُمَّتي ثلاثًا ، فأعطاني اثنتين ، ورَدَّ عليَّ واحدةً ، سألتُه ألَّا يُسلِّطَ عليهم عَدوًّا من غيرِهم فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يُهلِكَهم غَرَقًا ، فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يَجعلَ بأسَهم بينَهم ، فردَّها عليَّ**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦٠) .

تخفيفه ﷺ الصلاة في تمام

٣٣٠٨- البخاري ٧٠٦ : عن أنس ، قال : كان النبيُّ ﷺ يوجِزُ الصلاةَ ويُكْمِلُها .

انظر تسلسل رقْم (٤٥٣) .

٣٣٠٩- مسلم ٤٦٩ رواية ٢ : عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان مِن أخَفِّ الناسِ صلاةً في تمام .

أطرافه : (خ : ٧٠٦ ، ٨٠٠ ، ٨٢١ ، م : ٤٦٩ ف١ ، ٤٦٩ ف٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، د : ٨٥٣ ، ت : ٢٣٧ ، س : ٨٢٤ ، جه : ٩٨٥ ، حم : ٣/ ١٠٠ ، ٣/ ١٠١ ، ٣/ ١٦٢ ، ٣/ ١٦٢ ، ٣/ ١٧٠ ، ٣/ ١٧٢ ، ٣/ ١٧٣ ، ٣/ ١٧٩ ، ٣/ ١٨٢ ، ٣/ ٢٠٣ ، ٣/ ٢٠٥ ، ٣/ ٢٠٧ ، ٣/ ٢٢٣ ، ٣/ ٢٢٦ ، ٣/ ٢٣١ ، ٣/ ٢٣٣ ، ٣/ ٢٣٤ ، ٣/ ٢٤٠ ، ٣/ ٢٤٧ ، ٢/ ٢٦٢ ، ٣/ ٢٧٦ ، ٣/ ٢٧٧ ، ٣/ ٢٧٩ ، ٣/ ٢٨١ ، ٣/ ٢٨٢) .

٣٣١٠- البخاري ٧٠٧ : عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ ، قال : «**إنِّي لأقومُ في الصلاةِ أُريدُ أن أُطوِّلَ فيها ، فأسمعُ بكاءَ الصبيِّ ، فأتَجَوَّزُ في صلاتي كَراهِيَةَ أن أشُقَّ على أُمِّه**» .

انظر تسلسل رقْم (٣٩٧) .

٣٣١١- البخاري ٧٠٨ : عن أَنَس بن مالك ، قال : ما صَلَّيت وراء إمام قطُّ ، أخفَّ صلاةً ، ولا أتمَّ مِن النبيِّ ﷺ ، وإن كانَ لَيسمعُ بكاءَ الصبي فيُخَفِّف مَخافةَ أن تُفتَن أُمُّه .

انظر تسلسل رقْم (٤٥٥) .

٣٣١٢- البخاري ٧٠٩ : عن أنس بن مالك ، أنَّ النبي ﷺ قال : «**إني لأدخُل في الصلاةِ ، وأنا أُريدُ إطالتَها ، فأسمعُ بكاءَ الصبيِّ ، فأتَجوَّزُ في صلاتي ، مما أعلَم مِن شِدَّةِ وَجدِ أُمِّه مِن بُكائِه**» .

انظر تسلسل رقْم (٤٥٦) .

٣٣١٣- البخاري ٧٥٥ : عن جابر بن سَمُرَة ، قال : شكا أهل الكوفة سعدًا إلىٰ عُمر ؓ ، فعزَلَه ، واستعمل عليهم عمّارًا ، فشَكَوا حتىٰ ذكروا أنه لا يُحْسن يصلِّي ، فأرسَلَ إليه ، فقال : يا أبا إسحاق ، إنَّ هؤلاء يزعُمُون أنَّك لا تُحْسن تصلي ! قال أبو إسحاق : أمَّا أنا ، والله فإني كنت أصلِّي بهم صلاةَ رسول الله ﷺ ما أخرِم عنها ، أُصلِّي صلاة العِشاء ، فأركُد في الأُولَيَيْن ، وأُخِفُّ في الأخريين . قال : ذاك الظنُّ بك يا أبا إسحاق ، فأرسلَ معه رجلًا أو رجالًا إلىٰ الكوفةِ ، فسأَلَ عنه أهلَ الكوفة ، ولم يَدَع مسجدًا إلَّا سأل عنه ، ويُثنون معروفًا ، حتىٰ دَخَلَ مسجدًا لبني عَبْس ، فقام رجلٌ منهم ، يُقال له : أسامة بن قتادة ، يُكنىٰ أبا سعدة ، قال : أمَّا إذ نشدتنا ، فإنَّ سعدًا كان لا يسير بالسَّريَّة ، ولا يقسم بالسَّويَّة ، ولا يعدل في القَضيَّة . قال سعد : أما والله لأدعونَّ بثلاث : اللهمَّ إن كان عبدُك هذا كاذبًا ، قام رياءً وسمعةً ، فأطِل عُمُرَه ، وأطِل فَقْرَه ، وعرِّضه بالفِتَن . وكان بعدُ إذا سُئِل ، يقول : شيخٌ كبيرٌ مفتونٌ ، أصابتني دعوةُ سعد . قال عبد الملك : فأنا رأيتُه بعدُ قد سقط حاجباه علىٰ عينيه من الكِبَر ، وإنه ليتَعَرَّض للجواري في الطُّرُق يَغمزُهُنَّ .

أطرافه : (خ : ٧٥٨ ، ٧٧٠ ، م : ٤٥٣ ف١ ، ٤٥٣ ف٢ ، ٤٥٣ ف٣ ، ٤٥٣ ف٤ ، د : ٨٠٣ ، س : ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، حم : ١/ ١٧٥ ، ١/ ١٧٦ ، ١/ ١٧٩ ، ١/ ١٨٠) .

٣٣١٤- مسلم ٤٧١ رواية ١ : عن البَرَاء بن عازِبٍ ، قال : رمقتُ الصلاةَ مع محمد ﷺ فوجدتُ قِيامَه ، فرَكْعتَه ، فاعتدالَه بعد رُكوعِه ، فسجْدتَه ، فجِلْستَه بين السَّجدتين ، فسجْدتَه ، فجِلْستَه ما بين التَّسلِيم والانصراف ، قريبًا من السَّواء .

أطرافه : (خ : ٧٩٢ ، ٨٠١ ، ٨٢٠ ، م : ٤٧١ ف٢ ، ٤٧١ ف٣ ، د : ٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ت : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، س : ١٠٦٥ ، ١١٤٨ ، ١٣٣٢ ، حم : ٤/ ٢٨٠ ، ٤/ ٢٨٥ ، ٤/ ٢٨٥ ، ٤/ ٢٩٤ ، ٤/ ٢٩٨) .

٣٣١٥- مسلم ٦٤٣ رواية ٢ : عن جابرِ بنِ سَمُرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلِّي الصلواتِ نحوًا من صلاتِكم ، وكان يؤخِّر العَتَمة بعد صلاتِكم شيئًا ، وكان يُخِفُّ الصَّلاةَ . وفي رواية أبي كامل : يُخَفِّف .

العَتَمة : صلاة العشاء . قال النووي (٥/ ١٤٣) : وقد جاء في الأحاديث الصحيحة تسميتُها بالعَتَمة ، كحديث : «**لو يعلمون ما في الصبحِ والعَتَمةِ لأتَوهما ولو حَبْوًا**» . وغير ذلك . والجواب عنه من وجهين : أحدُهما : أنه استُعمل لبيانِ الجَواز ، وأنَّ النَّهيَ عن العَتَمة للتَّنزيه لا للتَّحرِيم . والثاني : يَحتمل أنه خُوطِبَ بالعَتَمة من لا يَعرِفُ العشاءَ ، فخُوطب بما يعرفُه ، واستَعمَل لفظَ العَتَمة ؛ لأنه أشهرُ عند العَرَبِ ، وإنما كانوا يُطلِقُون العشاء على المغرِب ، ففي صحيح البخاري : «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسم صلاتِكُم المغرب**» . قال : وتقول الأعرابُ : العشاءَ . فلو قال : لو يعلمون ما في الصُّبحِ والعشاءِ ، لتوهَّموا أنَّ المرادَ المغرب . والله أعلم .

أطرافه : (م : ٦٤٣ ف١ ، س : ٥٣٣ ، حم : ٥/ ٨٩ ، ٥/ ٨٩ ، ٥/ ٩٣ ، ٥/ ٩٥ ، ٥/ ١٠٥) .

٣٣١٦- - النسائي ٨٢٦ : عن عبد الله بن عمر ، قال : كان رسول الله ﷺ يأمرُ بالتَّخفيف ويَؤمُّنا بالصَّافَّات .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٤٧٤) .

٣٣١٧- النسائي ٩٨٢ : عن أبي هُريرة ، قال : ما صلَّيتُ وراءَ أحدٍ أشبهَ صلاةً برسول الله ﷺ من فُلان . قال سُليمان : كان يُطيل الرَّكعتين الأُولَيَينِ من الظُّهر ، ويُخفِّفُ الأُخريين ، ويُخفِّفُ العصر ، ويقرأ في المغرب بقِصارِ المفصَّل ، ويقرأ في العشاء بوَسَط المفَصَّل ، ويقرأ في الصُّبح بطُوَل المفصَّل .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : المفصل : هو من ق إلى آخر القرآن على الصحيح ، وسمي مفَصَّلًا لكثرة الفَصل بين سوره بالبسملة . وانظر شرح الحديث رقْم (٧١) .

أطرافه : (س : ٩٨٣ ، جه : ٨٢٧ ، حم : ٢/ ٣٢٩ ، ٢/ ٥٣٢) .

٣٣١٨- أحمد ٥ /٢١٨ : عن نافعِ بن سَرْجِس ، قال : عدنا أبا واقد البكري – أو البدري – في وجعه الذي مات فيه ، فسَمِعَه يقول : كان النبيُّ ﷺ أخفَّ الناسِ صلاةً على الناسِ ، وأطولَ الناسِ صلاةً لنَفسِه ﷺ .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٤٨٠) .

سكوته ﷺ في الصلاة

٣٣١٩- البخاري ٧٤٤ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يَسكتُ بين التكبير وبين القراءَة إسكاتَةً – قال : أحسِبُه قال : هُنيَّة – فقلت : بأبي وأمي يا رسولَ الله ، إسكاتُك بين التكبيرِ والقِراءَة ، ما تقول ؟ قال : «**أقول : اللهمَّ باعِد بيني وبين خَطَايايَ كما باعدتَ بين المَشرِقِ والمغربِ ، اللهمَّ نقِّني من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَس ، اللهمَّ اغسِل خطاياي بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٩٧) .

٣٣٢٠- ابن ماجه ٨٤٤ : عن سعيدٍ ، عن قَتادةَ ، عن الحسن ، عن سَمُرة بن جُندُب قال : سَكتَتَان حفظتُهما عن رسول الله ﷺ . فأنكر ذلك عِمرانُ بن الحُصَين . فكتبنا إلى أُبَي بنِ كعب بالمدينة . فكتبَ أن سَمُرةَ قد حَفِظ .

قال سعيدٌ : فقلنا لقتادة : ما هاتان السكتتان ؟ قال : إذا دخلَ في صلاتِه ، وإذا فَرَغَ مِن القِراءَة . ثم قال بَعدُ : وإذا قرأ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال : وكان يُعجبهم إذا فَرَغَ مِنَ القِراءَة أن يَسكُتَ حتى يَتَرادَّ إليه نَفَسُه .

درجة الحديث : ضعيف . الحسن لم يسمع من سمرة سوى حديث العقيقة على الصواب .

الشرح : قوله : يتراد : يرجع .

رفع يديه ﷺ في الصلاة

٣٣٢١- البخاري ٧٣٥ : عن عبد الله بن عُمر ، أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حَذْوَ مَنْكِبيه إذا افتتَحَ الصلاةَ ، وإذا كبَّر للرُّكوع ، وإذا رَفَع رأسَه مِنَ الرُّكوع ، رَفَعهما كذلك أيضًا ، وقال : «**سَمِعَ الله لمن حَمِده ، ربنا ولك الحمد**» . وكان لا يفعل ذلك في السُّجود .

أطرافه : (خ : ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، م : ٣٩٠ ف١ ، ٣٩٠ ف٢ ، ٣٩٠ ف٣ ، د : ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ت : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، س : ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ١٠٢٥ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٩ ، ١٠٨٨ ، ١١٤٤ ، ١١٨٢ ، جه : ٨٥٨ ، حم : ٢/ ٦٢ ، ٢/ ١٠٠ ، ٢/ ١٠٦ ، ٢/ ١٣٣ ، ٢/ ١٤٥ ، ٢/ ١٤٧) .

٣٣٢٢- النسائي ٨٨٣ : عن سعيدِ بن سَمعان ، قال : جاء أبو هريرة إلى مسجدِ بني زُريق ، فقال : ثلاثٌ كان رسول الله ﷺ يَعمل بِهِنَّ ، تَركَهُنَّ الناسُ : كان يَرفعُ يديه في الصلاة مَدًّا ، ويَسكتُ هُنيهَةً ، ويُكَبِّرُ إذا سَجَدَ وإذا رفع .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ٧٥٣ ، ت : ٢٤٠ ، حم : ٢/ ٣٧٥ ، ٢/ ٤٣٤ ، ٢/ ٥٠٠ ، ٢/ ٥٠٠) .

٣٣٢٣- مسلم ٤٠١ : عن وائِل بن حُجر ، أنه رأى النبيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيه حين دَخَلَ في الصلاةِ ، كبَّر - وَصَفَ همَّامٌ حِيالَ أُذُنَيه - ثم التَحَفَ بثوبِه ، ثم وضع يده

اليُمنىٰ علىٰ اليُسرىٰ ، فلما أراد أنْ يركع أخرج يَدَيه من الثوب ، ثم رَفَعهما ، ثم كبَّر فركع ، فلما قال : «سمع الله لمن حمده» . رفع يديه ، فلمَّا سجد ، سجد بين كفَّيْه .

أطرافه : (د : ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٩٥٧ ، ٩٩٧ ، ت : ٢٩٢ ، س : ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٩٣٢ ، ١٠٥٥ ، ١١٠٢ ، ١١٥٩ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٨ ، جه : ٨١٠ ، ٨٦٧ ، ٩١٢ ، ٣٨٠٢ ، حم : ٤/ ٣١٦ ، ٤/ ٣١٦ ، ٤/ ٣١٧ ، ٤/ ٣١٩ ، ٤/ ٣١٩) .

٣٣٢٤- ابن ماجه ٨٦٠ : عن أبي هريرة ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يرفع يديْه في الصلاة حَذْوَ مَنكِبَيْه حين يفتتح الصلاة ، وحين يركع ، وحين يسجد .

* في الزوائد : إسناده ضعيف . وفيه رواية إسماعيل بن عيَّاش عن الحجازيين وهي ضعيفة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

أطرافه : (حم : ٢/ ١٣٢) .

٣٣٢٥- ابن ماجه ٨٦٨ : عن أبي الزُّبير ، أنَّ جابرَ بن عبد الله كان إذا افتتح الصَّلاة رَفع يَديْه ، وإذا ركعَ ، وإذا رفع رأسَه من الركوع ، فعل مِثلَ ذلك ، ويقول : رأيتُ رسولَ الله ﷺ فعل مثل ذلك . ورفع إبراهيمُ بن طَهمانَ يديْه إلىٰ أُذُنيه .

* في الزوائد : رجاله ثقات .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه إبراهيم بن طَهمان ، قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» : قال عنه السُّلَيماني : أنكروا عليه حديثه عن أبي الزبير ، عن جابر في رفع اليدين . وأبو حذيفة صدوقٌ سيِّئُ الحِفظ ، وكان يُصحِّف ، وللحديث شواهد صحيحة .

٣٣٢٦- ابن ماجه ٨٦١ : عن عبد الله بن عمير ، عن أبيه ، عن جَدِّه عُميرِ بن حَبِيب ، قال : كان رسول الله ﷺ يرفع يديْه مع كل تكبيرةٍ ، في الصلاة المكتوبة .

* في الزوائد : هذا إسناد فيه رِفدةُ بنُ قُضاعة ، وهو ضعيف ، وعبد الله لم يسمع مِن أبيه ، حكاه العلائيُّ عن ابن جُريْج .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه رِفدةُ بنُ قُضاعة الغَسَّاني ، قال البخاري : في حديثِه بعض المناكير ، لا يُتابع في حديثه ، وقال الدارقطني : متروك .

وضع يديه ﷺ على ركبتيه في الركوع

٣٣٢٧ - أبو داود ٧٤٧ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : عَلَّمَنا رسول الله ﷺ الصلاةَ ، فكَبَّرَ ورَفع يديه ، فلما رَكع طَبَّقَ يديه بين رُكبَتَيه ، قال : فبَلَغ ذلك سعدًا ، فقال : صَدَقَ أخي ، قد كُنَّا نفعل هذا ، ثم أُمِرْنا بهذا . يعني الإمساكَ على الرُّكبتين .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ٧٤٨ ، ت : ٢٥٧ ، س : ١٠٢٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٥٨ ، حم : ١/ ٣٨٨) .

٣٣٢٨ - ابن ماجه ٨٧٤ : عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يَركعُ فيَضعُ يَدَيْه على رُكبتَيه ، ويُجافي بِعَضُديْه .

* في الزوائد : في إسناده حارثةُ بنُ أبي الرِّجال ، وقد اتفقوا على ضعفه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه حارثة بن أبي الرِّجال ، وهو ضعيف .

طول ركوعه ﷺ وسجوده

٣٣٢٩ - البخاري ٨٢١ : عن أنسٍ رضي الله عنه ، قال : إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ يصلِّي بنا . قال ثابت : كان أنسٌ يصنعُ شيئًا لم أرَكُم تصنعونه : كان إذا رفع رأسَه من الرَّكوع قام حتى يقول القائل : قد نسي ، وبين السَّجدَتَين حتى يقول القائل : قد نسي .

الشرح : لا آلو : أي : لا أقصر .

أطرافه : (خ : ٧٠٦ ، ٨٠٠ ، م : ٤٦٩ ف١ ، ٤٦٩ ف٢ ، ٤٦٩ ف٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، د : ٨٥٣ ، ت : ٢٣٧ ، س : ٨٢٤ ، جه : ٩٨٥ ، حم : ٣/ ١٠٠ ، ٣/ ١٠١ ، ٣/ ١٦٢ ، ٣/ ١٧٠ ،

٣/ ١٧٢ ، ٣/ ١٧٣ ، ٣/ ١٧٩ ، ٣/ ١٨٢ ، ٣/ ٢٠٣ ، ٣/ ٢٠٥ ، ٣/ ٢٠٧ ، ٣/ ٢٢٣ ، ٣/ ٢٢٦ ، ٣/ ٢٣١ ، ٣/ ٢٣٣ ، ٣/ ٢٣٤ ، ٣/ ٢٤٠ ، ٣/ ٢٤٧ ، ٢/ ٢٦٢ ، ٣/ ٢٧٦ ، ٣/ ٢٧٧ ، ٣/ ٢٧٩ ، ٣/ ٢٨١ ، ٣/ ٢٨٢) .

٣٣٣٠ - أبو داود ٨٨٨ : أنس بن مالك ، قال : ما صلَّيتُ وراء أحدٍ بعد رسول الله ﷺ أشبَهَ صلاةً برسول الله ﷺ مِن هذا الفَتَىٰ - يعني عمرَ بنَ عبد العزيز - قال : فحَزَرْنا في رُكوعه عَشْرَ تَسبيحاتٍ ، وفي سُجُودِه عَشْرَ تسبيحات .

درجة الحديث : حسن لغيره . فيه وهبُ بن مَأنوس ، مَستورُ الحال ، لكنَّه متابع .

أطرافه : (س : ١١٣٥ ، حم : ٣/ ١٤٤ ، ٣/ ١٦٢ ، ٣/ ٢٢١) .

قدر قيامه ﷺ من الركوع وبين السجدتين وتشهده

٣٣٣١ - أبو داود ٨٥٤ : عن البَرَاء بنِ عازب ، قال : رَمَقتُ رسولَ الله ﷺ في الصلاة ، فوجدتُ قِيامَه كركعتِه وسَجدَتِه ، واعتدالَه في الركعة كسجدتِه . وجِلسَته بين السجدتين ، وسَجدتَه ، فجِلسَتَه ما بين التَّسليم والانصراف قريبًا من السَّوَاء .

قال أبو داود : قال مسدَّد : فركعتُه واعتدالُه بين الركعتين ، فسجدتُه ، فجِلستُه بين السجدتين ، فسجدتُه ، فجِلستُه بين التسليم والانصراف قريبًا من السَّواء .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : قال النووي في «شرح مسلم» (٤/ ١٨٨) : واعلم أن هذا الحديث محمولٌ علىٰ بعض الأحوال ، وإلا فقد ثبتت الأحاديث السابقة بتطويل القيام ، وأنه ﷺ كان يقرأ في الصُّبح بالسِّتِّين إلىٰ المائة ، وفي الظُّهر بـ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجدة ، وأنه كان تُقام الصلاة فيذهبِ الذاهبُ إلىٰ البَقيع فيقضي حاجتَه ثم يرجع فيتوضأ ، ثم يأتي المسجدَ فيدرك الركعةَ الأولىٰ ، وأنه قرأ سورة المؤمنين حتىٰ بلغ ذكر موسىٰ وهارون ، وأنه قرأ في المغرب بالطورِ وبالمرسلات ، وفي «**البخاري**» : بالأعراف ، وأشباه هذا ، وكلُّه يدل علىٰ أنه ﷺ كانت له في إطالة القيام أحوالٌ بحسب الأوقات ، وهذا الحديث الذي نحن فيه جرىٰ في بعض الأوقات .

أطرافه : (خ : ٧٩٢ ، ٨٠١ ، ٨٢٠ ، م : ٤٧١ ف١ ، ٤٧١ ف٢ ، ٤٧١ ف٣ ، د : ٨٥٢ ، ت : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، س : ١٠٦٥ ، ١١٤٨ ، ١٣٣٢ ، حم : ٤/ ٢٨٠ ، ٤/ ٢٨٥ ، ٤/ ٢٨٥ ، ٤/ ٢٩٤ ، ٤/ ٢٩٨) .

صفة سجوده ﷺ

٣٣٣٢ - البخاري ٣٥٦٤ : عن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَة الأَسْدي ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا سجد فرَّجَ بين يَدَيه حتىٰ نَرَىٰ إبطيه .

قال : وقال ابن بُكير ، حدَّثنا بكر : بياضَ إبطَيه .

أطرافه : (خ : ٣٩٠ ، ٨٠٧ ، م : ٤٩٥ ف١ ، ٤٩٥ ف٢ ، س : ١١٠٦) .

جلسته ﷺ للاستراحة

٣٣٣٣ - البخاري ٨٠٢ : عن أبي قِلابَةَ ، قال : كان مالكُ بن الحُوَيرِث يُرينا كيف كان صلاةُ النبيِّ ﷺ وذاك في غير وقتِ صلاةٍ ، فقامَ فأمكَنَ القِيامَ ، ثم رَكَعَ فأمكنَ الرُّكوع ، ثم رفع رأسه فأنْصَبَ هُنَيَّةً ، قال : فصلَّىٰ بِنا صلاةَ شيخِنا هذا أبي بُريدٍ ، وكان أبو بُريدٍ إذا رفع رأسَه من السجدة الآخرة استوىٰ قاعدًا ثم نَهَضَ .

الشرح : قوله : صلاة شيخنا هذا أبي بريد : هو عَمرو بن سلمة الجَرْمي . «**الفتح**» (٢/ ٢٩٠) .

أطرافه : (خ : ٦٧٧ ، ٧٣٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، م : ٣٩١ ف١ ، ٣٩١ ف٢ ، ٣٩١ ف٣ ، د : ٧٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ت : ٢٨٧ ، س : ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ١٠٢٤ ، ١٠٥٦ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١١٤٣ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، جه : ٨٥٩ ، حم : ٣/ ٤٣٦ ، ٣/ ٤٣٦ ، ٣/ ٤٣٦ ، ٣/ ٤٣٧ ، ٥/ ٥٣ ، ٥/ ٥٣ ، ٥/ ٥٣ ، ٥/ ٥٣ ، ٥/ ٥٣ ، ٥/ ٥٣ ، ٥/ ٥٣) .

تسليمه ﷺ

٣٣٣٤ - ابن ماجه ٩١٦ : عن عمَّار بن ياسر ، قال : كان رسول الله ﷺ يُسلِّم عن يمينه ، وعن يَساره حتىٰ يُرىٰ بياضُ خَدِّه : «**السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله**» .

* في الزوائد : إسناده حسن .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

سهوه ﷺ في الصلاة

٣٣٣٥- البخاري ٦٦٧٠ : عن عبد الله بن بُحَينة ، قال : صلىٰ بنا النبيُّ ﷺ ، فقام في الرَّكعتين الأُولَيَيْن قبل أن يَجلسَ ، فمضىٰ في صلاتِه ، فلما قَضَىٰ صلاتَه انتظر الناسُ تَسليمَه ، فكبَّر وسَجَد قبل أن يُسلِّم ، ثم رفع رأسه ، ثم كبَّر وسجد ، ثم رفع رأسَه وسلَّم .

أطرافه : (خ : ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٣٠ ، م : ٥٧٠ ف١ ، ٥٧٠ ف٢ ، ٥٧٠ ف٣ ، د : ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ت : ٣٩١ ، ٣٩١ ، س : ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٦١ ، جه : ١٢٠٦ ، ١٢٠٧) .

٣٣٣٦- البخاري ٤٨٢ : عن أبي هريرة ، قال : صلىٰ بنا رسول الله ﷺ إحدىٰ صلاتَي العَشي – قال ابن سيرين : سمَّاها أبو هريرة ، ولكن نَسيتُ أنا – قال : فصلَّى بنا ركعتين ، ثم سلَّم فقام إلىٰ خشبةٍ معروضةٍ في المسجدِ ، فاتَّكأ عليها ، كأنَّه غَضبانُ ، ووضع يَدَه اليُمنىٰ علىٰ اليُسرىٰ ، وشبَّك بين أصابِعه ، ووضع خَدَّه الأيمن علىٰ ظهرِ كفِّه اليُسرىٰ ، وخَرَجت السَّرَعان مِن أبوابِ المَسجد ، فقالوا : قَصُرَت الصلاةُ ، وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهابا أن يُكلِّماه ، وفي القوم رجلٌ في يَدَيه طولٌ ، يُقال له : ذو اليَدَين . قال : يا رسول الله ، أنَسيت أم قَصُرت الصلاةُ ؟ قال : «لم أنسَ ولم تُقصَر» . فقال : «أكما يقول ذو اليدين ؟» فقالوا : نعم . فتقدَّم فصلىٰ ما تَرَك ، ثم سلم ، ثم كبَّر وسَجَدَ مثلَ سُجودِهِ أو أطولَ ، ثم رفع رأسَه وكبَّر ، ثم كبَّر وسجدَ مثلَ سُجُودِهِ أو أطولَ ، ثم رفع رأسَه وكبَّرَ ، فربَّما سألوه ، ثم سلَّم . فيقول : «نُبئت أن عمران بن حُصَيْن» . قال : ثم سلَّم .

الشرح : قوله : «لم أنسَ ولم تُقصَر» : أي ، لم يكن هذا ولا ذاك في ظني ، بل ظني أني أكملت الصلاة أربعًا . انظر : «النووي» (٥/ ٩٦) .

أطرافه : (خ : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ٦٠٥١ ، ٧٢٥٠ ، م : ٥٧٣ ف١ ، ٥٧٣ ف٢ ، ٥٧٣ ف٣ ، ٥٧٣ ف٤ ، ٥٧٣ ف٥ ، د : ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ت : ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، س : ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٣٣٠ ، جه : ١٢١٤ ، حم : ٢/ ٢٣٤ ، ٢/ ٢٤٧ ، ٢/ ٢٧١ ، ٢/ ٢٨٤ ، ٢/ ٤٢٣ ، ٢/ ٤٥٩) .

مكثه ﷺ يسيرًا بعد التسليم كي ينفذ النساء

٣٣٣٧ - البخاري ٨٣٧ : عن أمِّ سلمة ﵂ ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سلَّم قام النساءُ حينَ يَقضِي تَسلِيمَه ، ومَكَثَ يسيرًا قبلَ أن يقوم .

* قال ابن شهاب : فأُرىٰ - والله أعلم - أنَّ مُكثَه لكي يَنفُذَ النِّساءُ قبلَ أن يُدرِكَهنَّ مَن انصرف مِن القوم .

انظر تسلسل رقْم (١٠٦٢) .

استقباله ﷺ الناس بوجهه بعد التسليم

٣٣٣٨ - البخاري ٨٤٥ : عن سَمُرَةَ بنِ جُندُب ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا صلىٰ صلاةً ، أقبلَ علينا بوَجهِه .

أطرافه : (خ : ١١٤٣ ، ١٣٨٦ ، ٢٠٨٥ ، ٢٧٩١ ، ٣٢٣٦ ، ٣٣٥٤ ، ٤٦٧٤ ، ٦٠٩٦ ، ٧٠٤٧ ، م : ٢٢٧٥ ، حم : ٥/ ٨ ، ٥/ ١٤) .

جلوس النبي ﷺ في المسجد وملازمته له

٣٣٣٩ - مسلم ٢٣٢٢ : عن سِماك بن حَربٍ ، قال : قلت لجابر بن سَمُرَة ، أكنتَ تُجالِس رسولَ الله ﷺ ؟ قال : نعم ، كثيرًا ، كان لا يقوم من مصلَّاه الذي يُصلِّي فيه

الصبح حتىٰ تطلُعَ الشمس ، فإذا طَلَعت قام ، وكانوا يَتَحَدَّثُون فيأخُذون في أمرِ الجاهليه ، فيَضحَكُون ، وَيَتَبَسَّم ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (١٢٣٥) .

٣٣٤٠- البخاري ٤٧٥ : عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري ، أنه رأىٰ رسولَ الله ﷺ مستلقيًا في المسجد ، واضعًا إحدىٰ رِجلَيه علىٰ الأخرىٰ .

* وعن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان عمر وعثمان يفعلان ذلك .

انظر تسلسل رقْم (٦٣٧) .

٣٣٤١- البخاري ٦٣ : عن أنس بن مالك ، قال : بينما نحن جلوسٌ مع النبي ﷺ في المسجد ، دخلَ رجلٌ علىٰ جمل فأناخه في المسجد ، ثم عَقَلَه ، ثم قال لهم : أيُّكم محمَّد ؟ والنبي ﷺ متكئ بين ظَهرَانَيهم ، فقلنا : هذا الرجل الأبيض المتكئ ، فقال له الرجل : ابن عبد المطلب ، فقال له النبي ﷺ : «**قد أجبتُك**» . فقال الرجل للنبي ﷺ : إني سائلُك فمشدِّدٌ عليك في المسألة ، فلا تَجِدْ عليَّ في نفسِك . فقال : «**سَل عما بدا لك**» . . . .

انظر تسلسل رقْم (١٢٠) .

صلاته
ﷺ حافيًا ومنتعلا

٣٣٤٢- أبو داود ٦٥٣ : عن عَمرو بنِ شُعَيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي حافِيًا ومُنتعِلًا .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (جه : ١٠٣٨ ، حم : ٢/ ١٧٤ ، ٢/ ١٧٨ ، ٢/ ١٧٩ ، ٢/ ١٩٠ ، ٢/ ٢٠٦ ، ٢/ ٢١٥) .

اتخاذه ﷺ السُّترة

٣٣٤٣- البخاري ٣٧٦ : عن أبي جُحَيفةَ السُّوائي ، قال : رأيت رسول الله ﷺ في قُبَّةٍ حمراءَ مِن أدم ، ورأيت بلالًا أخذَ وَضوءَ رسول الله ﷺ ، ورأيت الناس يَبْتَدِرون ذاك الوَضوء ، فمن أصابَ منه شيئًا تمسَّح به ، ومَن لم يُصب منه شيئًا أخذَ من بلَلِ يدِ صاحبِه ، ثم رأيتُ بلالًا أخذَ عَنَزَة فركَزَها ، وخرج النبيُّ ﷺ في حُلَّةٍ حمراءَ مُشَمِّرًا ، صلى إلى العَنَزَةِ بالنَّاسِ ركعتين ، ورأيت الناسَ والدَّوابَّ يَمُرُّونَ من بين يَدَي العَنَزَةِ .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٠٣) .

٣٣٤٤- البخاري ٤٩٤ : عن ابن عمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا خرج يومَ العيد ، أمَرَ بالحَربَةِ فتُوضع بين يَدَيه ، فيُصلِّي إليها ، والناسُ وراءَه ، وكان يفعل ذلك في السفر ، فمن ثَمَّ اتَّخذها الأُمراءُ .

الشرح : أمَرَ بالحَربَةِ : أي : أمَرَ خادِمه بحَمل الحَربَة ، وذلك أنَّ المصَلَّى كان فَضاءً ليس فيهِ شَيء يُستَتَر به ، والحَربَة دُون الرُّمح عَرِيضَة النَّصْل .

أطرافه : (خ : ٤٩٨ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، م : ٥٠١ ف١ ، ٥٠١ ف٢ ، د : ٦٨٧ ، س : ٧٤٧ ، ١٥٦٥ ، جه : ٩٤١ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، حم : ٢/ ١٣ ، ٢/ ١٨ ، ٢/ ١٠٦ ، ٢/ ١٤٢) .

فواته ﷺ الصلاة بعذر النوم

٣٣٤٥- أحمد ٤ /٩٠ : عن ذي مِخْمَرٍ - وكان رجُلًا من الحَبَشَةِ يَخدُم النبيَّ ﷺ - قال : كُنَّا معه في سفرٍ ، فأسرعَ السَّيرَ حين انصَرفَ ، وكان يفعل ذلك لِقِلَّةِ الزاد ، فقال له قائل : يا رسولَ الله ، قد انقطعَ الناسُ وراءَك . فحَبَسَ وحَبَسَ الناسُ معه ، حتى تكامَلوا إليه ، فقال لهم : «**هل لكم أن نَهجَعَ هَجْعَةً ؟**» - أو قال له قائل - فنزَلَ ونزلُوا ، فقال : «**مَن يَكْلَؤُنا الليلةَ ؟**» فقلت : أنا ، جعلني الله فِدَاءَك . فأعطاني

خِطامَ نَاقَتِه ، فقال : «**هاك لا تَكونَنَّ لُكَعَ**» . قال : فأخذتُ بخِطام ناقةِ رسول الله ﷺ وخِطام ناقَتي ، فتنحيتُ غيرَ بعيدٍ ، فخَلَّيتُ سبيلَهما يَرعَيَان ، فإني كذاك أنظُر إليهما حتى أخَذني النَّومُ ، فلم أشعُرْ بشَيءٍ حتى وَجدتُ حَرَّ الشمسِ على وجهي ، فاستيقظتُ فنظرتُ يمينًا وشمالًا ، فإذا أنا بالرَّاحِلتَين مني غيرَ بعيدٍ ، فأخذتُ بخِطام ناقةِ النبيِّ ﷺ وبخِطام ناقتي ، فأتيتُ أدنى القوم فأيقظتُه ، فقلت له : أصَلَّيتُم ؟ قال : لا . فأيقظ الناسُ بعضُهم بعضًا ، حتى استيقظ النبيُّ ﷺ ، فقال : «**يا بلال ، هل في المِيْضَأة ماءٌ ؟**» - يعني الإداوةَ - قال : نعم ، جعلني الله فِداءَك . فأتاه بوَضُوءٍ ، فتوضَّأ ، لم يَلُتَّ منه التراب ، فأمر بلالًا فأذَّن ، ثم قامَ النبيُّ ﷺ فصلَّى الركعتين قبلَ الصُّبح وهو غير عَجِل ، ثم أمَرَه فأقامَ الصلاةَ فصَلَّى وهو غيرُ عَجِل ، فقال له قائل : يا نبيَّ الله ، فرَّطنا ؟ قال : «**لا ، قبضَ الله ﷻ أرواحَنا ، وقد رَدَّها إلينا ، وقد صَلَّينا**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٧٢٢) .

٣٣٤٦- البخاري ٥٩٥ : عن أبي قتادة ، قال : سِرْنا مع النبيِّ ﷺ ليلةً ، فقال بعضُ القوم : لو عَرَّستَ بنا يا رسول الله . قال : «**أخاف أنْ تناموا عن الصلاة**» . قال بلال : أنا أُوقِظُكم . فاضطجَعوا وأسند بلالٌ ظهره إلى راحلته ، فغلبتْه عيناه فنام ، فاستيقظَ النبيُّ ﷺ وقد طلعَ حاجبُ الشمس ، فقال : «**يا بلال ، أين ما قلت ؟**» قال : ما أُلقِيَتْ علَي نومةٌ مثلُها قطُّ . قال : «**إن الله قبضَ أرواحَكم حين شاءَ ، وردَّها عليكم حين شاء ، يا بلال ، قم فأذِّن بالنَّاس بالصلاةِ**» . فتوضأ ، فلمَّا ارتفعت الشمسُ وابياضَّتْ قام فصلَّى .

الشرح : عرَّستَ : التعريس : هو النزول للمبيت آخر الليل .

أطرافه : (خ : ٧٤٧١ ، م : ٦٨١ ، د : ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٥٢٢٨ ، ت : ١٧٧ ، س : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٨٤٦ ، جه : ٦٩٨ ، حم : ٥/ ٢٩٨ ، ٥/ ٣٠٢ ، ٥/ ٣٠٣ ، ٥/ ٣٠٥ ، ٥/ ٣٠٧) .

صلاته ﷺ مسبوقًا

٣٣٤٧- - مسلم ٢٧٤ رواية ٨١: عن المغيرة بن شعبة، قال: تخلَّفَ رسول الله ﷺ، وتخلَّفتُ معه، فلما قضىٰ حاجتَه، قال: «**أمعك ماء؟**» فأتيتُه بمِطهَرةٍ، فغسَلَ كفَّيه ووجهَه، ثم ذهب يَحسِر عن ذِراعيه، فضاقَ كُمُّ الجُبَّة، فأخرج يَدَه من تحتِ الجُبَّة، وألقىٰ الجُبَّةَ علىٰ مَنكِبَيه، وغَسَلَ ذراعَيه، ومَسَح بناصِيَتِه وعلىٰ العِمامَةِ وعلىٰ خُفَّيه، ثم رَكِبَ وركبتُ، فانتهينا إلىٰ القوم، وقد قاموا في الصلاةِ يُصلِّي بهم عبدُ الرَّحمن بنُ عوفٍ، وقد ركع بهم ركعةً، فلما أحسَّ بالنبيِّ ﷺ ذهبَ يتأخَّر، فأومأ إليه، فصلَّىٰ بهم، فلما سلَّم قامَ النبيُّ ﷺ وقُمتُ، فركعنا الركعةَ التي سَبَقَتْنا.

أطرافه: (حم ٤/ ٢٤٩ و٢٥١، د: ١٤٩).

صلاته ﷺ صلاة الخوف

٣٣٤٨- البخاري ٩٤٢: عن عبد الله بن عُمر رضي الله عنهما، قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ قِبَل نَجدٍ، فوَازَينا العَدوَّ، فصافَفنا لهم، فقام رسول الله ﷺ، يصلِّي لنا، فقامت طائفةٌ معه تُصلي، وأقْبَلَت طائفةٌ علىٰ العدوِّ، وركعَ رسول الله ﷺ بمن معه، وسجدَ سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفةِ التي لم تُصَلِّ، فجاءوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعةً، وسجدَ سجدتين، ثم سلَّم، فقامَ كلُّ واحدٍ منهم، فرَكع لنفسِه ركعةً وسجدَ سجدتين.

أطرافه: (خ: ٩٤٣، ٤١٣٢، ٤١٣٣، ٤٥٣٥، م: ٨٣٩ ف١، ٨٣٩ ف٢، ٨٣٩ ف٣، د: ١٢٤٣، ت: ٥٦٤، س: ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، جه: ١٢٥٨، حم: ٢/ ١٣٢، ٢/ ١٣٢، ٢/ ١٤٧، ٢/ ١٥٠، ٢/ ١٥٥).

٣٣٤٩- مسلم ٨٤٠ رواية ١: عن جابر بن عبد الله، قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ صلاةَ الخوف، فصفَّنا صَفَّين: صفٌّ خلفَ رسول الله ﷺ والعدوُّ بيننا وبين القِبلة، فكبَّرَ النبيُّ ﷺ وكبَّرنا جميعًا، ثم رَكَعَ وركعنا جميعًا، ثم رَفَعَ رأسَه مِن الرُّكوع

ورفعنا جميعًا ، ثم انحَدَرَ بالسُّجود والصفُّ الذي يليه ، وقام الصفُّ المؤَخَّر في نَحرِ العَدُوِّ ، فلمَّا قضىٰ النبيُّ ﷺ السُّجودَ ، وقامَ الصفُّ الذي يليه ، انحَدَرَ الصفُّ المؤَخَّرُ بالسجودِ وقاموا ، ثم تقدَّم الصفُّ المؤَخَّر ، وتأخرَ الصفُّ المقَدَّم ، ثم ركع النبيُّ ﷺ وركعنا جميعًا ، ثم رفع رأسَه من الرُّكوعِ ورفعنا جميعًا ، ثم انحَدَرَ بالسُّجود والصفُّ الذي يليه الذي كان مؤخَّرًا في الركعةِ الأولىٰ ، وقام الصفُّ المؤخر في نُحُورِ العَدُوِّ ، فلمَّا قضىٰ النبيُّ ﷺ السجودَ والصفُّ الذي يليه ، انحَدَرَ الصفُّ المؤَخَّرُ بالسُّجودِ ، فسَجَدوا ، ثم سلَّم النبيُّ ﷺ وسلَّمنا جميعًا ، قال جابر : كما يصنعُ حَرسُكم هؤلاء بأُمَرائِهم .

أطرافه : (خ : ٤١٢٥ ، ٤١٢٦ ، ٤١٢٧ ، ٤١٣٠ ، ٤١٣٧ ، م : ٨٤٠ ف٢ ، س : ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٤ ، جه : ١٢٦٠ ، حم : ٣/ ٢٩٨ ، ٣/ ٣١٩ ، ٣/ ٣٤٨) .

٣٣٥٠- أبو داود ١٢٤٦ : عن ثعلبة بن زَهدَم ، قال : كنا مع سعيد بن العاص ، بطَبَرِستان ، فقام فقال : أيُّكم صلَّىٰ مع رسول الله ﷺ صلاةَ الخَوفِ ؟ فقال حذيفة : أنا ، فصلَّىٰ بهؤلاءِ ركعةً ، وبهؤلاءِ ركعةً ، ولم يقضوا .

قال أبو داود : وكذا رواه عبيد الله بن عبد الله ومجاهد ، عن ابن عبَّاس ، عن النبي ﷺ .

وعبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . ويزيد الفقير ، وأبو موسىٰ - قال أبو داود : رجُل مِن التابعين ، ليس بالأشعري - جميعًا عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ ، وقد قال بعضهم في حديث يزيد الفقير : إنهم قَضَوا ركعةً أخرىٰ .

وكذلك رواه سِماكٌ الحنفي ، عن ابن عمر عن النبيِّ ﷺ .

وكذلك رواه زيد بن ثابت ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : فكانت للقوم ركعةٌ ركعةٌ ، وللنبي ﷺ ركعتين .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : قال الجمهور : قصرُ الخوف قصرُ هَيئةٍ لا قصرُ عدد ، وتأوَّلوا هذا الحديث وأشباهَه علىٰ أن المراد به ركعةٌ مع الإمام ، وليس فيه نفي الثانية ، وقالوا : يُحتمل أن يكون

قوله : لم يقضوا . أي : لم يُعيدوا الصلاةَ بعد الأمن . والله أعلم . انظر «**الفتح**» (٢/ ٤٣٤) ، و«عون المعبود» (٤/ ٨٧) .

أطرافه : (س: ١٥٢٩، ١٥٣٠، حم: ٥/ ٣٨٥، ٥/ ٣٩٥، ٥/ ٣٩٩، ٥/ ٤٠٤، ٥/ ٤٠٦).

قصره ﷺ الصلاة في السفر

٣٣٥١- البخاري ١٠٨٩ : عن أنسٍ ﷺ ، قال : صلَّيتُ الظُّهرَ مع النبيِّ ﷺ بالمدينةِ أربعًا ، وبذي الحُلَيفةِ ركعتين .

أطرافه : (خ : ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٥١ ، ١٧١٢ ، ١٧١٤ ، ١٧١٥ ، ٢٩٥١ ، ٢٩٨٦ ، م : ٦٩٠ ف١ ، ٦٩٠ ف٢ ، د : ١٢٠٢ ، ١٧٧٣ ، ١٧٩٦ ، ٢٧٩٣ ، ت : ٥٤٦ ، س : ٤٦٩ ؛ ٤٧٧ ، حم : ٣/ ١١٠ ، ٣/ ١١١ ، ٣/ ١١١ ، ٣/ ١٧٧ ، ٣/ ١٨٦ ، ٣/ ٢١٢ ، ٣/ ٢٣٧ ، ٣/ ٢٦٨ ، ٣/ ٣٧٨) .

٣٣٥٢- مسلم ٦٨٨ رواية ١ : عن موسىٰ بن سلمة الهُذَلي ، قال : سألتُ ابن عبَّاس : كيف أُصلِّي إذا كنتُ بمكَّة ، إذا لم أُصلِّ مع الإمام ؟ فقال : رَكعتين ، سُنَّة أبي القاسم ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (١٢) .

جمعه ﷺ الصلاة في السفر

٣٣٥٣- مسلم ٧٠٦ عقب الحديث رقْم (٢٢٨١) : عن مُعاذِ بن جبل ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عامَ غزوة تبوك ، فكان يجمع الصَّلاةَ ، فصلَّىٰ الظُّهر والعصر جميعًا ، والمغرب والعشاء جميعًا ، حتىٰ إذا كان يومًا أخَّر الصَّلاة ، ثم خرج فصلَّىٰ الظُّهر والعصر جميعًا ، ثم دخل ثم خرج بعد ذلك . فصلَّىٰ المغرب والعشاء جميعًا .... .

انظر تسلسل رقْم (١٩٥٩) .

صلاته ﷺ على الجنازة

٣٣٥٤ - النسائي ٢٠٢٢ : عن يزيد بن ثابت ، أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ ذات يوم ، فرأىٰ قبرًا جديدًا ، فقال : **«ما هذا ؟»** قالوا : هذه فُلانة مولاة بني فُلان . فعرَفها رسول الله ﷺ ماتتْ ظُهرًا وأنت نائمٌ قائلٌ ، فلم نُحِبَّ أنْ نُوقِظكَ بها . فقام رسول الله ﷺ ، وصفَّ الناسَ خلفه ، وكبَّر عليها أربعًا ، ثم قال : **«لا يموتُ فيكم ميِّتٌ ما دُمتُ بين أظهُرِكم ، إلَّا آذنتُموني به ؛ فإنَّ صلاتي له رحمةٌ»** .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٣٠) .

لباسه ﷺ في الصلاة

٣٣٥٥ - أحمد ١/ ٢٦٥ : عن عبد الله بن عبَّاس ، قال : لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي من الليل في بُرْدٍ له حَضْرميٍّ ، مُتَوَشِّحًا به ، ما عليه غيره .

درجة الحديث : صحيح . فيه محمَّد بن الوليد بن نُويفع مجهول . لكن قرن معه سلمة بن كُهيل ، وهو ثقة .

المطلب الثاني
صلاة النبي ﷺ للسنن والنوافل

صلاته ﷺ الرواتب

٣٣٥٦ - البخاري ٩٣٧ : عن عبدِ الله بن عمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يصلِّي قبل الظُّهرِ ركعتين ، وبعدها ركعتَين ، وبعد المغرب ركعَتَين في بيتِهِ ، وبعد العِشاءِ ركعَتَين ، وكان لا يصلِّي بعد الجمعةِ حتىٰ يَنصَرِفَ فيصلِّي ركعَتَين .

أطرافه : (خ : ١١٦٥ ، ١١٧٢ ، ١١٨٠ ، م : ٧٢٩ ، ٨٨٢ ف١ ، ٨٨٢ ف٢ ، ٨٨٢ ف٣ ، د : ١١٣٢ ، ١٢٥٢ ، ت : ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، س : ٨٧٣ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، جه : ١١٣٠ ، ١١٣١ ، حم : ٢/ ٦ ، ٢/ ٢٣ ، ٢/ ٥١ ، ٢/ ٦٣ ، ٢/ ٧٣ ، ٢/ ٧٤ ، ٢/ ٧٧٥ ، ٢/ ٨٧ ، ٢/ ٩٠ ، ٢/ ٩٩ ، ٢/ ١٠٠ ، ٢/ ١١٧ ، ٢/ ١٤١) .

٣٣٥٦م - مسلم ٧٣٠ رواية ١ : عن عبد الله بن شَقيق ، قال : سألت عائشةَ عن صلاةِ رسول الله ﷺ ، عن تَطَوُّعه ؟ فقالت : كان يصلِّي في بيتي قبل الظُّهر أربعًا ، ثم يخرج فيصلِّي بالنَّاسِ ، ثم يدخل فيصلِّي رَكعتين ، وكان يصلِّي بالناسِ المغرب ، ثم يدخل فيصلِّي رَكعتين ، ويصلِّي بالناسِ العِشاء ، ويدخل بيتي فيصلِّي رَكعتين ، وكان يصلِّي من الليل تسعَ رَكَعاتٍ ، فيهنَّ الوِتر ، وكان يصلِّي ليلًا طويلًا قائمًا ، وليلًا طويلًا قاعدًا ، وكان إذا قرأ وهو قائمٌ ركع وسجدَ وهو قائمٌ ، وإذا قرأ قاعدًا ركعَ وسَجَدَ وهو قاعدٌ ، وكان إذا طَلَعَ الفجرُ ، صلَّى رَكعتين .

الشرح : قال النووي (٦/ ١٠) : قولها : كان يصلِّي في بيتي قبل الظهر أربعًا ، ثم يخرج فيصلِّي بالناس ، ثم يدخل فيصلِّي ركعتين . وذَكَرَت مثله في المغرب والعشاء . ونحوُه في حديث

ابن عمر ، فيه استحبابُ النوافل الراتبةِ في البيتِ كما يُستحب فيه غيرُها ، ولا خِلاف في هذا عندنا ، وبه قال الجمهور ، وسواءٌ عندنا وعندهم راتبةُ فرائضِ النَّهار والليل . قال جماعةٌ من السَّلف : الاختيار فعلُها في المسجد كلِّها . وقال مالكٌ والثوريُّ : الأفضل فعل نوافل النَّهار الراتبة في المسجد ، وراتبة الليل في البيت ، ودليلنا هذه الأحاديث الصحيحة .

وفيها التصريح بأنه ﷺ يصلِّي سنة الصبح والجمعة في بيتِه ، وهما صلاتا نهار ، مع قوله ﷺ : «**أفضل الصلاةِ صلاةُ المرءِ في بيتِه إلَّا المكتوبة**» . وهذا عامٌّ صحيح صريح لا معارضَ له ، فليس لأحد العُدُول عنه . والله أعلم .

قال العلماء : والحكمة في شرعية النوافل تكميل الفرائض بها ، إن عَرَض فيها نقصٌ ، كما ثبت في الحديث في «**سنن أبي داود**» ، وغيره ، ولِتَرتَاضَ نفسُه بتقديم النافلة ، ويتنشط بها ، ويتفرغ قلبُه أكملَ فراغ للفريضة ؛ ولهذا يُستَحبُّ أن تُفتَح صلاةُ الليل بركعتين خفيفتين ، كما ذكره مسلمٌ بعد هذا قريبًا .

قولها : وإذا صلىٰ قاعدًا ركع قاعدًا : فيه جواز النَّفل قاعدًا مع القُدرةِ علىٰ القِيام ، وهو إجماعُ العلماء .

أطرافه : (م : ٧٣٠ ف٢ ، ٧٣٠ ف٣ ، ٧٣٠ ف٤ ، ٧٣٠ ف٥ ، د : ٩٥٥ ، ١٢٥١ ، ت : ٤٣٦ ، س : ١٦٤٦ ، ١٦٤٧ ، جه : ١٢٢٨ ، حم : ٦/ ٩٨ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ٢١٦) .

٣٣٥٧- أحمد ١ /١١١ : عن عليٍّ ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلِّي بالنهارِ ستَّ عَشْرةَ ركعةً .

درجة الحديث : صحيح . في إسناده شَريك بن عبد الله النَّخَعي : قال ابن عَدي ﵀ : شَريك رجل مشهور من أهل المدينة ، وحديثه إذا روىٰ عنه ثقة فلا بأس بروايته ، إلَّا أن يروي عنه ضعيف . وهنا روىٰ عنه الأسود بن عامر وهو ثقة .

صلاته ﷺ ركعتين قبل الفجر

٣٣٥٨- البخاري ٦٢٦ : أنَّ عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذِّن بالأُولىٰ من صلاةِ الفَجر ، قامَ فرَكَعَ ركعتين خفيفتين قبل صلاةِ الفَجرِ بعد أن يَستَبِين الفجرُ ، ثم اضطجع علىٰ شِقِّه الأيمن ، حتىٰ يأتيه المؤذِّنُ للإقامة .

أطرافه : (خ : ٩٩٤، ١١٢٣، ١١٦٠، ١١٧٠، ٦٣١٠، د : ١٣٣٨، ١٣٣٩، س : ١٧٦٢، حم : ٦/ ٧٤، ٦/ ٨٣، ٦/ ٨٨، ٦/ ١٤٣، ٦/ ١٧٧، ٦/ ١٨٩، ٦/ ٢٢٢، ٦/ ٢٣٦، ٦/ ٢٤٩) .

٣٣٥٩- مسلم ٧٤٣ رواية ١ : عن عائشة قالت : كان النبيُّ ﷺ إذا صلَّىٰ رَكعتَي الفجرِ ، فإن كنتُ مُستيقظةً ، حدَّثَني ، وإلَّا اضطجع .

الشرح : المقصود بركعتي الفجر هنا : سنة الفجر .

أطرافه : (خ : ١١١٨، ١١١٩، ١١٤٨، ١١٦١، ١١٦٨، ٤٨٣٧، م : ٧٣١ ف١، ٧٣١ ف٢، ٧٣١ ف٣، ٧٣١ ف٤، ٧٤٣ ف٢، ٢٨٢٠، د : ٩٥٣، ٩٥٤، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ت : ٣٧٤، ٣٧٥، ٤١٨، س : ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، جه : ١١٧٧، ١١٩٦، ١١٩٨، ١٢٢٦، ١٢٢٧، حم : ٦/ ٣٥، ٦/ ٥٢، ٦/ ١١٥، ٦/ ١٢٧، ٦/ ١٧٨، ٦/ ٢٣١، حب : ٦٢٠) .

٣٣٦٠- أبو داود ١٢٦٢ : عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قضىٰ صلاتَه مِن آخرِ الليل نظر : فإن كنتُ مُستَيقِظَةً حدَّثني ، وإن كنت نائمةً أيقَظَني ، وصلَّىٰ الرَّكعتَين ، ثمَّ اضطجَعَ حتىٰ يَأْتِيَه المؤذن ، فيُؤْذِنُه بصلاةِ الصُّبح ، فيصلِّي ركعتين خفيفتين ، ثم يخرج إلىٰ الصلاة .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ١١١٨، ١١١٩، ١١٤٨، ١١٦١، ١١٦٨، ٤٨٣٧، م : ٧٣١ ف١، ٧٣١ ف٢، ٧٣١ ف٣، ٧٣١ ف٤، ٧٤٣ ف١، ٧٤٣ ف٢، ٢٨٢٠، د : ٩٥٣، ٩٥٤، ١٢٦٣، ت : ٣٧٤، ٣٧٥، ٤١٨، س : ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، جه : ١١٧٧، ١١٩٦، ١١٩٨، ١٢٢٦، ١٢٢٧، حم : ٦/ ٣٥، ٦/ ٥٢، ٦/ ١١٥، ٦/ ١٢٧، ٦/ ١٧٨، ٦/ ٢٣١، حب : ٦٢٠) .

٣٣٦١- ابن ماجه ١١٩٨ : عن عائشة ، قالت : كانَ النبيُّ ﷺ إذا صلَّىٰ ركعتَي الفجرِ اضطجع علىٰ شِقِّه الأيمن .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ١١١٨، ١١١٩، ١١٤٨، ١١٦١، ١١٦٨، ٤٨٣٧، م : ٧٣١ ف١، ٧٣١ ف٢، ٧٣١ ف٣، ٧٣١ ف٤، ٧٤٣ ف١، ٧٤٣ ف٢، ٢٨٢٠، د : ٩٥٣، ٩٥٤، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ت : ٣٧٤، ٣٧٥، ٤١٨، س : ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، جه : ١١٧٧، ١١٩٦، ١٢٢٦، ١٢٢٧، حم : ٦/ ٣٥، ٦/ ٥٢، ٦/ ١١٥، ٦/ ١٢٧، ٦/ ١٧٨، ٦/ ٢٣١، حب : ٦٢٠) .

٣٣٦٢- مسلم ٧٢٤ رواية ٦ : عن عائشة ، أنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن علىٰ شيءٍ من النوافل أشدَّ معاهدةً منه علىٰ رَكعتينِ قبلَ الصُّبح .

أطرافه : (خ : ١١٦٩ ، م : ٧٢٤ ف٧ ، د : ١٢٥٤ ، جه : ١١٥٠ ، حم : ٦/ ٤٣ ، ٦/ ٥٤ ، ٦/ ١٧٠) .

٣٣٦٣- البخاري ١١٨٢ : عن عائشة ﵂ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان لا يَدَعُ أربعًا قبل الظُّهر ، ورَكعتَين قَبلَ الغَدَاة .

الشرح : الغداة : صلاة الفجر .

أطرافه : (د : ١٢٥٣ ، س : ١٧٥٧ ، ١٧٥٨ ، حم : ٦/ ٦٣ ، ٦/ ١٤٨ ، ٦/ ٢٣٩) .

٣٣٦٤- أحمد ٦ /٢٨٧ : عن حفصةَ ، قالت : أربعٌ لم يكن يَدَعُهُنَّ النبيُّ ﷺ : صيامُ عاشوراء ، والعَشْر ، وثلاثةُ أيام من كل شَهرٍ ، والركعتين قبل الغَداةِ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٩٤) .

٣٣٦٥- أحمد ٦ /١١٠ : عن شريح بن هانئ ، عن عائشة ، قالت : كان أوَّل ما يَبدأُ به إذا دخل بيتَه السِّواك ، وآخرُه إذا خرج من بيتِه الركعتينِ قبلَ الفَجر .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٤٤٦) .

صلاته ﷺ
الراتبة قبل الظهر وبعدها

٣٣٦٦- أبو داود ١٢٢٢ : عن البراء بن عازب الأنصاريِّ ، قال : صحبتُ رسولَ الله ﷺ ثمانيةَ عَشَرَ سَفَرًا ، فما رأيتُه تَرَكَ ركعتين إذا زاغَت الشمسُ قبلَ الظُّهر .

درجة الحديث : حسن . فيه أبو بُسرةَ الغِفاري قال عنه العجليُّ : مدنيٌّ تابعيٌّ ثقة ، ووثقه ابن حِبَّان ، وقال ابن حجر : مقبول . لم يروِ عنه سوىٰ صفوان بن سُليم . قال الترمذيُ : سألت البخاريَّ عن هذا الحديث فلم يعرفه إلَّا من حديث اللَّيث ، ولم يعرف اسمه ورآه حسنًا .

أطرافه : (ت : ٥٥٠) .

٣٣٦٧ - الترمذي ٤٢٤ : عن عليٍّ ، قال : كان النبيُّ ﷺ يصلِّي قبلَ الظهرِ أربعًا ، وبعدها ركعتين .

قال : وفي الباب عن عائشة ، وأم حبيبة .

قال أبو عيسىٰ : حديث علي حديث حسن .

قال أبوبكر العطار : قال علي بن عبد الله ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سفيان ، قال : كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضَمرة علىٰ حديث الحارث .

والعمل علىٰ هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومَن بعدهم : يختارون أن يصلِّي الرجل قبل الظهر أربع ركعات . وهو قول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وإسحاق ، وأهل الكوفة .

وقال بعضُ أهل العلم : صلاة الليل والنهار مَثْنىٰ مَثْنىٰ ، يرون الفصل بين كل ركعتين . وبه يقول الشافعي وأحمد .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (ت : ٤٢٩ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، س : ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، جه : ١١٦١ ، حم : ١/ ٨٥ ، ١/ ١٤٢ ، ١/ ١٤٢ ، ١/ ١٤٣ ، ١/ ١٤٣ ، ١/ ١٤٤ ، ١/ ١٤٤ ، ١/ ١٤٥ ، ١/ ١٤٦ ، ١/ ١٤٧ ، ١/ ١٤٧ ، ١/ ١٦٠) .

٣٣٦٨ - ابن ماجه ١١٥٦ : عن قابوسَ ، عن أبيه ، قال : أرسل أبي إلىٰ عائشة : أيُّ صلاة رسول الله ﷺ كان أحبَّ إليه أن يُواظِبَ عليها ؟ قالت : كان يصلِّي أربعًا قبل الظُّهرِ ، يُطيل فيهنَّ القيامَ ، ويُحسنُ فيهنَّ الرُّكوعَ والسُّجود .

* في الزوائد : في إسناده مقال ؛ لأن قابوس مختلف فيه ، وضعَّفه ابن حِبَّان والنسائي ، ووثقه ابن معين وأحمد ، وباقي رجاله ثقات .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به قابوس بن أبي ظَبيان الكوفي ، قال عنه أبو حاتم : يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به .

أطرافه : (حم : ٦/ ٤٣) .

صلاته ﷺ ركعتين بعد العصر

٣٣٦٩- البخاري ٥٩٠ : عن عائشةَ ، قالت : والذي ذهب به ؛ ما تركهما حتىٰ لقي الله ، وما لقي الله تعالىٰ حتىٰ ثقل عن الصلاة ، وكان يصلي كثيرًا من صلاته قاعدًا ، تعني الركعتين بعد العصر ، وكان النبي ﷺ يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يُثقل علىٰ أمته ، وكان يحب ما يُخفِّف عنهم .

انظر تسلسل رقْم (٤٤٩) .

٣٣٧٠- البخاري ١٢٣٣ : عن كُرَيب ، أنَّ ابنَ عبَّاس والمِسْوَرَ بنَ مَخْرمة وعبد الرحمن بن أزهَر رضي الله عنهم ، أرسلوه إلىٰ عائشةَ رضي الله عنها ، فقالوا : اقرأ عليها السلام منا جميعًا وسَلْها عن الركعتين بعد صلاة العصر ، وقل لها : إنا أُخبرنا أنك تُصَلِّينَهما ، وقد بلغنا أنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ عنها . وقال ابن عبَّاس : وكنتُ أضرب الناس مع عمر ابن الخطاب عنها . فقال كُريبٌ ، فدخلت علىٰ عائشة رضي الله عنها ، فبلَّغتُها ما أرسلوني ، فقالت : سَل أمَّ سَلمةَ ، فخَرَجْتُ إليهم ، فأخبرتُهم بقولها ، فردُّوني إلىٰ أُمِّ سلمة بمثل ما أرسلوني به إلىٰ عائشة ، فقالت أم سلمة رضي الله عنها : سمعتُ النبيَّ ﷺ ينهىٰ عنها ، ثم رأيتُه يصلِّيهما حين صلَّىٰ العصر ، ثم دخل وعندي نِسوةٌ من بني حَرَام من الأنصار ، فأرسلتُ إليه الجاريةَ ، فقلت : قومي بجنبه قولي له : تقول لك أمُّ سَلَمة : يا رسول الله ، سمعتُك تَنْهىٰ عن هاتين ، وأراكَ تُصلِّيهما ، فإن أشار بيده ، فاستأخري عنه ، ففَعَلَتِ الجاريةُ ، فأشار بِيَدِه ، فاستأخَرَت عنه ، فلما انصرف ، قال : «يا بنت أبي أُميَّة ، سألتِ عن الرَّكعتين بعد العصر ، وإنَّه أتاني ناسٌ من عبدِ القَيس ، فشغلوني عن الرَّكعتين اللَّتَين بعد الظهر ، فهما هاتان» .

الشرح : قال النووي (٦/ ١٢١) : فيه فوائد منها : إثبات سنة الظهر بعدها .

ومنها : أنَّ السنَنَ الراتبة إذا فاتت يُستحب قضاؤها ، وهو الصحيح عندنا .

ومنها : أنَّ الصلاةَ التي لها سبب لا تُكره في وقتِ النَّهىٰ ، وإنما يُكره ما لا سبب لها ، وهذا الحديثُ هو عُمدة أصحابنا في المسألة ، وليس لنا أصح دِلالة منه ، ودِلالتُه ظاهرة ، فإن قيل : فقد داومَ النبيُّ ﷺ عليها - ولا يقولون بهذا - قُلنا : لأصحابنا في هذا وجهان : حكاهما المتولي وغيره : أحدُهما : القول به ، فمَن دأبُه سنةٌ راتبةٌ فقضاها في وقتِ النَّهىٰ ، كان له أن يُداوِم علىٰ صلاةٍ مثلها في ذلك الوقت . والثاني : وهو الأصح الأشهر ، ليس له ذلك ، وهذا من خصائص رسول الله ﷺ ، وتحصل الدِّلالة بفعله ﷺ في اليوم الأوَّل ، فإن قيل : هذا خاصٌّ بالنبيِّ ﷺ ، قلنا : الأصل الاقتداءُ به ﷺ وعدم التَّخصيص حتىٰ يقوم دليل به ، بل هنا دِلالة ظاهرة علىٰ عَدَم التَّخصيص ، وهي أنه ﷺ بيَّن أنها سنة الظهر ، ولم يقل : هذا الفعل مختصٌّ بي ، وسكوتُه ظاهر في جواز الاقتداء .

ومن فوائده : أنَّ صلاةَ النهار مثنىٰ مثنىٰ كصلاة الليل ، وهو مذهبنا ومذهب الجمهور .

ومنها : أنه إذا تعارضت المصالح والمهمَّات بُدِئَ بأهمها ، ولهذا بدأ النبي ﷺ بحديثِ القوم في الإسلام ، وتركَ سنَّةَ الظهر حتىٰ فاتَ وقتُها ؛ لأن الاشتغال بإرشادهم وهِدايتهم وقَومِهم إلىٰ الإسلام أهمُّ .

أطرافه : (خ : ٤٣٧٠ ، م : ٨٣٤ ، د : ١٢٧٣ ، س : ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، جه : ١١٥٩ ، حم : ٦/ ٢٩٣ ، ٦/ ٢٩٩ ، ٦/ ٣٠٣ ، ٦/ ٣٠٤ ، ٦/ ٣٠٦ ، ٦/ ٣١٠ ، ٦/ ٣١١ ، ٦/ ٣١٥) .

٣٣٧١- مسلم ٨٣٥ رواية ١ : عن أبي سلمة ، أنه سألَ عائشةَ عن السَّجدتَين اللَّتَين كان رسول الله ﷺ يصلِّيهما بعد العصرِ ؟ فقالت : كان يصلِّيهما قبلَ العصرِ ، ثمَّ إنه شُغِل عنهما أو نَسِيَهما فصلَّاهما بعد العصر ، ثُمَّ أثبتَهما ، وكان إذا صلَّىٰ صلاةً أثبتَها .

قال يحيىٰ بن أيوب : قال إسماعيل : تعني داوَم عليها .

انظر تسلسل رقْم (٢٨٠١) .

٣٣٧٢- أحمد ٤ /٤١٦ : عن أبي موسىٰ ، أنه رأىٰ النبي ﷺ يصلِّي ركعتين بعد العصر .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه أبو دارس إسماعيل بن دارس مستور . قال عنه أبو حاتم : ليس بالمعروف .

صلاته ﷺ

ركعتين قبل المغرب

٣٣٧٣- جزء نافع بن أبي نعيم القارئ ٢٢ : عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يُصلِّي قبلَ المغرب ركعتين ، وركعتين بعدَها .

درجة الحديث : صحيح .

صلاته ﷺ الضحى

٣٣٧٤- البخاري ٤٢٥ : عن عِتبانَ بنِ مالك ، وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدرًا من الأنصار ، أنه أتى رسولَ الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، قد أنكرتُ بَصَري وأنا أُصلِّي لقومي ، فإذا كانت الأمطارُ سالَ الوادي الذي بيني وبينهم ، لم أستطِع أن آتيَ مسجدهم ، فأُصليَ بهم ، ووددتُ يا رسولَ الله أنَّك تأتيني ، فتصلِّي في بيتي فأتَّخذُه مصلًّى . قال : فقال له رسول الله ﷺ : سأفعل إنْ شاء الله . قال عِتبان : فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ حين ارتفع النهارُ ، فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنتُ له ، فلم يجلس حتى دخلَ البيت ، ثم قال : أين تحبُّ أنْ أُصلِّي من بيتك ؟ قال : فأشرتُ له إلى ناحيةٍ من البيت ، فقام رسول الله ﷺ فكبَّر . فقُمنا فصفَّنا ، فصلَّى ركعتَين ، ثم سلَّم . . .

انظر تسلسل رقْم (٤٤٦) .

٣٣٧٥- ابن ماجه ٦١٤ : عن عبد الله بن عبد الله بن نَوفل ، أنه قال : سألت أنَّ رسولَ الله ﷺ سبَّح في سفر ، فلم أجد أحدًا يُخبِرُني ، حتى أخبرتني أُمُّ هانئ بنتُ أبي طالب ، أنَّه قَدِم عام الفتح فأمَر بسِترٍ فسُتِرَ عليه ، فاغتسل ثم سبَّح ثماني ركعات .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ٢٨٠ ، ٣٥٧ ، ٣١٧١ ، ٦١٥٨ ، م : ٣٣٦ ف١ ، ٣٣٦ ف٢ ، ٣٣٦ ف٣ ، د : ٢٧٦٣ ، ت : ١٥٧٩ ، ١٥٧٩ ، ٢٧٣٥ ، س : ٢٢٥ ، جه : ٤٦٥ ، ١٣٢٣ ، ١٣٧٩ ، حم : ٦/ ٣٤١ ، ٦/ ٣٤١ ، ٦/ ٣٤١ ، ٦/ ٣٤١ ، ٦/ ٣٤٢ ، ٦/ ٣٤٢ ، ٦/ ٣٤٢ ، ٦/ ٣٤٢ ، ٦/ ٣٤٣ ، ٦/ ٣٤٣ ، ٦/ ٣٤٣ ، ٦/ ٣٤٣ ، ٦/ ٣٤٣ ، ٦/ ٤٢٣ ، ٦/ ٤٢٣ ، ٦/ ٤٢٥ ، ٦/ ٤٢٥ ، ٦/ ٤٢٥ ، ٦/ ٤٢٤).

٣٣٧٦- البخاري ١١٠٣ : عن ابنِ أبي ليلىٰ ، قال : ما أنبأنا أحدٌ أنَّه رأىٰ النبيَّ ﷺ صلىٰ الضُّحىٰ غيرُ أُمِّ هانئ ، ذكَرَت أنَّ النبيَّ ﷺ يوم فتح مكَّةَ اغتسل في بيتها ، فصلَّىٰ ثمانيَ رَكَعات ، فما رأيتُه صلَّىٰ صلاةً أخفَّ منها ، غيرَ أنَّه يُتمُّ الركوعَ والسُّجود .

أطرافه : (خ : ١١٧٦ ، ٤٢٩٢ ، م : ٣٣٦ ف٤ ، ٣٣٦ ف٥ ، ٣٣٦ ف٦ ، ٣٣٦ ف٧ ، د : ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ت : ٤٧٤ ، حم : ٦/ ٣٤٢).

٣٣٧٧- مسلم ٧١٩ رواية ٣ : عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصلِّي الضُّحىٰ أربعًا ، ويزيد ما شاءَ الله .

أطرافه : (خ : ١١٢٨ ، ١١٧٧ ، م : ٧١٨ ، ٧١٩ ف١ ، ٧١٩ ف٢ ، ٧١٩ ف٤ ، د : ١٢٩٣ ، جه : ١٣٨١ ، حم : ٦/ ٣٣ ، ٦/ ٧٤ ، ٦/ ٨٥ ، ٦/ ٨٦ ، ٦/ ٩٥ ، ٦/ ١٢٠ ، ٦/ ١٢٣ ، ٦/ ١٤٥ ، ٦/ ١٥٦ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ١٦٩ ، ٦/ ١٧٧ ، ٦/ ١٧٨ ، ٦/ ٢٠٩ ، ٦/ ٢١٥ ، ٦/ ٢٢٣ ، ٦/ ٢٣٨ ، ٦/ ٢٦٥).

٣٣٧٨- النسائي ٢١٨٤ : عن عبد الله بن شَقيقٍ ، قال : قلت لعائشة : أكان رسول الله ﷺ يصلِّي صلاةَ الضُّحىٰ ؟ قالت : لا ، إلَّا أنْ يَجيءَ مِن مَغِيبه . قلت : هل كان رسول الله ﷺ يصومُ شهرًا كُلَّه ؟ قالت : لا ، ما علمتُ صامَ شَهرًا كلَّه ، إلَّا رمضان ، ولا أفطر حتىٰ يصوم منه حتىٰ مَضَىٰ لِسبيلِه .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (م : ٧١٧ ف١ ، ٧١٧ ف٢ ، د : ١٢٩٢ ، س : ٢١٨٥ ، حم : ٦/ ٣١ ، ٦/ ١٧١ ، ٦/ ٢٠٤ ، ٦/ ٢١٨ ، ٦/ ٢٢٧).

٣٣٧٩- الترمذي ٤٧٧ : عن أبي سعيد الخُدْريِّ ، قال : كان النبيُّ ﷺ يصلِّي الضُّحىٰ حتىٰ نقولَ : لا يدع . ويدعها حتىٰ نَقولَ : لا يصلِّي .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب .

درجة الحديث : ضعيف . انفرد به عطيَّة العَوْفيُّ ، وهو ضعيف .

٣٣٨٠- أحمد ١ /٨٩ : عن عليٍّ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يصلِّي من الضُّحَىٰ .

درجة الحديث : صحيح .

٣٣٨١- أحمد ٣ /١٥٦ : عن أنس بن مالك ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ في سفرٍ صلَّىٰ سُبْحةَ الضُّحىٰ ثمانِ رَكَعاتٍ ، فلمَّا انصرف قال : «**إني صلَّيتُ صلاةَ رغبةٍ ورَهبةٍ ، سألتُ ربي ﷻ ثلاثًا ، فأعطاني اثنتين ، ومنَعَني واحدةً ، سألتُه ألا يَبْتليَ أُمَّتي بالسنينَ ، ولا يُظهِرَ عليهم عَدُوَّهم ففعل ، وسألتُه ألا يُلبِسَهم شِيَعًا فأبىٰ عليَّ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه الضحاك بن عبد الله القرشي وهو مجهول . ورِشدين بن سعد ضعيف . قال يحيىٰ بن معين : رِشْدِينَيْن ليسا برَشِيدين ، رشدين بن سعد ورشدين ابن كُريب .

الشرح : صلاة رغبةٍ ورهبةٍ : أي : صلاة رغبت فيها بالإجابة ، ورهبت فيها من ردها .

بالسنين : بالقحط والجفاف .

ولا يظهر عليهم عدوهم : أي : من غيرِ المسلمين بحيث يستأصلُهم .

وسألته ألا يلبسهم شيعًا : أي : يقاتل بعضهم بعضًا .

أطرافه : (حم : ٣/ ١٤٦) .

صلاته ﷺ العيد

٣٣٨٢- البخاري ٤٨٩٥ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، قال : شهدتُ الصلاةَ يومَ الفِطرِ مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكلُّهم يصلِّيها قبل الخُطبة ، ثم يَخطُب بعدُ ، فنزل نبيُّ الله ﷺ فكأني أنظر إليه حين يُجلِّسُ الرِّجال بيده ، ثم أقبل

يشُقُّهم حتىٰ أتىٰ النِّساء مع بلال ، فقال : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ [الممتحنة : ١٢] حتىٰ فرغ من الآية كلِّها ، ثم قال حين فرغ : «أنتنَّ علىٰ ذلك» . وقالت امرأةٌ واحدةٌ ، لم يجبه غيرها : نعم يا رسول الله ، لا يدري الحسن مَن هي . قال : فتصدَّقن ، وبسط بلالٌ ثوبَه فجعلن يُلقينَ الفَتَخ والخَواتيمَ في ثوبِ بلال .

انظر تسلسل رقْم (٣٢١٣) .

٣٣٨٣- مسلم ٨٨٩ : عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ ، أنَّ رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الأضحىٰ ويوم الفِطر ، فيبدأ بالصلاة ، فإذا صلىٰ صلاتَه وسلَّمَ ، قامَ فأقبلَ علىٰ الناس وهم جلوسٌ في مُصلَّاهم ، فإن كان له حاجةٌ ببعثٍ ذكره للنَّاس ، أو كانت له حاجةٌ بغير ذلك أمَرَهم بها ، وكان يقول : «**تصدَّقوا ، تصدَّقوا ، تصدَّقوا**» . وكان أكثر مَن يتصدق النِّساء ، ثم ينصرف .

فلم يزل كذلك حتىٰ كان مروانُ بن الحَكَم ، فخرجتُ مُخاصِرًا مروان ، حتىٰ أتَينا المصلَّىٰ ، فإذا كثيرُ بن الصَّلت قد بنىٰ مِنْبَرًا من طِينٍ ولَبِن ، فإذا مروانُ يُنازِعُني يَدَه ، كأنه يَجُرُّني نحو المِنبَر ، وأنا أجُرُّه نحو الصلاةِ ، فلمَّا رأيتُ ذلك منه قلت : أين الابتداءُ بالصَّلاة ؟ قال : لا يا أبا سعيد ، قد تُرِك ما تعلم . قلت : كلا ، والذي نفسي بيده ، لا تأتون بخيرٍ مما أعلمُ ، ثلاث مِرارٍ ، ثم انصرف .

الشرح : قوله : فخرجت مخاصرًا مروان : أي : مماشيًا له ، يدُه في يدي .

قوله : ثم انصرف : قال القاضي : عن جهة المنبر إلىٰ جهة الصلاة ، وليس معناه أنَّه انصرف من المصلَّىٰ ، وترَك الصلاة معه ، بل في رواية البخاري أنَّه صلىٰ معه وكلَّمه في ذلك بعد الصلاة ، وهذا يدل علىٰ صِحَّة الصلاة بعد الخُطبة ، ولولا صحتها كذلك لما صلَّاها معه . واتفق أصحابُنا علىٰ أنَّه لو قدَّمها علىٰ الصلاةِ صحت ، ولكنه يكون تاركًا للسُّنَّة مفوِّتًا للفضيلة ، بخلاف خطبةِ الجُمُعة فإنه يُشترط لصحةِ صلاةِ الجمعة تقدُّم خطبتها عليها ؛ لأن خطبةَ الجمعة واجبة ، وخطبة العيد مندوبة . النووي : (٦/ ١٧٧ - ١٧٨) .

أطرافه : (خ : ٣٠٤ ، ٩٥٦ ، ١٤٦٢ ، ١٩٥١ ، ٢٦٥٨ ، س : ١٥٧٦ ، ١٥٧٩ ، جه : ١٢٨٨ ، حم : ٣/ ٣٦ ، ٣/ ٤٢ ، ٣/ ٥٤ ، ٣/ ٥٦).

٣٣٨٤- مسلم ٨٨٥ رواية ٢ : عن جابر بن عبد الله ، قال : شهدتُ مع رسول الله ﷺ الصَّلاةَ يومَ العيد ، فبدأ بالصلاةِ قبل الخطبة ، بغير أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكِّئًا على بلال ، فأمر بتقوى الله ، وحثَّ على طاعتِه ، ووَعَظَ الناسَ ، وذكَّرهم ، ثم مَضَىٰ ، حتىٰ أَتَىٰ النساءَ فوَعَظَهُن وذكَّرَهنَّ ، فقال : «**تصدَّقن ، فإنَّ أكثرَكُنَّ حطبُ جهنَّم**» . فقامت امرأةٌ من سِطَةِ النِّساء ، سَفْعاءُ الخَدَّين ، فقالت : لم يا رسول الله ؟! قال : «**لأنَّكُنَّ تُكثِرنَ الشَّكَاةَ ، وتكفُرنَ العَشِير**» . قال : فجَعَلنَ يتصَدَّقن مِن حُليِّهِنَّ ، يُلقين في ثوبِ بلال من أقرِطَتِهِنَّ وخواتمِهِنَّ .

الشرح : فقامت امرأة من سطة النساء : أي : من وسطهن .

سفعاء الخدين : أي : فيهما تغير وسواد .

وتكفرن العشير : قال أهل اللغة : يُقال : هو العشير : المعاشر والمخالط ، وحمله الأكثرون هنا على الزوج . وقال آخرون : هو كل مخالط . ومعنى الحديث : أنهن يَجحَدن الإحسان لضعف عَقلِهن وقِلَّةِ معرفتهن ، فيُستَدَلُّ به على ذمِّ مَن يَجحد إحسان ذي إحسان . انظرالنووي (٦/ ١٧٥) .

أطرافه : (خ : ٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٧٨ ، م : ٨٨٥ ف١ ، د : ١١٤١ ، س : ١٥٦٢ ، ١٥٧٥) .

طول صلاته ﷺ في النافلة

٣٣٨٥- أحمد ٥ /٢١٨ : عن نافعِ بن سَرْجِس ، قال : عدنا أبا واقد البكري - أو البدري - في وَجَعِه الذي مات فيه ، فسَمِعَه يقول : كان النبي ﷺ أخفَّ الناسِ صلاةً على الناس ، وأطولَ الناسِ صلاةً لنَفسِه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقم (٤٨٠) .

صلاته ﷺ النافلة جماعة

٣٣٨٦- أبو داود ٦٠٨ : عن أنس ، أنَّ رسول الله ﷺ ، دخل على أمِّ حَرَام فأتَوه بسمْنٍ وتمْرٍ ، فقال : «**ردُّوا هذا في وِعائِه ، وهذا في سقائه ؛ فإني صائم**» . ثم قام فصلى بنا ركعتين تطوعًا ، فقامت أمُّ سُلَيم وأمُّ حرام خلفنا . قال ثابت : ولا أعلمُه إلَّا قال : أقامَنِي عن يمينه على بساطٍ .

درجة الحديث : صحيح

أطرافه : (خ : ٣٨٠ ، ٧٢٧ ، ٨٦٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، م : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، د : ٦١٢ ، ٦٥٨ ، ت : ٢٣٤ ، س : ٧٣٧ ، ٨٠١ ، ٨٦٩ ، حم : ٣/ ١١٠ ، ٣/ ١٣١ ، ٣/ ١٤٩ ، ٣/ ١٦٤) .

صلاته ﷺ النافلة قاعدًا

٣٣٨٧- مسلم ٧٣٣ رواية ١ : عن حَفصَة ، قالت : ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ في سُبْحتِه قاعدًا حتى كان قبلَ وَفَاتِه بعام ، فكان يُصَلِّي في سُبْحَتِه قاعِدًا ، وكان يَقرأُ بالسورةِ فيُرَتِّلُها ، حتى تكونَ أطولَ مِن أطولَ منها .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٨٤) .

٣٣٨٨- مسلم ٧٣٤ : عن جابرِ بنِ سَمُرة ، أنَّ النبيَّ ﷺ لم يَمُت حتى صَلَّى قاعِدًا .

٣٣٨٩- النسائي ١٦٥٥ : عن أُمِّ سَلَمة قالت : والذي نَفسِي بيَدِه ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثرُ صلاتِه قاعدًا إلَّا المَكتوبةَ ، وكان أحبُّ العمل إليه ما داوَمَ عليه وإن قَلَّ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٩١) .

٣٣٩٠- أحمد ٢ /٢٤٨ : عن أبي هريرة ، كان رسول الله ﷺ يصلِّي قائمًا ، وقاعِدًا ، وحافِيًا ، ومُنتَعِلًا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . أبو الأوْبَر مجهول .

أطرافه : (حم : ٢/ ٢٤٨) .

صلاته ﷺ النافلة على الراحلة في السفر

٣٣٩١- البخاري ٤٠٠ : عن جابرٍ ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلِّي على راحِلَته ، حيثُ توجَّهت ، فإذا أراد الفَرِيضَةَ نَزَلَ فاستقبل القِبلة .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٨٩) .

٣٣٩٢- البخاري ١٠٠٠ : عن ابن عمر ، قال : كان النبي ﷺ يصلِّي في السَّفَرِ على راحلتِه حيث توجهت به ، يُومِئُ إيماءً ، صلاةَ الليل إلَّا الفَرائِضَ ، ويوتِرُ على راحِلَتِه .

أطرافه : (خ : ٩٩٩ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٥ ، م : ٧٠٠ ف١ ، ٧٠٠ ف٢ ، ٧٠٠ ف٣ ، ٧٠٠ ف٤ ، ٧٠٠ ف٥ ، ٧٠٠ ف٦ ، ٧٠٠ ف٧ ، ٧٠٠ ف٨ ، ٧٠٠ ف٩ ، د : ١٢٢٤ ، ١٢٢٦ ، ت : ٤٧٢ ، ٢٩٦١ ، س : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ١٦٨٦ ، ١٦٨٧ ، ١٦٨٨ ، جه : ١٢٠٠ ، حم : ٢/ ٤ ، ٢/ ٧ ، ٢/ ٧ ، ٢/ ٧ ، ٢/ ٧ ، ٢/ ١٣ ، ١/ ٤٨٦ ، ٢/ ٣٨ ، ٢/ ٤٠ ، ٢/ ٤١ ، ٢/ ٤٤ ، ٢/ ٤٦ ، ٢/ ٥٦ ، ٢/ ٥٧ ، ٢/ ٥٧ ، ٢/ ٧٥ ، ٢/ ٧٢ ، ٢/ ٧٥ ، ٢/ ٨٣ ، ٢/ ١١٣ ، ٢/ ١٢٤ ، ٢/ ١٢٨ ، ٢/ ١٣٢ ، ٢/ ١٣٧ ، ٢/ ١٣٨ ، ٢/ ١٤٢ ، ٣/ ٧٣) .

٣٣٩٣- البخاري ١٠٩٧ : عن عامر بن ربيعة ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو على الرَّاحلة يُسَبِّح يُومِئُ برأسِه قِبَل أيِّ وَجهٍ توجَّه ، ولم يكن رسول الله ﷺ يَصنَعُ ذلك في الصلاةِ المكتوبةِ .

الشرح : يسبح : أي : يصلِّي النافلة .

أطرافه : (خ : ١٠٩٣ ، ١١٠٤ ، م : ٧٠١ ، حم : ٣/ ٤٤٤ ، ٣/ ٤٤٥ ، ٣/ ٤٤٥ ، ٣/ ٤٤٧) .

٣٣٩٤ - البخاري ١١٠٠ : عن أنس بن سِيرين ، قال : استقبَلْنا أنسًا حين قَدِمَ من الشأم ، فلقِيناه بعينِ التَّمْرِ ، فرأيتُه يُصلِّي على حمارٍ ، ووجهُه من ذا الجانب ، يعني عن يسارِ القِبلة ، فقلت : رأيتُك تُصلِّي لغيرِ القِبلة . فقال : لولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ فعَلَه لم أفعَلْه .

انظر تسلسل رقْم (١٣٥٦) .

٣٣٩٥ - البخاري ١٢١٧ : عن جابر بن عبد الله ﵄ ، قال : بَعَثَني رسول الله ﷺ في حاجةٍ له ، فانطلقتُ ثم رجعتُ ، وقد قَضَيتُها ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فسلَّمتُ عليه ، فلم يردَّ عليَّ ؛ فوقع في قلبي ما الله أعلمُ به ، فقلت في نفسي : لعلَّ رسولَ الله ﷺ وَجَدَ عليَّ أني أبطأتُ عليه ، ثم سلَّمتُ عليه ، فلم يردَّ عليَّ ، فوقع في قلبي أشدُّ من المرَّةِ الأولى ، ثم سلَّمت عليه ، فردَّ عليَّ ، فقال : «**إنما منعني أن أردَّ عليك أني كنتُ أُصَلِّي**» . وكان على راحلتِه مُتوجِّهًا إلى غيرِ القِبلةِ .

أطرافه : (م : ٥٤٠ ف١ ، ٥٤٠ ف٢ ، ٥٤٠ ف٣ ، ٥٤٠ ف٤ ، د : ٩٢٦ ، س : ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، جه : ١٠١٨ ، حم : ٣/ ٣٨٠ ، ٣/ ٣٨٨) .

٣٣٩٦ - أبو داود ١٢٢٥ : عن أنسِ بن مالك ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا سافرَ فأرادَ أنْ يتطوَّع استقبل بناقَتِه القِبلةَ ، فكبَّرَ ، ثمَّ صلَّى حيث وَجَّهه رِكابُه .

درجة الحديث : حسن . فيه الجارود بن أبي سَبرة ورِبعيٌّ بن عبد الله بن الجارود ، وهما صدوقان .

صلاته ﷺ سنة الوضوء

٣٣٩٧ - ابن ماجه ١١٤٦ : عن عائشة ، قالت : كان النبيُّ ﷺ إذا تَوَضَّأ صلَّى ركعتين ، ثمَّ خَرَجَ إلى الصَّلاةِ .

*** في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيحين .**

درجة الحديث : صحيح .

صلاته ﷺ الكسوف

٣٣٩٨- مسلم ٩٠٦ رواية ١ : عن أسماء بنت أبي بكر ، أنها قالت : فزع النبي ﷺ يومًا ، قالت تعني يوم كَسَفَت الشمس ، فأخذ درعًا حتى أدرك بردائه ، فقام للناس قيامًا طويلًا ، لو أن إنسانًا أتى لم يشعر أن النبي ﷺ ركع ، ما حدَّث أنه ركع من طول القيام .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦١) .

٣٣٩٩- البخاري ٧٤٥ : عن أسماءَ بنت أبي بكر ، أن النبي ﷺ صلى صلاة الكُسُوف ، فقام فأطالَ القيام ، ثم ركع فأطالَ الرُّكوع ، ثم قام فأطالَ القيام ، ثم ركع فأطالَ الرُّكوع ، ثم رفع ، ثم سجد فأطالَ السُّجود ، ثم رفع ، ثم سجد فأطال السُّجود ، ثم قام فأطالَ القيام ، ثم ركع فأطالَ الرُّكوع ، ثم رفع فأطالَ القيام ، ثم ركع فأطالَ الرُّكوع ، ثم رفع ، فسجد فأطالَ السُّجود ، ثم رفع ، ثم سجد فأطالَ السجود . ثم انصرف ، فقال : «**قد دنت مِنِّي الجنةُ حتى لو اجتَرَأتُ عليها لجِئتُكم بقِطافٍ من قِطافها ، ودنَت مني النار حتى قلت : أي ربِّ ، وأنا معهم ، فإذا امرأةٌ** - حَسِبْت أنه قال - **تخدِشُها هرةٌ ، قلت : ما شأنُ هذه ؟ قالوا : حبَسَتها حتى ماتت جوعًا ، لا أطعَمَتها ولا أرسَلَتها تأكل** - قال نافع : حسِبتُ أنه قال - **من خشيش أو خُشاش الأرض**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٧٣) .

٣٤٠٠- البخاري ٥٧٨٥ : عن أبي بَكْرَةَ ؓ ، قال : خَسَفت الشمسُ ونحن عند النبيِّ ﷺ ، فقام يجرُّ ثوبَه مُستعجلًا ، حتى أتى المَسجدَ ، وثابَ الناسُ ، فصلى ركعتين ، فجُلِّيَ عنها ، ثم أقبل علينا ، وقال : «**إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله ، فإذا رأيتُم منها شيئًا فصلُّوا وادعوا الله حتى يَكشِفَها**» .

أطرافه : (خ : ١٠٤٠ ، ١٠٤٨ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، س : ١٤٥٩ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٥٠٢ ، حم : ٥/ ٣٧ ، ٥/ ٣٧) .

٣٤٠١- أحمد ٤ /٢٤٥ : عن عامر الشعبي ، قال : كسَفَت الشمسُ ضَحوةً حتىٰ اشتَدَّت ظُلمتُها ، فقام المغيرةُ بنُ شُعبة ، فصلَّىٰ بالناسِ ، فقامَ قَدْرَ ما يقرأ سورةً من المثاني ، ثم ركعَ مِثلَ ذلك ، ثم رفع رأسَه ، ثم ركعَ مثلَ ذلك ، ثم رَفَع رأسَه ، فقام مِثلَ ذلك ، ثم ركع الثانيةَ مِثلَ ذلك ، ثم إن الشمس تجلَّت ، فسجد ، ثم قام قَدْرَ ما يقرأ سورةً ، ثمَّ ركع وسجد ، ثمَّ انصرف فصَعِد المنبرَ ، فقال : إن الشمسَ كَسَفَت يومَ تُوُفِّي إبراهيمُ ابنُ رسول الله ﷺ . فقام رسول الله ﷺ فقال : «**إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحدٍ ، وإنما هما آيتان من آياتِ الله ﷻ ، فإذا انكسفَ واحد منهما فافزَعُوا إلىٰ الصلاة**» . ثم نَزَلَ ، فحدَّث أن رسول الله ﷺ كان في الصلاةِ فجعل يَنفُخُ بين يديه ، ثم إنَّه مَدَّ يَدَه ، كأنه يتناول شيئًا ، فلما انصرف قال : «**إن النار أُدْنِيَت منِّي حتىٰ نَفَختُ حَرَّها عن وَجْهي فرأيتُ فيها صاحِبَ المِحجَنِ ، والذي بَحَّرَ البَحِيرَةِ ، وصاحبَةَ حِمير ، وصاحِبَةَ الهِرَّة**» .

درجة الحديث : صحيح لغيره . فيه مجالدُ بنُ سعيدٍ ليسَ بالقَوي ، وقد تغيَّر في آخر عُمره ، لكنه متابع .

الشرح : صحاب المحجن : رجل كان يسرق الحجاج ، والمحجن عصا يكون في رأسها اعوجاج .

بحَّر البحيرة : أي : الذي وضع بدعة البحيرة والسائبة في الجاهلية . وهي التي ورد ذكرها في القرآن الكريم : ﴿**مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**﴾ [المائدة : ١٠٣] . وقد رویٰ البخاري (٣٥٢١) عن سعيدِ بنِ المسيَّب ، قال : البحيرةُ : التي يُمنَع دَرُّها للطواغيت ، ولا يحلُبُها أحدٌ من الناس . والسائبة : التي كانوا يُسيِّبُونَها لآلهتهم ، فلا يُحمل عليها شيءٌ . قال : وقال أبو هريرة : قال النبي ﷺ : «**رأيت عَمرو بن عامر بن لُحَي الخُزَاعي يجُرُّ قُصبَه في النارِ ، وكان أوَّلَ مَن سَيَّب السوائب**» . ويجر قُصْبه يعني أمعاءَه ، والعياذ بالله . وروىٰ أيضًا (١٢١٢) عن عائشة ، قالت : خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فقرأ سورة طويلة ، ثم ركع فأطالَ ، ثم رفع رأسه ، ثم استفتح بسورةٍ

أُخرىٰ ، ثم ركع ، حتىٰ قَضاها ، وسَجَد ، ثم فعل ذلك في الثانية ، ثم قال : «إنَّهما آيتان من آياتِ الله ، فإذا رأيتُم ذلك فصلُّوا حتىٰ يُفرجَ عنكم ، لقد رأيتُ في مَقامِي هذا كلَّ شيءٍ وُعِدتُه ، حتىٰ لقد رأيتُ أُريد أن آخذَ قِطفًا من الجنة حين رأيتُموني جعلت أتقدَّمُ ، ولقد رأيت جهنَّم يَحطِم بعضُها بعضًا حين رأيتُموني تأخَّرتُ ، ورأيتُ فيها عَمرو بنَ لُحَي ، وهو الذي سَيَّبَ السوائِبَ» .

أطرافه : (خ : ١٠٤٣ ، ١٠٦٠ ، ٦١٩٩ ، م : ٩١٥ ، حم : ٤/ ٢٤٩ ، ٤/ ٢٥٣) .

٣٤٠٢- البخاري ١٠٤٤ : عن عائشةَ ، أنها قالت : خَسَفت الشمسُ في عهدِ رسول الله ﷺ فصلَّىٰ رسول الله ﷺ بالناسِ ، فقامَ فأطالَ القِيامَ ، ثم ركع فأطالَ الركوع ، ثم قامَ فأطالَ القِيام ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع ، وهو دون الركوع الأوَّل ، ثم سجد فأطالَ السُّجود ، ثم فعل في الرَّكعةِ الثانيةِ مثلَ ما فعل في الأُولىٰ ، ثم انصرف ، وقد انجَلَتِ الشَّمسُ ، فخطب الناسَ ، فحمِد الله وأثنىٰ عليه ، ثم قال : «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ مِن آياتِ الله لا يَنخسِفان لموتِ أحَدٍ ولا لحياتِهِ ، فإذا رأيتُم ذلك فادعوا الله وكبِّروا وصَلُّوا وتصدَّقوا» . ثم قال : «يا أُمَّةَ محمدٍ ، والله ما مِن أحدٍ أغْيرُ مِن الله أن يزنيَ عبدُه أو تزنيَ أمَتُه ، يا أُمَّةَ محمدٍ ، والله لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتُم قليلًا ولبَكَيتُم كثيرًا» .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٥٩) .

٣٤٠٣- البخاري ١٠٥١ : عن عبد الله بن عَمرو ، أنه قال : لما كَسَفت الشمسُ علىٰ عهدِ رسول الله ﷺ ، نودي إنَّ الصلاةَ جامعةٌ ، فرَكَعَ النبيُّ ﷺ ركعتين في سجدةٍ ، ثمَّ قام فركع ركعتين في سجدةٍ ، ثمَّ جلس ، ثمَّ جُلِّيَ عن الشمس .

قال : وقالت عائشة ﵂ : ما سَجَدتُ سُجودًا قطُّ كان أطولَ منها .

الشرح : ركعتين في سجدة : يعني ركوعين في ركعة واحدة .

أطرافه : (خ : ١٠٤٥ ، م : ٩١٠ ، د : ١١٩٤ ، س : ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨٢ ، ١٤٩٦ ، حم : ٢/ ١٥٩ ، ٢/ ١٦٣ ، ٢/ ١٧٥ ، ٢/ ١٨٨ ، ٢/ ١٩٨ ، ٢/ ٢٢٠ ، ٢/ ٢٢٣) .

٣٤٠٤- البخاري ١٠٥٩ : عن أبي موسىٰ ، قال : خَسَفت الشَّمسُ ، فقام النبيُّ ﷺ فَزِعًا يَخشىٰ أن تكون الساعةُ ، فأتىٰ المسجدَ ، فصلَّىٰ بأطول قِيام ورُكوع وسُجودٍ رأيتُه قطُّ يفعلُه ، وقال : «**هذه الآيات التي يرسِل الله ، لا تكون لموتِ أحدٍ ولا لحيَاتِه ، ولكن يخوِّفُ الله بها عِبادَه ، فإذا رأيتُم شيئًا من ذلك ، فافزعوا إلىٰ ذكرِه ودعائِه واستِغفارِه**» .

أطرافه : (م : ٩١٢ ، س : ١٥٠٣) .

٣٤٠٥- أبو داود ١١٨٤ : عن ثعلبةَ بنِ عبَّاد العَبديِّ ، مِن أهل البصرة ، أنه شهد خطبةً يومًا لسَمُرة بن جُندُب ، قال : قال سَمُرة : بينما أنا وغلامٌ مِن الأنصار نرمي غَرَضَين لنا ، حتىٰ إذا كانت الشمسُ قِيْدَ رُمحين ، أو ثلاثة ، في عينِ الناظر مِن الأُفُق ، اسْوَدَّتْ حتىٰ آضَتْ كأنها تَنُّومَةٌ ، فقال أحدنا لصاحبه : انطلِق بنا إلىٰ المسجد ، فوالله لَيُحْدِثَنَّ شأنُ هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أُمَّته حَدَثًا .

قال : فدفعنا ، فإذا هو بارزٌ فاستَقدَم فصلَّىٰ ، فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاةٍ قطُّ ، لا نسمع له صوتًا . قال : ثم ركع بنا كأطول ما رَكَع بنا في صلاةٍ قطُّ ، لا نسمع له صوتًا ، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاةٍ قطُّ ، لا نسمع له صوتًا ، ثم فعل في الركعة الأخرىٰ مثل ذلك . قال : فوافق تَجَلِّي الشمسِ جلوسَه في الرَّكعة الثانية ، قال : ثم سلَّم ، ثم قام فحمِدَ الله ، وأثنىٰ عليه ، وشهد أن لا إله إلَّا الله ، وشهد أنَّه عبدُه ورسولُه .

ثم ساق أحمد بن يونس خطبةَ النبي ﷺ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . ثعلبة بن عباد العبدي مجهول .

الشرح : قيد : يُقال : قيد رمح ، وقاد رمح : أي : قَدْر رمح .

آضت : رجعت .

كأنها تنُّومة : التنُّوم : نبت لونُه إلىٰ السواد .

أطرافه : (ت : ٥٦٢ ، س : ١٤٨٤ ، ١٤٩٥ ، ١٥٠١ ، جه : ١٢٦٤ ، حم : ٥/ ١٤ ، ٥/ ١٦ ، ٥/ ١٧ ، ٥/ ١٩ ، ٥/ ٢٣) .

استسقاؤه ﷺ

٣٤٠٦- مسلم ٨٩٤ رواية ٤ : عن عبَّادِ بنِ تَميم المازِنيِّ ، أنَّه سمع عمَّه ، وكان مِن أصحابِ رسول الله ﷺ ، يقول : خرجَ رسول الله ﷺ يومًا يَستَسْقِي ، فجعل إلى الناسِ ظَهرَه ، يدعو الله ، واستَقْبلَ القِبلةَ ، وحَوَّلَ رِداءَه ، ثُمَّ صلَّى رَكعتَين .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٢٠) .

٣٤٠٧- أبو داود ١١٦٥ : عن إسحاق بن عبدِ الله بن كِنانة ، قال : أرسلني الوليدُ ابن عُتبة ، قال عثمان : ابن عُقبة ، وكان أميرَ المدينة ، إلى ابنِ عبَّاس ، أسألُه عن صلاةِ رسول الله ﷺ في الاستسقاء ، فقال : خَرَجَ رسول الله ﷺ مُتبَذِّلًا ، متواضعًا ، متضَرِّعًا ، حتى أتى المصلَّى - زاد عثمان : فرقِيَ على المِنبَر - ثم اتفقا : ولم يخطب خُطَبَكم هذه ، ولكن لم يزل في الدُّعاءِ والتضرُّعِ والتكبير ، ثم صلَّى ركعتين كما يصلِّي في العِيدِ .

قال أبو داود : والإخبار للنُّفيلي ، والصواب ابن عتبة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٧١٩) .

٣٤٠٨- أبو داود ١١٦٨ : عن عُميرٍ مولى بني آبي اللَّحم ، أنه رأى النبيَّ ﷺ يستَسقِي عندَ أحجارِ الزَّيتِ ، قريبًا مِن الزَّوراءِ ، قائمًا يدعو يستَسقِي رافعًا يديه قِبَلَ وجهِه ، لا يُجاوِزُ بهما رَأسَه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٣٨٠) .

٣٤٠٩- أبو داود ١١٧٣ : عن عائشة ﵂ ، قالت : شكى النَّاسُ إلى رسول الله ﷺ قُحوطَ المطر ، فأمر بمِنبرٍ ، فوُضع له في المصلَّى ، ووَعَدَ الناس يومًا يَخرُجُون فيه ،

قالت عائشة : فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجِبُ الشمس ، فقعد على المِنبَرِ ، فكبَّر ﷺ ، وحَمِدَ الله ﷻ ، ثم قال : «**إنَّكم شَكَوْتُم جَدْبَ دِيارِكم ، واستِئخارَ المَطَرِ عن إبَّانِ زَمَانِه عنكم ، وقد أمَرَكم الله ﷻ أنْ تَدْعوه ، ووَعَدَكم أنْ يستجيب لكم**» . ثم قال : «**﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ لا إله إلَّا الله يَفعل ما يُريد ، اللهمَّ أنتَ الله لا إله إلَّا أنتَ الغني ونحن الفُقَراء ، أنزِلْ علينا الغيثَ ، واجعل ما أنزلتَ لنا قوَّةً وبَلاغًا إلى حين**» . ثم رفع يديه فلَم يَزَل في الرَّفْع حتى بدا بياضُ إبْطَيه ، ثم حَوَّل إلى الناس ظهرَه ، وقَلَب أو حَوَّل رِداءَه وهو رافعٌ يديه ، ثم أقبلَ على الناس ونزل ، فصلَّى ركعتين ، فأنشأ الله سحابةً فرَعَدَت وبَرَقَت ، ثم أمطَرت بإذنِ الله ، فلم يأتِ مسجدَه حتى سالت السُّيول ، فلما رأى سُرعتهم إلى الكِنِّ ، ضَحِك ﷺ حتى بدتْ نَواجِذُه ، فقال : «**أشهد أنَّ الله على كل شيءٍ قَديرٌ ، وأني عبد الله ورسولُه**» .

قال أبو داود : وهذا حديث غريبٌ ، إسناده جيد ، أهل المدينة يقرءون : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ وإنَّ هذا الحديث حجَّة لهم .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١١٠١) .

٣٤١٠ - ابن ماجه ١٢٦٨ : عن أبي هريرة ، قال : خَرَجَ رسول الله يومًا يَسْتَسقِي ، فصلَّى بنا ركعتين بلا أذانٍ ولا إقامةٍ ، ثمَّ خَطَبَنا ودعا الله وحَوَّلَ وجهه نحو القِبلة رافعًا يَدَيْه ، ثم قَلَبَ رِداءَه ، فجعل الأيمَنَ على الأيسَرِ ، والأيسَرَ على الأيمَنِ .

* في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

درجة الحديث : صحيح لغيره . فيه النعمان بن راشد الجَزَري ، قال عنه ابن حجر ﵀ : صدوقٌ سيِّئ الحفظ . وله متابعة صحيحة من طريق بَرَكة ، عن بَشير بن نَهِيك ، عن أبي هريرة .

أطرافه : (جه : ١٢٧١ ، حم : ٢/ ٣٢٦) .

صفة قيام النبي ﷺ وتهجده واعتكافه

وقت قيامه ﷺ

٣٤١١- مسلم ٧٤١ : عن مسروقٍ ، قال : سألت عائشة ، عن عمل رسول الله ﷺ ؟ فقالت : كان يُحبُّ الدائم . قال : قلت : أيَّ حينٍ كان يصلِّي ؟ فقالت : كان إذا سَمِع الصارخَ ، قامَ فصلَّى .

الشرح : قال ابن حجر في «**الفتح**» (٤/ ١١٣) : قوله : الصارخ : أي : الديك . وجرت العادةُ بأنَّ الديكَ يصيحُ عند نِصفِ الليل غالبًا ، قاله محمد بن ناصر ، قال ابن التين : وهو موافق لقول ابن عبَّاس : نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل . وقال ابن بطال : الصارخ يصرخُ عند ثُلُثِ اللَّيل ، وكان داودُ يَتَحَرَّىٰ الوقتَ الذي يُنادي الله فيه : «**هل من سائل**» كذا قال ، والمراد بالدوام : قيامُه كلَّ ليلةٍ في ذلك الوقت ، لا الدوام المطلق .

أطرافه : (خ : ١١٣٢ ، ٦٤٦١ ، ٦٤٦٢ ، د : ١٣١٧ ، س : ١٦١٦ ، حم : ٦/ ١١٠ ، ٦/ ١٤٧ ، ٦/ ٢٠٣ ، ٦/ ٢٧٩) .

٣٤١٢- البخاري ١٩٧٣ : عن حُميد ، قال : سألت أنسًا رضي الله عنه عن صيام النبي ﷺ ، فقال : ما كنتُ أُحبُّ أن أراه من الشهر صائمًا إلَّا رأيتُه ، ولا مُفطِرًا إلَّا رأيتُه ، ولا مِن الليل قائمًا إلَّا رأيتُه ، ولا نائمًا إلَّا رأيتُه ، ولا مَسِستُ خَزَّة ولا حَرِيرةً أليَنَ مِن كفِّ رسول الله ﷺ ، ولا شَمَمْت مِسكةً ، ولا عَبيرةً أطيبَ رائحةً من رائحةِ رسول الله ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٦) .

٣٤١٣- مسلم ٧٣٩ : عن أبي إسحاق ، قال : سألت الأسود بن يزيد ، عما حدثته عائشة عن صلاةِ رسول الله ﷺ ؟ قالت : كان ينامُ أوَّلَ الليل ، ويُحْيِي آخره ، ثم

إن كانت له حاجةٌ إلىٰ أهلِه قَضَىٰ حاجَتَه ، ثم ينام ، فإذا كان عند النِّداء الأوَّل ، قالت : وَثَبَ - ولا والله ، ما قالت : قام - فأفاض عليه الماء - ولا والله ، ما قالت : اغتسل ، وأنا أعلم ما تريد - وإن لم يكن جنبًا توضأ وُضُوءَ الرجل للصَّلاةِ ، ثم صَلَّى الرَّكعتين .

الشرح : قولها : ثم صلَّىٰ الرَّكعَتين : أي : سنة الفجر .

أطرافه : (خ : ١١٤٦ ، س : ١٦٤٠ ، ١٦٨٠ ، جه : ١٣٦٥ ، حم : ٦/ ٦٣ ، ٦/ ١٠٢ ، ٦/ ١٠٩ ، ٦/ ١٧٦ ، ٦/ ٢٥٣) .

٣٤١٤- أبو داود ١٣١٦ : عن عائشة ، قالت : إنْ كان رسول الله ﷺ لَيُوقِظُه الله ﷻ بالليل ، فما يَجيءُ السَّحَر حتىٰ يَفرُغَ مِن حِزْبِه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . الحسين بن يزيد بن يحيىٰ الطحان الأنصاري ليِّن الحديث .

٣٤١٥- الترمذي ٢٩٢٤ : عن يعلىٰ بن مَمْلَكٍ ، أنه سأل أمَّ سلمة زوجَ النبيِّ ﷺ عن قراءةِ النبيِّ ﷺ وصلاتِه . فقالت : ما لكم وصلاتهُ ؟ كان يُصلِّي ثم ينام قَدْرَ ما صلَّىٰ ، ثم يُصلِّي قَدْرَ ما نام ، ثم ينام قدر ما صَلَّىٰ ، حتىٰ يُصبح . ثم نَعتتْ قراءته ، فإذا هي تَنعتُ قراءةً مُفسرةً حرفًا حرفًا .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلَّا مِن حديث ليث بن سعد ، عن ابن أبي مُلَيكة ، عن يعلىٰ بن مَملَك ، عن أمِّ سلمة .

وقد روىٰ ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مُليكة ، عن أمِّ سلمة : أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُقطِّعُ قراءته . وحديثُ اللَّيثِ أصَحُّ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . يعلىٰ بن مملك مجهول ، فقد تفرد بالرواية عنه عبد الله بن أبي مليكة ، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حِبَّان ، وقال النسائي : ليس بذلك المشهور .

أطرافه : (د : ١٤٦٦ ، ٤٠٠١ ، س : ١٠٢٢ ، ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ، حم : ٦/ ٢٩٤ ، ٦/ ٢٩٧ ، ٦/ ٣٠٠ ، ٦/ ٣٠٢ ، ٦/ ٣٠٨ ، ٦/ ٣٢٣) .

استعماله ﷺ السواك قبل الصلاة

٣٤١٦- البخاري ٢٤٥ : عن حُذيفةَ ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا قامَ من الليل يَشوصُ فاه بالسِّواك .

انظر تسلسل رقْم (١٤٤٣) .

٣٤١٧- النسائي ١٦٢٦ : عن حُميد بن عبدِ الرحمن بنِ عوف ، أن رجلًا من أصحابِ النبيِّ ﷺ قال : قلتُ - وأنا في سفرٍ مع رسول الله ﷺ - : والله لأرقُبَنَّ رسولَ الله ﷺ لصلاةٍ حتىٰ أرىٰ فِعلَه ، فلمَّا صَلَّىٰ صلاة العِشاء ، وهي العَتَمَة ، اضطجع هَويًّا مِن اللَّيل ، ثم استيقظ فنظر في الأُفُق ، فقال : ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ حتىٰ بَلَغَ ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران : ١٩١ - ١٩٤] . ثم أهْوىٰ رسول الله ﷺ إلىٰ فِراشِه ، فاستلَّ منه سِواكًا ، ثمَّ أفرغ في قَدَح من إداوةٍ عنده ماءً ، فاستنَّ ثم قام فصلَّىٰ ، حتىٰ قُلتُ : قد صلَّىٰ قَدْر ما نام ، ثم اضطجع ، حتىٰ قلتُ : قد نام قَدْرَ ما صلَّىٰ ، ثم استيقظ ففعل كما فعل أوَّلَ مرَّةٍ ، وقال مِثلَ ما قال ، ففعلَ رسول الله ﷺ ثلاثَ مَرَّاتٍ قبل الفجر .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : هَويًّا من الليل : الهوي : الحينُ الطويل من الزمان . وقيل : هو مختصٌّ بالليل .
أهوىٰ : أي : مَدَّ يدَه .
فاستن : من الاستنان : وهو استعمال السِّواك .

كم كان يصلي ﷺ من الليل

٣٤١٨- البخاري ٤٥٧٠ : عن ابن عبَّاس ، ﵄ ، قال : بِتُّ عند خالَتي مَيمونَة ، فقلت لأنظُرنَّ إلىٰ صلاةِ رسول الله ﷺ ، فطُرِحت لرسول الله ﷺ وسادةٌ ، فنامَ رسول الله ﷺ في طُولِها فجعل يَمسحُ النَّوم عن وَجهه ، ثم قرأ الآياتِ العَشر

الأواخِرِ مِن آل عمران حتىٰ خَتَم ، ثم أتىٰ شَنًّا مُعَلَّقًا ، فأخذَه فتوَضَّأ ، ثم قامَ يُصلِّي ، فقُمت فصنعتُ مثلَ ما صنع ، ثم جئتُ فقمتُ إلىٰ جنبه ، فوضع يده علىٰ رأسي ، ثم أخذ بأُذُني فجعل يَفتِلُها ، ثم صَلَّى رَكعَتَين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم صلىٰ ركعتين ، ثم أوتر .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦٣) .

٣٤١٩- أحمد ٦ /٨٨ : عن عائشة ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يصلِّي إحدىٰ عَشْرَةَ ركعةً بالليل ، كانت تلك صلاتَه ، يسجد السجدةَ من ذلك بقدْرِ ما يَقرأُ أحدُكم خمسينَ آيةً قبلَ أن يَرفَعَ رأسَه ، ويركعُ ركعتين قبلَ صلاةِ الفَجرِ ، ثم يَضطجعُ علىٰ شِقِّه الأيمن ، حتىٰ يَأتِيَه المنادي للصلاةِ .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ٦٢٦ ، ٩٩٤ ، ١١٢٣ ، ١١٦٠ ، ١١٧٠ ، ٦٣١٠ ، د : ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، س : ١٧٦٢ ، حم : ٦/ ٧٤ ، ٦/ ٨٣ ، ٦/ ١٤٣ ، ٦/ ١٧٧ ، ٦/ ١٨٩ ، ٦/ ٢٢٢ ، ٦/ ٢٣٦ ، ٦/ ٢٤٩) .

٣٤٢٠- البخاري ١١٣٨ : عن ابن عبَّاس ﵄ ، قال : كان صلاةُ النبيِّ ﷺ ثلاث عَشْرَة ركعةً ، يعني بالليل .

أطرافه : (م : ٧٦٤ ، ت : ٤٤٢ ، جه : ١٣٦١) .

٣٤٢١- البخاري ١١٣٩ : عن مَسروقٍ ، قال : سألت عائشة ﵂ ، عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل ؟ فقالت : سبعٌ ، وتِسعٌ ، وإحدىٰ عَشْرَةَ ، سوىٰ ركعَتَي الفجرِ .

أطرافه : (خ : ١١٤٠ ، م : ٧٣٦ ف١ ، ٧٣٦ ف٢ ، ٧٣٦ ف٣ ، د : ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ت : ٤٤٠ ، ٤٤١ ، س : ٦٨٥ ، ١٣٢٨ ، ١٦٩٦ ، ١٧٢٦ ، ١٧٤٩ ، جه : ١٣٥٨ ، ١٣٦٠ ، حم : ٦/ ٣٤ ، ٦/ ٣٥ ، ٦/ ٤٨ ، ٦/ ٥٠ ، ٦/ ٧٣ ، ٦/ ١٠٣ ، ٦/ ١٠٤ ، ٦/ ١٦١ ، ٦/ ١٦٧ ، ٦/ ١٨٢ ، ٦/ ٢١٣ ، ٦/ ٢١٥ ، ٦/ ٢٣٠ ، ٦/ ٢٤٨ ، ٦/ ٢٧٥) .

٣٤٢٢- أبو داود ١٣٣٦ : عن عائشة ﵂ ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصلِّي فيما بين أنْ يفرُغ من صلاةِ العِشاءِ إلىٰ أنْ يَنْصَدِعَ الفجرُ إحدىٰ عَشْرةَ ركعةً ، يُسلِّمُ مِن كل ثِنْتَين ، ويُوتِر بواحدةٍ ، ويمكُث في سُجُودِه قَدْرَ ما يَقرأُ أحدُكُم خمسين آيةً قبل أنْ يَرفَع رأسه ، فإذا سَكَتَ المؤذِّنُ بالأُولىٰ من صلاةِ الفَجرِ ، قامَ فركع ركعتين خَفِيفَتَين ، ثم اضْطَجَع علىٰ شِقِّه الأيمن حتىٰ يأتيَه المؤذِّنُ .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، م : ٧٣٦ ف١ ، ٧٣٦ ف٢ ، ٧٣٦ ف٣ ، د : ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٧ ، ت : ٤٤٠ ، ٤٤١ ، س : ٦٨٥ ، ١٣٢٨ ، ١٦٩٦ ، ١٧٢٦ ، ١٧٤٩ ، جه : ١٣٥٨ ، ١٣٦٠ ، حم : ٦/ ٣٤ ، ٦/ ٣٥ ، ٦/ ٤٨ ، ٦/ ٥٠ ، ٦/ ٧٣ ، ٦/ ١٠٣ ، ٦/ ١٠٤ ، ٦/ ١٦١ ، ٦/ ١٦٧ ، ٦/ ١٨٢ ، ٦/ ٢١٣ ، ٦/ ٢١٥ ، ٦/ ٢٣٠ ، ٦/ ٢٤٨ ، ٦/ ٢٧٥) .

٣٤٢٣- البخاري ١١٤٧ : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سأل عائشة ﵂ ، كيف كانت صلاةُ رسول الله ﷺ في رمضان ؟ فقالت : ما كان رسول الله ﷺ يزيدُ في رمضان ولا في غيره علىٰ إحدىٰ عَشْرةَ ركعةً ، يصلِّي أربعًا ، فلا تَسَل عن حُسنِهِنَّ وطولهنَّ ، ثم يصلِّي أربعًا ، فلا تَسَل عن حُسْنِهِنَّ وطولهنَّ ، ثم يصلِّي ثلاثًا ، قالت عائشة : فقلت يا رسول الله ، أتنام قبل أن تُوتِر ؟ فقال : «**يا عائشة ، إنَّ عَيْنَيَّ تنامان ، ولا ينامُ قَلْبي**» .

انظر تسلسل رقْم (١٨١٠) .

٣٤٢٤- مسلم ٧٣٠ رواية ١ : عن عبد الله بن شَقيق ، قال : سألت عائشةَ عن صلاةِ رسول الله ﷺ ، عن تَطَوُّعه ؟ فقالت : كان يصلِّي في بيتي قبل الظُّهر أربعًا ، ثم يخرج فيصلِّي بالنَّاسِ ، ثم يدخل فيصلِّي رَكعتين ، وكان يصلِّي بالناسِ المغرب ، ثم يدخل فيصلِّي رَكعتين ، ويصلِّي بالناسِ العِشاء ، ويدخل بيتي فيصلِّي رَكعتين ، وكان يصلِّي من الليل تسعَ رَكَعاتٍ ، فيهنَّ الوِتر ، وكان يصلِّي ليلًا طويلًا قائمًا ، وليلًا طويلًا قاعدًا ، وكان إذا قرأ وهو قائمٌ ، ركع وسجدَ وهو قائمٌ ، وإذا قرأ قاعدًا ، ركعَ وسَجَدَ وهو قاعدٌ ، وكان إذا طَلَعَ الفجرُ ، صلَّىٰ رَكعتين .

انظر تسلسل رقْم (٣٣٦٠م) .

٣٤٢٥- مسلم ٧٤٦ رواية ١ : عن زُرارة بن أوفىٰ ، أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يَغزُو في سبيل الله ، فقَدِمَ المدينة ، ... فقلت : يا أُمَّ المؤمنين ، أنبِئيني عن خُلُق رسول الله ﷺ ، قالت : ألستَ تقرأُ القرآن ؟ قلت : بلىٰ . قالت : فإن خُلُقَ نبيِّ الله ﷺ كان القرآن .

قال : فهمَمتُ أن أقومَ ، ولا أسأل أحدًا عن شيءٍ حتىٰ أموت ، ثم بدا لي ، فقلت : أنبِئيني عن قيام رسول الله ﷺ ، فقالت : ألست تقرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾ ؟ قلت : بلىٰ . قالت : فإن الله ﷻ افترَضَ قيامَ الليل في أوَّل هذه السورةِ ، فقامَ نبيُّ الله ﷺ وأصحابُه حَوْلًا ، وأمسك الله خاتمتَها اثنَي عَشَر شهرًا في السماء ، حتىٰ أنزلَ الله في آخر هذه السورةِ التَّخفيف ، فصار قيامُ الليل تطوُّعًا بعد فَريضة .

قال : قلت : يا أمَّ المؤمنين ، أنبئيني عن وِتر رسول الله ﷺ ؟ فقالت : كنا نُعِدُّ له سواكَه وطَهوره ، فيبعثُه الله ما شاء أن يبعثَه من الليل ، فيتسوَّك ويتوضأ ويُصلِّي تِسع رَكعات ، لا يجلس فيها إلَّا في الثامِنة ، فيذكر الله ويَحمَدُه ويدعوه ، ثم يَنهض ولا يسلِّم ، ثم يقوم فيصلِّي التاسعة ، ثم يَقعُد فيذكر الله ، ويَحمَدُه ويدعوه ، ثم يُسلِّم تَسليمًا يُسمِعُنا ، ثم يصلي رَكعتين بعد ما يُسلِّم وهو قاعدٌ ، فتلك إحدىٰ عشْرة رَكعة ، يا بُني ، فلما أسَنَّ نبيُّ الله ﷺ وأخَذَه اللحمُ أوتر بسبع ، وصنع في الرَّكعتين مثلَ صَنيعِه الأوَّل ، فتلك تسعٌ . يا بُني ، وكان نبيُّ الله ﷺ إذا صلَّىٰ صلاة أحبَّ أن يُداوِمَ عليها ، وكان إذا غَلَبَه نومٌ ، أو وجعٌ عن قيام الليل ، صلَّىٰ من النهارِ ثِنتَي عشر ركعةً ، ولا أعلَمُ نبيَّ الله ﷺ قَرأ القرآنَ كُلَّه في ليلةٍ ، ولا صَلَّىٰ ليلةً إلىٰ الصبح ، ولا صامَ شهرًا كاملًا غيرَ رمضان .

قال : فانطلقتُ إلىٰ ابن عبَّاس فحدثته بحديثِها ، فقال : صَدَقَت ، لو كنتُ أقربُها ، أو أدخُل عليها ، لأتيتُها حتىٰ تُشافِهَني به . قال : قلت : لو علمتُ أنَّك لا تدخُل عليها ما حدَّثتُك حديثَها .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٥) .

٣٤٢٦- أبو داود ١٣٠٣ : عن شُرَيحِ بنِ هانئ ، عن عائشةَ ﵂ ، قال : سألتُها عن صلاةِ رسول الله ﷺ ، فقالت : ما صلَّىٰ رسول الله ﷺ العِشاءَ قطُّ فدخل عليَّ ، إلَّا صلَّىٰ أربعَ رَكَعَات ، أو ستَّ رَكَعات ، ولقد مُطِرنا مَرَّةً باللَّيل ، فطَرَحنا له نِطْعًا ، فكأني أنظر إلىٰ ثَقْبٍ فيه يَنبُع الماءُ منه ، وما رأيتُه مُتَّقِيًا الأرضَ بشَيءٍ مِن ثيابِه قطُّ .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٢١) .

٣٤٢٧- الترمذي ٤٥٨ : عن أمِّ سلمة ، قالت : كان النبيُّ ﷺ يُوتِر بثلاثَ عَشْرةَ ركعةً ، فلما كَبِر وضَعُف أوْتَر بسَبع .

قال : وفي الباب عن عائشة .

قال أبو عيسىٰ : حديث أم سلمة حديث حسن .

وقد رُوي عن النبي ﷺ الوتر بثلاثَ عشرةَ ، وإحدىٰ عَشْرةَ ، وتسع ، وسبع ، وخمسٍ ، وثلاثٍ ، وواحدةٍ .

قال إسحاق بن إبراهيم : معنىٰ ما رُوي أن النبيَّ ﷺ كان يوتر بثلاثَ عَشرةَ . قال : إنما معناه أنَّه كان يُصلِّي من الليل ثلاثَ عَشْرةَ ركعةً مع الوتر ، فنُسبت صلاةُ الليل إلىٰ الوِتر ، ورَوَىٰ في ذلك حديثًا عن عائشة . واحتَجَّ بما رُوي عن النبيِّ ﷺ أنه قال : «**أوتِروا يا أهلَ القُرآن**» . قال : إنما عنىٰ به قيامَ الليل ، يقول : إنما قيامُ الليل علىٰ أصحاب القرآن .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (س : ١٧٠٨ ، ١٧٢٧ ، حم : ٦/ ٣٢٢) .

طول قيامه ﷺ

٣٤٢٨- البخاري ٤٨٣٧ : عن عائشةَ ﵂ ، أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يقومُ مِن الليل حتىٰ تَتَفَطَّر قدماه ، فقالت عائشة : لِمَ تصنعُ هذا يا رسولَ الله ، وقد غَفَرَ الله لك ما تقدَّمَ من ذَنبِك وما تأَخَّر ؟! قال : «**أفلا أُحِبُّ أنْ أكونَ عبدًا شكورًا**» . فلما كثُر لحمُه صلىٰ جالسًا ، فإذا أراد أن يركع ، قام فقرأ ثُمَّ رَكَعَ .

انظر تسلسل رقْم (٥٧٩) .

٣٤٢٩- البخاري ٤٨٣٦ : عن المغيرةَ ، قال : قام النبيُّ ﷺ حتىٰ تورَّمَت قدماه ، فقيل له : غَفَر الله لك ما تقدَّم من ذنبِك وما تأخَّر . قال : «**أفلا أكونُ عَبدًا شَكورًا ؟**» .

أطرافه : (خ : ١١٣٠ ، ٦٤٧١ ، م : ٢٨١٩ ف١ ، ٢٨١٩ ف٢ ، ت : ٤١٢ ، س : ١٦٤٤ ، جه : ١٤١٩ ، حم : ٤/ ٢٥١ ، ٤/ ٢٥٥ ، ٤/ ٢٥٥) .

٣٤٣٠- ابن ماجه ١٤٢٠ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلِّي حتىٰ تَوَرَّمت قدماه ، فقيل له : إنَّ الله قد غفر لك ما تقدَّم من ذنبِك وما تأخَّر . قال : «**أفلا أكونُ عبدًا شكورًا ؟**»

* في الزوائد : إسناد حديث أبي هريرة قوي ، احتج مسلم بجميع رواته ، ورواه أصحاب الكتب الستَّة ، سوىٰ أبي داود من حديث المغيرة ، والترمذي من حديث جابر .

درجة الحديث : صحيح .

٣٤٣١- البخاري ١١٣٥ : عن عبد الله بن مسعود ﷺ ، قال : صليتُ مع النبيِّ ﷺ ليلةً فلم يَزَل قائمًا حتىٰ هَمَمتُ بأمرِ سُوءٍ ، قلنا : وما هممتَ ؟ قال : هممتُ أن أقعدَ وأذَرَ النبيَّ ﷺ .

أطرافه : (م : ٧٧٣ ف١ ، ٧٧٣ ف٢ ، جه : ١٤١٨ ، حم : ١/ ٣٨٥ ، ١/ ٣٩٦ ، ١/ ٤١٥ ، ١/ ٤٤٠) .

٣٤٣٢- مسلم ٧٧٢ : عن حُذيفة ، قال : صليتُ مع النبيِّ ﷺ ذات ليلةٍ ، فافتَتَح البقرةَ ، فقلت : يركعُ عندَ المائة ، ثم مضىٰ ، فقلت : يصلِّي بها في ركعةٍ ، فمضىٰ ، فقلت : يركعُ بها ، ثم افتَتَح النِّساءَ فقَرَأها ، ثم افتَتَح آلَ عِمرانَ فقرأها ، يقرأُ مُتَرَسِّلًا ، إذا مرَّ بآيةٍ فيها تسبيحٌ سبَّحَ ، وإذا مرَّ بسؤال سأل ، وإذا مرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذَ ، ثم ركع ، فجعل يقول : سبحانَ ربي العَظيم ، فكان ركُوعُه نحوًا من قيامِه ، ثم قال : «سمِعَ الله لمن حَمِده» . ثم قام طويلًا ، قريبًا مما رَكَع ، ثم سجدَ فقال : «**سبحانَ ربي**

الأعلى» . فكان سجودُه قَريبًا من قيامه . قال : وفي حديثِ جَريرٍ من الزيادة : فقال : «سمِعَ الله لمن حَمِده ، ربنا لك الحَمْدُ» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٢٨) .

٣٤٣٣- أبو داود ٨٧٣ : عن عوفِ بنِ مالكٍ الأشجعيِّ ، قال : قمتُ معَ رسول الله ﷺ ليلة ، فقام فقرأ سورةَ البقرةِ ، لا يَمرُّ بآيةِ رحمةٍ إلَّا وقَفَ فسأل ، ولا يَمرُّ بآيةِ عذابٍ إلَّا وَقَفَ فتعوَّذَ . قال : ثم رَكَعَ بقَدْرِ قِيامِه ، يقول في ركوعِه : «**سبحانَ ذِي الجَبَروتِ والمَلَكوتِ والكِبْرِياءِ والعَظَمَة**» . ثم سَجَدَ بقَدْرِ قِيامه ، ثم قال في سُجُودِه مثل ذلك ، ثم قام فقَرأ بآل عِمران ، ثم قرأ سورةً سورةً .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٢٩) .

٣٤٣٤- أحمد ٦ /٩٢ : عن عائشة ، ذُكِرَ لها أنَّ ناسًا يقرءون القُرآن في الليلةِ مَرَّةً أو مرَّتين ، فقالت : أولئك قَرءوا ولم يَقرَءوا ، كنتُ أقومُ مع رسول الله ﷺ ليلةَ التَّمام ، فكان يقرأ سورةَ البَقَرةِ وآل عِمران والنِّساءِ ، فلا يَمرُّ بآيةٍ فيها تخوُّفٌ إلَّا دعا الله ﷻ واستَعاذَ ، ولا يَمرُّ بآيةٍ فيها استِبْشارٌ إلَّا دعا الله ﷻ ورَغِبَ إليه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٧١) .

٣٤٣٥- النسائي ١٦٤١ : عن عائشة ﵂ ، قالت : لا أعلمُ رسولَ الله ﷺ قرأ القرآن كُلَّه في ليلةٍ ، ولا قامَ ليلةً حتى الصَّباح ، ولا صامَ شهرًا كاملًا قطُّ غيرَ رمضان .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (م : ٧٤٦ ف١ ، ٧٤٦ ف٢ ، ٧٤٦ ف٣ ، ٧٤٦ ف٤ ، ٧٤٦ ف٥ ، ٧٤٦ ف٦ ، ٧٦٧ ، د : ٥٦ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ت : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، س : ١٣١٥ ، ١٦٠١ ، ١٦٥١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٩٨ ، ١٧٠٩ ، ١٧١٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٢٠ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٢ ، ١٧٢٣ ، ١٧٢٤ ، ٢١٨٢ ،

٢٣٤٨ ، جه : ١١٩١ ، ١٣٤٨ ، حم : ٦/ ٥٣ ، ٦/ ٩١ ، ٦/ ٩٤ ، ٦/ ٩٧ ، ٦/ ١٠٠ ، ٦/ ١٠٩ ، ٦/ ١٠٩ ، ٦/ ١٢٣ ، ٦/ ١٣٨ ، ٦/ ١٦٣ ، ٦/ ٢١٦ ، ٦/ ٢٢٥ ، ٦/ ٢٣٣ ، ٦/ ٢٣٦ ، ٦/ ٢٥٢ ، ٦/ ٢٥٣ ، ٦/ ٢٥٨) .

٣٤٣٦- مسلم ٧٦٥ : عن زيد بن خالد الجُهَنيِّ ، قال : لأرمُقَنَّ صلاةَ رسول الله ﷺ الليلة ، فصلَّىٰ رَكعتين خَفِيفَتين ، ثم صلَّىٰ رَكعتين طَويلَتين ، طَويلَتين ، طَويلَتين ، ثم صلَّىٰ رَكعَتَين ، وهما دون اللَّتين قَبلَهما ، ثم صلَّىٰ رَكعتَين ، وهما دون اللَّتين قبلَهما ، ثم صلَّىٰ رَكعَتَين ، وهما دون اللَّتين قبلَهما ، ثم صلَّىٰ رَكعتَين ، وهما دون اللَّتين قبلَهُما ، ثم أوْتَر ، فذلك ثلاثَ عَشْرَةَ ركعةً .

أطرافه : (د : ١٣٦٦ ، جه : ١٣٦٢ ، حم : ٥/ ١٩٣) .

٣٤٣٧- الترمذي ٤٤٨ : عن عائِشة ، قالت : قامَ النبيُّ ﷺ بآيةٍ من القرآنِ ليلة .
قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب من هذ الوجه .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦٦) .

٣٤٣٨- النسائي ١٠١٠ : عن أبي ذر ، قال : قامَ النبيُّ ﷺ حتىٰ إذا أصبحَ بآيةٍ . والآية : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفردت به جَسرة بنت دجاجة ، قال البخاري : عند جسرة عجائب . لم يوثقها أحدٌ من الكبار .

أطرافه : (جه : ١٣٥٠ ، حم : ٥/ ١٤٩ ، ٥/ ١٥٦ ، ٥/ ١٧٠) .

٣٤٣٩- النسائي ١٦٢٦ : عن حُميد بن عبدِ الرحمن بنِ عوف ، أن رجلًا من أصحابِ النبيِّ ﷺ قال : قلتُ - وأنا في سفرٍ مع رسول الله ﷺ - : والله لأرقُبَنَّ رسولَ الله ﷺ لصلاةٍ حتىٰ أرىٰ فِعلَه ، فلمَّا صَلَّىٰ صلاة العِشاء ، وهي العَتَمَة ،

اضطجع هَويًّا مِن اللَّيل ، ثم استيقظ فنظر في الأُفُق ، فقال : ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ حتىٰ بَلَغ ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران : ١٩١ - ١٩٤] . ثم أهْوىٰ رسول الله ﷺ إلىٰ فِراشِه ، فاستلَّ منه سِواكًا ، ثمَّ أفرغ في قَدَح من إداوةٍ عنده ماءً ، فاستنَّ ثم قام فصلَّىٰ ، حتىٰ قُلتُ : قد صلَّىٰ قَدْر ما نام ، ثم اضطجع ، حتىٰ قلتُ : قد نام قَدْرَ ما صلَّىٰ ، ثم استيقظ ففعل كما فعل أوَّلَ مرَّةٍ ، وقال مِثلَ ما قال ، ففعلَ رسول الله ﷺ ثلاثَ مَرَّاتٍ قبل الفجر .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٤١٧) .

٣٤٤٠- النسائي ١٦٤٥ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يُصلِّي حتىٰ تَزْلَعَ . يعني تشَقَّقُ قدماه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٠) .

٣٤٤١- أحمد ١ /١٢٥ : عن عليٍّ ، قال : ما كان فينا فارسٌ يومَ بدرٍ غيرُ المِقدادِ ، ولقد رأيتُنا وما فينا إلَّا نائمٌ ، إلَّا رسول الله ﷺ تحتَ شجرةٍ يصلِّي ، ويَبكي حتىٰ أصبَحَ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٣٥) .

رفع صوته ﷺ بالقراءة

٣٤٤٢- النسائي ١٠١٣ : عن أمِّ هانئٍ ، قالت : كنتُ أسمعُ قِراءةَ النبيِّ ﷺ وأنا علىٰ عَرِيشِي .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : قولها : وأنا على عريشي : قال السندي : العريشُ كل ما يُستظلُّ به ، ويُطلقُ على بُيوت مكة ؛ لأنها كانت عيدانًا تُنصب ، ويُظلَّل بها .

أطرافه : (جه : ١٣٤٩ ، حم : ٦/ ٣٤١ ، ٦/ ٣٤٣ ، ٦/ ٤٢٤) .

صلاته ﷺ في الليل مثنى مثنى

٣٤٤٣- البخاري ٩٩٥ : عن أنسِ بنِ سِيرين ، قال : قلت لابن عمر : أرَأيتَ الركعتين قبلَ صلاةِ الغَدَاة ، أُطيل فيهما القِراءَةَ ؟ فقال : كان النبيُّ ﷺ يصلِّي من الليل مَثنىٰ مَثنىٰ ، ويُوتِر بركعةٍ ، ويصلِّي الركعتين قبلَ صلاةِ الغَدَاةِ ، وكأنَّ الأذان بأذنيه .

* قال حمَّاد : أي سرعةً .

الشرح : صلاة الغداة : صلاة الصبح .

الأذان بأذنيه : أي : يسرع بركعتي سنة الفجر إسراع من يسمع إقامة الصلاة ويريد أن يدركها .

أطرافه : (خ : ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٩٩٠ ، ٩٩٣ ، ١١٣٧ ، م : ٧٤٩ ف١ ، ٧٤٩ ف٢ ، ٧٤٩ ف٣ ، ٧٤٩ ف٤ ، ٧٤٩ ف٥ ، ٧٤٩ ف٦ ، ٧٤٩ ف٧ ، ٧٤٩ ف٨ ، ٧٤٩ ف٩ ، د : ١٣٢٦ ، ١٤٢١ ، ت : ٤٣٧ ، ٤٦١ ، س : ١٦٦٧ ، ١٦٦٨ ، ١٦٦٩ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٣ ، ١٦٧٤ ، ١٦٩٠ ، ١٦٩١ ، ١٦٩٢ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٤ ، ١٦٩٥ ، جه : ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، حم : ٢/ ٥ ، ٢/ ١٠ ، ٢/ ٢٦ ، ٢/ ٣٠ ، ٢/ ٣١ ، ٢/ ٣٢ ، ٢/ ٤٠ ، ٢/ ٤٤ ، ٢/ ٤٥ ، ٢/ ٤٨ ، ٢/ ٤٩ ، ٢/ ٤٩ ، ٢/ ٥١ ، ٢/ ٥٤ ، ٢/ ٥٨ ، ٢/ ٦٦ ، ٢/ ٧١ ، ٢/ ٧٥ ، ٢/ ٧٦ ، ٢/ ٧٧ ، ٢/ ٧٨ ، ٢/ ٧٩ ، ٢/ ٨١ ، ٢/ ٨٢ ، ٢/ ١٠٠ ، ٢/ ١٠٢ ، ٢/ ١١٣ ، ٢/ ١٣٣ ، ٢/ ١٣٣ ، ٢/ ١٣٤ ، ٢/ ١٤١ ، ٢/ ١٤٨ ، ٢/ ١٤٩ ، ٢/ ١٥٤ ، ٢/ ١٥٥) .

صلاته ﷺ في الليل قاعدًا

٣٤٤٤- البخاري ١١١٨ : عن عائشة ﵂ أمِّ المؤمنين ، أنها أخبرته أنها لم ترَ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي صلاةَ الليل قاعدًا قطُّ حتىٰ أَسَنَّ ، فكان يَقرأُ قاعدًا ، حتىٰ إذا أراد أن يَركَعَ قام فقرأ نحوًا من ثلاثين آية ، أو أربعين آية ، ثُمَّ ركع .

أطرافه : (خ : ١١١٩، ١١٤٨، ١١٦١، ١١٦٨، ٤٨٣٧، م : ٧٣١ ف١، ٧٣١ ف٢، ٧٣١ ف٣، ٧٣١ ف٤، ٧٤٣ ف١، ٧٤٣ ف٢، ٢٨٢٠، د : ٩٥٣، ٩٥٤، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ت : ٣٧٤، ٣٧٥، ٤١٨، س : ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، جه : ١١٧٧، ١١٩٦، ١١٩٨، ١٢٢٦، ١٢٢٧، حم : ٦/ ٣٥، ٦/ ٥٢، ٦/ ١١٥، ٦/ ١٢٧، ٦/ ١٧٨، ٦/ ٢٣١، حب : ٦٢٠) .

٣٤٤٥- مسلم ٧٣٠ رواية ٢ : عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصلِّي ليلًا طويلًا ، فإذا صلَّى قائمًا ركع قائمًا ، وإذا صلَّى قاعدًا ركع قاعدًا .

أطرافه : (م : ٧٣٠ ف١ ، ٧٣٠ ف٣ ، ٧٣٠ ف٤ ، ٧٣٠ ف٥ ، د : ٩٥٥ ، ١٢٥١ ، ت : ٤٣٦ ، س : ١٦٤٦ ، ١٦٤٧ ، جه : ١٢٢٨ ، حم : ٦/ ٩٨ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ١٦٨ ، ٦/ ٢١٦) .

٣٤٤٦- أبو داود ١٣٠٧ : عن عائشة ﵂ ، قالت : لا تَدَعْ قيامَ الليل ؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ كان لا يَدَعُه ، وكان إذا مَرِضَ أو كَسِلَ صَلَّى قاعدًا .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٦/ ٢٤٩) .

٣٤٤٧- أحمد ٦ /١٦٩ : عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة ، قال : سمعتُ أهلَ عائشة يذكرون عنها : أنها كانت تقول : كان رسول الله ﷺ شديدَ الإنْصاب لجَسَدِه في العبادة ، غيرَ أنه حين دَخَل في السِّنِّ وثَقُلَ مِن اللَّحم كان أكثَرُ ما يصلِّي وهو قاعدٌ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٨٦) .

وقت وتره ﷺ

٣٤٤٨- أبو داود ٢٢٦ : عن غُضَيفِ بنِ الحارث ، قال : قلت لعائشة : أرأيتِ رسولَ الله ﷺ كان يغتسل من الجَنابةِ في أوَّل الليل ، أو في آخرِه ؟ قالت : ربَّما اغتسل في أوَّل الليل ، وربَّما اغتسل في آخره ، قلت : الله أكبرُ ! الحمدُ لله الذي جَعلَ في الأمر سَعَةً . قلت : أرأيتِ رسولَ الله ﷺ كان يوتِر أولَ الليل أمْ في آخِرِه ؟ قالت : ربَّما

أوتَر في أوَّل الليل ، وربما أوْتَر في آخره ، قلت : الله أكبرُ ! الحمدُ لله الذي جعل في الأمر سَعَةً . قلت : أرأيتِ رسول الله ﷺ كان يَجهرُ بالقرآن ، أمْ يَخْفت به ؟ قالت : ربما جهر به وربما خَفَت ، قلت : الله أكبر ! الحمد لله الذي جعل في الأمر سَعَةً .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (م : ٣٠٧ ف١ ، ٣٠٧ ف٢ ، د : ١٤٣٧ ، ت : ٤٤٩ ، ٢٩٢٥ ، س : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ١٦٦٢ ، جه : ١٣٥٤ ، حم : ٦/ ٤٧ ، ٦/ ٧٣ ، ٦/ ١٣٨ ، ٦/ ١٤٩ ، ٦/ ١٦٧) .

٣٤٤٩- ابن ماجه ١١٨٦ : عن عليٍّ ، قال : مِن كل اللَّيل قد أوتَرَ رسول الله ﷺ مِن أوَّلِه وأوسَطِه ، وانتهىٰ وِتره إلىٰ السَّحر .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ١/ ١٤٧) .

بكم كان يوتر ﷺ

٣٤٥٠- النسائي ١٧١٤ : عن أُمِّ سَلَمة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يوتِر بخمسٍ ، وبسبع ، لا يَفصِل بينها بسلام ، ولا بكلام .

درجة الحديث : صحيح . فيه الحكم بن عُتَيبة الكِنْدي ، وهو ثقة ثبت ، قال أحمد وغيرُه : لم يسمع الحكم حديثَ مقسم ، وإنما حديثُه عنه كتابٌ إلَّا خمسة أحاديث ، وما عداها فهي من كتابٍ وَجَده ، وعدَّها يحيىٰ القطَّان : حديث الوتر ، والقنوت ، وعَزْمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتيٰ امرأته وهي حائض ، رواه ابن أبي خيثمة في «**تاريخه**» عن علي بن المدينيِّ عن يحيىٰ .

أطرافه : (س : ١٧١٥ ، جه : ١١٩٢ ، حم : ٦/ ٢٩٠ ، ٦/ ٣١٠ ، ٦/ ٣٢١) .

قراءته ﷺ في الوتر

٣٤٥١- النسائي ١٦٩٩ : عن أُبَي بن كعب ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُوتِر بثلاث رَكَعاتٍ ، كان يقرأ في الأُولىٰ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ويقنُتُ قبل الرُّكوع ، فإذا فَرَغ قال عند فَرَاغِه : سبحان الملِكِ القُدُّوس ، ثلاث مرَّات ، يُطيل في آخرِهنَّ .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ١٤٢٣ ، ١٤٣٠ ، س : ١٧٠٠ ، ١٧٠١ ، ١٧٢٩ ، ١٧٣٠ ، جه : ١١٧١ ، ١١٨٢ ، حم : ٥/ ١٢٣) .

٣٤٥٢- الترمذي ٤٦٠ رواية ١ : عن عليٍّ ، قال : كان النبيُّ ﷺ يُوتِرُ بثلاثٍ ، يقرأُ فيهنَّ بتسعِ سُوَرٍ من المفصَّل ، يقرأ في كل ركعةٍ بثلاثِ سُوَرٍ ، آخرهن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

قال : وفي الباب عن عِمرانَ بنِ حُصَين ، وعائشةَ ، وابنِ عبَّاسٍ ، وأبي أيُّوبَ ، وعبد الرحمن بن أَبْزَىٰ ، عن أُبَيِّ بنِ كعب ، ويُروىٰ أيضًا عن عبد الرحمن بنِ أَبْزَىٰ ، عن النبي ﷺ . هكذا رواه بعضُهم ، فلم يذكروا فيه : عن أُبَيٍّ ، وذكر بعضهم عن عبدالرحمن بن أبزىٰ ، عن أُبَيٍّ .

قال أبو عيسىٰ : وقد ذهب قومٌ من أهل العِلم من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغيرِهم إلىٰ هذا ، ورأوا أن يُوتِر الرجل بثلاثٍ .

قال سفيان : إن شئتَ أوتَرتَ بخمسٍ ، وإن شئتَ أوترتَ بثلاثٍ ، وإن شئتَ أوتَرتَ بركعةٍ . قال سفيان : والذي أستَحب أن أُوتِر بثلاثِ رَكَعاتٍ ، وهو قول ابنِ المبارك ، وأهل الكوفة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . انفرد به الحارث بن عبد الله الأعور ، وفي حديثه ضعف .

أطرافه : (حم : ١/ ٨٩ ، ١/ ٨٩) .

الشرح : المفصل : انظر شرح الحديث رقْم (٧١) .

٣٤٥٣- النسائي ١٧٣٢ : عن عبدالرحمن بنِ أَبْزَىٰ ، أنَّ رسول الله ﷺ كان يُوتِرُ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وكان يقول إذا سلَّمَ : «سبحان المَلِك القُدُّوس» ثلاثًا ، ويَرفعُ صوتَه بالثَّالثة .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (س : ١٧٣١ ، ١٧٣٣ ، ١٧٣٤ ، ١٧٣٥ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٧ ، ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ ، ١٧٤٠ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٢ ، ١٧٥٠ ، ١٧٥١ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٣ ، ١٧٥٤ ، ١٧٥٥ ، حم : ٣/ ٤٠٦) .

إيقاظه ﷺ أهله للوتر

٣٤٥٤- البخاري ٥١٢ : عن عائشة ، قالت : كان النبي ﷺ يصلِّي وأنا راقِدَةٌ مُعتَرِضةٌ على فِرَاشِه ، فإذا أراد أن يوتِرَ أيقَظَني فأوتَرتُ .

أطرافه : (خ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٩٩٧ ، ١١٦٤ ، ١٢٠٩ ، ٦٢٧٦ ، م : ٥١٢ ف١ ، ٥١٢ ف٢ ، ٥١٢ ف٣ ، ٥١٢ ف٤ ، ٥١٢ ف٥ ، ٥١٢ ف٦ ، د : ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، س : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، جه : ٩٥٦ ، حم : ٦/ ٣٧ ، ٦/ ٤١ ، ٦/ ٤٤ ، ٦/ ٥٠ ، ٦/ ٥٤ ، ٦/ ٨٦ ، ٦/ ٩٥ ، ٦/ ١٢٦ ، ٦/ ١٨٢ ، ٦/ ١٩٢ ، ٦/ ١٩٩ ، ٦/ ٢٠٠ ، ٦/ ٢٠٥ ، ٦/ ٢٣١ ، ٦/ ٢٥٩ ، ٦/ ٢٧٥) .

قيامه في رمضان

٣٤٥٥- البخاري ١١٢٩ : عن عائشة أم المؤمنين ﵂ : أنَّ رسولَ الله ﷺ صلى ذاتَ ليلةٍ في المسجدِ ، فصلَّى بصلاتِه ناسٌ ، ثمَّ صلَّى مِنَ القَابِلَةِ ، فكثُرَ الناسُ ثمَّ اجتَمَعُوا من الليلةِ الثالثةِ ، أو الرابعةِ ، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فلما أصبحَ ، قال : «**قد رأيتُ الذي صَنَعتُم ، ولم يَمنَعني مِن الخُروج إليكم إلَّا أني خَشِيتُ أن تُفرضَ عليكم**» . وذلك في رمضان .

أطرافه : (خ : ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٩٢٤ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ ، ٥٨٦١ ، م : ٧٦١ ف١ ، ٧٦١ ف٢ ، ٧٨٢ ف١ ، ٧٨٢ ف٢ ، ٧٨٣ ف١ ، ٧٨٣ ف٢ ، د : ١١٢٦ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، س : ٧٦٢ ، ١٦٠٤ ، ٢١٩٢ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٥ ، جه : ٩٤٢ ، حم : ٦/ ٣٠ ، ٦/ ٤٠ ، ٦/ ٤٠ ، ٦/ ٨٤ ، ٦/ ٩٤ ، ٦/ ١١٣ ، ٦/ ١٦٩ ، ٦/ ١٧٤ ، ٦/ ١٧٧ ، ٦/ ١٨٢ ، ٦/ ٢٣٢ ، ٦/ ٢٣٢ ، ٦/ ٢٤١ ، ٦/ ٢٦٧) .

٣٤٥٦- البخاري ٢٠٢٤ : عن عائشة ﵂ ، قالت : كان النبيُّ ﷺ إذا دخلَ العشرُ شَدَّ مِئزَرَه ، وأحيا ليله ، وأيقظَ أهله .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٢٧) .

٣٤٥٧- أحمد ١ /١٣٢ : عن علي ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشرُ ، أيقَظَ أهلَه ، ورَفَعَ المِئْزَرَ . قيل لأبي بكرٍ : ما رَفعَ المِئْزَرَ ؟ قال : اعتَزَلَ النِّساءَ .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٩٥) .

٣٤٥٨- الترمذي ٧٩٥ : عن عليٍّ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُوقِظُ أهلَه في العَشرِ الأواخرِ مِن رَمضان .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن صحيح .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٩٢) .

٣٤٥٩- أحمد ٣ /١٠٣ : عن أنس ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يصلِّي ذات ليلةٍ في حُجرَتِه ، فجاءَ أُناسٌ فصَلَّوا بصلاتِه ، فخفَّفَ فدخل البيتَ ، ثم خرج ، فعاد مِرارًا ، كلُّ ذلك يصلِّي ، فلمَّا أصبح قالوا : يا رسولَ الله ، صلَّيتَ ونحن نحبُّ أن تَمُدَّ في صلاتِك . قال : «**قد علمتُ بمكانِكم ، وعمدًا فعلتُ ذلك**» .

درجة الحديث : صحيح . فيه حُميد بن أبي حُميد الطويل عامة ما يرويه عن أنس سَمِعَه من ثابتٍ البُناني عنه ، وقال أبو عبيدة الحداد عن شعبة : لم يسمع حُميد من أنس إلَّا أربعةً وعشرين حديثًا ، والباقي سمعها من ثابت أو ثَبَّته فيها ثابت . وثابت ثقة محتج به . وتابع حميدًا ثمامةُ بن عبد الله بن أنس ، وهو ثقة .

أطرافه : (حم : ٣/ ١٨٥ ، ٣/ ١٩٩) .

تحرِّيه ﷺ ليلة القدر

٣٤٦٠- النسائي ١٦٠٦ : عن نُعيم بن زياد أبي طلحة ، قال : سمعتُ النُّعمانَ ابنَ بشير على مِنبرِ حِمصَ يقول : قُمنا مع رسولِ الله ﷺ في شهرِ رمضان ليلةَ ثلاثٍ

وعِشرين إلىٰ ثُلُثِ اللَّيلِ الأوَّل ، ثم قُمنا معه ليلةَ خَمسٍ وعشرين إلىٰ نصفِ اللَّيل ، ثم قُمنا معه ليلةَ سبع وعِشرين حتىٰ ظَنَنَّا ألَّا نُدركَ الفلاحَ ، وكانوا يُسمُّونه السُّحور .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٤/ ٢٧٢) .

٣٤٦١- أحمد ٥ / ١٦٣ : عن أبي ذرٍّ ، قال : صُمنا مع رسول الله ﷺ رمضانَ ، فلم يَقُم بنا مِن الشهرِ شيئًا حتىٰ بقي سبعٌ ، فقامَ بنا حتىٰ ذَهَب نحوٌ من ثُلُثِ الليل ، ثُمَّ لم يَقُم بنا الليلةَ الرابعةَ ، وقامَ بنا الليلةَ التي تليها حتىٰ ذهبَ نحوٌ مِن شَطرِ الليل ، قال : فقُلنا : يا رسولَ الله ، لو نَفَّلْتَنا بَقِيَّة ليلَتِنا هذه . قال : «**إنَّ الرجل إذا قامَ مع الإمام حتىٰ ينصرفَ حُسبَ له بقية ليلَتِه**» ، ثمَّ لم يَقُم بنا السادسة ، وقامَ بنا السابِعة ، قال : وبَعَث إلىٰ أهلِه واجتَمَعَ الناسُ ، فقامَ بنا حتىٰ خَشِينا أن يَفُوتَنا الفَلاحُ ، قال : قلت : وما الفلاح ؟ قال : السُّحور .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٥/ ١٥٩ ، اق : ٧٧٠٦ ، مي : ١٧٧٧ ، ١٧٧٨ ، شي : ٧٦٩٥ ، د : ١٣٧٥ ، جه : ١٣٢٧ ، ت : ٨٠٦ ، س : ١٣٦٤ ، ١٦٠٥ ، خز : ٢٢٠٦ ، حب : ٢٥٤٧)

اعتكافه ﷺ

٣٤٦٢- البخاري ٢٠٢٥ : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ﷺ يَعتكِفُ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضان .

أطرافه : (م : ١١٧١ ف١ ، ١١٧١ ف٢ ، د : ٢٤٦٥ ، جه : ١٧٧٣ ، حم : ٢/ ٦٧ ، ٢/ ١٢٩ ، ٢/ ١٣٣) .

٣٤٦٣- أحمد ٦ / ٥٠ : عن عائشةَ ، قالت : كان رسول الله ﷺ يَعتكِفُ في العَشرِ الأواخر ، ويقول : التَمِسُوها في العشر الأواخر ، يعني ليلةَ القَدْر .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦٥) .

٣٤٦٤- مسلم ٢٩٧ رواية ٢ : عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت : إن كنتُ لأدخُل البيتَ للحاجة والمريضُ فيه ، فما أسأل عنه ، إلَّا وأنا مارَّةٌ ، وإن كان رسول الله ﷺ لَيُدخل عليَّ رأسَه وهو في المسجدِ فأرجِّلُه ، وكان لا يَدخُل البيتَ إلَّا لحاجةٍ إذا كان معتكفًا .

الشرح : فأرجِّلُه : أمشطه .

أطرافه : (خ : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣١ ، ٢٠٤٦ ، ٥٩٢٥ ، م : ٢٩٧ ف١ ، ٢٩٧ ف٣ ، ٢٩٧ ف٤ ، ٢٩٧ ف٥ ، د : ٢٤٦٧ ، ٢٤٦٨ ، ٢٤٦٩ ، ت : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، س : ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، جه : ٦٣٣ ، ١٧٧٦ ، ١٧٧٨ ، حم : ٦/ ٣٢ ، ٦/ ٥٠ ، ٦/ ٩٩ ، ٦/ ١٧٠ ، ٦/ ٢٠٤ ، ٦/ ٢٠٨ ، ٦/ ٢٣٠ ، ٦/ ٢٣٤ ، ٦/ ٢٦١ ، ٦/ ٢٦٢ ، ٦/ ٢٧٢) .

٣٤٦٥- مسلم ١١٧٣ رواية ١ : عن عائشة ﵂ ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف ، صلى الفجر ثم دخل مُعتكَفَه ، وإنه أمر بخبائه فضُرِب ، أرادَ الاعتكاف في العَشرِ الأواخِرِ من رمضان ، فأمرتْ زينبُ بخِبائِها ، فضُرِب ، وأمر غيرُها مِن أزواجِ النبيِّ ﷺ بخبائه فضُرِب ، فلمَّا صلَّى رسول الله ﷺ الفجرَ ، نظر فإذا الأخبيةُ ، فقال : «آلبِرَّ تُردنَ ؟» فأمر بخِبائِه فقُوِّض ، وتَركَ الاعتِكافَ في شَهرِ رَمضان ، حتى اعتكف في العَشْرِ الأوَّل من شوَّال .

الشرح : قال النووي (٨/ ٦٩) : قوله : فقُوِّض : أي : أُزيل .

وقوله : «آلبر» ، أي : الطاعة . قال القاضي : قال ﷺ هذا الكلام إنكارًا لفعلهن ، وقد كان ﷺ أذن لبعضهن في ذلك ، كما رواه البخاري ، قال : وسبب إنكاره أنَّه خاف أن يكنَّ غيرَ مُخلِصات في الاعتكاف ، بل أردن القُربَ منه لغَيرَتِهن عليه ، أو لغيرته عليهن ، فكَرِه ملازَمَتهن المسجد مع أنَّه يجمع الناسَ ، ويحضُره الأعرابُ والمنافقون ، وهنَّ مُحتاجات إلى الخروج والدخول ، لما يعرض لهنَّ فيبتذِلنَ بذلك ، أو لأنَّه ﷺ رآهنَّ عنده في المسجد ، وهو

في المسجد ، فصار كأنَّه في منزلِه بحضوره مع أزواجه ، وذهب المهمُّ من مقصودِ الاعتكاف ، وهو التَّخَلِّي عن الأزواج ومتعلِّقات الدنيا ، وشِبه ذلك ، أو لأنَّهنَّ ضَيَّقنَ المسجدَ بأبنيتهنَّ .

وفي هذا الحديث دليل لصحَّة اعتكاف النساء ؛ لأنَّه ﷺ كان أذِن لهنَّ ، وإنما منعهنَّ بعد ذلك لعارض . وفيه أنَّ للرجل منع زوجتِه من الاعتكاف بغير إذنِه ، وبه قال العلماء كافَّة .

أطرافه : (خ : ٢٠٣٣ ، ٢٠٣٤ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٤٥ ، م : ١١٧٣ ف٢ ، د : ٢٤٦٤ ، ت : ٧٩١ ، س : ٧٠٩ ، جه : ١٧٧١ ، حم : ٦/ ٨٤ ، ٦/ ٢٢٦) .

٣٤٦٦- البخاري ٢٠٤٤ : عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه ، قال : كان النبيُّ ﷺ يَعتكِفُ في كُلِّ رمضانَ عَشْرَةَ أيَّام ، فلما كان العامُ الذي قُبِض فيه ، اعتكفَ عِشرين يومًا .

أطرافه : (خ : ٤٩٩٨ ، د : ٢٤٦٦ ، جه : ١٧٦٩ ، حم : ٢/ ٣٣٦ ، ٢/ ٣٥٥) .

٣٤٦٧- أبو داود ٢٤٦٣ : عن أبيِّ بنِ كعب ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَعتكفُ العشرَ الأواخرَ من رَمضان ، فلم يَعتكف عامًا ، فلمَّا كان العامُ المقبل اعتكفَ عِشرين لَيلةً .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (جه : ١٧٧٠ ، حم : ٥/ ١٤١) .

٣٤٦٨- الترمذي ٨٠٣ : عن أنس بن مالك ، قال : كان النبيُّ ﷺ يعتكفُ في العَشرِ الأواخِرِ من رمضانَ ، فلم يَعتكِف عامًا ، فلمَّا كان في العام المقبل ، اعتكَفَ عِشرين .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ، من حديث أنس بن مالك .

واختلف أهل العلم في المعتكِف إذا قطع اعتكافَه قبلَ أن يُتمَّه علىٰ ما نوىٰ ، فقال بعضُ أهل العلم : إذا نقضَ اعتكافَه وجب عليه القضاء ، واحتجُّوا بالحديث : أنَّ النبيَّ ﷺ خرج من اعتكافه ، فاعتكف عشرًا من شوَّال ، وهو قول مالك .

وقال بعضُهم : إن لم يكن عليه نذر اعتكاف ، أو شيءٌ أوجَبَه علىٰ نفسه ، وكان متطوعًا ، فخرج ، فليس عليه أن يَقضي إلَّا أن يُحبَّ ذلك اختيارًا منه ، ولا يجب عليه . وهو قول الشافعيِّ .

قال الشافعيُّ : فكلُّ عمل لك ألا تدخلَ فيه ، فإذا دخلت فيه ، فخرجت منه فليس عليك أن تقضي ، إلَّا الحجَّ والعُمرةَ .

وفي الباب عن أبي هريرة .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (حم : ٣/ ١٠٤) .

المطلب الثالث
المواضع التي كان النبي ﷺ يصلِّي فيها

مكان صلاته في مسجده ﷺ

٣٤٦٩- مسلم ٥٠٩ رواية ١ : عن سلمة بن الأكوع ، أنه كان يتحرىٰ موضع مكان المصحف ، يُسبِّحُ فيه ، وذكر أن رسول الله ﷺ كان يتحرَّىٰ ذلك المكان ، وكان بين المنبر والقِبلة قَدْر ممرِّ الشاة .

انظر تسلسل رقْم (١٩٩٨) .

٣٤٧٠- البخاري ٥٠٢ : عن يزيد بن أبي عبيد ، قال : كنت آتي مع سَلَمةَ بنِ الأكوع ، فيصلِّي عند الأُسطوانة التي عند المصحف ، فقلت : يا أبا مُسلم ، أراك تَتَحرىٰ الصلاة عند هذه الأسطوانة ! قال : فإني رأيتُ النبيَّ ﷺ يَتَحرَّىٰ الصلاةَ عندها .

انظر تسلسل رقْم (١٩٩٩) .

مكان صلاته ﷺ في المسجد الحرام

٣٤٧١- أبو داود ١٩٠٠ : عن عبد الله بن السائب ، أنَّه كان يقودُ ابنَ عبَّاس ، فيقيمُه عند الشُّقَّة الثالثة ، مما يلي الرُّكن الذي يلي الحَجَر ، مما يلي الباب ، فيقول له ابن عبَّاس : أُنبئتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يصلِّي هاهنا ؟ فيقول : نعم . فيقوم ، فيصلِّي .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه محمد بن عبد الله بن السائب القرشي المخزومي مجهول .

الشرح : عند الشُّقة : أي : الناحية ، وهي ناحية الملتزم . والذي يلي الحَجَر : يعني الحجر الأسود . مما يلي الباب : يعني باب البيت ، أي : الناحية التي بين الحَجَر والباب .

أطرافه : (س : ٢٩١٨ ، حم : ٣/ ٤١٠) .

٣٤٧٢- النسائي ٢٩١٤ : عن أُسامةَ بنِ زيد ، أنه دخلَ هو ورسول الله ﷺ البيت ، فأَمَرَ بلالًا ، فأجافَ البابَ ، والبيتُ إذ ذاك على ستَّةِ أعمِدة ، فمضىٰ حتىٰ إذا كان بين الأُسطُوانَتَين اللَّتين تَلِيان بابَ الكعبةِ ، جَلس فحَمِد الله وأثنىٰ عليه ، وسأَلَه واستَغفَره ، ثم قامَ حتىٰ أتىٰ ما استَقبلَ مِن دُبُرِ الكعبةِ ، فوَضَعَ وَجهَه وخَدَّه عليه ، وحَمِدَ الله وأَثْنَىٰ عليه وسأَله واستَغفَره ، ثم انصَرَفَ إلىٰ كل رُكنٍ من أركانِ الكَعبةِ فاستَقْبَلَه بالتَّكبيرِ والتَّهلِيل والتَّسبيح ، والثناءِ علىٰ الله ، والمسألةِ والاستغفار ، ثم خَرَجَ فصَلَّىٰ رَكعتَين مُستَقبِلَ وَجْهِ الكَعبةِ ثمَّ انصرف ، فقال : هذه القِبلةُ هذه القِبلةُ .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٩٨) .

صلاته ﷺ داخل الكعبة

٣٤٧٣- البخاري ١١٦٧ : عن مجاهدٍ ، قال : أُتي ابنُ عُمر ﵄ في منزله ، فقيل له : هذا رسول الله ﷺ قد دخل الكعبة ، قال : فأقبلت ، فأجِد رسولَ الله ﷺ قد خرج ، وأجد بلالًا عند الباب قائمًا ، فقلت : يا بلال ، صلَّىٰ رسول الله ﷺ في الكعبة ؟ قال : نعم . قلت : فأين ؟ قال : بين هاتين الأُسطُوانَتَين ، ثم خرج فصلَّىٰ ركعتَين في وَجهِ الكَعبةِ .

قال أبوعبد الله : قال أبوهريرة ﵁ : أوصاني النبيُّ ﷺ بركعتي الضُّحَىٰ .

وقال عِتْبان : غدا عليَّ رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ ﵁ بعدما امتدَّ النَّهارُ ، وصَفَفْنا وراءَه فركَع ركعتين .

أطرافه : (خ : ٣٩٧ ، ٤٦٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ٢٩٨٨ ، ٤٢٨٩ ، ٤٤٠٠ ، م : ١٣٢٩ ف١ ، ١٣٢٩ ف٢ ، ١٣٢٩ ف٣ ، ١٣٢٩ ف٤ ، ١٣٢٩ ف٥ ، ١٣٢٩ ف٦ ، ١٣٢٩ ف٧ ، د : ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥ ، س : ٦٩٢ ، ٧٤٩ ، ٢٩٠٥ ، ٢٩٠٦ ، ٢٩٠٧ ، ٢٩٠٨ ، جه : ٣٠٦٣ ، حم : ٢/ ٣٣ ، ٢/ ٥٥ ، ٢/ ١١٣ ، ٢/ ١٢٠ ، ٢/ ١٣٨ ، ٢/ ١٣٩ ، ٢/ ١٥٣ ، ٦/ ١٣ ، ٦/ ١٣ ، ٦/ ١٣ ، ٦/ ١٣ ، ٦/ ١٤ ، ٦/ ١٥) .

صلاته ﷺ بوادي العقيق

٣٤٧٤- البخاري ١٥٣٤ : عن عُمرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، يقول : سمعت النبيَّ ﷺ بوادي العَقِيق يقول : «أتاني الليلةَ آتٍ من ربي ، فقال : صَلِّ في هذا الوادي المبارك ، وقل : عُمرةً في حَجَّةٍ» .

الشرح : وادي العقيق : هو ذو الحُليفة .

عُمرةً في حجةٍ : أي : الجمع بين العمرة والحج .

أطرافه : (خ : ٢٣٣٧ ، ٧٣٤٣ ، د : ١٨٠٠ ، جه : ٢٩٧٦ ، حم : ١/ ٢٤) .

صلاته ﷺ في البساتين

٣٤٧٥- الترمذي ٣٣٤ : عن معاذ بن جبل ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَستَحِبُّ الصلاةَ في الحِيطان .

قال أبو داود : يعني البساتين .

قال أبو عيسىٰ : حديث معاذ حديث غريب ، لا نعرفه إلَّا من حديث الحسن ابن أبي جعفر . والحسن بن أبي جعفر قد ضعَّفه يحيىٰ بن سعيد وغيره . وأبو الزبير اسمه محمد بن مُسلم بن تَدرُس . وأبو الطفيل اسمه : عامر بن واثِلة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه الحسن بن أبي جعفر الجَفْريُّ ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

صلاته ﷺ في طرق المدينة

٣٤٧٦- البخاري ٤٨٤ : عن عبد الله بن عمر : أنَّ رسول الله ﷺ كان ينزل بِذِي الحُلَيفةِ حين يعتمر ، وفي حَجَّتِه حين حجَّ ، تحت سمُرةٍ في موضِع المسجد الذي بذي الحُلَيفةِ ، وكان إذا رجع من غزوٍ ، كان في تلك الطريق ، أو حجٍّ أو عمرةٍ ، هبط من بطن وادٍ ، فإذا ظهر من بطن وادٍ ، أناخ بالبطحاء التي علىٰ شَفِير الوادي الشرقية ، فعرَّس ثَمَّ ، حتىٰ يُصبح ، ليس عند المسجد الذي بحِجَارةٍ ، ولا علىٰ الأكمة التي عليها المسجد ، كان ثَمَّ خليجٌ يصلِّي عبد الله عنده ، في بطنه كُثُبٌ كان رسول الله ﷺ ثَمَّ يصلِّي ، فدحا السَّيل فيه بالبطحاءِ ، حتىٰ دَفَنَ ذلك المكان الذي كان عبدُ الله يصلِّي فيه .

الشرح : سمرة : نوع من شجر الطلح .

عَرَّس : أي : إذا نزل المسافر في مكان وأقام فيه ، في أيِّ وقتٍ كان من ليل أو نهار .

المسجد الذي بحجارة : علىٰ تل من حجر .

ثَمَّ خليج : تكرر لفظ ثم في هذه القصة ، وهو بفتح الثاء ، والمراد به الجهة ، والخليج وادٍ له عمق .

والكثب : جمع كثيب ، وهو رمل مجتمع .

قوله : فدحا : أي دفع . وانظر : «**فتح الباري**» (١/ ٥٦٩) .

أطرافه : (خ : ٤٨٣ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٥ ، ١٧٩٩ ، ٢٣٣٦ ، ٧٣٤٥ ، م : ١٢٥٧ ف١ ، ١٢٥٧ ف٢ ، ١٢٥٧ ف٣ ، ١٢٥٧ ف٤ ، ١٢٥٧ ف٥ ، ١٣٤٦ ف١ ، ١٣٤٦ ف٢ ، د : ٢٠٤٤ ، س : ٢٦٦٠ ، ٢٦٦١ ، حم : ٢/ ٢٨ ، ٢/ ٨٧ ، ٢/ ١١٢ ، ٢/ ١١٩ ، ٢/ ١٣٨) .

٣٤٧٧- البخاري ٤٨٥ ، ٤٨٦ : عن عبد الله بن عمر ، أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى حيثُ المسجدُ الصغيرُ الذي دونَ المسجِدِ الذي بشَرَفِ الرَّوْحاء ، وقد كان عبدُ الله يَعلَمُ المكان الذي كان صلَّىٰ فيه النبيُّ ﷺ ، يقول : ثَمَّ عن يَمِينِك ، حين تقومُ في المسجِدِ تصلِّي ، وذلك المسجد علىٰ حافَةِ الطَّرِيقِ اليُمنىٰ وأنت ذاهبٌ إلىٰ مكة ، بينَه وبين المسجد الأكبرِ رميةٌ بحَجَرٍ ، أو نحو ذلك .

وأن ابن عمر كان يصلِّي إلىٰ العِرقِ الذي عند مُنصَرفِ الرَّوحاء ، وذلك العِرقُ انتهاءُ طَرَفِه علىٰ حافَةِ الطريق دونَ المَسجِد الذي بينَه وبينَ المنصَرَفِ ، وأنتَ ذاهبٌ إلىٰ مَكَّةَ ، وقد ابتُنِيَ ثَمَّ مسجدٌ ، فلم يكن عبدُ الله يُصلِّي في ذلك المسجد ، كان يترُكُه عن يسارِه ووراءَه ويُصَلِّي أمامه إلىٰ العِرْقِ نفسِه ، وكان عبدُ الله يَروحُ من الرَّوحاءِ ، فلا يصلِّي الظُّهرَ حتىٰ يأتيَ ذلك المكان ، فيصلِّي فيه الظُّهر ، وإذا أقبلَ من مَكَّةَ ، فإن مَرَّ به قبلَ الصُّبحِ بساعةٍ ، أو من آخر السحَر عَرَّس حتىٰ يصلِّيَ بها الصُّبحَ .

الشرح : قوله : بشرف الروحاء : أي : الجبل العالي الذي بها . والروحاء : موضع من عمل المدينة بينهما ما بين الثلاثين والأربعين ميلًا .

قوله : يصلي إلىٰ العِرقِ ، أي : عِرق الظَّبية ، وهو وادٍ معروف . قاله أبو عُبيد البكري .

ومنصرف الروحاء : أي : آخرها .

أطرافه : (حم : ٢/ ٨٧) .

٣٤٧٨- البخاري ٤٨٨ : عن عبد الله بن عمر ، أن النبيَّ ﷺ صلَّىٰ في طَرَفِ تَلْعَةٍ من وراءِ العَرْجِ ، وأنت ذاهبٌ إلىٰ هَضْبةٍ ، عند ذلك المسجدِ قبران أو ثلاثة ، علىٰ القُبُور رَضْمٌ مِن حِجَارَةٍ عن يمين الطريق ، عند سَلَماتِ الطَّريق ، بين أولئك السَّلَمات كان عبد الله يَرُوحُ من العَرْجِ ، بعد أن تَميلَ الشمسُ بالهاجِرةِ ، فيصلِّي الظهرَ في ذلك المَسجِد .

الشرح : قوله : تَلْعة : وهي مسيل الماء من فوق إلىٰ أسفل ، ويقال أيضًا : لما ارتفع من الأرض ، ولما انهبط .

والعرج : قرية جامعة بينها وبين الرُّويثة (٢٥ كم) تقريبًا . والرويثة : أيضًا قرية جامعة بينها وبين المدينة (٩٤ كم) تقريبًا .

والهضبة : فوق الكَثيب في الارتفاع ودون الجبل ، وقيل : الجبل المنبسط علىٰ الأرض ، وقيل : الأكَمة الملساء .

والرَّضم : الحِجارة الكبار .

قوله : عند سلمات الطريق : أي : ما يتفرع عن جوانِبه ، والسلمات بفتح المهمله وكسر اللام في رواية أبي ذر والأصيلي ، وفي رواية الباقين بفتح اللام ، وقيل : هي بالكسر : الصخرات ، وبالفتح : الشجرات . انظر «**الفتح**» (١/ ٥٧٠) .

أطرافه : (حم : ٢/ ٨٧) .

٣٤٧٩- البخاري ٤٩٢ : عن عبد الله بن عمر ، حدثه أن النبي ﷺ استقبل فُرْضَتَي الجَبَل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة ، فجعل المسجدَ الذي بُني ثَمَّ يسارَ المسجدِ بطَرَفِ الأكَمَةِ ، ومصلى النبي ﷺ أسفل منه على الأكَمَةِ السوداء ، تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ، ثم تصلي مستقبل الفُرْضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة .

انظر تسلسل رقْم (١٩٩٧) .

المبحث الثالث
صيام النبي ﷺ

المطلب الأول
صفة صيام
النبي ﷺ لشهر رمضان

لم يصُم ﷺ شهرًا كاملًا إلَّا رمضان

٣٤٨٠- النسائي ١٦٤١ : عن عائشة ﵂ ، قالت : لا أعلمُ رسولَ الله ﷺ قرأ القرآن كُلَّه في ليلةٍ ، ولا قامَ ليلةً حتىٰ الصَّباح ، ولا صامَ شهرًا كاملًا قطُّ غيرَ رمضان .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٤٣٥) .

٣٤٨١- النسائي ٢١٨٣ : عن عبدِ الله بن شَقِيق ، عن عائشة ، قال : سألتُها عن صِيام رسول الله ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ يصومُ حتىٰ نقولَ : قد صامَ ! ويُفطِر حتىٰ نقول : قد أفطرَ ! ولم يَصُمْ شهرًا تامًّا منذ أتىٰ المدينةَ إلَّا أنْ يكونَ رَمضانُ .

درجة الحديث : صحيح .

كان ﷺ يواصل الصوم

٣٤٨٢- مسلم ١١٠٢ رواية ٢ : عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ واصلَ في رمضان ، فواصلَ الناسُ ، فنهاهم . قيل له : أنت تواصِل ؟ قال : «**إني لست مثلَكم ، إني أُطعَم وأُسقَىٰ**» .

الشرح : قال النووي : اتفق أصحابنا علىٰ النهي عن الوصال ، وهو صوم يومين فصاعدًا من غير أكل أو شُرب بينهما . وبالنهي عنه قال جمهور العلماء .

وقال القاضي عِياض : اختلف العلماء في أحاديث الوِصال ، فقيل : النهي عنه رحمة وتخفيف ، فمن قدر فلا حرج ، وقد واصل جماعة من السلف الأيام . قال : وأجازه ابن وهب وأحمد وإسحاق إلىٰ السَّحر ، ثم حكىٰ عن الأكثرين كراهتَه .

وقال الخطابيُّ وغيره من أصحابنا : الوصال من الخصائص التي أُبيحت لرسول الله ﷺ وحُرِّمت علىٰ الأمة ، واحتج لمن أباحه بقوله في بعض طرق مسلم : نهاهم عن الوِصال رحمةً لهم ، وفي بعضها لما أبَوا أن ينتهوا ، واصل بهم يومًا ، ثم يومًا ثمَّ رأوا الهِلال ، فقال : «**لو تأخر الهلال لزدتُكم**» . وفي بعضها : «**لو مد لنا الشهرُ لواصلنا وِصالًا يَدَعُ المتعمقون تعمُّقَهم**» .

واحتجَّ الجمهور بعموم النَّهي ، وهو قوله ﷺ : «**لا تواصِلوا**» . وأجابوا علىٰ قوله : رحمةً : بأنه لا يمنع ذلك كونُه منهيًّا عنه للتحريم ، وسبب تحريمه الشفقة عليهم ؛ لئلا يتكلَّفوا ما يشق عليهم ، وأمَّا الوصال بهم يومًا ، ثمَّ يومًا : فاحتمل للمصلحة في تأكيد زجرِهم ، وبيان الحكمة في نَهيهم ، والمفسدة المترتبة علىٰ الوصال ، وهي الملل من العبادة ، والتعرُّض للتقصير في بعض وظائف الدين ، من إتمام الصلاة بخشوعها وأذكارِها وآدابها ، وملازمة الأذكار ، وسائر الوظائف المشروعة في نهاره وليله ، والله أعلم .

وقوله : «**إني أطعم وأسقىٰ**» : معناه : يجعل الله تعالىٰ فيه قوةَ الطاعم الشارب . وقيل : هو علىٰ ظاهره ، وأنه يُطعم من طعام الجنة كرامةً له ، والصحيح الأول .

أطرافه : (خ : ١٩٢٢ ، ١٩٦٢ ، م : ١١٠٢ ف١ ، ١١٠٢ ف٣ ، د : ٢٣٦٠ ، حم : ٢/ ٢١ ، ٢/ ٧٧٤ ، ٢/ ١٠٢ ، ٢/ ١١٢ ، ٢/ ١٢٨ ، ٢/ ١٤٣ ، ٢/ ١٥٣) .

٣٤٨٣- البخاري ١٩٦٥ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن الوِصال في الصوم ، فقال له رجل من المسلمين : إنَّك تواصل يا رسول الله ، قال : «وأيكم مِثلي ؟ إني أبيتُ يُطعمني ربي ويَسقينِ» . فلما أبَوا أن يَنتهوا عن الوِصال ، واصل بهم يومًا ثمَّ يومًا ، ثم رأوا الهلال ، فقال : «لو تأخَّر لزِدتُكم» . كالتنكيل لهم حين أبَوْا أن ينتهوا .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٤) .

٣٤٨٤- أحمد ٤ /٣١٤ : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن رجُل من أصحاب النبي ﷺ قال : نهى رسول الله ﷺ عن الحِجامة للصائم والمواصلة ، ولم يُحرِّمْها على أحدٍ من أصحابه ، قالوا : يا رسول الله ، إنَّك تواصل إلى السَّحَر ؟ فقال : «إني أُواصل إلى السَّحَر ، وإنَّ ربي ﷻ يُطعمني ويَسْقِيني» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٣) .

اغتساله ﷺ
من الجنابة بعد الفجر في رمضان

٣٤٨٥- البخاري ١٩٣٠ : عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبيُّ ﷺ يُدركُه الفجرُ في رمضانَ من غير حُلُم ، فيغتسل ويصوم .

الشرح : من غير حلم : أي : جنابته ﷺ ليست عن احتلام في المنام ، بل من مجامعة أهله .

أطرافه : (خ : ١٩٣١ ، م : ١١٠٩ ف١ ، ١١٠٩ ف٢ ، ١١٠٩ ف٣ ، ١١٠٩ ف٤ ، ١١٠٩ ف٥ ، ١١١٠ ، د : ٢٣٨٨ ، ٢٣٨٩ ، ت : ٧٧٩ ، جه : ١٧٠٣ ، حم : ١/ ٢١١ ، ٦/ ٣٤ ، ٦/ ٣٦ ، ٦/ ٣٨ ، ٦/ ٧١ ، ٦/ ١١٢ ، ٦/ ١٨٢ ، ٦/ ١٨٣ ، ٦/ ٢٠٣ ، ٦/ ٢١٦ ، ٦/ ٢٥٣ ، ٦/ ٢٥٦ ، ٦/ ٢٨٩ ، ٦/ ٢٩٠ ، ٦/ ٣٠٨ ، ٦/ ٣٠٨ ، ٦/ ٣١٢ ، ٦/ ٣١٣ ، ٦/ ٣١٣ ، ٦/ ٣١٣ ، ٦/ ٣١٣ ، ٦/ ٩٩) .

صيامه ﷺ في السفر

٣٤٨٦- مسلم ١١٢٢ رواية ١ : عن أبي الدَّرداءِ رضي الله عنه ، قال : خَرَجنا معَ رسول الله ﷺ في شهرِ رمضان ، في حرٍّ شديدٍ ، حتى إن كان أحَدُنا ليضعُ يَدَه على رأسِه من شِدَّةِ الحرِّ ، وما فينا صائمٌ إلَّا رسول الله ﷺ وعبدُ الله بنُ رواحةَ .

انظر تسلسل رقْم (٥٨١) .

٣٤٨٧- أبو داود ٢٣٦٥ : عن بعضِ أصحابِ النبيِّ ﷺ ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ أمَرَ الناسَ في سَفَرِه عام الفَتح بالفِطرِ ، وقال : «**تقوَّوْا لِعدُوِّكم**» . وصام رسول الله ﷺ . قال أبو بكر : قال الذي حدَّثني : لقد رأيتُ رسول الله ﷺ بالعَرْجِ يَصُبُّ على رأسِه الماءَ وهو صائمٌ مِن العَطَشِ ، أو مِن الحَرِّ .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٥٨٢) .

كان ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم

٣٤٨٨- البخاري ١٩٢٧ : عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبيُّ ﷺ يُقبِّل ويُباشِر وهو صائم ، وكان أملَكَكُم لإربِه .

وقال : قال ابن عبَّاس : مآرب حاجة .

أطرافه : (خ : ١٩٢٨ ، م : ١١٠٦ ف١ ، ١١٠٦ ف٢ ، ١١٠٦ ف٣ ، ١١٠٦ ف٤ ، ١١٠٦ ف٥ ، ١١٠٦ ف٦ ، ١١٠٦ ف٧ ، ١١٠٦ ف٨ ، ١١٠٦ ف٩ ، ١١٠٦ ف١٠ ، ١١٠٦ ف١١ ، ١١٠٦ ف١٢ ، ١١٠٦ ف١٣ ، د : ٢٣٨٢ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٨٤ ، ٢٣٨٦ ، ت : ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، جه : ١٦٨٣ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٧ ، حم : ٦/ ٢٣٤) .

المطلب الثاني
صيامُ النبيِّ ﷺ
في غير شهر رمضان

كثرة تطوعه ﷺ في الصيام

٣٤٨٩- البخاري ١٩٧٣ : عن حُميد ، قال : سألت أنسًا رضي الله عنه عن صيام النبي ﷺ ، فقال : ما كنتُ أُحبُّ أن أراه من الشهر صائمًا إلَّا رأيتُه ، ولا مُفطِرًا إلَّا رأيته ، ولا مِن الليل قائمًا إلَّا رأيتُه ، ولا نائمًا إلَّا رأيتُه ، ولا مَسِستُ خَزَّة ولا حَرِيرةً ألينَ مِن كفِّ رسول الله ﷺ ، ولا شَمَمْت مِسكةً ، ولا عَبيرةً أطيبَ رائحةً من رائحةِ رسول الله ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (٢٠٦) .

٣٤٩٠- البخاري ١٩٦٩ : عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصومُ حتى نقولَ : لا يُفطرُ . ويُفطرُ حتى نقولَ : لا يَصومُ . فما رأيتُ رسول الله ﷺ استكمل صيامَ شَهرٍ إلَّا رَمَضان ، وما رأيتُه أكثرَ صيامًا منه في شَعبان .

أطرافه : (خ : ١٩٧٠ ، ٦٤٦٥ ، م : ٧٨٢ ، ١١٥٦ ف١ ، ١١٥٦ ف٢ ، ١١٥٦ ف٣ ، ١١٥٦ ف٤ ، ١١٥٦ ف٥ ، ١١٥٦ ف٦ ، د : ٢٤٣١ ، ٢٤٣٤ ، ت : ٧٣٧ ، ٧٤٥ ، ٧٦٨ ، س : ٢١٧٧ ، ٢١٧٩ ، ٢١٨٠ ، ٢١٨١ ، ٢١٨٦ ، ٢١٨٧ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٥٠ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤ ، جه : ١٦٤٩ ، ١٧١٠ ، ١٧٣٩ ، حم : ٦/ ٦٢ ، ٦/ ٨٠ ، ٦/ ٨٠ ، ٦/ ٨٤ ، ٦/ ٨٩ ، ٦/ ١٠٦ ، ٦/ ١٠٧ ، ٦/ ١٢٨ ، ٦/ ١٣٧ ، ٦/ ١٤٣ ، ٦/ ١٤٩ ، ٦/ ١٥٣ ، ٦/ ١٦٥ ، ٦/ ١٧٥ ، ٦/ ١٨٨ ، ٦/ ١٨٩ ، ٦/ ٢٣٣ ، ٦/ ٢٤٢ ، ٦/ ٢٤٦ ، ٦/ ٢٤٩ ، ٦/ ٢٦٨) .

٣٤٩١- البخاري ١٩٧١ : عن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما ، قال : ما صامَ النبيُّ ﷺ شهرًا كاملًا قطُّ غيرَ رمضان ، ويصومُ حتىٰ يقولَ القائل : لا والله لا يُفطِرُ . ويُفطرُ حتىٰ يقولَ القائل : لا والله لا يَصومُ .

أطرافه : (م : ١١٥٧ ف١ ، ١١٥٧ ف٢ ، ١١٥٧ ف٣ ، ١١٥٧ ف٤ ، د : ٢٤٣٠ ، س : ٢٣٤٦ ، جه : ١٧١١ ، حم : ١/ ٢٢٧ ، ١/ ٢٣١ ، ١/ ٢٤١ ، ١/ ٢٧١ ، ١/ ٣٠١ ، ١/ ٣٢١ ، ١/ ٣٢٦) .

٣٤٩٢- مسلم ١١٥٨ : عن أنسٍ رضي الله عنه ، أن رسولَ الله ﷺ كان يصومُ حتىٰ يقالَ : قد صامَ ، قد صامَ . ويُفطِرُ حتىٰ يقالَ : قد أفطَرَ ، قد أفطَرَ .

أطرافه : (حم : ٣/ ١٥٩ ، ٣/ ١٧٩ ، ٣/ ٢٠٨ ، ٣/ ٢٥٢) .

٣٤٩٣- أحمد ٥ /٢٠١ : عن أسامةَ بنِ زيد ، قال : كان رسول الله ﷺ يصومُ الأيامَ يَسْرُدُ حتىٰ يُقالَ : لا يُفطِر ، ويُفطِرُ الأيامَ حتىٰ لا يكادَ أن يصومَ إلَّا يومين مِن الجُمُعة ، إن كانا في صيامه ، وإلَّا صامهما ، ولم يكن يصومُ من شهرٍ من الشُّهورِ ما يصومُ من شَعْبان ، فقلت : يا رسولَ الله ، إنَّك تصومُ لا تكاد أن تُفطرَ ، وتُفطرُ حتىٰ لا تكادَ أن تصومَ إلَّا يومين ، إن دخلا في صيامِك ، وإلَّا صمتَهما ، قال : «أيُّ يومين ؟» قال : قلت : يومُ الإثنين ويومُ الخَميس . قال : «**ذانِك يومان تُعرَضُ فيهما الأعمال علىٰ ربِّ العالمين ، وأُحبُّ أن يُعرَضَ عملي وأنا صائمٌ**» . قال : قلتُ : ولم أرَكَ تصومُ من شهرٍ من الشهور ، ما تصومُ من شَعْبان ، قال : «**ذاك شهرٌ يَغْفُل الناسُ عنه بين رَجَبَ ورَمَضان ، وهو شَهرٌ تُرفعُ فيه الأعمال إلىٰ ربِّ العالَمِينَ ، فأُحِبُّ أن يُرفَعَ عملي وأنا صائمٌ**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٤) .

٣٤٩٤- النسائي ٢١٨٣ : **عن عبدِ الله بن شَقِيق ، عن عائشة ، قال : سألتُها عن صِيام رسول الله ﷺ قالت** : كان رسول الله ﷺ يصومُ حتىٰ نقولَ : قد صامَ ! ويُفطِر حتىٰ نقول : قد أفطرَ ! ولم يَصُمْ شهرًا تامًّا منذ أتىٰ المدينةَ إلَّا أنْ يكونَ رَمضانُ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٤٨١) .

صيامه ﷺ عاشوراء

٣٤٩٥- البخاري ٢٠٠٢ : عن عائشة ﵂ ، قالت : كان يومُ عاشوراءَ تصومُه قُريشٌ في الجاهليَّة ، وكان رسول الله ﷺ يصومُه ، فلمَّا قَدِم المدينةَ صامَه ، وأمَرَ بصيامِه ، فلما فُرِضَ رمضانُ تَركَ يومَ عاشوراء ، فمن شاءَ صامَه ، ومن شاءَ تَرَكَه .

أطرافه : (خ : ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٨٩٣ ، ٢٠٠١ ، ٣٨٣١ ، ٤٥٠٢ ، ٤٥٠٣ ، ٤٥٠٤ ، م : ١١٢٥ ف١ ، ١١٢٥ ف٢ ، ١١٢٥ ف٣ ، ١١٢٥ ف٤ ، ١١٢٥ ف٥ ، ١١٢٧ ف١ ، ١١٢٧ ف٢ ، ١١٢٧ ف٣ ، ١١٢٧ ف٤ ، د : ٢٤٤٢ ، ت : ٧٥٣ ، جه : ١٧٣٣ ، حم : ٦/ ٢٩ ، ٦/ ٥٠ ، ٦/ ١٦٢ ، ٦/ ٢٤٣ ، ٦/ ٢٤٨) .

٣٤٩٦- البخاري ٣٩٤٢ : عن أبي موسىٰ ﵁ ، قال : دخل النبيُّ ﷺ المدينةَ ، وإذا أُناسٌ من اليهود يُعظِّمُون عاشوراء ويصومونَه ، فقال النبيُّ ﷺ : «**نحن أحَقُّ بصومِه**» . فأمَر بصَومِه .

الشرح : قال النووي (٨/ ٩ – ١١) : والحاصل من مجموع الأحاديث أن يوم عاشوراء كانت الجاهلية من كفار قُريشٍ وغيرهم واليهود يصومونه ، وجاء الإسلامُ بصيامه متأكدًا ، ثم بقي صومه أخفَّ من ذلك التأكد ، والله أعلم . ثم قال : كان يصومُه ﷺ كما تصومُه قريشٌ في مكه ، ثم قدم المدينة فوجدَ اليهودَ يصومونَه فصامَه أيضًا بوحيٍ ، أو تواتُرٍ ، أو اجتهادٍ ، لا بمجرد أخبارِ آحادهم . والله أعلم .

أطرافه : (خ : ٢٠٠٥ ، م : ١١٣١ ف١ ، ١١٣١ ف٢ ، حم : ٤/ ٤٠٩) .

٣٤٩٧- مسلم ١١٣٣ رواية ١ : عن الحَكَم بنِ الأعرج ، قال : انتهيتُ إلىٰ ابن عبَّاسٍ ﵄ ، وهو متوسِّدٌ رِداءَه في زَمزَمَ ، فقلتُ له : أخبِرني عن صوم عاشوراءَ ؟ فقال : إذا رأيت هِلال المحرَّم فاعدُدْ وأصْبِح يومَ التَّاسِعِ صائمًا ، قلتُ : هكذا كان رسول الله ﷺ يصومُه ؟ قال : نعم .

الشرح : هذا تصريح من ابن عبَّاس بأنَّ مذهبَه أنَّ عاشوراء هو اليوم التاسِع من المحرَّم . وذهب جماهير العلماءِ من السَّلف والخَلَف إلى أنَّ عاشوراء هو اليومُ العاشرُ من المحرَّم .

قال الشافعي وأصحابه وأحمد وإسحاق وآخرون : يُستحبُّ صومُ التاسع والعاشر جميعًا ؛ لأن النبي ﷺ صام العاشر ، ونوى صيام التاسع ، وقد سبق في صحيح مسلم في كتاب الصلاة من رواية أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال : أفضل الصيام بعد رمضان شهرُ الله المحرَّم .

قال بعض العلماء : ولعل السبب في صوم التاسع مع العاشر ألا يَتَشَبَّه باليهود في إفرادِ العاشر ، وفي الحديث إشارة إلى هذا ، وقيل : للاحتياط في تحصيل عاشوراء . والأوَّل أوْلى . والله أعلم .

أطرافه : (م : ١١٣٣ ف٢ ، د : ٢٤٤٦ ، ت : ٧٥٤ ، حم : ١/ ٢٣٩ ، ١/ ٢٤٦ ، ١/ ٢٨٠ ، ١/ ٣٤٤ ، ١/ ٣٦٠) .

٣٤٩٨- النسائي ٢٤١٦ : عن حفصة ، قالت : أربعٌ لم يَكُنْ يدَعُهُنَّ النبيُّ ﷺ صِيامُ عاشوراء ، والعشرُ ، وثلاثةُ أيام مِن كل شهرٍ ، وركعتين قبل الغداة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . أبو إسحاق الأشجعي الكوفي ، شيخ لأبي النَّضْر ، مجهول .

أطرافه : (حم : ٦/ ٢٨٧) .

صيامه ﷺ في شعبان

٣٤٩٩- البخاري ١٩٦٩ : عن عائشة ﵂ ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصومُ حتى نقولَ : لا يُفطرُ . ويُفطرُ حتى نقولَ : لا يَصومُ ، فما رأيتُ رسول الله ﷺ استكمل صيامَ شَهرٍ إلَّا رَمَضان ، وما رأيتُه أكثرَ صيامًا منه في شَعبان .

انظر تسلسل رقْم (٣٤٩٠) .

لم يصم ﷺ شهرًا كاملًا تطوعًا

٣٥٠٠- النسائي ٢١٨٤ : عن عبد الله بن شَقيقٍ ، قال : قلت لعائشة : أكان رسول الله ﷺ يصلِّي صلاةَ الضُّحىٰ ؟ قالت : لا ، إلَّا أنْ يَجيءَ مِن مَغِيبه . قلت : هل كان رسول الله ﷺ يصومُ شهرًا كُلَّه ؟ قالت : لا ، ما علمتُ صامَ شَهرًا كلَّه إلَّا رمضان ، ولا أفطر حتىٰ يصوم منه حتىٰ مَضَىٰ لِسبيلِه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٣٧٨) .

صومه ﷺ النافلة
بنية من النهار قبل الزوال
وفطره نفلًا من غير عذر

٣٥٠١- مسلم ١١٥٤ رواية ١ : عن عائشة أمِّ المؤمنين ﵂ ، قالت : قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم : «**يا عائشة ، هل عندكم شيءٌ ؟**» قالت : فقلت : يا رسولَ الله ، ما عندنا شيءٌ . قال : «**فإني صائمٌ**» . قالت : فخَرَجَ رسول الله ﷺ فأُهديتْ لنا هديَّة - أو جاءنا زَوْر - قالت : فلما رجعَ رسول الله ﷺ قلتُ : يا رسول الله ، أُهديتْ لنا هديَّة - أو جاءنا زَوْر - وقد خَبَأْتُ لك شيئًا ، قال : «**ما هو ؟**» قلت : حَيْس . قال : «**هاتيه**» . فجئتُ به فأكل ، ثم قال : «**قد كنتُ أصبحتُ صائمًا**» .

قال طلحة : فحدثتُ مجاهدًا بهذا الحديث ، فقال : ذاك بمنزلةِ الرجل يُخرج الصدقةَ من ماله ، فإن شاءَ أمضاها ، وإن شاء أمسَكَها .

الشرح : قال النووي (٨/ ٣٥) : قولها : جاءنا زَورٌ ، وقد خَبَأت لك : معناه جاءَنا زائِرون ومَعَهم هديَّة ، خبأت لك منها . أو يكون معناه جاءنا زور فأهدي لنا بسببهم هدية ، فخبأت لك منها . وهاتان الروايتان هما حديث واحدٌ ، والثانية مفسرة للأولىٰ ومبيِّنة أنَّ القصة في الرواية الأولىٰ كانت في يومين لا في يوم واحدٍ ، كذا قاله القاضي وغيره . وهو ظاهرٌ .

وفيه دليل لمذهب الجمهور أن صوم النافلة يجوز بنيَّةٍ في النهار قبل زوال الشمسِ .

ويتأوله الآخرون على أنَّ سؤاله ﷺ هل عندكم شيء ؟ لكونه ضعُف عن الصوم ، وكان نواه من الليل ، فأراد الفِطر للضعف ، وهذا تأويل فاسد وتكلُّفٌ بعيد .

وفي الرواية الثانية التصريح بالدلالة لمذهبِ الشافعي وموافقيه في أن صومَ النافلة يجوز قطعُه ، والأكل في أثناءِ النهار ، ويبطل الصوم ؛ لأنه نفل ، فهو إلى خِيَرة الإنسان في الابتداء ، وكذا في الدوام . وممن قال بهذا جماعةٌ من الصحابةِ وأحمد وإسحاق وآخرون ، ولكنهم كلهم والشافعي معهم متفقون على استحباب إتمامه .

وقال أبو حنيفة ومالك : لا يجوز قطعه ، ويأثم بذلك . وبه قال الحسن البصريُّ ومكحول والنخعي ، وأوجبوا قضاءَه على من أفطر بلا عُذر ، قال ابن عبد البر : وأجمعوا على أن لا قضاءَ على من أفطره بعُذر ، والله أعلم .

أطرافه : (م : ١١٥٤ ف٢ ، د : ٢٤٥٥ ، ت : ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، س : ٢٣٢٢ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٥ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٢٩ ، ٢٣٣٠ ، جه : ١٧٠١ ، حم : ٦/ ٤٩ ، ٦/ ٢٠٧) .

صومه ﷺ ثلاثة أيام من كل شهر

٣٥٠٢- مسلم ١١٦٠ : عن مُعاذة العَدَويَّة ، أنها سألت عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ : أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهرٍ ثلاثةَ أيَّام ؟ قالت : نعم ، فقلتُ لها : مِن أيِّ أيَّام الشهر كان يصوم ؟ قالت : لم يكن يُبالي من أيِّ أيَّام الشهرِ يصوم .

أطرافه : (د : ٢٤٥٣ ، ت : ٧٦٣ ، س : ٢٤١٥ ، ٢٤١٧ ، ٢٤١٨ ، ٢٤١٩ ، جه : ١٧٠٩) .

٣٥٠٣- أبو داود ٢٤٥٠ : حدَّثنا أبو كامل ، ثنا أبو داود ، ثنا شَيبان ، عن عاصم ، عن زِر بن حُبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ يصوم - يعني من غُرَّةِ كل شهر - ثلاثةَ أيَّام .

درجة الحديث : حسن . سئل الدارقطني عن حديث زرٍّ ، عن عبد الله : كان رسول الله ﷺ يصوم من غُرة كل شهر ثلاثة أيام ، وما رأيته مفطرًا يوم الجمعة . فقال : يرويه عاصمُ بن أبي النُّجود ، واختُلف عنه : فرواه شَيبان وقيسٌ وأبو حمزة السُّكَّري ، وقيل : عن الثوري ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد الله ، عن النبيِّ ﷺ . ووقَفَه شعبة ، عن عاصم . ورَفْعُه صحيح . ورواية قَيسِ بن الربيع مخالفةٌ لغيرها في صوم الجمعة ؛ لأن قيسَ بنَ الربيع قال في روايته : ولم أرَه يصومُ يوم الجمعة ،

وغيره : ولم أره يُفطر يوم الجمعة . حدَّثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن إسحاق المروزي ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مَنصور الحارِثي ، ثنا عُبيد الله بن موسىٰ ، ثنا سفيان - كذا قال : سفيان - عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد الله ، قال : كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كل هلال ، وقلَّ ما يُفطر يوم الجمعة . المشهور شيبان (يعني بدل سفيان) .

أطرافه : (ت : ٧٤٢ ، س : ٢٣٦٨ ، جه : ١٧٢٥) .

٣٥٠٤- أبو داود ٢٤٥١ : عن حفصة ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصومُ ثلاثة أيَّام من الشهر : الإثنين ، والخميس ، والإثنين من الجُمعة الأُخرىٰ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه سَوَاء الخُزاعي ، وهو مجهول .

أطرافه : (س : ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧ ، حم : ٦/ ٢٨٧ ، ٦/ ٢٨٧) .

٣٥٠٥- النسائي ٢٣٤٥ : عن ابن عبَّاس ، قال : كان رسول الله ﷺ لا يُفطِرُ أيامَ البِيض في حضَرٍ ولا سفرٍ .

درجة الحديث : حسن . فيه يعقوب القُمِّي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، كل منهما صدوق يهم .

٣٥٠٦- النسائي ٢٤١٣ : عن ابن عمر ، قال : كان النبي ﷺ يصوم ثلاثة أيام مِن كل شهرٍ .

درجة الحديث : حسن . فيه شَريك بن عبد الله بن أبي شَريك النَّخَعي ، وهو صدوق يخطئ كثيرًا ، تغيَّر حفظُه منذ ولي القضاء بالكوفة .

أطرافه : (س : ٢٤١٤ ، حم : ٢/ ٩٠) .

صيامه العشر من ذي الحجة

٣٥٠٧- مسلم ١١٧٦ رواية ١ : عن عائشة ﵂ ، قالت : ما رأيتُ رسول الله ﷺ صائمًا في العشر قطُّ .

أطرافه : (م: ١١٧٦ ف٢، د: ٢٤٣٩، ت: ٧٥٦، جه: ١٧٢٩، حم: ٦/ ٤٢، ٦/ ١٢٤، ٦/ ١٩٠).

٣٥٠٨- أبو داود ٢٤٣٧ : عن هُنَيدة بن خالد ، عن امرأتِه ، عن بعض أزواج النبي ﷺ ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم تسعَ ذِي الحِجَّة ، ويوم عاشوراء ، وثلاثة أيام من كل شهر : أوَّل إثنين من الشهر ، والخميس .

درجة الحديث : ضعيف . انفرد به هنيدة بن خالد ، والحديث مضطرب سندًا ومتنًا ، حيث يرويه الحر بن الصياح ، واختلف عنه ، فرواه زهيرٌ ، عن الحرِّ ، عن هُنيدة ، عن أم المؤمنين ، ولم يصرِّح باسمها ، ورواه أبو إسحاق الأشجعي - وهو مجهول - عن عَمرو بن قيس ، عن الحرِّ ، عن هُنيدة ، عن حفصة ﵂ ، ورواه الحسن بن عُبَيدِ الله - وهو مضطرب الحديث - عن الحُرِّ ، عن هُنيدة ، عن أُمِّ سلمة ﵂ تارة ، وعن امرأتِه ، عن أُمِّ سَلَمة ﵂ تارةً أُخرىٰ ، وعن أمِّ امرأتِه ، عن أمِّ سلمة ﵂ تارةً أخرىٰ . ورواه شَريكٌ ، عن الحُرِّ ، عن ابن عمر ﵄ ، وهو خطأ ، وإنما هو عن هُنيدة ، كما قال الدارقطني في «**العِلل**» ، ورواه أبو عوانة وسُريجٌ ، كلاهما عن الحُرِّ ، عن هُنيدة عن امرأتِه عن بعضِ زوجات النبيِّ ﷺ . وخالفه الحسن بن عُبيد الله : فرواه عن هُنيدة ، عن أُمِّه ، عن أمِّ سلمة ﵂ .

وفي متن الحديث اضطراب كثيرٌ ، واختلافٌ كبير من حيثُ اللفظِ والزيادة والنقص ، هذا ويُضاف إلىٰ ذلك معارضته لحديث عائشة ﵂ عند مسلم السابق .

أطرافه : (د: ٢٤٥٢، س: ٢٣٦٥، ٢٣٧٢، حم: ٦/ ٢٨٨، ٦/ ٢٨٩، ٦/ ٢٩٣، ٦/ ٣١٠، ٦/ ٣١١).

كان ﷺ يسرد الصوم

٣٥٠٩- النسائي ٢٣٥٩ : عن أسامةَ بنِ زَيدٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَسْرُدُ الصومَ ، فيُقال : لا يُفطِرُ . ويُفطِرُ ، فيُقال : لا يصومُ .

درجة الحديث : صحيح .

من الأيام التي
استحب النبي ﷺ صيامها

٣٥١٠- مسلم ١١٦٢ رواية ٢ : عن أبي قَتَادة الأنصاري رضي الله عنه ، أن رسولَ الله ﷺ سُئلَ عن صَومِه ؟ قال : فغَضِبَ رسول الله ﷺ ، فقال عمر رضي الله عنه : رَضِينا بالله ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمدٍ رسولًا ، وببيعتنا بيعةً .

قال : فسُئِل عن صيام الدهر ، فقال : «**لا صام ولا أفطر** – أو : **ما صام وما أفطر**» .

قال : فسُئِل عن صوم يومين وإفطار يوم ، قال : «**ومن يطيق ذلك**» .

قال : وسُئل عن صوم يوم وإفطارِ يومين ، قال : «**ليتَ أنَّ الله قوَّانا لذلك**» .

قال : وسُئِل عن صوم يوم وإفطار يوم ، قال : «**ذاك صوم أخي داود عليه السلام**» .

قال : وسُئِل عن صوم يوم الإثنين ، قال : «**ذاك يومٌ ولدتُ فيه ، ويومٌ بُعثتُ ، أو أُنزِلَ عَلَيَّ فيه**» .

قال : فقال : «**صومُ ثلاثةٍ مِن كل شهر ، ورمضانُ إلى رمضان صومُ الدهر**» .

قال : وسُئِل عن صوم يوم عَرَفَة ، فقال : «**يُكَفِّر السنةَ الماضيةَ والباقية**» .

قال : وسُئِل عن صوم يوم عاشوراء ، فقال : «**يُكَفِّر السنةَ الماضية**» .

وفي هذا الحديث من رواية شُعبة ، قال : وسُئِل عن صوم يوم الإثنين والخميس . فسكتنا عن ذِكر الخميس لما نراه وهمًا .

انظر تسلسل رقْم (١١٦٣) .

المبحث الرابع
حج النبي ﷺ وعمرته

جامع صفة حجة النبي ﷺ

٣٥١١- مسلم (١٢١٨) : عن محمد بن عليٍّ بن الحُسين ، قال : دخَلنا على جابر بن عبد الله ، فسألَ عن القوم حتى انتهى إليَّ ، فقلت : أنا مُحمد بنُ عليِّ بن حُسين ، فأهوى بيَدِه إلى رأسي ، فنَزَع زِرِّي الأعلى ، ثمَّ نَزَعَ زِرِّي الأسفلَ ، ثم وَضَع كفَّه بين ثَدْيَيَّ ، وأنا يومئذٍ غلامٌ شابٌّ ، فقال : مرحبًا بك يا ابنَ أخي ، سَل عمَّا شِئت . فسألتُه - وهو أعمى - وحَضَر وقتُ الصلاة ، فقامَ في نِساجَةٍ مُلتَحِفًا بها ، كلَّما وَضَعَها على مَنكِبِه رَجَعَ طرفاها إليه مِن صِغَرِها ، ورِداؤه إلى جَنبِه على المِشجَبِ ، فصلَّى بنا ، فقلت : أخبرني عن حَجَّةِ رسول الله ﷺ ، فقال بيده ، فعَقَدَ تسعًا ، فقال : إنَّ رسولَ الله ﷺ مَكَثَ تِسعَ سِنِينَ لم يَحُجَّ ، ثمَّ أذَّن في النَّاسِ في العاشرة : أنَّ رسولَ الله ﷺ حاجٌّ ، فقَدِمَ المدينةَ بَشَرٌ كثيرٌ ، كلُّهم يَلتَمِسُ أن يأتمَّ برسول الله ﷺ ، ويعمل مثلَ عَمَلِه ، فخرجنا معه حتى أتَينا ذا الحُلَيفةِ ، فولدت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ مُحمدَ بنَ أبي بكر ، فأرسَلَت إلى رسول الله ﷺ : كيف أصنعُ ؟ قال : «**اغتَسِلي واستَثفِري بثوبٍ وأحرِمي**» .

فصلَّى رسول الله ﷺ في المسجِد ثُمَّ رَكِبَ القَصْواءَ حتى إذا استَوت به ناقَتُه على البَيداءِ نظرتُ إلى مَدِّ بَصَري بين يديه ، مِن راكبٍ وماشٍ ، وعن يَمِينِه مثل ذلك ، وعن يَسارِه مثل ذلك ، ومِن خَلفِه مثل ذلك ، ورسول الله ﷺ بين أظهُرِنا ، وعليه يَنزِل القرآن ، وهو يَعرف تأويلَه ، وما عمل به من شيءٍ عَمِلنا به .

فأهَلَّ بالتَّوحيد : لبَّيكَ اللهمَّ لَبَّيكَ ، لبَّيكَ لا شريكَ لك لبَّيكَ ، إنَّ الحمدَ

والنِّعمةَ لك والملك ، لا شَريك لك . وأهَلَّ الناسُ بهذا الذي يُهِلُّون به ، فلم يَرُدَّ رسول الله ﷺ عليهم شيئًا منه ، ولَزِمَ رسول الله ﷺ تَلبيتَه .

قال جابرٌ رضي الله عنه : لسنا نَنْوي إلَّا الحجَّ ، لسنا نَعرِفُ العُمرةَ ، حتىٰ إذا أتينا البيتَ معه استَلَمَ الرُّكنَ ، فرَمَلَ ثلاثًا ومَشَىٰ أربعًا ، ثمَّ نَفَذَ إلىٰ مَقَام إبراهيمَ عليه السلام ، فقرأ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥] فجعل المقامَ بينه وبين البيت .

فكان أبي يقول - ولا أعلمه ذكره إلَّا عنِ النبيِّ ﷺ - كان يقرأ في الرَّكعتين ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ .

ثمَّ رجع إلىٰ الرُّكن فاستَلَمه ، ثمَّ خرج من الباب إلىٰ الصفا ، فلما دنا من الصفا قرأ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨] . أبدأُ بما بَدَأ الله به ، فبدأ بالصَّفا ، فرَقِيَ عليه حتىٰ رأىٰ البيتَ ، فاستقبلَ القِبلَةَ ، فوَحَّدَ الله ، وكَبَّره ، وقال : «لا إله إلَّا الله وحدَه لا شَرِيكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قَديرٌ ، لا إله إلَّا الله وحدَه أنجزَ وَعدَه ، ونَصَرَ عَبدَه ، وهَزَم الأحزابَ وحْدَه» . ثمَّ دعا بين ذلك ، قال مثلَ هذا ثلاثَ مَرَّاتٍ . ثم نزل إلىٰ المروةِ ، حتىٰ إذا انصبَّت قَدَماهُ في بَطنِ الوادِي سَعَىٰ ، حتىٰ إذا صَعِدَتا مَشَىٰ ، حتىٰ أتىٰ المروةَ ففعل علىٰ المروةِ كما فعلَ علىٰ الصَّفا .

حتىٰ إذا كان آخرُ طَوَافه علىٰ المروةِ ، فقال : «لو أني استقبلتُ مِن أمري ما استَدبرتُ لم أسُقِ الهديَ ، وجعلتُها عُمرةً ، فمن كانَ مِنكم ليسَ معه هَدْيٌ فلْيُحِلَّ ولْيَجْعلْها عُمرةً» . فقامَ سُراقةُ بنُ مالك بنِ جُعْشُم ، فقال : يا رسولَ الله ألِعامِنا هذا أم لأبدٍ ؟ فشبَّك رسول الله ﷺ أصابِعَه واحدة في الأُخرىٰ ، وقال : «دَخلت العُمرةُ في الحَجِّ - مَرَّتَين - لا بل لأبدِ أبدٍ» .

وقَدِمَ عليٌّ من اليَمَنِ ببُدْنِ النَّبي ﷺ ، فوجَدَ فاطمةَ رضي الله عنها ممن حَلَّ ، ولَبِست ثِيابًا صَبِيغًا ، واكتَحَلَت ، فأنكَر ذلك عليها ، فقالت : إنَّ أبي أمَرَني بهذا . قال : فكان عليٌّ يقول بالعراق : فذهبتُ إلىٰ رسول الله ﷺ مُحَرِّشًا علىٰ فاطِمةَ لِلَّذي صَنَعَت ، مُستَفْتيًا لِرسول الله ﷺ فيما ذَكَرت عنه ، فأخبرتُه أني أنكرتُ ذلك عليها ، فقال : «صَدَقَت صَدَقَت» . ماذا قُلتَ حين فَرَضتَ الحجَّ ؟ قال : قلت : اللهمَّ إني أُهِلُّ بما أهَلَّ به رسولُك . قال : «فإنَّ معي الهَديَ ، فلا تَحِلَّ» . قال : فكان جماعةُ الهَدي الذي قَدِمَ به

عليٌّ مِن اليَمَن ، والذي أَتَىٰ به النبيُّ ﷺ مائةً . قال : فحلَّ الناسُ كلُّهم وقَصَّروا ، إلَّا النبيَّ ﷺ ومَن كان معه هَديٌ .

فلما كان يومُ التَّرْوية تَوَجَّهوا إلىٰ مِنًىٰ ، فأهَلُّوا بالحَجِّ ورَكِب رسول الله ﷺ ، فصلىٰ بها الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشَاءَ والفَجرَ ، ثمَّ مَكَثَ قليلًا حتىٰ طَلَعت الشمسُ ، وأمرَ بقُبَّةٍ من شَعَرٍ تُضربُ له بنَمِرةَ ، فسارَ رسول الله ﷺ ولا تَشُكُّ قُرَيشٌ إلَّا أنه واقِفٌ عِندَ المشعَرِ الحَرَام كما كانت قُريشٌ تَصنَع فِي الجاهليَّةِ ، فأجازَ رسول الله ﷺ حتىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ ، فوجد القُبَّةَ قد ضُرِبت له بنَمِرةَ ، فنزل بها .

حتىٰ إذا زاغت الشمسُ أمَرَ بالقَصواءِ فرُحِلَت له ، فأتىٰ بَطنَ الوَادِي فخَطَبَ الناسَ ، وقال : «**إنَّ دِماءَكم وأموالَكُم حَرَامٌ عليكم كحُرمَةِ يَومِكُم هذا ، في شَهرِكُم هذا ، في بلَدِكُم هذا ، أَلَا كُلُّ شيءٍ مِن أمرِ الجاهِليَّة تَحتَ قَدَمي موضوعٌ ، ودِماءُ الجاهليَّةِ موضُوعَةٌ ، وإنَّ أَوَّلَ دَم أَضَعُ مِن دِمائِنا دمُ ابنِ رَبيعة بنِ الحارث ، كان مُستَرضَعًا في بَني سعدٍ ، فقَتَلَتْه هُذَيلٌ ، وربا الجاهلية موضوعٌ . وأول ربًا أَضَعُ رِبانا : رِبا عَباسِ بنِ عَبدِ المطَّلِب ؛ فإنَّه مَوضوعٌ كلُّه ، فاتَّقوا الله في النِّساءِ ؛ فإنَّكم أخذتُمُوهُنَّ بأمانِ الله ، واستحللتُم فُرُوجَهُنَّ بكَلِمةِ الله ، ولكم عليهنَّ ألا يُوطِئنَ فُرُشَكُم أَحَدًا تَكرَهُونَه ، فإن فَعَلن ذلك فاضرِبُوهُنَّ ضَربًا غيرَ مُبَرِّح ، ولهنَّ عليكُم رِزقُهُنَّ وكِسْوَتُهُنَّ بالمعروف ، وقد تركتُ فيكُم ما لن تَضِلُّوا بعدَه إن اعتصمتُم بِه : كتابَ الله . وأنتُم تُسألُون عنِّي ، فما أنتم قائلون ؟**»

قالوا : نشهدُ أنَّك قد بَلَّغتَ وأدَّيتَ ونَصحتَ . فقال : بإصبَعِه السبابَةَ ، يرفعُها إلىٰ السماءِ ، وينكتُها إلىٰ الناس : «**اللهمَّ اشهَد ، اللهمَّ اشهَد**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ .

ثمَّ أذَّن ، ثمَّ أقَامَ فصَلَّىٰ الظُّهرَ ، ثمَّ أقَامَ فصلَّىٰ العصرَ ، ولم يُصَلِّ بينهما شيئًا ، ثمَّ رَكِبَ رسول الله ﷺ ، حتىٰ أتىٰ المَوقِفَ ، فجعلَ بطنَ ناقَتِه القَصواءِ إلىٰ الصَّخَراتِ ، وجَعَلَ حَبلَ المشاةِ بين يَدَيه ، واستقبلَ القِبلَةَ ، فلم يَزَل واقفًا حتىٰ غَربت الشمسُ وذهبت الصُّفرةُ قليلًا حتىٰ غاب القُرصُ ، وأردفَ أُسامةَ خلفَه ، ودَفَع رسول الله ﷺ ، وقد شَنَق للقَصواءِ الزِّمامَ ، حتىٰ إنَّ رأسَها ليُصيب مَورِكَ رَحلِه ، ويقول بيده اليُمنىٰ : «**أيُّها الناسُ ، السكينةَ السكينةَ**» . كلَّما أتىٰ حبلًا مِن الحِبال أرخَىٰ لها قليلًا

حتىٰ تَصعَدَ ، حتىٰ أتىٰ المزدَلِفةَ ، فصَلَّىٰ بها المَغرِبَ والعِشاءَ بأذانٍ واحدٍ وإقامَتَين ، ولم يُسبِّح بينَهما شيئًا .

ثمَّ اضطجَعَ رسول الله ﷺ حتىٰ طَلَع الفجرُ ، وصلَّىٰ الفجرَ حين تَبيَّن له الصُّبحُ بأذانٍ وإقامةٍ ، ثمَّ ركبَ القَصواءَ حتىٰ أتَىٰ المشعَرَ الحَرَام ، فاستَقبَلَ القِبلةَ ، فدعاه وكبَّره وهلَّله ووحَّدَه ، فلم يَزَل واقفًا حتىٰ أسْفَرَ جِدًّا ، فدَفَع قَبلَ أن تَطلُعَ الشمسُ ، وأردَفَ الفَضلَ بنَ عبَّاس ، وكانَ رجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ ، أبيضَ وَسِيمًا ، فلما دَفَعَ رسول الله ﷺ ، مرَّت به ظُعُنٌ يَجْرِينَ ، فطَفِقَ الفَضْل يَنظُرُ إلَيهن ، فوَضَعَ رسول الله ﷺ يَدَه علىٰ وَجهِ الفَضلِ ، فحول الفضل وجهَه إلىٰ الشِّقِّ الآخرِ يَنظُرُ ، فحَوَّلَ رسول الله ﷺ يَدَه مِن الشِّقِّ الآخر علىٰ وَجهِ الفَضل ، يَصرفُ وَجهَه مِن الشِّقِّ الآخرِ ينظرُ ، حتىٰ أتَىٰ بَطنَ مُحَسِّر ، فحرَّكَ قَليلًا .

ثمَّ سَلَكَ الطَّريقَ الوُسطَىٰ التي تَخرُجُ علىٰ الجَمْرةِ الكُبرىٰ ، حتىٰ أتَىٰ الجمرةَ التي عِندَ الشجرةِ ، فرماها بسبعِ حَصَياتٍ ، يُكَبِّرُ مع كلِّ حَصاةٍ منها ، مِثلَ حَصَىٰ الخَذْفِ ، رَمَىٰ من بَطنِ الوادي ، ثم انصرفَ إلىٰ المنحَرِ ، فنَحَرَ ثلاثًا وسِتِّين بيَدِه ، ثمَّ أعطىٰ عليًّا فنَحَر ما غَبَر وأشرَكَه في هَديِه ، ثمَّ أمَر مِن كلِّ بَدَنةٍ ببَضْعَةٍ ، فجُعلَت في قِدْرٍ ، فطُبِخَت ، فأكَلا مِن لحمِها ، وشَرِبا من مَرَقِها .

ثمَّ رَكِبَ رسول الله ﷺ ، فأفاضَ إلىٰ البَيتِ فصلَّىٰ بمكةَ الظهرَ ، فأتَىٰ بَنِي عبدِ المطَّلِب يَسقُون علىٰ زَمزَمَ ، فقال : «**انزِعُوا بني عبدِ المطَّلِب ، فلولا أن يَغلِبَكُم الناسُ علىٰ سِقايَتِكُم لنَزَعتُ معكم**» . فناوَلوه دَلوًا فشَرِبَ منه .

الشرح : نساجة : ثوب .

واستثفري : هو أن تشد وسطها بخرقة ليمنع سيلان الدم .

البيداء : الصحراء .

فأهل بالتوحيد : الإهلال : التلبية .

حتىٰ انصبت قدماه في بطن الوادي : هناك محذوف ، تقديره (رمل) ، أي : أنه لما وصل بطن الوادي أسرع في المشي .

مُحرِّشًا : أي : مغريًا .

المشعر الحرام : المزدلفة .

فأجاز : أي جاوز المزدلفة ولم يقف بها .

ألا يوطِئن فُرُشَكم أحدًا تكرهونه : قال النووي (٨/ ١٨٤) : ألا يأذنَّ لأحدٍ تكرهونه في دُخول بيوتِكم ، والجلوس في منازِلكم ، سواء كان المأذونُ له رجلًا أجنبيًّا أو امرأةً ، أو أحدًا مِن محارم الزوجة .

غير مُبرِّح : غير شديد .

وينكتها : قال القاضي : صوابه بالباء (ويُنكِّبُها) ، أي : يَرُدُّها ويَقلبُها إلى الناس مُشيرًا إليهم .

حبل المشاة : صَفُّهم ومُجْتَمَعُهم في مَشْيِهم .

حصى الخذف : صغار الحصى .

وأشركه في هديه : قال النووي (٨/ ١٩٢) : ظاهره أنه شاركه في نفسِ الهدي ، قال القاضي عياض : وعندي أنه لم يكن تشريكًا حقيقةً ، بل أعطاه قَدرًا يَذبحُه ، والظاهرُ أنَّ النبيَّ ﷺ نحر البُدنَ التي جاءت معه مِنَ المدينة وكانت ثلاثًا وسِتِّين ، كما جاء في رواية الترمذي ، وأعطى عليًّا البُدنَ التي جاءت معه مِن اليَمَن ، وهي تمامُ المائة ، والله أعلم .

ببَضعةٍ : قطعة من اللحم .

لولا أن يغلبكم الناسُ لنَزعتُ مَعَكم : قال النووي (٨/ ١٩٤) : معناه لولا خَوفي أن يَعتقِدَ الناسُ ذلك مِن مَناسِك الحجِّ ويَزدَحمون عليه بحيث يَغلِبونكم ويَدفَعونكم عن الاستِقاء لاستَقَيتُ معكم ، لكثرة فضيلةِ هذا الاستقاء .

قرانه ﷺ

٣٥١٢- البخاري ١٧٦٢ : عن عائشة ﵂ ، قالت : خرجنا مع النبيِّ ﷺ ولا نَرى إلَّا الحجَّ ، فقَدِمَ النبيُّ ﷺ فطافَ بالبَيتِ وبين الصَّفا والمروةِ ولم يَحِلَّ ، وكان معه الهديُ ، فطاف مَن كان معه مِن نسائِه وأصحابِه ، وحلَّ منهم مَن لم يكن معه الهديُ ، فحاضت هي ، فنَسَكنا مناسِكَنا من حَجِّنا ، فلما كان ليلةَ الحَصبةِ ، ليلةُ النَّفْرِ ، قالت : يا رسول الله ، كلُّ أصحابِك يرجع بحجٍّ وعُمرةٍ غيري ، قال : **«ما كنتِ تَطُوفي بالبيتِ ليالِيَ قَدِمنا ؟»** قلت : لا . قال : **«فاخرُجي مع أخيكِ إلى التَّنعيم ، فأهِلِّي بعُمرة ، وموعدُكِ**

مكانُ كذا وكذا» . فخرجتُ مع عبد الرحمن إلى التَّنْعيم ، فأهلَلتُ بعُمرةٍ ، وحاضَت صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ ، فقال النبيُّ ﷺ : «عَقْرَىٰ حَلقَىٰ ، إنَّك لحابِستُنا ، أما كنتِ طُفتِ يوم النَّحْرِ ؟» قالت : بلىٰ . قال : «فلا بأس انفِري» . فلقيتُهُ مُصعِدًا على أهل مَكَّةَ ، وأنا مُنْهَبِطَةٌ ، أو أنا مُصعِدةٌ وهو مُنهَبِطٌ .

* وقال مسدد : قلت : لا .

* تابعه جرير عن منصور في قوله : لا .

انظر تسلسل رقْم (٨٢١) .

٣٥١٣- البخاري ١٥٥١ : عن أنسٍ رضي الله عنه ، قال : صلَّىٰ رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينةِ الظهرَ أربعًا ، والعصرَ بِذِي الحُلَيفة ركعتين ، ثم باتَ بها حتىٰ أصبحَ ، ثمَّ ركبَ حتىٰ استوَت به علىٰ البَيداءِ ، حَمِدَ الله وسبَّحَ وكَبَّر ، ثمَّ أهلَّ بحجٍّ وعُمرةٍ ، وأهلَّ الناسُ بهما ، فلما قَدِمنا أمرَ الناسَ فحَلُّوا ، حتىٰ كان يومُ التَّروية أهَلُّوا بالحجِّ ، قال : ونَحَرَ النبيُّ ﷺ بَدَناتٍ بيدِه قيامًا ، وذَبَحَ رسول الله ﷺ بالمدينةِ كَبشين أملَحَين .

أطرافه : (خ : ١٠٨٩ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٧١٢ ، ١٧١٤ ، ١٧١٥ ، ٢٩٥١ ، ٢٩٨٦ ، م : ٦٩٠ ف١ ، ٦٩٠ ف٢ ، د : ١٢٠٢ ، ١٧٧٣ ، ١٧٩٦ ، ٢٧٩٣ ، ت : ٥٤٦ ، س : ٤٦٩ ، ٤٧٧ ، حم : ٣/ ١١٠ ، ٣/ ١١١ ، ٣/ ١١١ ، ٣/ ١٧٧ ، ٣/ ١٨٦ ، ٣/ ٢١٢ ، ٣/ ٢٣٧ ، ٣/ ٢٦٨ ، ٣/ ٣٧٨) .

٣٥١٤- البخاري ١٥٣٤ : عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت النبيَّ ﷺ بوادي العَقِيق يقول : «أتاني الليلةَ آتٍ من ربي ، فقال : صَلِّ في هذا الوادي المبارك ، وقل : عُمرةً في حَجَّةٍ» .

انظر تسلسل رقْم (٣٤٧٤) .

٣٥١٥- البخاري ١٦٥١ : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : أهلَّ النبيُّ ﷺ هو وأصحابه بالحجِّ ، وليس مع أحَدٍ منهم هَديٌ غيرَ النبيِّ ﷺ وطَلحة ، وقَدِمَ عليٌّ مِن اليَمَن ومعه هَدْيٌ ، فقال : أهللتُ بما أهلَّ به النبيُّ ﷺ فأمرَ النبيُّ ﷺ أصحابَه

أن يَجعلوها عُمرةً ، ويَطوفُوا ، ثم يُقَصِّروا ويُحِلُّوا إلَّا مَن كان معه الهديُ ، فقالوا : نَنطلِقِ إلىٰ منًىٰ وذَكَرُ أحَدِنا يَقطُر ، فبلغ النبيَّ ﷺ ، فقال : «لو استقبلتُ مِن أمري ما استَدبَرتُ ، ما أهدَيتُ ، ولولا أن معي الهَديَ لأحللتُ» . وحاضت عائشة ﵂ ، فنسكت المناسِكَ كُلَّها ، غير أنها لم تَطف بالبَيت ، فلما طَهُرَت طافت بالبيت ، قالت : يا رسول الله ، تَنطَلِقُون بحَجَّةٍ وعُمرةٍ ، وأنطلِقُ بحَجٍّ ، فأمر عبدَ الرحمن بن أبي بكر أن يَخرُج معها إلىٰ التَّنعِيم ، فاعتَمَرَت بعد الحج .

انظر تسلسل رقْم (٨٢٢) .

استعماله ﷺ الطيب قبل الإحرام

٣٥١٦- مسلم ١١٩٠رواية ٧ : عن عائشة ﵂ ، قالت : كان رسول الله ﷺ ، إذا أراد أن يُحرم ، يَتَطيَّب بأطيبِ ما يَجِدُ ، ثمَّ أرىٰ وبيصَ الدُّهْن في رأسِه ولِحيتِه بعد ذلك .

انظر تسلسل رقْم (١٤٤٠) .

وقت إهلاله ﷺ

٣٥١٧- البخاري ١٥١٤ : عن ابنِ عُمر ﵄ قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يركبُ راحلتَه بذي الحُلَيفة ، ثم يُهِلُّ حتىٰ تَستَوِيَ به قائمةً .

٣٥١٨- البخاري ١٦٦ : عن عُبيدِ بن جُريج ، أنه قال لعبدِ الله بن عمر ، يا أبا عبد الرحمن ، رأيتُك تصنع أربعًا لم أرَ أحدًا مِن أصحابِك يَصنَعُها ، قال : وما هي يا ابنَ جُريج ؟ قال : رأيتُك لا تَمسُّ مِن الأركان إلَّا اليمانِيَيْن ، ورأيتُك تلبَسُ النعالَ السِّبْتية ، ورأيتك تصبُغُ بالصُّفْرة ، ورأيتُك إذا كنتَ بمكَّة أهلَّ الناسُ إذا رأوا الهلالَ ولم تُهِلَّ أنت ، حتىٰ كان يومُ التَّروِيَةِ . قال عبد الله : أمَّا الأركان : فإني لم أرَ رسولَ الله ﷺ يمسُّ إلَّا اليمانِيَيْن . وأمَّا النِّعال السبْتية : فإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلبسُ النعلَ التي ليس فيها شَعَر ، ويَتَوضَّأ فيها ، فأنا أُحِبُّ أن ألبَسَها . وأمَّا الصُّفرة : فإني

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصبُغ بها ، فأنا أُحِب أن أصبُغَ بها . وأمَّا الإهلال : فإنِّي لم أرَ رسولَ الله ﷺ يهلُّ حتىٰ تَنبعثَ به راحِلتُه .

انظر تسلسل رقْم (١٦٢٠) .

تلبيته ﷺ

٣٥١٩- البخاري ٥٩١٥ : عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يُهِلُّ مُلَبِّدًا ، يقول : «**لبَّيكَ اللهمَّ لبَّيك ، لبَّيكَ لا شَريك لك لبَّيكَ ، إنَّ الحمدَ والنِّعمةَ لكَ والملك ، لا شَريكَ لك**» . لا يزيد علىٰ هؤلاء الكلمات .

الشرح : لبَّد شعره : التلبيد : هو جمع الشعر في الرأس بما يُلصقه .

أطرافه : (خ : ١٥٤٠ ، ١٥٤٩ ، ٥٩١٤ ، م : ١١٨٤ ف١ ، ١١٨٤ ف٢ ، ١١٨٤ ف٣ ، ١١٨٤ ف٤ ، د : ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ ، ١٨١٢ ، ت : ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، س : ٢٦٨٣ ، ٢٧٤٧ ، ٢٧٤٨ ، ٢٧٤٩ ، ٢٧٥٠ ، جه : ٢٩١٨ ، ٣٠٤٧ ، حم : ٢/ ٣ ، ٢/ ٢٨ ، ٢/ ٣٤ ، ٢/ ٤١ ، ٢/ ٤٣ ، ٢/ ٤٣ ، ٢/ ٤٧ ، ٢/ ٤٨ ، ٢/ ٥٣ ، ٢/ ٧٧ ، ٢/ ٧٩ ، ٢/ ١٢٠ ، ٢/ ١٣١) .

٣٥٢٠- النسائي ٢٧٥٢ : عن أبي هريرة ، قال : كان مِن تَلبيةِ النبي ﷺ : «**لبَّيْكَ إلهَ الحقِّ**» .

قال أبو عبد الرحمن : لا أعلمُ أحدًا أسندَ هذا عن عبد الله بن الفضل ، إلَّا عبد العزيز ، رواه إسماعيل بن أُميَّة عنه مُرسَلًا .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (جه : ٢٩٢٠ ، حم : ٢/ ٣٤١ ، ٢/ ٣٥٢ ، ٢/ ٤٧٦) .

٣٥٢١- أحمد ١ /٣٠٢ : عن ابن عبَّاس ، قال : كانت تلبيةُ النبي ﷺ : «**لبَّيك اللهمَّ لبَّيك ، لبَّيك لا شريك لك لبَّيك ، إن الحمدَ والنِّعمةَ لك والملك ، لا شريك لك**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . حديث منقطع ، فيه الضَّحَّاك بن مُزاحم لم يلقَ ابن عبَّاس .

أطرافه : (حم : ١/ ٢٦٧) .

استلامه ﷺ الحجر وتقبيله

٣٥٢٢- البخاري ١٥٩٧ : عن عمر رضي الله عنه ، أنه جاء إلى الحَجَرِ الأسودِ فقبَّلَه ، فقال : إني أعلمُ أنَّك حَجَرٌ لا تضرُّ ولا تنفع ، ولولا أني رأيتُ النبيَّ ﷺ يُقبِّلُك ما قبَّلْتُك .

أطرافه : (خ : ١٦٠٥ ، ١٦١٠ ، م : ١٢٧٠ ف١ ، ١٢٧٠ ف٢ ، ١٢٧٠ ف٣ ، ١٢٧٠ ف٤ ، د : ١٨٧٣ ، ت : ٨٦٠ ، س : ٢٩٣٧ ، ٢٩٣٨ ، جه : ٢٩٤٣) .

استلامه ﷺ الركنين

٣٥٢٣- البخاري ١٦٠٦ : عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : ما تركتُ استلامَ هذين الرُّكنين في شِدَّةٍ ولا رَخاء منذُ رأيتُ النبيَّ ﷺ يستَلِمُهما . قلت لنافع : أكان ابنُ عُمر يمشي بين الرُّكنين ؟ قال : إنما كان يمشي ليكونَ أيسرَ لاستِلامِه .

الشرح : قال النووي (٩/ ١٤) : واعلم أنَّ للبيت أربعةَ أركان : الرُّكن الأسود ، والرُّكن اليمانيُّ ، ويقال لهما : اليمانيَّان ، وأما الركنان الآخران ، فيقال لهما : الشاميَّان .

فالركن الأسود فيه فضيلتان : إحداهما : كونه على قواعدِ إبراهيم ﷺ ، والثانية : كونه فيه الحجر الأسود ، وأمَّا اليمانيُّ ، ففيه فضيلة واحدةٌ ، وهي كونُه على قواعد إبراهيم .

وأما الركنان الآخران فليس فيهما شيءٌ من هاتين الفضيلتين ، فلهذا خُص الحجرُ الأسود بشيئين : الاستلام والتقبيل ، للفضيلتين ، وأمَّا اليمانيُّ فيستلمه ولا يقبِّله ؛ لأن فيه فضيلةً واحدةً . وأما الرُّكنان الآخران فلا يقبَّلان ولا يُستلمان ، والله أعلم .

وقد أجمعت الأمَّةُ على استحباب استلام الرُّكنين اليمانيَيْن ، واتفق الجماهير على أنه لا يَمسح الركنين الآخرين ، واستحبَّه بعضُ السلف ، وممن كان يقول باستلامِهما : الحسن والحسين ابنا عليٍّ وابن الزبير وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعُروة بن الزبير وأبو الشَّعثاء جابر بن زيد رضي الله عنهم . قال القاضي أبو الطيب : أجمعت أئِمَّة الأمصار والفقهاءُ على أنهما لا

يُستلمان . قال : وإنما كان فيه خلافٌ لبعضِ الصحابة والتابعين وانقَرَضَ الخلافُ ، وأجمعوا على أنهما لا يُستلمان .

أطرافه : (خ : ١٦١١ ، م : ١٢٦٨ ف١ ، ١٢٦٨ ف٢ ، س : ٢٩٤٦ ، ٢٩٤٧ ، ٢٩٤٨ ، ٢٩٤٩ ، ٢٩٥٠ ، ٢٩٥١ ، ٢٩٥٢ ، ٢٩٥٣ ، حم : ٢/ ١٥٢) .

خطبته ﷺ بعرفة

٣٥٢٤- النسائي ٣٠٠٧ : عن نُبَيطِ بنِ شَريط بن أنس الأشجعي ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يخطُب على جمل أحمرَ بعرفةَ ، قبلَ الصَّلاةِ .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (د : ١٩١٦ ، س : ٣٠٠٨ ، جه : ١٢٨٦ ، حم : ٤/ ٣٠٦) .

٣٥٢٥- ابن ماجه ٣٠٥٧ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ وهو على ناقَتِه المخَضرمة بعرفات ، فقال : **«أتدرون أيُّ يوم هذا ، وأيُّ شهرٍ هذا ، وأيُّ بلَدٍ هذا ؟»** قالوا : هذا بلدٌ حرامٌ ، وشهرٌ حرامٌ ، ويومٌ حرامٌ . قال : **«ألا وإنَّ أموالَكم ودِماءَكم عليكم حرامٌ كحُرمَةِ شَهرِكُم هذا ، في بلَدِكُم هذا ، في يومِكُم هذا . ألا وإني فَرَطُكم على الحوضِ ، وأُكاثِرُ بكم الأُمَمَ ، فلا تُسوِّدُوا وَجهي . ألَا وإني مُستَنقِذٌ أُناسًا ، ومُستَنْقَذٌ مِنّي أُناسٌ ، فأقول : يا ربِّ أُصَيْحابي ؟ فيقول : إنَّك لا تَدرِي ما أحدَثُوا بعدك»** .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٤٩٥) .

إفاضته ﷺ
من عرفة ، ومبيته بالمزدلفة

٣٥٢٦- أحمد ١ /٢٢٦ : عن ابنِ عبَّاس ، قال : أفاضَ رسول الله ﷺ مِن عَرَفةَ ورِدْفُه أُسامةُ بنُ زيدٍ ، فجالت به الناقةُ وهو رافعٌ يديه لا يُجاوزان رأسَه ، فسارَ على

هِينَتِهِ حتىٰ أتىٰ جَمْعًا ، ثم أفاض الغد ورِدْفُه الفَضل بن عبَّاس ، فما زال يُلبِّي حتىٰ رمىٰ جمرةَ العقبةَ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٤٢) .

٣٥٢٧- البخاري ١٦٦٦ : عن عروة بن الزبير قال : سُئل أسامةُ وأنا جالسٌ : كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجَّة الوداع حين دَفَع ؟ قال : كان يَسيرُ العَنَق ، فإذا وجد فجوة نَصَّ .

* قال هشام : والنص : فوق العَنَق ، فجوة : متسع ، والجميع فَجَوَات ، وفِجَاء ، وكذلك رَكوةٌ ورِكاءٌ . مناصٌ : ليس حين فِرار .

انظر تسلسل رقْم (٧٩١) .

٣٥٢٨- البخاري ١٦٧١ : عن ابنِ عبَّاس ﭭ ، أنه دَفَعَ مع النبيِّ ﷺ يومَ عَرَفَةَ ، فسمع النبيُّ ﷺ وراءَه زَجْرًا شديدًا وضَرْبًا وصوتًا للإبل ، فأشار بسوطه إليهم ، وقال : «**أيُّها الناس عليكم بالسَّكينة ؛ فإن البرَّ ليس بالإيضاع**» .

انظر تسلسل رقْم (٣٠٩٧) .

٣٥٢٩- مسلم ١٢٨٢ رواية ١ : عن الفضل بن عبَّاس ، وكان رديفَ رسول الله ﷺ أنه قال في عَشِيَّة عَرَفة ، وغداةَ جَمْع للناس حين دفعوا : «**عليكم بالسكينة**» . وهو كافٌّ ناقته ، حتىٰ دخل مُحَسِّرًا - وهو من منىٰ - قال : عليكم بحصىٰ الخَذْف الذي يُرمىٰ به الجمرة . قال : لم يزل رسول الله ﷺ يُلَبِّي حتىٰ رمىٰ الجمرة .

الشرح : قال النووي (٩/ ٢٨) : كاف ناقته : أي : يمنعها الإسراع .

حصىٰ الخذف : هو نحو حبة الباقلاء ، قال أصحابنا : ولو رمىٰ بأكبر منها ، أو أصغر جاز ، وكان مكروها .

أطرافه : (خ : ١٦٧٠ ، م : ١٢٨١ ف١ ، ١٢٨٢ ف٢ ، د : ١٨١٥ ، س : ٣٠٢٠ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٥٥ ، ٣٠٥٨ ، ٣٠٧٩ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٨٢ ، جه : ٣٠٤٠ ، حم : ١/ ٢١٠ ، ٢١٠/١ ، ٢١٠/١ ،

١/ ٢١٠ ، ١/ ٢١١ ، ١/ ٢١١ ، ١/ ٢١١ ، ١/ ٢١١ ، ١/ ٢١١ ، ١/ ٢١١ ، ١/ ٢١٢ ، ١/ ٢١٢ ، ١/ ٢١٢ ، ١/ ٢١٣ ، ١/ ٢١٣ ، ١/ ٢١٣ ، ١/ ٢١٣ ، ١/ ٢١٣ ، ١/ ٢١٤ ، ١/ ٢١٤ ، ١/ ٢١٤ ، ١/ ٢١٤ ، ١/ ٢١٤ ، ١/ ٢١٤) .

طوافه ﷺ على الراحلة واستلامه الحجر الأسود

٣٥٣٠- البخاري ١٦٣٢ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ طافَ بالبَيتِ وهو علىٰ بَعيرٍ ، كلَّما أتىٰ علىٰ الرُّكنِ أشارَ إليه بشيءٍ في يده وكَبَّر .

أطرافه : (خ : ١٦٠٧ ، ١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ٥٢٩٣ ، م : ١٢٧٢ ، د : ١٨٧٧ ، ١٨٨١ ، ت : ٨٦٥ ، س : ٧١٣ ، ٢٩٥٤ ، ٢٩٥٥ ، جه : ٢٩٤٨) .

٣٥٣١- مسلم ١٢٧٣ رواية ١ : عن جابرٍ ، قال : طافَ رسول الله ﷺ بالبيتِ في حَجَّةِ الوداع ، علىٰ راحِلَته ، يَستَلِمُ الحَجَرَ بمِحجَنِه ، لِأن يراه النَّاسُ ، ولِيُشرِف ولِيسألوه ، فإن الناس غَشُوه .

الشرح : قال النووي (٩/ ١٩) : المِحجَن : عصا مُعَقَّفة يتناول بها الراكب ما سقط له ، ويحرِّك بطرفها بعيره للمشي .

وفي هذا الحديث جواز الطواف راكبًا ، واستحباب استلام الحجر ، وأنَّه إذا عَجَزَ عن استلامه بيده ، استلمه بعود .

لأن يراه الناس ويشرف وليسألوه : هذا بيان لعلَّة ركوبه ﷺ ، وقيل أيضًا : لبيان الجواز . وجاء في سنن أبي داود أنه كان ﷺ في طوافه هذا مريضًا ، وإلىٰ هذا المعنىٰ أشار البخاريُّ ، وترجم عليه : باب المريض يطوف راكبًا ، فيحتمل أنه ﷺ طاف راكبًا لهذا كلِّه .

قوله : فإنَّ الناس غشُوه : أي : ازدحموا عليه .

أطرافه : (م : ١٢٧٣ ف٢ ، د : ١٨٨٠ ، س : ٢٩٧٥) .

٣٥٣٢- مسلم ١٢٧٤ : عن عائشة ، قالت : طاف النبيُّ ﷺ في حَجَّة الوداع حول الكعبة علىٰ بعيره ، يَستَلِم الركن كراهيةَ أن يُضرَب عنه الناس .

انظر تسلسل رقْم (٧٩٥) .

٣٥٣٣- أبو داود ١٨٧٩ : عن أبي الطُّفَيل ، قال : رأيت النبيَّ ﷺ يطوفُ بالبيتَ علىٰ راحلتِه ، يَستلم الرُّكن بِمِحْجَنِه ، ثم يُقَبِّلُه . زاد محمد بن رافع : ثم خَرَجَ إلىٰ الصَّفا والمروة ، فطاف سبعًا علىٰ راحلتِه .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (م : ١٢٧٥ ، جه : ٢٩٤٩ ، حم : ٥/ ٤٥٤) .

رميه ﷺ الجمرات

٣٥٣٤- مسلم ١٢٩٧ : عن جابر ، قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ يرمي علىٰ راحلتِه يوم النَّحر ، ويقول : «**لِتَأْخذوا مناسِكَكم ؛ فإني لا أدري لعلِّي لا أَحُجُّ بعد حَجَّتي هذه**» .

أطرافه : (د : ١٩٧٠ ، س : ٣٠٦٢ ، حم : ٣/ ٣١٨ ، ٣/ ٣١٩ ، ٣/ ٣٧٨) .

٣٥٣٥- الترمذي ٩٠٣ : عن قُدَامة بن عبد الله ، قال : رأيت النبي ﷺ يَرمِي الجِمار علىٰ ناقةٍ ، ليس ضربٌ ولا طردٌ ، ولا إليك إليك .

قال : وفي الباب عن عبد الله بن حنظلة .

قال أبو عيسىٰ : حديث قُدامة بن عبد الله حديثٌ حسن صحيح . وإنما يُعرف هذا الحديث من هذا الوجه ، وهو حديث أيمن بن نابل ، وهو ثقة عند أهل الحديث .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٧٩٤) .

خطبته ﷺ بمنى

٣٥٣٦- أبو داود ١٩٥٧ : عن عبد الرحمن بن معاذ التَّيمي ، قال : خَطَبَنا رسول الله ﷺ ونحن بمنًى ، ففُتِحَت أسماعُنا ، حتىٰ كنا نسمع ما يقول ونحن في منازِلنا ، فطَفِق يُعلِّمُهم مناسِكَهم ، حتىٰ بلغ الجِمَار ، فوضع إصبَعَيه السَّبَّابتين ، ثمَّ

قال : بحَصَىٰ الخَذْف . ثمَّ أمر المهاجرين ، فنزلوا في مُقَدَّم المسجد ، وأمر الأنصارَ ، فنزلوا من وراءِ المسجد ، ثمَّ نزلَ الناسُ بعد ذلك .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٣٩٥) .

مبيته ﷺ بمنى

٣٥٣٧- أبو داود ٢٠١٩ : عن عائشة ، قالت : قلت : يا رسول الله ، ألا نبني لكَ بمنًى بيتًا ، أو بناء ، يُظلُّكَ من الشمس ؟ فقال : «**لا ، إنما هو مُناخُ مَن سَبق إليه**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٧٩٣) .

حلقه ﷺ

٣٥٣٨- مسلم ١٣٠٥ رواية ٤ : عن أنس بن مالك ، قال : لما رَمَىٰ رسول الله ﷺ الجَمْرة ، ونَحَر نُسُكَه وحَلَق ، ناولَ الحالقَ شِقَّه الأيمن فحَلَقه ، ثمَّ دعا أبا طلحة الأنصاري ، فأعطاه إيَّاه ، ثمَّ ناوله الشِّقَّ الأيسَرَ ، فقال : «**احلِق**» . فحَلَقه ، فأعطاه أبا طلحة ، فقال : «**اقسِمه بين الناس**» .

انظر تسلسل رقْم (١٤٦٢) .

أعماله ﷺ في العمرة

٣٥٣٩- البخاري ١٧٦٧ : عن نافع ، أن ابن عمر رضي الله عنهما ، كان يبيت بذي طُوًىٰ بين الثَّنِيَّتَين ، ثم يدخل من الثَّنِيَّة التي بأعلىٰ مكةَ ، وكان إذا قدِم مكةَ حاجًّا أو مُعتَمِرًا لم يُنِخ ناقتَه إلَّا عند باب المسجد ، ثم يَدخُل فيأتي الرُّكنَ الأسودَ فيبدأ به ، ثم يطوفُ سبعًا : ثلاثًا سعيًا ، وأربعًا مَشيًا ، ثم ينصرفُ فيُصلِّي سجدتين ، ثم ينطلق قبل أن يرجع إلىٰ منزلِه فيطوفُ بين الصَّفا والمروةِ ، وكان إذا صَدَرَ عن الحجِّ أو العمرةِ أناخَ بالبطحاءِ التي بذي الحُلَيفةِ التي كان النبيُّ ﷺ يُنيخُ بها .

الشرح : الثنية : الطريق في الجبل .

أطرافه : (خ : ٤٩١ ، ١٧٦٩ ، م : ١٢٥٩ ف٣ ، س : ٢٨٦٢ ، حم : ٢/ ١٤ ، ٢/ ١٦ ، ٢/ ٨٧ ، ٢/ ١٥٧) .

عمرته ﷺ في ذي القعدة

٣٥٤٠- البخاري ١٧٨١ : عن أبي إسحاق ، قال : سألتُ مسروقًا ، وعطاءً ، ومجاهدًا ، فقالوا : اعتمرَ رسول الله ﷺ في ذي القَعْدة ، قبل أن يَحُجَّ .

وقال : سمعتُ البراءَ بن عازب ﵄ يقول : اعتَمَرَ رسول الله ﷺ في ذي القَعْدة قبل أن يحجَّ مَرَّتين .

أطرافه : (خ : ١٨٤٤ ، ٢٦٩٨ ، ٢٦٩٩ ، ٢٧٠٠ ، ٣١٨٤ ، ٤٢٥١ ، م : ١٧٨٣ ف١ ، ١٧٨٣ ف٢ ، ١٧٨٣ ف٣ ، د : ١٨٣٢ ، ت : ٩٣٨ ، ١٩٠٥ ، ٣٧١٨ ، ٣٧٧٠ ، حم : ٤/ ٢٩١ ، ٤/ ٢٩٧ ، ٤/ ٢٩٨ ، ٤/ ٢٩٨ ، ٤/ ٢٩٨ ، ٤/ ٣٠٢) .

إحصاره ﷺ

٣٥٤١- البخاري ٢٧٠١ : عن ابن عُمرَ ﵄ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج مُعتَمِرًا ، فحال كُفَّارُ قُريشٍ بينه وبين البيت ، فنحر هديه ، وحَلَق رأسَه بالحُدَيبية ، وقاضاهم علىٰ أن يعتمر العامَ المقبِل ، ولا يحملَ سلاحًا عليهم إلَّا سُيوفًا ، ولا يُقيمَ بها إلَّا ما أحبُّوا ، فاعتَمَر من العام المقبِل ، فدخلها كما كان صالَحهم ، فلما أقام بها ثلاثًا أمَروه أن يَخرُجَ فخَرَج .

انظر تسلسل رقْم (١٠٣٤) .

عمرته ﷺ من الجعرَّانة

٣٥٤٢- الترمذي ٩٣٥ : عن مُحرِّشٍ الكعبي ، أنَّ رسول الله ﷺ خرج من الجِعِرَّانة ليلًا مُعتَمِرًا ، فدخل مكَّةَ ليلًا ، فقَضَىٰ عُمرتَه . ثم خرج عن لَيلَتِه ، فأصبح

بالجِعِرَّانة كبائِتٍ ، فلما زالت الشمسُ من الغدِ ، خرج من بطنِ سَرِفَ . حتىٰ جاء مع الطريقِ ، طريقِ جَمْع ببطن سَرِفَ . فمِن أجل ذلك خَفِيَت عُمرتُه علىٰ الناس .

قال أبو عيسىٰ : هذا حديث حسن غريب . ولا نعرف لمُحرِّش الكعبي ، عن النبي ﷺ غير هذا الحديث . ويُقال : جاء مع الطريق موصول .

درجة الحديث : صحيح ، فيه ابن جريج مدلِّس ، وقد صرَّح بالسماع في رواية النسائي .

الشرح : في بطن سَرِف : موضع علىٰ نحو ثلاثة أميال من مكة .

أطرافه : (د : ١٩٩٦ ، س : ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤ ، حم : ٣/ ٤٢٦ ، ٤/ ٦٩ ، ٥/ ٣٨٠) .

الباب التاسع
معاملة النبي ﷺ للكفار ودعوته لهم وجهادهم

مراجع
الكتاب ورموزها (*)

اق : مصنف عبد الرزاق ، شق : تاريخ دمشق ، بم : معرفة السنن والآثار ، ش : مصنف ابن أبي شيبة ، بق : البيهقي في السنن ، صب : دلائل النبوة للأصبهاني ، به : شعب الإيمان ، صغ : المعجم الصغير ، ت : الترمذي ، صم : السنة لابن أبي عاصم ، تخ : التاريخ الكبير ، صو : سنن سعيد بن منصور ، تط : تاريخ الطبري ، طب : المعجم الكبير ، تم : فوائد تمام الرازي ، طح : شرح معاني الآثار ، جع : مسند ابن الجعد ، طش : مسند الشاميين ، جه : ابن ماجه ، طك : الطبقات الكبرىٰ ، حا : مسند الحارث - زوائد الهيثمي ، طي : مسند الطيالسي ، حب : صحيح ابن حِبَّان ، عا : الآحاد والمثاني ، حم : مسند أحمد بن حنبل ، عط : الدعاء ، خ : البخاري ، عم : حِلية الأولياء ، خز : صحيح ابن خزيمة ، قط : سنن الدارقطني ، د : أبو داود ، ك : المستدرك ، ده : دلائل النبوة للبيهقي ، م : مسلم ، س : النَّسائي ، مف : الأدب المفرد ، سط : المعجم الأوسط ، مق : مسند المقلين ، سع : السيرة النبويَّة لابن إسحاق ، مي : سنن الدارمي ، سك : سنن النَّسائي الكبرىٰ ، يد : مسند الحميدي ، شا : مسند الشافعي ، يع : مسند أبي يعلىٰ ، شس : مسند الشافعي ترتيب السندي ، يه : مسند إسحاق بن راهويه .

(*) ورد رمز (ف) في الكتاب ، وهو يعني : الرواية الفرعية . وهذا الرمز أكثرنا من استخدامه في صحيح مسلم ، وذلك بسبب طريقة ترقيم الأحاديث فيه ؛ حيث تُعطىٰ الجملة من الأحاديث رقمًا واحدًا ، وتُميز برقم التسلسل في الكتاب ؛ وذلك لأنها روايات لأصل واحد ، ولأجل ذلك رمزنا بالرمز (ف) لبيان هذا الترتيب.

الفصل الأول
معاملة
النبي ﷺ للكفار

رأفته ورحمته ﷺ بهم

٣٥٤٣- أحمد ١ /٢٤٢ : عن ابن عبَّاس ، قال : قالت قُرَيش للنبيِّ ﷺ : ادعُ لنا ربَّك أن يجعلَ لنا الصَّفا ذهبًا ؛ ونؤمنَ بك . قال : «وتفعلون ؟» قالوا : نعم . قال : فدعا ، فأتاه جبريل ، فقال : «إنَّ ربَّك عَجَلَّ يقرأ عليك السلامَ ، ويقول : إن شئتَ أصبح لهم الصفا ذهبًا ، فمَن كفر بعد ذلك منهم عَذَّبْتُه عَذَابًا لا أُعذِّبُه أحدًا من العالمين ، وإن شئتَ فتحتُ لهم بابَ التوبةِ والرحمة . قال : بل بابُ التوبةِ والرحمةِ» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٥١) .

رحمته ﷺ بالنساء والأطفال منهم

٣٥٤٤- البخاري ٣٠١٤ : عن عبد الله بن عمر : أنَّ امرأةً وُجِدَت في بعضِ مغازي النبيِّ ﷺ مَقتولةً ، فأنكر رسول الله ﷺ قَتْلَ النِّساءِ والصِّبيانِ .

انظر تسلسل رقْم (٣٨٧) .

٣٥٤٥- ابن ماجه ٢٨٤٢ رواية ١ : عن حَنظلة الكاتب ، قال : غَزَونا مع رسول الله ﷺ ، فمرَرنا على امرأةٍ مَقتُولةٍ قد اجتمع عليها الناسُ ، فأفرَجوا له ،

فقال : «ما كانت هذه تُقاتِل فيمَن يُقاتل» . ثمَّ قال لرجُل : «انطَلِق إلىٰ خالدِ بنِ الوليد ، فقل له : إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُك ، يقول : لا تقتُلَنَّ ذُرِيَّةً ولا عسيفًا» .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٣١٦٣) .

إظهاره ﷺ العزة والثقة بالله في حواره معهم

٣٥٤٦ - البخاري ٣٦٢٠ : عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قال : قَدِمَ مُسيلِمةُ الكذَّاب علىٰ عَهدِ رسول الله ﷺ ، فجعل يقول : إن جعل لي محمَّدٌ الأمرَ من بعدِه تَبِعتُه . وقدِمَها في بَشَر كثيرٍ مِن قَومِه ، فأقبلَ إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابتُ بن قَيسِ بن شَمَّاس ، وفي يدِ رسول الله ﷺ قِطعةُ جَريد ، حتىٰ وَقَف علىٰ مُسيلِمةَ في أصحابِه ، فقال : «لو سألتَني هذه القِطعةَ ما أعطيتُكَها ، ولن تعدُوَ أمرَ الله فيك ، ولئن أدبرت ليَعقِرنَّك الله ، وإني لأراك الذي أُريتُ فيكَ ما رأيتُ» .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٠٤) .

٣٥٤٧ - أحمد ٣/ ٤٨٧ : عن نُعيم بن مَسعود الأشجعي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول حين قرأ كتاب مُسَيلِمةَ الكذَّاب ، قال للرسولين : «فما تقولان أنتما ؟» قالَا : نقول كما قال . فقال رسول الله ﷺ : «والله لولا أنَّ الرُّسُلَ لا تُقتل لضربتُ أعناقَكُما» .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١٠٥٠) .

تأليفه ﷺ لقلوبهم

٣٥٤٨ - أحمد ٢/ ٢٩٢ : عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة : «مَن أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٣٣٨) .

دعاؤه ﷺ لبعضهم بالهداية

٣٥٤٩- البخاري ٢٩٣٧ : عن أبي هريرة رضي الله عنه : قَدِم طُفيل بنُ عَمرو الدَّوسيُّ وأصحابُه على النبيِّ ﷺ ، فقالوا : يا رسولَ الله ، إنَّ دَوسًا عَصَت وأبَت ؛ فادعُ الله عليها - فقيل : هَلَكت دوسٌ . قال : «**اللهمَّ ، اهدِ دَوسًا ، وائتِ بهم**» .

انظر تسلسل رقْم (٥٧١) .

إظهاره ﷺ بعضًا من معجزاته الدالة على نبوته

٣٥٥٠- مسلم ١٣٩٢ رواية ٢ : عن أبي حُميد ، قال : خَرجنا مع رسول الله ﷺ غزوةَ تَبوكٍ ، فأتينا واديَ القُرىٰ علىٰ حديقةٍ لامرأةٍ ، فقال رسول الله ﷺ : «**اخرُصوها**» . فخرصناها ، وخَرَصها رسول الله ﷺ عَشرةَ أوسُق ، وقال : «**أحصيها حتىٰ نرجعَ إليكِ ، إن شاء الله**» . وانطلقنا ، ... . ثمَّ أقبلنا حتىٰ قَدِمنا واديَ القُرىٰ ، فسألَ رسول الله ﷺ المرأةَ عن حَديقتِها ، كم بلغ ثَمَرها ؟ فقالت : عشرةَ أوسُق ، ... .

انظر تسلسل رقْم (١٦٧٧) .

٣٥٥١- أحمد ١ /٢ : عن البراء بن عازب ، قال : اشترىٰ أبو بكرٍ من عازبٍ سرجًا بثلاثةَ عشرَ درهمًا . قال : فقال أبو بكرٍ لعازبٍ : مُرِ البراءَ فليحمله إلىٰ منزلي . فقال : لا ، حتىٰ تحدِّثنا كيف صَنعْتَ حين خرج رسول الله ﷺ وأنت معه ، ... . قال : فارتحلنا ، والقومُ يطلبونا ، فلم يُدرِكنا أحدٌ منهم ، إلَّا سراقةُ بن مالك بن جُعشُم علىٰ فرسٍ له ، فقلت : يا رسولَ الله ، هذا الطلب قد لِحقَنا . فقال : «**لا تحزن إنَّ الله معنا**» . حتىٰ إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قَدْرُ رُمح أو رمحين أو ثلاثةٍ ، قال : قلت : يا رسول الله ، هذا الطَّلبُ قد لِحقَنا . وبكيتُ ، قال : «**لم تبكِ ؟**» قال : قلت :

أمَا والله ، ما علىٰ نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك . قال : فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال : «اللهمَّ ، اكفناه بما شئت» . فسَاخَت قوائمُ فرسه إلىٰ بطنِها في أرضٍ صَلْدٍ ، ووثب عنها ، وقال : يا محمد ، قد علمتُ أن هذا عملُك ، فادعُ الله أنْ يُنجِّيَني مما أنا فيه ، فوالله لأُعمِّيَنَّ علىٰ مَن ورائي من الطَّلَب ، وهذه كِنانَتِي فخُذ منها سهمًا ، فإنَّك ستمرُّ بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا ، فخذ منها حاجتك . قال : فقال رسول الله ﷺ : «لا حاجة لي فيها» . قال : ودعا له رسول الله ﷺ ؛ فأُطْلِقَ فرجع إلىٰ أصحابه .

ومضىٰ رسول الله ﷺ وأنا معه حتىٰ قدمنا المدينة ، ....

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٩٩) .

مصالحته ومعاهدته ﷺ لهم ووفاؤه بالعهد

٣٥٥٢- البخاري ٢٧٣١ : عن الزُّهريِّ ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن المِسْوَر بن مَخْرمة ، ومروان ، يُصدِّق كلُّ واحد منهما حديثَ صاحبه ، قالَا خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية ، حتىٰ كانوا ببعض الطريق ، قال النبيُّ ﷺ : «**إن خالد ابن الوليد بالغَمِيم في خيل لقريشٍ طَلِيعةً ، فخذوا ذات اليمين**» . فوالله ما شَعَر بهم خالدٌ حتىٰ إذا هم بقَتَرَةِ الجَيْشِ ، فانطلق يركُضُ نذيرًا لقريش ، وسار النبي ﷺ حتىٰ إذا كان بالثَّنِيَّة التي يُهبَطُ عليهم منها ، بركت به راحلتُه ، فقال الناس : حَلْ حَلْ . فألَحَّت . فقالوا : خَلَأتِ القَصْواءُ ، خَلَأتِ القَصْواءُ . فقال النبي ﷺ : «**ما خَلَأتِ القَصْواءُ ، وما ذاك لها بخُلُق ، ولكن حبَسَها حابِسُ الفيل**» . ثم قال : «**والذي نفسي بيدِه ، لا يسألوني خُطَّةً يُعظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلَّا أعطيتهم إياها**» . ثم زَجَرَها فوَثَبَت ، قال : فعَدَلَ عنهم حتىٰ نزل بأقصىٰ الحُديبية ، علىٰ ثَمَدٍ قليل الماء ، يَتَبَرَّضُه الناسُ تبَرُّضًا ، فلم يُلَبِّثْه الناسُ حتىٰ نَزَحوه ، وشُكي إلىٰ رسول الله ﷺ العطشُ ، فانتزع سهمًا من كِنانتِه ، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، فوالله ما زال يَجِيشُ لهم بالرِّي حتىٰ صَدَروا عنه ، فبينما هم كذلك إذ جاء بُدَيل بنُ وَرْقاءَ الخُزاعيُّ في نَفَر من قومه من خُزاعة ، وكانوا

عَيبةَ نُصحِ رسول الله ﷺ مِن أهل تِهامة ، فقال : إني تركت كَعب بنَ لُؤَيٍّ ، وعامرَ ابنَ لؤيٍّ نزلوا أعْدَادَ مياهِ الحُدَيبية ، ومعهم العُوذُ المَطافِيل ، وهم مقاتلوك ، وصادُّوك عن البيت . فقال رسول الله ﷺ : «إنا لم نَجِئْ لقتال أحدٍ ، ولكنا جئنا مُعتمرين ، وإن قُريشًا قد نَهَكَتْهم الحربُ ، وأضَرَّت بهم ، فإن شاءوا مادَدْتُهم مُدَّةً ، ويُخَلُّوا بيني وبين الناس ، فإن أظهر ، فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا ، وإلا فقد جَمُّوا ، وإن هم أبَوا ، فوالذي نفسي بيدِه لأُقاتِلَنَّهم على أمري هذا حتى تَنْفَرِد سالِفَتي ، ولَيُنفِذَنَّ الله أمرَه» فقال بُديل : سأبلِّغهم ما تقول . قال : فانطلقَ حتى أتى قريشًا ، قال : إنا قد جِئناكم مِن هذا الرجل ، وسمعناه يقول قولًا ، فإن شئتم أن نعرضَه عليكم فعلنا . فقال سفهاؤهم : لا حاجةَ لنا أن تُخبِرَنا عنه بشيءٍ . وقال ذوو الرأي منهم : هاتِ ما سمعته يقول . قال : سمعته يقول : كذا وكذا ... . فحدَّثهم بما قال النبيُّ ﷺ ، فقام عروة بن مسعود فقال : أيْ قَوم ألستُم بالوالد ؟ قالوا : بلى . قال : أوَلستُ بالوَلد ؟ قالوا : بلى . قال : فهل تتهموني ؟ قالوا : لا . قال : ألستم تعلمون أني استَنْفرتُ أهلَ عُكاظ ، فلما بَلَّحوا عليَّ جئتُكم بأهلي وولدي ومَن أطاعني ؟ قالوا : بلى . قال : فإنَّ هذا قد عرض لكم خُطَّةَ رُشْدٍ ، اقبلوها ودعوني آتيه . قالوا : ائْتِه . فأتاه فجعل يُكَلِّم النبيَّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ نحوًا من قوله لبُدَيْل ، فقال عروةُ عند ذلك : أيْ محمد ، أرأيتَ إن استأصلتَ أمرَ قومك ، هل سمعت بأحدٍ من العربِ اجتاح أهله قبلك ؟ وإن تكن الأخرى ، فإني والله لأرى وجوهًا ، وإني لأرى أشْوابًا من الناس خَليقًا أن يَفِرُّوا ويدعوك . فقال له أبو بكر : امصُصْ ببَظْرِ اللَّات ، أنحن نفرُّ عنه وندَعُه ؟ فقال : من ذا ؟ قالوا : أبو بكر . قال : أما والذي نفسي بيده ، لولا يدٌ كانت لك عِندي لم أجزِك بها لأجبتك . قال : وجعل يُكلِّم النبيَّ ﷺ ، فكلَّما تكلَّم أخذ بلحيته ، والمغيرةُ بنُ شُعبةَ قائمٌ على رأسِ النبيِّ ﷺ ومعه السيفُ وعليه المِغْفَر ، فكلَّما أهوى عُروة بيدِه إلى لحيةِ النبيِّ ﷺ ضَربَ يده بنعل السَّيف ، وقال له : أخِّر يدك عن لحيةِ رسول الله ﷺ . فرفع عروة رأسه فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرةُ بنُ شُعبةَ . فقال : أيْ غُدَرُ ، ألستُ أسعى في غَدْرَتِك . وكان المغيرةُ صحب قومًا في الجاهلية ، فقتَلَهم وأخَذ أموالهم ، ثم جاءَ فأسلم ، فقال النبيُّ ﷺ : أمَّا الإسلام فأقبل ، وأمَّا المال

فلستُ منه في شيء . ثم إن عُروة جعل يَرْمُق أصحابَ النبيِّ ﷺ بعينيه ، قال : فوالله ما تَنَخَّم رسول الله ﷺ نُخامةً ، إلَّا وَقَعت في كفِّ رجل منهم ، فدلَكَ بها وَجهَه وجِلدَه ، وإذا أمرهم ابتدروا أمرَه ، وإذا توضأ كادوا يَقتَتِلون علىٰ وَضوئِه ، وإذا تكلَّم خَفَضوا أصواتَهم عنده ، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيمًا له . فرجع عُروة إلىٰ أصحابه ، فقال : أي قوم ، والله لقد وفدت علىٰ الملوك ، ووفدت علىٰ قَيصَرَ وكِسرىٰ والنَّجاشيِّ ، والله إنْ رأيت مَلكًا قطُّ يُعظِّمه أصحابُه ما يعظِّمُ أصحابُ محمدٍ ﷺ محمدًا ، والله إن تَنَخَّم نُخامةً إلَّا وقعت في كفِّ رجل منهم ، فدَلَكَ بها وجهه وجِلدَه ، وإذا أمرهم ابتَدَروا أمرَه ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون علىٰ وَضوئِه ، وإذا تكلم خَفَضوا أصواتَهم عنده ، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيمًا له ، وإنه قد عرض عليكم خُطَّةَ رُشد فاقبلوها . فقال رجل من بني كِنانةَ : دعوني آتيه . فقالوا : ائْتِه . فلما أشرَفَ علىٰ النبيِّ ﷺ وأصحابه ، قال رسول الله ﷺ : «**هذا فلانٌ ، وهو من قوم يُعظِّمون البُدْن ، فابعثوها له**» . فبُعِثت له ، واستقبله الناس يلبُّون ، فلما رأىٰ ذلك ، قال : سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يُصَدُّوا عن البيت . فلما رَجَع إلىٰ أصحابه ، قال : رأيت البُدْن قد قُلِّدت وأُشعِرَت ، فما أرىٰ أن يُصَدُّوا عن البيت . فقام رجلٌ منهم ، يُقال له مِكرَزُ بنُ حَفْص ، فقال : دعوني آتيه . فقالوا : ائته . فلما أشرف عليهم ، قال النبيُّ ﷺ : «**هذا مِكرزٌ ، وهو رجل فاجرٌ**» . فجعل يكلم النبيَّ ﷺ ، فبينما هو يكلمه إذ جاءَ سُهيل بن عَمرو ، قال معمر : فأخبرني أيوبُ ، عن عِكرمة : أنه لما جاء سهيل بن عَمرو ، قال النبيُّ ﷺ : «**لقد سَهُلَ لكم من أمرِكم**» . قال معمر : قال الزُّهري في حديثه : فجاء سُهيل بن عَمرو ، فقال : هاتِ اكتُب بيننا وبينكم كتابًا ، فدعا النبيُّ ﷺ الكاتب ، فقال النبي ﷺ : «**بسم الله الرحمن الرحيم**» . قال سهيل : أما الرحمنُ ، فوالله ما أدري ما هو . ولكن اكتب : باسمِكَ اللَّهمَّ ، كما كنتَ تكتُب . فقال المسلمون : والله لا نكتبُها إلَّا بسم الله الرحمن الرحيم . فقال النبيُّ ﷺ : «**اكتب : باسمك اللهمَّ**» . ثم قال : «**هذا ما قاضىٰ عليه محمدٌ رسول الله**» . فقال سهيل : والله لو كنا نعلمُ أنك رسول الله ما صَدَدْناك عن البيت ، ولا قاتلناك ، ولكن اكتب : محمدُ بنُ عبد الله . فقال النبيُّ ﷺ : «**والله إني لرسول الله ، وإن كذَّبتُموني . اكتب : محمدُ بنُ عبد الله**» . قال الزُّهري :

وذلك لقوله : «**لا يسألوني خُطَّةً يعظِّمون فيها حُرُمات الله إلَّا أعطيتُهم إيَّاها**» . فقال له النبيُّ ﷺ : «**علىٰ أن تُخَلُّوا بيننا وبين البيت ، فنطوفَ به**» . فقال سهيلٌ : والله لا تَتَحدَّث العربُ أنا قد أُخِذْنا ضُغْطةً ، ولكن ذلك من العام المقبِل . فكتب ، فقال سهيل : وعلىٰ أنه لا يأتيك منا رجل ، وإن كان علىٰ دينك إلَّا رددتَه إلينا . قال المسلمون : سُبحانَ الله ، كيف يُرد إلىٰ المشركين وقد جاءَ مُسلِمًا ؟ فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جَنْدَل بنُ سُهيل بن عَمرو يَرْسُفُ في قُيُوده ، وقد خرج من أسفل مكَّة حتىٰ رمىٰ بنفسِه بين أظهُرِ المسلمين ، فقال سُهيلٌ : هذا يا محمدُ أوَّل ما أُقاضيك عليه أن تَرُدَّه إليَّ . فقال النبيُّ ﷺ : «**إنَّا لم نقضِ الكتابَ بعدُ**» . قال : فوالله إذن لم أصالحْك علىٰ شيءٍ أبدًا . قال النبيُّ ﷺ : «**فأجِزْه لي**» . قال : ما أنا بمُجِيزِه لك . قال : «**بلىٰ ، فافعل**» . قال : ما أنا بفاعل . قال مِكرَز : بل قد أجزناه لك . قال أبو جَنْدل : أي معشرَ المسلمين : أُرَدُّ إلىٰ المُشركين ، وقد جئتُ مُسلمًا ، ألا ترون ما قد لقيت ؟ وكان قد عُذِّب عذابًا شديدًا في الله . قال : فقال عُمر بن الخطاب : فأتيتُ نبيَّ الله ﷺ ، فقلت : ألستَ نبيَّ الله حقًّا ؟ قال : «**بلىٰ**» . قلت : ألَسْنا علىٰ الحقِّ ، وعدُوُّنا علىٰ الباطل ؟ قال : «**بلىٰ**» . قلت : فلِمَ نُعطي الدَّنِيَّة في ديننا إذن ؟ قال : «**إني رسول الله ، ولستُ أعصيه ، وهو ناصري**» . قلت : أوَليس كنتَ تحدِّثنا أنا سنأتي البيت ، فنطوفُ به ؟ قال : «**بلىٰ ، فأخبرتُك أنا نأتيه العام ؟**» قال : قلت : لا . قال : «**فإنك آتيه ومطَّوِّفٌ به**» . قال : فأتيتُ أبا بكر ، فقلت : يا أبا بكر ، أليسَ هذا نبيُّ الله حقًّا ؟ قال : بلىٰ . قلت : ألسنا علىٰ الحق ، وعدوُّنا علىٰ الباطل ؟ قال : بلىٰ . قلت : فلِم نُعطي الدَّنيَّة في ديننا إذن ؟ قال : أيها الرجل ، إنه لرسول الله ﷺ وليس يَعصي ربَّه ، وهو ناصِرُه ، فاستمسِك بغَرْزِه ، فوالله إنه علىٰ الحق . قلت : أليس كان يحدِّثنا أنا سنأتي البيتَ ونَطُوفُ به . قال : بلىٰ ، أفأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت : لا . قال : فإنك آتيه ومُطَّوِّفٌ به . قال الزُّهري : قال عمر : فعملت لذلك أعمالًا ، قال : فلما فرغ من قضيَّةِ الكتابِ ، قال رسول الله ﷺ لأصحابه : «**قوموا ، فانحَروا ، ثم احْلِقوا**» . قال : فوالله ما قامَ منهم رجلٌ حتىٰ قال ذلك ثلاثَ مرَّات ، فلما لم يقُمْ منهم أحدٌ دَخَلَ علىٰ أُمِّ سلمة ، فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أمُّ سلمة : يا نبيَّ الله ، أتحب ذلك ؟ اخرُجْ

ثم لا تكلِّمْ أحدًا منهم كلمةً ، حتىٰ تَنحَرَ بُدْنَك ، وتدعو حالِقَك فيَحلِقَك . فخرج فلم يكلِّم أحدًا منهم حتىٰ فعل ذلك ، نحر بُدْنَه ، ودعا حالِقَه فحلَقَه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنَحَروا ، وجعل بعضُهم يَحلِقُ بعضًا ، حتىٰ كاد بعضُهم يَقتُل بعضًا غمًّا ، ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّ﴾ حتىٰ بلغ ﴿بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة : ١٠] ، فطلَّق عُمر يومئذٍ امرأتين كانتا له في الشِّرك ، فتزوج إحداهما معاويةُ بنُ أبي سفيان ، والأخرىٰ صَفْوان بن أُميَّة ، ثم رجع النبيُّ ﷺ إلىٰ المدينة ، فجاءه أبو بَصير ، رجلٌ من قُريش وهو مُسلمٌ ، فأرسلوا في طَلَبِه رجلين ، فقالوا : العَهدَ الذي جعلتَ لنا . فدَفَعه إلىٰ الرجلين ، فخرجَا به حتىٰ بلغَا ذا الحليفة ، فنزلوا يأكلون من تَمرٍ لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إني لأرىٰ سيفَك هذا يا فلان جيدًا ، فاستَلَّه الآخر ، فقال : أجل ، والله إنه لجيد ، لقد جرَّبتُ به ، ثم جرَّبتُ . فقال أبو بصير : أرني أنظر إليه . فأمكَنَه منه ، فضربه حتىٰ برد ، وفرَّ الآخرُ حتىٰ أتىٰ المدينةَ ، فدخل المسجدَ يَعدو ، فقال رسول الله ﷺ حين رآه : «**لقد رأىٰ هذا ذُعرًا**» . فلما انتهىٰ إلىٰ النبيِّ ﷺ قال : قُتل والله صاحبي ، وإني لمقتولٌ . فجاء أبو بَصير ، فقال : يا نبيَّ الله ، قد والله أوْفىٰ الله ذمَّتَك ، قد ردَدتَني إليهم ، ثم أنجاني الله منهم . قال النبيُّ ﷺ : «**ويل أُمِّه مِسْعَرَ حربٍ لو كان له أحَد**» . فلما سمع ذلك عرف أنه سيردُّه إليهم ، فخرج حتىٰ أتىٰ سِيْفَ البحر ، قال : ويَنفلتُ منهم أبو جندل بن سُهيل ، فلحقَ بأبي بَصير ، فجعل لا يَخرُجُ من قريشٍ رجلٌ قد أسلمَ إلَّا لحق بأبي بصير ، حتىٰ اجتمعت منهم عِصابةٌ ، فوالله ما يسمعون بعِيرٍ لقريش خرجت إلىٰ الشام ، إلَّا اعترضوا لها ، فقتلوهم وأخذوا أموالَهم ؛ فأرسلت قريشٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ تُناشِدُه بالله والرَّحِم لما أرْسَلَ ، فمن أتاه فهو آمن ، فأرسلَ النبيُّ ﷺ إليهم ، فأنزل الله تعالىٰ : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ﴾ حتىٰ بلغ : ﴿ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الفتح : ٢٤ - ٢٦] وكانت حميَّتُهم أنهم لم يُقِرُّوا أنه نبيُّ الله ، ولم يُقِرُّوا ببسم الله الرحمن الرحيم ، وحالوا بينهم وبين البيت .

انظر تسلسل رقم (٥) .

٣٥٥٣- البخاري ٢٧٠٠ : عن البراءِ بن عازب رضي الله عنهما ، قال : صالحَ النبيُّ ﷺ المشركين يوم الحُدَيبية علىٰ ثلاثةِ أشياءَ : علىٰ أنَّ من أتاه مِن المشركين رَدَّه إليهم ، ومن أتاهم من المسلمين لم يرُدُّوه ، وعلىٰ أن يدخُلَها مِن قابل ، ويُقيم بها ثلاثةَ أيَّام ، ولا يدخلها إلَّا بجُلُبَّان السلاح : السيفِ ، والقَوسِ ونحوه . فجاءَ أبو جَندل يَحجُل في قُيُودِه ، فردَّه إليهم . قال : لم يذكر مؤمَّل ، عن سفيانَ : أبا جندل ، وقال : إلَّا بجُلُبِّ السِّلاحِ .

الشرح : قال في «**النهاية**» (١/ ٢٨٢) : إلَّا بجلبان السلاح : الجُلْبان - بضم الجيم وسكون اللام - : شبه الجِراب من الأدَم ، يوضع فيه السيفُ مَغْمُودًا ، ويَطرح فيه الراكبُ سَوطَه وأداتَه ويُعلِّقُه في آخرة الكُورِ (الرَّحْل) أو واسِطته . واشتقاقه من الجُلْبَة ، وهي الجِلْدَة التي تُجعل علىٰ القَتَب (الرحل الصغير علىٰ قدر سنام البعير) . ورواه القُتَيبيُّ : بضم الجيم واللام وتشديد الباء (الجُلُبَّان) وقال : هو أوعيةُ السِّلاح بما فيها ، ولا أُراه سمي به إلَّا لجَفائِه ؛ ولذلك قيل للمرأةِ الغَليظة الجافية : جُلُبَّانة . وفي بعض الروايات : ولا يدخلها إلَّا بجلُبَّان السلاح : السيف والقوس ونحوه . يريد ما يحتاج في إظهارِه والقِتال به إلىٰ معاناةٍ ، لا كالرِّماح ؛ لأنها مُظْهَرة ، يمكن تعجيل الأذىٰ بها . وإنما اشترطوا ذلك ليكون عَلَمًا وأمارةً للسلم ؛ إذ كان دخولهم صلحًا .

أطرافه : (خ : ١٧٨١ ، ١٨٤٤ ، ٢٦٩٨ ، ٢٦٩٩ ، ٣١٨٤ ، ٤٢٥١ ، م : ١٧٨٣ ف١ ، ١٧٨٣ ف٢ ، ١٧٨٣ ف٣ ، د : ١٨٣٢ ، ت : ٩٣٨ ، ١٩٠٥ ، ٣٧١٨ ، ٣٧٧٠ ، حم : ٤/ ٢٩١ ، ٤/ ٢٩٧ ، ٤/ ٢٩٨ ، ٤/ ٢٩٨ ، ٤/ ٢٩٨ ، ٤/ ٣٠٢) .

٣٥٥٤- البخاري ٢٧٠١ : عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج مُعتَمِرًا ، فحال كُفَّارُ قُريشٍ بينه وبين البيت ، فنحر هديه ، وحَلَق رأسَه بالحُدَيبية ، وقاضاهم علىٰ أن يعتمر العامَ المقبِل ، ولا يحملَ سلاحًا عليهم إلَّا سُيوفًا ، ولا يُقيمَ بها إلَّا ما أحبُّوا ، فاعتَمَر من العام المقبِل ، فدخلها كما كان صالَحهم ، فلما أقام بها ثلاثًا أمَروه أن يَخرُجَ فخَرَج .

انظر تسلسل رقْم (١٠٣٤) .

٣٥٥٥- البخاري ٣١٨٢ : عن أبي وائل ، قال : كُنَّا بِصِفِّين ، فقام سهل بن حُنَيْف ، فقال : أيُّها النَّاس اتَّهموا أنفُسَكم ؛ فإنَّا كُنَّا مع رسول الله ﷺ يومَ الحُديبية ، ولو نرىٰ قتالًا لقاتلنا ، فجاء عُمر بن الخطاب ، فقال : يا رسولَ الله ، أَلَسْنا علىٰ الحقِّ ، وهم علىٰ الباطل ؟ فقال : «بلىٰ» . فقال : أليس قَتلانا في الجنةِ ، وقتلاهم في النار ؟ قال : «بلىٰ» . قال : فعلىٰ ما نعطي الدَّنِيَّة في دينِنا ؟ أنرجع ، ولَمَّا يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال : ابنَ الخطاب ، إني رسول الله ، ولن يضيِّعَني الله أبدًا . فانطَلَق عُمر إلىٰ أبي بكر ، فقال له مثلَ ما قال للنبيِّ ﷺ فقال : إنه رسول الله ، ولن يُضيِّعَه الله أبدًا . فنزلت سورة الفتح ، فقرأها رسول الله ﷺ علىٰ عُمر إلىٰ آخرِها ، فقال عمر : يا رسول الله ، أوَفَتْحٌ هو ؟ قال : «نعم» .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٩) .

٣٥٥٦- البخاري ٤٠١٥ : عن المِسورِ بنِ مَخرَمَةَ ، أن عَمرَو بن عَوفٍ ، وهو حَلِيفٌ لبني عامر بن لؤي ، وكان شهد بدرًا مع النبي ﷺ ، أن رسول الله ﷺ بعث أبا عُبيدةَ بن الجَرَّاح إلىٰ البحرين يأتي بجِزيَتِها ، وكان رسول الله ﷺ هو صالَحَ أهلَ البحرين ، وأمَّرَ عليهم العَلاءَ بنَ الحضرمي ، فقَدِمَ أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمِعَت الأنصارُ بقُدُوم أبي عُبيدَة ، فوافَوْا صلاةَ الفجرِ مع النبي ﷺ ، فلما انصرفَ تعرَّضُوا له ، فتبَسَّم رسول الله ﷺ حين رآهم ، ثمَّ قال : «**أظنُّكم سمعتُم أن أبا عُبيدة قَدِم بشيء ؟**» قالوا : أجل يا رسولَ الله . قال : «**فأبشِروا ، وأمِّلوا ما يَسُركم ، فوالله ما الفَقرَ أخشىٰ عليكم ، ولكنِّي أخشىٰ أن تُبسَطَ عليكم الدنيا ، كما بُسِطَت علىٰ من قبلكم ، فتنافَسُوها كما تَنافسوها ، وتُهلِكَكُم كما أهلكتهم**» .

أطرافه : (خ : ٣١٥٨ ، ٦٤٢٥ ، م : ٢٩٦١ ف١ ، ٢٩٦١ ف٢ ، ت : ٢٤٦٤ ، جه : ٣٩٩٧ ، حم : ٤/ ١٣٧ ، ٤/ ٣٢٧) .

٣٥٥٧- أبو داود ٢٧٥٨ : عن أبي رافع ، قال : بعَثَتنِي قُريشٌ إلىٰ رسول الله ﷺ فلما رأيت رسولَ الله ﷺ أُلقي في قلبي الإسلام ، فقلت : يا رسولَ الله ، إني والله

لا أرجع إليهم أبدًا . فقال رسول الله ﷺ : «إني لا أخِيس بالعهد ، ولا أحبِس البُرُد ، ولكن ارجع فإنْ كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع» . قال : فذهبتُ ، ثم أتيتُ النبيَّ ﷺ فأسلمتُ .

قال بُكيرٌ : وأخبرني أنَّ أبا رافع كان قِبطيًّا .

قال أبو داود : هذا كان في ذلك الزمان ، فأمَّا اليوم فلا يصلُح .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٠٣٦) .

٣٥٥٨- أبو داود ٣٠٠٦ : عن ابن عمر ، أنَّ النبيَّ ﷺ قاتل أهلَ خَيبَرَ ، فغَلَب على النخل والأرض ، وألجأهم إلى قَصرِهم ، فصالحوه على أنَّ لرسول الله ﷺ الصفراءَ والبيضاءَ والحَلْقة ، ولهم ما حملت رِكابُهم ، على ألَّا يَكتُموا ولا يُغَيِّبوا شيئًا ، فإنْ فعلوا فلا ذِمَّةَ لهم ولا عَهد ، فغَيَّبوا مَسْكًا لِحُيَيِّ بنِ أخْطب ، وقد كان قُتِل قبل خَيبر ، كان احتملَه معه يوم بني النضير حين أُجليَت النضير ، فيه حُلِيُّهُم ، قال : فقال النبيُّ ﷺ لسَعْية : «أين مَسْكُ حُيَي بن أخطب ؟» قال : أذهَبَتْه الحُروبُ والنَّفقات . فوجدوا المَسْك ، فقُتِل ابن الحُقَيْق ، وسبى نِساءَهم وذراريَّهم ، وأراد أنْ يُجليهم ، فقالوا : يا محمَّد ، دعنا نعمل في هذه الأرض ولنا الشطر - ما بدا لك - ولكم الشطر . وكان رسول الله ﷺ يُعطي كلَّ امرأةٍ من نسائه ثمانين وَسْقًا من تمر ، وعشرين وَسْقًا من شعير .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (١٦٤٥) .

معاملته ﷺ لرعايا الدولة الإسلامية منهم

٣٥٥٩- البخاري ٢٠٦٩ : عن أنسٍ رضي الله عنه أنه مَشَى إلى النبيِّ ﷺ بخُبزِ شَعيرٍ ، وإهَالةٍ سَنِخَةٍ ، ولقد رَهَن النبيُّ ﷺ درعًا له بالمدينة عند يهوديٍّ ، وأخذ منه شعيرًا

لأهلِه ، ولقد سمعتُه يقول : ما أمسىٰ عند آل محمَّد ﷺ صاعُ برٍّ ، ولا صاعُ حَبٍّ ، وإنَّ عِندَه لَتِسعُ نِسوة .

انظر تسلسل رقْم (٦٦٧) .

٣٥٦٠- البخاري ٢٩٣٥ : عن عائشةَ ﵁ ، أنَّ اليَهودَ دخلوا علىٰ النبيِّ ﷺ ، فقالوا : السَّامُ عليك . فلعَنتُهم ، فقال : «**ما لَكِ ؟**» قلت : أوَلم تَسمع ما قالوا ؟ قال : «**فلم تَسمَعِي ما قلت : وعليكم ؟**»

انظر تسلسل رقْم (١٤٠٨) .

٣٥٦١- البخاري ٦٢٥٧ : عن عبدِ الله بن عُمر ﵄ ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : «**إذا سلَّم عليكم اليهودُ ، فإنما يقول أحدُهم : السَّامُ عَليكَ ، فقل : وَعَلَيك**» .

الشرح : السام : الموت .

قال النووي (١٤/ ١٤٤) : اتفق العُلماء علىٰ الردِّ علىٰ أهل الكتاب إذا سَلَّموا ، لكن لا يُقال لهم : وعليكم السلام . بل يُقال : عليكم فقط ، أو وعليكم . وقد جاءَت الأحاديث التي ذكرها مسلمٌ ، «**عَليكم**» ، «**وَعليكم**» بإثبات الواو وحذفِها ، وأكثرُ الروايات بإثباتها ، وعلىٰ هذا في معناه وجهان : أحدهما : أنَّه علىٰ ظاهره ، فقالوا : عليكم الموت ، فقال : وعليكم أيضًا ، أي : نحن وأنتم فيه سواء ، وكلُّنا نموتُ . والثاني : أنَّ الواو هنا للاستئناف ، لا للعطف والتَّشريك ، وتقديره وعليكم ما تستحقُّونه من الذَّمِّ . وأمَّا حذفُ الواو فتقديره : بل عليكم السام .

واختلف العلماء في رد السلام علىٰ الكفارِ ، وابتدائِهم به ، فمذهبُنا تحريمُ ابتدائِهم به ، ووجوبُ ردِّه عليهم ، بأن يقول : وعليكم ، أو عليكم فقط . ودليلُنا في الابتداء قوله ﷺ : «**لا تَبدأوا اليهودَ ولا النَّصارىٰ بالسلام**» . وفي الردِّ قوله ﷺ : «**فقولوا : وعليكم**» . وبهذا الذي ذكرناه عن مذهبنا قال أكثرُ العلماء وعامةُ السلف .

وذهبت طائفةٌ إلىٰ جوازِ ابتدائنا لهم بالسَّلام ، رُوي ذلك عن ابن عبَّاس وأبي أُمامة وابن أبىٰ مُحيريز ، وهو وجهٌ لبعضِ أصحابنا ، حكاه الماوردي ، لكنَّه قال : يقول : السلام عليك . ولا يقول : عليكم . بالجمع ، واحتَجَّ هؤلاء بعموم الأحاديثِ ، وبإفشاءِ السلام ، وهي حُجَّة باطلة ؛ لأنه عامٌّ مخصوصٌ بحديث : «**لاتبدأو اليهودَ ولاالنَّصارىٰ بالسلام**» .

وقال بعض أصحابنا : يُكره ابتداؤهم بالسَّلام ، ولايَحرُم . وهذا ضعيفٌ أيضًا ؛ لأنَّ النهيَ للتحريم ، فالصواب تحريمُ ابتدائِهم .

وحكىٰ القاضي عن جماعةٍ أنه يجوز ابتداؤهم به للضَّرورة ، والحاجة ، أو سبب ، وهو قول عَلقمةَ والنخعي ، وعن الأوزاعىٰ أنه قال : إن سَلَّمت فقد سَلَّم الصالحون ، وإن تَرَكت فقد ترك الصالحون .

وقالت طائفة من العُلماء : لا يُردُّ عليهم السلام . ورواه ابن وهب وأشهب عن مالك ، وقال بعضُ أصحابِنا : يجوز أن يقول في الرد عليهم : وعليكم السلام . ولكن لايقول : ورحمة الله . حكاه الماوَردي ، وهو ضعيفٌ مخالف للأحاديث ، والله أعلم .

ويجوز الابتداء بالسلام علىٰ جمع فيهم مسلمون وكفَّار ، أو مسلم وكفار ، ويقصد المسلمين ، للحديث السابق أنَّه ﷺ سلم علىٰ مجلسٍ فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشركين .

أطرافه : (خ : ٦٩٢٨ ، م : ٢١٦٤ ف١ ، ٢١٦٤ ف٢ ، د : ٥٢٠٦ ، ت : ١٦٠٣ ، حم : ٢/ ٩ ، ٢/ ١٩ ، ٢/ ٥٨ ، ٢/ ١١٣) .

٣٥٦٢- البخاري ٦٩٢٦ : عن أَنَسِ بنِ مالك قال : مَرَّ يهوديٌّ بِرسول الله ﷺ فقال : السَّام عَلَيك . فقال رسول الله ﷺ : «**وعليك**» . فقال رسول الله ﷺ : «**أتدرون ما يقول ؟ قال : السَّامُ عليك**» . قالوا : يا رسول الله ، ألا نقتُلُه ؟ قال : «**لا ، إذا سَلَّم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم**» .

أطرافه : (خ : ٦٢٥٨ ، م : ٢١٦٣ ف١ ، ٢١٦٣ ف٢ ، د : ٥٢٠٧ ، ت : ٣٢٩٧ ، جه : ٣٦٩٧ ، حم : ٣/ ١٤٠ ، ٣/ ١٩٢ ، ٣/ ٢١٠ ، ٣/ ٢١٤ ، ٣/ ٢١٨ ، ٣/ ٢٣٤ ، ٣/ ٢٤١ ، ٣/ ٢٨٩) .

٣٥٦٣- أحمد ٣ /٣٨٣ : عن جابر بن عبد الله ، قال : سَلَّم ناسٌ من اليهودِ علىٰ النبيِّ ﷺ ، فقالوا : السامُ عليكَ يا أبا القاسِم . فقال : «**وعَلَيكُم**» . فقالت عائشة رضي الله عنها وغَضِبَت : ألم تسمع ما قالوا ؟ قال : «**بلىٰ قد سمعتُ ، فرددتُها عليهم ، إنَّا نُجابُ عليهم ، ولا يُجابُون عَلَينا**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٩٤) .

٣٥٦٤- أحمد ٢ /٢٢١ : عن عبد الله بن عَمرو ، أن اليهود أتت النبيَّ ﷺ فقالت : السَّامُ عليك . وقالوا في أنفسهم : ﴿لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾ فأنزل الله ﷻ : ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ فقرأ إلى قوله : ﴿فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [المجادلة : ٨] .

درجة الحديث : صحيح . عطاء بن السائب ثقة اختلط بأخرة ، وسماع حماد – وهو ابن سلمة – منه قبل الاختلاط .

٣٥٦٥- أبو داود ٤٥١٢ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقبل الهديَّة ، ولا يأكل الصدقةَ .

وثنا وهب بن بقيَّة في موضع آخر ، عن خالدٍ ، عن محمَّدِ بن عَمرو ، عن أبي سَلَمة ، ولم يذكر أبا هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقبل الهديَّة ، ولا يأكل الصدقة ، زاد : فأهدت له يهوديَّةٌ بخيبر شاةً مَصْلِيَّةً سَمَّتها ، فأكل رسول الله ﷺ منها ، وأكل القوم ، فقال : «**ارفعوا أيديَكم ؛ فإنها أخبرتني أنها مسمومةٌ**» . فمات بِشر بن البراء بن مَعرور الأنصاري ، فأرسل إلى اليهودية : «**ما حَمَلَك على الذي صنعتِ ؟**» قالت : إن كنتَ نبيًّا لم يضرَّك الذي صنعتُ ، وإن كنتَ مَلِكًا أرحتُ الناس منك . فأمرَ بها رسول الله ﷺ فقُتِلَت ، ثم قال في وَجعِه الذي مات فيه : «**ما زلتُ أجدُ من الأكلة التي أكلتُ بخيبرَ ، فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبهري**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٦٧٦) .

الفصل الثاني
دعوتهم للإسلام

دعوته ﷺ الكفار قبل قتالهم

٣٥٦٦- أحمد ١ /٢٣١ : عن ابن عبَّاس ، قال : ما قاتل رسول الله ﷺ قومًا حتىٰ يَدْعُوَهم .

درجة الحديث : حسن .

أطرافه : (حم : ١/ ٢٣٦) .

دعوته ﷺ
قريشًا خاصة وعشيرته المقربين

٣٥٦٧- البخاري ١٣٦٠ : عن المسيب بن حَزَن : أنه أخبره أنه لما حضرتْ أبا طالب الوفاةُ ، جاءَه رسول الله ﷺ فوجد عندَه أبا جهل بنِ هشام ، وعبدَ الله بن أبي أُمَيَّةَ بنِ المغَيرة ، قال رسول الله ﷺ لأبي طالب : «**يا عمِّ ، قل : لا إلَه إلَّا الله ، كلمةً أشهدُ لك بها عندَ الله**» . فقال أبو جهل وعبدُ الله بن أبي أميَّة : يا أبا طالب ، أترغَب عن مِلَّةِ عبدِ المطَّلِب ؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يَعرِضُها عليه ويَعُودان بتلك المَقالة ، حتىٰ قال أبو طالب آخر ما كلَّمهم : هو علىٰ مِلَّةِ عبدِ المطَّلِب ، وأبىٰ أن يقولَ : لا إله

إلَّا الله . فقال رسول الله ﷺ : «أما والله لأستغفرنَّ لك ما لم أُنْه عنك» ، فأنزل الله تعالىٰ فيه : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾ [التوبة : ١١٣] الآية .

انظر تسلسل رقْم (٤٢٩) .

٣٥٦٨- البخاري ٤٧٧٠ : عن ابن عبَّاس ، رضي الله عنهما ، قال : لما نزلت : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ، صَعِد النبيُّ ﷺ علىٰ الصَّفا ، فجعل يُنادي : «يا بني فِهر ، يا بني عَديٍّ ، ...» . لبُطُون قُريشٍ حتىٰ اجتمعوا ، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يَخْرُجَ أرسل رسولًا ؛ لينظر ما هو ، فجاءَ أبو لَهَبٍ وقُرَيشٌ ، فقال : «أرأيتكُم لو أخبرتُكم أن خيلًا بالوادي تريد أن تُغيرَ عليكم ، أكنتم مصدِّقيَّ ؟» قالوا : نعم ، ما جَرَّبنا عليك إلَّا صِدقًا . قال : «فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ» . فقال أبو لَهَب : تبًا لك سائِرَ اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟! فنزلت : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ [المسد : ١ - ٢] .

انظر تسلسل رقْم (٢٥٦) .

٣٥٦٩- البخاري ٢٧٥٣ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قام رسول الله ﷺ حين أنزَلَ الله عز وجل : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قال : «**يا مَعشَر قُريش** – أو كلمة نحوها – **اشتَرُوا أنفسَكم ، لا أُغني عنكم مِنَ الله شيئًا ، يا بَنِي عبد مَناف ، لا أُغني عنكم مِن الله شيئًا ، يا عبَّاسُ بنَ عبدِالمطَّلِب ، لا أُغنِي عنكَ من الله شيئًا ، ويا صَفيَّةُ عمَّةَ رسول الله ، لا أُغنِي عنكِ من الله شيئًا ، ويا فاطمةُ بنتَ مُحمَّد ، سليني ما شئتِ من مالي ، لا أغني عنكِ من الله شيئًا**» .

أطرافه : (خ : ٣٥٢٧ ، ٤٧٧١ ، م : ٢٠٤ ف١ ، ٢٠٤ ف٢ ، ٢٠٦ ف١ ، ٢٠٦ ف٢ ، ت : ٣١٨٤ ، س : ٣٦٤٤ ، ٣٦٤٥ ، ٣٦٤٦ ، ٣٦٤٧ ، حم : ٢/ ٣٣٣ ، ٢/ ٣٥٠ ، ٢/ ٣٦٠ ، ٢/ ٣٩٨ ، ٢/ ٤٤٨ ، ٢/ ٥١٩) .

٣٥٧٠- الترمذي ٢٣١١ : عن عائشة ، قالت : لما نَزَلَت هذه الآية ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قال رسول الله ﷺ : «يا صفيَّةُ بنتَ عبدِ

المطَّلب ، يا فاطمةُ بنتَ محمد ، يا بَني عبدِ المطَّلِب ، إني لا أملِكُ لكم من الله شيئًا ، سلوني من مالي ما شِئتُم» .

قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي موسىٰ ، وابن عبَّاس .

قال : حديث عائشة حديث حسن غريب . وهكذا رَوَىٰ بعضُهم عن هشام ابن عروة ، نحو هذا . وروىٰ بعضهم عن هشام ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ مرسلًا لم يذكر فيه : عن عائشة .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

أطرافه : (م : ٢٠٥ ، ت : ٣١٨٣ ، س : ٣٦٤٨ ، حم : ٦/ ١٣٦ ، ٦/ ١٨٧) .

٣٥٧١- مسلم ٢٠٧ رواية ١ : عن قَبِيصَةَ بنِ المخَارِق وزُهير بن عَمرو ، قالَا : لما نزلت : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قال : انطَلَقَ نَبِيُّ الله ﷺ إلى رَضْمَةٍ من جبل ، فعلا أعلاها حَجَرًا ، ثم نادىٰ : «يا بَني عبدِ مَنَافاهْ ، إني نذيرٌ ، إنما مَثَلي ومَثَلُكم كمَثَل رجُل رأىٰ العَدُوَّ فانطلق يَربأُ أهلَه ، فخَشِيَ أنْ يسبقوه ، فجعل يهتِفُ : يا صَبَاحاه» .

الشرح : الرَّضْمة : مفردة الرَّضْم والرِّضام . وهي دون الهِضاب . وقيل : صُخور بعضُها علىٰ بعض .

يَرْبَأُ أهلَه : أي : يحفظُهم من عَدُوِّهم .

أطرافه : (م : ٢٠٧ ف٢ ، حم : ٣/ ٤٧٦ ، ٥/ ٦٠ ، ٥/ ٦٠) .

٣٥٧٢- أحمد ٢ /٢١٨ : عن عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص ، قال : قلت له : ما أكثَرُ ما رأيتَ قُريشًا أصابَت من رسول الله ، ﷺ فيما كانَت تُظهِر من عَداوته ؟ قال : حَضَرْتُهم وقد اجتَمَع أشرافُهم يومًا في الحِجر . فذكروا رسول الله ﷺ فقالوا : ما رأينا مثلَ ما صَبَرْنا عليه من هذا الرجل قطُّ ، سَفَّه أحلامَنا ، وشَتَمَ آباءَنا ، وعاب دينَنا ، وفَرَّقَ جماعتَنا ، وسَبَّ آلهتنا ، لقد صبرنا منه علىٰ أمرٍ عَظيم . أو كما قالوا : قال : فبينما هم كذلك ، إذ طَلَعَ عليهم رسول الله ﷺ ، فأقبَل يَمشي ، حتىٰ

استَلَم الركن ، ثم مَرَّ بهم طائفًا بالبيت ، فلما أن مَرَّ بهم غمزوه ببعض ما يقول ، قال : فعرَفت ذلك في وجهه ، ثم مضىٰ ، فلمَّا مرَّ بهم الثانية ، غَمزُوه بمثلِها ، فعرفتُ ذلك في وَجهِه ، ثم مضىٰ ، ثم مَرَّ بهم الثالثة ، فغمزوه بمثلها فقال : «تسمعون يا مَعشَرَ قُريش ، أمَا والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه ، لقد جِئتُكم بالذَّبْح» . فأخَذَت القومَ كلمتُه ، حتىٰ ما منهم رجلٌ إلَّا كأنَّما علىٰ رأسه طائرٌ واقعٌ ، حتىٰ إن أشَدَّهم فيه وَصاةً قبل ذلك لَيَرْفَؤُه بأحسنِ ما يَجِدُ مِن القَول ، حتىٰ إنه ليقول : انصرِف يا أبا القاسم ، انصرِف راشِدًا ، فوالله ما كنتَ جَهُولًا ! قال : فانصرفَ رسول الله ﷺ حتىٰ إذا كان الغَدُ ، اجتمعوا في الحجرِ وأنا معهم ، فقال بعضهم لبعض : ذَكَرتُم ما بلَغ منكم وما بلَغكم عنه ، حتىٰ إذا بادَأكم بما تكرهون تَركتُموه ! فبينما هم في ذلك ، إذ طَلَع عليهم رسول الله ﷺ ، فوثبوا إليه وَثبَةَ رجل واحدٍ ، فأحاطوا به ، يقولون له : أنت الذي تقول كذا وكذا ، لما كان يبلُغُهم عنه من عَيب آلهتم ودينِهم . قال : فيقول رسول الله ﷺ : «نعم ، أنا الذي أقول ذلك» . قال : فلقَد رأيتُ رجلًا منهم أخَذَ بمجمَع رِدائِه ، قال : وقام أبو بكر الصّديق رضي الله عنه دونه ، يقول وهو يبكي : ﴿أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر : ٢٨] ثم انصرفوا عنه ، فإنَّ ذلك لأشَدُّ ما رأيتُ قريشًا بلَغَت منه قط .

درجة الحديث : حسن .

انظر تسلسل رقْم (٥٩٧) .

٣٥٧٣- أحمد ٣ /٤٩٢ : عن ربيعة بن عَبَّاد الدِّيلِي ، قال : رأيت أبا لهب بعُكاظ وهو يَتَّبعُ رسولَ الله ﷺ ، وهو يقول : يا أيها الناسُ ، إنَّ هذا قد غَوَىٰ ، فلا يُغوِيَنَّكم عن آلهةِ آبائِكم . ورسول الله ﷺ يَفِرُّ منه ، وهو علىٰ أثَرِه ، ونحن نتَبَّعُه ، ونحن غِلمان كأني أنظُر إليه ، أحول ذو غَدِيرَتَين ، أبيضُ الناسِ وأجملُهم .

درجة الحديث : حسن لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٥٩٨) .

دعوته ﷺ مشركي العرب

٣٥٧٤- مسلم ١٧٩١ : عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كُسِرت رَباعيَتُه يوم أُحُد ، وشُجَّ في رأسِه ، فجعل يَسلُتُ الدمَ عنه ، ويقول : «**كيف يُفلِح قومٌ شَجُّوا نبيَّهم وكسروا رَباعيَتَه ، وهو يدعوهم إلى الله ؟**» فأنزل الله ﷻ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] .

انظر تسلسل رقْم (٦٠٨) .

٣٥٧٥- أبو داود ٢٩٩٩ : عن يزيد بن عبد الله ، قال : كُنَّا بالمِرْبَد ، فجاء رجُل أشعثُ الرأسِ ، بيده قطعةُ أديم أحمر ، فقلنا : كأنَّك من أهل البادية . فقال : أجَل . قلنا : ناولنا هذه القطعةَ الأديمَ التي في يدِك . فناولَنَاها ، فقرَأْناها ، فإذا فيها : «**مِن محمد رسول الله ، إلى بني زُهَيْر بن أُقَيْش ، إنَّكم إنْ شهدتم أن لا إله إلَّا الله ، وأنَّ محمدًا رسول الله ، وأقَمتُم الصلاةَ ، وآتيتم الزكاة ، وأدَّيتُم الخُمس من المَغْنَم ، وسهمَ النبيِّ ﷺ وسهمَ الصَّفِيِّ ، أنتم آمنون بأمان الله ورسوله**» . فقلنا : مَن كتب لك هذا الكتاب ؟ قال : رسول الله ﷺ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٨٢٤) .

٣٥٧٦- أحمد ٥ /٤٢٧ : عن محمود بن لَبِيد - أخي بني عبد الأشهَل ، قال : لما قدم أبو الحَيْسر أنسُ بن رافع مكةَ ، ومعه فِتية من بني عبد الأشهَل فيهم إياس بن معاذ ، يَلتَمِسُون الحِلفَ مِن قُريشٍ على قومهم من الخزرج ، سمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجَلَسَ إليهم ، فقال لهم : «**هل لكم إلى خير مما جِئتُم له ؟**» قالوا : وما ذاك ؟ قال : «**أنا رسول الله ، بعثَني إلى العبادِ أدعوهم إلى أن يَعبدوا الله لا يُشركوا به شيئًا ، وأُنزل عليَّ كتابٌ ، ...**» . ثم ذكر الإسلامَ وتلا عليهم القرآن ، فقال إياس بن معاذ ، وكان غلامًا حَدَثًا : أيْ قوم ، هذا والله خيرٌ مما جئتُم له . قال : فأخذ أبو حيسر أنسُ بن

رافع حَفْنَةً مِن البَطحاءِ ، فضربَ بها وجهَ إياسِ بنِ معاذٍ ، وقام رسول الله ﷺ عنهم وانصرفوا إلىٰ المدينة ، فكانت وَقْعةُ بُعاثٍ بين الأوسِ والخَزْرَجِ .

قال : ثم لم يلبث إياسُ بنُ معاذ أن هَلَكَ ، قال محمودُ بن لَبِيد : فأخبرني من حَضَرَه مِن قَومي عندَ موتِه أنَّهم لم يزالوا يَسمعونَه يُهلِّل الله ويُكَبِّره ويَحمَدُه ويُسبِّحُه حتىٰ مات ، فما كانوا يَشُكُّونَ أن قد مات مُسلمًا ، لقد كان استَشعَرَ الإسلامَ في ذلك المَجلِسِ حين سَمِعَ من رسول الله ﷺ ما سمع .

درجة الحديث : حسن .

٣٥٧٧- الدعاء ١ /٣١٥ : عن عبد الله بن جعفر ، قال : لما تُوُفِّي أبو طالب خرج النبيُّ ﷺ إلىٰ الطائفِ ماشيًا علىٰ قَدَميه ، فدعاهم إلىٰ الإسلام فلم يُجيبوه ، فانصرفَ فأتىٰ ظِلَّ شَجَرةٍ ، فصلىٰ ركعتين ، ثم قال : «**اللهمَّ إليك أشكو ضعفَ قُوَّتي ، وقِلَّةَ حِيلَتي ، وهَوَاني علىٰ الناسِ ، أرحَم الراحمين ، أنتَ أرحمُ الراحمين ، إلىٰ مَن تَكِلُني ؟ إلىٰ عدوٍّ يَتَجَهَّمُني ، أو إلىٰ قريبٍ مَلَّكتَه أمري ، إن لم تكن غضبانَ عليَّ فلا أُبالي ، غيرَ أنَّ عافيَتَك أوسعُ لي ، أعوذُ بنورِ وجهِك الذي أشرقت له الظُّلُمات ، وصَلَحَ عليه أمرُ الدُّنيا والآخرة ، أن تُنزلَ بي غضبَك أو تُحِلَّ عليَّ سَخَطَك ، لك العُقْبىٰ حتىٰ ترضىٰ ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بك**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٦٠٣) .

٣٥٧٨- تاريخ الطبري ١ /٥٥٤ : عن محمد بن كعب القُرَظي ، قال : لما انتهىٰ رسول الله ﷺ إلىٰ الطائف عَمَدَ إلىٰ نفرٍ من ثقيفٍ هم يومئذ سادة ثقيف وأشرافهم ، وهم إخوةٌ ثلاثةٌ : عبدُ ياليل بن عَمرو بن عُمير ، ومسعود بن عَمرو بن عُمير ، وحَبيب بن عَمرو بن عُمير . وعندهم امرأةٌ من قُريش من بني جُمَح ، فجلس إليهم فدعاهم إلىٰ الله وكلَّمهم بما جاء لهم : من نصرتِه علىٰ الإسلام ، والقيام معه علىٰ من خالفه مِن قَومِه ، فقال أحدهم : هو يَمْرُط ثيابَ الكعبةِ إن كان الله أرسلَك . وقال

الآخر : ما وَجَدَ الله أحدًا يرسله غيرَك . وقال الثالث : والله لا أُكلِّمك كلمةً أبدًا ، لئن كنتَ رسولًا من الله كما تقول ، لأنت أعظمُ خطرًا من أن أردَّ عليك الكلام ، ولئن كنتَ تكذب على الله ما ينبغي لي أن أكلِّمك .

فقام رسول الله ﷺ من عندهم وقد يَئِسَ من خَيرِ ثَقيفٍ ، وقد قال لهم فيما ذُكر لي : «**إذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عليَّ**» . وكَرِه رسول الله ﷺ أن يبلغَ قومَه عنه فيُذْئِرَهُم ذلك عليه ، فلم يفعلوا وأغْرَوا به سُفهاءَهم وعَبيدَهم يسبُّونه ويَصيحون به ، حتى اجتمع عليه الناسُ وألجئوه إلى حائطٍ لعُتبةَ بنِ ربيعةَ وشَيبةَ بنِ ربيعةَ وهما فيه ، ورجع عنه من سُفهاء ثقيفٍ مَن كان يَتبعُه ، فعَمَدَ إلى ظِلِّ حَبْلَةٍ من عنب ، فجلس فيه ، وابنا ربيعةَ ينظُران إليه ، ويَريان ما لَقِيَ من سُفهاءِ ثَقيف ، وقد لقي رسول الله ﷺ فيما ذُكر لي تلك المرأة من بني جُمَح ، فقال لها : «**ماذا لقينا مِن أحمائِك ؟**» ، فلما اطمأنَّ رسول الله ﷺ قال فيما ذكر لي : «**اللهم إليكَ أشكو ضَعفَ قوَّتي ، وقِلَّةَ حِيلَتي ، وهَوَاني على الناس ، يا أرحمَ الرَّاحمين ، أنتَ ربُّ المستضعفين ، وأنتَ ربي ، إلى مَن تَكِلُني ، إلى بعيدٍ يَتَجَهَّمُني ، أو إلى عَدوٍّ مَلَّكتَه أمري ، إن لم يكن بك علي غضبٌ فلا أُبالي ، ولكنَّ عافِيَتَك هي أوسَعُ لي ، أعوذُ بنورِ وجهِكَ الذي أشرَقَت له الظُّلُمات ، وصَلَح عليه أمرُ الدنيا والآخرة ، مِن أن يَنزِل بي غَضَبُك ، أو يَحُلَّ عليَّ سَخَطُك ، لك العُتْبَى حتى تَرضَى ، لا حول ولا قوة إلَّا بك**» .

فلمَّا رأى ابنا ربيعةَ عُتبةُ وشَيبةُ ما لِقيَ ، تَحرَّكت له رَحِمُهما ، فدَعَوا له غلامًا لهما نَصرانِيًا ، يُقال له : عَدَّاسٌ . فقالَا له : خذ قِطْفًا من هذا العِنَب وضَعْه في ذلك الطَّبَق ، ثم اذهب به إلى ذلك الرجل ، فقل له يأكل منه . ففعل عدَّاسٌ ، ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله ﷺ ، فلمَّا وضعَ رسول الله ﷺ يَدَه قال : «**بسم الله**» . ثم أكلَ ، فنظر عَدَّاسٌ إلى وَجهِه ، ثم قال : والله إنَّ هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلدة . قال له رسول الله ﷺ : «**ومِن أهل أيِّ البلادِ أنتَ يا عَدَّاسُ ؟ وما دينُك ؟**» قال : أنا نَصرانيٌّ ، وأنا رجلٌ مِن أهل نِينَوى . فقال له رسول الله ﷺ : «**أمِن قَريةِ الرجل الصالحِ يونُس بنِ مَتَّى ؟**» ، قال له : وما يُدريك ما يونُسُ بنُ مَتَّى ؟ قال رسول الله ﷺ : «**ذاكَ أخي ، كان نبيًّا ، وأنا نَبِيٌّ**» . فأكَبَّ عَدَّاسٌ على رسول الله ﷺ يُقبِّل رأسَه ويَدَيه ورِجْلَيه ،

قال : يقول ابنا ربيعةَ أحدُهما لصاحبِه : أمَّا غلامُك فقد أفسدَه عليك ، فلما جاءَهما عَدَّاسٌ قالَا له : ويلك يا عدَّاس ! مالك تُقَبِّل رأسَ هذا الرجل ويديه وقَدَمَيه ! قال : يا سيدي ما في هذه الأرض خيرٌ من هذا الرجل ، لقد خَبَّرَني بأمرٍ لا يعلمُه إلَّا نَبِيٌّ . فقالَا : وَيْحَك يا عدَّاسُ ! لا يَصرِفَنَّك عن دينِك ؛ فإنَّ دينَك خيرٌ من دينِه .

درجة الحديث : مرسل .

انظر تسلسل رقْم (٢٩٧٣) .

دعوته ﷺ لبعض المشركين على وجه الخصوص

٣٥٧٩- البخاري ٤٣٧٢ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : بعث النبيُّ ﷺ خيلًا قِبَل نَجْدٍ ، فجاءت برجُل من بني حَنيفة ، يُقال له : ثُمامة بن أُثال ، فربطوه بساريةٍ من سواري المسجد ، فخرج إليه النبيُّ ﷺ فقال : «ما عندك يا ثُمامة ؟» فقال : عندي خير ، يا محمد ، إن تقتُلْني ، تَقتُلْ ذا دم ، وإن تُنعِم ، تُنعِم علىٰ شاكر ، وإن كنت تريد المال ، فسل منه ما شئت . حتىٰ كان الغد ، ثم قال له : «ما عندك يا ثُمامة ؟» قال : ما قلت لك : إن تُنعِم ، تُنعِم علىٰ شاكر . فتركه حتىٰ كان بعد الغد ، فقال : «ما عندك يا ثُمامة ؟» فقال : عندي ما قلت لك . فقال : «أطلقوا ثُمامة» . فانطَلَقَ إلىٰ نخل قريبٍ من المسجد ، فاغتسل ، ثم دخل المسجد ، فقال : أشهد أن لا إله إلَّا الله ، وأشهد أن محمدًا رسول الله ، يا محمد ، والله ما كان علىٰ الأرض وجهٌ أبغضَ إليَّ مِن وَجهِك ، فقد أصبح وجهُك أحبَّ الوجوه إليَّ ، والله ما كان من دينٍ أبغضَ إليَّ من دينِك ، فأصبحَ دينُك أحبَّ الدِّينِ إليَّ ، والله ما كان من بلدٍ أبغضَ إليَّ من بلدِك ، فأصبح بلدُك أحبَّ البلادِ إليَّ ، وإنَّ خيلَك أخذتني ، وأنا أريدُ العُمرةَ ، فماذا ترىٰ ؟ فبشَّره رسول الله ﷺ وأمَرَه أن يَعتَمر ، فلما قدم مكة ، قال له قائل : صَبَوتَ ؟ قال : لا ، ولكن أسلَمتُ مع محمدٍ رسول الله ﷺ ، ولا والله لا يأتيكم من اليمامةِ حَبَّةُ حِنطةٍ حتىٰ يأذنَ فيها النبيُّ ﷺ .

انظر تسلسل رقْم (٥٦٠) .

٣٥٨٠ - مسلم ٨٦٨ : عن ابن عبَّاس ، أن ضِمادًا قدم مكَّة ، وكان من أَزْدِ شَنُوءَة ، وكان يَرقِي من هذه الريح ، فسمع سُفهاءَ من أهل مكَّة يقولون : إن محمَّدًا مجنون . فقال : لو أني رأيتُ هذا الرجل لعلَّ الله يشفيه على يَديَّ ، قال : فلقيه ، فقال : يا محمَّد ، إني أرقِي من هذه الريح ، وإنَّ الله يَشفِي على يديَّ مَن شاء ، فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**إن الحمد لله ، نحمدُه ونستعينه ، مَن يَهدِه الله فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضلِل فلا هادِي له ، وأشهدُ أن لا إله إلَّا الله ، وَحدَه لا شريك له ، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه ، أمَّا بعد**» . قال : فقال : أعِد عليَّ كلماتك هؤلاء . فأعادهنَّ عليه رسول الله ﷺ ، ثلاث مرَّات ، قال : فقال : لقد سمعتُ قولَ الكهنة ، وقولَ السَّحَرة ، وقولَ الشُّعراء ، فما سمعتُ مثلَ كلماتِك هؤلاء ، ولقد بلغنَ ناعُوس البحر . قال : فقال : هاتِ يدَك أُبايعك على الإسلام . قال : فبايَعه ، فقال رسول الله ﷺ : «**وعلى قومك**» . قال : وعلى قومي . قال : فبعث رسول الله ﷺ سريَّة فمرُّوا بقَومِه ، فقال صاحب السريَّة للجيش : هل أصبتُم من هؤلاء شيئًا ؟ فقال رجل من القوم : أصبتُ منهم مِطهَرة . فقال : رُدُّوها ؛ فإنَّ هؤلاء قومُ ضِماد .

انظر تسلسل رقْم (١٣٩٧) .

٣٥٨١ - المعجم الأوسط ١٦٥٨ : عن معاوية بن حَيْدَةَ القُشَيري ، قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ فلما دفعتُ إليه ، قال : «**أما إنِّي قد سألتُ الله أن يُعينني بالسَّنَةِ تُحفِيكُم ، وبالرُّعبِ يجعله في قلوبكم**» . فقال بيده جميعًا : أما إني قد حلفتُ هكذا وهكذا أن لا أُوْمِن بك ، ولا أَتَّبِعُك . فما زالت السَّنَة تُحفِيني ، وما زال الرُّعبُ يُجعَل في قلبي حتى قُمتُ بين يَدَيكَ . فبالله الذي أرسَلَك ، أهو أرسَلَك بما تقول ؟ قال : «**نعم**» . قال : وهو أمَرَك بما تَأمُرُنا به . قال : «**نعم**» . قال : فما تقول في نِسائنا ؟ قال : «**حرثٌ لكم ، فائتوا حَرثَكم أنَّى شِئْتم ، وأطعِمُوهن مما تأكُلون ، واكسوهُنَّ مما تَلبَسون ، ولا تَضرِبُوهن ، ولا تُجِيعوهُن**» . قال : فينظُرُ أحدُنا إلى عَورةِ أخيه إذا اجتمعنا ؟ قال : «**لا**» . قال : فإذا تفرقنا ؟ قال : فضمَّ رسول الله إحدى فَخِذَيه على الأُخرى . قال : «**الله أحَقُّ أن تَستَحْيوا منه**» . قال : وسمعته يقول : «**يُحشَر الناسُ يومَ القِيامةِ وعليهم**

الخِدَامُ ، فأول ما يَنطِقِ من الإنسانِ كفُّه وفَخِذُه» . قال سفيان : وخِدَامُهُم أن يؤخذ على ألسِنَتِهم .

درجة الحديث : حسن .

الشرح : السنة : الجدب والقحط .

وتحفيكم : أي : تستأصلكم .

الخِدَام : جمع خَدَمَة : وهي السَّير الغليظ المحكم مثل الحَلَقة تُشَدُّ في رُسغ البعير فيشد إليها سرائِح نَعلها . وهي الخلخال أيضًا . انظر القاموس .

أطرافه : (د : ٢١٤٢ ، ٢١٤٣ ، ٢١٤٤ ، جه : ١٨٥٠ ، بق : ١٤٥٠٢) .

٣٥٨٢ - الترمذي ٣٤٨٠ : عن عِمرانَ بن حُصين ، قال : قال النبيُّ ﷺ لأبي : «يا حصين ، كم تعبد اليوم إلهًا ؟» قال أبي : سبعة : ستة في الأرض ، وواحد في السماء . قال : «فأيهم تُعِدُّ لرَغبتِك ورَهبَتِك ؟» قال : الذي في السماء . قال : «يا حُصين ، أما إنَّك لو أسلمتَ علَّمتُك كَلِمتين تنفعانك» . قال : فلما أسلم حُصين ، قال : يا رسولَ الله ، عَلِّمني الكَلِمَتين اللَّتين وَعَدتَني . فقال : «قل : اللهمَّ أَلْهِمني رُشدي ، وأعِذني مِن شرِّ نَفسي» .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ غَريب . وقد رُوي هذا الحديث عن عِمرانَ ابنِ حُصين من غير هذا الوجه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١٠٥٢) .

٣٥٨٣ - البخاري ١٣٦٠ : عن المسيب بن حَزَن : أنه أخبره أنه لما حضرتْ أبا طالب الوفاةُ ، جاءَه رسول الله ﷺ فوجد عندَه أبا جهل بنِ هشام ، وعبدَ الله بن أبي أُمَيَّةَ بنِ المغيرة ، قال رسول الله ﷺ لأبي طالب : «يا عمَّ ، قل : لا إلَه إلَّا الله . كلمةً أشهدُ لك بها عندَ الله» . فقال أبو جهل وعبدُ الله بن أبي أميَّة : يا أبا طالب ، أترغَب عن مِلَّةِ عبدِ المطَّلِب ؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يَعرضُها عليه ويَعُودان بتلك المَقالة ،

حتىٰ قال أبو طالب آخر ما كلَّمهم : هو علىٰ مِلَّةِ عبدِ المطَّلِب ، وأبىٰ أن يقولَ : لا إله إلَّا الله . فقال رسول الله ﷺ : «أما والله لأستغفرنَّ لك ما لم أُنْه عنك» . فأنزل الله تعالىٰ فيه : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾ [التوبة : ١١٣] الآية .

انظر تسلسل رقْم (٤٢٩) .

٣٥٨٤- أحمد ٤ /٦٥ : عن أبي تَميمةَ ، عن رجُل من قومه ، أنَّه أتىٰ رسولَ الله ﷺ أو قال : شهدتُ رسولَ الله ﷺ وأتاه رجلٌ فقال : أنت رسول الله ﷺ ؟ أو قال : أنت محمدٌ ؟ فقال : «**نعم**» . قال : فإلامَ تَدعو ؟ قال : «**أدعو إلىٰ الله ﷻ وَحدَه ، مَن إذا كان بك ضرٌّ فدعوتَه ؛ كشفَه عَنْكَ ، ومَن إذا أصابَكَ عامُ سنةٍ فدَعَوْتَه ؛ أنبتَ لك ، ومَن إذا كنتَ في أرض قَفْرٍ فأضْلَلْتَ فدَعَوتَه ؛ رَدَّ عليك**» . قال : فأسلم الرَّجُل ، ثم قال : أوصني يا رسول الله . قال له : «**لا تَسُبَّنَّ شيئًا**» . أو قال : «**أحدًا**» . شكَّ الحكم ، قال : فما سَبَبتُ بعيرًا ولا شاةً منذُ أوصاني رسول الله ﷺ . «**ولا تَزهَد في المعروف ولو مُنْبَسِطَ وَجهِكَ إلىٰ أخِيك وأنتَ تُكَلِّمُه ، وأفرِغ مِن دَلوِك في إناءِ المستَسْقِي ، واتَّزِر إلىٰ نِصفِ السَّاقِ ، فإنْ أبيتَ فإلىٰ الكَعْبَين ، وإيَّاك وإسبالَ الإزارِ فإنَّها من المَخِيْلَةِ ، والله تبارك وتعالىٰ لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ**» .

درجة الحديث : صحيح لغيره . في إسناده الحكم بن فصيل ضعيف ، وقد توبع .

الشرح : عام سنة : قحط .

أطرافه : (حم : ٥/ ٣٧٧) .

٣٥٨٥- أحمد ٥ /٣٦٨ : عن ربعيِّ بن حِراش ، عن رجُل من بني عامر ، أنه استأذن علىٰ النبيِّ ﷺ ، فقال : أألِجُ ؟ فقال النبي ﷺ لخادِمه : «**اخرُجِي إليه ؛ فإنه لا يُحسن الاستئذان ، فقولي له : فليَقُل السلامُ عليكم ، أأدخل ؟**» قال : فسَمِعْتُه يقول ذلك ، فقلت : السلام عليكم ، أأدخل ؟ قال : فأذِن . أو قال : فدخلتُ ، فقلت : بم أتيتَنا به ؟ قال : «**لم آتكم إلَّا بخيرٍ ، أتيتُكم أن تَعبُدُوا الله وحدَه لا شريك له** – قال شُعبةُ : وأحسِبُه ، قال : وحدَه لا شَرِيكَ له ، **وأن تَدعُوا اللَّاتَ والعُزَّىٰ** – **وأن تُصَلُّوا بالليل**

والنهار خَمسَ صَلَواتٍ ، وأن تصوموا من السنة شَهرًا ، وأن تَحجُّوا البيت ، وأن تأخُذوا من أموال أغنيائكم فترُدُّوها علىٰ فقَرَائِكم» ، قال : فقال : هل بقي مِن العلم شَيءٌ لا تَعلَمُه ؟ قال : «قد علم الله خيرًا ، وإنَّ مِن العِلم ما لا يعلمُه إلَّا الله ، الخمس : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان : ٣٤]» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٧٢٣) .

٣٥٨٦- مسند أبي يعلىٰ ٣ /٣٤٩ : عن جابر بن عبد الله ، قال : اجتمعت قريشٌ للنبيِّ ﷺ يومًا ، فقالوا : انظروا أعلَمَكم بالسِّحر والكَهانةِ والشِّعر ، فليأتِ هذا الرجل الذي قد فرَّق جماعَتَنا ، وشتَّتَ أمرنا ، وعاب ديننا ، فلْيُكلِّمْه ، ولينظُر ما يردُّ عليه ، قالوا : ما نعلمُ أحدًا غيرَ عتبةَ بنَ ربيعة . قالوا : أنت يا أبا الوليد .

فأتاه عُتبةُ ، فقال : يا محمد ، أنت خيرٌ أم عبدُ الله ؟ فسكت رسول الله ﷺ . ثم قال : أنت خيرٌ أم عبدُ المطَّلِب ؟ فسكت رسول الله ﷺ . قال : فإن كنتَ تزعُم أنَّ هؤلاءِ خيرٌ منك ، عبدوا الآلهةَ التي عِبتَ ، وإن كنت تزعُمُ أنَّك خيرٌ منهم ، فتكلَّم حتىٰ نسمعَ قولك ، إنَّا والله ما رأينا سَخْلَةً قطُّ أشأمَ علىٰ قَومِكَ منك ! فرَّقتَ جماعَتَنا ، وشتَّتَّ أمرَنا ، وعِبتَ دِينَنا ، ففَضَحْتَنا في العربِ حتىٰ لقد طار فيهم أنَّ في قريشٍ ساحرًا ، وأنَّ في قريشٍ كاهنًا ، والله ما ننتظر إلَّا مثل صيحة الحُبْلىٰ ، بأن يقومَ بعضُنا إلىٰ بعضٍ بالسُّيوف حتىٰ نَتَفانىٰ .

أيها الرجل ، إن كان إنما بك الحاجةُ جَمَعنا حتىٰ تكونَ أغنىٰ قُريشٍ رَجلًا ، وإن كان إنما بك الباءةُ ، فاختر أيَّ نساءِ قُريشٍ شئت فنزوِّجُك عشرًا !

قال له رسول الله : «أفَرَغت ؟» قال : نعم . قال : فقال رسول الله ﷺ : «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [فصلت : ١ ، ٢] حتىٰ بلغ : ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [فصلت : ١٣]» .

فقال عتبةُ : حَسْبُك حَسْبُك ، ما عندك غيرُ هذا ؟ قال : «لا» . فرجع إلىٰ قريشٍ ،

فقالوا : ما وراءك ؟ قال : ما تركتُ شيئًا أرىٰ أنَّكم تكلِّمونه به إلَّا كلمتُه ، قالوا : هل أجابَك ؟ قال : نعم والذي نَصَبَها بنيةً ، ما فهمتُ شيئًا مما قال ، غيرَ أنه قال : ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت : ١٣] . قالوا : ويلك ! يُكلِّمُك رجلٌ بالعربيةِ لا تَدري ما قال ؟ قال : لا والله ما فهمتُ شيئًا مما قال ، غيرَ ذكرِ الصَّاعقةِ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه الذيَّال بن حرملة مستور . وعليُّ بن مُسهر ثقة له غرائب بعد أن أضرَّ .

الشرح : السخلة : ولد الغنم من الضأن والمعز ساعة وضعه ، ذكرًا كان أو أنثىٰ .

٣٥٨٧- البخاري ٢٦٩١ : عن أنسٍ رضي الله عنه ، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : لو أتيتَ عبد الله بنَ أُبي ، فانطَلَق إليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وركب حمارًا ، فانطَلَقَ المسلمون يَمشُون معه وهي أرضٌ سَبخَة ، فلما أتاه النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : إليك عني ، والله لقد آذاني نَتَنُ حِمارِك . فقال رجلٌ من الأنصار منهم : والله لَحِمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيبُ ريحًا منك . فغَضِبَ لعبد الله رجلٌ من قَومِه ؛ فشَتَمه ، فغَضِبَ لكلِّ واحدٍ منهما أصحابُه ، فكان بينهما ضربٌ بالجَريد والأيدي ، والنِّعال ، فبلغنا أنها أُنزلت : ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات : ٩] .

انظر تسلسل رقْم (٥٨٩) .

٣٥٨٨- البخاري ٤٥٦٦ : عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ركب علىٰ حمارٍ ، علىٰ قَطِيفةٍ فَدَكيَّةٍ ، وأردَفَ أسامةَ بنَ زيد وراءَه ، يعودُ سعدَ بن عُبادة في بني الحارث بن الخَزْرج قبل وَقعةِ بدرٍ ، قال : حتىٰ مرَّ بمجلسٍ فيه عبد الله بن أُبيٍّ بن سَلول ، وذلك قبل أن يُسْلِمَ عبد الله بن أُبي ، فإذا في المجلس أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدةِ الأوثان واليهود والمسلمين ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة ، فلما غَشيَت المجلس عَجاجةُ الدَّابة ، خَمَّر عبد الله بن أُبيٍّ أنفَه بِرِدائِه ، ثم قال : لا تُغَبِّروا علينا . فسلَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، ثم وَقَف ، فنزَل فدعاهم إلىٰ الله ، وقرأ عليهم

القرآنَ ، فقال عبد الله بن أُبي بن سَلُول : أيُّها المرء ، إنه لا أحسنَ مما تقول ، إن كان حقًّا ، فلا تؤذِنا به في مجلِسِنا ، ارجع إلىٰ رَحلِك ، فمَن جاءَك فاقصُص عليه . فقال عبد الله بن رَوَاحة : بلىٰ يا رسول الله ، فاغشَنا به في مجالِسِنا ، فإنَّا نُحبُّ ذلك . فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهود ، حتىٰ كادوا يَتَثاوَرُون ، فلم يزل النبيُّ ﷺ يُخفِّضُهم حتىٰ سَكَنُوا ، ثم ركبَ النبيُّ ﷺ دابَّته ، فسار حتىٰ دخل علىٰ سعدِ بن عُبادة . . . .

انظر تسلسل رقْم (٣٢٩) .

دعوته ﷺ للوفود

٣٥٨٩- أبو داود ٣٠٢٦ : عن عُثمانَ بنِ أبي العاص ، أنَّ وفد ثَقيفٍ لما قَدِموا علىٰ رسول الله ﷺ أنزَلهم المسجدَ ليكونَ أرقَّ لقُلُوبِهم ، فاشترَطُوا عليه ألَّا يُحْشَروا ولا يُعْشَروا ولا يُجَبَّوْا ، فقال رسول الله ﷺ : «**لكم ألَّا تُحشَروا ولا تُعشَروا ، ولا خير في دينٍ ليس فيه رُكوعٌ**» .

درجة الحديث : صحيح .

الشرح : أن لا يُحشروا : بصيغة المجهول : أي : لا يُندبون إلىٰ الغزو ، ولا تُضرب عليهم البُعوث . وقيل : لا يحشرون إلىٰ عامل الزَّكاة ، بل يأخذ صدقاتهم في أماكنهم . وقال الخطابي : معناه الحَشر في الجهاد والنَّفير له .

ولا يُعشروا : بصيغة المجهول ، أي : لا يُؤخذ عُشرُ أموالهم . وقيل : أرادوا الصدقة الواجبة ، قاله في المَجْمع (يعني : «**مجمع البحار في لغة الأحاديث والآثار**» لمحمد طاهر الصِّدِّيقي الفَتَّني الهندي ، وهو مقتطف من النهاية وغيرها) .

ولا يُجَبَّوْا : أصل التجبية أن يقوم قيام الراكع . وقيل : أن يضع يديه علىٰ رُكبتيه وهو قائم . وقيل : السجود ، وأرادوا ألا يُصَلُّوا ، والأوَّل أنسب ؛ لقوله : «**لا خير ...**» إلخ . وأُريد به الصلاة مجازًا . قال الخَطابي : قوله : لا يُجَبَّوْا : أي : لا يصلُّوا ، وأصل التجبية أن يُكَبَّ الإنسان علىٰ مُقَدَّمِه ، ويرفع مُؤَخَّره .

وقد سئل جابر بن عبد الله عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد ، فقال : علم أنهم سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا . «**عون المعبود**» (٨/ ١٨٦) .

دعوته ﷺ أهل الكتاب إلى الإسلام

٣٥٩٠- البخاري ١٣٥٦ : عن أنس رضي الله عنه ، قال : كان غلامٌ يهوديٌّ يَخدُم النبيَّ ﷺ فمَرِض ، فأتاه النبيُّ ﷺ يعودُه ، فقعد عند رأسِه ، فقال له : «**أسلِم**» . فنظر إلى أبيه ، وهو عِندَه ، فقال له : أطِع أبا القاسم ﷺ . فأسلَم ، فخَرجَ النبيُّ ﷺ وهو يقول : «**الحمدُ لله الذي أنقذَه مِن النار**» .

انظر تسلسل رقْم (٥٦٤) .

٣٥٩١- أحمد ١ /٢٧٣ : عن عبد الله بن عبَّاس ، قال : حَضَرت عِصابةٌ من اليهود رسولَ الله ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم ، حدِّثنا عن خِلال نسألك عنها ، ولا يعلمُهُنَّ إلَّا نبيٌّ ؟ فكان فيما سألوه : أيُّ الطعام حَرَّم إسرائيل على نفسه قبل أن تُنزَّل التوراةُ ؟ قال : «**فأنشدُكم بالله الذي أنزلَ التوراةَ على موسى ، هل تعلمونَ أنَّ إسرائيل يعقوبَ عليه السلام مَرِضَ مَرضًا شَديدًا ، فطالَ سُقْمُه ، فنَذَر لله نذرًا لَئِن شَفَاه الله من سُقْمِه ، ليُحَرِّمَنَّ أحَبَّ الشرابِ إليه وأحَبَ الطعام إليه ، فكان أحبَّ الطعام إليه لُحمانُ الإبل ، وأحبَّ الشرابِ إليه ألبانُها ؟**» فقالوا : اللهمَّ نعم .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه شهر بن حوشب ، ولا يُحتج به .

أطرافه : (حم : ١/ ٢٧٤ ، ١/ ٢٧٨ ، ١/ ٢٧٨) .

٣٥٩٢- البخاري ٦٩٤٤ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : بينما نحن في المسجدِ إذ خَرَجَ علينا رسول الله ﷺ فقال : «**انطلِقوا إلى يَهودَ**» . فخرجنا معه حتى جئنا بيتَ المِدْراس ، فقام النبيُّ ﷺ فناداهم : «**يا مَعشَرَ يهودَ ، أسلِموا تَسلَموا**» . فقالوا : قد بلَّغتَ يا أبا القاسم . فقال : «**ذلك أريد**» . ثم قالها الثانية ، فقالوا : قد بلَّغتَ يا أبا القاسم . ثم قال الثالثة ، فقال : «**اعلموا أن الأرضَ لله ورسولِه ، وإني أريد أن أُجليكم ، فمَن وجد منكم بماله شيئًا فليَبِعه ، وإلا فاعلموا أنما الأرضُ لله ورسولِه**» .

الشرح : بيت المدراس : هو البيت الذي يدرسون فيه .

أطرافه : (خ : ٣١٦٧، ٧٣٤٨، م : ١٧٦٥، د : ٣٠٠٣، حم : ٢/ ٤٥١).

٣٥٩٣- أحمد ٦ /٢٥ : عن عوف بن مالك ، قال : انطلق النبي ﷺ يومًا وأنا معه ، حتىٰ دخلنا كنيسةَ اليهود بالمدينة يومَ عيد لهم ، فكرهوا دخولنا عليهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «**يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر رجلًا يشهدون أنه لا إله إلَّا الله وأن محمَّدًا رسول الله ، يُحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه**» . قال : فأسكتوا ما أجابه منهم أحد ، ثم ردَّ عليهم ، فلم يُجبه أحد ، ثم ثلَّث فلم يُجبه أحدٌ ، فقال : «**أبيتم ! فوالله إني لأنا الحاشر ، وأنا العاقب ، وأنا النبي المصطفىٰ ، آمنتم أو كذَّبتم**» .

ثم انصرف وأنا معه ، حتىٰ إذا كدنا أن نخرج نادىٰ رجل من خلفنا : كما أنت يا محمَّد . قال : فأقبل ، فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : والله ما نعلم أنه كان فينا رجلٌ أعلمَ بكتاب الله منك ولا أفقه منك ، ولا من أبيك قبلك ، ولا من جَدِّك قبل أبيك . قال : فإني أشهد له بالله أنه نبيُّ الله الذي تجدونه في التوراة . قالوا : كذبت . ثم ردُّوا عليه قوله ، وقالوا فيه شرًّا ، قال رسول الله ﷺ : «**كذبتم ، لن يُقبَل قولكم ، أما آنفًا فتُثنون عليه من الخير ما أثنيتم ، ولما آمن كذبتموه ، وقلتم فيه ما قلتم ، فلن يقبل قولكم**» . قال : فخرجنا ونحن ثلاثة : رسول الله ﷺ وأنا وعبد الله بن سَلَام ، وأنزل الله ﷻ فيه : ﴿ **قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴾ [**الأحقاف : ١٠**] .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٤) .

٣٥٩٤- أحمد ٤ /٢٥٧ : عن أبي عُبيدة ، عن رجل ، قال : قلت لعديِّ بنِ حاتم : حديثٌ بلغني عنك أُحبُّ أن أسمَعه منك . قال : نعم ، لما بلغني خروجُ رسول الله ﷺ ، فكرهتُ خروجَه كراهةً شديدةً ، خرجتُ حتىٰ وقعتُ ناحيةَ الرُّوم - وقال :

يعني يزيد : ببغداد - حتىٰ قَدِمتُ علىٰ قيصر . قال : فكرهتُ مكاني ذلك أشدَّ من كراهيتي لخروجه . قال : فقلت : والله لو أتيت هذا الرجُل ، فإنْ كان كاذبًا لم يضرَّني ، وإن كان صادقًا علمتُ . قال : فقدمتُ فأتيته ، فلمَّا قدمت قال الناس : عَديُّ بنُ حاتم ، عَديُّ بن حاتم . قال : فدخلتُ علىٰ رسول الله ﷺ ، فقال لي : «يا عَديَّ بنَ حاتِم أسلِم تَسلَم» . ثلاثًا . قال : قلت : إني علىٰ دين . قال : «أنا أعلمُ بدينِك مِنكَ» . فقلت : أنتَ أعلمُ بدِيني منِّي ؟! قال : «نعم ، ألستَ من الرَّكُوسِيَّة ، وأنت تأكل مرباعَ قومِكَ ؟» قلت : بلىٰ . قال : «فإنَّ هذا لا يحلُّ لك في دِينِك» ، قال : فلم يَعْدُ أنْ قالها ، فتواضعتُ لها ، فقال : «أما إني أعلَم ما الذي يَمْنَعُك من الإسلام ، تقول : إنما اتَّبَعه ضَعَفَةُ الناس ، ومَن لا قوة له ، وقد رَمَتْهُم العربُ ، أتعرف الحِيرَة ؟» قلت : لم أرَها ، وقد سمعتُ بها . قال : «فوالذي نفسي بيده ليُتِمَّنَّ الله هذا الأمرَ حتىٰ تَخرُجَ الظَّعِينةُ من الحِيرَةِ حتىٰ تطوفَ بالبيتِ في غيرِ جوارِ أحَدٍ ، وَلَيُفْتَحَنَّ كُنوزُ كِسرَىٰ بنِ هُرْمُز» . قال : قلت : كِسرىٰ بن هُرمُز ؟! قال : «نعم ، كسرىٰ بن هُرمُز ، وليُبْذَلَنَّ المال حتىٰ لا يَقْبَلَه أحدٌ» .

قال عدي بن حاتم : فهذه الظعينة تخرج من الحِيرَةِ ، فتطوفُ بالبيت في غيرِ جوار ، ولقد كنت فيمن فتَحَ كنوزَ كِسرىٰ بن هُرمُز ، والذي نفسي بيده لتكونَنَّ الثالثةُ ؛ لأنَّ رسولَ الله ﷺ قد قالها .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه رجل مبهم لم يسم .

الشرح : الركوسية : هم أهل دين النصارىٰ والصابئة ، يُقال لهم : الركوسية .
المرباع : هو الذي كانت ملوك الجاهلية تأخذه من الغنيمة ، وهو رُبعها ، يُقال : ربَعْتُهم : أي : أخذتُ رُبع أموالهم .

أطرافه : (جه : ٨٧) .

الفصل الثالث
جهاد النبي ﷺ

صبره ﷺ على ما يصيبه في المعارك

٣٥٩٥- البخاري ٢٨٠٢ : عن جُندَب بن سُفيان ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان في بعضِ المَشاهِد ، وقد دَمِيَت إصبَعُهُ ، فقال : «**هل أنتِ إلَّا إصبعٌ دَمِيتِ ، وفي سبيل الله ما لَقِيتِ**» .

انظر تسلسل رقْم (٦٠٥) .

٣٥٩٦- مسلم ١٧٩١ : عن أنَسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كُسِرت رَباعيَتُه يوم أُحُد ، وشُجَّ في رأسِه ، فجعل يَسلُتُ الدمَ عنه ، ويقول : «**كيف يُفلِح قومٌ شَجُّوا نبيَّهم وكسروا رَباعيَتَه ، وهو يدعوهم إلى الله ؟**» فأنزل الله ﷻ : ﴿ **لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ** ﴾ [آل عمران : ١٢٨] .

انظر تسلسل رقْم (٦٠٨) .

دعاؤه ﷺ للجيش في ساعة العسرة

٣٥٩٧- مسلم ١٧٦٣ : عن عمر بن الخطاب ، قال : لما كان يومُ بدر ، نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ ، وأصحابُه ثلاثُمِائة وتسعةَ عَشَرَ رجلًا ، فاستقبل نبيُّ الله ﷺ القِبْلة ، ثمَّ مَدَّ يَدَيه فجعل يَهتِفُ بربِّه : «**اللهمَّ أنجِز لي ما**

وَعَدتَني ، اللهمَّ آتِ ما وَعَدتَني ، اللهمَّ إن تَهلِك هذه العِصابة مِن أهل الإسلام لا تُعبدْ في الأرض» . فما زال يَهتِفُ بِرَبِّه ، مادًّا يَدَيه ، مُستَقبِل القِبلةَ ، حتىٰ سَقَط رِداؤه عن مَنْكِبَيْه ، فأتاه أبو بكرٍ فأخذ رِداءَه ، فألقاه علىٰ مَنْكِبَيه ، ثمَّ التزمه مِن ورائه ، وقال : يا نبيَّ الله ، كذاكَ مناشدتَك ربَّك ؛ فإنه سيُنجِز لك ما وَعَدَك ، فأنزل الله ﷻ : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال : ٩] فأمدَّه الله بالملائكة . . . .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٧٩) .

إذنه ﷺ للنساء في الخروج مع الغزاة لمداواة الجرحى ونحوه

٣٥٩٨- أبو داود ٢٧٢٩ : عن حَشْرَج بن زياد ، عن جَدَّتِه أُمِّ أبيه ، أنها خرجت مع رسول الله ﷺ في غَزوةِ خَيبرَ سادس سِتِّ نسوةٍ ، فبلغ رسولَ الله ﷺ فبعث إلينا ، فجئنا فرأينا فيه الغَضَب ، فقال : «مع مَن خرجتُنَّ ، وبإذن مَن خرجتُنَّ ؟» فقلنا : يا رسول الله ، خرجنا نَغزِل الشعر ، ونُعين به في سبيل الله ، ومعنا دواءُ الجرحىٰ ، ونُناوِل السِّهام ، ونَسقِي السَّويق . فقال : «قُمْنَ» . حتىٰ إذا فتحَ الله عليه خَيبرَ أسْهَم لنا كما أسْهَم للرجال ، قال : فقلت لها : يا جَدَّة ، وما كان ذلك ؟ قالت : تمرًا .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (١١٥٧) .

٣٥٩٩- مسلم ١٨١١ : عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يومُ أُحُدٍ انهزَم ناسٌ من الناسِ عن النبيِّ ﷺ ، وأبو طلحةَ بين يدي النبي ﷺ مُجَوِّبٌ عليه بِحَجَفَةٍ . قال : وكان أبو طلحةَ رجلًا راميًا شديدَ النَّزْع ، وكسَرَ يومئذٍ قوسين أو ثلاثًا ، قال : فكان الرجل يمر معه الجَعْبةُ من النَّبْل ، فيقول : «انْثُرها لأبي طلحة» . قال : ويُشرف نبي الله ﷺ ينظر إلى القوم ، فيقول أبو طلحة : يا نبيَّ الله ، بأبي أنت وأمِّي ! لا تُشْرف لا يُصبْك سَهمٌ من سهام القوم ، نَحْري دون نحرِك . قال : ولقد رأيتُ عائشةَ بنتَ أبي

بكر وأُمَّ سُلَيْم وإنهما لَمُشَمِّرتان أرىٰ خَدَم سُوقِهما ، تنقلان القِرَبَ علىٰ مُتُونِهما ، ثم تُفرِغَانه في أفواههم ، ثم تَرجِعان فتملآنِها ، ثم تجيئان تُفْرغانِه في أفواهِ القوم ، ولقد وقع السَّيف من يَدَي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثًا ، من النُّعاس .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٩٩) .

إنكاره قتل النساء والصبيان في الغزو

٣٦٠٠- البخاري ٣٠١٤ : عن عبد الله بن عمر : أنَّ امرأةً وُجِدَت في بعضِ مغازي النبيِّ ﷺ مَقتولةً ، فأنكر رسول الله ﷺ قَتْلَ النِّساءِ والصِّبيانِ .

انظر تسلسل رقْم (٣٨٧) .

٣٦٠١- ابن ماجه ٢٨٤٢ رواية ١ : عن حَنظلة الكاتب ، قال : غَزَونا مع رسول الله ﷺ ، فمرَرنا علىٰ امرأةٍ مَقتُولةٍ قد اجتمع عليها الناسُ ، فأفرَجوا له ، فقال : «**ما كانت هذه تُقاتِل فيمَن يُقاتل**» . ثمَّ قال لرجُل : «**انطَلِق إلىٰ خالدِ بنِ الوليد ، فقل له : إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرك ، يقول : لا تقتُلَنَّ ذُرِيّةً ولا عسيفًا**» .

درجة الحديث : صحيح لغيره .

انظر تسلسل رقْم (٣١٦٣) .

محافظته ﷺ على الصلاة في المعركة

٣٦٠٢- البخاري ٩٤٢ : عن عبدِ الله بن عُمر رضي الله عنهما قال : غزوتُ مع رسول الله ﷺ قِبَل نَجدٍ ، فوَازَينا العَدوَّ ، فصافَفنا لهم ، فقام رسول الله ﷺ يصلِّي لنا ، فقامت طائفةٌ معه تُصلي ، وأقبَلَت طائفةٌ علىٰ العدوِّ ، وركعَ رسول الله ﷺ بمن معه ، وسجدَ سجدتين ، ثم انصرفوا مكان الطائفةِ التي لم تُصَلِّ ، فجاءوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعةً ، وسجدَ سجدتين ، ثم سلَّم ، فقامَ كلُّ واحدٍ منهم ، فرَكع لنفسِه ركعةً وسجدَ سجدتين .

انظر تسلسل رقْم (٣٣٤٨) .

وصيته ﷺ أصحابه عند القتال

٣٦٠٣- أحمد ١ /٣٠٠ : عن ابن عبَّاس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا بَعث جُيُوشَه ، قال : «اخرُجُوا باسم الله ، تُقاتِلُون في سبيل الله مَن كَفر بالله ، لا تَغْدِرُوا ، ولا تَغُلُّوا ، ولا تُمَثِّلُوا ، ولا تَقتُلُوا الوِلدان ، ولا أصحابَ الصَّوامِع» .

درجة الحديث : حسن لغيره .

انظر تسلسل رقْم (١٠٥٣) .

أمره ﷺ بمعاقبة من بالغ في إيذاء المسلمين منهم

٣٦٠٤- البخاري ٢٩٥٤ : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه قال : بَعَثَنا رسول الله ﷺ في بعثٍ ، وقال لنا : «إن لَقيتُم فُلانًا وفُلانًا - لِرَجُلَين مِن قُريش سمَّاهُما - فحَرِّقوهما بالنار» ، قال : ثم أتيناه نُوَدِّعُه حين أردنا الخروج ، فقال : «إني كنتُ أمَرتُكُم أن تُحَرِّقُوا فُلانًا وفُلانًا بالنار ، وإنَّ النار لا يُعذِّبُ بها إلَّا الله ، فإن أخذتُمُوهُما فاقتُلُوهما» .

انظر تسلسل رقْم (٢٥١٧) .

٣٦٠٥- أبو داود ٣٠٠٠ : عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كَعب بن مالك ، عن أبيه ، وكان أحدَ الثلاثةِ الذين تِيب عليهم ، وكان كعبُ بن الأشرف يهجو النبيَّ ﷺ ، ويُحرِّض عليه كُفَّارَ قُريش ، وكان النبي ﷺ حين قَدِم المدينةَ وأهلُها أخلاطٌ ، منهم المسلمون ، والمُشركون يعبدون الأوثانَ ، واليهود ، وكانوا يُؤذون النبيَّ ﷺ وأصحابَه ، فأمَرَ الله ﷻ نبيَّه بالصبرِ والعَفوِ ، ففيهم أنزَلَ الله : ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ الآية [آل عمران : ١٨٦] ، فلما أبىٰ كعبُ ابنُ الأشرف أنْ يَنزِع عن أذىٰ النبيِّ ﷺ ، أمرَ النبيُّ ﷺ سعدَ بنَ معاذ أن يبعث رهطًا يقتلونَه ، فبعث محمَّدَ بن مَسلَمة ، وذكر قِصَّةَ قَتلِه ، فلمَّا قَتلُوه فزِعَت اليهودُ والمشركون ، فغَدَوا علىٰ النبيِّ ﷺ ، فقالوا : طُرِق صاحِبُنا فقُتل ، فذكر لهم النبيُّ

ﷺ الذي كان يقول ، ودعاهم النبيُّ ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتابًا يَنتَهُون إلى ما فيه ، فكتب النبيُّ ﷺ بينه وبينهم وبين المسلمين عامَّةً صحيفةً .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٢١٨٧م١) .

محاربته ﷺ للكفار ومشاركته في القتال

٣٦٠٦- البخاري ٢٨٩٨ : عن سهل بن سعدٍ السَّاعديِّ رضي الله عنه ، أن رسولَ الله ﷺ التقى هو والمشركون ، فاقتَتَلوا ، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عَسكَرِه ، ومال الآخرون إلى عَسكرِهم . . . .

انظر تسلسل رقْم (٢١٢٢) .

٣٦٠٧- أحمد ٢ / ٥٠ : عن ابنِ عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**بُعِثتُ بالسيفِ حتى يُعبدَ الله لا شَريك له ، وجُعل رِزقِي تحتَ ظِلِّ رُمحي ، وجُعلَ الذِّلَّةُ والصَّغارُ على مَن خالف أمري ، ومَن تَشبَّه بقوم فهو منهم**» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٦٦) .

٣٦٠٨- البخاري ٦١٠ : عن أنسِ بن مالكٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا غزا بِنا قومًا لم يكن يَغزو بنا حتى يُصبحَ ويَنظرَ ، فإن سمع أذانًا كفَّ عنهم ، وإن لم يَسمعْ أذانًا أغارَ عليهم ، قال : فخَرَجنا إلى خيبرَ ، فانتَهَينا إليهم ليلًا ، فلما أصبح ولم يسمع أذانًا ، ركبَ وركبتُ خلفَ أبي طَلحةَ ، وإنَّ قَدَمي لتمسُّ قدمَ النبيِّ ﷺ . قال : فخرجوا إلينا بمكاتِلِهم ومَسَاحِيهم ، فلما رأوا النبيَّ ﷺ ، قالوا : محمَّدٌ والله ، محمَّدٌ والخَمِيس ، قال : فلمَّا رآهُم رسول الله ﷺ ، قال : «**الله أكبرُ ، الله أكبرُ ، خَرِبَت خَيبرُ ، إنَّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَوم فساءَ صباحُ المنذَرين**» .

أطرافه : (خ : ٣٧١، ٩٤٧، ٢٢٢٨، ٢٢٣٥، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٩١، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٣٦٧، ٣٦٤٧، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٤١٩٧، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣، ٥٠٨٥، ٥٠٨٦، ٥١٥٩، ٥١٦٩، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٥٢٨، ٥٩٦٨، ٦١٨٥، ٦٣٦٣، ٦٣٦٩، ٧٣٣٣، م : ١٣٦٥ ف١، ١٣٦٥ ف٢، ١٣٦٥ ف٣، ١٣٦٥ ف٤، ١٣٦٥ ف٥، ١٣٦٥ ف٦، ١٣٦٥ ف٧، ١٣٦٥ ف٨، ١٣٦٥ ف٩، ١٣٩٣ ف١، ١٣٩٣ ف٢، ١٩٤٠ ف١، ١٩٤٠ ف٢، د : ١٥٤١، ٢٠٥٤، ٢٩٩٥، ٢٩٩٦، ٢٩٩٧، ٢٩٩٨، ٣٠٠٩، ٣٧٤٤، ت : ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١١٥، ١٥٥٠، ٣٤٨١، ٣٤٨٢، ٣٩١٩، س : ٦٩، ٥٤٧، ٣٣٤٢، ٣٣٤٣، ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٣٣٨٢، ٤٣٤٠، جه : ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩٥٧، ٢٢٧٢، ٣١٩٦، حم : ٣/ ١٠١، ٣/ ١١٠، ٣/ ١١١، ٣/ ١٤٠، ٣/ ١٤٩، ٣/ ١٥٩، ٣/ ١٦٣، ٣/ ١٦٤، ٣/ ١٨٦، ٣/ ٢٠٦، ٣/ ٢٤٠، ٣/ ٢٤٢، ٣/ ٢٤٦، ٣/ ٢٦٣، ٣/ ٢٦٤).

٣٦٠٩- أحمد ٦/ ٥٦ : عن عائشة، قالت : لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق، ووَضَعَ السلاحَ واغتَسَلَ، فأتاه جبريل عليه السلام، وعلى رأسه الغبار، قال : قد وضَعْتَ السلاحَ ؟! فوالله ما وضَعْتُها، اخرج إليهم، قال رسول الله ﷺ : «فأين ؟» قال : هاهنا . فأشار إلى بني قُريظة، فخرج رسول الله ﷺ إليهم، قال هشامٌ : فأخبرني أبي : أنَّهم نزلوا على حُكم رسول الله ﷺ فردَّ الحكم فيهم إلى سعدٍ، قال : فإني أحكمُ أن تُقتَل المقاتِلة، وتُسبى النِّساء والذُّرِّيَّة، وتقسَّم أموالُهم، قال هشام : قال أبي : فأُخبرت أنَّ رسول الله ﷺ قال : «**لقد حكمتَ فيهم بحكم الله عز وجل**».

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (خ : ٤٦٣، ٢٨١٣، ٣٩٠١، ٤١١٧، ٤١٢٢، م : ١٧٦٩ ف١، ١٧٦٩ ف٢، ١٧٦٩ ف٣، ١٧٦٩ ف٤، د : ٣١٠١، س : ٧١٠، حم : ٦/ ٥٦، ٦/ ١٤١).

٣٦١٠- البخاري ٢٣٢٦ : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، أنه حَرَّق نخلَ بني النَّضير وقَطَعَ، وهي البُوَيرة، ولها يقول حسَّان :

وهان على سَرَاةِ بني لؤيٍّ ... حريقٌ بالبُوَيرَةِ مُستَطِيرُ

الشرح : قوله : وهي البويرة : مصغر بؤرة، وهي الحُفرة، وهي هنا مكانٌ معروف بين

المدينة وبين تَيماء ، وهي من جهةِ قبلةِ مَسجِد قُباء إلى جهةِ الغَرب ، ويقال لها أيضًا : البُوَيلَة ، باللام بدل الراء .

سراة : جمع سرى ، بمعنى أشراف الناس ورؤساؤهم .

مستطير : أي : مشتعل ومنتشر .

وإنما قال حسان ذلك تعييرًا لقُريشٍ ؛ لأنهم كانوا أغْرَوهم بنقضِ العهدِ ، وأمرُوهم به ووعدوهم أن يَنصروهم إن قَصَدَهم النبيُّ ﷺ .

أطرافه : (خ : ٣٠٢١ ، ٤٠٣١ ، ٤٠٣٢ ، ٤٨٨٤ ، م : ١٧٤٦ ف١ ، ١٧٤٦ ف٢ ، ١٧٤٦ ف٣ ، د : ٢٦١٥ ، ت : ١٥٥٢ ، ٣٢٩٩ ، جه : ٢٨٤٤ ، ٢٨٤٥ ، حم : ٢/ ٧ ، ٢/ ٥٢ ، ٢/ ٨٠ ، ٢/ ٨٦ ، ٢/ ١٢٣ ، ٢/ ١٤٠) .

غزوة الأبواء

٣٦١١ - البخاري ٣٠١٢ : عن ابن عبَّاس ، عن الصَّعبِ بن جَثَّامة رضي الله عنهم ، قال : مرَّ بي النبيُّ ﷺ بالأبْواءِ أو بوَدَّان ، وسُئل عن أهل الدار يُبيَّتون من المشركين ، فيُصابُ من نِسائِهم وذَراريِّهم ، قال : «هم منهم» . وسمعته يقول : «**لا حِمَىٰ إلَّا لله ولرسولِه** ﷺ» .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٢٩) .

غزوة بدر

٣٦١٢ - أحمد ١/ ٨٦ : عن عليٍّ ، قال : لقد رأيتُنا يوم بدرٍ ونحن نلوذُ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدوِّ ، وكان مِن أشدِّ الناسِ يومئذٍ بأسًا .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٠٢٢) .

٣٦١٣ - أحمد ١/ ١١٧ : عن عليٍّ ، قال : لما قَدِمنا المدينة ، أصبنا مِن ثِمارِها ، فاجتَوَيناها ، وأصابَنا بها وَعْكٌ وكان النبيُّ ﷺ يَتَخبَّر عنْ بَدرٍ ، فلما بَلَغنا أنَّ

المشركين قد أقبلُوا ، سار رسول الله ﷺ إلىٰ بَدرٍ - وبدرٌ بئرٌ - فَسَبقْنا المشركين إليها ، فوجدنا فيها رَجُلَين مِنهم ، رجُلًا من قُريش ومولًىٰ لعُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيط ، فأمَّا القُرَشيُّ فانفَلَت ، وأمَّا مولىٰ عُقبة فأخَذناه ، فجعلنا نقول له : كم القوم ؟ فيقول : هم والله كثيرٌ عددُهم ، شديدٌ بأسُهم . فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضَربوه ، حتىٰ انتَهوا به إلىٰ النبيِّ ﷺ ، فقال له : «**كم القوم ؟**» قال : هم والله كثيرٌ عددُهم ، شَديدٌ بأسُهم . فجَهدَ النبيُّ ﷺ أنْ يُخبِرَه كم هم ، فأبىٰ ، ثم إنَّ النبيَّ ﷺ سأله : «**كم يَنحَرُون من الجُزُر ؟**» فقال : عَشرًا كلَّ يوم ، فقال رسول الله ﷺ : «**القوم ألف ، كلُّ جَزورٍ لمائةٍ وتبَعِها**» .

ثم إنه أصابَنا من الليل طَشٌّ مِن مَطَر ، فانطلقنا تحت الشجرِ والحَجَفِ نَستَظِلُّ تحتَها من المَطَر ، وبات رسول الله ﷺ يدعو ربَّه ﷻ ، ويقول : «**اللهمَّ إنَّك إنْ تُهلِكْ هذه الفئة لا تُعبَد**» . قال : فلمَّا أنْ طلع الفجرُ نادىٰ : «**الصلاةَ عبادَ الله**» . فجاء الناسُ من تَحت الشجر والحَجَف ، فصلَّىٰ بنا رسول الله ﷺ ، وحرَّض علىٰ القتال ، ثم قال : «**إنَّ جَمعَ قُريش تحت هذه الضِّلَع الحمراءِ مِن الجبل**» . فلما دنا القومُ منا وصافَفناهُم ، إذا رجُلٌ منهم علىٰ جَمَل له أحمر يَسير في القوم ، فقال رسول الله ﷺ : «**يا عليُّ ، نادِ لي حمزَةَ**» . وكان أقربَهم من المشركين . «**مَن صاحبُ الجَمل الأحمر ؟ وماذا يقول لهم ؟**» ثم قال رسول الله ﷺ : «**إنْ يكن في القوم أحَدٌ ، يأمر بخيرٍ فعسىٰ أنْ يكون صاحب الجَمَل الأحمر**» . فجاء حمزة فقال : هو عُتبةُ بن ربيعة ، وهو ينهىٰ عن القِتال ، ويقول لهم : يا قوم ، إني أرىٰ قومًا مُستَميتِين ، لا تَصِلُون إليهم وفيكم خير ، يا قوم ، اعصِبوها اليومَ برأسي ، وقولوا : جَبُن عُتبةُ بنُ ربيعة ، وقد عَلِمتم أني لستُ بأجبَنِكم . فسمع ذلك أبو جهل ، فقال : أنت تقول هذا ، والله لو غيرك يقول هذا لأعضَضْتُه ، قد مَلأتْ رئتُك جوفَك رُعْبًا . فقال عتبة : إيايَ تُعيِّر يا مصفِّر استِه ؟ ستعلم اليومَ أيُّنا الجبان ، قال : فبَرَزَ عُتبةُ وأخوه شَيبة وابنُه الوليد حَمِيَّةً ، فقالوا : مَن يبارز ، فخَرج فِتيةٌ مِن الأنصار ستةٌ ، فقال عُتبة : لا نريد هؤلاء ، ولكن يُبارِزُنا مِن بني عَمِّنا مِن بني عبد المطَّلب ، فقال رسول الله ﷺ : قُم يا عليُّ ، وقُم يا حمزةُ ، وقم يا عُبيدةُ بنُ الحارث

ابن المطلب ، فقَتَل الله تعالىٰ عُتبةَ وشَيبةَ بنَ رَبيعة والوليدَ بن عُتبة ، وجُرح عُبَيدة ، فقَتَلنا منهم سبعين ، وأسَرْنا سبعين ، فجاء رجُلٌ من الأنصار قصيرٌ بالعباس بن عبد المطلب أسيرًا ، فقال العبَّاس : يا رسولَ الله ، إن هذا والله ما أسَرني ، لقد أسَرني رجُلٌ أجلحُ ، من أحسنِ الناسِ وجهًا علىٰ فرسٍ أبلَق ، ما أراه في القوم . فقال الأنصاريُّ : أنا أسرتُه يا رسولَ الله . فقال : «**اسكُت ، فقد أيَّدك الله تعالىٰ بمَلَكٍ كريم**» . فقال عليٌّ : فأسرنا من بني عبدِ المطلب العباسَ وعَقِيلًا ونَوفلَ بن الحارث .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٥٥٨) .

٣٦١٤- البخاري ٤٨٧٧ : عن ابنِ عبَّاس ، أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال وهو في قُبَّةٍ له يوم بدر : «**أنشدُك عهدَك ووعدَك ، اللهمَّ إن شئتَ لم تُعبد بعدَ اليوم أبدًا**» . فأخذَ أبو بكرٍ بيدِه ، وقال : حسبُك يا رسولَ الله ، فقد ألحَحْت علىٰ ربِّك . وهو في الدِّرع ، فخرجَ وهو يقول : ﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [**القمر : ٤٥ - ٤٦**] .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٧٨) .

٣٦١٥- مسلم ١٧٦٣ : عن عمر بن الخطاب ، قال : لما كان يومُ بدر ، نظر رسول الله ﷺ إلىٰ المشركين وهم ألفٌ ، وأصحابُه ثلاثُمِائة وتسعةَ عَشَرَ رجلًا ، فاستقبل نبيُّ الله ﷺ القِبْلة ، ثمَّ مَدَّ يَدَيه فجعل يَهتِفُ بربِّه : «**اللهمَّ أنجِز لي ما وَعدتَني ، اللهمَّ آتِ ما وَعدتَني ، اللهمَّ إن تَهلِك هذه العِصابة مِن أهل الإسلام لا تُعبدْ في الأرض**» . فما زال يَهتِفُ بِربِّه ، مادًّا يَدَيه ، مُستَقبِل القِبلةَ ، حتىٰ سَقَط رِداؤه عن مَنْكِبَيْه ، فأتاه أبو بكرٍ فأخذ رِداءَه ، فألقاه علىٰ مَنكِبيه ، ثمَّ التزمه مِن ورائه ، وقال : يا نبيَّ الله ، كذاك مناشدتَك ربَّك ، فإنه سيُنجِز لك ما وَعدَك ، فأنزل الله ﷻ : ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ﴾ [**الأنفال : ٩**] فأمدَّه الله بالملائكة .

قال أبو زُمَيل : فحدَّثني ابن عبَّاس قال : بينما رَجُلٌ من المسلمين يومئذٍ يَشتَدُّ في أثَرِ رَجُلٍ من المشركين أمامه ، إذ سَمِع ضربةً بالسَّوط فوقَه ، وصوتَ الفارس يقول : أقْدِم حَيْزُوم . فنَظَرَ إلى المشرِكِ أمامَه فخَرَ مُستَلْقِيًا ، فنظر إليه ، فإذا هو قد خُطِم أنفُه ، وشُقَّ وجهُه كضربة السَّوطِ ، فاخضَرَّ ذلك أجمعُ ، فجاء الأنصاريُّ فحدَّث بذلك رسولَ الله ﷺ ، فقال : «**صدقتَ ، ذلك مِن مَدَدِ السَّماء الثالثة**» . فقَتَلوا يومئذٍ سبعين ، وأسَرُوا سبعين .

* قال أبو زُمَيْل : قال ابن عبَّاس : فلما أسَروا الأُسارَىٰ ، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : «**ما تَرَون في هؤلاء الأُسارَىٰ ؟**» فقال أبو بكر : يا نبي الله ، هم بنو العَمِّ والعَشيرة ، أرىٰ أن تأخذَ منهم فِديةً ، فتكون لنا قوَّةٌ على الكُفَّار ، فعسىٰ الله أن يَهديَهم للإسلام . فقال رسول الله ﷺ : «**ما تَرىٰ يا ابن الخطاب ؟**» قلت : لا والله يا رسولَ الله ، ما أرىٰ الذي رأىٰ أبو بكر ، ولكني أرىٰ أن تُمَكِّنَّا فنضربَ أعناقَهم ، فتُمكِّن عليًّا من عَقِيل فيضربَ عُنُقَه ، وتُمَكِّنِّي من فلان - نسيبًا لعمر - فأضربَ عُنُقَه ؛ فإنَّ هؤلاء أئِمَّةُ الكُفر وصناديدُها ، فهَوِيَ رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ، ولم يَهْوَ ما قلتُ ، فلمَّا كان مِن الغد جئتُ فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ قاعِدَيْن يَبكِيان ، قلت : يا رسولَ الله ، أخبرني مِن أيِّ شيءٍ تَبكي أنت وصاحبُك ؟ فإن وجدتُ بكاءً بكيتُ ، وإن لم أجد بكاءً تباكيتُ لبكائِكُما . فقال رسول الله ﷺ : «**أبكي للذي عَرَضَ علي أصحابُك من أخْذِهِمُ الفداءَ ، لقد عُرِض علَي عذابُهم أدنىٰ من هذه الشجرة** - شجرةٍ قريبةٍ من نبي الله ﷺ - **وأنزل الله ﷻ : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ [الأنفال : ٦٧ - ٦٩] فأحَلَّ الله الغنيمةَ لهم**» .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٧٩) .

٣٦١٦- مسلم ١٩٠١ : عن أنس بن مالك ، قال : بعث رسول الله ﷺ بُسَيْسَةَ ، عَينًا ينظُر ما صنعتْ عِيرُ أبي سفيان ، فجاء وما في البيت أحدٌ غيري وغيرُ رَسول الله ﷺ - قال : لا أدري ما استَثنَىٰ بعضَ نسائه - قال : فحدَّثَه الحديث ، قال : فخرج

رسول الله ﷺ فتكلَّم ، فقال : «**إن لنا طَلِبَةً ، فمَن كان ظَهرُه حاضرًا فليَركب معنا**» . فجعل رجالٌ يستأذنونَه في ظُهرانِهم في عُلْوِ المدينة . فقال : «**لا ، إلَّا من كان ظهرُه حاضرًا**» . فانطلَق رسول الله ﷺ وأصحابُه ، حتىٰ سَبَقُوا المشركين إلىٰ بَدرٍ ، وجاء المشركون ، فقال رسول الله ﷺ : «**لا يُقَدِّمَنَّ أحدٌ منكم إلىٰ شيءٍ حتىٰ أكون أنا دونَه**» . فدنا المشركون ، فقال رسول الله ﷺ : «**قوموا إلىٰ جنةٍ عرضُها السمواتُ والأرض**» . قال : يقول عُمَيْر بن الحُمام الأنصاري : يا رسولَ الله ، جنةٌ عرضها السموات والأرض ؟ قال : «**نعم**» . قال : بَخٍ بَخٍ . فقال رسول الله ﷺ : «**ما يحملك علىٰ قولك بَخٍ بَخٍ ؟**» ، قال : لا والله يا رسولَ الله ، إلَّا رجاءَةَ أنْ أكونَ مِن أهلها . قال : «**فإنَّك مِن أهلِها**» . فأخرجَ تَمَرات مِن قَرَنِه ، فجعل يأكل منهنَّ ، ثم قال : لئن أنا حييتُ حتىٰ آكلَ تَمَراتي هذه ، إنها لحياةٌ طويلةٌ . قال : فَرَمىٰ بما كان معه من التمر ، ثم قاتَلَهم حتىٰ قُتل .

انظر تسلسل رقْم (١٠١٩) .

٣٦١٧- أحمد ١ /٢٢٨ : عن ابن عبَّاس ، قال : قيل لرسول الله ﷺ ، حين فرَغَ من بدر : عليكَ العِيرَ ليسَ دُونَها شيءٌ . قال : فناداه العبَّاسُ بنُ عبدِالمطَّلب : إنه لا يَصلُحُ لك . قال : «**ولم ؟**» قال : لأن الله ﷻ إنما وَعَدَكَ إحدىٰ الطائِفَتَين ، وقد أعطاكَ ما وَعَدَكَ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه سِماك بن حرب ، عن عكرمة ، ورواية سِماك عنه مضطربة كما قال ابن حجر .

غزوة أحد

٣٦١٨- أحمد ٣ /٤٢٤ : عن رفاعة بن رافع الزرقي ، قال : لما كان يومُ أُحُد ، وانكفأ المشركون ، قال رسول الله ﷺ : «**استَوُوا حتىٰ أُثْنِيَ علىٰ ربي**» . فصاروا خَلْفَه صُفُوفًا ، فقال : «**اللهمَّ لك الحَمدُ كُلُّه ، اللهمَّ لا قابضَ لما بَسَطتَ ، ولا باسِطَ لما قَبَضتَ ، ولا هادِيَ لما أضلَلتَ ، ولا مُضِلَّ لمن هَدَيتَ ، ولا مُعطِيَ لما مَنَعتَ ، ولا مانع لما أعطَيتَ ،**

ولا مُقَرِّبَ لما باعَدتَ ، ولا مُباعِدَ لما قَرَّبتَ ، اللهمَّ ابسُط علينا مِن بَرَكاتِك ورحمتِك وفَضلِك ورزقِك ، اللهمَّ إني أسألُكَ النعيمَ المقِيمَ الذي لا يَحُول ولا يَزُول ، اللهمَّ إنِّي أسألُك النَّعيمَ يومَ العَيْلَةَ ، والأمنَ يومَ الخَوفَ ، اللهمَّ إني عائذٌ بكَ مِن شَرِّ ما أعطيتَنا وشَرِّ ما مَنَعتَ ، اللهمَّ حَبِّب إلينا الإيمانَ وزَيِّنهُ في قُلُوبِنا ، وكَرِّه إلينا الكُفرَ والفُسوقَ والعِصيانَ ، واجعلنا مِن الراشِدِين ، اللهمَّ تَوَفَّنا مُسلِمين وأحيِنا مُسلِمين ، وألحِقْنا بالصالحين ، غيرَ خَزايا ولا مَفتُونِين ، اللهمَّ قاتل الكَفَرَةَ الذين يُكَذِّبُونَ رُسُلَك ، ويَصُدُّون عن سَبيلِك ، واجعل عليهم رِجزَكَ وعَذَابَك ، اللهمَّ قاتِل الكفرَةَ الذين أُوتوا الكتاب ، إلَهَ الحَقِّ» .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٧٤٠) .

٣٦١٩- المستدرك ٣ /٢٢١ : عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، قال : بَعَثَني رسول الله ﷺ يومَ أُحُدٍ لِطَلَبِ سَعدِ بنِ الربيع ، وقال لي : «إن رَأيتَه فأقرِئه مِنِّي السلام ، وقل له : يقول لك رسول الله ﷺ : كيفَ تَجِدُك ؟» قال : فجعلتُ أطُوفُ بين القَتْلَىٰ ، فأصبتُه ، وفي آخِرِ رَمَقٍ ، وبه سبعون ضَربةً ، ما بين طَعنةٍ برُمح ، وضَربةٍ بسَيفٍ ، ورَميةٍ بسَهم ، فقلتُ له : يا سعد ؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : خَبِّرني كيف تَجِدُك ؟ قال : علىٰ رسول الله السلام ، وعليك السلام ، قُل له : يا رسولَ الله ؛ أجِدُني أجِدُ رِيحَ الجنة ، وقل لِقَومي الأنصار ، لا عُذرَ لكم عند الله أن يُخلَصَ إلىٰ رسول الله ﷺ وفِيكم شُفْرٌ يَطرِف . قال : وفاضت نفسه رحمه الله .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٥٣٩) .

٣٦٢٠- البخاري ٤٠٥٤ : عن سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ رضي الله عنه ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يومَ أُحُدٍ ومعه رجلان يقاتِلان عنه ، عليهما ثيابٌ بيضٌ كأشدِّ القِتال ، ما رأيتُهما قبل ولا بعدُ .

أطرافه : (خ : ٥٨٢٦ ، م : ٢٣٠٦ ف١ ، ٢٣٠٦ ف٢ ، حم : ١/ ١٧١ ، ١/ ١٧١ ، ١/ ١٧٧) .

٣٦٢١ - مسلم ١٧٩١ : عن أَنَسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كُسِرت رَباعيَتُه يوم أُحُد ، وشُجَّ في رأسِه ، فجعل يَسلُتُ الدمَ عنه ، ويقول : «**كيف يُفلِح قومٌ شَجُّوا نبيَّهم وكسروا رَباعيَتَه ، وهو يدعوهم إلى الله ؟**» فأنزل الله ﷻ : ﴿ **لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ** ﴾ [آل عمران : ١٢٨] .

انظر تسلسل رقْم (٦٠٨) .

٣٦٢٢ - الترمذي ١٦٩٢ : عن الزُّبير بن العوَّام ، قال : كان على النبيِّ ﷺ درعان يومَ أُحُد ، فنهض إلى الصخرة ، فلم يستطع ، فأقعَدَ طلحةَ تحتَه ، فصَعِدَ النبيُّ ﷺ حتى استوى على الصخرة ، فقال : سمعت النبي ﷺ ، يقول : «**أوْجَبَ طَلحةُ**» .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن صفوان بن أميَّة ، والسائب بن يزيد . وهذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلَّا من حديث محمَّد بن إسحاق .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه محمد بن إسحاق مدلِّس ، ولم يصرح بالسماع .

أطرافه : (ت : ٣٧٤٠) .

٣٦٢٣ - أحمد ١/ ٤٦٣ : عن ابن مسعود ، أن النساء كُنَّ يوم أُحدٍ خلف المسلمين ، يُجهِزن على جرحى المشركين ، فلو حلفتُ يومئذٍ لرجوتُ أن أبَرَّ : إنه ليس أحدٌ منا يريد الدنيا ، حتى أنزل الله ﷻ : ﴿**مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ**﴾ [آل عمران : ١٥٢] فلما خالف أصحابُ النبيِّ ﷺ ، وعصوا ما أُمروا به ، أُفرد رسول الله ﷺ في تسعةٍ ، سبعةٍ من الأنصار ، ورجُلين من قريشٍ ، وهو عاشرهم ، فلما رَهِقُوه ، قال : «**رحم الله رجُلًا ردَّهم عنا**» . قال : فقام رجُلٌ من الأنصار ، فقاتل ساعةً حتى قُتل ، فلما رَهِقُوه أيضًا ، قال : «**يرحم الله رجُلًا ردَّهم عنا**» . فلم يزل يقول ذا حتى قُتل السبعة ، فقال النبي ﷺ لصاحبيه : «**ما أنصفْنا أصحابنا**» ، فجاء أبو سفيان ، فقال : اعل هُبَل ، فقال رسول الله ﷺ : «**قولوا : الله أعلى وأجَلُّ**» . فقالوا : الله أعلى وأجَلُّ ، فقال أبو سفيان : لنا عُزَّى

ولا عُزَّىٰ لكم . فقال رسول الله ﷺ : «**قولوا : الله مولانا ، والكافرون لا مولىٰ لهم**» ، ثم قال أبو سفيان : يومٌ بيوم بدر ، يومٌ لنا ويومٌ علينا ، ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَرُّ ، حنظلةُ بحنظلة ، وفلانٌ بفلان ، وفلانٌ بفلان . فقال رسول الله ﷺ : «**لا سواءً ، أمَّا قتلانا فأحياءٌ يُرزَقون ، وقتلاكم في النار يُعذَّبون**» . قال أبو سفيان : قد كانت في القوم مُثْلَةٌ ، وإن كانت لَعَنْ غير ملأٍ منا ، ما أمرتُ ولا نهيتُ ، ولا أحببتُ ولا كرهتُ ولا ساءني ولا سرَّني . قال : فنظروا ، فإذا حمزة قد بُقر بطنه ، وأخذتْ هندُ كبدَه فلاكتها ، فلم تستطع أن تأكلها ، فقال رسول الله ﷺ : «**أأكلتْ منه شيئًا ؟**» قالوا : لا . قال : «**ما كان الله ليُدخل شيئًا من حمزةَ النار**» . فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلَّىٰ عليه ، وجيء برجُل من الأنصار ، فوُضع إلىٰ جنبه ، فصلَّىٰ عليه ، فرُفع الأنصاريُّ وتُرك حمزة ، ثم جيء بآخر فوضعه إلىٰ جنب حمزة ، فصلَّىٰ عليه ، ثم رُفع وتُرك حمزة ، حتىٰ صلَّىٰ عليه يومئذٍ سبعين صلاةً .

درجة الحديث : إسناده ضعيف لانقطاعه .

انظر تسلسل رقْم (٢٣٠٠) .

الخندق وبنو قريظة

٣٦٢٤- مسلم ١٧٦٩ رواية ١ : عن عائشةَ ، قالت : أُصيبَ سعدٌ يومَ الخندقِ ، رماه رجلٌ من قُريشٍ يُقال له : ابن العَرِقَة ، رماه في الأكْحَل ، فضربَ عليه رسول الله ﷺ خيمةً في المسجد يعودُه مِن قريبٍ ، فلمَّا رجعَ رسول الله ﷺ مِن الخندقِ وضعَ السلاحَ ، فاغتسلَ ، فأتاه جِبريل وهو يَنفُضُ رأسَه من الغُبار ، فقال : وَضعتَ السلاحَ ؟ والله ، ما وضعناه ، اخرُج إليهم ، فقال رسول الله ﷺ : «**فأين ؟**» فأشار إلىٰ بني قُرَيْظَة ، فقاتَلَهم رسول الله ﷺ ، فنزلوا علىٰ حُكم رسول الله ﷺ ، فردَّ رسول الله ﷺ الحكمَ فيهم إلىٰ سعدٍ ، قال : فإنِّي أحكُم فيهم أن تُقْتَل المقاتِلة ، وأن تُسبىٰ الذُّرِّيَّةُ والنِّساءُ ، وتُقسمَ أموالُهم .

أطرافه : (خ : ٤٦٣ ، ٢٨١٣ ، ٣٩٠١ ، ٤١١٧ ، ٤١٢٢ ، م : ١٧٦٩ ف٢ ، ١٧٦٩ ف٣ ، ١٧٦٩ ف٤ ، د : ٣١٠١ ، س : ٧١٠ ، حم : ٦/ ٥٦ ، ٦/ ٥٦ ، ٦/ ١٤١) .

٣٦٢٥- أحمد ٣ /٢٢ : عن أبي سعيدٍ الخُدري ، قال : نزل أهل قُريظةَ علىٰ حُكم سعدِ بن معاذ ، قال : فأرسلَ رسول الله ﷺ إلىٰ سعدٍ ، فأتاه علىٰ حمارٍ ، قال : فلما دنا قَريبًا من المسجد ، قال رسول الله ﷺ : «**قُوموا إلىٰ سَيِّدِكُم – أو : خَيرِكُم**» . ثم قال : «**إنَّ هؤلاءِ نَزَلوا علىٰ حُكمِكَ**» . قال : تُقتَل مُقاتِلَتُهم ، وتُسبىٰ ذَرَاريُّهم . قال : فقال النبي : «**لقد قَضَيتَ بحُكم الله – وربما قال : قَضَيت بحَكم المَلِكِ**» .

درجة الحديث : صحيح .

٣٦٢٦- أحمد ٥ /٣٩٢ : عن محمد بن كعب القُرَظيِّ ، قال : قال فتًىٰ منا من أهل الكوفة لحُذَيفَةَ بنِ اليَمان : يا أبا عبد الله ، رأيتُم رسول الله ﷺ وصَحِبتموه ؟ قال : نعم ، يا ابن أخي ، قال : فكيف كنتم تَصْنعونَ ؟ قال : والله لقد كنَّا نَجْهَد ، قال : والله لو أدركناه ما تركناه يمشي علىٰ الأرض ، ولجعلناه علىٰ أعناقِنا ، قال : فقال حُذيفةُ : يا ابن أخي ، والله لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ بالخَندَق ، وصلَّىٰ رسول الله ﷺ مِن الليل هَويًّا ثم التفتَ إلَينا ، فقال : «**مَن رجُل يقوم فينظر ما فعل القَوم** – يشترطُ له رسول الله ﷺ أنَّه يَرجعُ – **أدخله الله الجنةَ ، ...**» .

درجة الحديث : منقطع

انظر تسلسل رقْم (٢١٨٣) .

الحديبية

٣٦٢٧- البخاري ٣١٨٢ : عن أبي وائل ، قال : كُنَّا بصِفِّين ، فقام سهل بن حُنَيْف ، فقال : أيُّها النَّاس اتَّهموا أنفُسَكم ؛ فإنَّا كُنَّا مع رسول الله ﷺ يومَ الحُديبية ، ولو نرىٰ قتالًا لقاتلنا ، فجاء عُمر بن الخطاب ، فقال : يا رسولَ الله ، أَلَسْنا علىٰ الحقِّ ، وهم علىٰ الباطل ؟ فقال : «بلىٰ» . فقال : أليس قَتلانا في الجنةِ ، وقتلاهم في النار ؟

قال : «بلى» . قال : فعلى ما نعطي الدَّنِيَّة في دينِنا ؟ أنرجع ، ولَمَّا يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال : «ابنَ الخطاب ، إني رسول الله ، ولن يضيِّعَني الله أبدًا» . فانطَلَق عُمر إلى أبي بكر ، فقال له مثلَ ما قال للنبيِّ ﷺ ، فقال : إنه رسول الله ، ولن يُضيِّعَه الله أبدًا . فنزلت سورة الفتح ، فقرأها رسول الله ﷺ على عُمر إلى آخرِها ، فقال عمر : يا رسول الله ، أوَفَتْحٌ هو ؟ قال : «نعم» .

انظر تسلسل رقْم (٢٤٩) .

فتح خيبر

٣٦٢٨- البخاري ٤١٩٦ : عن سلمةَ بن الأكوع رضي الله عنه ، قال : خَرَجنا مع النبيِّ ﷺ إلى خَيبرَ ، فسِرنا ليلا ، فقال رجل من القوم لعامرٍ : يا عامرُ ، ألا تُسمِعُنا مِن هُنيهَاتِك ، وكان عامرٌ رجلًا شاعرًا ، فنزل يَحْدُو بالقوم يقول :

اللّهمّ لولا أنتَ ما اهتَدَينا ... ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فاغفِر فِداءً لك ما أبقَيْنا ... وثبّت الأقدامَ إن لاقَينا
وألْقِيَن سَكِينةً علينا ... إنّا إذا صِيحَ بنا أبَينا
وبالصِّياحِ عوّلوا عَلَينا

فقال رسول الله ﷺ : «من هذا السائق ؟» قالوا : عامرُ بن الأكوع . قال : «يرحمه الله» . قال رجلٌ مِن القوم : وَجَبت يا نبيَّ الله ، لولا أمْتَعْتَنَا به ، فأتينا خَيبرَ فحاصرناهم ، حتى أصابتنا مَخْمصةٌ شديدةٌ ، ثم إنَّ الله تعالى فتحها عليهم .... .

انظر تسلسل رقْم (٣٠٦٤) .

٣٦٢٩- البخاري ٦١٠ : عن أنسِ بن مالكٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا غزا بِنا قومًا لم يكن يَغزو بنا حتى يُصبحَ ويَنظرَ ، فإن سمع أذانًا كفَّ عنهم ، وإن لم يَسمعْ أذانًا أغارَ عليهم ، قال : فخَرَجنا إلى خيبرَ ، فانتَهَينا إليهم ليلًا ، فلما أصبح ولم يسمع أذانًا ، ركبَ وركبتُ خلفَ أبي طَلحةَ ، وإنَّ قَدَمي لتمسُّ قدمَ النبيِّ ﷺ . قال :

فخرجوا إلينا بمكاتِلِهم ومَسَاحِيهم ، فلما رأوا النبيَّ ﷺ ، قالوا : محمَّدٌ والله ، محمَّدٌ والخَمِيس . قال : فلمَّا رآهُم رسول الله ﷺ ، قال : «الله أكبرُ ، الله أكبرُ ، خَرِبَت خَيبرُ ، إنَّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَوم فساءَ صباحُ المنذَرين» .

انظر تسلسل رقْم (٣٦٠٨) .

٣٦٣٠ - البخاري ٢٩٧٥ : عن سَلَمة بنِ الأكوع رضي الله عنه ، قال : كان عليٌّ رضي الله عنه تَخَلَّف عن النبيِّ ﷺ في خَيبرَ ، وكان به رَمَدٌ ، فقال : أنا أتخلَّف عن رسول الله ﷺ ؟! فخرج عليٌّ فلَحِقَ بالنَّبيِّ ﷺ ، فلما كان مساءُ الليلةِ التي فتحها في صباحِها ، فقال رسول الله ﷺ : «لأُعطِينَّ الرايةَ – أو قال : ليأخذَنَّ – غدًا رجلٌ يُحبُّه الله ورسولُه – أو قال : يُحِبُّ الله ورسولَه – يفتَحُ الله عليه» ، فإذا نحنُ بعليٍّ وما نرجوه ، فقالوا : هذا عليٌّ فأعطاه رسول الله ﷺ ، ففتح الله عليه .

أطرافه : (خ : ٣٧٠٢ ، ٤٢٠٩ ، م : ٢٤٠٧ ، حم : ٤/ ٥١) .

فتح مكة

٣٦٣١ - البخاري ٢٠٩٠ : عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما ، أن رسول ﷺ ، قال : «إنَّ الله حرَّم مكة ، ولم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي ولا لأحدٍ بعدي ، وإنما حَلَّت لي ساعةً من نهار ، لا يُختلى خلاها ، ولا يُعضَد شجرُها ، ولا يُنَفَّر صيدُها ، ولا يُلتقط لُقَطَتُها ، إلَّا لمعرِّف» .

وقال عبَّاس بن عبد المطلب : إلَّا الإذخِر لصاغَتِنا ، ولسُقُفِ بيوتنا . فقال : «إلَّا الإذخِر» . فقال عكرمة : هل تدري ما يُنَفَّر صيدُها ؟ هو أن تُنَحِّيه من الظِّلِّ ، وتَنزِل مكانه ، قال عبد الوهاب ، عن خالد : لصاغَتِنا وقُبورِنا .

انظر تسلسل رقْم (٢٢٤٧) .

٣٦٣٢ - أحمد ٢ /٢٩٢ : عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة : «مَن أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن» .

درجة الحديث : صحيح

انظر تسلسل رقْم (٣٣٨) .

٣٦٣٣- صحيح ابن حِبَّان ٦٥٢٢ : عن ابن عمر : أن رسولَ الله ﷺ لما دخلَ مَكَّةَ وَجَدَ بها ثلاثَمائة وستينَ صَنمًا ، فأشارَ بعصا إلى كل صَنَم ، وقال ﷺ : «**جاءَ الحقُّ ، وزَهقَ الباطل ، إنَّ الباطلَ كان زَهُوقًا**» . فسَقَطَ الصَّنمُ ولم يَمَسَّهُ .

درجة الحديث : إسناده ضعيف . فيه عاصم بن عمر بن حفص العُمري ، وهو ضعيف .

غزوة حنين

٣٦٣٤- البخاري ٢٨٦٤ : عن أبي إسحاق ، قال رجلٌ للبراءِ بن عازب رضي الله عنهما : أفَرَرتم عن رسول الله ﷺ يومَ حُنين ؟ قال : لكنَّ رسولَ الله ﷺ لم يفرَّ ، إنَّ هوازن كانوا قومًا رُماةً ، وإنَّا لما لقِيناهم حَمَلنا عليهم فانهزموا ، فأقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسِّهام ، فأمَّا رسول الله ﷺ فلم يفرَّ ، فلقد رأيتُه وإنه لعلى بغلتِه البيضاءِ ، وإنَّ أبا سُفيان آخذٌ بلجامِها ، والنبيُّ ﷺ يقول : «**أنا النبيُّ لا كَذِب ، أنا ابن عبد المطلب**» .

انظر تسلسل رقْم (٦١٢) .

٣٦٣٥- ابن ماجه ٢٤٢٤ : عن عبد الله بن أبي رَبيعة المَخزُوميِّ ، أن النبيَّ ﷺ استلَفَ منه حين غَزا حُنينًا ثلاثين أو أربعين ألفًا ، فلما قدِمَ قضاها إيَّاه . ثمَّ قال له النبيُّ ﷺ : «**بارَكَ الله لكَ في أهلِكَ ومالِكَ . إنما جزاء السَّلَفِ الوفاء والحمد**» .

درجة الحديث : صحيح .

أطرافه : (س : ٤٦٨٣ ، حم : ٤/ ٣٦) .

٣٦٣٦- مسلم ١٧٧٥ رواية ١ : عن عبَّاس بن عبد المطَّلب ، قال : شَهِدتُ مع رسول الله ﷺ يومَ حُنَين ، فلزمتُ أنا وأبو سُفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسولَ الله ﷺ ، فلم نُفارِقه ، ورسول الله ﷺ على بغلةٍ له بيضاء ، أهداها له فَرْوَةُ بنُ نُفَاثَة الجُذامي ، فلما التقى المسلمون والكفار ، ولَّى المسلمون مُدبرين ، فطَفِقَ رسول الله ﷺ يَركُضُ بَغْلَتَه قِبَلَ الكفار . قال عبَّاس : وأنا آخذٌ بلِجام بغلةِ

رسول الله ﷺ أكفُّها إرادةَ ألا تُسرع ، وأبو سفيان آخذٌ بركابِ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «**أي عبَّاس ، نادِ أصحابَ السَّمُرة**» . فقال عباسٌ - وكان رجلًا صَيِّتًا : فقلت بأعلىٰ صوتي : أين أصحاب السَّمُرَة ؟ قال : فوالله ، لكأنَّ عَطْفَتَهُم حين سمعوا صوتي عَطْفَةُ البقرِ علىٰ أولادها . فقالوا : يا لبَّيك ، يا لبَّيك . قال : فاقتتلوا والكفارَ ، والدعوةُ في الأنصار ، يقولون : يا معشر الأنصار ، يا معشرَ الأنصار . قال : ثم قُصِرَتِ الدعوةُ علىٰ بني الحارث بن الخَزرَج ، فقالوا : يا بني الحارث بنِ الخَزرَج ، يا بني الحارث بن الخزرج . فنظر رسول الله ﷺ وهو علىٰ بَغلَتِه ، كالمتَطاوِل عليها ، إلىٰ قتالِهم ، فقال رسول الله ﷺ : هذا حين حَمِيَ الوَطِيسُ ، قال : ثم أخذ رسول الله ﷺ حَصَيَاتٍ فرمىٰ بهنَّ وجوه الكُفَّار ، ثم قال : «**انهزَموا وربِّ محُمَّد**» . قال : فذهبتُ أنظر ، فإذا القتال علىٰ هَيئَتِه فيما أرىٰ ، قال : فوالله ما هو إلَّا أن رماهم بحَصَيَاتِه ، فما زِلتُ أرىٰ حَدَّهُم كَلِيلًا وأمْرَهُم مُدْبِرًا .

انظر تسلسل رقْم (١٠١٧) .

٣٦٣٧ - مسلم ١٧٧٧ : عن سلمة بن الأكوع ، قال : غَزونا مع رسول الله ﷺ حُنينًا ، فلما واجَهْنا العدوَّ تقدمتُ ، فأعلو ثَنِيَّةً ، فاستقبلني رجلٌ من العدو ، فأرميه بسهم ، فتوارىٰ عني ، فما دَرَيت ما صنع ، ونظرت إلىٰ القوم ، فإذا هم قد طَلَعوا من ثَنِيَّةٍ أُخرىٰ ، فالتقَوْا هم وصحابةُ النبيِّ ﷺ ، فولَّىٰ صحابةُ النبيِّ ﷺ ، وأرجِعُ مُنهزِمًا ، وعليَّ بُردَتان ، متَّزِرًا بإحداهُما ، مرتَدِيًا بالأُخرىٰ ، فاستَطْلَق إزاري ، فجمعتُهما جميعًا ، ومررت علىٰ رسول الله ﷺ مُنهَزِمًا ، وهو علىٰ بَغلَتِه الشهباء ، فقال رسول الله ﷺ : «**لقد رأىٰ ابنُ الأكوع فزَعًا**» . فلما غَشُوا رسولَ الله ﷺ نزل عن البغلة ، ثم قبض قبضةً من ترابٍ من الأرض ، ثم استقبَل به وجوهَهم ، فقال : «**شاهت الوجوه**» . فما خلق الله منهم إنسانًا إلَّا مَلأ عَينَيه تُرابًا بتلك القَبضة ، فولَّوْا مُدبِرين ، فهزمهم الله ﷻ ، وقَسَمَ رسول الله ﷺ غنائِمَهم بين المسلمين .

انظر تسلسل رقْم (١٠١٨) .

٣٦٣٨- أبو داود ٢٦٥٨ : عن البراء ، قال : لما لقِيَ النبي ﷺ المشركين يوم حُنَين ، فانكشفوا ، نزل عن بغلتِه فترَجَّل .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٠٢٠) .

٣٦٣٩- أحمد ٥ /٢٨٦ : عن أبي عبد الرحمن الفِهْري ، قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ في غَزوةِ حُنَين ... . قال : فرَكِبَ ورَكِبنا ، فصافَفْناهم عَشِيَّتَنا وليلَتَنا ، فتشامَّت الخَيلانِ ، فولى المسلمون مُدبِرِين ، كما قال الله ﷻ ، فقال رسول الله ﷺ : «**يا عبادَ الله ، أنا عبد الله ورسولُه**» . ثم قال : «**يا معشرَ المهاجِرين ، أنا عبد الله ورسولُه**» . قال : ثمَّ اقتَحَم رسول الله ﷺ عن فرسِه ، فأخذ كفًّا مِن تُراب ، فأخبرني الذي كان أدنى إليه مِنِّي : ضرب به وُجُوهَهم ، وقال : «**شاهت الوُجوه**» . فهزمهم الله ﷻ .

قال يعلى بن عطاء ، فحدَّثني أبناؤهم ، عن آبائهم ، أنهم قالوا : لم يَبقَ منا أحدٌ إلَّا امتلأت عيناه وفمُه ترابًا ، وسَمِعنا صَلْصَلَةً بين السماء والأرض ، كإمرار الحديد على طَستِ الحديد .

درجة الحديث : إسناده ضعيف .

انظر تسلسل رقْم (٢٦٨٧) .

٣٦٤٠- الترمذي ١٦٨٩ : عن ابن عُمر ، قال : لقد رأيتُنا يومَ حُنَين ، وإنَّ الفِئَتَين لمُوَلِّيَتان ، وما مع رسول الله ﷺ مائة رجل .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسنٌ غريبٌ ، لا نعرفُه من حديث عُبيد الله ، إلَّا من هذا الوجه .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٠٢١) .

غزوة الطائف
(وهي امتداد لغزوة حنين)

٣٦٤١- البخاري ٤٣٢٥ : عن عبد الله بن عَمرو ، قال : لما حاصَر رسول الله ﷺ الطائف ، فلم يَنَل مِنهم شَيئًا ، قال : «**إنَّا قافِلُون إن شاء الله**» . فثَقُل عليهم ، وقالوا : نَذهَبُ ولا نَفتحه - وقال مرة : نَقفُل - فقال : «**اغدُوا على القتال**» . فغَدَوا ، فأصابَهم جِراحٌ ، فقال : «**إنَّا قافلون غدًا إن شاء الله**» . فأعْجَبَهم ، فضَحِكَ النبيُّ ﷺ .

وقال سفيان مرَّةً : فتبسم . قال : قال الحميدي : حدَّثنا سُفيان الخبرَ كُلَّه .

انظر تسلسل رقْم (١١٢٥) .

غزوة تبوك

٣٦٤٢- البخاري ٢٩٤٨ : عن كَعْبِ بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ قَلَّما يريد غَزْوةً يغزوها إلَّا وَرَّىٰ بغيرِها ، حتىٰ كانت غزوةُ تبوك ، فغزاها رسول الله ﷺ في حرٍّ شديدٍ ، واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا ، واستقبل غزو عدوٍّ كثير ، فجلَّىٰ للمسلمين أمرهم ، ليتأهبوا أُهبةَ عَدوِّهم ، وأخبرَهم بوَجهِه الذي يريد .

انظر تسلسل رقْم (٢١٩٣) .

استشهاده ﷺ

٣٦٤٣- أحمد ١ /٤٠٨ : عن عبد الله بن مسعود ، قال : لأن أحلف تسعًا أن رسول الله ﷺ قُتل قتلًا ، أحبُّ إليَّ من أن أحلفَ واحدةً إنَّه لم يُقتل ، وذلك بأنَّ الله جعله نبيًّا واتَّخذه شهيدًا . قال الأعمش : فذكرتُ ذلك لإبراهيمَ ، فقال : كانوا يُرَوْن أنَّ اليهودَ سَمُّوه ، وأبا بكرٍ .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (٦٨) .

٣٦٤٤- أبو داود ٤٥١٢ : عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقبل الهديَّة ، ولا يأكل الصدقةَ .

وثنا وهب بن بقيَّة في موضع آخر ، عن خالدٍ ، عن محمَّدِ بن عَمرو ، عن أبي سَلَمة ، ولم يذكر أبا هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقبل الهديَّة ، ولا يأكل الصدقة ، زاد : فأهدت له يهوديَّةٌ بخيبر شاةً مَصْلِيَّةً سَمَّتها ، فأكل رسول الله ﷺ منها ، وأكل القوم ، فقال : «**ارفعوا أيديَكم ؛ فإنها أخبرتني أنها مسمومةٌ**» . فمات بِشر بن البراء بن مَعرور الأنصاري ، فأرسل إلى اليهودية : «**ما حَمَلَكِ على الذي صنعتِ ؟**» قالت : إن كنتَ نبيًّا لم يضرَّك الذي صنعتُ ، وإن كنتَ مَلِكًا أرحتُ الناس منك . فأمرَ بها رسول الله ﷺ فقُتِلَت ، ثم قال في وَجعِه الذي مات فيه : «**ما زلتُ أجدُ من الأكلة التي أكلتُ بخيبرَ ، فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبهري**» .

درجة الحديث : صحيح .

انظر تسلسل رقْم (١٦٧٦) .

فهرس
أطراف الأحاديث
النبوية الشريفة

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أَبْلِي وأخلِفِي ، ثم أَبْلِي وأخلِفِي ، ثم أَبْلِي وأخلِفِي	أم خالد بنت خالد	١٢٩٥
ابنَ الخطَّاب ، إنِّي رسول الله ، ولن يُضَيِعَني الله أبدًا	سهل بن حُنَيْف	٢٤٩ ، ٩٠٣ ، ٢١٧٥ ، ٢١٨٩ ، ٢٣٥٠ ، ٢٥٠٢ ، ٣٥٥٥ ، ٣٦٢٧
أبناؤكم ونساؤكم أحبُّ إليكم أم أموالُكم ؟	عبد الله بن عَمرو	٩٧٥
ابنك هذا ؟ قال : إي ورب الكعبة	أبو رِمثة	٧٢٧ ، ١٢٣٠
أبِهذا أُمِرتُم ؟ أم بهذا أُرسلتُ إليكم ؟	أبو هُريرة	١١٤٨ ، ٣١٣٣
أبوك حُذَافة	أبو مُوسىٰ	٢١٣٦
أتانا رسول الله ﷺ ، فمكثنا ثلاث ليال لا نقدرُ علىٰ طعامٍ	سُليمان بن صُرَد	٦٩٤
أتاني آت . . فخَيَّرَني بين أن يَدخلَ نصفُ أُمتي الجنةَ ، وبين الشَّفاعة	عَوف بن مالك	١٨٩٥
أتاني الليلةَ آتٍ من ربي ، فقال : صَلِّ في هذا الوادي المبارك	عُمر بن الخطاب	٣٤٧٤ ، ٣٥١٤
أتاني جبريل ، فقال : إنَّ ربي وربَّك يقول لك : كيف رفعتُ ذكرَكَ ؟	أبو سعيد الخدري	١٧٧٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أتاني جبريل فأخذَ بيدي ، فأراني بابَ الجنة الذي تدخل منه أُمَّتي	أبو هريرة	٢٤٤٠ ، ٢٦٥٠
أَتُحِبُّه لأُمِّك ؟	أبو أُمَامة	١١٩١ ، ٢٠٢٩ ، ٣٠٨١ ، ٣٢٠٣
اتَّخذَ الله إبراهيم خليلًا ، وموسىٰ نجيًّا ، واتخذني حبيبًا	أبو هريرة	٧٠
اتخذ خاتمًا من فِضة ، نقْشُه : محمدٌ رسول الله	أنس بن مالك	٢١٣٤
أتدرون أيُّ يوم هذا ، وأيُّ شهرٍ هذا ، وأيُّ بلَدٍ هذا ؟	عبد الله بن مسعود	٤٧٧ ، ١٣٠٢ ، ١٨٦٣ ، ٢٥٤٤ ، ٣٠٩٥ ، ٣٥٢٥
أتدرون ما خيَّرني ربي الليلة ؟	عوف بن مالك	١٨٧٨
أتذكر إذ تلقَّينا رسولَ الله ﷺ أنا وأنت وابن عبَّاس ؟	ابن الزُّبير	٤٠٠
أتذكُر حين استقبَلْنا رسولَ الله ﷺ ، وقد جاء من سفر ؟	ابنَ الزُّبير	٤٠١
أَتشفَعُ في حَد من حُدُودِ الله	عائشة	٢٨٣
أتشهد أنِّي رسول الله	الفَلَتان بن عاصم	٣٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أَتَيتُ النبيَّ ﷺ أستعينه في دَينٍ كان علىٰ أبي	جابر بن عبد الله	٥٥٧، ١٢٩١، ١٤٦٤
أتيتُ النبي ﷺ بمكَّة وهو في قُبَّة حمراء من أدَم ، فخرج بلالٌ فأذَّن	أبو جُحَيفة	١٥٥٩
أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو مُحْتَبٍ بِشمْلَةٍ ، وقد وقع هُدْبُها علىٰ قدميه	جابر بن سُلَيم	١٥٧٩
أتيتُ النبيَّ وهو مُتَوسِّدٌ بُردةً ، وهو في ظِلِّ الكعبة	خَبَّاب بن الأَرَتِّ	٢٦٦٩، ٣١٨٦
أتيت أنا وأبي النبي ﷺ ، وكان قد لطَخَ لحيتَه بالحِنَّاء	أبو رِمثة	١٧٥
أُتيت بالبُراق ، وهو دابَّةٌ أبيضُ طَويلٌ	أنس بن مالك	٤٦٨
أُتيت بمقاليدِ الدنيا علىٰ فرسٍ أبْلَقَ	جابر بن عبد الله	١٧٦٤
أتيتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْط من مُزَيْنة ، فبايعناه	قُرَّة	١٨٨، ١٥٨٠، ٢٣١٧
آتيك إن شاء الله قريبًا من وسط النهار	جابر بن عبد الله	٥٤١، ١٩٧٦، ٢٢٥٠، ٢٢٩٦، ٢٣٣٦، ٢٤٣٤، ٢٤٨٥، ٢٦٦٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أَتينا إلى النبيِّ ﷺ ونحن شَبَبَةٌ مُتقاربون	مالك بن الحُوَيرِث	٨٩٦، ٣١٩٨
اثبُت أُحدُ ؛ فإنما عليك نبيٌّ وصدِّيق وشَهيدان	أنس بن مالك	٢٠٨٨
أَثَمَّ لُكَعُ ؟ أَثَمَّ لُكَعُ ؟	أبو هريرة	٤١٠، ٢٣٨٦
اثنان الله ثالثُهما	أبو بكر	٢٦٨٩
اجتمع جعفرٌ وعليٌّ وزيدُ بن حارِثةَ ، فقال جعفرٌ : أنا أَحَبُّكم	أسامة بن زيد	١٣١٩، ٢٣٩٧، ٢٤٢٤
اجتمعت قريشٌ للنبيِّ ﷺ يومًا ، فقالوا : انظروا أعلَمَكم بالسِّحر	جابر بن عبد الله	٣٥٨٦
اجتمِعْنَ يوم كذا وكذا ، فاجتمعنَ ، فأتاهنَّ	أبو سعيد الخدري	٩١٠، ٣٢١١
أجديدٌ ثوبُك أم غَسيلٌ ؟	ابن عمر	٣٠٧٩
أجِزهُم كما تُجيز الوَفدَ	أبو رجل من بني ثعلبة	١٠٠٠
اجعلوا حِجَّتكم عُمرةً	البراء بن عازِب	١١٧٣، ٢٢٦٤، ٢٣٦٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أحلِفُ بالله لأجْهَدَنَّ أنْ أعمَلَ فيه بعمل رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب	١٩٣٧
إخ إخ . ليَحمِلَني خَلفَه ، فاستحيَيْت أن أسيرَ مع الرِّجال	أسماء بنت أبي بكر	٣٨٣ ، ٥٠٦ ، ٨١٢
اختاروا من أموالكم ، أو من نسائكم وأبنائكم	عبد الله بن عَمرو	٢٥٨ ، ٩٦٣ ، ١٨١٣
أخَذَ الرايةَ زيدٌ ؛ فأُصِيب	أنس بن مالك	٤٩٦ ، ١٣٢٠ ، ٢١١٨
أخذ اللواءَ خالدُ بنُ الوليد ... اللهمَّ هو سيفٌ من سُيُوفك ، فانصُرْه	أبو قَتَادة	٢١١٩
أخَذَ بيدي ، فبعثني في حاجَةٍ	أنس بن مالك	٨٨١
أخذ بيدي فأرسلني برسالة	أنس بن مالك	٣٧٧ ، ٨٧٩
أخذ رسول الله ﷺ صحفةَ عائشةَ ، فبَعَثَ بها إلى أمِّ سَلَمة	أم سلمة	٣٠٢ ، ١٦٥٣
أخَذْنا فَأْلَكَ مِن فِيك	أبو هريرة	١٣٤٤
أخَذَه رسول الله ﷺ منها ، فوضعه في حَجْره	عُروة وفاطمة بنت الزُّبير (مرسلًا)	١١٤٠
أخَذَها رسول الله ﷺ مُحتاجًا إليها	سهل بن سعد	٩٧٨ ، ١٠٨٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أَخَّرَ ليلةً العِشاءَ إلى شطرِ الليل	أنس بن مالك	٣٢٨٣
أخرجَ إلَينا أنسٌ نَعلين جَرْدَاوين لهما قِبالان	أنس بن مالك	٧٠٥، ١٦٢١
اخرج عَدُوَّ الله أنا رسول الله	مرة الثقفي	٢٠٤٤، ٢١١٧
أخرِج مَن عِندَكَ	عائشة	١٣٧١، ٢١٩٤
أخرَجَت إلينا عائشةُ ﵂ كِساءً مُلَبَّدًا	عائشة	٧٠٦، ٧٦٦، ١٥٦٧
اخرُجُوا باسم الله ، تُقاتِلُون في سبيل الله مَن كَفر بالله	ابن عبَّاس	١٠٥٣، ٣٦٠٣
اخرُجوا فإذا أتيتُم أرضَكم ، فاكسِروا بِيعَتكم وانضِحوا مكانها بهذا الماء	طلق بن علي	٢٠٠٦
اخرُجِي إليه ، فإنه لا يُحسن الاستئذان	رجُل من بني عامر	١٧٢٣، ٢٧٦٤، ٣١٩٧، ٣٥٨٥
اخرُجي مع أخيكِ إلى التَّنعيم	عائشة	٨٢١، ٣٥١٢
اخرُصوا ، وخَرَصَ رسول الله ﷺ عَشْرةَ أوسُق	أبو حُميدٍ الساعدي	١٣٧٧، ٢١٢٠، ٢٢٥٨
اخرُصوها فخرصناها ، وخَرَصها رسول الله ﷺ عَشرةَ أوسُق	أبو حميد	١٦٧٧، ٣٥٥٠

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
أخفِ عنَّا	سُراقة بن جُعشُم	٣٠٦ ، ٧٣٣ ، ١٥٦٩
آخىٰ النبي ﷺ بينه وبين سعدِ بن الرَّبيع	أنس بن مالك	٢١٨٧م٢
أدخِل يَدَك فامسَح ظَهري	عَمرو بن أخطب	١٨٩
ادع ذلك العَذْقَ	ابن عبَّاس	١٨٧
ادع لي فلانًا ، لغَرِيمي الذي اشتدَّ عليَّ في الطلب	جابر بن عبد الله	٥٤١ ، ١٩٧٦ ، ٢٢٥٠ ، ٢٢٩٦ ، ٢٣٣٦ ، ٢٤٣٤ ، ٢٤٨٥ ، ٢٦٦٧
ادعُهم إلىٰ شهادةِ أن لا إله إلَّا الله ، وأنِّي رسول الله	ابن عبَّاس	٣١٤٧
أدعو إلىٰ الله ﷻ وَحدَه ، مَن إذا كان بك ضرٌّ فدعوتَه ، كشفَه	رجل من الصحابة	٣٥٨٤
ادعُوا لي مَحْمِيَة ، وكان علىٰ الخُمس	عبد المطلب بن رَبيعة	٥٤٩ ، ١٢٨٨
ادعِي لي أباكِ أبا بكر ، وأخاكِ ، حتىٰ أكتبَ كتابًا	عائشة	٢٤٤٣
ادْنُ مِنِّي . فدَنا مِنه . فوَضَعَ يدَه علىٰ ذُؤابَتِه ، ثم أجْرَىٰ يدَهُ	حصين بن أوس	٥٣١ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦٧ ، ٣٠٤٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
إذا أصاب أحدَكم مصيبةٌ، فليذكر مُصابَه	عطاء (مرسل)	٨٨
إذا أفطرتَ فصُم يومَين	عِمران بن حُصين	٣١٥١
إذا أكل أحدُكم فلا يمسح أصابعَه حتىٰ يَلعقَها	الحسن (مرسل)	٧٧١
إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع	أبو هريرة	٢٩٠٣
إذا جَدَدتَه فوضعتَه في المِربَد، فآذني	جابر بن عبد الله	٧١٨، ١١١٩، ٢٦٦٦
إذا حضرت الصلاةُ، فليؤذِّن لكم أحدُكم، وليؤمَّكُم أكبرُكُم	مالك بن الحُوَيرِث	٤٩٣، ٨٩٦، ٣١٩٨
إذا حَلَفتَ علىٰ يَمينٍ فرَأيتَ غيرَها خيرًا منها، فائتِ الذي هو خَيرٌ	عبد الرحمن بن سَمُرة	٣١٩٣
إذا ذهب أحدكم إلىٰ الخلاء فلا يستقبل القِبلة ولا يستدبرها	أبو هريرة	٣١٠٨
إذا رأيت هِلال المحَرَّم فاعدُدْ وأصْبِح يومَ التَّاسِع صائمًا	ابن عبَّاسٍ	٣٤٩٧
إذا رسول الله ﷺ يخطُب الناس علىٰ بغلةٍ شَهباءَ	رافع بن عمرو المزني	٧٩٢، ١٧٣٤م، ٢٠١٨
إذا سقطت لُقمةُ أحدِكم فلْيُمِط عنها الأذىٰ، ولْيأكله	أنس بن مالك	١٥٣٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
ارجِعوا إلى أهلِيكم ، فأقيموا فيهم وعَلِّمُوهم ومُروهم	مالك بن الحُوَيرِث	٨٩٦ ، ٣١٩٨
أرجو أن يُخرِجَ الله من أصلابِهم مَن يعبد الله	عائشة	٣٣٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ ، ٩٣٣
أردف رسول الله ﷺ الفضلَ بنَ عبَّاسٍ يومَ النَّحر خلفَه	عبد الله بن عبَّاس	٣١٤٩
أردَفَني رسول الله ﷺ ذات يوم خَلفَه	عبد الله بن جعفر	٨٨٠
أرسلني أهلي إلى أمِّ سَلَمة ، بقَدَح من ماء	عثمان بن عبد الله	١٧٤ ، ٢٠٠١ ، ٢٣٠٦
أرسِلي بها ؛ فإنَّها هاديَةُ ، وأقربُ الشاةِ إلى الخَيرِ	ضُبَاعة بنت الزُّبير	٧٨٢ ، ١٤٨٤
ارفع إزارك ، فإنه أبقى وأنقى	عبيد بن خلف	١٥٩١ ، ٢١٨١ ، ٣١٦٧ ، ٣١٩٦
ارفعوا هذا إليَّ ، قال : فحملني أمامَه	عبد الله بن جعفر	٤٠٨
ارقبوا محمدًا ﷺ في أهل بيتِه	أبو بكر	٢٤٠٤
ارم فِداك أبي وأمي	سعد بن أبي وقاص	١٠٩٦
أزَنيتَ ؟ فقال : نعم . فأمر به فرُجِم	بُريدة بن الحُصَيْب	٥١٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أسلِم ، فنظر إلى أبيه وهو عِندَه ، فقال له : أطِع أبا القاسم ﷺ .	أنس بن مالك	٥٦٣ ، ٩٢٥ ، ١٧١٤ ، ٢١٥٩ ، ٣٥٩٠
اسمعوا إلى ما يقول سيِّدُكم ، إنه لغَيور	أبو هريرة	١٠٧٢
الأسودان : التمرُ ، والماء	عائشة	٦٦٩ ، ١٤٦٣ ، ١٦٦٥
أشار إلينا النبيُّ ﷺ أن أتمُّوا صلاتكم	أنس بن مالك	٩٢ ، ١١١٨ ، ١٧١٣
أشبهت خَلقي وخُلُقي	البَرَاء بن عازِب	١١٩
اشتكى فعَلَقَ يَنفُثُ	عائشة	٢٩٦
أشدُّ الناس عذابًا يوم القيامةِ الذين يُضاهُون بخَلقِ الله	عائشة	١١٥١ ، ٣٢٣٠
اشفَعوا تُؤجَروا	معاوية	٥٢٨م
اشِكَمَتْ دَرْدْ ؟	أبو هريرة	٣١٦٤
أشهد أن لا إله إلَّا الله ، وأني رسول الله	أبو عَمْرة الأنصاري	٧٤١ ، ١٩٦٧
أشهد على رسول الله ﷺ لصلَّى قبل الخُطبة	ابن عبَّاس	٣٢٠٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أصلّى رسول الله ﷺ في بيت المقدس ؟ قال : لا	حُذَيفة بن اليمان	٦٦
أُصيبَ سعدٌ يوم الخندق ، رماهُ رجلٌ من قريش	عائشة	١٣٦٣
أُصيبَ سعدٌ يومَ الخندقِ	عائشة	٣٦٢٤
أطَّت السماءُ وحُقَّ لها أن تَئِطَّ	أبو ذر	٢٦٥٦ ، ٢٧٦١
أطِع أباك ما دام حَيًّا ، ولا تَعصِه	عبدُ الله بن عَمرو	٢٠٩٨
اطلُبْني أول ما تطلبني على الصراط	أنس بن مالك	١٨٦٠
اطلبوا فضلة من ماء ، فجاءوا بإناء فيه ماء قليل ، فأدخل يده	عبد الله بن مسعود	١٩٥٨
أطيبُ اللَّحم لحمُ الظَّهرِ	عبد الله بن جعفر	١٤٨٧
أظنُّكم سمعتُم أن أبا عُبيدة قَدِم بشيء ؟	المِسْوَر بن مَخْرمة	٣٥٥٦
أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء	عَمرو بن عَوف	٥٠٧ ، ١١٢٣ ، ١٢٤٤
اعتَدِلوا في سُجُودِكم ، ولا يَفترِش أحدُكم ذِراعيه افتراشَ الكلب	أنس بن مالك	١٣٨٩ ، ٣٠٩١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
اعتزل النبيُّ ﷺ مِن أجل ذلك الحديث ، حينَ أفشَته حَفصَةُ	عمر بن الخطاب	٦٣٣ ، ١١١٧ ، ١٣٦١ ، ١٦٤٧ ، ١٦٥٩
اعتَزَلَهن شهرًا أو تِسعًا وعشرين	جابر بن عبد الله	٣٠٠ ، ٤٣٥ ، ٨٥١ ، ١١٢٨ ، ١١٢٨
أعتِق سعدًا ، أَتَتْك الرِّجال أَتَتْك الرِّجال	سعد مولى أبي بكر	١٧٢٠ ،
أعتِقُوها ، فإذا سمعتُم برَقِيقٍ قَدِم عليَّ فائتُوني أعَوِّضْكُم منها	امرأة مِن خارجةِ	٣٧٤
أعتمَ رسول الله ﷺ ليلةً بالعِشاء حتىٰ رَقَدَ الناسُ واستيقظوا	ابن عبَّاس	٤٤٨
أعْتَم رسول الله ﷺ ليلةً بالعِشاء	عائشة	٣٢٨٥
اعتمر النبيُّ ﷺ في ذي القعدة	البراء	٢٦٩ ، ١٢٣٩
اعتمر رسول الله ﷺ فحلَق رأسَه ، وابتدر الناسُ جوانبَ شعرِه	خالد بن الوليد	٢٠٠٢ ، ٢٣٠٧
اعتَمَرَ رسول الله ﷺ في ذي القَعْدة قبل أن يحجَّ مَرَّتين	البراء بن عازب	٣٥٤٠
اعدد ستًّا بين يدي الساعة : موتي ، ثم فتحُ بيت المقدس	عوف بن مالك	٢٠٨٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أعَدَلتُمونا بالكلبِ والحمارِ	عائشة	١٣٣٣
اعرف وِكاءَها . أو قال : وِعاءَها وعِفاصَها	زيد بن خالد الجُهَنِي	١١٦٥
أعطىٰ رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية	رافع بن خَديج	٩٦٢
أعطىٰ رسول الله ﷺ عمرَ بنَ الخطاب جاريةً مِن سَبيِ هَوَازن	عبد الله بن عمر	٣٣٧
أعطَىٰ رسول الله ﷺ قومًا ، ومَنَع آخرين	عَمرو بن تَغلِب	٢٧٤ ، ٤٩٤
أُعْطِيَ رسول الله ﷺ الكَفِيت	جابر بن عبد الله	٢٢٨
أُعطيتُ خمسًا لم يُعطَهنَّ نبيٌّ قبلي ، ولا أقولُهنَّ فخرًا	ابن عبَّاس	١٩٠٥
أعطيتُ الكَفِيت	أنس بن مالك	٢٢٩
أُعطيتُ خمسًا : بُعثتُ إلى الأحمرِ والأسودِ	أبو موسىٰ	١٩١٠
أُعطيتُ خمسًا لم يعطهنَّ أحدٌ قبلي : بُعثتُ إلى الأحمرِ والأسودِ	أبو ذرٍّ	١٩٠٤
أعطيتُ خمسًا لم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي	جابر بن عبد الله	١٧٦٠ ، ١٧٧٨ ، ١٨٧٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أُعطيتُ سبعين ألفًا يدخلون الجنةَ بغيرِ حساب	أبو بكر الصديق	١٣٠١، ١٩٠٢،
أُعطيتُ فواتِح الكَلِم وخواتمه	أبو موسى الأشعري	١٤٠٠، ٣١١٢
أُعطيت مفاتيحَ الشام، والله إني لأبصر قصورَها	البراء بن عازب	٢١٠١
أُعطيتُ مكانَ التوراةِ السبعَ	واثِلَة بن الأسْقَع	٧١، ١٧٨٧
أُعطِينَّ الرايةَ – أو قال: ليأخذَنَّ – غدًا رجلٌ يُحبُّه الله ورسولُه	سَلَمة بنِ الأكوع	٣٦٣٠
أعطيها بعيرًا	عائشة	١١٧٧
اعلم أبا مسعود، أنَّ اللهَ أقدرُ عليكَ مِنك على هذا الغلام	أبو مسعود البدري	٣٧٣، ٣١٧٨
أعوذُ بالله العظيم وبوجهِه الكريم ...، مِن الشَّيطانِ الرَّجيم	عبد الله بن عَمرو	٢٩٩٥
أعوذُ بالله من عذابِ القَبرِ، وأعوذُ بالله مِن عذابِ النار	ابن عبَّاس	٢٩٠٩
أعوذُ بالله مِنك، ثم قال: ألعنُكَ بلعنةِ الله	أبو الدرداء	١٧٤٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
أعيدوا سمنكم في سِقائه ، وتمرَكم في وِعائه ؛ فإني صائمٌ	أنس بن مالك	٤٩٨ ، ٨٠٨ ، ١٧١٤ ، ٣٠٦٢
اغرِس واشترط لهم ، فإذا أردتَ أن تغرسَ فآذِني	سلمان الفارسي	٢٠٥٧ ، ٢٢٢٢
أُغمي على رسول الله ﷺ في مَرَضِه ، ثم أفاق	سالم بن عُبيد	١١٧٨ ، ١٣٦٦ ، ٢٣٦٤ ، ٢٤٤٥
أفاضَ رسول الله ﷺ مِن عَرَفةَ ورِدْفُه أُسامةُ بنُ زيدٍ	ابن عبَّاس	٢٦٤٢ ، ٣٥٢٦
أفتَّان أنت ؟ لا تُطَوِّل بهم	أنس بن مالك	٢١٥١ ، ٣١٤٢
افتقدتُ النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ ، فظننتُ أنَّه ذهبَ إلى بعضِ نِسائِه	عائشة	٢٩٢١
أفْرِغوا لها عُكَّتَها ، ففُرِّغَت العُكَّةُ ودُفِعت إليها	أنس بن مالك	١٩٧٥
أفْشِ السَّلام ، وأطعِمِ الطعامَ ، وصِلِ الأرحامَ	أبو هريرة	٢٣١٠
أفطَر عِندَكم الصائمون ، وأكلَ طعامَكم الأبرارُ	عبد الله بن الزُّبير	٣٠٢٠
أفلا أُحِبُّ أنْ أكونَ عبدًا شكورًا	عائشة	٥٧٩ ، ٢٧٧٩ ، ٣٤٢٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أفلا أكونُ عبدًا شكورًا ؟	أبو هريرة	٣٤٣٠
أفلا أكونُ عَبدًا شَكُورًا ؟	المغيرة بن شعبة	٣٤٢٩، ٢٧٤٢
أفلا أكونُ عبدًا شكورًا ؟	عائشة	٢٧٤١
أفلا ترضَونَ يا مَعشرَ الأنصارِ أن يَذهبَ الناسُ	أبو سعيد الخدري	٨١، ٢٥٤، ٢٨٠، ٣١٤، ٩٠١، ٩٦٥، ١٣١٠، ٢١٤٠، ٢١٧٤، ٢١٩٨، ٢٢٢٧، ٢٢٣٧، ٢٢٧٤، ٢٢٨٨، ٢٣٣١، ٢٣٦٧، ٣٠٧١
أفلا تنقَّيْتَ لنا من رطبه ؟	أبو هريرة	٢٦٣، ١٥٠٢، ٢٣١٩، ٢٣٦٣، ٢٤٣٥
أفلا جاريةً تُلاعِبها وتُلاعِبُك ؟	جابر بن عبد الله	٤٩٠، ٩٥٢، ١٢٣٨، ٢١٥٧، ٣١٤٥، ٣١٨٦
أفلا كنتم آذَنْتُمُوني به ، دُلُّوني علىٰ قَبرِه	أبو هريرة	٣٧١
أفَلم تجد فيما أوحَىٰ الله إليَّ أن ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ...﴾	أبو هريرة	٢٢٣١، ٣١٥٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أكل النبيُّ ﷺ من الأَقِطِ والسمنِ ، وتَرَكَ الضَّبَّ تَقَذُّرًا	ابن عبَّاس	١٦٧٥
أكَلَ ثلاثَ لُقَم ، ثمَّ صلَّى بالناس ، وما مسَّ ماءً	ابن عبَّاس	١٦٦٤
أكل رسول الله ﷺ كتفًا ، ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلىٰ	ابن عبَّاس	١٤٦٦
آكُل كما يأكل العبد ، وأجلسُ كما يجلسُ العَبدُ ، فإنما أنا عبد	أيُّوب السختياني (مرسل)	١٥٤٣
آكل كما يأكل العبدُ ، وأجلِسُ كما يَجلِسُ العبد	عائشة	٢٧٢٤
اكلأْ لنا الليل ، فصلَّىٰ بلالٌ ما قُدِّر له	أبو هريرة	١٦٣٤
أكلتُ مع رسول الله ﷺ لحم حُبارَىٰ	سَفِينة	١٤٨٨
أكلنا مع رسول الله ﷺ القديد بالمدينة	جابر بن عبد الله	١٤٧٦
ألا أُخبِرُكم عن جَيشِكم هذا الغازي	أبو قَتَادة	٢١١٩
ألا أدلُّك علىٰ باب من أبواب الجنة ؟ ... لا حولَ ولا قُوَّة إلَّا بالله	قيس بن سعد	١٧١٩ ، ٣٢٠٢ ، ٣٢٤١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
التفتَ إليه فضَحِك ، ثمَّ أمَر له بعطاءٍ	أنس بن مالك	٧٠٧ ، ٩٦٠ ، ١٥٦٨
التمس غُلامًا مِن غِلمانكم يخدُمُني	أنس بن مالك	١٧١٢
ألست تقرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ ؟ قلت : بلىٰ	عائشة	٢٣٥ ، ٢٨٠٥ ، ٣٤٢٥
ألم تَرَي أنَّ قومك لما بَنَوا الكَعْبَةَ اقتصروا عن قواعدِ إبراهيم	عبد الله بن عُمر	٢١٣٩
ألم تسمعي ما قال المدْلجي لزيدٍ وأُسامة ، ورأىٰ أقدامَهما ؟	عائشة	١١١٤
ألم يقل الله : ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾	أبو سعيد بن المعَلىٰ	١٢٢٣ ، ٢٢٣٠ ، ٢٨١٦ ، ٣١٥٥
أله إخوة ؟	جابر	٣٠٧
الله أكبرُ خَرِبَت خيبرُ ، إنَّا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ	أنس بن مالك	٧٨٣ ، ٢٦٨١
الله الله في أصحابي ، ... . لا تتَّخِذوهم غَرضًا بعدي	عبد الله بن مُغفَّل	٢٤٦٢
الله الله فيما ملكت أيمانُكم	كعب بن مالك	٧٩ ، ٢٤٤٦
الله يمنعني منك	جابر بن عبد الله	١٠١٥ ، ٢٦٩٠

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
اللهمَّ آتنا في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً ، وقِنا عذابَ النارِ	عبد العزيز بن صهيب	٢٩٦٤
اللهمَّ اجعل رِزقَ آل محمَّدٍ قُوتًا	أبو هريرة	٦٤٨
اللهم اجعل صلواتِك ، ورحمتَك على آل سعدِ بنِ عُبادة	قيس بن سعد	٧٢٥ ، ١٠٨٩ ، ١٥٨١
اللهمَ اجعل في قلبي نورًا ، وفي بصَري نورًا ، وفي سمعي نورًا	ابن عبَّاس	٢٨٦٨
اللهمَّ اجعَلني أُعظِمُ شُكرَكَ ، وأتَّبعُ نصيحَتَك ، وأُكثِرُ ذِكرَك	أبو هريرة	٢٨٤٦
اللهمَّ اجعلني مِن الذين إذا أحسنوا استبشَروا	عائشة	٣٠٢٣
اللهمَّ أحبَّها ؛ فإني أُحبُّها	أسامة بن زيد	٤١٢ ، ٢٣٨٨
اللهمَّ أحسِن عاقِبَتَنا في الأمُورِ كُلِّها ، وأجِرنا من خِزي الدُّنيا	بُسر بن أرطاة	٢٨٥٨
اللهمَّ أحسنتَ خَلْقي فأحسِن خُلُقي	عبد الله بن مسعود	٣٠٢٩
اللهمَّ احمِل عليها في سَبيلِك ، إنك تحمل على القَويِّ والضَّعيف	فَضَالة بن عُبيد	٢٠٣١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
اللهمَّ أحيِني مِسكِينًا ، وأمِتني مِسكينًا ، واحشُرني في زُمرةِ المساكين	أنس بن مالك	٦٥٨
اللهمَّ أحيني مِسكِينًا ، وأمِتني مِسكينًا ، واحشُرني في زُمرَةِ المساكين	أبو سعيد الخدري	٦٥٩ ، ٢٨٥٠
اللهم اخلف جعفرًا في ولده	عبد الله بن جعفر	٤٠٨
اللهم أذهب عنه الحر والبرد	علي بن أبي طالب	١٩٩١ ، ٢٠٢٨ ، ٣٠٨٢
اللهمَّ ارزُقه مالًا وولدًا ، وبارك له	أنس بن مالك	٤٩٨ ، ٨٠٨ ، ١٧١٤ ، ٣٠٦٢
اللهم اسق بلادَك وبهائِمَك ، وانشُر رحمتك ، وأحيِ بلدَك	أبو وَجْزَة السَّعْدِي	٣٥٢ ، ٢٠٥٠ ، ٢٩٣٧
اللَّهمَّ اسقِ عبادكَ وبهائمكَ ، وانْشر رحمتكَ ، وأحْيِ بلدكَ الميت	عبد الله بن عمرو	٢٩٣٣
اللهمَّ اسقِنا - ثلاثًا - اللهم ارزُقنا سمنًا ولبنًا وشَحمًا ولَحمًا	أبو أمامة	٢٠٤٩ ، ٢٩٣٦ ، ٣١٣٥
اللهم اسقنا حتى يقومَ أبو لُبابة عُريانا	أبو لُبابة بن عبد المنذر	٢٠٥٢
اللهمَّ اسقنا غَيثًا مَريئًا مَريعًا طَبَقًا عاجِلًا غيرَ رائثٍ	كعب بن مُرَّة	٢٠٤٧ ، ٢٩٣٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
اللهمَّ اغفر لعُبيد أبي عامر ، ورأيت بياض إبطيه	أبو موسىٰ	٢٠٨ ، ٥٠٢ ، ٧٦٥ ، ١٦١٤ ، ٣٠٦٧
اللهمَّ اغفر لقومي ؛ فإنَّهم لا يعلمون	عبد الله بن مسعود	٥٩١
اللهمَّ اغفِر للعباسِ وولدِه مغفرةً ظاهرةً وباطِنَةً	ابن عبَّاس	٢٣٨١
اللهمَّ اغفِر لنا ، وارحَمْنا ، وارْضَ عنَّا ، وتَقَبَّل منا	أبو أُمامة	٣٠٧٢ ، ٣١٠٦
اللهمَّ اغفِر له وارحَمه ، وعافِه واعفُ عنه ، وأكرِم نُزُلَه	عوف بن مالك	٥١٦ ، ١٣٢٢ ، ٢٩٣٨ ، ٣٠٧٣
اللهمَّ اغفِر لها ذَنبَها ، وأذهِب غَيظَ قَلبِها	عائشة	٨٤٩
اللهمَّ اغفرِ لي ذَنبي كلَّه ، دِقَّه وجِلَّه ، وأوَّله وآخِرَه	أبو هُريرة	٢٥٩٣ ، ٢٩٠٢
اللهمَّ اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرْتُ وما أعلنتُ	أبو هُريرة	٢٨٥١
اللهمَّ اغفِر لي واهدِنِي وارزُقني وعافِنِي	عائشة	٢٩٢٦
اللهم اغفر لي وتُب عليَّ ، إنَّك أنتَ التوَّابُ الغَفورُ . مِائةَ مَرَّة	رجُل من الصحابة	٢٩١٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
اللهمَّ اقْسِم لنا مِن خَشيتِك ما يحول بيننا وبين معاصيك	ابن عمر	٣٠١٤
اللَّهم اكفِنيه ، فرماه الله بالذُّبْحة ، قبل أن يأتيَ أهلَه	سلمة بن الأكوع	١٧٥٥
اللهمَّ اكفِنيهم بسبع كسبعِ يوسف	عبد الله بن مسعود	٢٩٥٥
اللهمَّ أَلِّفْ بين قلوبنا ، وأصلِح ذات بَينِنا ، واهدنا سُبُل السَّلام	عبد الله بن مسعود	٢٨٥٢ ، ٣٠٩٢
اللهمَّ إليك أشكو ضعفَ قُوَّتي ، وقِلَّةَ حِيلَتي	عبد الله بن جعفر	٦٠٣ ، ٢٧٠٢ ، ٢٧٣٢ ، ٢٩٧١ ، ٣٥٧٧
اللهم إليكَ أشكو ضَعفَ قوَّتي ، وقِلَّةَ حِيلَتي	محمد بن كعب (مرسل)	٢٩٧٢ ، ٣٥٧٨
اللهمَّ إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخرَةْ ، فاغفِرْ للأنصارِ والمهاجِرَةْ	أنس بن مالك	٣٠٦٦
اللَّهمَّ إنَّا نجعلُكَ في نُحورِهم ، ونعوذُ بكَ مِن شُرورِهم	أبو موسى الأشعري	٢٩٥٧
اللهمَّ إنَّا نسألُك في سفرِنا هذا البرَّ والتَّقوىٰ	ابن عمر	٢٦٩٣ ، ٢٩٧٥
اللهمَّ إنَّا نعوذُ بك مِن شَرِّ ما أُرسِل به	عائشة	٢٩٤٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
اللهمَّ أنتَ السَّلام ومِنك السَّلام ، تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام	عائشة	٢٩١٣
اللهمَّ أنتَ الصاحبُ في السَّفر ، والخليفةُ في الأهلِ	أبو هريرة	٢٩٧٧
اللهمَّ أنت الصَّاحبُ في السَّفَر	ابن عبَّاس	٢٩٨٠
اللهمَّ أنتَ عَضُدِي ، وأنتَ نَصيري ، ولك أُقاتِل	أنس بن مالك	٢٦٢٥
اللهمَّ أنت عَضُدي ونَصِيري ، بك أحُول ، وبك أصُول ، وبك أُقاتِل	أنس بن مالك	٢٦٧٤ ، ٣٠٠٦
اللهمَّ أنتم مِن أحبِّ الناسِ إليَّ	أنس بن مالك	١٢٨٦ ، ١٣١٣
اللهمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ ، وسلمةَ بنَ هشامٍ	أبو هريرة	٢٩٦٠ ، ٣٠٥٨
اللهمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليد ، وسَلَمة بنَ هِشام	أبو هريرة	٢٩٦١
اللهمَّ أنجِز لي ما وَعَدتَني ، اللهمَّ آتِ ما وَعَدتَني	عمر بن الخطاب	٢٦٧٩ ، ٣٠٠٣ ، ٣٥٩٧ ، ٣٦١٥
اللهمَّ انفَعني بما علَّمتني ، وعلِّمني ما يَنفعُني ، وزِدني عِلما	أبو هريرة	٢٨٤٥
اللهمَّ إنَّك إن تَهلِك هذه العِصابة لا تُعبد	عبد الله بن مسعود	٣٠٠٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن الخُبثِ والخَبائِثِ	أنس بن مالك	٢٨٧٧
اللهمَّ إني أعوذ بكَ مِن الشِّقاقِ ، والنِّفاقِ ، وسوءِ الأخلاق	أبو هريرة	٢٨٣٦
اللهمَّ إني أعوذُ بك مِن الشَّيطان الرَّجيم ، وهمزِه ونَفخِه ونَفثه	عبد الله بن مسعود	٣٠٢٤
اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن العجزِ والكسل ، والجُبْن والبُخلِ	زيد بن أرقم	٢٧٣٠ ، ٢٨٣٢
اللّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن الفَقْر ، والقِلَّة ، والذِّلَّة	أبو هريرة	٢٨٣٥
اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن الكَسَل والهَرَم والمَغْرَم والمَأثَمِ	عبد الله بن عَمرو	٢٨٤٩
اللهمَّ إنِّي أعوذ بك مِن الكُفرِ والفَقرِ	أبو بَكْرَة	٢٥٥٨
اللهمَّ إنِّي أعوذ بكَ مِن الهَدْم ، وأعوذ بكَ مِن التَّردِّي	أبو اليَسر	٢٨٣٩
اللهمَّ إنِّي أعوذ بك من الهمِّ والحَزَن ، والعَجزِ والكَسَل	أنس بن مالك	١٧١٢
اللهمَّ إني أعوذ بك من الهمِّ والكَسَل ، وعذابِ القبر	مسلم بن أبي بَكْرَة	٢٨٤٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
اللَّهمَّ اهدِ أمَّ أبي هريرة	أبو هريرة	٢٠٢٥
اللهمَّ اهدِ ثَقِيفًا	جابر بن عبد الله	٥٧٠
اللهمَّ اهدِني فيمن هَدَيت ، وعافِنِي فيمن عافَيْت	الحسن بن علي	٢٩١٩
اللهم أهلِله علينا باليُمن والإيمان	طلحة بن عبيد الله	٣٠١٧
اللهمَّ بارِك لأُمَّتي في بُكُورها	صخر الغامدي	٣٠٥٤
اللهُمَّ بارك لنا في ثَمَرنا ، وبارك لنا في مَدينتِنا	أبو هريرة	٤٠٢ ، ٣٠٥٢
اللهمَّ بارك لنا في شأمِنا ، اللهمَّ بارك لنا في يَمَنِنا	ابن عمر	١٣٧٠
اللهمَّ بارك لنا فيها - ثلاث مرَّات - اللهمَّ ارزُقنا جَناها	ابن عمر	٢٩٨٤
اللهمَّ بارِك لهم في ما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم	عبد الله بن بُسر	١٥٤٦ ، ٣٠١٩ ، ٣٠٦٨
اللهم بارك لهم في مكيالهم ، وبارك لهم في صاعهم ومدهم	أنس بن مالك	١٩٧٨ ، ٣٠٥٣
اللهمَّ باسمك أموتُ وأحيا	حُذَيفة بن اليمان	٢٨٨٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
اللهمَّ باعِد بيني وبين خَطَايايَ كما باعدتَ بين المَشرِقِ والمَغربِ	أبو هريرة	٢٨٩٧، ٣١٣٩، ٣٣١٩
اللهمَّ بك أُحاوِل، وبك أصول، وبك أقاتل	صهيب الرومي	٢٦٢٦، ٢٧٠١، ٣٠٠٨
اللهمَّ بكَ أصول، وبكَ أحول، وبك أسير	علي بن أبي طالب	٢٩٧٩
اللهمَّ بك انتشرتُ، وإليكَ توجَّهت، وبك اعتصمتُ	أنس بن مالك	٢٩٧٤
اللهمَّ ثَبِّته، واجعله هاديًا مَهديًّا	جَرير بن عبد الله	٢٠٢٣، ٢٥٠٤، ٢١٤٦، ٣٢٣٢
اللهم جمِّله.	عَمرو بن أخطَب	٢٠٢٦
اللَّهمَّ جمِّله وأدِم جماله	أبو زيد الأنصاري	٢٠٢٧، ٢٠٥٥
اللهم حَبِّب إلينا المدينةَ كما حبَّبتَ إلينا مكَّةَ	عائشة	١٣٦٩
اللهم حبِّب عُبَيْدك هذا - يعني أبا هريرة - وأُمَّه إلى عبادك المؤمنين	أبو هريرة	٢٠٢٥
اللهمَّ حَوَالَينا ولا علينا	أنس بن مالك	٢٦٦٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
اللهمَّ حَوَالَيْنا ولا عَلَينا ، اللهمَّ على الآكام ، والظِّرابِ	أنس بن مالك	٢٩٢٨
اللهمَّ خِر لي واختر لي	أبو بكر	٢٦٩٨
اللهمَّ ربَّ السموات السبعِ ... إني أسألُك خَيرَها وخيرَ ما فيها	أبو لُبابة بن عبد المنذر	٢٩٨٥
اللهمَّ ربَّ السمواتِ السَّبعِ وما أظْلَلْنَ ... نسألُك خيرَ هذه القريةِ	صهيب بن سنان	٢٩٨٦
اللهمَّ ربَّ السموات وربَّ الأرض ، وربَّ كل شيءٍ	أبو هريرة	٢٦٠٨ ، ٢٦٩٤ ، ٢٨٨٤
اللهمَّ ربَّ الناسِ ، أذهِبِ الباس ، اشفِه وأنتَ الشَّافي	عائشة	٢٩٦٥
اللهمَّ ربَّ جِبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، فاطِرَ السمواتِ والأرضِ	عائشة	٢٦٠٧ ، ٢٧٢٩ ، ٢٩٢٢
اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ ، مِلءَ السمواتِ ومِلءَ الأرضِ	ابن عبَّاس	٢٩٠٠
اللهمَّ رَحمتَك أرجو ، فلا تَكِلني إلى نَفْسِي طَرْفَة عينٍ	أبو بَكْرَة	٢٥٥٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
اللهمَّ زِد هذا البَيتَ تَشريفًا وتَعظيمًا وتَكريمًا ومَهابةً	ابن جُريج (معضل)	٢٩٤١
اللهمَّ سلط عليه كلبَك	أبو عقرب البكري	٢٩٥٢
اللهمَّ صلِّ على آل أبي أوْفى	ابن أبي أوفى	٣٠٥٩
اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى أهل بيتِه	رجُل من الصحابة	٢٤٩٥
اللهمَّ صلِّ عليهم	جابر بن عبد الله	٥٥٧، ١٢٩١، ١٤٦٤
اللهمَّ عافِني في بَدَني، اللهمَّ عافِني في سَمعي	أبو بَكْرَة	٢٥٥٨
اللهم عافه أو اشفه . قال : فما اشتكيت وجعي بعد	علي بن أبي طالب	١٩٨٥
اللهمَّ علِّمه الكتاب	ابن عبَّاس	٤٨٥، ٨٩٣م، ١٢٨٢، ٣٠٤٨
اللهمَّ عليكَ بقُرَيشٍ، ثلاثَ مرات	عبد الله بن مسعود	٥٨٥، ٢٥٠٠، ٢٦٧٧، ٢٩٥١
اللهمَّ في الرفيقِ الأعلى	عائشة	٢٨٠٧
اللهمَّ قِنِي عذابَك يومَ تَبعثُ - أو تجمع - عبادَك	عبد الله بن مسعود	٢٨٩١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أمَّا بعد ، فإنَّ رجالًا يزعُمون أن كُسُوفَ هذه الشمس	سَمُرَة بن جُنْدُب	٩٠٥
أما ترضون أن يذهب الناس بالدُّنيا ، وتذهبون بمُحمد	أنس بن مالك	٢١٧٢
أمَّا حسن وحسين ومُحسن فإنما سَمَّاهم رسول الله ﷺ	علي	٤٢٢
أما علمتَ أنَّ آلَ محمدٍ ﷺ لا يأكلونَ الصَّدقةَ	أبو هريرة	٤٠٩ ، ٢٧٠٧
أمَّا قطعُ السبيل فإنه لا يأتي عليك إلَّا قليلٌ حتىٰ تَخرُجَ العِيرُ	عدي بن حاتم	٥٦٥ ، ٢٠٨١ ، ٣١٦٨
أمَا كان فيكم رجلٌ رَشِيدٌ ، يقومُ إلىٰ هذا	سعد بن أبي وقاص	٣٣٥
أمَّا ما كان لي ولبني عبدِ المطَّلب فهو لكم	عبد الله بن عَمرو	٩٧٥
أما والله لأستغفرنَّ لك ما لم أُنْه عنك ، فأنزل الله تعالىٰ فيه : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾	المُسيِّب بن حَزْن	٤٢٩ ، ٣٥٦٧
أما يُفِرُّك - أو يضرُّك - إلَّا أن يُقال : الله أكبر ؟	عدي بن حاتم	٨٢٠
أمامكم حوضٌ ، كما بين جَرباءَ وأذْرُح	ابن عمر	١٨٤٥
أمُتَهَوِّكُون فيها يا ابنَ الخطاب ؟	جابر بن عبد الله	١١٦٠

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
امشوا نَستَنظِرْ لجابرٍ من اليهوديِ	جابر بن عبد الله	٥٤٣ ، ٧٤٢ ، ١٩٧٧
أمُّكما في النار ... أُمِّي مع أمِّكما	ابن مسعود	١٨٧٤
أمِنَ الأسودُ والأبيضُ ، إلَّا فلانًا وفلانًا ، ناسًا سَمَّاهُم	أُبي بن كعب	٦٠٩
آمَنتُ به أنا وأبو بكر وعُمرُ	أبو هريرة	٢٠٨٢
أمِيطي عَنَّا قِرامَكِ هذا ؛ فإنه لا تزال تصاويرُه تَعرِضُ في صَلاتي	أنس بن مالك	٢٦٣٧
أميطي عنه الأذىٰ	عائشة	٨٧٥
أن أبا بكر دخلَ علىٰ النبيِّ ﷺ بعد وَفَاته	عائشة	٢٢٩٠
أنَّ أبا بكر كان يُصلِّي لهم في وَجَعِ النبي ﷺ	أنس بن مالك	٩٢ ، ١١١٨ ، ١٧١٣
أن أبا هريرة كان جَريئًا علىٰ أن يسألَ رسولَ الله	أُبي بن كعب	٢٤
أن أباه قُتِلَ يوم أُحدٍ شهيدًا ، وعليه دين	جابر بن عبد الله	١٩٨٠
إنَّ أبخلَ الناسِ مَن ذُكرتُ عندَه فلم يُصَلِّ عليَّ	عوف بن مالك	٢٤٨٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أن ابنةَ حمزة تَبِعَتهُم تُنادي : يا عَمِّ ، يا عَمِّ	علي	١١٨ ، ٢٣٩٥
إنَّ ابني هذا سيِّد ، وسيُصْلِحُ الله تبارك وتعالىٰ به بين فِئَتين	أبو بَكْرَة	٤١١ ، ٢٠٨٣
إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ ، ولعلَّ الله أن يُصلحَ به بين فِئَتين	أبو بَكْرَة	٢٣٨٧
إنَّ أبي وأباك في النار	أنس بن مالك	٥٥٥
إنَّ أتقاكم وأعلمَكم بالله أنا	عائشة	١١٤٤ ، ٢٠٦٩ ، ٢٥٤٧ ، ٢٧٥٦
إن أخًا لكم قد مات ، فقوموا فصلوا عليه . يعني : النجاشي	عمران بن حصين	١٣٢١
إن أخًا لكم لا يقول الرَّفَث . يعني بذلك : عبد الله بنَ رَوَاحة	أبو هريرة	٢٥٦٤
إنَّ إخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائِبين ، وإني قد رأيت أن أرُدَّ إليهم سَبْيَهم	مروان والمسور	٢١٩١
أنَّ أسودَ - رجلًا أو امرأة - كان يكونُ في المسجدِ يَقُمُّ المسجدَ	أبو هريرة	٧٩٧
إنْ أشرب قائمًا ؛ فقد رأيتُ النبيَّ ﷺ يَشربُ قائمًا	علي بن أبي طالب	١٥٥٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إنَّ الساعةَ لا تقوم ، حتىٰ يطوفَ أحدُكم بصدقتِه ، لا يجدُ مَن يَقبلُها	عدي بن حاتم	٥٦٥ ، ٢٠٨١ ، ٣١٦٨
إن الشمس تدنو يوم القيامة ، حتىٰ يبلغ العرق نصف الأُذن	ابن عمر	١٨٨٠
إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفان لموتِ أحدٍ ولا لِحياتِه	المغيرة بن شعبة	٢٢١٩
إنَّ الشَّمسَ والقمرَ لا يَنكَسِفان لموتِ أحدٍ	أبو بَكْرَة	٢٢١٨
إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحدٍ	المغيرةُ بنُ شُعبة	٣٤٠١
إن الشهر تسعٌ وعشرون	أنس بن مالك	٣١٦ ، ١١٧٦ ، ١٦١٠ ، ٢٧٧٧
إنَّ الشياطينَ تحدَّرَت تلك الليلة علىٰ رسول الله ﷺ	عبدالرحمن بن خَنْبَش	١٧٤٧ ، ٢٦١٧ ، ٣٠٢٥
إنَّ الشيطان لا يستطيع أن يتشبَّه بي	ابن عبَّاس	٩٨ ، ١٠٨ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٦١
إنَّ الشيطانَ هو كانَ يُلقي عليَّ شَرَرَ النارِ لِيَفْتِنَني عن صلاتي	جابر بن سَمُرة	١٧٤٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إنَّ الشيطانَ يَبلُغ مِن الإنسانِ مَبلَغَ الدَّمِ	صفية	٨٣١ ، ١٣٤٨
إن الشيطان يَجرِي من الإنسان مَجرَىٰ الدَّم	أنس بن مالك	١٣٤٩
إن الشيطان يَستحلُّ الطعامَ ألَّا يُذْكَرَ اسمُ الله عليه	حذيفة	١٥٢٧ ، ٢١١٦
إنَّ الصدقة لا تَنبغِي لآل محمَّد	عبد المطلب بن رَبيعة	٥٤٩ ، ١٢٨٨
أنَّ العبَّاسَ بنَ عبد المطلب دخل علىٰ رسول الله ﷺ مُغضَبًا	عبد المطلب بن رَبيعة	١١٨٤ ، ٢٣٨٠
إنَّ العينَ تدمعُ ، والقلبَ يَحزَنُ	أنس بن مالك	٣٩٨ ، ٤٢٨ ، ٦٣٠ ، ١٣٢٦
إن الله اصطفىٰ كِنانة من ولد إسماعيل	واثلَة بن الأسْقَع	٢
إنَّ الله بعثني إليكم ، فقلتم : كذبتَ . وقال أبو بكر : صَدَقَ .	أبو الدَّرداء	١٠٤١ ، ١١٨٢ ، ٢٤١١ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٤٩
إنَّ الله تبارك وتعالىٰ لما أراد هُدَىٰ زيدِ بنِ سَعْنة	عبد الله بن سَلَام	٣٢١ ، ٩١٥ ، ١١٩٤
إن الله تعالىٰ أيقظني ، فقال : ... إني لم أبْعَث نبيًّا . . إلَّا وقد سألني	عُبادة بن الصامت	١٨٩٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إن الله جعلني عبدًا كريمًا ، ولم يجعلني جبَّارًا عنيدًا	عبد الله بن بُسر	٧٧٨ ، ٩٩٢
إن الله حرَّم مكة ، . . . . وإنما حَلَّت لي ساعةً من نهار	ابن عبَّاس	٢٢٤٧ ، ٣٠٩٤ ، ٣٦٣١
إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم	العبَّاس بن عبد المطلب	٣
إن الله خَيَّر عبدًا بين الدنيا ، وبين ما عنده	أبو سعيد الخدري	١٠٣٩ ، ٢٤٣٩ ، ٢٨٠٦
إن الله زوىٰ لي الأرض	ثَوْبان	٨٤ ، ٣٦١ ، ٢٦٧٢
إن الله ﷻ ابتعث نبيه ﷺ لإدخال رجُل إلى الجنة	عبد الله بن مسعود	٣٥ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢٧١ ، ٢٣٦٦ ، ٢٥١٥
إن الله قبضَ أرواحَكم حين شاءَ وردَّها عليكم حين شاء ، يا بلال	أبو قتادة	٣٣٤٦
إنَّ الله قِبَلَ أحدِكم ؛ فإذا كان في صلاتِه فلا يَبزُقَنَّ	ابن عمر	٣٠٩٣
إنَّ الله لا يُعذِّب بدمعِ العين ، ولا بحُزنِ القلب ،	عبد الله بن عُمر	٤٩٧ ، ١٣٢٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إن الناس قد صلَّوْا وأخذُوا مضاجِعَهم	أبو سعيد الخدري	٤٧٣
إنَّ الناسَ قد صَلَّوا ورقَدوا ، وإنَّكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها	أنس بن مالك	٣٢٨٣
أن النبي ﷺ ، كان إذا مَشىٰ ، مَشىٰ مجتمعًا ، ليس فيه كسلٌ	ابن عبَّاس	١٧٠٤
أن النبي ﷺ ابتاع فرسًا من أعرابي	عُمارة بن خُزَيمة	٢٥٢
أنَّ النبيَّ ﷺ اتَّخذَ خاتمًا فلَبِسَه	ابن عَبَّاس	١٦٠٩ ، ٥٥٢
أن النبي ﷺ أُتي بالبراق ليلة أُسري به مُلجما	أنس	٦٧
أنَّ النبيَّ ﷺ أُتي بدلوٍ من ماءِ زَمْزَم فتمضمض ، فمجَّ فيه	وائل بن حُجْر	٢٠٠٩
أنَّ النبيَّ ﷺ احتجم ثلاثًا في الأَخْدَعَين ، والكاهِل	أنس بن مالك	٢٢٠٨
أن النبي ﷺ استقبل فُرْضَتَي الجَبَل الذي بينه وبين الجبل الطويل	عبد الله بن عمر	٣٤٧٩ ، ١٩٩٧
أن النبيَّ ﷺ استلَفَ منه حين غَزا حُنينًا ثلاثين أو أربعين ألفًا	عبد الله بن أبي رَبِيعة	٣٦٣٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أن النبي ﷺ اشترىٰ حلة بسبع وعشرين ناقة فلبسها	علي بن زيد (مرسل)	١٥٩٣
أن النبي ﷺ أعطاه دينارًا يشتري له به شاةً ، فاشترىٰ له به شاتين	عروة البارقي	٢٠٢٤
أن النبي ﷺ أقطَعَ الزُّبير حُضْر فَرَسه	ابن عمر	١٠٠٤
أنَّ النبيَّ ﷺ أمهلَ آلَ جَعفرَ ثلاثًا أنْ يأتيهم	عبد الله بن جعفر	٤٠٧
أن النبي ﷺ أُهديت له أقْبِيَةٌ من ديباج	عبد الله بن أبي مليكة (مرسل)	٧١٩ ، ٩٨٤ ، ١٢٤٢ ، ١٤١٨ ، ٢١٦٨
أنَّ النبيَّ ﷺ بُشِّر بحاجةٍ ، فخَرَّ ساجدًا	أنس بن مالك	٢٧٤٦
أن النبي ﷺ بعث أبا جَهم بن حُذَيفة مُصدِّقًا	عائشة	٩٠٩
أنَّ النبيَّ ﷺ بعث إلىٰ عُثمان بنِ مَظْعون ، فجاءه ... أرَغِبتَ عن سُنَّتي ؟	عائشة	٢٥٥٠
أنَّ النبيَّ ﷺ بعث جَيشَين ، وأمَّر علىٰ أحَدِهما عليَّ بن أبي طالب	البَرَاء بن عازب	١١٨٣
أنَّ النبيَّ ﷺ تَلَقَّىٰ جعفرَ بنَ أبي طالب ، فالتَزَمه	الشعبي (مُرسل)	١٢٥٥ ، ١٢٦٤ ، ١٣٠٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أن النبي ﷺ صلىٰ صلاة الكسوف، فقام فأطالَ القيام	أسماء بنت أبي بكر	٢٠٧٣، ٢٥٦٢، ٣٣٩٩
أن النبي ﷺ صلىٰ في خَميصَةٍ لها أعلامٌ	عائشة	٧٠٣، ١٥٦٢، ٢٦٣٦
أن النبيَّ ﷺ صلَّىٰ في طَرَفِ تَلْعَةٍ من وراءِ العَرْجِ	عبد الله بن عمر	٣٤٧٨
أنَّ النبيَّ ﷺ طاف بالبيتِ وهو علىٰ بعيرِه	ابن عبَّاس	٧٩٦
أنَّ النبيَّ ﷺ قاتل أهلَ خَيبَرَ، فغَلَب علىٰ النخل والأرض	ابن عمر	١٦٤٥، ١٨١٧، ٣٣٥٨
إنَّ النبيَّ ﷺ قد دعا لك بالبَرَكَةِ	أبو عقيل	٢٠٢٢، ٢٤٠٧
أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أرادَ البَرازَ، انطلَقَ حتىٰ لا يَراه أحَدٌ	جابر بن عبد الله	١٠٦٥
أن النبي ﷺ كان إذا أراد حاجةً	ابن عمر	١٠٦٦
أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أكَلَ احتَفَزَ	أيُّوب السختياني (مرسل)	١٥٤٣
أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا خرج أقرَعَ بين نِسائِه	عائشة	٢٩٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أن النبيَّ ﷺ كان يخرج إلى العيد ماشيًا	سعد بن عائذ	٧٨٦
أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَستَحِبُّ الصلاةَ في الحِيطان	معاذ بن جبل	٣٤٧٥
أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُستعذَب له الماء من بُيوت السُّقيا	عائشة	١٥١٧
أنَّ النبيَّ ﷺ كان يصلِّي إحدىٰ عَشْرَةَ ركعةً بالليلِ	عائشة	٣٤١٩
أنَّ النبيَّ ﷺ كان يصلِّي ذات ليلةٍ في حُجرَتِه ، فجاءَ أُناسٌ فصَلَّوا بصلاتِه	أنس بن مالك	٣٤٥٩
أن النبي ﷺ كان يُصلِّي قبلَ المغرب ركعتين	ابن عمر	٣٣٧٣
أن النبيَّ ﷺ كان يضربُ شعرُه مَنكِبَيه	أنس بن مالك	١٥١
أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَعتكفُ العشرَ الأواخرَ من رَمضان	أُبي بن كعب	٣٤٦٧
أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُعجِبُه إذا خَرَجَ لحاجةٍ أن يسمع : يا راشد	أنس بن مالك	١٣٤٠
أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُوقِظُ أهلَه في العَشرِ الأواخر مِن رَمضان	علي بن أبي طالب	٢٧٩٢ ، ٣٤٥٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن على شيءٍ من النوافل أشدَّ معاهدةً منه	عائشة	٣٣٦٢
أنَّ النبيَّ ﷺ لما أراد أن يَعتمرَ أرسل إلى أهل مَكَّةَ يَستأذنهم	البراء بن عازب	١٠٣١
أنَّ النبي ﷺ لما دَخَل مَكَّة سَرَّح الزُّبير بنَ العوَّام	أبو هريرة	٣٣١
أنَّ النبي ﷺ مرَّ ببعضِ المدينة ، فإذا هو بجَوارٍ يضرِبْن بدُفِّهِنَّ	أنس بن مالك	٢٣٢٧
أنَّ النبيَّ ﷺ نام حتى نفخ ثمَّ صلى	ابن عبَّاس	١٦٢٦
أن النبي ﷺ نهى أن يجمع أحدٌ بين اسمه وكنيته	أبو هريرة	٢١
أن النبيَّ ﷺ واصلَ ، فواصَلَ الناسُ ، فشقَّ عليهم ، فنهاهم	عبد الله بن عمر	١٧٩٦
أنَّ النبيَّ ﷺ يوم فتحِ مكَّةَ اغتسل في بيتها ، فصلَّى ثماني رَكَعات	أُمُّ هانئ بنتُ أبي طالب	٣٣٧٦
إن النبي لا يورث ، ولكني أعول من كان رسول الله ﷺ يعول	أبو بكر	١٩٣٦
أن النساء كُنَّ يوم أُحدٍ خلف المسلمين ، يُجهزن على جرحى المشركين	ابن مسعود	٢٣٠٠ ، ٢٥٠٥ ، ٢٥١٠ ، ٣٦٢٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
أنَّ أول مَن يدخل الجنة من أمتي معي سبعون ألفًا	حُذَيفة بن اليمان	١٧٦٥ ، ١٨٧٥
إنْ تَصْدُقِ الله ، يصدُقْكَ	شدَّاد بن الهاد	٢٧٩ ، ٥٢٩ ، ٣٠٧٤
أن تَطعُنُوا في إمارَتِه ، فقد كنتم تَطعُنُون في إمارَةِ أبيه مِن قَبلُ	عبد الله بن عمر	٢٤١٤
أنَّ ثمانين رجلًا مِن أهل مكَّة هَبطُوا على رسول الله ﷺ من جبل التَّنعِيم مُتَسَلِّحِين	أنس بن مالك	٣٣٤
أن جارًا لرسول الله ﷺ فارسيًّا ، كان طيِّب المَرَق	أنس بن مالك	٨٣٩ ، ١٥٣٧
إنَّ جبريلَ جاءَني ، فقال : مَن صلى عليك واحدةً صلى الله عليه عَشْرًا	أنس بن مالك ومالك بن أوس	٢٤٧٨
أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مَكَّةَ	جابر بن عبد الله	٢٢٣٨ ، ٢٣٦٩ ، ٢٤٢٢
إنَّ حوضي لأبعدُ من أَيْلةَ مِن عَدَنٍ	حُذَيفة بن اليمان	١٨٥٣
إنَّ خُلُقَ نبيِّ الله ﷺ كان القرآن	عائشة	٢٣٥ ، ٢٨٠٥ ، ٣٤٢٥
إن خِيارَ الناسِ أحسَنُهم قضاءً	أبو رافع	٩٥٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إنَّ خيارَكُم أحسنُكُم قَضاءً	أبو هريرة	١٠٤٨
إنْ رأيتُم أنْ تُطلِقُوا لها أسيرَها وتردُّوا عليها الذي لها	عائشة	٤٣٦ ، ١٣١٨
إنَّ ربَّكَ يقول : أما يُرضيكَ أنه لا يصلِّي عليكَ أحدٌ إلَّا صلَّيتُ عليه عَشْرًا	زيد بن سهل	٢٤٧٣
إنَّ ربّكم ليس بأصمَّ ولا غائب ، هو بينكم	أبو موسىٰ الأشعري	٣٠٣٥ ، ٣٢٠٠
إن ربي استشارني في أمَّتي ماذا أفعل بهم ؟	حُذَيفة بن اليمان	١٧٦٥ ، ١٨٧٥
إن ربي أعطاني سبعينَ ألفًا مِن أمتي يدخلون الجنةَ بغير حساب	عبد الرحمن بن أبي بكر	١٩٠٣
أن رجالًا من الأنصار استأذنوا رسولَ الله	أنس بن مالك	٣٠٥
أنَّ رجُلًا أتىٰ النبيَّ ﷺ قد ظاهر مِن امرأته ، فوقع عليها	ابن عبَّاس	١٢٢٩
أنَّ رجلًا اطَّلع مِن بعض حُجَر النبيِّ ﷺ ، فقام إليه . بمِشقَصٍ	أنس بن مالك	١٠٦٣
أنَّ رجلًا أعتَق سِتَّةَ مملوكين له عند مَوتِه	عِمران بن حُصَين	١١٥٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
إن رجُلًا خَيَّره ربُّه ، بين أنْ يعيش	أبو المعَلَّىٰ الأنصاري	٧٧ ، ٢٢٩٢ ، ٢٤٣٧ ، ٢٨٠٩
أنَّ رجُلًا سأل رسولَ الله ... كيف كان أول شأنِك	عُتبة بن عبد السُّلَمي	٢٣ ، ٢١١٥
أنَّ رجُلًا ظاهَرَ علىٰ امرأتِه ، فغَشِيَها قبل أنْ يُكفِّر	ابن عبَّاس	١١٠٧
أن رجُلًا مِن الأعراب جاءَ إلىٰ النبيِّ ﷺ ، فآمَن به	شدَّاد بن الهاد	٢٧٩ ، ٥٢٩ ، ٣٠٧٤
أنَّ رجلًا مِن أهل الجنة استأذن ربَّه في الزَّرع	أبو هريرة	١١٠٥
أنَّ رسولَ الله ﷺ ، كان يُنبَذ له زبيبٌ ، فيُلقِي فيه تمرًا	عائشة	١٥٢٤
أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ﷺ وهو يلعبُ	أنس بن مالك	١٩٢
أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرىٰ النائمُ مَلَكان	ابن عبَّاس	٦١
أنَّ رسولَ الله ﷺ اتخذ حجرةً ... في رمضان	زيد بن ثابت	٤٥٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أنَّ رسولَ الله ﷺ أكلَ كَتِفَ شاةٍ ، فمَضْمَضَ ، وغَسَلَ يديه ، وصلىٰ	أبو هريرة	١٥٣٤
أنَّ رسولَ الله ﷺ إنما آلَىٰ ، لأنَّ زينبَ ردَّت عليه هَدِيَتَه	عائشة	١١٧٩ ، ١٦٤٩
أنَّ رسولَ الله ﷺ أهدىٰ إليه راهبٌ مِن الشام جُبَّةً من سُندُسٍ	جابر بن عبد الله	١٥٨٨
أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث بكتابِه إلىٰ كِسرَىٰ	ابن عبَّاس	١١٤٩ ، ٢٩٤٩ ، ٣٢٣٦
أن رسولَ الله ﷺ بعثَ حاطبَ بنَ أبي بَلتَعَةَ إلى المقَوقِس	عبدُ الرحمن بن عبدٍ (مرسل)	٣٢٣٨
أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية ، فاستسقىٰ	ابن عبَّاس	٧٣٦ ، ٣٠٩٦
أنَّ رسولَ الله ﷺ حجَّ علىٰ رَحْل وكانت زامِلتَه	أنس بن مالك	٧١٠
أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج فرأىٰ قُبَّةً مُشْرِفةً	أنس بن مالك	١١٥٩ ، ٣١٩٢
أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج مُعتَمِرًا ، فحال كُفَّارُ قُريشٍ بينه	ابن عُمر	١٠٣٤ ، ٢٧٧١ ، ٣٥٤١ ، ٣٥٥٤
أنَّ رسول الله ﷺ خرج من الجِعِرَّانة ليلًا مُعتَمِرًا	مُحَرِّش الكعبي	٣٥٤٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل مكَّة ، وعليه عِمامةٌ سوداءُ بغيرِ إحرام	جابر بن عبد الله	١٥٩٦
أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَهَبَ إلى بَني عَمرو بن عَوفٍ ليُصلِح بينهم	سهل بن سعد	٧١٤ ، ٢٣٥١ ، ٢٤٤٨
أنَّ رسولَ الله ﷺ ركب على حمار ، على قَطِيفة فَدَكيَّة ،	أسامة بن زيد	٣٢٩ ، ٦٠٧ ، ٩٢٨ ، ١٦١٩ ، ٢٣٥٨ ، ٢٥٠٩ ، ٣٥٨٨
أن رسول الله ﷺ ركب فرسًا فصُرِع عنه	أنس بن مالك	٣٢٩٠
أن رسولَ الله ﷺ سُئلَ عن صَومِه ؟	أبو قتادة	١١٦٣ ، ٣٥١٠
أن رسول الله ﷺ شاوَرَ حين بَلَغَه إقبال أبي سفيان	أنس بن مالك	٢٦٥٨
أنَّ رسولَ الله ﷺ صلى ذاتَ ليلةٍ في المسجدِ ، فصلَّى بصلاتِه ناسٌ	عائشة	٣٤٥٥
أنَّ رسولَ الله ﷺ طافَ بالبيتِ وهو على بَعير	ابن عبَّاس	٣٥٣٠
أنَّ رسولَ الله ﷺ غزا خيبرَ	أنس بن مالك	٧٨٣ ، ٢٦٨١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أن رسولَ الله ﷺ قد كان أهدىٰ جملَ أبي جهل	ابن عبَّاس	١٠٠٧
أن رسولَ الله ﷺ كان إذا أكل طعامًا لَعِق أصابعَه الثلاث	أنس بن مالك	١٥٣٣
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا جلس احتبَىٰ بيَدِه	أبو سعيد الخدري	١٦٤١
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا خرج يومَ العيد ، أمَرَ بالحَربةِ	ابن عمر	٣٣٤٤
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا رأىٰ ناشِئًا مِن أُفُقٍ	عائشة	٢٩٤٦ ، ٣٥٥
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا سافرَ فأرادَ أنْ يتطوَّع ، استقبل بناقَتِه القِبلةَ	أنس بن مالك	٣٣٩٦
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا قَفَلَ من غَزوٍ ، أو حَجٍّ ، أو عُمرةٍ ، يُكَبر	ابن عمر	٢٩٤٧ ، ٢٦٧٣
إنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا وَضَع يدَه في القَصعَة ... لم تُجاوِز أصابعُه	جعفر بن عبد الله	١٥٣١
أن رسولَ الله ﷺ كان جالسًا يومًا ، فأقبل أبوه من الرَّضاعة	عُمر بن السائب	٨٥٦ ، ٤٣٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان مِن أخَفِّ الناسِ صلاةً في تمام	أنس بن مالك	٣٣٠٩
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَخْرُجُ على أصحابه ... فلا يرفع إليه أحدٌ منهم بَصَرَه إلَّا أبو بكر ، وعمر	أنس بن مالك	١١٣٠ ، ٢٣٤٦ ، ٢٤٥٦
أنَّ رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفِطر	أبو سعيد الخدري	٣٣٨٣
أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حَذْوَ مَنْكِبيه	عبد الله بن عُمر	٣٣٢١
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يركبُ حِمارًا اسمُه عُفَير	علي بن أبي طالب	١٧٣٨
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يستأذن في يوم المرأة منا	عائشة	٢٩٧ ، ١٨٠٧
أن رسول الله ﷺ كان يَسْدِل شعْره	ابن عبَّاس	١٥٨
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَسْرُدُ الصومَ	أسامة بن زَيدٍ	٣٥٠٩
أن رسول الله ﷺ كان يصلِّي العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ	أنس بن مالك	٣٢٨٢
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي جالسًا	عائشة	٨٢٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يصلِّي قبل الظُّهرِ ركعتين	عبد الله بن عمر	٣٣٥٦
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي وهو حاملٌ أُمَامَةَ	أبو قَتَادة الأنصاري	٣٩٤
أن رسولَ الله ﷺ كان يصومُ حتىٰ يقالَ : قد صامَ	أنس بن مالك	٣٤٩٢
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُعجبُه أنْ يدعوَ ثلاثًا ويَستغفرَ ثلاثًا	عبد الله بن مسعود	٢٨٦٤
إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَعرِضُ القرآنَ علىٰ جِبريل كلَّ عام مرَّةً	ابن عبَّاس	٢٨١٣
أن رسولَ الله ﷺ كان يغتسل بمثل هذا	عائشة	٣٢٦٨
إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَغضَب ، فيقول في الغضب	سلمان	٥٢٨ ، ١١٤٣ ، ٢٤١٧
أن رسول الله ﷺ كان يُفرِغُ علىٰ رأسه ثلاثًا	جابر بن عبد الله	١٤٨
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقرأ المسبِّحاتِ قبل أنْ يَرْقُدَ	عِرْباض بن سارية	٢٨٢٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أن رسولَ الله ﷺ كان يلبَسُ قَلَنْسُوةً بيضاءَ	ابن عمر	١٦٠٠
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَمنعُ أهلَه الحِلْيَةَ والحرير	عُقبة بن عامر	٦٥٦، ١٦٦٠
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان ينزل بِذِي الحُلَيفةِ حين يعتمر	عبد الله بن عمر	٣٤٧٦
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَنقُل معهم الحِجَارةَ للكعبة	جابر بن عبد الله	١٠٥٥
أنَّ رسول الله ﷺ كان يُوتِرُ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾	عبدالرحمن بنِ أَبْزَىٰ	٣٤٥٣
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُوتِر بثلاث رَكَعَاتٍ	أُبي بن كعب	٣٤٥١
إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُوتِر علىٰ البَعِيرِ	ابن عمر	١٣٥٥
أن رسولَ الله ﷺ كان يُؤتَىٰ بالرجُل المتوفَّىٰ، عليه الدَّين	أبو هريرة	٤٦٤
أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُؤتَىٰ بالصِّبيان فيُبرِّكُ عليهم ويُحنِّكُهم	عائشة	٨٥٨، ٢٠٣٦، ٣٠٥٠

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إنَّ عبدًا عُرِضَت عليه الدُّنيا وزينتُها فاخْتارَ الآخِرةَ	أبو سعيد الخدري	٦٦٣، ١٩٤٠، ٢٣٢١، ٢٦٥٥، ٣١٠٣
أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه خَرَجَ من عند رسول الله ﷺ في وَجَعِه	عبد الله بن عبَّاس	٢٨٨
أن عمرَ انطلق مع النبيِّ ﷺ في رَهْط قِبَل ابن صياد	ابن عُمر	٣٢٨، ٩٢٥، ١٣٤٧، ٢١٦٣، ٢٢٢٥، ٢٢٥١، ٢٣٥٢
أن فارسيًّا كان جارًا للنبي ﷺ وكانت مرقَتُه أطيبَ شيءٍ ريحًا	أنس بن مالك	١٤٢٢
أنَّ فاطمةَ عليها السلام اشتكَت ما تَلقَىٰ مِن الرَّحىٰ	علي	٤٣٢، ١٢٧٦
إن قدر حوضي كما بين أيْلَة وصنعاء من اليمن	أنس بن مالك	١٨٤٦
أنَّ قريشًا أهمَّهم شأنُ المرأةِ المَخزُوميَّة التي سَرَقَت	عائشة	٢٨٣
إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة	أم سلمة	١٩٢٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إنَّ هذا شيءٌ يدعوه أهل فارس الخَبِيصَ	عبد الله بن سَلَام	١٤٩٩
إن هذا قد تَبِعَنا ، فإنْ شئتَ أن تأذَن	أبو مسعود	٧٦٢ ، ١٠٧٣ ، ١٥٣٦
إنَّ هذه الأُمَّة تُبتَلى في قُبُورها	أبو سعيد الخدري	٤٧١ ، ١٣٨٦ ، ٣١٣٦
إنَّ هذه الأُمَّة تُبتَلى في قُبُورها	زيد بن ثابت	١٣٨٦ ، ٣١٣٦
إن هذه الصلاةَ لا يَصلُح فيها شيءٌ مِن كلام الناس	معاوية بن الحَكَم	٥١٤ ، ٣١٤١
إنَّ هذه القلوب بيدِ الله ، ومَسَح وجه خُزيمة بن سَوَاء	أبو وجزة السعدي	١٠٠١
إن هذه ضِجعةٌ يُبغضها الله	يعيش بن طِخْفة (مرسل)	٧٧٩ ، ٩٩٣
أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش	أبو سفيان بن حرب	١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ١٠٣٠ ، ٣٢٣٥
إنَّ هؤلاء أهل بَيتي أكره أن يَأكُلوا طَيِّبَاتِهم في حياتِهم الدُّنيا	ثوبان	٦٥٠ ، ١٧٢٦
الآن يا عمر	عبد الله بن هشام	٢٢٧٧ ، ٢٢٨٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إن يصدق ذو العَقيصَتَيْن يَدخل الجنةَ	ابن عبَّاس	٣١٦٠
إن يعش هذا لا يدركه الهَرَم	عائشة	٩٣٥
أن يهودَ أتَوا النبيَّ ﷺ ، فقالوا : السَّامُ عليكم	عائشة	٩٣٠ ، ٢٦٩١
أنَّ يَهوديَّةً أتَت النبيَّ ﷺ بشاةٍ مَسمومةٍ ، فأكَلَ مِنها	أنس بن مالك	٣٤٤ ، ١٦٨٧ ، ١٧٥٣
أنَّ يهوديَة كانت تشتُم النبيَّ ﷺ . . . فأبطلَ رسول الله ﷺ دَمَها	علي بن أبي طالب	٢٥٢٥
أن يهوديين قال أحدُهما لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النبيِّ	صَفوان بن عسَّال	٣٤
أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة	أنس بن مالك	١٩٢٣ ، ١٩٣٠
أنا النبيُّ لا كَذِب أنا ابنُ عبد المطلب	البراء بن عازب	٦١٢ ، ١٠١٤ ، ٢٢٠٠ ، ٢٣٧٢ ، ٢٨٠٣ ، ٢٦٨٦ ، ٣٦٣٤
أنا أَمَنَةٌ لأصحابي	أبو موسى الأشعري	٨٥ ، ٢٤٠٥
أنا أول الناس خروجًا إذا بعثوا	أنس بن مالك	١٩٢٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أنا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا	أنس بن مالك	١٩٢١
أنا أوَّل من تنشقُّ عنه الأرض ، ثم أبو بكر ، ثم عمر	ابن عمر	١٨٣٦
أنا أول من تنشق عنه الأرض ، فأكسي الحلة من حلل الجنة	أبو هريرة	١٩٢٤
أنا أول مَن يؤذن له بالسجود يومَ القيامة	أبو الدرداء	١٩١٩
أنا أولهم خروجًا ، وأنا قائدُهم إذا وَفَدوا	أنس بن مالك	١٨٣٧
أنا أولى بالمؤمِنِين مِن أنفُسِهم ، فمن تُوُفِّي من المؤمنين	أبو هريرة	٤٦٤
أنا بين خِيَرَتَيْن . قال : ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾	ابن عمر	٣٤٠
أنا تُدرِكُني الصلاةُ وأنا جُنب ، فأصومُ	عائشة	٢٥٥٢
إنا حامِلُوك على وَلَدِ نَاقَةٍ	أنس بن مالك	١٢٠٤
أنا حبيبُ الله ولا فَخْرٍ ، وأنا حامل لواءِ الحمد يوم القيامة	ابن عبَّاس	١٨٩٩
أنا دعوةُ إبراهيم ، وبَشَّرَ بي عيسىٰ	خالد بن مَعْدان	٢٦ ، ٣٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إنا كذلك . يُضعَّف لنا البلاء ويُضعَّف لنا الأجر	أبو سعيد الخدري	٦٢٤
إنا كنا أحوجَ إلىٰ غيرهذا منك يا عمر ، أن تأمرَني بحسنِ الأداء	عبد الله بن سَلَام	٣٢١ ، ٩١٥ ، ١١٩٤
إنا لا نأكل الصَّدَقةَ	بُريدة بن الحصيب	١٩٠ ، ١٦٨٥ ، ١٨٣٣ ، ٢٠٥٦ ، ٢٢٢١
إنَّا لم نُعطِهم العَهدَ علىٰ أنْ يَسُبُّوا نبيَّنا ﷺ	ابن عمر	٢٥٢٦
أنا محمَّدٌ ، وأحمدُ ، ونبي الرحمة ، ونبي التوبة	حذيفة	١٣ ، ١٧٨١ ، ١٩٤٤
أنا محمَّد ، وأنا أحمد ، والحاشر	جُبير بن مُطعِم	٩
أنا محمدٌ النبيُّ الأُمِّيُ ، أنا محمدٌ النبيُّ الأُمِّيُ . ثلاثًا	عبد الله بن عَمرو	١٧٨٣ ، ٢١١٤ ، ٢٢٣٤
أنا نبيٌّ ، فقلتُ : وما نبيٌّ ؟ قال : أرسَلَنِي الله	عَمرو بن عَبَسة	٥٩٣ ، ١٢٢٦ ، ٢٦٧١ ، ٣١٥٨
إنَّا نُجابُ عليهم ، ولا يُجابُون عَلَينا	جابر بن عبد الله	٥٩٤ ، ٣٥٦٣
أنا وارأساه	عائشة	٢٤٥٤ ، ٢٥٣٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
انتقلي إلىٰ أُمِّ شَريك ، وأُمُّ شَريك امرأةٌ غَنِيَّة	فاطِمَة بنتَ قَيس	١١٠٩
أنتم في الناس كالشعرةِ السوداءِ في جَنبِ الثَّورِ الأبيض	أبو سعيد الخدري	١٨٨٢
انتهيت إلىٰ النبي ﷺ وهو يخطُب	أبو رِفاعة	٥١٥ ، ٩٣٧ ، ٣١٥٩
انْثُرها لأبي طلحة	أنس بن مالك	٢٢٩٩
انثُروه في المسجد ، وكان أكثرَ مال أُتيَ به رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٦٣٦ ، ٩٥٦ ، ٢١٥٣
أَنِخْ ؛ فأناخ ، فدعا ببُرمةٍ ، فجعل فيها من السمنِ والعسل والدقِيقِ	عبد الله بن سَلَام	١٤٩٩
أنزل الله ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾	أنس بن مالك	٢٥٣٤
أنزل الله تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ ... ﴾	أنس بن مالك	٢٣٤١
أنزل الله ﷻ : ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾	عبد الله بن عَمرو	٣٥٦٤
أنزل الله علي أمانَين لأمتي	أبو موسىٰ الأشعري	١٧٧٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
انطلق فزوِّدهم	النعمان بن مقرن	١٩٧٤
انطلقتُ مع أبي نَحوَ النبيِّ ﷺ ، فرأيت عليه بُردَيْن أخضرين	أبو رمثة	١٥٧٦
انطلِقوا إلىٰ يَهودَ ، فخرجنا معه حتىٰ جئنا بيتَ المِدْراس	أبو هريرة	٣٥٩٢
انطلِقوا حتىٰ تأتوا رَوضَةَ خاخ	علي	٢٤٧ ، ٣١١ ، ٥٠٣ ، ٢١٢٥ ، ٢١٦٩
انْظرْن إخْوَتكُنَّ مِن الرَّضاعة ، فإنما الرَّضاعة من المجاعة	عائشة	١١٤٥ ، ٣٢٢٢
انظروا إلىٰ هذا المحرِم ما يَصنع	أسماء بنت أبي بكر	١١٢٩ ، ١٢٠٢
انفجرت من بين أصابِعِه عُيونٌ	ابن عبَّاس	١٩٦١
أنفَجْنا أرنبًا بمَرِّ الظَّهْران	أنس بن مالك	١٤٧٩ ، ١٦٦٧
انقادي علَي بإذنِ الله . فانقادت معه كالبعير	جابر بن عبد الله	٥٢٥ ، ١٩٤٧
إنَّك لابنةُ نبيٍّ ، وإنَّ عَمَّكِ لنَبيٌّ ، وإنَّك لتحتَ نبيٍّ	أنس بن مالك	١٦٥٧ ، ٣٢٢٤
إنَّك لَعَرِيضُ القَفا ، إن أبصرتَ الخَيطَين	عَدي بن حاتم	١١٩٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
إنَّك مع مَن أحببتَ	أبو ذر	٢٢٨١
أنكر رسول الله ﷺ قَتْلَ النِّساءِ والصِّبيانِ	عبد الله بن عمر	٣٨٧، ٤٠٣، ٣١٠٥، ٣٥٤٤، ٣٦٠٠
إنَّكم تُحشرون إلىٰ الله حفاةً عُراةً غُرْلا	ابن عبَّاس	٣١١٤
إنكم تزعُمون أنَّ أبا هريرة يُكثر الحديثَ عن رسول الله ﷺ ،	أبو هريرة	١٧١١، ٢٠٢١
إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ، وتأتون الماء	أبو قتادة	٤٥٠، ٧٣٩، ١٠٨٨، ١٥٥٠، ٢٣٣٥، ٣٠٥٧
إنَّكم شَكَوْتُم جَدْبَ دِيارِكم ، واستِئخارَ المطَر	عائشة	١١٠١، ٢٧٣٦، ٢٩٣٢، ٣٤٠٩
إنكم لا تُطِيقونَها ، قالت : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ تَعني التَّرتيل	حفصة	٢٨٢٠
إنما الصبر عند الصَّدمةِ الأولىٰ	أنس بن مالك	٧٤٥، ٨٠٧، ٣٢٠٧
إنما أنا بشرٌ ، أرضىٰ كما يَرضَىٰ البشرُ ، وأغضبُ كما يَغضبُ	أنس بن مالك	٥٢٤، ١١٣٨، ١٢١٨
إنما أنا بَشرٌ ، وإنَّه يأتيني الخَصمُ ،	أمُّ سلمة	٣١٧٠

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أنه رأىٰ النبي ﷺ يصلِّي ركعتين بعد العصر	أبو موسىٰ الأشعري	٣٣٧٢
أنه رأىٰ رسولَ الله ﷺ مستلقيًا في المسجد	عبد الله بن زيد	٦٣٧ ، ٧٨٥ ، ١٦٤٠ ، ٣٣٤٠
أنه ركبَ يومًا علىٰ حمارٍ له يُقال له : يَعفور	معاذ بن جبل	٧٢٠ ، ١١٢٠
أنه سأل كعبَ الأحبار ، كيف تجدُ نَعتَ رسول الله	ابن عبَّاس	٣٧
أنه شهد النبيَّ ﷺ عند المنحر	عبد الله بن زيد	١٧٨
إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان ... ، يجمع لي الناس ... ، فَأْتِهِ فاقتُلْه	عبد الله بن أُنَيس	٢٠١٧
إنه قد شَهدَ بدرًا	علي	٢٤٧ ، ٣١١ ، ٥٠٣ ، ٢١٢٥ ، ٢١٦٩
أَنَّه قَدِم عام الفتح فأمَر بسِترٍ فسُتِرَ عليه ، فاغتسل ثم سبَّح	أُمُّ هانئ بنتُ أبي طالب	٣٣٧٥
أنه كان إذا تكلم بكلمةٍ أعادها ثلاثًا	أنس بن مالك	٨٩٤ ، ١٤١٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أنه كان إذا جاءَه أمرُ سُرورٍ ، أو بُشِّر به ، خَرَّ ساجدًا شاكرًا لله	أبو بَكْرَة	٢٧٤٤
أنه كان عند رسول الله ﷺ وعلىٰ بَطنِه الحسن أو الحسين	أبو ليلىٰ	٨٧٧ ، ١٨٣١ ، ٢٧٠٨
أنه كان يتحرىٰ موضع مكان المصحف ، يُسبِّحُ فيه	سلمة بن الأكوع	١٩٩٨ ، ٣٤٦٩
أنَّه كان يقودُ ابنَ عبَّاس ، فيقيمُه عند الشُّقَّة الثالثة	عبد الله بن السائب	٣٤٧١
أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ فمر بصبيان فسلَّم عليهم	أنس بن مالك	٨٧٨
إنه لم يرَ مِن الشيب إلَّا نحو سبعةَ عشر أو عشرين شعرة	أنس بن مالك	١٧٣
إنه لم يُقبض نبيٌّ قطُّ حتىٰ يرىٰ مقعده من الجنة	عائشة	٢٨٠٧
إنه لو حَدَث في الصلاةِ شيءٌ لنبَّأْتُكم به	عبد الله بن مسعود	٣٠٩٠
إنَّه ليَأتِي علىٰ آل محمَّد الشهرُ ما يَختَبِزُون خبزًا	عائشة	٧٠٠
إنه ليس بكِ علىٰ أهلِك هَوان	أمُّ سَلَمة	٢٩٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إنَّه ليس شيءٌ بين السماءِ والأرضِ إلَّا يَعلمُ أنِّي رسول الله	جابر بن عبد الله	٨٢
إنه ليس للمرأةِ المسلمة أن يبدوَ منها إلَّا هكذا	أسماء بنت عُمَيس	١٠٦١
إنه ليس لي، أو لنَبيٍ، أنْ يدخل بيتًا مُزَوَّقًا	سَفِينة أبو عبد الرحمن	٢٧١٣، ٣٢٣٣
إنه ليس من الناسِ أحدٌ أمَنَّ عليَّ في نفسِه ومالِه من أبي بكر	ابن عبَّاس	١٠٤٠، ٢٤٤١
إنه ليُغانُ على قَلبِي، وإنِّي لأستَغفِرُ الله في اليوم مِائةَ مَرَّةٍ	الأغرُّ المزَني	٢٦٠٣، ٢٩٦٧
إنه من أهل النار	سهل بن سعد	٢١٢٢
إنَّه يأتيني الخَصمُ، فلعلَّ بعضَكم أن يكونَ أبلَغ من بعض	أمُّ سلمة	٣١٧٠
أنها أتت بابن لها صغيرٍ - لم يأكل الطعامَ - إلى رسول الله ﷺ	أمُّ قيس بنت محْصَن	٨٥٩
أنها خرجت مع رسول الله ﷺ في غَزوةِ خَيبر سادس سِتِّ نسوةٍ	أمُّ زياد الأشجعية	١١٥٧، ٣٥٩٨
أنها رأت النبي ﷺ وهو قاعد القُرْفُصاء	قَيْلة بنت مَخْرَمة	١٦٤٢، ٢٦٢٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إني أُنذِرُكُموه ، وما من نبيٍّ إلَّا قد أنذَره قومَه	ابن عمر	٢٠٨٥
إنِّي أُواصل إلىٰ السَّحَر	رجُل من أصحاب النبي ﷺ	٥٨٣ ، ١٧٩٨ ، ٢٧٩٧ ، ٣٤٨٤
إني أُوشِكُ أنْ أُدعَىٰ فأُجيبَ	أبو سعيد الخدري	٢٣٨٤
إني أُومِن بهذا أنا وأبو بكرٍ وعمر	أبو هريرة	٢٧٠٥
إني بين أيديكم فَرَطٌ ، وأنا عليكم شهيدٌ ، وإنَّ موعدكم الحوض	عقبة بن عامر	١٨٤٢ ، ٢٦٥٤
إني تاركٌ فيكم الثَّقَلَين ، أحدُهما أكبرُ من الآخر	أبو سعيد الخدري	٢٢٣٥ ، ٢٥٤٥
إني تاركٌ فيكم الثَّقَلَين	أبو سعيد الخدري	٢٣٨٤
إني خاطبٌ العشيةَ علىٰ الناس ، ومُخبِرُهم برضاكم	عائشة	٩٠٩
إني خَشِيتُ أن تُكتَبَ عليكم صلاةُ الليل	عائشة	٤٥٧ ، ١٣٥٣
إني خُيرتُ ، فاخترتُ ، لو أعلم أني إن زدتُ علىٰ السبعين فغُفر له ، لزدت عليها	عُمر بن الخطاب	٣٤١ ، ٢١٦٤ ، ٢٢٥٢ ، ٢٣٣٠
إني دخلتُ الكعبة ، ولو استَقبلتُ من أمري ما استدبرت ما دَخلتُها	عائشة	٣٦٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إني لأنقَلِبُ إلىٰ أهلي ، فأجِدُ التمرةَ ساقطةً علىٰ فِراشي	أنس وأبو هريرة	٦٤٠ ، ١٨٢٨ ، ٢٧١٠
إني لَبِعُقْرِ حوضي أذودُ الناسَ لِأَهْل اليمن	ثوبان	١٨٥٧
إني لستُ أخشىٰ عليكم أنْ تُشرِكُوا بَعدِي	عُقبة بن عامر	١٣٠٠
إني لكم فَرَطٌ علىٰ الحوضِ	أُمُّ سَلَمة	٥٢٠ ، ١٨٥٥
إنِّي لم أبعث بها إليك لتلبَسها	علي بن أبي طالب	٩٨٥ ، ١١٥٣ ، ١٦٧٠ ، ٣١٥٤
إني لم أُبعث لعَّانًا ، وإنما بُعثتُ رحمةً	أبو هريرة	٥٦٨
إني لم أبكِ ، وهذه رحمةٌ	ابن عبَّاس	٤٤١ ، ٦٣١
إني لم أُعطِكَه لتلبَسَه ، إنما أعطيتُكَه تَبِيعَه	جابر بن عبد الله	١٥٧١
إني لم آمُرْك أن تَلبَسها ، ولكن تُرسِل بها إلىٰ أرضِ فارسَ	جابر بن عبد الله	١٥٨٨
إني مررتُ بقبريْن يُعذَّبان	جابر بن عبد الله	٥٢٥ ، ١٩٤٧
إني والله لأُبصِر من ورائي ، كما أُبصِر من بين يديَ	أبو هريرة	١٣٩٢ ، ١٧٩١
إني وجدت تمرة تحت جنبي فأكلتها	عبد الله بن عمرو	٢٧١١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
إني وجَّهت وجهيَ للَّذي فَطَرَ السموات والأرض	جابر بن عبد الله	٢٦٢٣
اهجوا قريشًا ، فإنَّه أشدُّ عليها من رَشقٍ بالنَّبْلِ	عائشة	٢٥١٩
أهدىٰ المَقَوْقِس مَلكُ القِبط إلىٰ النبيِّ ﷺ هديةً	حَنظَلَة بن الربيع	١٦٨٠
أهدىٰ دِحْيَةُ الكلبيُّ لرسول الله ﷺ خُفَّين فلَبِسَهما	المغيرة بن شُعبة	١٦٢٤ ، ١٦٧٢
أهدىٰ صاحبُ الإسكندريةِ المقَوْقِس إلىٰ رسول الله ﷺ مُكْحُلَة	عائشة	١٦٨١
أُهدِي إلىٰ النبيِّ ﷺ فرُّوجُ حَريرٍ	عقبة بن عامر	٧٠٤ ، ١٥٦٣ ، ٢٥٧٢
أُهديَ للنبيِّ ﷺ عنبٌ مِن الطائف	النُّعمان بن بَشِير	٣١٣ ، ١٢١٦
أُهديتْ لرسول الله ﷺ حُلَّةٌ سِيَراء	علي بن أبي طالب	٩٨٥ ، ١١٥٣ ، ١٦٧٠ ، ٣١٥٤
أهَذًّا كَهَذِّ الشِّعرِ ... ؟! لكنَّ النبيَّ ﷺ كان يقرأ النظائر	عبد الله بن مسعود	٣٣٠٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أوَليس قد ابتَعْتُه منك	عُمارة بن خُزَيمة	٢٥٢
أوَما تقرأ القرآن ؟ ... ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾	عائشة	٣١٧ ، ١٥٤٤
أيُّ الثِّياب كان أحبَّ إلى النبيِّ ﷺ ؟ قال : الحِبر	أنس بن مالك	١٩٦٦
أيُّ العمل كانَ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالتا : ما دِيمَ عليه	عائشة وأم سلمة	٢٧٩٩
أيُّ الناس أحبُّ إليك ؟ قال : عائشة ، فقلت : مِن الرِّجال ؟ فقال : أبوها	عَمرو بن العاص	٢٤٠٠ ، ٢٤٥٥
أيْ بُنيةُ ، ألستِ تُحبِّين ما أُحبُّ ؟ فقالت : بلى ، قال : فأحِبِّي هذه	عائشة	١٦٥١ ، ٢٤٥٣
أيُّ يوم هذا ؟	نفيع بن الحارث	٢١٨٥
إيَّاكُم والجُلوسَ على الطُّرُقات	أبو سعيد الخدري	١٤٠٢ ، ٣١١٣
إيَّاكم وكثرةَ الحديث عنِّي ، فمن قال عليَّ فليقُل حقًّا أو صِدقًا	أبو قتادة	٢٢٤٦
إياكُنَّ وكُفرَ المنعَمِينَ	أسماء بنت يزيد	٢٩٨٨ ، ٣٢١٨
آيِبُونَ تائِبُون عابِدون لِرَبِّنا حامدون	البراء بن عازب	٢٥٩٦ ، ٢٩١١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
أين السائل عن الهِجرةِ ؟	عبد الله بن عمرو	١١٩٢ ، ٢٠٧٥ ، ٣٢٤٩
أين أنت مِن الاستغفار ؟	حُذَيفة بن اليمان	٣١٨٢
أين أنت من الاستغفار يا حُذَيفة ؟	حُذَيفة بن اليمان	٢٦٠٥
أين بعيرُكَ ؟ قال : أضللتُه البارحة	أسماء بنت أبي بكر	١١٢٩ ، ١٢٠٢
أين تحبُّ أنْ أُصلِّي من بيتك ؟	عِتبان بن مالك	٤٤٦ ، ٨٩٥ ، ١٥٣٥
أين تركت أهلك ؟ قال : بسَلاح وما والاها	أشياخ (مرسل)	٣٥٣ ، ٩٩٩ ، ١١٣٣
أين عريشُك يا جابر ؟	جابر بن عبد الله	٥٤٣ ، ٧٤٢ ، ١٩٧٧
أين مَسْكُ حُيَي بن أخطب ؟	ابن عمر	١٦٤٥ ، ١٨١٧ ، ٣٣٥٨
أينفعك شيء إنْ حدَّثتك	ثَوبان	١١ ، ٩٣٦ ، ٢٠٩٠ ، ٢١٣١
أيُّها الناسُ ، تدرون ما مَثَلي ومَثَلُكم	بُريدة بن الحُصيب	٤٨١
أيُّها الناسُ أنشُدُكم بالله إن كنتُم تعلمون أني قَصَّرتُ عن شيءٍ	سَمُرَة بن جُنْدُب	٩٠٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
أيُّها الناس عليكم بالسَّكينة ، فإن البرَّ ليس بالإيضاع	ابن عبَّاس	٣٠٩٧ ، ٣٥٢٨
أيها الناس مَن أنا ؟ قالوا : أنت رسول الله	عبد المطلب بن ربيعة	٤

- ب -

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
بأبي ، شبيهٌ بالنبي لا شبيهٌ بعلي	عُقبة بن الحارث	١١٢
بارَزَ عمِّي يومَ خيبر مَرحَبًا اليهوديَ	سلمة بن الأكوع	٣٠٦٥
بارَكَ الله لكَ في أهلِكَ ، ومالِكَ ، إنما جزاء السَّلَفِ الحمدُ والأداء	عبد الله بن أبي ربيعة	١٠٤٩ ، ١٣٢٩ ، ٣٠٥٥ ، ٣١٦١
بارَكَ الله لكَ في أهلِكَ ومالِكَ . إنما جزاء السَّلَفِ الوفاء والحمد	عبد الله بن أبي رَبِيعة	٣٦٣٥
باركَ الله لهُما في ليلَتِهما	أنس بن مالك	٣٠٥١
بال حتى رأيتُ بولَه على بطنِ رسول الله ﷺ	أبو ليلى	٨٧٧ ، ١٨٣١ ، ٢٧٠٨
بتُّ عندَ خالتي مَيمونة ليلة ، فقامَ النبيُّ ﷺ	ابن عبَّاس	١٨٠٨ ، ٢٥٦٣ ، ٢٨٩٤ ، ٣٤١٨
بتُّ عند ميمونة ، فقام النبيُّ ﷺ ، فأتى حاجَته	ابن عبَّاس	٢٨٦٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
بتُّ في بيتِ خالتي مَيمونَةَ بنتِ الحارث ، زوجِ النبيِّ ﷺ	ابن عبَّاس	١٦٢٥
بخ بخ ، لَئِن كُنتَ قَصَرتَ في الخُطبةِ ، لقد أبلَغتَ في المَسألةِ	عبد الله اليَشْكُري	٣١٦٥
البخيل من ذُكرتُ عنده ، ثم لم يصلِّ عليَّ	الحسين بن علي	٢٤٨٠
بسم الله ، اللهمَّ أنتَ الصاحبُ في السَّفر ، والخَليفةُ في الأهلِ	مالك (بلاغ)	٢٩٨١
بسم الله ، فلما استوىٰ علىٰ ظَهرِها قال : الحمدُ لله	علي بن رَبِيعة	١١٠٨ ، ٢٩٧٨
بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	جابر بن عبد الله	٣٥٨٦
بسم الله توكَّلتُ علىٰ الله ، اللهمَّ إنَّا نعوذُ بك مِن أن نَزِلَّ أو نَضِلَّ	أُمُّ سَلَمَةَ	٢٦٦٢
بسم الله وضعتُ جَنبي ، اللهمَّ اغفِر لي ذَنبي ، وأخسِئ شَيطاني	أبو الأزهر الأنماري	٢٦٠٠ ، ٢٨٨٨
بعث النبيُّ ﷺ خيلًا قِبَل نَجْدٍ	أبو هريرة	٥٦٠ ، ٩٢٤ ، ٢١٥٨ ، ٣٥٧٩
بعثَ رسول الله ﷺ إلىٰ أبي رافع اليهودي رجالًا من الأنصار	البراء بن عازب	١٩٩٥ ، ٢٥١٨ ، ٢٥٢٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
بلِّغوا عني ولو آية ، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	عبد الله بن عمرو	٢٢٤٣
بؤسَ ابنِ سُمَيَة ، تقتلك الفئةُ الباغيةُ	أبو سعيد الخدري	٢٠٩٥
بئسَ أخو العشيرة	عائشة	٩٣٤ ، ١٢٧١
بِئسَ الخطيبُ أنت ، قل : ومَن يعصِ الله ورسولَه	عَدِي بن حاتم	٣١٤٦
بينا الحبشةُ يلعبون عند النبيِّ ﷺ بِحِرابِهم ، دخل عُمر	أبو هُريرة	١٦٦٢
بينا أنا أقودُ برسول الله ﷺ في نقبٍ من تلك النِّقاب	عُقبة بن عامرٍ	٨٩٠ ، ١٢٢٥ ، ٣١٧٦
بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في خِرَبِ المدينة	عبد الله بن مسعود	٣٣
بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان (شق الصدر)	مالك بن صعصعة	٦٤ ، ٤٦٦ ، ١٣٨٠
بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنَّةِ ، فإذا امرأةٌ تتوضَّأُ إلى جانبِ قَصْرٍ	أبو هريرة	٢٦٥٣
بينا أنا نائمٌ شربتُ يعني اللبَن ... فقالوا : فما أوَّلته ؟ قال : العلم	ابن عمر	٢١٣٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
تَحلَّي بِهذا، واكتَسِي بهذا	الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ	٣٨٥، ١٦٩١
تحمَّلتُ حَمَالَةً، فأتيت رسولَ الله	قَبيصة بن مُخارق	٥٤٨، ٣١٧٧
تخلَّفَ رسول الله ﷺ، وتخلَّفتُ معه	المغيرة بن شعبة	٣٣٤٧
تدورُ رَحَىٰ الإسلام لخمسٍ وثلاثين، أو ستٍّ وثلاثين	عبد الله بن مسعود	٢٠٩٠
تَسمَعون ويُسمَع منكم، ويُسمَع ممن سَمِعَ منكم	ابن عبَّاس	٢٠٩١، ٢٥٣٥
تَسَمَّوا باسمي، ولا تَكْتَنوا بِكُنْيَتي، ومَن رآني في المنام فقد رآني	أبو هريرة	١٧٤٤، ٢٢٤٢
تشهد أنِّي رسول الله ﷺ فنظر إليه ابن صَيَّاد	ابن عُمر	٣٢٨، ٩٢٥، ١٣٤٧، ٢١٦٣، ٢٢٢٥، ٢٢٥١، ٢٣٥٢
تصدَّق رجلٌ من ديناره، من دِرهمه، مِن ثوبه، من صاعِ بُرِّه	جرير بن عبد الله	٥١٧، ٥٤٧، ١١٨٥، ٣١٢٨
تصدَّقن، فإنَّ أكثرَكُنَّ حطبُ جهنَّم	جابر بن عبد الله	٣٣٨٤
تصدَّقوا تصدَّقوا تصدَّقوا، وكان أكثر مَن يتصدق النِّساء	أبو سعيد الخدري	٣٣٨٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
تَصَدَّقوا عليه ، فتصدَّق الناسُ عليه	أبو سعيد الخدري	٥٥٠
تعالَ فاستَقِد	أبو سعيد الخدري	٢٧٨ ، ٢٩١
تعالَي حتَّىٰ أُسابِقَكِ ، فسابقتُه فسَبَقَنِي	عائشة	١٢١٠
تعبُد الله ﷻ ، لا تُشرِك به شيئًا ، وتُقيمُ الصلاةَ	عبد الله اليَشْكُري	٣١٦٥
تُقاتِلُكم اليهودُ ، فتُسلَّطُون عليهم ، ثمَّ يقول الحجرُ : يا مُسلِمُ	عبد الله بن عمر	٢٠٨٩
تَقتل عمَّارًا الفئةُ الباغِيةُ	خُزيمة بن ثابت	٢٠٩٧
تقتله الفئة الباغية	عمرو بن العاص	٢٠٩٦
تقوَّوْا لِعدُوِّكم	بعض أصحابِ النبيِّ	٥٨٢ ، ٣٤٨٧
تكون الأرضُ يوم القيامة خُبْزةً واحدةً	أبو سعيد الخدري	١٠٩٧
تلك صلاةُ أبي القاسم عليه الصلاة والسلام	ابن عبَّاس	٣٢٩٤
تلك غَنيمةُ المسلمين غدًا إن شاءَ الله	سَهل بن الحنظلية	١١١٥ ، ١١٨٦ ، ٢٢٠٢ ، ٢٦٨٥
توضَّأ لهم وُضوءَ النبيِّ ﷺ	عبد الله بن زيد	٣٢٥٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ ودِرعُه مرهونةٌ عند يهوديٍّ	عائشة	٦٦٦
تُوُفِّي رسول الله ﷺ وأبو بكر في طائفة من المدينة	حميد بن عبد الرحمن	١٠٣ ، ٢٣٢٠
تُوُفِّي رسول الله ﷺ وما في بَيتي شيءٌ يأكله ذو كَبِدٍ	عائشة	٦٧٠ ، ٢٠١٢
تُوُفِّي رسول الله ﷺ وهو ابن ستِّينَ سنةً	أنس بن مالك	١٦٨

- ث -

ثلاثٌ كان رسول الله ﷺ يَعمل بهِنَّ ، تَركَهُنَّ الناسُ	أبو هريرة	٣٣٢٢
ثلاثٌ من كل شهرٍ ورمضانُ إلى رمضان ، فهذا صيامُ الدَّهر كلِّه	أبو قتادة	٢٣٤٢
ثلاثٌ مَن كنَّ فيه وجد بهنَّ حلاوة الإيمان	أنس بن مالك	٢٢٨٣
ثلاث هنَّ عليَّ فرائض ، وهنَّ لكم تطوُّع ، الوِتر والنَّحر	ابن عبَّاس	١٧٩٥ ، ١٩٣٨
ثمَّ أخذَ الرايةَ سيفٌ من سُيوفِ الله	عبد الله بن جعفر	٢٤٢٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
ثوبُك هذا غَسيلٌ أم جديدٌ ؟	ابن عمر	١٢٤٨

- ج -

جاءَ أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ ، فسأله عن الحوضِ وذكر الجنة	عتبة بن عبد السلمي	١٤٠٦
جاء الحقُّ ، وزَهَقَ الباطلُ	أبو هريرة	٩٠٠ ، ٢١٧٣ ، ٢٢٠١
﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾	ابن عمر	3633
جاء النبيُّ ﷺ إلى بعضِ بناتِه وهي في السَّوْق	ابن عبَّاس	٤٤١ ، ٦٣١
جاءَ ثلاثةُ نَفَرٍ قَبل أن يوحَىٰ إليه ، وهو نائمٌ في مسجدِ الحرام	أنس بن مالك	١٣٧٦
جاءَ جبريل عليه السلام ذات يوم إلى رسول الله ﷺ وهو جالسٌ	أنس بن مالك	٥٩٥
جاءَ ذئبٌ إلى راعي غنم ، فأخذ منها شاةً	أبو هريرة	٥٧
جاء سلمانُ إلى رسول الله ﷺ حين قَدِم المدينةَ بمائدة	بُريدة بن الحصيب	١٩٠ ، ١٦٨٥ ، ١٨٣٣ ، ٢٠٥٦ ، ٢٢٢١

- خ -

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
خدمتُ النبيَّ ﷺ عشر سنين	أنس	٢٠٧، ٢١١
خُذ هذا العُنقود فأبلِغه أُمَّك	النُّعمان بن بَشِير	٣١٣، ١٢١٦
خذ هذين القَرينين، وهذين القَرينين	أبو موسىٰ	٢٤٩٩
خذهن فاجعلهن في مزودك هذا	أبو هريرة	١٩٧٠
خذوا ظَرْفًا مكان ظَرْفكم، وكُلوا ما فيها	عائشة	٣١٧، ١٥٤٤
خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلَّا ذلك	أبو سعيد الخدري	٥٥٠
خُذي فِرصةً مُمَسَّكَةً فتوَضَّئي ثلاثًا	عائشة	١٠٥٩
خُذي فِرصةً من مِسكٍ، فتطَهَّري بها	عائشة	٣٢١٢
خَّر النبيُّ ﷺ صلاةَ العشاءِ إلىٰ نصفِ الليل، ثمَّ صلَّ	أنس بن مالك	١٦٠٥
خَرِبَت خَيبرُ، إنَّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَوم فساءَ صباحُ المنذَرين	أنس بن مالكٍ	٣٦٠٨، ٣٦٢٩
خرج أبو بكر في تجارةٍ ... ومعه نُعَيمانُ وسُويبِطُ بنُ حَرمَلَة	أُمِّ سلمة	١١٣٢
خرج أبو طالب إلىٰ الشام، فخرج معه رسول الله	أبو موسىٰ الأشعري	٥٠
خرج أبو طالب إلىٰ الشام	أبو موسىٰ الأشعري	٢٩، ٤٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
خرج النبي ﷺ ذاتَ غداةٍ وعليه مِرْطٌ مَرحَّلٌ من شعرٍ أسودٍ	عائشة	١٥٧٢
خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها	أبو هريرة	٢٦٣، ١٥٠٢، ٢٣١٩، ٢٣٦٣، ٢٤٣٥
خرج إلى مَكَّة عام الفتح، فصامَ حتى بَلَغَ كُراع الغَميم	جابر بن عبد الله	٤٧٠
خرج إليهم في رمضان، فخفف بهم ثم دخل فأطال	أنس بن مالك	٢١٥٢
خرج خباب في سرية وكان رسول الله ﷺ يتعاهدنا	بنت لخباب	١٩٨٢
خرج رسول الله ﷺ بالهاجِرة إلى البطحاء	أبو جُحَيفة	٢٠٥، ١٤٣٣
خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية	المِسْوَر بن مَخْرمة ومروان	٥، ١٠٢٧، ١٣٣٥، ١٣٣٨، ١٣٦٥، ١٩٥٣، ٢٠٠٥، ٢١٤٤، ٢١٦٦، ٢٢٩٧، ٢٣٥٣، ٢٥٠١، ٢٦٨٢، ٢٧٧٠، ٣٥٥٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
خرج رسول الله ﷺ كأني أنظر إلى وَبِيصِ ساقَيه فركَزَ العنَزَة ،	أبو جُحيفة	٢١٣
خَرَجَ رسول الله ﷺ مُتبَذِّلًا ، متواضعًا ، متضَرِّعًا ، حتى أتى المصلى	ابن عبَّاس	٢٧١٩ ، ٣٤٠٧
خَرَجَ رسول الله ﷺ مُتواضعًا متَبَذِّلًا مُتخشِّعًا	ابن عبَّاسٍ	٢٧٣٤
خرج رسول الله ﷺ مُتواضعًا مُتبذِّلًا ... ، فصلَّى ركعيتن	ابن عبَّاس	٢٦٣٢
خَرَج رسول الله ﷺ مِن الدُّنيا ولم يَشبَع من الخُبزِ الشَّعِير	أبو هريرة	٦٧٧
خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم	جابر بن عبد الله	٥٤١ ، ١٩٧٦ ، ٢٢٥٠ ، ٢٢٩٦ ، ٢٣٣٦ ، ٢٤٣٤ ، ٢٤٨٥ ، ٢٦٦٧
خرج رسول الله ﷺ يعودُ عبد الله بنَ أُبَيٍّ في مَرَضِه الذي مات فيه	أُسامة بن زَيد	٣٤٣ ، ٥٦٩
خرجَ رسول الله ﷺ يومًا يَستَسْقِي ، فجعل إلى الناسِ ظَهرَه	عبد الله بن زيد بن عاصم	٢٧٢٠ ، ٣٤٠٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
دخلت علىٰ جابرِ بن عبد الله وهو يموت	محمَّد بن المنكَدِر	٢٤٩٧
دخلنا علىٰ أمِّ سَلَمة ، فأخرَجَت إلينا من شَعْر النبي	عُثمان بن عبد الله	١٧٩
دخلنا عليه أنا وغِلْمةٌ معي ، فوجدناه يأكل تمرًا في قِناع	السائبُ بن يزيد	٨٨٢ ، ١٥٠١
دعا النبي ﷺ ببقايا أزوادِهم	أبو عَمْرة الأنصاري	٧٤١ ، ١٩٦٧
دعا بهم رسول الله ﷺ فجزَّأهم أثلاثًا ، ثم أقرع بينهم	عِمران بن حُصَين	١١٥٤
دعا رسول الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالب ، وأُسامةَ . . . ، حين استَلْبَثَ الوحيُ	عائشة	٢٥١٦
دعا عليه رسول الله ﷺ فارتطمَتْ فرسُه إلىٰ بَطنِها ، أُرَىٰ	البراء بن عازب	١٧٥١
دعا عليها ، حتىٰ ملأ القومُ أزوِدَتَهم	أبو هريرة	٧٤٠ ، ١٩٦٦
دعا عليهم رسول الله ﷺ أن يُمزَّقُوا كُلَّ مُمزَّق	ابن عبَّاس	١١٤٩ ، ٢٩٤٩ ، ٣٢٣٦
دعانا للبيعة في أصل الشجرة	سلمة بن الأكوع	٣٣٣ ، ١١٠٠ ، ١٤٠٤ ، ١٤٧٨ ، ١٩٥٧ ، ١٩٩٠ ، ٢٠١٠

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
دعهما ، فلما غَفَلَ غَمزتُهما فخرجتا	عائشة	٨٦١
دَعْهُنَّ يا عُمر ؛ فإنَّ العينَ دامعةٌ ، والقلبَ مُصابٌ	أبو هريرة	٤٤٠
دعوا ابني - أو لا تُفَزِّعُوا ابني	أبو ليلى	٨٧٧ ، ١٨٣١ ، ٢٧٠٨
دعوا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيَدِه ، لو أنفقتم مثلَ أُحُدٍ	أنس بن مالك	٢٤٦١
دعوني ما تركتُكم	أبو هريرة	٢٢٦٢
دعوه ؛ فإنَّ لصاحبِ الحقِّ مقالا	أبو هريرة	٣٢٠ ، ٩١١ ، ٩٥٣
دعوه ؛ فإن لصاحب الحقِّ مقالا	عائشة	٩١٤ ، ٢٣٠٣
دَعِي لي ، وأقول أنا : دَعْ لي	عائشة	١٢٧٣ ، ٣٢٧٨
دُفِعتُ إلى النبي ﷺ وهو بالأبطَح في قُبَّة كان بالهاجِرة	أبو جُحَيفة	٢١٣
دُلِّيَ جِرابٌ من شحم يومَ خَيْبر	عبد الله بن مُغَفَّل	٢١٥٥
دنت مِنِّي الجنةُ حتى لو اجترَأتُ عليها لجِئتُكم بقِطافٍ من قِطافها	أسماء بنت أبي بكر	٢٠٧٣ ، ٢٥٦٢ ، ٣٣٩٩
دونكَها يا طلحة ؛ فإنَّها تُجِمُّ الفُؤادَ	طلحة بن عبيد الله	١٠٨٦ ، ١٥٠٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
	- ذ -	
ذاك إبراهيم عليه السلام	أنس بن مالك	٩٠٤
ذاك صومُ داود عليه السلام	أبو قتادة	٢٣٤٢
ذاكِ لو كان وأنا حي ، فأستغفرَ لك وأدعو لك	عائشة	٦٢٠ ، ٨٣٤ ، ١٢٠٩
ذانِك يومان تُعرَضُ فيهما الأعمال على ربِّ العالمين	أسامة بن زيد	٥٨٤ ، ٣٤٩٣
ذبح رسول الله ﷺ ضحيته ، ثم قال : يا ثوبان ، أصلح لحم هذه	ثوبان	١٤٧٥ ، ١٦٤٦ ، ١٧٢٥
ذكرتُ شيئًا من تِبرٍ عندنا ، فكرهتُ أن يَحبِسَني	عُقبة بن الحارث	٦٣٨
ذكرتُ وأنا في الصلاة ، تِبْرًا عندنا	عُقبة بن الحارث	٢٥٩
ذهبَ الظمأُ وابتلَّت العُروق ، وثَبتَ الأجرُ إنْ شاءَ الله	ابن عمر	٢٩٩٧
	- ر -	
رأت أُمِّي حين وَضَعَتني خَرَج منها نورٌ	خالد بن مَعْدان	٢٦ ، ٣٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
رأىٰ النبيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيه حين دَخَلَ في الصلاةِ	وائل بن حُجْر	٣٣٢٣
رأيت أبا لهب بعُكاظ وهو يَتَّبعُ رسولَ الله ﷺ	ربيعة بن عَبَّاد الدِّيلِي	٥٩٨
رأيتُ الماءَ يَفُور من بين أصابعِ رسول الله ﷺ	معاذ بن جبل	١٩٦٠
رأيت النبي ﷺ، ورأيت بياضًا من تحت شَفَتِه	وهب أبو جُحَيفة	١٦٥
رأيتُ النبيَّ ﷺ حاملَ الحُسين بن علي علىٰ عاتِقِه	أبو هريرة	٤٢١، ٨٧٣، ١٢٩٤
رأيت النبي ﷺ في ليلة إضحِيان	جابر بن سَمُرة	٩٧، ١٥٨٣
رأيت النبي ﷺ مضطبعًا بين الصفا والمروة ببرد له نجراني	يعلىٰ بن أمية	١٥٨٩
رأيتُ النبي ﷺ مُقْعِيًا، يأكل تمرًا	أنس بن مالك	٧٧٦، ١٥٤١
رأيتُ النبي ﷺ وأكلتُ معه خُبْزًا ولحْما	عبد الله بن سَرْجِس	١٨٥، ١٤٦٨
رأيت النبي ﷺ يأكل الرُّطَبَ بالقِثَّاء	عبد الله بن جعفر	١٥٠٥
رأيتُ النبيَّ ﷺ يتتبَّع الدُّبَّاء من حوالي القَصعَةِ	أنس بن مالك	٧٦٣، ١٤٩٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
رأيت النبي ﷺ يَرمِي الجِمار على ناقةٍ ، ليس ضربٌ ولا طردٌ	قُدامة بن عبد الله	٧٩٤ ، ١١٨٩ ، ٣٥٣٥
رأيتُ النبيَّ ﷺ يرمي على راحلتِه يوم النَّحر	جابر بن عبد الله	٣٥٣٤
رأيتُ النبي ﷺ يصلِّي مُتربِّعًا	عائشة	٣٢٩٢
رأيت النبيَّ ﷺ يطوفُ بالبيت على راحلتِه	أبو الطُّفَيل	٣٥٣٣
رأيت النبيَّ ﷺ يَقسِم لحمًا بالجِعرَّانة	أبو الطفيل	٤٣٧ ، ٨٥٥
رأيتُ النبيَّ ﷺ يَلعَقُ أصابِعَه الثلاثَ مِن الطعام	كعب بن مالك	١٥٣٢
رأيت النبيَّ ﷺ يمسح على عِمامَتِه وخُفَّيه	عَمرو بن أمية	٣٢٦٢
رأيتُ رسولَ الله ﷺ أبيضَ قد شاب	أبو جُحَيْفَة	١١٤ ، ١٢١ ، ١٦٤ ،
رأيت رسول الله ﷺ بال ، ثمَّ توضَّأ ومسح على خُفَّيه	جرير بن عبد الله	٣٢٦٣
رأيتُ رسولَ الله ﷺ بسُوق ذي المجاز يتخلَّلُها	شيخ من بني مالك	١٤٣ ، ١٥٥ ، ٥٨٦ ، ١٠٢٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
رأيتُ رسولَ الله ﷺ بمنًى يخطُب على بغلةٍ ، وعليه بُرْدٌ أحمر	عامر بن عَمرو المزني	١٥٧٧
رأيتُ رسولَ الله ﷺ حين استسقى لنا أطالَ الدُّعاءَ ، وأكثرَ المسألةَ	عبد الله بن زَيد	٢٩٢٩
رأيتُ رسولَ الله ﷺ في سفرٍ صلَّى سُبْحةَ الضُّحى ثمانِ رَكَعاتٍ	أنس بن مالك	٣٣٨١
رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران	عبد الله بن جعفر	١٥٩٤
رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو على الرَّاحلة يُسَبِّح يُومِئُ برأسِه	عامر بن ربيعة	٣٣٩٣
رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَجمعُ بين الرُّطَب والخِرْبز	أنس بن مالك	١٥٠٤
رأيت رسول الله ﷺ يُحَوِّي لها وراءَه بعباءةٍ	أنس بن مالك	٨٢٤
رأيتُ رسول الله ﷺ يخطُب على جمل أحمرَ بعرفةَ ، قبلَ الصَّلاةِ	نُبَيط بن شَريط بن أنس	٣٥٢٤
رأيتُ رسولَ الله ﷺ يرفع يديْه في الصلاة حَذْوَ مَنكِبَيْه	أبو هريرة	٣٣٢٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
رأيتُه إذا كبَّر جعل يديه حِذاءَ مَنكِبَيه	أبو حُميدٍ الساعدي	٣٢٨٦
ربِّ أعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرنِي ولا تَنصُر عليَّ	ابن عبَّاس	٢٦٤١، ٢٧٤٨، ٢٨٢٥
ربِّ أعِنِّي ولا تُعِنْ عليَّ، وانصُرني ولا تَنصُر عليَّ	ابن عبَّاس	٢٥٩٤، ٢٦١٠، ٢٨٥٣
ربِّ اغفِر لي خَطِيئَتِي وجَهْلي وإسرافِي في أمري كُلِّه	أبو موسى الأشعري	٢٥٩١، ٢٨٢٨
ربِّ اغفِر لي ذُنُوبي، وافتح لي أبوابَ رحمتِك	فاطمة	٢٩٩٦
ربِّ قِنِي عذابَك يومَ تبعثُ عِبادَك	البراء بن عازب	٢٥٥٩، ٢٨٩٠
ربَّما اغتسل فنام، وربَّما توضأ فنام	عائشة	٣٢٦٧
ربَّما اغتسل في أوَّل الليل، وربَّما اغتسل في آخره	عائشة	٣٤٤٨
ربَّما أوتَر في أوَّل الليل، وربَّما أوْتَر في آخره	عائشة	٣٤٤٨
ربَّما ذكرتُ قولَ الشاعر، وأنا أنظُر إلى وجه النبيِّ ﷺ يَستسقِي	ابن عمر	٩٣، ١٣٢، ٣٥٤
ربَّنا لك الحمد، مِلءَ السموات والأرض	أبو سعيد الخدري	٢٨٩٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
رَهَن النبيُّ ﷺ درعًا له بالمدينة عند يهوديٍّ ، وأخذ منه شعيرًا لأهلِه	أنس بن مالك	٦٦٧ ، ٣٥٥٩

- ز -

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
زارتنا سَودَةُ يومًا ، فجلس رسول الله ﷺ بيني وبينها	عائشة	٣٠٣ ، ٨٤٧ ، ١١١٦
زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا	قيس بن سعد	٧٢٥ ، ١٠٨٩ ، ١٥٨١
الزمانُ قد استدارَ كهيئتِه يومَ خَلقَ الله السموات والأرض	أبو بَكْرَة	١٤٠١
زِنْ وأرجِح	سُوَيد بن قيس	١٠٠٥ ، ١٦٠٣
زوَّدك الله التَّقوىٰ ، قال : زِدْني ، قال : وغَفَرَ ذنبَك	أنس بن مالك	٣٠٧٠

- س -

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
سأدلُّك علىٰ خَيرٍ من ذلك ، إذا لزمتِ مَضجعك فسبِّحي الله	أمُّ سلمة	٣٠٣٩ ، ٣٢١٦
ساقي القوم آخرُهم	عبد الله بن أبي أوفىٰ	٧٢٦ ، ١٠٨٧ ، ١٥٥١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
سألتُ ابن عبَّاس : كيف أُصلِّي إذا كنتُ بمكَّة	موسىٰ بن سلمة	١٦
سألتُ ربي ثلاثًا ، فأعطاني ثنتيْن ومنعني واحدةً	سعد بن أبي وقاص	٨٠ ، ٣٦٢
سألت ربي لأمَّتي ألَّا يُهلكها بسَنَة عامَّة	ثَوْبان	٨٤ ، ٣٦١ ، ٢٦٧٢
سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سألتُه فأعطاني	حَكِيم بنَ حزام	٩٨٢ ، ٣١٦٩
سبحانَ الله ، ماذا أُنزِلَ الليلةَ مِنَ الفِتَن	أُمُّ سَلَمَةَ	٥٣٧ ، ٣٢٢٠
سبحان الله ، ماذا أُنزل من الخزائِنِ ، وماذا أُنزل من الفِتَن	أمُّ سلمة	٢٠٧٩
سبحانكَ اللهمَّ وبحمدكَ ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ	عائشة	٣٠١٥
سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلَّا أنت	أبو بَرْزَة الأسلمي	٢٥٩٥ ، ٣٠١٣
سبحانكَ اللَّهمَّ وبِحَمدِكَ ، وتَبارَكَ اسمُكَ ، وتعالىٰ جَدُّكَ	أبو سعيد الخدري	٢٦١٦ ، ٢٨٧٣ ، ٢٩٢٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
سبحانَك وبِحَمدِك ، أستَغفِرُك وأتوب إليك	عائشة	٢٥٩٠ ، ٣٠٣٢
سُبحانَك وبِحَمْدِك ، لا إله إلَّا أنت	عائشة	٢٩٢١
سبعٌ ، وتِسعٌ ، وإحدىٰ عَشْرَةَ ، سوىٰ ركعَتَي الفجرِ	عائشة	٣٤٢١
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، ربُّ الملائِكةِ والرُّوحِ	عائشة	٢٩٠١
سجدَ وجهي للذي خَلَقه ، وشَقَّ سمعَه وبصَرَه بحَولِه وقُوَّتِه	عائشة	٢٩٢٥
سُحِر النبيُّ ﷺ حتىٰ إنه ليُخيَّل إليه أنَّه يفعل الشيءَ وما فَعَلَه	عائشة	٢٦٩٢ ، ٢٧٣٣
سَحَرَ النبيَّ ﷺ رجُلٌ مِن اليهود	زيد بن أرقَم	٣٤٦
سَقَيْتُ فيه رسولَ الله ﷺ كُلَّ الشراب ، الماءَ والعسلَ واللبنَ والنبيذ	أم سليم	١٥٢٦
سَكتَتَان حفظتُهما عن رسول الله ﷺ	سَمُرَة بن جُنْدُب	٣٣٢٠
سل جابر بنَ عبد الله عن غَريمِه وتَمرِه ؟	جابر بن عبد الله	٥٤١ ، ١٩٧٦ ، ٢٢٥٠ ، ٢٢٩٦ ، ٢٣٣٦ ، ٢٤٣٤ ، ٢٤٨٥ ، ٢٦٦٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
سَلْ عما بدا لكَ .... لرجُلٌ مِن أهل البادية	أبو هريرة	١٢٧، ١٤٠، ٢٤٦، ٩٣٨، ١١٩٠، ١٢٣١، ٣٢٤٨
السلامُ على أهل الدِّيار من المؤمنين والمسلمين	عائشة	٣٢٢٣
السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين	بُريدة بن الحُصَيْب	٢٩٤٠
السلام عليكم دارَ قوم مُؤمِنين	أبو هريرة	٤٦٥، ١١٥٠، ١٣١٥، ١٨٤٣، ٢٢٥٩
السلام عليكم دار قوم مؤمنين	عائشة	٢٧٠٦، ٣٠٧٧
السلام عليكم ورحمة الله	قيس بن سعد	٧٢٥، ١٠٨٩
سَلَّم ناسٌ من اليهودِ على النبيِّ ﷺ	جابر بن عبد الله	٥٩٤، ٣٥٦٣
سَلَّم ناسٌ من يهودَ على رسول الله ﷺ ... فقال: وعليكم	جابر بن عبد الله	٢٩٥٠
سلوا الله لي الوسيلة	أبو هريرة	١٩١٨
سمَّانِي رسول الله ﷺ يوسف، ومسح على رأسي	يوسف بن عبد الله	٢٠٤٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
سمَّاني رسول الله ﷺ يوسفَ	يوسف بن عبد الله	٨٧٦
سمعَ الله لَمَن حَمِدَه ، ... الحمد لله رب العالمين	ربيعة بن كعبٍ الأسلَمي	٢٨٧١
سمعَ الله لمن حَمِدَه ، اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ مِلءَ السمواتِ	ابن أبي أوفى	٢٨٩٨
سمعَ الله لمن حَمِدَه ، ربنا وَلَكَ الحمدُ ، يدعو لرجالٍ	أبو هريرة	٢٩٦٠ ، ٣٠٥٨
سَمعَ سامعٌ بحمدِ الله وحُسْنِ بلائِه علينا	أبو هريرة	٢٥٥٦ ، ٢٧٥٤ ، ٢٩٨٣
سمعت الليلة خَشْفَ نعليْك بين يديَ في الجنة	أبو هريرة	٢١٢١
سمعت النبي ﷺ قرأ في العشاء بالتين والزيتون	البراء بن عازب	١٣٩٤ ، ٣٢٩٩
سمعتُ النبيَّ ﷺ ينهى عنها ، ثم رأيتُه يصلِّيهما حين صلَّى العصر	أم سلمة	٣٣٧٠
سمعت رسول الله ﷺ ، يُهِلُّ مُلَبِّدًا ، يقول : لبَّيكَ اللهمَّ لبَّيكَ	ابن عمر	٣٥١٩
سمعت رسول الله ﷺ يُهلُّ ملبِّدًا	ابن عمر	١٥٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
شهدتُ وليمتَينِ من نساءِ رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	١٤٩١
شَيَّبَتنِي هودٌ، والواقِعةُ، والمرسلاتُ، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾	ابن عبَّاس	٢٥٨٤، ٢٦٣٩

- ص -

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
صالحَ النبيُّ ﷺ المشركين يوم الحُدَيبية على ثلاثةِ أشياءَ	البراء بن عازب	٣٥٥٣
صدق الله: ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٌ﴾	بُريدة بن الحُصَيب	٤١٦
الصلاةَ، وما مَلَكَت أيمانُكم	أم سلمة	٢٧٦٧
الصلاةَ، وما مَلَكت أيمانُكُم	أنس بن مالك	٣٧٥، ٣١٠١
صلاة الرجل قاعدًا نصف الصلاة	عبد الله بن عمرو	١٧٩٢
الصلاةَ الصلاةَ، اتَّقوا الله فيما مَلَكتْ أيمانُكُم	علي بن أبي طالب	٣١٠٢
صلُّوا كما رأيتُموني أُصَلي	مالك بن الحُوَيرِث	٨٩٦، ٣١٩٨
صلَّى أبو بكر العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحَسَن	عُقبة بن الحارث	١١٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
صلَّىٰ الله عليكِ وعلىٰ زوجِكِ	جابر بن عبد الله	٥٥٦ ، ٨١٩ ، ٣٠٦٠
صلىٰ بنا النبيُّ ﷺ ، فقام في الرَّكعتين الأُولَيَين	عبد الله بن بُحَينة	٣٣٣٥
صلىٰ بنا رسول الله ﷺ إحدىٰ صلاتَي العَشي	أبو هريرة	٣٣٣٦
صلَّىٰ بنا رسول الله ﷺ إلىٰ بعيرٍ من المَغْنَم	عَمرو بن عَبَسة	٩٧٦ ، ١٨١٤ ، ٢٥٧٤
صَلَّىٰ بنا رسول الله ﷺ صلاةَ الفجرِ فجعلَ يَهْوِي بيَدِه	جابر بن سَمُرة	١٧٤٨
صلَّىٰ بهؤلاءِ ركعةً وبهؤلاءِ ركعةً ، ولم يقضوا	حذيفة	٣٣٥٠
صَلَّىٰ رسول الله ﷺ علىٰ جِنازةٍ	عوف بن مالك	٥١٦ ، ١٣٢٢ ، ٢٩٣٨ ، ٣٠٧٣
صلَّىٰ رسول الله ﷺ علىٰ قتلىٰ أُحدٍ بعد ثماني سنين	عُقبة بن عامر	١٨٤٢ ، ٢٦٥٤
صلَّىٰ رسول الله ﷺ علىٰ قتلىٰ أُحُدٍ	عُقبة بن عامر	١٣٠٠

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
صلَّىٰ رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينةِ الظهرَ أربعًا	أنس بن مالك	٣٥١٣
صلَّىٰ رَكعتين خَفِيفَتين ، ثم صلَّىٰ رَكعتين طَويلتَين ، طَويلتَين	زيد بن خالد	٣٤٣٦
صلَّىٰ قَدْر ما نام ، ثم اضطجع	رجل من الصحابة	٣٤١٧ ، ٣٤٣٩
صلَّيتُ الظُّهرَ مع النبيِّ ﷺ بالمدينةِ أربعًا ، وبذي الحُلَيفةِ ركعتين	أنس بن مالك	٣٣٥١
صليتُ مع النبيِّ ﷺ ذات ليلةٍ ، فافتَتَحَ البقرةَ	حُذَيفة بن اليمان	٢٦٢٨ ، ٢٧٨١ ، ٣٤٣٢
صليتُ مع النبيِّ ﷺ ليلةً فلم يَزَل قائمًا حتىٰ هَمَمتُ بأمرِ سُوءٍ	عبد الله بن مسعود	٣٤٣١
صليتُ مع رسول الله ﷺ صلاةَ الأُولَىٰ ، ثم خرجَ إلىٰ أهلِه	جابر بن سَمُرة	٤٠٦ ، ١٤٣٥
صليتُ مع رسول الله ﷺ فأطال حتىٰ هَمَمتُ بأمرِ سوء	عبد الله بن مسعود	٢٧٨٠
صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ	أبو موسىٰ الأشعري	٨٥ ، ٢٤٠٥
صلَّيْنا مع رسول الله ﷺ صلاةَ العَتَمَةِ	أبو سعيد الخدري	٤٧٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
صُمنا مع رسول الله ﷺ رمضانَ ، فلم يَقُم بِنا ... حتىٰ بقي سبعٌ	أبو ذرٍّ	٣٤٦١
صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء فلبسها	عائشة	١٤٥١ ، ١٥٧٨
صوتُ أبي طَلحة في الجَيش خيرٌ مِن فِئة	أنس بن مالك	٢٣٠٢ ، ٢٥١٣
الصومُ جُنَّة ، والصَّدَقَةُ تُطفئُ الخطيئةَ كما تُطفِئُ الماءُ النارَ	معاذ بن جبل	٣١٩١
صيدُ قوم وربيطةُ قوم ؟	أبو سعيد الخدري	٥٧٨

- ض -

ضحَّىٰ رسول الله ﷺ بكبشَيْن أمْلَحَيْن أقْرَنَين	أنس بن مالك	٨٨٤
ضربَ النبيُّ ﷺ خَيمةً في المسجدِ ليعودَه مِن قَريب	عائشة	١٣٦٣
ضربَ عليه رسول الله ﷺ خيمةً في المسجد يعودُه مِن قريبٍ	عائشة	٣٦٢٤
ضِفْتُ النبي ﷺ ذات ليلةٍ ، فأمَرَ بجَنْبٍ فشُوِيَ	المغيرة بن شعبة	٧٢٣ ، ٩٩١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث

- ط -

- ع -

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
عَجِّلَ هذا ، ثم دعاه	فَضَالة بن عُبيد	٢٤٩٦
عدا الذئبُ على شاة	أبو سعيد الخُدري	٥٦
عَرَّسَ رسول الله ﷺ ذات ليلة	عَوف بن مالك	١٨٩٦
عرَض عليَّ ربي لِيَجعلَ لي بطحاءَ مَكَّة ذَهبًا	أبو أُمامة	٦٥٢ ، ٢٧٥٢
عُرِض علَي ما هو كائنٌ من أمرِ الدُّنيا ، وأمرِ الآخرة	أبو بكر الصديق	١١١١
عُرِضَت عليَّ الجنةُ بما فيها من الزَّهْرةِ والنَّضْرةِ	جابر بن عبد الله	٢٦٥١
عُرِضتْ عليَّ الجنة والنار ، فلم أرَ كاليوم في الخَيرِ والشَّرِّ	أنس بن مالك	٢٦٤٩
عَصَرتِيها ؟ قالت : نعم ، قال : لو تركتيها ما زال قائما	جابر بن عبد الله	١٦٧٤ ، ٢٠١٦
عَقْرَىٰ حَلقَىٰ ، إنَّك لحابِستُنا	عائشة	٨٢١ ، ٣٥١٢
عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادكُنَّ بهذا العَلاقِ ؟ عليكم بهذا القُسْطِ	أم قيس بنت مِحْصَن	٢٠٣٧ ، ٢٢٠٤
عَلَّمَنا رسول الله ﷺ الصَّلاةَ ، فكَبَّرَ ورَفع يديه	عبد الله بن مسعود	٣٣٢٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
عندنا من شَعر النبي ﷺ أصبناه من قِبَل أنس	ابن سيرين	٢٠٠٠

- غ -

غارَتْ أُمُّكُم ، غارت أُمُّكم	أنس بن مالك	١٢٠٨
غارت أمُّكم	أنس بن مالك	٨٣٢ ، ١٦٥٠ ، ٢٣٩٨
غزوتُ مع رسول الله ﷺ قِبَل نَجدٍ ، فوَازَينا العَدوَّ	عبد الله بن عُمر	٣٣٤٨ ، ٣٦٠٢
غَزونا مع رسول الله ﷺ حُنينًا	سلمة بن الأكوع	١٠١٨ ، ٣٦٣٧
غَفَرَ لك ربُّك ، قال : وما استَغْفَر لإنسانٍ قطُّ يَخُصُّه إلَّا استُشْهِدَ	سلمة بن الأكوع	٣٠٦٥
غُفرانَك	عائشة	٢٨٧٨
غلا السِّعرُ علىٰ عَهدِ رسول الله ﷺ ، فقالوا : لو قَوَّمتَ يا رسول الله	أبو سعيد الخدري	٢٥٨٦ ، ٣١٢١

- ف -

فاحث في أفواهِهن التُّراب	عائشة	٦٠٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
فأُريت أُمَّتي ، فأعجبني كثرتُهم ، قد مَلئوا السهلَ والجبل	ابن مسعود	١٩٠٦
فائتني به ، فوضعه بين يديه فعوَّذه النبيُّ ﷺ بفاتحة الكتاب	أُبي بن كعب	١٩٨٧
فبالله الذي أرسَلَك ، أهو أرسَلَك بما تقول ؟ قال : نعم	معاوية بن حَيْدَةَ	٣٥٨١
فُرِجَ عن سقف بيتي وأنا بمكة	أنس بن مالك	٤٤٥ ، ١٣٧٩ ، ١٧٦٦ ، ٢١١٠
فرض الله على أمَّتي خمسين صلاة	أنس بن مالك	٤٤٥ ، ١٣٧٩ ، ١٧٦٦ ، ٢١١٠
فَرْقُ ما بيننا وبين المشركين ، العمائمُ على القَلانِس	علي بن رُكانة	٢٢٦
فزع الناس ، فركب رسول الله ﷺ فرسًا	أنس بن مالك	٥٤٦ ، ١٠١١
فَزِعَ النبيُّ ﷺ يومًا ، قالت : تَعنِي يوم كَسَفَت الشمس	عائشة	٢٥٦١ ، ٣٣٩٨
فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم	أبو هريرة	١٧٦١
فُضِّلتُ على الناسِ بأربع : بالسخاء ، والشجاعة ، ...	أنس بن مالك	٩٤٥

- ق -

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
قام إليه رسول الله ﷺ عُريانًا يَجرُّ ثوبه ، والله ما رأيته عُريانًا قَبله	عائشة	٧٣١
قام رسول الله ﷺ ، يصلِّي لنا ، فقامت طائفةٌ معه تُصلي	عبد الله بن عُمر	٣٦٠٢ ، ٣٣٤٨
قام فينا النبيُّ ﷺ مقامًا ، فأخبرنا عن بَدءِ الخلق	عمر بن الخطاب	٢٠٨٧
قُبض النبي ﷺ وإنَّ دِرعه مرهونة عند رجل من يهودَ	ابن عبَّاس	٦٦٨
قَبَض لنا من ذلك التمرِ قَبضةً قَبضةً ، ومَسَح على رُءوسِنا	السائبُ بن يزيد	١٥٠١ ، ٨٨٢
قد أجبتُك ... للرجل الذي أناخ جمله بباب المسجد	أنس بن مالك	٧٤٦ ، ١٢٠ ، ٣٣٤١ ، ٨٩٣
قد أجَرنا مَن أجرتِ يا أمَّ هانئ	أم هانئ	١٣٣٦ ، ٨٠٦ ، ١٥٦١
قد أعذتُك مِنِّي	سهل بن سعد	٢٠١٥ ، ٨١٤
قد أكرَمَنا الله ﷻ عن تحيتِك ، وجعل تحيتَنا السلامَ	عروة (مرسل)	١٧٥٧
قد أُوحي إليَّ أنكم تُفتنون في القُبور	أسماء بنت أبي بكر	٢٢٣٩ ، ٢٢٣٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
قد بعثتُك إلى قوم رقيقةٍ قلوبُهم	معاذ بن جبل	٢١٨٢
قد سمعتُ في هؤلاء تأذينَ إنسانٍ حَسَنِ الصوتِ . فأرسل إلينا	أبو محذورة	١٢٧٢
قد سمعت كلامَكم وعَجَبَكم ، إنَّ إبراهيمَ خليل الله	ابن عبَّاس	١٨٩٩
قد عرَفتُ الذي رأيتُ من صَنِيعكم ، فصلُّوا أيها الناس في بُيُوتِكم	زيد بن ثابت	٤٥٨
قد كَثُرَ الناسُ ، ولو كان لي شيءٌ ، يعني أقعُدُ عليه	سهل بن سعد	٧٨٩
قد كنتُ أنهاك عن حَبِّ يَهود	أُسامة بن زَيد	٣٤٣ ، ٥٦٩
قدم النبي ﷺ إلى مكَّة ، وله أربعُ غَدَائر	أمُّ هانئ	١٥٤
قدم النبي ﷺ خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذُكر له جمال صفيةَ	أنس بن مالك	٨٢٤
قَدِم النبيُّ ﷺ على راحلته ، وخلفه أُسامة ، فاستسقى	ابن عبَّاس	١٥٢٢
قَدِم أناس من عُكْل أو عُرَينة فاجتَوَوُا المدينةَ	أنس بن مالك	١٣٦٢ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢١٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
قُم فصلِّ ؛ فإنَّ في الصلاة شفاءً	أبو هريرة	٣١٦٤
قُم يا حُذَيفة	حُذَيفة بن اليمان	١٢٤٥
قمتُ معَ رسول الله ﷺ ليلة ، فقام فقرأ سورةَ البقرة	عوف بن مالك	٢٦٢٩ ، ٣٤٣٣
قُمنا مع رسول الله ﷺ في شهرِ رمضان ليلةَ ثلاثٍ وعِشرين	النعمان بن بشير	٣٤٦٠
قنتَ شهرًا بعد الرُّكوع ، يدعو على أحياءٍ مِن بني سُلَيم	أنس بن مالك	٢٩١٧
قَنَتَ شهرًا يدعو على أحياءٍ من بني سُلَيمٍ	أنس بن مالك	٢٩٦٢
قولوا : الله أعلى وأجَلُّ	ابن مسعود	٢٣٠٠ ، ٢٥٠٥ ، ٢٥١٠ ، ٣٦٢٣
قولوا : اللهمَّ اجعل صلاتَك ورحمتَك وبركاتِك على سَيِّد المرسَلين	عبد الله بن مسعود	٢٤٩٣
قولوا : اللهمَّ اجعل صلواتِك ورحمتَك وبركاتِك على محمَّدٍ	بُريدة بن الحُصَيب	٢٤٩٤
قولوا : اللهمَّ إنَّا نعوذُ بك من عذابِ جهنَّم ، وأعوذ بك من عذابِ القبر	ابن عبَّاس	٢٩٠٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
قولوا : اللهمَّ بارِك على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ	زيد بن خارجة	٢٤٩٢
قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمد ، وأزواجِه وذُرِّيَته	أبو حُمَيدٍ السَّاعدي	٢٤٨٧
قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ ، وعلى آل محمَّدٍ	كعبُ بن عُجْرَةَ	٢٤٨٨
قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ عَبدِك ورَسولِك	أبو سعيد الخدري	٢٤٨٩
قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ	أبو مَسعود الأنصاري	٢٤٩٠
قولوا : اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ	طلحة بن عبيد الله	٢٤٩١
قولوا بقولكم ، أو بعضَ قولكم ، ولا يَسْتَجرِينَّكم الشيطان	عبد الله بن الشخير	٧٣٠ ، ٢٣٦٠ ، ٢٥٤٠
قوما فاغسلا وجوهَكما	عائشة	٣٠٣ ، ٨٤٧ ، ١١١٦
قوموا إلى سَيِّدكم	أبو سعيد الخدري	٢٠٧٠ ، ٢١٦٢ ، ٢٤١٠ ، ٣٦٢٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
- ك -		
كان أبغض الحديث إليه (الشعر)	عائشة	٢٨٢٧
كان أبيضَ مَلِيحَ الوجه	أبو الطُّفَيْل	١٣٨
كان أحب الألوان إلى رسول الله ﷺ الخضر	أنس بن مالك	١٥٩٢
كان أحبُّ الثيابِ إلى النبيِّ ﷺ القَميص	أم سلمة	١٥٧٣
كان أحبُّ الشرابِ إلى رسول الله ﷺ الحُلوَ البارِدَ .	عائشة	١٥١٦
كان أحبُّ الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز	ابن عبَّاس	١٤٩٠
كان أحبَّ العُرَاق إلى رسول الله ﷺ الذِّراعُ	عبد الله بن مسعود	١٤٨١
كان أحبَّ ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفٌ	عبد الله بن جعفر	٨٨٠
كان إذا أرادَ أن ينامَ وهو جُنُب ، توضَّأ وُضُوءَه للصَّلاة	عائشة	٣٢٦٦
كان إذا افتتح الصَّلاة رَفع يَدَيْه ، وإذا ركعَ ، وإذا رفع رأسَه	جابر بن عبد الله	٣٣٢٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان النبي ﷺ إذا اعتمَّ ، سدَل عِمامَتَه بين كتفيه	ابن عمر	١٥٩٩
كان النبيُّ ﷺ إذا تَوَضَّأ صلَّىٰ ركعتين	عائشة	٣٣٩٧
كانَ النبيُّ ﷺ إذا حَزَبَه أمْرٌ صَلىٰ	حُذَيفة بن اليمان	٢٧٠٣ ، ٢٧٣٧
كانَ النبيُّ ﷺ إذا دخلَ الخَلاءَ غَطَّىٰ رأسَه	عائشة	١٠٦٧
كان النبيُّ ﷺ إذا دخلَ العشر شَدَّ مئزره وأحيا ليله	عائشة	٣٢٢٧ ، ٣٤٥٦
كان النبيُّ ﷺ إذا رأىٰ مَخِيلةً في السماءِ أقبلَ وأدبَر	عائشة	٢٥٧٩
كان النبيُّ ﷺ إذا سجد فرَّجَ بين يَدَيه حتىٰ نَرَىٰ إبطيه	عبد الله بن مالك	٣٣٣٢
كان النبيُّ ﷺ إذا صلَّىٰ رَكعتَي الفجرِ ، فإن كنتُ مُستيقظةً ، حدَّثني	عائشة	٣٣٥٩
كانَ النبيُّ ﷺ إذا صلَّىٰ ركعتَي الفجرِ اضطجع علىٰ شِقِّه الأيمن	عائشة	٣٣٦١
كان النبيُّ ﷺ إذا صلىٰ صلاةً ، أقبلَ علينا بوَجهِه	سَمُرَة بن جُنْدُب	٣٣٣٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان النبي ﷺ لا يَطرُقُ أهلَه	أنس بن مالك	٨٢٩ ، ١٣٧٤
كان النبيُّ ﷺ لا ينامُ على فِراشِه حتى يقرأ «بني إسرائيل» و«الزمر»	عائشة	٢٨٢٤ ، ٢٨٩٢
كان النبي ﷺ مَرْبوعًا ، بعيد ما بين المَنكِبين	البَرَاء بن عازب	١٠٢ ، ١٨٠
كان النبيُّ ﷺ مِن أفكَهِ الناسِ مع صَبِيٍّ	أنس بن مالك	١٢١٧
كان النبيُّ ﷺ والمرأةُ من نسائِه يغتَسِلان من إناءٍ واحدٍ	أنس بن مالك	٣٢٧٩
كان النبي ﷺ يتختَّم في يمينه	عبد الله بن جعفر	١٦٠٨
كان النبيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنا بها	ابن مسعود	٤٨٤
كان النبيُّ ﷺ يتعوَّذُ مِن خمسٍ : مِن البُخل ، والجُبنِ ، وسوءِ العُمُرِ	عبد الله بن مسعود	٢٨٥٦
كان النبيُّ ﷺ يَتَعوَّذ مِن خمسٍ : مِن الجُبن ، والبُخل ، وسوءِ العمُر	عمر بن الخطَّاب	٢٨٣٤
كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة	أنس بن مالك	٣٢٦٥
كان النبيُّ ﷺ يجمع بين الرجُليْن مِن قتلى أُحُد في ثوبٍ واحدٍ	جابر بن عبد الله	٢٤٠٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان النبي ﷺ يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله	عائشة	١٤٥٣
كان النبي ﷺ يحب الحلواء والعسل	عائشة	١٥٢١
كان النبيُّ ﷺ يدخل بيتَ أُمِّ سُلَيم	أنس بن مالك	٨١١، ١٦٣١، ٢٠١٣، ٢٣٧٦
كان النبيُّ ﷺ يُدركُه الفجرُ في رمضانَ من غير حُلُمٍ	عائشة	٣٤٨٥
كان النبي ﷺ يدور على نسائِه في الساعةِ الواحدةِ	أنس بن مالك	٢٢٧، ١٨٠٠
كان النبيُّ ﷺ يَذكُر الله على كل أحيانِهِ	عائشة	٢٧٨٩، ٢٨٥٩
كان النبيُّ ﷺ يَسْتاك عَرضًا، ويَشربُ مَصًّا، ويتنفَّس ثلاثًا	بهز بن حكيم	١٥٥٨
كان النبيُّ ﷺ يَستَحبُّ يومَ الخميس أن يُسافر فيه	أمُّ سلمة	١٧١٠
كان النبيُّ ﷺ يصلِّي الصبح وأحدُنا يعرفُ جَلِيسَه	أبو بَرْزَة	٣٢٨١
كان النبيُّ ﷺ يصلِّي الضُّحى حتى نقولَ: لا يدع	أبو سعيد الخدري	٣٣٧٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس خُلُقًا	أنس بن مالك	٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٧٨٤
كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس وجْهًا	البراءِ بن عازب	١٠٥
كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بشيءٍ سأل : أصدقةٌ هي أم هَدِيَّة ؟	معاوية بن حيدة	١٦٨٣
كان رسول الله ﷺ إذا أُتيَ بطعام ، أكلَ منه وبعث بفضلِه إليَّ	أبو أيوب الأنصاري	١٥١٣
كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بطعام سَألَ عنه : أهَدِيَّةٌ أم صدقةٌ ؟	أبو هُريرة	١٧٨٢ ، ١٨٢٩
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف ، صلى الفجر ثم دخل	عائشة	٣٤٦٥
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام توسد يمينه	البراء بن عازب	١٤٥٨
كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرًا أقرع بين أزواجه	عائشة	٢٥١٦
كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائِه	عائشة	٢٩٣
كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجَنَابة ، يبدأ فيغسل يَدَيه	عائشة	٣٢٧٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب	عائشة	١٤٥٤، ٣٢٧٦
كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم، أمرهم من الأعمال بما يُطيقون	عائشة	١١٤٤، ٢٠٦٩، ٢٥٤٧، ٢٧٥٦
كان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلىٰ فراشه، نَفَثَ في كَفَّيه	عائشة	٢٨٨١
كان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلىٰ فراشه نام علىٰ شقه الأيمن	البراء بن عازب	١٤٥٩، ٢٨٨٠، ٣٠٩٩
كان رسول الله ﷺ إذا جَلَس وجلسنا حوله، فقام، فأراد الرجوع	أبو الدرداء	١٦٣٩
كان رسول الله ﷺ إذا جلَس يتحدَّث يُكثر أنْ يَرفَعَ طَرْفَه	عبد الله بن سلام	١٤٢٥
كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرَّت عيناه	جابر بن عبد الله	٣٦٠، ١١٦٦، ١٤٢٤، ٣٠٨٧
كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشرُ، أيقَظَ أهلَه ورَفَعَ المِئْزَرَ	علي بن أبي طالب	٢٧٩٥، ٣٤٥٧
كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ في الصلاة من الليل كبَّر ثلاثًا	أبو أمامة الباهلي	٢٨٧٦، ٢٩٢٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
كان رسول الله ﷺ إذا غَضِبَت عائشةُ وضع يده علىٰ مَنكِبها	عائشة	٨٤٩
كان رسول الله ﷺ إذا قامَ إلىٰ الصلاةِ يُكبِّر حين يقومُ	أبو هريرة	٣٢٩٣
كان رسول الله ﷺ إذا قدِم من سفر تُلُقِّي بصبيانِ أهل بيتِه	عبد الله بن جعفر	٣٩٥
كان رسول الله ﷺ إذا قضىٰ صلاتَه مِن آخرِ الليل نظر	عائشة	٣٣٦٠
كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفرٍ ، فعَرَّس بليل اضطجع	أبو قَتَادة	١٦٣٥
كان رسول الله ﷺ إذا لَقِي الرجُل من أصحابه ماسحه	حُذَيفة بن اليمان	١٢٢١
كان رسول الله ﷺ أزهرَ اللون	أنس	١٢٣ ، ٢١٠ ، ١٧٠٠
كان رسول الله ﷺ أفلجَ الثَّنِيَّتَين	ابن عبَّاس	١٤٦
كان رسول الله ﷺ حَيِيًّا ، لا يُسأل شيئًا إلَّا أعطاه	سهل بن سعد	١٠٧٠

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ يتوشَّحُني وينال من رأسي ، وبيني وبينَه ثوبٌ	عائشة	٢٤٥٤ ، ٢٥٣٩
كان رسول الله ﷺ يجُزُّ شارِبَه	ابن عبَّاس	١٦٣
كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظَهرَي أصحابِه ، فيجيء الغريبُ	أبو ذر وأبو هريرة	٧٤٧
كان رسول الله ﷺ يجلس معنا ، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا	خَبَّاب بن الأَرَتِّ	٨٠٣
كان رسول الله ﷺ يحمل منه ويُعطي منه	عطاء (مرسل)	١٨١٩
كان رسول الله ﷺ يخرج إلى العيد ماشيًا	ابن عمر	٧٨٧
كان رسول الله ﷺ يَخزِن لسانه إلَّا مما يَعنِيهم	هند بن أبي هالة	٩٩ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٢ ، ٩٦٦ ، ١٠٨٣ ، ١١٦١ ، ١٣٩٩ ، ١٤٢١ ، ١٦٩٥ ، ١٧٠٦ ، ٢٣١١ ، ٢٥٨٩ ،

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ يخطب إلى خشبة ، فلما جعل منبر ، حنت	جابر بن عبد الله	١٩٥١
كان رسول الله ﷺ يَخطُبُنا ، فيُذَكِّرُنا بأيَّام الله	علي أو الزُّبير	١٠٩٢ ، ١٤٢٩ ، ٣٠٨٨
كان رسول الله ﷺ يدخل على أُمِّ حَرَام بنت مِلْحان	أنس بن مالك	٨١٠ ، ١١٣٦ ، ١٢٨٥
كان رسول الله ﷺ يرفع يديْه مع كل تكبيرةٍ	عُمير بن حَبِيب	٣٣٢٦
كان رسول الله ﷺ يَركبُ الحِمارَ ، ويَلبَسُ الصوفَ	أبو موسى	٨٨٨ ، ١٥٩٥ ، ١٧٣٩
كان رسول الله ﷺ يَركعُ فيَضعُ يَدَيْه على رُكبتَيه ويُجافي بِعَضُديْه	عائشة	٣٣٢٨
كان رسول الله ﷺ يَستحبُّ الجوامِعَ مِن الدُّعاء	عائشة	٢٨٢٦
كان رسول الله ﷺ يَسكتُ بين التكبير وبين القراءة	أبو هريرة	٢٨٩٧ ، ٣١٣٩ ، ٣٣١٩
كان رسول الله ﷺ يُسلِّم عن يمينه ، وعن يَساره	عمَّار بن ياسر	٣٣٣٤
كان رسول الله ﷺ يصلِّي الصلواتِ نحوًا من صلاتِكم	جابر بن سَمُرة	٣٣١٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان رسول الله ﷺ يمُدُّها ويأخُذ بها	أنس بن مالك	٨٧٤، ١٢٩٢
كان رسول الله ﷺ يُنفِق على أهلِه نفقةَ سَنَتِهم من هذا المال	عمر بن الخطاب	٩٨٧، ١٨١٢
كان رسول الله ﷺ يواصل إلى السَّحر	علي بن أبي طالب	١٧٩٩
كان رسول الله ﷺ يوتِر بخمسٍ، وبسبع	أم سلمة	٣٤٥٠
كان رسول الله يُعجبه من الدنيا ثلاثة: الطعام، والنساء، والطِّيب	عائشة	١٤٣٢
كان سرُّه وعلانيتُه سواءً	أمُّ سلمة	٢٥١، ٨٤٦، ٢٢٥٥، ٢٦٢٠
كان سكوتُ رسول الله ﷺ على أربع	هند بن أبي هالة	٩٩، ١٠٩، ١٣٠، ١٤٤، ١٤٧، ١٨٢، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٧٢، ٩٦٦، ١٠٨٣، ١١٦١، ١٣٩٩، ١٤٢١، ١٦٩٥، ١٧٠٦، ٢٣١١، ٢٥٨٩،

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان لرسول الله ﷺ قَدَحُ قوارير يَشربُ فيه	ابن عبَّاس	١٥٢٨
كان للنبي ﷺ تسعُ نِسوة	أنس	٢٩٩ ، ٨٥٠ ، ١٦٥٥ ، ١٨٠٤
كان للنبيِّ ﷺ سَهمٌ يُدْعىٰ الصَّفي	عامر الشَّعْبي (مرسل)	١٨٢٧
كان للنبيِّ ﷺ غلامٌ يُسمَّىٰ رَبَاحًا	سلمة بن الأكوع	١٧٢١
كان للنبي ﷺ فرسٌ يدعىٰ المرتَجِز	ابن عبَّاس	١٧٤٠
كان لليهود ، فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا دِرهمًا	بُريدة بن الحصيب	١٩٠ ، ١٦٨٥ ، ١٨٣٣ ، ٢٠٥٦ ، ٢٢٢١
كان لنا جارٌ من يَهود ... قال : نبيٌّ يُبعَثُ	سَلَمة بن سلامة	٤٢
كان لِنَعل النبي ﷺ قِبالان ، مَثْنيٌّ شِراكُهما	ابن عبَّاس	١٦٢٢
كان لونُ رسول الله ﷺ أسمر	أنس بن مالك	١٢٩
كان مِن تَلبيةِ النبي ﷺ لَبَّيْكَ إلهَ الحَقِّ	أبو هريرة	٣٥٢٠
كان نبي الله ﷺ يستاك ، فيعطيني السواك لأغسله ، فأبدأ به فأستاك	عائشة	١٤٤٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان يأمُرنا إذا كنا سفرًا ألا ننزع خِفافَنا	صَفوان بن عسَّال	٩٢١
كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته بالسواك	عائشة	١٤٤٥
كان يَبدو إلى هذه التِّلاع	عائشة	١٦٦٣، ٣٢٢٥
كان يبيت بذي طُوًى بين الثَّنِيَّتَين	ابن عمر	٣٥٣٩
كان يتمثَّل بشعر ابنِ رَوَاحة، ويتمثَّل ويقول: ويأتيكَ بالأخبار ...	عائشة	١٤٠٩
كان يُحبُّ الدائم	عائشة	٣٤١١
كان يُخَفِّفُ الصلاةَ، ولا يصلِّي صلاة هؤلاء	جابر بن سَمُرة	٣٣٠١
كان يدور على نسائِه، فلما ثَقُلَ استأذنَهُنَّ أن يكون في بيتِ عائشة	عائشة	٢٩٦
كان يَسيرُ العَنَق، فإذا وجد فجوة نَصَّ	أسامة بن زيد	٧٩١، ٣٥٢٧
كان يصلِّي أربعًا قبل الظُّهرِ	عائشة	٣٣٦٨
كان يُصلِّي ثم ينام قَدْرَ ما صلَّى، ثم يُصلِّي قَدْرَ ما نام	أمُّ سلمة	٣٤١٥
كان يصلِّي في بيتي قبل الظُّهر أربعًا، ثم يخرج فيصلِّي بالنَّاسِ	عائشة	٣٣٥٦م، ٣٤٢٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كان يصلِّي قبلَ الظهر أربعًا ، يُطيل فيهنَّ القيامَ	عائشة	٢٧٨٧
كان يصلِّي وينامُ قدرَ ما صلَّى ، ثم يصلِّي قدرَ ما نام	أم سلمة	٢٨١٨
كان يصلِّيهما قبلَ العصرِ ، ثمَّ إنه شُغِل عنهما أو نَسِيَهما فصلَّاهما بعد	عائشة	٢٨٠١
كان يُضرب له بسهم مع المسلمين وإنْ لم يَشْهد	محمد بن سيرين (مرسل)	١٨٢٥
كان يُعجبُه الجوامعُ من الدُّعاءِ	عائشة	٢٨٢٧
كان يَعرِض على النبيِّ ﷺ القرآنَ كل عام مرَّةً	أبو هريرة	٢٨١٢
كان يقرأ في صلاةِ الظُّهرِ في الركعتين الأُولَيين في كل ركعةٍ	أبو سعيد الخدري	٣٣٠٠
كان يَقْنُت في الركعةِ الأُخرى من صلاة الظُّهرِ ، وصلاةِ العِشاءِ	أبو هريرة	٢٩١٦
كان يقول في ركوعِه : ... وفي سجودِه : ... وما مر بآيةِ رحمةٍ إلَّا	حُذَيفة بن اليمان	٢٥٧٠
كان يقومُ إذا سمعَ الصَّارخَ	عائشة	٢٧٧٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كانت الرِّيحُ الشديدةُ إذا هَبَّت ، عُرف ذلك في وجهِ النبيِّ ﷺ	أنس بن مالك	٢٥٨٠
كانت أموال بني النضير مما أفاءَ الله علىٰ رسوله ﷺ	عمر بن الخطاب	١٦٤٤
كانت تلبيةُ النبي ﷺ لبَّيك اللهمَّ لبَّيك ، لبَّيك لا شريك لك لبّيك	ابن عمر	٣٥٢١
كانت تَنبِذ للنبيِّ ﷺ غُدوةً ، فإذا كان مِن العَشيِّ ، فتعشَّىٰ شَرِب	عائشة	١٥٢٥
كانت حاضِنَتي مِن بني سعدِ بنِ بكر	عُتبة بن عبد السُّلَمي	٢٣ ، ٢١١٥
كانت عائشةُ تكره أن يُسبَّ عندها حسَّان	عائشة	٢٥١٦
كانت للنبي ﷺ خُطبتان يجلس بينهما	جابر بن سَمُرة	٣٠٨٦
كانت مدًّا ، ثم قرأ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ يمدُّ بِبسم الله	أنس بن مالك	٢٨١٧
كانت يد كُمِّ قميص رسول الله ﷺ إلى الرُّصْغ	أسماء بنت يزيد	١٥٧٤
كأني أنظر إلىٰ النبي ﷺ يحكي نبيًّا من الأنبياء ضَرَبَه قومُه	عبد الله بن مسعود	٥٩١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
كأني أنظُر إلىٰ بياضِ ذِراعَي رسول الله ﷺ حين حَسر	المطَّلِب بن عَبدِ الله	٢٠٩ ، ٥٢٧ ، ٧٣٨
كأني أنظرُ إلىٰ رسول الله ﷺ علىٰ المِنبر ، وعليه عِمامةٌ سوداءُ	عَمرو بن حُريثٍ	١٥٩٧
كَبِرنا ونَسينا ، والحديث عن رسول الله ﷺ شَدِيد	زيد بن أرقم	٢٢٥٦
كتَبَ عُمرُ بن عبد العزيز إلىٰ عُمرَ بنِ الوليد	الأوزاعي	١٨١٨
كثيرًا مما كان النبيُّ ﷺ يحلف : لا ومقلِّب القلوب	عبد الله بن مسعود	١٤١٩
كذاك سوقَكَ بالقَوارِير ؟	صفيَة بنت حُيَيٍّ	٨٣٧
كذبَ ، قد علم أني مِن أتقاهُم لله وآداهم للأمانَةِ	عائشة	٢٦٤ ، ١٥٨٢ ، ٢٥٥١
كُفُّوا عن القوم إلَّا أربعةً	أُبي بن كعب	٣٣٦
كل بيمينك ، قال : لا أستطيع . قال : لا استطعت	سلمة بن الأكوع	١٤٥٥
كلُّ ذلك لم يكن ، ولكنَّ ابْني ارْتَحلني	شداد بن الهاد	٤٢٠ ، ٨٧٢ ، ١٢٩٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كنا عند رسول الله ﷺ إذ أتته وفدُ هوازن	عبد الله بن عَمرو	٢٥٨ ، ٩٦٣ ، ١٨١٣
كنا قعودًا في المسجد مع أبي هريرة ، فأذَّن المؤذِّن	أبو الشعثاء	١٥
كنَّا محاصِرينَ قصرَ خَيبر ، فرَمَىٰ إنسانٌ بِجِرابٍ فيه شَحْمٌ	عبد الله بن مغفل	٢٣٣٩
كنا مع النبيِّ ﷺ وهو آخذٌ بيد عمر بن الخطاب	عبد الله بن هشام	٧٢١
كنا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ ، فقرع ظَهْري بعصًا	المغيرة بن شعبة	١٢٣٧ ، ٣٢٥٧
كُنَّا مع رسول الله ﷺ نَجني الكَباثَ	جابر بن عبد الله	٢٨ ، ٧٦١
كنا نُعِدُّ له سواكَه وطَهوره ، فيبعثُه الله	عائشة	٢٣٥ ، ٢٨٠٥ ، ٣٤٢٥
كُنَّا نغزو مع النبيِّ ﷺ وما لنا طعامٌ إلَّا ورقُ الشَّجرِ	سعد بن أبي وقاص	٢٤١٣
كنا يوم بدرٍ كل ثلاثةٍ علىٰ بعيرٍ	عبد الله بن مسعود	٨٩١ ، ١٠٧٥ ، ١٢٥٩ ، ١٧٣٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
كنتُ مع النبيِّ ... فلما استَقبلَه جبلٌ ... إلَّا وهو يقول : السَّلام عليك	علي بن أبي طالب	١٩٤٦
كنت مع النبيِّ ﷺ ، فسَمِع مثلَ هذا فصَنَعَ مثلَ هذا	ابن عمر	١٠٨١
كنت مع النبي ﷺ في غَزاة ، فأبطأ بي جَملي وأعيا	جابر بن عبد الله	٤٩٠ ، ٩٥٢ ، ١٢٣٨ ، ٢١٥٧ ، ٣١٤٥ ، ٣١٨٦
كنت مع النبيِّ ﷺ في مَسيرٍ له ، فأراد أن يَقضِيَ حاجَة فأمر وَدِيَّتَين	يعلىٰ بن سِيَابَة	١٩٤٨ ، ٢٠٧٨
كنتُ مع رسول الله ﷺ في جِنازةٍ ، فكنتُ إذا مَشَيتُ سَبَقني	أبو هريرة	١٧٠٨
كنتُ مملوكًا لأمِّ سَلَمةَ ، فقالت : أُعتِقُك وأشتَرِط عليك	سَفِينة	١٧٣١
الكوثر نهر في الجنة ، حافَتاه من ذهب ، ومجراه علىٰ الدُّرِّ والياقوت	عبد الله بن عمر	١٨٧٣
كيف أنعَمُ وصاحبُ الصُّور قد التَقَم القَرْنَ	أبو سعيد الخدري	٢٥٨٣ ، ٢٦٥٧ ، ٢٦٩٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
	- ل -	
لا ، إنما هو مُناخُ مَن سَبق إليه	عائشة	٧٩٣ ، ٣٥٣٧
لا ، بل أنتم العَكَّارُون	عبد الله بن عمر	٤٧٨ ، ٢١٦١ ، ٢٣٤٣
لا ، بل شربتُ عسلًا عند زينبَ بنتِ جحشٍ	عائشة	١٦٥٤
لا ، حتىٰ تذوقي عُسَيْلَتَه ويذوق عُسَيْلَتَكِ	عائشة	١٠٦٠ ، ١٠٧٦ ، ١١٣٥ ، ١٤٠٧ ، ٢٣٣٧
لا ، وأستغفر الله ، ... لا أحمل لك حتىٰ تَقيدني من جَبذَتِك	أبو هريرة	٦١٥ ، ٩٢٠ ، ٩٦٤
لا ، ولكن لم يكن بأرضِ قَومِي ، فأجِدُني أعافُه	خالد بن الوليد	١٥٠٨
لا ، ولكن نُهيتُ عن صَوتَين أحمَقَين فاجِرَين	جابر بن عبد الله	٤٣٩
لا ، ولكنِّي أكرهُه مِن أجل ريحه	أبو أيوب الأنصاري	١٥١٣
لا أجدُ ما أُعطيكَ ، فتولَّى الرجُل عنه ، وهو مُغضَب	رجُل مِن بني أسد	٩٠٦ ، ٣١٣١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
لا يحلُّ لي من غَنائِمِكم مثل هذا إلَّا الخُمس ، والخُمس مَردُودٌ فيكم	عَمرو بن عَبَسة	٩٧٦ ، ١٨١٤ ، ٢٥٧٤
لا يدخل الجنةَ إلَّا نفسٌ مُسلِمة ، ولا يطوفُ بالبيت عُرْيان	علي بن أبي طالب	١٠٣٧
لا يدخُل قلبَ رجل الإيمانُ حتى يُحِبَّهم لله ولقَرَابَتِهم مِنِّي	العبَّاس بن عبد المطلب	٢٣٨٣
لا يَدخُلُها عجوزٌ ... إذا أدخَلَهُن الجنةَ حَوَّلَهن أبكارًا	سعيد بن المُسيِّب (مرسل)	١٢١٢
لا يَفْضُضِ الله فاك . قال : وكان من أحسنِ الناسِ ثَغْرًا	النابغة الجعدي	٢٠٣٣
لا يقتسم ورثتي دينارًا	أبو هريرة	١٩٣٥
لا يقولنَّ أحدُكم إني خيرٌ من يونس	عبد الله بن مسعود	٧٥٦
لا يَمرُّ بآيةٍ فيها تخوُّفٌ إلَّا دعا الله ﷻ واستَعاذَ	عائشة	٢٥٧١ ، ٢٦٣٠ ، ٣٤٣٤
لا يموتُ فيكم ميتٌ ما دُمتُ بين أظهُرِكم ، إلَّا آذنتُموني به	يزيد بن ثابت	٥٣٠ ، ٧٩٩ ، ٢٠٤٦ ، ٣٠٧٥ ، ٣٣٥٤
لا ينبغي لعبدٍ أن يقول : أنا خيرٌ من يونس بن متَّى	أبو هريرة	٧٥٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
لعله تنفعُه شفاعتي يوم القيامة ، فيُجعل في ضَحضَاح من النار	أبو سعيد الخدري	١٩١٥
لعنةُ الله علىٰ اليهود والنصارىٰ ؛ اتَّخَذوا قُبُور أنبيائِهم مَساجدَ	عائشة وابن عبَّاس	٢٢٤٨ ، ٣١٠٠
لقد أُخِفْت في الله ، وما يُخاف أحدٌ	أنس بن مالك	٦٠٠ ، ٦٢٢
لقد أُعطيتُ الليلة خمسًا ، ما أُعطيَهنَّ أحدٌ قبلي	عبد الله بن عمرو	١٩٠٧
لقد أُنزلت عليَّ آية هي أحبُّ إلي من الدنيا جميعًا	أنس بن مالك	٧٣ ، ٢٦٨٣
لقد تاب توبةً لو قُسِمت بين أمة لوَسِعَتهم	بُرَيدة بن الحُصَيْب	٥١٨
لقد تحجَّرتَ واسعًا	أبو هريرة	٤٨٧ ، ٩١٩ ، ٣٢٤٤
لقد تُوُفِّي رسول الله ﷺ وما في رَفٍّ من طعام	عائشة	١٤٩ ، ١٦١٣ ، ٢٠١١
لقد حَظَرْتَ واسعًا	واثِلَة بن الأَسْقَع	٩١٨
لقد حكمتَ فيهم بحكم الله عَزَّوَجَلَّ	عائشة	٣٦٠٩
لقد رأيتُ النبي ﷺ بعد ما تُقام الصلاة يُكلِّمه الرجل	أنس بن مالك	١٢٢٧ ، ١٢٥١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَظَلُّ اليومَ يَلتَوِي	النعمان بن بشير	٦٨٢
لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه	النعمان بن بشير	٦٨١
لقد رأيتُنا يوم بدرٍ ونحن نلوذُ برسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	١٠٢٢، ٣٦١٢
لقد رأيتُنا يومَ حُنَين، ... وما مع رسول الله ﷺ مائة رجلٍ	ابن عُمر	١٠٢١، ٣٦٤٠
لقد سألتَ أبا هريرة، إني لفي صحراءَ	أُبي بن كعب	٢٤
لقد سألتَني عن عَظِيم، وإنَّه ليَسيرٌ على مَن يَسَّرَه الله عليه	معاذ بن جبل	٣١٩١
لقد سمعت صوتَ رسول الله ﷺ ضعيفًا أعرفُ فيه الجوعَ	أنس بن مالك	٦٦٥، ١٩٦٢، ٢٠٦٢
لقد صلى بنا هذا صلاةَ محمَّدٍ ﷺ	عمران بن حصين	٣٢٩٦
لقد عرَفتُ النَّظائرَ التي كان النبيُّ ﷺ يَقرِنُ بينَهُنَّ	عبد الله بن مسعود	٣٣٠٤
لقد قُدْتُ بنبي الله ﷺ والحسنِ والحسينِ بَغْلَته الشهباءَ	سلمة بن الأكوع	١٧٣٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
لقد قُدتُ نبيَّ الله ﷺ والحسنَ والحسينَ على بغلتِه الشهباء	سلمة بن الأكوع	٤١٤
لقد قَضَيتَ بحُكم الله ، وربما قال : قَضَيت بحَكم المَلِكِ	أبو سعيد الخدري	٣٦٢٥
لقد قلتُ بعدكِ أربعَ كلماتٍ ، ثلاثَ مرَّاتٍ	جُوَيْرِيَّة بنت الحارث	٢٨٦٥
لقد قلتِ كلمةً لو مُزِجَت بماءِ البَحرِ لمزجته	عائشة	١٦٥٨
لقد كان مَن قَبلَكُم لَيُمشَطُ بمِشَاطِ الحَدِيد	خَبَّاب بن الأَرَتِّ	٢٦٦٩ ، ٣١٨٦
لقد كان مَن كان قبلكم يُحفَر له حُفرةً	خَبَّاب	١١٤٧
لقد كنتَ على قِبلةٍ لو صبرتَ عليها	كعب بن مالك	٢١٤١ ، ٢١٧٩ ، ٢١٩٢ ، ٢٥٠٦
لقد لقيتُ من قومِك ما لقيتُ	عائشة	٣٣٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ ، ٩٣٣
لقد نزلت عليَّ آيةٌ أحب إلي مما على الأرض	أنس بن مالك	٧٤
لقد هممتُ أن لا أتَّهِبَ هبة ، إلَّا من قرشي ، أو أنصاري ، أو ثقفي	ابن عبَّاس	٩٢٢ ، ١٣٣٠

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
لكِ كذا، وتقول: كلَّا والله، حتى أعطاها عَشَرَةَ أمثالِه	أنس بن مالك	٨٠٩، ٩٥٤
لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ قد دعا بها فاستُجيب، فجعلتُ دَعوتِي شفاعةً	أنس بن مالك	١٨٨٤
لكل نبيٍّ دعوةٌ قد دعا بها في أُمَّتِه، وخَبَأْتُ دعوتي شفاعةً	جابر بن عبد الله	١٨٨٨
لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ يدعو بها، وأُريدُ أن أخْتَبِئَ دَعوتي	أبو هريرة	٣٥٨، ٧٢٢
لكم ألَّا تُحشَروا ولا تُعشَروا، ولا خير في دينٍ ليس فيه رُكوعٌ	عُثمان بن أبي العاص	٣٥٨٩
لكنِّي أفقدُ جُلَيْبِيبًا فاطلُبُوه	أبو بَرْزَة	٥٢٢، ١٣٠٥
لم أتخلَّف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قطُّ	كعب بن مالك	١٣٣، ٥٠٠، ١١١٣، ١٣٠٦، ١٤٢٧، ٢٢٦١
لم أنسَ ولم تُقصر	أبو هريرة	٣٣٣٦
لم تَحِلَّ الغَنائمُ لقوم سودِ الرُّءوسِ قبلَكم	أبو هريرة	١٧٦٢
لم تَر رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي صلاةَ الليل قاعدًا قطُّ حتى أَسَنَّ	عائشة	٣٤٤٤
لم تُراعوا؛ إنه لبَحر	أنس بن مالك	٥٤٦، ١٠١١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
لم تُراعوا لم تُراعوا	أنس بن مالك	٨٨٩
لم يَبلغ الخِضاب ، كان في لحيته شَعَرات بِيض	أنس بن مالك	١٧١
لم يُفرِّك إلَّا أن يُقال : إلَّا الله	عدي بن حاتم	٨٢٠
لم يَكُن أحدٌ أشْبَهَ برسول الله ﷺ من الحَسن بنِ علي	أنس بن مالك	١١٥
لم يكن النبيُّ ﷺ سَبَّابًا ولا فَحَّاشًا	أنس بن مالك	٣١٢ ، ١٠٧٧ ، ١٤١٠
لم يكن النبيُّ ﷺ فاحشًا ولا متفحِّشًا	عبد الله بن عَمرو	٢٣٧ ، ٢٣٨
لم يكن ثوبٌ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من القميص	أم سلمة	١٦٠١
لم يكن شيءٌ أحَبَّ إلى رسول الله ﷺ بعد النساء مِن الخَيْل	أنس بن مالك	١٧٣٣
لم يكن من نبي إلَّا وله خليلٌ في أمَّته	كعب بن مالك	٧٩ ، ٢٤٤٦
لم يكن يُبالي من أيِّ أيام الشهرِ يصوم	عائشة	٣٥٠٢
لم يكن يُسئل شيئًا إلَّا قال : نعم	ابن عبَّاس	١٦٩٧
لما أُذن له في الخُروج إلى المدينة لم يَرُعنا إلَّا وقد أتانا ظُهرًا	عائشة	١٣٧١ ، ٢١٩٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
لما أراد النبي ﷺ أن يكتبَ إلى الرُّوم ، قيل له : إنهم لا يقرءون كتابًا	أنس بن مالك	١٦٠٤
لما أراد هِرقل الخروج من أرض الشأم	رجل من أهل الشأم	٤٨
لما أُسريَ برسول الله ﷺ انتُهي به إلىٰ سِدرةِ المنتهىٰ	عبد الله بن مسعود	٦٥
لما أعطىٰ رسول الله ﷺ ما أعطىٰ من تلك العطايا	أبو سعيد الخدري	٨١ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٩٠١ ، ٩٦٥ ، ١٣١٠ ، ٢١٤٠ ، ٢١٧٤ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٨٨ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٦٧ ، ٣٠٧١
لما أُهديتْ زينبُ إلىٰ رسول الله ﷺ كانت معه في البيت	أنس بن مالك	٢٣٤١
لما بلغ رسول الله ﷺ سِدرةَ المنتهىٰ	ابن مسعود	١٧٦٩
لما بلغني خروجُ رسول الله ﷺ ، فكرهتُ خروجَه	عدي بن حاتم	٣٥٩٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
لما تزوَّج رسول الله ﷺ زَينبَ ابنةَ جَحشٍ ، دعا القومَ فطَعِمُوا	أنس بن مالك	١٠٥٧
لما ثَقُل رسول الله ﷺ هبطتُ وهَبَطَ الناسُ المدينة	أسامة بن زيد	١٣٠٩ ، ٢٤٠٢ ، ٣٠٤٢
لما جاء النبيَّ ﷺ قَتْل ابنِ حارثة وجعفرٍ وابنِ رواحة	عائشة	٦٠٦
لما حاصَر رسول الله ﷺ الطائف ، فلم يَنَل مِنهم	عبد الله بن عَمرو	١١٢٥ ، ٣٦٤١
لما حفر الخندق ، رأيت بالنبي ﷺ خمصًا شديدًا	جابر بن عبد الله	١٩٦٥
لما خرج رسول الله ﷺ في الهجرة	سليمان بن سَلِيط	١٠٠ ، ١١٠ ، ١٤٥ ، ١٨٣ ، ١٩٦ ، ١٣٩٣ ، ١٤١١ ، ١٩٨٣ ، ٢٣٤٨ ،
لما رجع رسول الله ﷺ من الحُديبية ... بَعَثَ حاطبًا ... إلى المقوقِس	جعفر بن عبد الله (مرسل)	٣٢٣٧
لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق ، ووَضَعَ السلاحَ	عائشة	٣٦٠٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
لما لقِيَ النبي ﷺ المشركين يوم حُنَين، فانكشفوا	البراء بن عازب	١٠٢٠، ٣٦٣٨
لما مات عبد الله بن أُبَي بن سَلُول دُعي له رسول الله	عُمر بن الخطاب	٣٤١، ٢١٦٤، ٢٢٥٢، ٢٣٣٠
لما مات عُثمانُ بن مَظعون أُخرج بجِنازَته	المطَّلِب بن عَبدِ الله	٢٠٩، ٥٢٧، ٧٣٨
لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾	أنس بن مالك	٧٣، ٢٦٨٣
لما نزلت: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾	عَدِي بن حاتم	٣١٥٠
لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾	ابن عبَّاس	٢٥٦، ٥٨٧، ٢١٦٥، ٢٢٥٧، ٣٥٦٨
لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾	قَبِيصَة بن المخَارِق وزُهير بن عَمرو	٣٥٧١
لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ أقبلت العوراء أم جميل	أسماء بنت أبي بكر	١٧٥٦
لما نزلت هذه الآية: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ...﴾	عَدِي بن حاتم	١١٠٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذتُ أبا بكر خليلا	أبو هريرة	٧٨، ٢٤٣٨
لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذتُ أبا بكر خليلا	عبد الله بن مسعود	٧٦
لو كنتُ مُتَّخِذًا خليلًا مِن أُمَّتي لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلا	أبو سعيد الخدري	١٠٣٩، ٢٤٣٩، ٢٨٠٦
لو كنتُ مُتَّخِذًا من الناس خليلًا، لاتَّخذتُ أبا بكر خليلا	ابن عبَّاس	١٠٤٠، ٢٤٤١
لو كنتُ متَّخذًا من أُمَّتي خليلا	جُنْدُب بن عبد الله	٧٥
لو كنتما من أهل البلد لأوجعتُكما، ترفعان أصواتَكما في مسجدِ رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب	٢٣٣٤
لو لم تَكِيلُوه لأَكَلتُم منه، ولَقَامَ لكم	جابر بن عبد الله	١٩٦٨
لو نَزَعْتِ هذا، وجَعَلتِ مَسكَتَيْنِ مِن وَرِقٍ، ثمَّ صَفَّرْتِهما	عائشة	١٦٦١
لولا ألَّا تَدافَنوا، لدعوتُ الله أنْ يُسمِعكم عذابَ القَبر	أنس بن مالك	١٣٨٧
لولا ألَّا تَدافَنوا، لدعوتُ الله أنْ يُسمِعَكُم مِن عَذابِ القبرِ	أبو سعيد الخدري	٤٧١، ١٣٨٦، ٣١٣٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
ليس منا مَن لم يَرحَم صغيرَنا ، ويُوقِّر كبيرَنا	أَنس بنِ مالك	٣٦٩ ، ٣١٠٩
ليقُل أحدُكم بقولِه ، ولا يستَجْرِهِ الشَّيطانُ	عبد الله بن الشِّخِّير	٢٣٦٢ ، ٢٥٤٢ ، ٢٧٢٥ ، ٢٧٦٨ ، ٣١٦٦
ليلةَ أُسريَ بِرسول الله ﷺ مِن مسجد الكعبة ، أنه جاءه ثلاثةُ نَفرٍ	أنس بن مالك	١٣٨١ ، ١٨١١

- م -

ما أُحبُّ أن يُحوَّل لي ذهبًا ، يَمكُثُ عندي منه دينارٌ فوق ثلاثٍ	أبو ذر	٩٧١
ما احتَذَىٰ النِّعالَ ، ... بعدَ رسول الله ﷺ أفضل من جعفرِ	أبو هريرة	٩٤٤
ما احتَلَم نبيٌّ قطُّ ، إنما الاحتلامُ مِن الشَّيطان	ابن عبَّاس	١٧٤٩
ما أخرجَكُما من بُيوتِكما ، هذه الساعة ؟ قالَا : الجوعُ	أبو هريرة	٦٧٩ ، ١٤٨٣
ما أدري ، لعله كما قال قومٌ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾	عائشة	٢٥٧٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
ما بين بيتي ومِنبَري روضة من رياض الجنة	أبو هريرة	٦٢ ، ١٨٤١
ما بين بيتي ومِنبري روضةٌ من رياض الجنة	عبد الله بن زيد	١٧٧٢
ما تخافُ أن يأكلَك كلبُ الله ؟	قَتادة (مرسل)	٢٩٥٣
ما ترك رسول الله ﷺ دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمَةً	عَمرو بن الحارث	٩٤٩
ما ترك رسول الله ﷺ دينارًا ولا دِرهَمًا	عائشة	٦٤٥
ما تركَ رسول الله ﷺ عند موتِه درهمًا ، ولا دينارًا	عَمرو بن الحارث	٦٤٤ ، ٩٨٠
ما تركتُ استلامَ هذين الرُّكنين ... منذُ رأيتُ النبيَّ ﷺ يستَلِمُهما	ابن عمر	٣٥٢٣
ما تَرَىٰ في رجل يُحبُّ الله ورسولَه ويُحبُّه الله ورسولُه ؟	البَرَاء بن عازب	١١٨٣
ما تَصْنَعين يا أمَّ سُلَيم ؟	أنس بن مالك	٨١١ ، ١٦٣١ ، ٢٠١٣ ، ٢٣٧٦
ما تقولُون وما تظنُّون ؟ قالوا : نقول : ابنُ أخ	أبو هريرة	٣٣٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
ما تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ حتىٰ أحلَّ الله له أن يتزوج من النساءِ ما شاء	عائشة	١٨٠٥
ما جلس قومٌ مجلسًا لم يذكروا الله فيه ، ولم يُصلُّوا علىٰ نبيِهم	أبو هريرة	٢٤٨٤
ما حَجَبَني النبيُّ ﷺ مُنذُ أسلَمتُ ، ولا رآني إلَّا تَبَسَّم في وَجهِي	جرير بن عبد الله	١١٢١ ، ١٢٤٣ ، ٢١٧٠
ما حفظتُ «ق» إلَّا من في رسول الله ﷺ يخطُب بها كل جُمُعة	أم هشام بنت حارثة	٢٨٢١
ما حَمَلَك علىٰ ذلك ؟ ... للذي ظاهر علىٰ امرأته	ابن عبَّاس	١١٠٧
ما خُيِر رسول الله ﷺ بين أمرَين إلَّا أخَذَ أيسرَهُما ، ما لم يكن إثما	عائشة	٢٥٨٢ ، ٢٧٧٣
ما رأىٰ رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتىٰ قبضه الله	أبو حازم	١٤٧١
ما رأىٰ رسول الله ﷺ هذا بعينِه قطُّ	أبو هريرة	٦٩١ ، ١٤٧٢
ما رأيتُ ، أو ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُحدِّثُ حديثًا إلَّا تَبسَّم	أُمُّ الدرداء	١٠٩٤ ، ١٤٣٠ ، ٢٣١٨ ، ٢٣٧٤
ما رأيتُ أحدًا أشدَّ عليه الوجعُ مِن رسول الله ﷺ	عائشة	٦١٨

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
ما رأيتُ في الخيرِ والشرِّ كاليَوم قطُّ ، إنه صُوِّرَت لي الجنةُ والنارُ	أنس بن مالك	١١٦٢ ، ٢٠٧٢ ، ٢١٣٧
ما رأيتُ معلِّمًا قَبلَه ولا بعده أحسَنَ تَعليمًا منه	معاوية بن الحَكَم	٥١٤ ، ٣١٤١
ما رأيتُ من ذي لِمَّـةٍ أحسنَ في حُلَّة حمراء	البراء	١٥٠
ما رأيتُه تَرَكَ ركعتين إذا زاغَت الشمسُ قبلَ الظُّهر	البراء بن عازب	٣٣٦٦
ما رُفِع مِن بين يدَيْ رسول الله ﷺ فضل شِواءٍ قطُّ	أنس بن مالك	٦٩٦
ما رَمِدْتُ منذُ تَفَلَ النبيُّ ﷺ في عَينِي	علي بن أبي طالب	١٩٩٢
ما رُئِيَ رسول الله ﷺ يأكل مُتَّكئًا قطُّ	عبد الله بن عمرو	٧٧٧ ، ١٥٤٢
ما زال بكم صنيعكم حتىٰ ظننتُ أنه سيُكتب عليكم	زيد بن ثابت	١١٧٥
ما سبَّح رسول الله ﷺ سُبحةَ الضُّحىٰ قطُّ	عائشة	٤٩٥
ما سُئل النبي ﷺ عن شيء قطُّ ، فقال : لا	جابر بن عبد الله	٩٨٨ ، ١٠٦٩ ، ١٦٩٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
ما فعل ذلك الإنسان ؟ قالوا : مات	أبو هريرة	٧٩٧
ما فَعَله إلَّا في عام جاعَ الناس فيه (ادخار لحوم الأضاحي)	عائشة	٦٧٥
ما فينا إلَّا نائمٌ ، إلَّا رسول الله ﷺ تحتَ شجرةٍ يصلي	علي بن أبي طالب	٢٦٣٥ ، ٣٠٠٤ ، ٣٤٤١
ما قاتل رسول الله ﷺ قومًا حتىٰ يَدْعُوَهم	ابن عبَّاس	٣٥٦٦
ما قالت طال عمرُها ؟ فلا نعلمُ امرأةً عمِرَتْ ما عمِرَتْ	أم قيس	٢٠٤٥
ما كان رسول الله ﷺ يزيدُ في رمضان ولا في غيره علىٰ إحدىٰ عَشْرةَ ركعةً	عائشة	١٨١٠
ما كان رسول الله ﷺ يَسرُد سَردَكم هذا	عائشة	١٤١٤
ما كان شخصٌ أحَبَّ إليهم من رسول الله ﷺ ، وكانوا إذا رأوْه	أنس بن مالك	٧٤٩ ، ٢٣٠٩
ما كان له شيء ، كنت أنا الذي ألِي ذلك منه	بلال بن رباح	٦٤٩ ، ٩٧٠
ما كان يَفْضُل عن أهل بيت النبي ﷺ خبزُ الشعير	أبو أمامة	٦٨٦

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
ما لكِ يا عائشُ حَشْيَا رابيةً ؟	عائشة	٣٢٢٣
ما لكِ يا عائشةُ ؟ إنَّ هذا ليس بيومك	صفيَة بنت حُيَيٍّ	٨٣٧
ما لكم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء ... فوضع يده ... ، فجعل الماءُ يثورُ	جابر بن عبد الله	١٩٥٥
ما لَه تَرِبَتْ يداه ؟	المغيرة بن شعبة	٧٢٣ ، ٩٩١
ما له ضَرَبَ الله عُنُقَه ، أَلَيس هذا خَيرًا له ؟ ... في سبيل الله	جابر بن عبد الله	٢٧١٨
ما له ضَرَبَ الله عُنُقَه ، أليس هذا خيرًا ؟ ... في سبيل الله	جابر بن عبد الله	٢٠٣٢ ، ٣٠٨٠
ما لي من هذا إلَّا مثل ما لأحدكم ، إلَّا الخمس	العرباض بن سارية	١٨١٦ ، ٢٧١٥
ما لي وللدُّنيا ، إنما مَثَلي ومَثَل الدنيا كمَثَل راكبٍ	عبد الله بن مسعود	٦٦٢
ما لي وللدنيا	ابن عُمر	٦٤١
ما لي وما للدنيا ، ما أنا في الدنيا إلَّا كراكبٍ استَظَلَّ تحت شجرة	عبد الله بن مسعود	٦٥٤ ، ٧٦٩
ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثرُ صلاتِه قاعدًا إلَّا المَكتوبةَ	أم سلمة	٣٢٩١ ، ٣٣٨٩

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
ما منكنَّ من امرأة تُقَدِّم بين يديها من ولدها ثلاثة	أبو سعيد الخدري	٩١٠ ، ٣٢١١
ما نام رسول الله ﷺ قبلَ العِشاء ، ولا سَمَر بعدها	عائشة	١٦٣٦
ما نظرت ، أو ما رأيت فرجَ رسول الله ﷺ قطُّ	عائشة	١٠٥٨
ما نَفَعني مالٌ قطُّ ، ما نَفَعني مال أبي بكر	أبو هريرة	٢٢٨٦ ، ٢٣٤٤
ما هذا الخِنجر ؟	أنس بن مالك	١١٣٧
ما هذا يا عائشة ؟ قالت : بناتي ، ورأىٰ بينهنَّ فرسًا له جناحان	عائشة	٨٤١ ، ١١٠٢ ، ١٢٧٧
ما هذه ؟ قال له أصحابه : هذه لفُلانٍ رجُل من الأنصار	أنس بن مالك	١١٥٩ ، ٣١٩٢
ما هذه إلَّا رحمةٌ من الله ، أفلا كنتَ آذَنْتَني	المقداد بن الأسود	٩٨٩ ، ١٢٠١ ، ١٢٦٩ ، ١٥١٩
ما والله إنِّي لأتقاكم لله ، وأخشاكم له	عمر بن أبي سلمة	٢٥٤٩
ما يدريك لعل الله قد اطَّلع علىٰ أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ؟	جابر بن عبد الله	٢٢٣٨ ، ٢٣٦٩ ، ٢٤٢٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
ما يَسُرُّني أنَّ أُحُدًا يُحَوَّل لآل محمَّدٍ ذهبًا أُنفقُه في سبيل الله	ابن عبَّاس	٦٦١، ٩٧٣
ما يَسُرُّني أنَّ لي أُحُدًا ذهبًا	أبو هريرة	٦٣٩، ٩٧٢
ما يكون عِندي مِن خيرٍ فلن أَدَّخِرَه عنكم	أبو سعيد الخدري	٣١٢٣
ما ينبغي لنبيٍّ أن يقول : إنِّي خيرٌ من يونُس بن مَتَّىٰ	عبد الله بن جعفر	٧٥٨
ماذا أعددتَ لها ؟	أنس بن مالك	٢٢٧٩
مثل ما بعثني الله به من الهدىٰ والعلم	أبي موسىٰ الأشعري	٦٠
مَثَلُه كمَثَل رجل بنىٰ دارًا ، وجعل فيها مأدُبةً	جابر بن عبد الله	١٦٣٣
مَثَلي في النبيِّين كمَثَل رجل بنىٰ دارًا	أُبي بن كعب	١٧٧١، ١٩٢٦
مَثَلي ومَثَل الأنبياءِ كمَثَل رجل بنَىٰ دارًا فأتمَّها وأكمَلَها	جابر بن عبد الله	١٧٨٢
مَثَلي ومَثَلُكم كمَثَل رَجُل أوقَدَ نارًا	جابر بن عبد الله	٣٥٠
مثنىٰ مثنىٰ ، والوتر ركعة من آخر الليل	ابن عمر	١٤٢٣، ٣٢٤٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقُم الحديث
محمد ﷺ بيثربَ يُخبِرُ الناسَ بأنباءِ ما قد سَبَق	أبوسعيد الخُدري	٥٦
مرَّ النبيُّ ﷺ بامرأةٍ تَبكي عند قبرٍ	أنس بن مالك	٧٤٥ ، ٨٠٧ ، ٣٢٠٧
مرَّ النبيُّ ﷺ في يوم شديد الحرِّ نحو بَقِيعِ الغَرقَد	أبو أُمامة	٧٥١
مَرَّ رسول الله ﷺ بظَبيةٍ مربوطةٍ إلى خِباءٍ	أبو سعيد الخدري	٥٧٨
المرءُ مع مَن أحبَّ يوم القيامة	صَفوان بن عسَّال	٩٢١
مرحبًا بابنتي ، ثمَّ أجلَسَها عن يمينِه	عائشة	٤٣٣ ، ١٣١٧
مرحبًا بالطيب المطَيب	علي بن طالب	١٢٦٦ ، ٢٤٢٠
مرحبًا بالقوم ، أو بالوَفد ، غيرَ خَزايا ولا نَدامى	ابن عبَّاس	٤٨٣ ، ٣٢٥٢
مَرحبًا بأمِّ هانئ	أم هانئ	٨٠٦ ، ١٣٣٦
مرحبًا بكم أنتم مِنِّي	أبو جُحَيفة	٢٤٢٧
مررتُ مع رسول الله ﷺ بقوم على رُءوس النخل	طلحة بن عبيد الله	٢٤٤
مُروا أبا بكر فليُصلِّ بالنَّاس	أبو موسى الأشعري	٨٢٧ ، ١٣٦٤ ، ٢٢٤٩ ، ٢٤٤٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
مَن أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما وأُمَّهما كان معي ... يومَ القيامة	علي بن أبي طالب	٢٢٨٢، ٢٣٧٨
مَن أحبَّهما فقد أحبَّني، ومَن أبغَضَهما فقد أبغَضَني	أبو هريرة	٢٣٩٢
مَن أحيا سُنَّةً من سُنَّتي ... فإنَّ له من الأجر مثلَ مَن عملَ بها	عمرو بن عوف	٢٢٦٣
مَن أراد أنْ ينظرَ إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا الشهيد	عُمر بن السائب (مرسل)	٢٠٢٠، ٢١٢٤
مَن أرادَ بَحْبُوحَة الجنةِ فليلزم الجماعةَ	عمر بن الخطاب	٢٤٥٩
مِن أشدِّ أُمَّتي لي حُبًّا، ناسٌ يكونون بعدي، يَودُّ أحدُهم لو رَآني	أبو هريرة	٢٢٧٨
مَن أطاعني فقد أطاعَ الله، ومَن عصاني فقد عَصَى الله	أبو هريرة	٢٢٣٣
مَن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن	أبو هريرة	٣٣٨، ٣٥٤٨، ٣٦٣٢
مَن أقامَ الصلاةَ ... كان حقًّا على الله عَزَّ وَجَلَّ، أنْ يَغفِرَ له	أبو الدَّرداء	٤٧٥، ١٠٢٦
مَن أكل ثومًا أو بصلًا فليعتزلنا	جابر بن عبد الله	١٥١٢
مَن أمَّ قومًا فليُخَفِّف فإنَّ فيهم الكَبيرَ	عُثمان بن أبي العاص	٥١٣، ١٢٢٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
مَن أنفق زوجًا ... من ماله ... دَعَتْه خَزَنةُ الجنة : يا مسلمُ	أبو هريرة	٢٢٨٧ ، ٢٣٤٥
مَن أهل ذي المَرْوة ؟ فقالوا : بنو رِفاعة من جُهَينة	الرَّبيع الجُهَني	١٠٠٣
من أيِّ شيءٍ تعجب ؟ ما كانت تُمَدُّ إلَّا من هاهنا ، وأشار بيدِه إلىٰ السماء	سَمُرَة بن جُنْدُب	١٩٦٩
مَن تسمَّىٰ باسمي فلا يَكتَني بكُنيتي	جابر	١٨
من توضَّأ نحو وُضُوئي هذا ، ثمَّ صلَّىٰ ركعتين لا يُحدِّثُ فيهما نفسَه	عثمان بن عفان	٣٢٥٥
من حجَّ فزار قَبْري بعد وفاتي	ابن عمر	٨٩
مَن دخل دار أبي سفيان فهو آمِنٌ	ابن عبَّاس	٢١٧٨
مَن دَخَل دارَ أبي سُفيان فهو آمِن	أبو هريرة	٥٦٧
مَن ذُكرتُ عندَه فخَطِئَ الصلاةَ عليَّ خَطِئَ طريقَ الجنةِ	الحسين بن علي	٢٤٨١
مَن ربُّ هذا الجَمَل ، لمن هذا الجمل ؟	عبد الله بن جعفر	٥٧٣
مَنَّ رسول الله ﷺ علىٰ السَّبي	عمر بن الخطَّاب	٣١٥٢ ، ٣١٨٨
من زارَ قَبري ، أو قال مَن زارَني ، كنت له شفيعًا	عُمر	٩٠ ، ١٩١٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
من سبق إليَّ فله كذا وكذا	العبَّاس بن كثير	١٢٨١
مَن سبق إليَّ فله كذا وكذا	عبد الله بن الحارث	١٢٨٠
مَن سَرَّه أنْ يَعلَم وُضُوءَ رسول الله ﷺ فهو هذ	علي بن أبي طالب	٣٢٥٨
مَن سَرَّه أنْ يَكتال بالمِكيال الأوْفى ، إذا صلَّى علينا أهلَ البيت	أبو هريرة	٢٤٦٥
مَن صلَّى عَلَي صلاةً واحدةً ، صلَّى الله عليه عَشْرَ صلواتٍ	أنس بن مالك	٢٤٧٤
مَن صلَّى عليَّ واحدةً ، صلَّى الله عليه عشْرًا	أبو هريرة	٢٤٦٤
مَن صلَّى عليكَ صليتُ عليه	عبدالرحمن بن عوف	٢٧٤٧
مَن فَجَع هذه بوَلَدِها ؟	عبد الله بن مسعود	٥٧٥
من قال حين يسمع المؤذن : أشهد أن لا إله إلَّا الله	سعد بن أبي وقاص	٣٠٣٤
من قال حين يسمع النداء : اللهمَّ ربَّ هذه الدعوة التامَّة	جابر بن عبد الله	١٩١٦
مَن قَبِل مِنِّي الكلمةَ التي عرضتُ على عمِّي فردَّها عليَّ ، فهي له نجاةٌ	أبو بكر	٢٢٩٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
من كان عنده طعامُ اثنين فليذهب بثالثٍ ، وإنْ أربعٌ فخامسٌ	عبد الرحمن بن أبي بكر	٩٦٧
مَن كان معه فضل ظهرٍ فليَعُد به على مَن لا ظَهرَ له	أبو سعيد الخدري	٣١٢٩
مَن كذبَ عَليَّ فلْيَتبَوأ مَقعَده من النارِ	عبد الله بن الزُّبير	٢٢٤١
مِن كل اللَّيل قد أوترَ رسول الله ﷺ مِن أوَّلِه وأوسَطِه	علي بن أبي طالب	٣٤٤٩
مَن لا يَرحمْ لا يُرحَمْ	أبو هريرة	٤٠٤
من لكعب بن الأشرف ؛ فإنه آذىٰ الله ورسوله ﷺ ؟	جابر بن عبد الله	٢٢٦٠
مَن لكعبِ بن الأشرف ؛ فإنه قد آذىٰ الله ورسوله ؟	جابر بن عبد الله	٢٥٠٣ ، ٢٥٢٢
من لها يومَ السَّبُعِ ، يوم لا راعِيَ لها غيري	أبو هريرة	٢٠٨٢
مَن مات حَتفَ أنفِه فقد وقع أجرُه علىٰ الله ﷻ	عبد الله بن عَتِيك	١٤٠٥
مِن محمد رسول الله ، إلىٰ بني زُهَيْر بن أُقَيْش	رجل من الصحابة	١٨٢٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
مَهلًا يا عائشة ، عليك بالرِّفق ، وإيَاك والعُنف	عائشة	٩٣٠ ، ٢٦٩١
مولىٰ القوم مِن أنفُسِهم ، وإنَّا لا تحلُّ لنا الصدقة	أبو رافع	١٧٣٠ ، ١٨٣٠

- ن -

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
نادِ أصحابَ السَّمُرة	عبَّاس بن عبد المطَّلِب	١٠١٧ ، ٣٦٣٦
ناسٌ من أُمَّتي عُرضوا عليَّ غُزاةً في سبيل الله	أنس بن مالك	٨١٠ ، ١١٣٦ ، ١٢٨٥
ناسٌ من أُمتي يَركبون البحر الأخضر	أنس بن مالك	٢٠٨٤
نافَق حنظلة . قال : سبحانَ الله ، ما تقول ؟	حنظلة الأُسيدي	٣١٧٩
نام حتىٰ انتصف الليل ، أو قريبًا منه	ابن عبَّاس	٦٣٤
نام رسول الله ﷺ حتىٰ إذا انتصف الليل	ابن عبَّاس	٨٥٧ ، ٣٢٣٩
نام رسول الله ﷺ علىٰ حصيرٍ ، فقام وقد أثَّر في جَنبِه	عبد الله بن مسعود	٦٥٤ ، ٧٦٩
نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ يا أبا رَافِع	أبو رافع	١٤٨٦ ، ١٩٧٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
نَزَلَ النبيُّ ﷺ ، حتىٰ أَخَذَها فضَمَّها إليه ، فجَعَلت تَئِنُّ أَنِينَ الصبيِّ	جابر بن عبد الله	٥٧٢
نزل أهل قُريظةَ علىٰ حُكم سعدِ بن معاذ	أبو سعيد الخدري	٣٦٢٥
نزل جبريل ﷺ فأخبرني بوقتِ الصلاةِ	أبو مسعود الأنصاري	٣٢٨٠
نزل رسول الله ﷺ علىٰ أبي ، قال : فقرَّبْنا إليه طعامًا ووَطْبةً	عبد الله بن بُسر	١٥٤٦ ، ٣٠١٩ ، ٣٠٦٨
نزلَ رسول الله ﷺ لما سمع صوتَ الجذعِ ، فمَسَحه بيده حتىٰ سكنَ	أُبي بن كعب	٢٠٦٠
نزل نبيُّ الله ﷺ ... حتىٰ أتىٰ النِّساء مع بلال	ابن عبَّاس	٣٢١٣ ، ٣٣٨٢
نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾	ابن عبَّاس	٢٦٢
نُصرت بالصَّبا ، وأُهلكت عاد بالدَّبُور	ابن عبَّاس	١٧٦٧
نصرتَ يا عَمرو بنَ سالم	مروان والمسور	١٠٣٣
نعم ، أنا الذي أقول ذلك	عبد الله بن عَمرو	٥٩٧ ، ١٠٢٤ ، ٢٦٧٠ ، ٣٥٧٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
نعم ، لا مرَّةً ، ولا ثنتين ، ولا ثلاثًا ، ... (قصة أبي بَرْزَة مع عبيدالله)	أبو بَرْزَة	١٨٥٩
نعم الراكبُ هو	ابن عبَّاس	٤١٩
نَفِي لهم بعهدهم ، ونستعين الله عليهم	حُذَيفة بن اليمان	١٠٣٥
نكْسِر حَرَّ هذا ببردِ هذا	عائشة	١٥٠٣
نهرٌ أُعطِيَه نبيُّكم ﷺ ، شاطئاه عليه دُرٌّ مُجوَّف ، آنيتُه كعَدَدِ النجومِ	عائشة	١٨٧٠
نهى رسول الله ﷺ أنْ يُتَنفَّس في الإناء ، أو يُنفَخَ فيه	ابن عبَّاس	١٥٥٥
نهى رسول الله ﷺ عن الحِجامة للصائم والمواصلة	رجُل من أصحاب النبي ﷺ	٥٨٣ ، ١٧٩٨ ، ٢٧٩٧ ، ٣٤٨٤
نهى رسول الله ﷺ عن الوِصال في الصوم	أبو هريرة	٢٢٤ ، ١٤٦٧ ، ١٧٩٧ ، ٣٤٨٣
نهى رسول الله ﷺ عن الوِصال	عائشة	٤٦٢ ، ٢٧٩٦
نُهِي رسول الله ﷺ عن أصنافِ النِّساء ، إلا ... المؤمنات المهاجرات	ابن عبَّاس	١٨٠٣

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
هذا مصرعُ فلانٍ غدًا إنْ شاء الله	أنس بن مالك	٢١٢٨
هذا موضع الإزار، ثم رفعها	عَمرو بن فُلانٍ	٣١٩٥
هذا وأصحابُه يمرُقُون من الدِّين كما يمرُق السَّهمُ من الرَّمِيَة	أبو بَكْرَة	٢١٠٢
هذه أُمُّه التي أرضعته	أبو الطفيل	٤٣٧، ٨٥٥
هذه بتلك السَّبقة	عائشة	٨٥٢
هذه رحمةٌ جَعَلَها الله في قلوبِ عِبادِه	أسامة بن زيد	٤٢٦، ٦٢٨، ١٣٢٥
هذه يدُ عُثمان	ابن عمر	٢٤٥١
هكذا الوضوءُ فمَن زاد على هذا، أو نَقَص فقد أساءَ وظَلَمَ	عبد الله بن عمرو	٣١٣٨، ٣٢٦٠
هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضأ	أبو هريرة	٣٢٦١
هكذا فعلَ رسول الله ﷺ ... (في سماع الطبل)	ابن عمر	١٠٨٢
هكذا نُبعث يوم القيامة	ابن عمر	٧٣٢، ٢٤٥٧
هل أنتِ إلَّا إصبَعٌ دَميتِ، وفي سَبيل الله ما لقيتِ	جُنْدُب بن عبد الله	٦٠٤، ٦٠٥، ٣٥٩٥

- و -

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه ، إنِّي لأُحبُّكم	أنس بن مالك	٢٤٣١
والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لآنيتُه أكثرُ من عدد نُجوم السَّماء وكواكبِها	أبو ذر	١٨٥٦
والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه لَمَنادِيل سعدِ بنِ مُعاذٍ في الجنة أحسنُ من هذا	أنس بن مالك	١٥٦٥ ، ١٦٧١ ، ٣١١٦
والذي نفسي بيده ، إنْ لو تَدُومون على ما تكونون عندي	حنظلة الأُسيدي	٣١٧٩
والذي نفسي بيده إنَّكم أحَبُّ الناسِ إليَّ . مرتين	أنس بن مالك	١٢٨٧ ، ١٣١٤
والذي نَفسي بيَدِه إني لأُحِبُّكم	أنس بن مالك	١٢٦٠ ، ١٣١١
والذي نفسي بيَدِه لا يدخل قلبَ رجل الإيمانُ حتى يُحِبَّكُم	عبد المطلب بن رَبيعة	١١٨٤ ، ٢٣٨٠
والذي نفسي بيده لو أنَّ مُوسى ﷺ كان حيًّا ما وَسِعَه إلَّا أن يَتَّبِعَني	جابر بن عبد الله	١١٦٠
والله إن شاءَ الله لا أحلِفُ على يَمِين ، فأرىٰ غيرَها خيرًا منها	أبو مُوسى الأشعري	١١٨١ ، ٢٥٧٧
والله إنَّكِ لخيرُ أرضِ الله ، وأحبُّ أرضِ الله إلى الله	عبد الله بن عَدِي	٦٢٣ ، ١٣٦٧

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
والله إنه لموصوفٌ في التوراة ببعض صفته في القرآن	عبد الله بن عَمرو	٢٣٦، ٣٠٨، ٣٤٨، ٥٨٨، ٧١٧، ١٠٢٨، ٢٣٣٢، ٢٦٠٦، ٢٦٦٠، ٢٨٠٤
والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله، وأعلمَكم بما أتَّقي	عائشة	٢٥٥٢
والله لا أحمِلُكم على شيءٍ	أبو موسى	٢٤٩٩
والله لا أُعطيكُما وأدَعَ أهلَ الصُّفَّة تُطوي بُطُونُهم	علي	٢٨٥، ٣٠٣٨، ٣١٤٤، ٣٢١٩
والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني	صفوان بن أمية	٩٩٧، ٢٣١٣
والله لو تعلمون ما أعلمُ لضَحِكتُم قليلًا ولبَكَيتُم كثيرًا	عائشة	٢٧٥٩، ٣٤٠٢
والله لولا أنَّ الرُّسُلَ لا تُقتل لضربتُ أعناقَكُما	نُعيم بن مَسعود	١٠٥٠، ٣٥٤٧
والله ما أدري وأنا رسول الله ما يُفعل بي ؟	أمُّ العلاء	٢٧٢٦
والله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يُفعَل بي ؟	خارجَة بن زيد	٢٥٥٥

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
والله ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ بين أمرين قطُّ ، إلَّا أخَذَ أيسَرَهما	عائشة	١٣٥١
وانبيَاه ، واخليلاه ، واصفيَاه	عائشة	٢٢٩٠
﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾	مجاهد (تفسير)	١٧٧٤
وجدتُه بَحرًا	أنس بن مالك	٨٨٩
﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ﴾	علي بن أبي طالب	٢٦٢١ ، ٢٨٩٦
وَدِدْت أنَّ عِندي خُبزةً بيضاء من بُرَّةٍ سمراء ، مُلَبَّقَةً بسمن ولبن	ابن عمر	١٥١١
وددتُ أني لقيتُ إخواني	أنس بن مالك	١٣١٦ ، ٢٠٩٩
وضع يده اليمنىٰ علىٰ رأسي ، وأخذ بأذُني اليمنىٰ يفتِلُها	ابن عبَّاس	٨٥٧ ، ٣٢٣٩
وضع يده علىٰ رأسي ، ثم أخذ بأُذُني فجعل يَفتِلُها	ابن عبَّاس	٢٥٦٣ ، ٢٨٩٤ ، ٣٤١٨
وضعتُ للنبيِّ ﷺ ماءً للغُسْل فغَسَلَ يديه مَرَّتين	ميمونةُ	٣٢٧٥
وعَظَهنَّ وأمَرَهنَّ أن يَتَصَدَّقنَ	ابن عبَّاس	٣٢٠٤

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
- ي -		
يا أبا المِسْوَر ، خَبَأْتُ هذا لك يا أبا المسور	عبد الله بن أبي مليكة (مرسل)	٧١٩ ، ٩٨٤ ، ١٢٤٢ ، ١٤١٨ ، ٢١٦٨
يا أبا بكر ، ما منعك أن تثبُتَ إذ أمرتُك ؟	سهل بن سعد	٧١٤ ، ٢٣٥١ ، ٢٤٤٨
يا أبا ذر ، أعَيَّرتَه بأُمِّه ، إنَّك امرؤٌ فيك جاهلية	أبو ذَر	٢٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣١٧٣
يا أبا ذَرٍّ إنَّك ضَعيفٌ ، وإنَّها أمَانَة ، وإنَّها يومَ القِيامة خِزيٌ ونَدَامة	أبو ذَر	٣١٨٧
يا أبا عمير ، ما فعل النُّغير	أنس بن مالك	٨٦٨ ، ١٢١٤ ، ١٢٧٩
يا أبا هريرة ؛ اهتِف بالأنصار ، قال : اسلُكوا هذا الطريق	أبو هريرة	٣٣٢
يا أخا الأنصارِ ، كيف أخِي سعدُ بنُ عُبادَة ؟	عبد الله بن عمر	٧٤٤م
يا آدم ، ... إن الله يأمرك أن تُخرِج من ذريتك بعثًا إلى النار	أبو سعيد الخدري	١٨٨٢

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقْم الحديث
يا أيُّها الناس ، إنَّ منكم مُنَفِّرين ، فأيُّكم ما صَلَّىٰ بالناس فليُوجِز	أبو مَسعود الأنصاري	٤٤٤ ، ١١٦٤ ، ١٣٥٧
يا أيها الناس ، إنه لا يَحِلُّ لي مما أفاءَ الله عليكم قَدْرُ هذه	عبادة بن الصامت	١٨١٥
يا أيها الناس ، رُدُّوا علي ردائي ، فوالله لو أن لكم شجر تِهامةَ نَعَمًا ، قسمتُه عليكم	عبد الله بن عَمرو	٢٥٨ ، ٩٦٣ ، ١٨١٣
يا أيُّها الناس ، عليكم بتقواكم ، لا يَستَهْوِيَنَّكم الشيطانُ	أنس بن مالك	٧٥٩ ، ٢٣١٥ ، ٢٣٦١ ، ٢٥٤٦
يا أيها الناس ، قولوا : لا إله إلَّا الله . تُفلِحوا	شيخ من بني مالك	١٤٣ ، ١٥٥ ، ٥٨٦ ، ١٠٢٩
يا بلال ، حدِّثني بأرجَىٰ عَمَل عَمِلتَه في الإسلام	أبو هريرة	٢٦٥٢
يا بلال ، صلَّىٰ رسول الله ﷺ في الكعبة ؟ قال : نعم	ابنُ عُمر	٣٤٧٣
يا بلال ، قُم . فثار من تحت سَمُرةٍ كأنَّ ظِلَّه ظِلُّ طائرٍ	أبو عبد الرحمن الفِهري	١٧١٨
يا بني تميم ، أبشِروا . قالوا : بشَّرتنا فأعطِنا	عِمران بن حُصَين	٩٣١

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
يا حُذَيفة فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون	حُذَيفة بن اليمان	٢١٨٣
يا حصين ، كم تعبد اليوم إلهًا ؟	عِمران بن حُصين	١٠٥٢ ، ٣٥٨٢
يا حَكِيم ، إن هذا المال خَضِرةٌ حُلْوة	حَكِيم بن حزام	٩٨٢ ، ٣١٦٩
يا حيُ يا قيُوم برحمتِك أستَغيثُ	أنس بن مالك	٢٩٧٠
يا ذا الأُذُنين ، فما زال يدعو الله ﷻ لي في أمرِ آخرتي	أنس بن مالك	٣٨٠ ، ٢٠٣٥ ، ٣٠٦٣
يا ذا الأُذنين	أنس بن مالك	١٢١٥
يا ربِّ ، خَفِّف عَنَّا	أنس بن مالك	١٣٨١ ، ١٨١١
يا ربيعةُ ألا تَزَوَّج ؟	رَبيعة الأسْلَمي	١٧١٧
يا رسولَ الله ، ابعث معي أخي زيدًا ، قال : هو ذا	جَبَلة بن حارثة	١٧٢٧ ، ٢٣١٢
يا رسول الله ، استغفرِ الله لِمُضَر ؛ فإنَّهم قد هَلَكُوا .	ابن مسعود	٣٢٧
يا رسول الله ، إنْ وُلد لي من بعدك ولد	علي	١٩
يا رسول الله ، إنَّه كان عليَّ اعتكافُ يوم في الجاهلية ، فأمره أن يَفِيَ به	عمر بن الخطَّاب	٣١٥٢ ، ٣١٨٨
يا رسولَ الله ، إني رجلٌ ضَخمٌ	أنس بن مالك	٥٤٠

طرف الحديث النبوي الشريف	الراوي	رقم الحديث
يا غُلام ، سَمِّ الله ، وكُل بِيَمينِك ، وكُل مما يَليك	عمر بن أبي سلمة	٣١٥٧ ، ٣٢٤٠
يا غلام ، هل من لبن ؟ قال : قلت : نعم ، ولكني مؤتمن	ابن مسعود	١٩٨١
يا غلامُ أتأذن لي أن أُعطيَه الأشياخَ	سَهل بن سعد	٨٦٤ ، ١٢٣٩ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٥ ، ١٤٦٠ ، ١٥٣٨
يا فاطمةُ ... ، يا بَني عبدِالمطَّلِب ، إنِّي لا أملِكُ لكم من الله شيئًا ،	عائشة	٣٥٧٠
يا فتىٰ ، لقد شققتَ عليَ ، أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك	عبد الله بن أبي الحَمْسَاء	١٠٥١
يا فلان ، هذه زوجتي فلانة ،	أنس بن مالك	١٣٤٩
يا فلانَة ، يُعْلِمُه أنها زوجتُه	أنس بن مالك	١٣٥٠ ، ١٣٧٨
يا لبيك ؛ أخذنا فَألَكَ مِن فِيك	عمرو بن عوف	١٣٤٥
يا محمد ، قلت : ربِّ لبيك ، قال : فيم يختصم الملأُ الأعلىٰ ؟	معاذ بن جبلٍ	٢٨٤١ ، ٣١١٠
يا معاذُ ، أفتَّان أنت ، أو أفاتنٌ ؟	جابر بن عبد الله	٤٥٢

المحتويات

محتويات
الجزء الثاني

الباب السابع
حقوق النبي ﷺ

الباب الثامن
عبودية النبي ﷺ لربه ﷻ

الباب التاسع
معاملة النبي ﷺ
للكفار ودعوته لهم وجهادهم